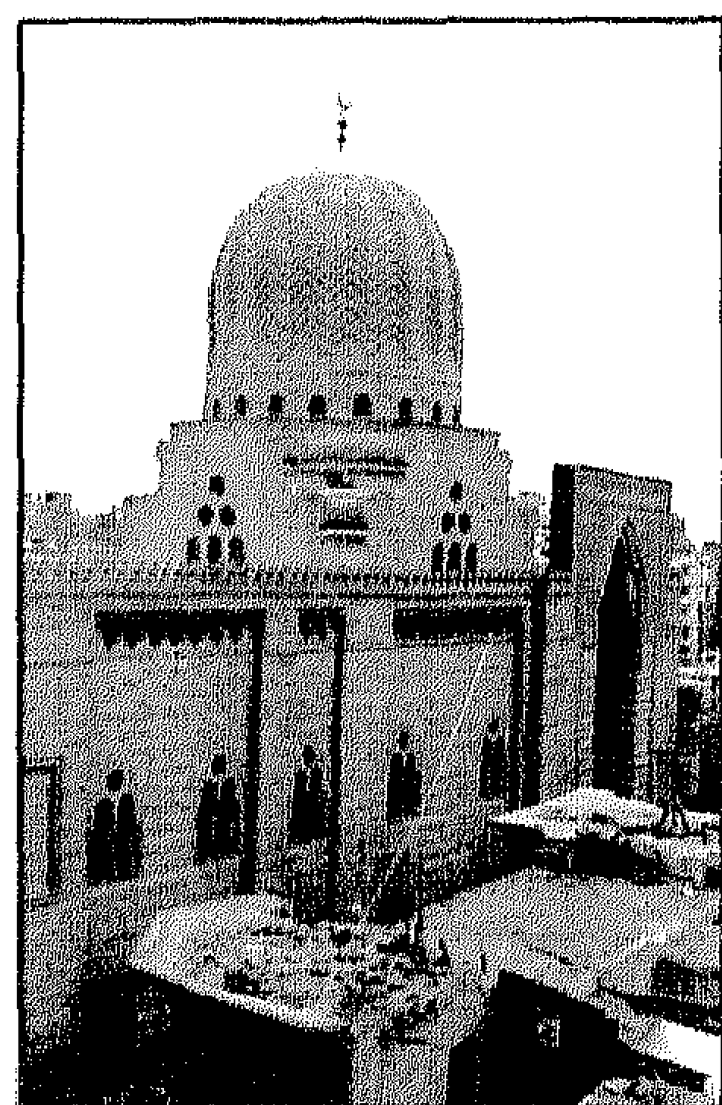
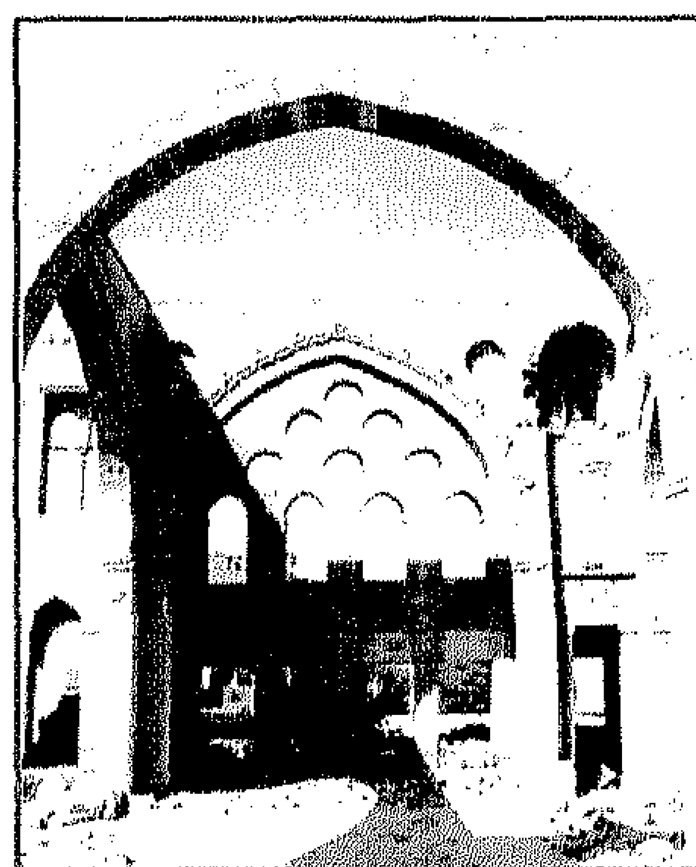
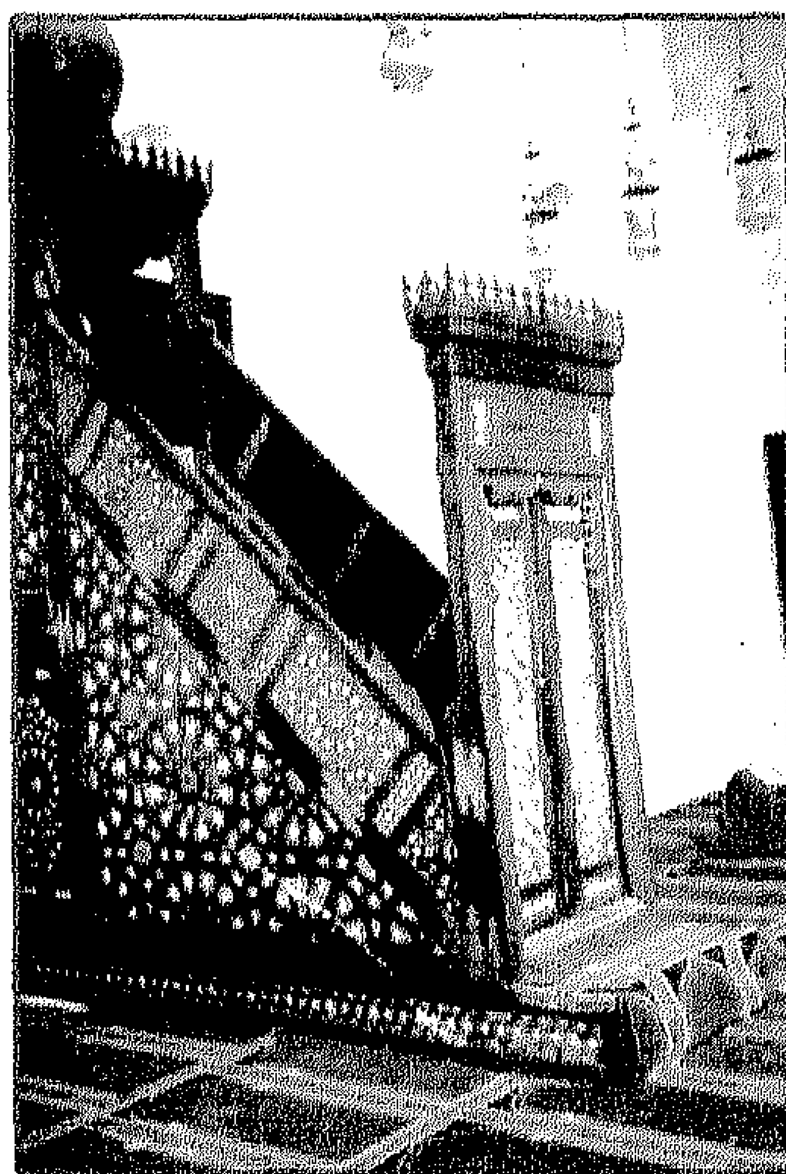
نحـو وعـى حضـارى معـاصـر
سلسلة الثقافة الأثريه والتاريخية
مشروع المائة كتاب
٣٣

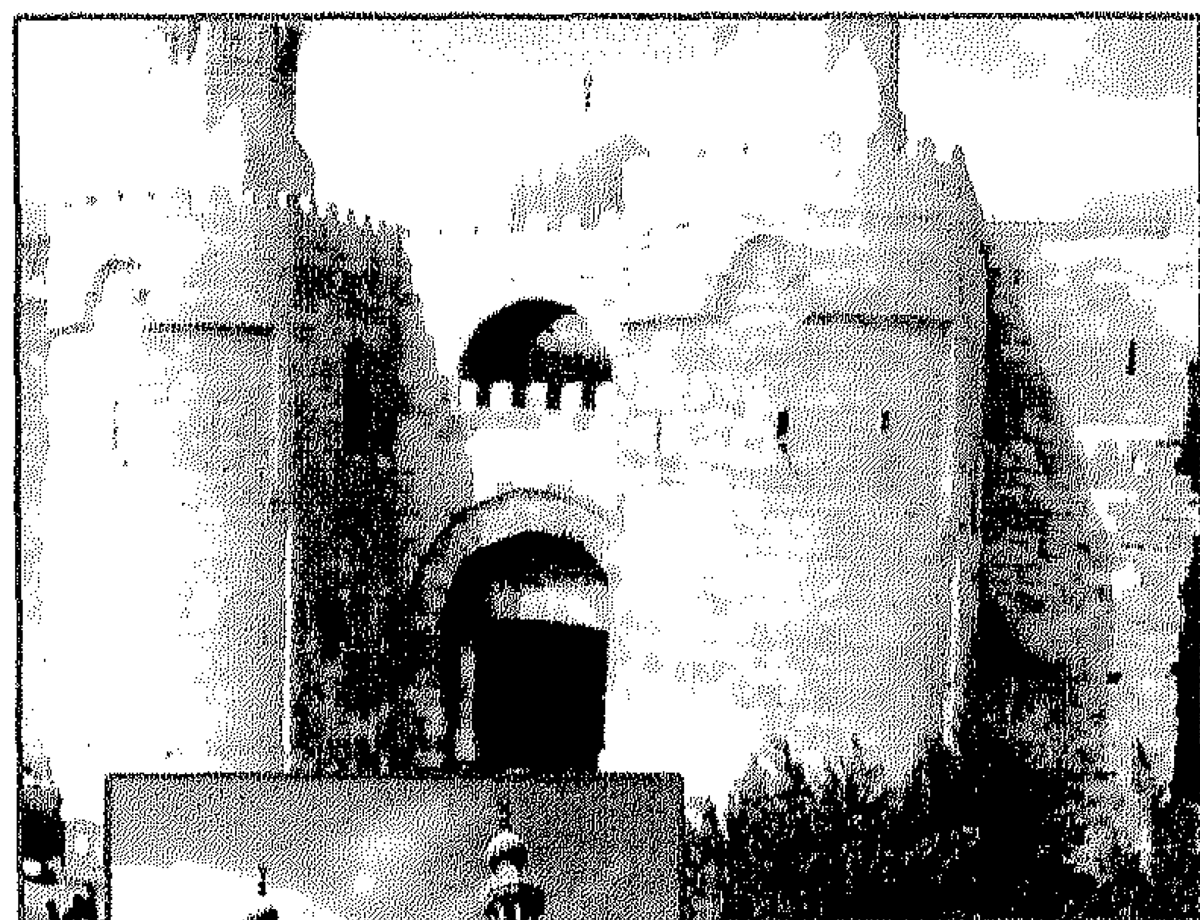
العمارة الإسلامية فى عصر المماليك الچراكسه

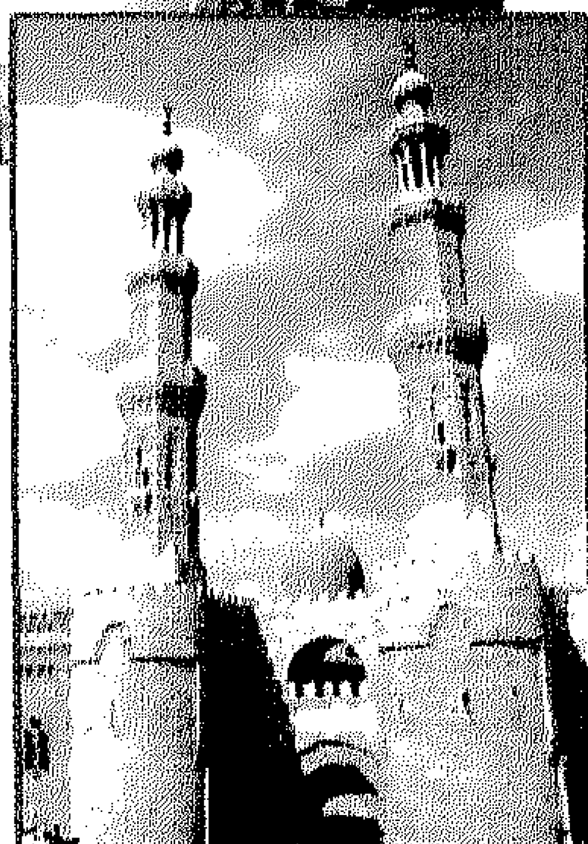
«عصر السلطان المؤيد شيخ»

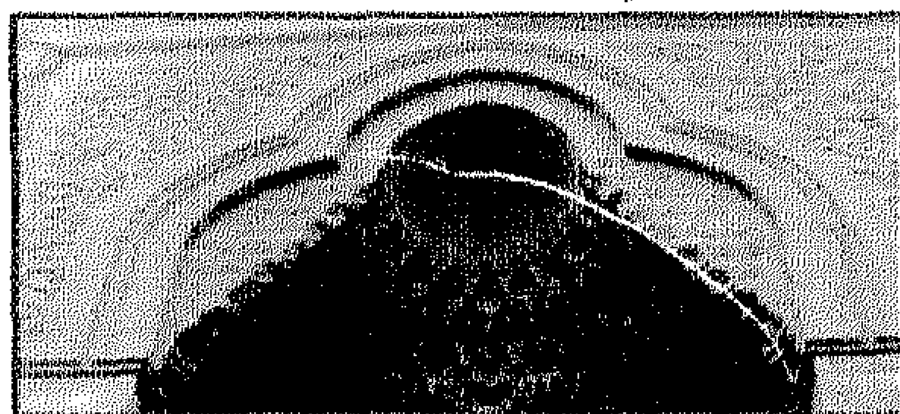




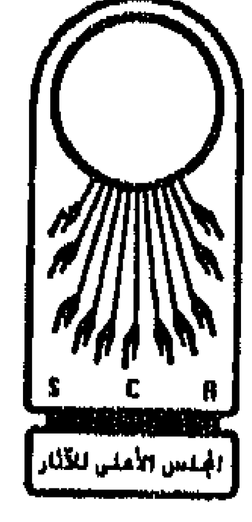








تأليف :
د. فهمى عبد العليم



وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للآثار

تصميم وتنفيد : أمال صفوت الألفى
مطابع المجلس الأعلى للآثار

نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية
مشروع المائة كتاب

٣٣

العمـارة الاسلاميـة
فـى عصـر المماليـك الجراكسـه
« عصـر السلطان المؤيـد شيخ »

تأليف

د . فهمـى عبـد العليـم

بسم الله الرحمن الرحيم

« سبحانك لا علم لنا إلاما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم »

صدق الله العظيم

اهداء

إلى أرواح أبي وأمي ، وأساتذتي دكتور فريد شافعي ودكتور حسن الباشا .

وإلى زوجتي وابنائي الاعزاء محمد وعمر ومروه اهدي هذا الكتاب عرفانا وتقديرا لما قدموه لي من عون وتشجيع ، وما نالهم مني من تقصير .

المؤلف

شكر خاص

اقدم شكري الخاص للزميل الاستاذ الدكتور زاهي حواس امين عام المجلس الاعلى للآثار لتفضله بالموافقه على طبع الكتاب بمطابع المجلس الاعلى للآثار .

والاستاذه الفاضلة آمال صفوت مدير عام المطبعة ولجميع العاملين بها على ما بذلوه من جهد مخلص في طبع الكتاب واخراجه على الصورة التي ظهر بها ، فلهم مني جميعا خالص الشكر والتقدير والعرفان .

المؤلف

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني الى انهاء هذا الكتاب على الصورة التي انتهي اليها ، وأرجو أن يضيف جديدا لما لدينا من معلومات عن فترة حكم سلاطين المماليك بوجه عام ، وفترة حكم السلطان الملك المؤيد شيخ على وجه الخصوص .

وأقدم شكري وعرفاني الى كل من عاونني وساعدني من اساتذتي وزملائي من الأثريين والفنيين والرسامين والمصورين ، مما كان له اكبر الأثر في أخراج هذا الكتاب والله ولي التوفيق .

المؤلف

تقديم

تميز العصر المملوكى بصفة عامة وعصر المماليك الجراكسة بصفة خاصة بتقدم العلوم والفنون بكافة أشكالها وتشهد على ذلك تلك المنشآت الرائعة التى خلفها لنا ذلك العصر من مساجد ومدارس وزوايا وخانقاوات ، أو من قصور ومنازل ووكالات وبيمارستانات وأسبلة وكتاتيب مازال بعضها قائماً فى تعايش واضح ما بين البشر والأثر يلمسه زوار مدينة القاهرة التاريخية وسكانها .

وتزخر هذه العمائر والمنشآت بصنوف عديدة من العناصر الزخرفية التى ابدعها فنانو ذلك العصر من محاريب ومنابر بالمساجد والمدارس أو مشربيات وقمريات ونافورات رخامية بالمنازل والقصور ، مما حرص مؤلف الكتاب على دراستها واظهارها بما يليق بها وبمكانتها الرفيعة بين الفنون .

وقد أمدتنا الدراسة بالمزيد من المعلومات الموثقة عن بعض منشآت المماليك الجراكسة وتزداد أهميتها بصفة خاصة نظراً لاندثارها ، ولكنها تبرز بعض الأنشطة الاجتماعية والصناعات التى مارسها المصريون فى ذلك الوقت نذكر منها على سبيل المثال مصانع السكر والعصير والشون والبساتين ، والزردخاناه ، والطبلخاناه، والمناظر ، والصهاريج والوكالات وغيرها مما حرص المؤلف على دراسته .

وقد أفرد الدكتور فهمى عبد العليم صفحات تضمنت شرحاً مستوفياً للعناصر المعمارية والزخرفية متتبعاً لأصولها ومراحل تطورها وموضحاً براعة وقدرة وتمكن فنانى ذلك العصر من أدوات أبداعاتهم ، والذى لم يكن ليتحقق لولا عشقهم لفنونهم ومهنتهم واتقانهم لها .

وأشير إلى ما أثرى به هذه الدراسة من نشر لوثيقة السلطان المؤيد ، واستخلاص وتحليل ما اشتملت عليه من معلومات ومصطلحات فنية ووثائقية ، ووظائف والقاب ، ووصف للعمائر الدارسة والقائمة .

وبعد فإننى أقدم تهنئتى للدكتور فهمى عبد العليم رمضان على ما بذله من جهد وحرص فى اتباع المنهج العلمى مما يعد اضافة جديدة للمهتمين بدراسة الآثار والحضارة الاسلامية ، كما أن هذا الكتاب سيكون نتاجاً لمرحلة عملية وميدانية طويلة أمضاها د. فهمى عبد العليم خلال عمله بقطاع الآثار الإسلامية مفتشاً ورئيسا فهو يجمع مابين الرؤية العلمية والعملية فى وقت واحد .

والله الموفق ،،،،

أ.د. زاهى حواس

أمين عام المجلس الأعلى للآثار

مقدمة

تعد فترة حكم السلطان المؤيد شيخ المحمودى ٨١٥ـ٨٢٤هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١م احدى فترات حكم سلاطين المماليك التى تميزت بالازدهار الفنى والنشاط العلمى .

وتبد و مظاهر هذا الازدهارفيما خلفته تلك الفترة بالرغم من قصرها من عمائر متنوعة الأغراض ، فمنها العمائر الدينية من مساجد ومدارس وخانقاوات ، والمدنية مثل القصور والوكالات والخانات والبيما رستانات والأسبلة والصهاريج التى اندثر بعضها بينما لا يزال الباقى منها قائما يتحدى الزمن بشموخه وعظمته ويشهد على قدرة وكفاءة واتقان المعمارى المسلم فى تلك الفترة .

وقد واكب هذا النشاط المعمارى نهضة أدبية وعلمية قامت وازدهرت فى نفس الوقت ، ولا شك أن تشجيع السلطان نفسه كان وراء ذلك وهذا ما يؤكده معظم مؤرخى عصره على اختلاف مشاربهم وأهوائهم ، فقد أجمعوا على حبه للعلم وتشجيعه للعلماء والأدباء الذين كثيرا ما كان يحضر مجالسهم يناقشهم ويستمع اليهم ويستمتع بالحديث معهم . وقد كان ظهور وبروز مؤرخين أفذاذفى تلك الفترة مثل بن حجر العسقلانى ، وبدر الدين العينى، والخطيب الجوهرى وتقى الدين المقريزى وغيرهم علامات بارزة تتوج هذه النهضة وتقودها وتسجل أحداثها ونظمها الاقتصادية والاجتماعية والقضائية والعسكرية .

كما تميزت هذه الفترة باتصال مصر بما جاورها من الدول الاسلامية شرقا وغربا وتبادل التجارة معها وهجرة الفنانين المتبادلة ، الأمر الذى كان له أكبر الأثر فى ظهور عناصر من العمارة والزخارف الاسلامية من الشرق والغرب الاسلامى فى العمارة والفنون الاسلامية فى مصر.

ولاشك أن قوة الشعور والتأثير الدينى فى تلك الفترة كان وراء اهتمام سلاطين المماليك والسلطان المؤيد بحركة التشييد والعمارة وخاصة تشييد العمائر الدينية حيث أوقفوا عليها المنشآت والأراضى العديدة ووصفوها فى هذه الوثائق بالتفصيل .

وقد كان لوثيقة المؤيد شيخ أهمية كبيرة فى هذا البحث ، حيث أمدتنا بوصف للعديد من العمائر والمنشآت الدارسة والتى لم يتبق منها أمثلة قائمة حتى الآن والتى تشكل فى مجموعها فكوة عن طبيعة الحياة والنظام المعمارى الذى ساد فى تلك الفترة مثل مطابخ السكر والبساتين والمناظر والخنقاوات والشون والمعاصر والمخابز والتى توضح تنوع العمائر واختلاق وظائفها وأغراضها (اللوحة ١) .

وقد اعتمدت فى دراستى على مصادر معاصرة مثل الخطط للمقريزى وعقد الجمان والسيق المهند لبدر الدين العينى وانباد الغمر بأنباء العمر لابن حجر العسقلانى ووثيقة السلطان المؤيد بالمقارنة بالوثاءق الأخرى المعاصرة كما رجعت فى هذه الدراسة الى دراسات الباحثين المحدثين فى العمارة والفنون والوظائف ومعاجم وقواميس اللغة ودائرة المعارف الاسلامية والقاموس الجغرافى وغيرها .

كما رجعت الى الدراسات العلمية التى قام بها بعض الزملاء من الباحثين للحصول على درجات علمية فى نفس المجال .

ومن العمائر التى سبق دراستها وأعدت تناولها جزئيا فى هذا البحث جامع المؤيد شيخ (١) ومدرسة الامير عبد الغنى الفخرى (٢) ومدرسة القاضى عبد الباسط(٣) والبيمارستان المؤيدى (٤) لأسباب مختلفة وذلك لأن هذه المنشآت جميعها سواء ما أقامه السلطان المؤيد نفسه مثل الجامع والبيمارستان أو ما أقامه تعض امرائه مثل مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ومدرسة القاضى ععبد الباسط، بالاضافة الى باقى المنشآت التى تعرضت لها فى الدراسة والتى تشترك جميعها فى تكوين الرأى عن الطابع المعمارى والفنى الذى تميز به عصر السلطان المؤيد ، وتشترك هذه العمائر فى العديد من العناصر المعمارية والزخرفية ، كما تتباين ايضا فى بعضها ، وقد تناولت ذلك فى الباب الثانى من هذه الدراسة بالتفصيل .

كما أثبت أن جامع المؤيد شيخ كان جامعا ومدرسة وخانقاه ، وبالنسبة لمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى فقد صححت بعض المعلومات التى وردت فى بحث سابق عنها ، وقد تناولت البيمارستان المؤيدى بالدراسة التفصيلية لاثبات حقائق جديدة .

وقد قسمت الدراسة الى مقدمة وتمهيد وقسمين ، ثم خلاصة البحث والمصادر العربية والآجنبية وفهرس اللوحات والاشكال .

وقد اشتمل التمهيد على دراسة المجتمع وصلته بالفن والعمارة والأحوال الاقتصادية ومدى تأثيرها على العمارة والفنون .

كما اشتمل القسم الأول على بابين ، الباب الأول ويتكون من فصلين الفصل الأول ويشتمل على وصف العمائر الدينية الباقية والدارسة فى ضوء الآثار الباقية والوثائق ، والفصل الثانى وهو وصف العمائر المدنية الباقية والدارسة .

والباب الثانى ويتكون ايضا من فصلين ، الأول عن العناصر المعمارية ، والثانى عن العناصر الزخرفية .

أما القسم الثانى من الدراسة ، فيشتمل على نبذة عن الوثائق التى تتضمنها الدراسة ونشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ بالكامل بما فيها من وصف للعمائر وما أوقف عليها من أراض وممتلكات بالقرى والمدن والبلاد المختلفة ، كما استخلصت منها المصطلحات الفنية والمصطلحات الوثائقية والوظائف والألقاب وأسماء القرى والبلاد والخطط والحارات وغيرها .

وأرجو من الله التوفيق فيما استهدفته من هذه الدراسة ، وهو نعم المولى ونعم النصير ،،،

* * *

تمهيد

١ــ دراسة المجتمع وصلته بالفن والعمارة :

يعتبر العصر المملوكى من العصور التى تميزت بتقدم الفنون والعمارة وعلى وجه الخصوص الفترة المملوكية الثانية ، أى عصر المماليك الجراكسة ، وتعد الفترة الممتدة ما بين سنة (٨١٥هـ ـ٨٢٤هـ) (١٤١٢م ـ ١٤٢١م) وهى الفترة التى تولى فيها الملك المؤيد شيخ حكم مصر ، احدى الفترات التى شهدت تقدم الفنون والعمارة بما خلفته من عمائر ومنشآت متنوعة نتعرض لها بالتفصيل فى هذا البحث وقد ارتبط هذا التقدم ارتباطا وثيقا بتركيبه المجتمع المصرى فى ذلك الوقت ، التى وضحت لنا من قول المقريزى :

«ان الناس باقليم مصر فى الجملة على سبعة أقسام ، القسم الأول أهل الدولة ، والقسم الثانى أهل اليسار من التجار وأولى النعمة من ذوى الرفاهية والقسم الثالث الباعة وهم متوسطوا الحال من التجار ويقال لهم اصحاب البز ويلحق بهم اصحاب المعايش وهم السوقه ، والقسم الرابع أهل الفلح وهم أهل الزراعات والحرث سكان القرى والريف ، والقسم الخامس الفقراء وهم جل الفقهاء وطلاب العلم والكثير من أجناد الحلقة ونحوهم ، والقسم السادس أرباب الصنائع والأجراء أصحا ب المهن ، والقسم السابع ذوى الحاجة والمسكنة وهم السؤال الذين يتكففون الناس ويتعيشون منهم [٥] » .

ويتضح من قول المقريزى أن المجتمع المصرى فى ذلك العصر تكون من طبقات عديدة ، فى مقدمتها طبقة الحكام من المماليك ومعاونيهم والتى شاركت بعضها بدور مباشر وفعال فى دفع حركة التقدم الفنى والمعمارى والبعض الآخر كان له دور غير مباشر لقيام حركه التشييد والبناء فمن الفئة الاولى نجد طبقه الحكام من المماليك والطبقة المعاونة لهم من أهل القلم ورجال الدين ثم أصحاب الوظائف الديوانية الادارية والمالية والقضائية [٦] ثم طبقة التجار الموسرين وذلك يرجع بطبيعة الحال الى أن هذه الطبقة هى وحدها التى تملك مقاليد الأمور واصدار الأوامر وتمويل الحركة الفنية .

أما باقى طبقات المجتمع وتشمل طبقات التجار والفقهاء وأصحاب الحرف والصنائع والفلاحين وعامة أهل المدن والقرى فكان لبعضهم دور المشاركة فى تنفيذ ودفع هذه الحركة ، وحتى طبقة الفقراء والمساكين والتى كانت أحد شرائح التركيب الذى يتكون منه المجتمع المصرى فى ذلك الوقت فبالرغم من دورها الهامشى الا أنها أحد أسباب قيام النشاط المعمارى خاصة فى انشاء التكايا والخنقاوات والكتاتيب لايواء اليتامى وتعليمهم ، والتى كان يشترط فى الوثائق اقامتهم بها .

ومن ثم فيمكننا ان نحدد طبقتين أو شريحتين بلورت الشكل العام لهذا المجتمع وهما الحكام من جهة والرعية وما يتبعها من شرائح من ناحية أخرى (٧) .

ومن الطبيعى أن توجد فوارق اجتماعية واسعة بين هاتين الطبقتين اذ تمتعت الأولى بكل الحقوق والامتيازات بحكم ظروف نشأتها حيث جاءوا الى مصر مع تجار الرقيق الى السلاطين والأمراء الذين أجزلوا لهم العطاء وقاموا بتربيتهم تربية دينية وعسكرية حتى وصلوا فى معظم الأحول الى أعلى المراتب .

وتولوا السلطنة فى أحوال كثيرة وغالبا ما انتسب هؤلاء المماليك الى أصحابهم الذين اشتروهم ، وعلى سبيل المثال فقد انتسب السلطان المؤيد شيخ الى محمود الرومى الذى اشتراه وهو صغير بعد أن سبى ببلاده بآسيا الصغرى وأحضر الى مصر مع عدد آخر من المماليك فى ١٣ ذى الحجة سنة ٧٧٩هـ -١٣٧٦م ليلحق بخدمة السلطان الظاهربرقوق ويصبح من ضمن مماليكه (٨) .

وكما سبقت الاشارة ، فقد اهتم سلاطين المماليك اهتماما بالغا بتربية مماليكهم والعناية بتنشئتهم ، فعينوا لهم المؤد بين من الفقهاء والأمراء ومعلمى الفروسية ، وعند انتهاء المملوك من المرحلة التعليمية ينتقل الى الخدمة وبمر باد وارها المختلفة حتى يصير من الأمراء (٩) ، وقد مر السلطان المؤيد بهذه الأدوار كلها الى أن وصل الى مكانة مرموقة فى دولة الملك الظاهر برقوق حيث عين أميرا للحج سنة ٨٠١هـ -١٣٩٨م (١٠) ، ثم مقدم ألف بعد وفاته ، ثم تولى إمره معظم ولايات الشام وهى دمشق وحلب وصور وغزة وحماه وصلخد والكرك (١١) وتولى حكم مصر سنة ٨١٥هـ - ١٤١٢م بعد وفاة الناصر فرج بن برقوق وخلع الخليفة المستعين ، وقد استأثر المماليك بالمناصب العليا فى الجيش وكان لهم وحدهم حق الحكم والادارة نظرا لقيامهم بحماية البلاد ضد التهديدات الخارجية والقلاقل الداخلية ، وفى نطاق هذه الطبقة الحاكمة يمكن أن نضم طبقة أولاد المماليك أو ما يطلق عليهم اسم أولاد الناس وهم الذين ولدوا أحرارا ، بالرغم من الثروات الكبيرة التى تركها لهم آباؤهم الا أنهم لم ينهجوا منهج آبائهم فى تولى المناصب العسكرية وانصرفوا الى اتجاهات ونشاطات أخرى ثقافية ، وقد برزمنهم فى تلك الفترة أسماء لامعة من الكتاب منهم خليل بن شاهين الظاهرى ، وابن تغرى بردى (١٢) . وقد تمتع المماليك بثروات طائلة تعددت مصادرها فمنها الاقطاعات السخية التى قسمت فيما بين السلطان والامراء والأجناد (١٣) وقد تمتع أمراء

المماليك بمكانة كبيرة ومنزلة رفيعة فى المجتمع بفضل هذه الثروة ، والتى لم يبخلوا بها فى الانفاق على تشيد العمائر ورعاية الفنون وليس هناك من شك أن الفنون والعمارة وتنوعها وثراءها فى تلك الفترة الوجيزة من (٨١٥ ـ٨٢٤هـ) (١٤١٢ـ١٤٢١) انما يرجع بالدرجة الأولى الى تشجيع السلطان والأمراء المماليك ويؤكد ذلك ما وصلنا من عمائر متنوعة دينية ومدنية تقوم دليلا على ذلك وهو ما سنتناوله بالتفصيل فى الفصول القادمة .

ولم تكن ثروة المماليك وتشجيعهم فقط هى العامل الوحيد فى تقدم الفنون والعمارة ، بل كانت رغبتهم المتزايدة فى خطب ود الشعب والتقرب اليه مستغلين فى ذلك العاطفة الدينية وقوة الشعور الدينى [١٤] من أهم أسباب دفع حركة البناء والعمارة وكان سبيلهم الى قلوب الشعب المصرى هو بناء المنشآت الدينية من مساجد ومدارس وخوانق وربط ومنشآت مدنية من وكالات وبيمارستانات وحمامات واسبلة وكتاتيب وصهاريج ورباع وحوانيت .... الخ .

وقد تكونت الشريحة الثانية للمجتمع المصرى فى تلك الفترة من طبقة معاونة للحكام المماليك وهم المعممين [١٥] من أرباب الوظائف الديوانية والفقهاء والأدباء والكتاب ويطلق عليهم فى بعض الأحيان أرباب الأقلام [١٦] تمييزا لهم عن غيرهم من بقية الطوائف الأخرى من أرباب السيوف [١٧] وقد حظيت هذه الطبقة بمنزلة رفيعة فى المجتمع ليس فى عصر السلطان المؤيد فحسب بل طوال العصر المملوكى وكانوا محل احترام السلاطين وعاشوا فى سعة من العيش نتيجة لما أغدق عليهم من رواتب وخير شاهد على ذلك ما استأثر به المعممون من وظائف دينية وسياسية عليا مثل مناصب القضاة الأربعة والحسبة والوزارة [١٨] فقد عين السلطان المؤيد فى وظيفة الوزارة [١٩] كل من سعد الدين ابن البشيرى [٢٠] ، ونصر الدين بن أبى شاكر [٢١] ، وتاج الدين بن هيصم [٢٢] وبدر الدين بن محب الدين الطرابلسى [٢٣] ، وفخر الدين بن أبى الفرج [٢٤] وبدر الدين ابن نصر الله [٢٥] ، وعين فى وظيفة كاتب السر [٢٦] كل من فتح الله العجمى [٢٧]، وناصر الدين بن البارزى [٢٨] ، وكمال الدين بن ناصر الدين [٢٩]، وعين فى وظيفة قاضى الشافعية كل من جلال الدين البلقينى [٣٠]، وشمس الدين الهروى [٣١] ، وفى وظيقة قاضى الحنفية كل من ناصر الدين بن العديم [٣٢] ، وصدر الدين بن الأدمى [٣٣] ، وشمس الدين الديرى [٣٤] ، وزين الدين التفهنى [٣٥] ، وفى وظيفة قاضى المالكية كل من شمس الدين المدنى [٣٦] ، وشهاب الدين الأموى [٣٧] ، وجمال الدين الأقفهسى [٣٨]، وشمس الدين البساطى [٣٩] ،وفى وظيفة قاضى الحنابلة كل من مجد الدين سالم [٤٠] ، وعلاء الدين ابن مغلى [٤١] .

وقد اهتم الحكام المماليك باجتذاب هذه الفئة نظرا لشعورهم بالحاجة الى سند قوى وشرعى يعزز بقاءهم فى الحكم وليكونوا حلقة الوصل بينهم وبين الناس ووجدوا فى هذه الفئة خيرعون لهم لما للدين من مكانة فى النفوس .

ولم تكن هذه الدوافع فقط سببا فى تقريب سلاطين المماليك لهذه الفئة بل ان نظرتهم الثاقبة للأمور جعلتهم يتفهمون أن الجلوس على عرش السلطنة ليس محددا بقوانين ونظم تجعله وراثيا فى الأسرة الوحدة بل الأقوى الذى يثب الى العرش هو الأحق به ، ومن ثم وجب على الأمير الذى يطمع فى الحكم أن يتودد ويستميل هذه الطبقة من رجال الدين والعلماء (٤٢) ، ومما يؤيد ذلك قول العينى عن المؤيد انه يصل اليه كل من يقصده ولا يمنع من بابه أهل العلم والفقه (٤٣) فكان يجتمع معهم بقصره أيام الأحد والأربعاء من قبل العصر بساعة الى قرب المغرب يتباحثون فى العلوم الشريفة ويناقشون المسائل العويصة . ويمكننا القول ان العلاقة بين السلطان وبين هذه الطبقة القوية هى علاقة مصلحة متبادلة ، فالسلطان من جانبه يغدق عليهم العطاء ويمنحهم الوظائف وينص عليها فى الوثائق (٤٤) .

ومن هؤلاء العلماء المقربين للسلطان المؤيد بدرالدين العينى الذى يشهد بنفسه على ذلك فى مؤلفه بقوله ومن جملة من أحسن اليه مؤلف هذه السيرة المؤيدية من ذهب وفضة ، وخلعة بتقريره فى الحسبة الشريفة بالقاهرة المحروسة ، ثم يخلعة أخرى بتقريره فى نظر الأحباس بالديار المصرية وكل ذلك كان منه على المؤلف انعاما (٤٥).

واذا كانت هذه الفئة من المجتمع قد تمتعت بهذه المكانة الرفيعة من قبل الدولة أو الأفراد (٤٦) فقد نعمت أيضا بالجاه والثروة التى كان مصدرها ما أوقف عليهم من أراض مختلفة أوقفت على المنشآت العلمية والدينية التى انتشرت فى عصر المؤيد (٤٧) .

وكان لهذه الثروة التى تمتعوا بها دور مباشر فى مشاركتهم بما لهم وجهدهم فى حركة التشييد واقامة العمائر التى انتشرت فى ذلك العصر والتى مازال بعضها باقيا يحمل أسمائهم حتى اليوم ، مثل مدرسة القاضى عبد الباسط ، ومدرسة عبد الغنى الفخرى .

وكما اهتم سلاطين المماليك عامة والسلطان المؤيد خاصة بفئة القضاة ورجال العلم كما أسلفنا ، فقد اهتموا بفئة أخرى لها نفس الأهمية كطبقة معاونة لهم فى الحكم هى فئة المحاسبين والماليين فعيدوهم فى أعلى المناصب ، وعلى سبيل المثال فقد أقر السلطان المؤيد فى سابع عشر من ربيع الآخر سنة ٨٢١هـ فى وزارة دمشق يعقوب الاسرائيلى بعد ما أسلم وكان صيرفيا فى يهوديته (٤٨) وقد حظيت هذه الفئة بالتفوذ والثروة وشاركوا فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكان معظم هذه الفئة من أهل الثروة من النصارى واليهود (٤٩) والذين كانوا يشكلون عنصرا هاما من العناصر المعاونة للحكام وشاركوا بدورهم فى أنشطة المجتمع جنبا الى جنب مع قيامهم بأداء دورهم فى ضبط الأمور المالية فى الدولة وتأمين اقتصاد البلاد ، ومن الطبيعى أن المجتمع الذى يتمتع بهذه الكفاءة العالية فى جهازه المالى والادارى لابد أن يواكبه بالضرورة أمان اجتماعى وازدهار حضارى يتضح فى تقدم الفنون والعمارة فى تلك الفترة .وفى ظل هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية برزت أهمية فئة التجار الموسرين الذين لعبوا دورا هاما فى تنشيط الحركة التجارية بين

تجارة الشرق والغرب وجمع الثروات الطائلة من وراء ذلك وقد حرصت هذه الفئة على أن تجمعهم رابطة المهنة فى نطاق أشبه ما يسمى اليوم بالنقابات التجارية . فكان التجار ينخرطون فى تنظيمات مهنية خاصة بهم وكانو يؤلفون نقابات بحسب السلع أو يتجمعون فى طوائف حسب السلع أو الأسواق أو المدن وكان لكل نقابة رئيسها أو نقيبها ولكل طائفة تسميتها (٥٠). وقد أسند للبعض منهم مهمة عقد الاتفاقيات والمفاوضات السياسية والاقتصادية لما لهم من خبرة ودراية (٥١) وقد شكلت هذه الفئة بما حظيت من ثروة أحد الموارد المالية الهامة بما يدفعونه للخزانة من ضرائب تمثل مصدرا هاما من مصادر الثروة فى البلاد .

ولم يقتصر الأمر على قيامهم بدفع الضرائب فقط أو القيام ببعض الأعمال التى يكلفون بها نتيجة خبرتهم ، بل امتد الأمر الى أبعد من ذلك حيث لجأ اليهم السلاطين عند حدوث أزمات اقتصادية كما حدث فى شهر ربيع الأول سنة ٨١٩هـ عندما قام السلطان المؤيد بجمع العملات الذهبية من البلاد حتى تنخفض أسعار الذهب والفضة ، ونجح فى محاولته وبدأت الأسعار فى الهبوط وكان للتجار النصيب الأكبر فى السداد (٥٢) وقد اشتهر التجار بلقبين رئيسيين أولهما الصدر أو الصدرى ، وثانيهما الخواجة أو الخواجكى (٥٣) ولم تبخل هذه الفئة من التجار فى الانفاق والبذل بسخاء فى سبيل الحصول على الكماليات ، مما انعكس أثره فى رقى الفنون والعمارة فى تلك الفترة .

ولم يكن ازدهار الفنون والعمارة قائما بالدرجة الأولى على تشجيع وتمويل السلاطين لطبقة الحكام والمماليك ومعاونيهم فقط ، بل ان هذا النشاط المعمارى والفنى الكثيف قام على أكتاف طبقة الصناع وأرباب الحرف من الرعية بفضل جهودهم فى التصميم والصيانة والترميم والزخرفة ، ولولا هذه الجهود ما بقيت هذه العمائر الى الآن .

وقد تعددت الحرف والصناعات التى تعكس طبيعة المجتمع واتجاهاته فبعضها ارتبط بالحياة اليومة كحرف الغذاء والبعض الآخر ارتبط بحركة التشييد والبناء وقد انتظم أرباب هذه الحرف والصناعات فى طوائف مختلفة (٥٤) وكان لكل طائفة رئيس يسمى شيخ ، ومن يشغل هذا المنصب لابد من توافر شروط فيه ، وهو أن يكون أكثر أفراد الطائفة خبرة بالصناعة وأكفأهم فى ادارة أمور الحرفة ، وكان هذا الشيخ يهيمن على اصحاب الحرفة وهو الذى يجيز للصانع مزاولة عمله بعد اختباره وكان يتخذ له معاونين وكان يساعد المحتسب فى رقابة الصناع ويرشده الى أساليب غشهم (٥٥) وقد تكونت الطائفة من النقيب والمعلم والأسطى وأخيرا المبتدئ أو الصبى ، وكان لكل طائفة لائحة تنظم ترقية أعضائها من درجة الى درجة أخرى (٥٦).

وقد خضعت هذه الطوائف لرقابة الدولة وتمثل ذلك فى شخص المحتسب . وهكذا التقت الأهداف ، هدف الدولة فى حركة التشييد والبناء ، وهدف هذه الطوائف التى وجدت فى ذلك الفرصة لتحقيق ذاتها والوصول الى غايتها بالارتقاء بفن المعمار ، كما ساعد على ذلك ازدهار الأوقاف والتى كانت فى حد ذاتها حماية للأملاك والأموال من المصادرة (٥٧) وكانت هذه الأوقاف

من الكثرة بحيث أصبح من الصعب على ناظر الوقف أن يرعى شئون الوقف بمفرده وكان من الضرورى أن يستعين بمجموعة من الموظفين الاداريين والفنيين لادارة هذه الأوقاف والعناية بها وبرز من هؤلاء على وجه الخصوص طبقة الصناع وأرباب الحرف الذين أسند اليهم أعمال التشييد والبناء والصيانة المستمرة ، فمنهم : الشاد والمهندس والبناء (٥٨) والنقاش والدهان والجصاص ، وكان يصرف على هؤلاء الحرفيين من ريع الأوقاف ، ومن الوظائف المتعلقة بعمارة الأوقاف وظيفة شاهد العمارة واختص بالاشراف على الأعمال والتأكد من صلاحية المبانى والمنشآت ، وقد حددت وثيقة السلطان المؤيد شروط شاغل هذه الوظيفة وما يصرف له فى كل شهر بما نصه :

يرتب رجلين جيدين عدلين أمينين يقرران شاهدى العمارة يضبطا رجال العمارة فى الأماكن المذكورة وما ينصرف فيها ويصرف لكل واحد منهما فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة والأنصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا (٥٩) ولم يقتصر دور الصناع والحرفيين على مجال البناء والتشييد فقط ، بل امتد هذا الدور الى مجال الحرف والصناعات المتصلة بالحياة اليومية ، والتى حددتها المصادر التاريخية فى سبع عشرة حرفة تتصل بالغذاء وحده (٦٠) وقد ارتبطت بعض هذه الحرف ببعض الصناعات التى اهتم سلاطين المماليك بها مثل صناعة السكر التى ارتبطت بمظاهر الرفاهية والاحتفالات والعادات والتقاليد الاجتماعية مثل ماحدث على سبيل المثال عند افتتاح مسجد السلطان المؤيد بعد اتمام تشييده ، حيث أمر السلطان بملأ الفسقية التى بوسط الجامع بالسكر والليمون وتوزيعها على الحاضرين فى الاحتفال (٦١) .

وامتلك المؤيد شيخ مطبخا للسكر بالأشمونيين كما جاء بالوثيقة (٦٢) وقد قامت على صناعة السكر صناعات أخرى عديدة ، خاصة صناعة الحلوى ، والتى أمدتنا المصادر التاريخية بأسماء ثلاثة وخمسين نوعا منها (٦٣) وهو ما يشهد بمدى رفاهية وثراء المجتمع فى ذلك الوقت .

ومجمل القول أن هذه الفئة من الصناع والحرفيين قامت بدور هام فى خدمة المجتمع وبنائه وتقدمه وإذا كانت طبقه الصناع والحرفيين قد حملت على عاتقها عبئ البناء والتشييد والعمل فى الصناعات المختلفه فقد وقع على كاهل الفلاحين وهم السواء الاعظم من الرعية مهمة فلاحة الأرض وزراعتها التى لم يصبهم الا النذر اليسير من نتاجها ، بينما عاد الجزء الأعظم منها الى خزائن أهل الدولة التى اكتظت بالمال ، وهذا شئ طبيعى ، فقد كانت ملكية الأرض الزراعية موزعة بين السلطان والأمراء ومماليكهم ، فى نفس الوقت الذى احتكر فيه السلاطين بعض الزراعات ، وعلى سبيل المثال فقد احتكر السلطان المؤيد زراعة وصناعة قصب السكر (٦٤) التى حقق من ورائها ثروة طائلة لاشك أنها ساهمت مساهمة كبيرة فى تقدم حركة التشييد والبناء .

بقى أن تشير الى طبقة العوام ، وهى طبقة تميزت بكثرتها وقيامها بأعمال هامشية ، فهم الباعة والسوقة والمكاريين والمعدمين ، وكانوا موضع عطف ورعاية السلاطين . وقد أمدتنا المصادر

التاريخية بمدى حرص السلطان المؤيد على ارسال مندوبيه الى المدينة ومعهم الذهب والفضة يبحثون عن المحتاجين والمنقطعين لمساعدتهم ومنحهم ما يكفيهم ويعينهم على المعيشة (٦٥) .

وسبقت الاشارة الى أن هذه الطبقة كانت أحد الأسباب التى دفعت سلاطين المماليك على اقامة الخانقاوات والتكايا لهؤلاء ، تقربا الى الله وتنفيذا لتعاليم الدين الاسلامى .

٢- *الأحوال الاقتصادية ومدى تأثر العمارة والفنون بها :*

وكما كانت الصلة وثيقة بين المجتمع وتقدم العمارة والفنون ، فقد كانت الحالة الاقتصادية للبلاد أشد ارتباطا بها ، فحينما تولى السلطان المؤيد حكم مصر ٨١٥هـ - ١٤١٢م كانت البلاد بوجه عام تتمتع برخاء واستقرار اقتصادى كانت مظاهره توفر احتياجات الناس وانخفاض الأسعار (٦٦) ويرجع هذا الرخاء الى طبيعة النشاط الاقتصادى بالبلاد من زراعة وتجارة وصناعة وقد مثلت الزراعة الحرفة الأساسية والمورد الرئيسى الذى يعيش عليه معظم أهل البلاد ، حيث قسمت أراضيها بين السلطان والأمراء والأجناد ووزعت فيما بينهم اقطاعات (٦٧) كما اتجهت الدولة الى نظام الاحتكار سواء كان زراعيا أو تجاريا أو صناعيا ، ومن ثم فقد اهتم سلاطين المماليك ببناء واصلاح المرافق المتصلة بالزراعة من جسور وترع ومقاييس وقناطر على النيل ، كما حدث عندما جدد السلطان المؤيد عمارة قناطر شبين وصرف عليها أربعة عشر ألف دينار (٦٨) وارسال عدد من المختصين من مقدمى الألوف وأرباب الوظائف الى كل اقليم من الأقاليم فى الربيع للاشراف على أعمال الحفر وتجريف التراب بالحراريق لاقامة الجسور السلطانية لضمان استمرار جريان الماء ، وفى حالة هبوط النيل يصرف الماء من الأرض للزراعة ، وقد عرف هؤلاء باسم كشافى الجسور (٦٩) ومن الطبيعى أن تؤدى هذه العناية التى أولتها الدولة للأراضى الزراعية الى زيادة غلتها من القمح والكتان اللذين كانا أهم مزروعات مصر .

ولم يقتصر الأمر على زراعة المحاصيل الغذائية فقط ، بل اهتم السلاطين بزراعة الفاكهة بالبساتين التى أقاموها مثل البستان الذى أنشأه السلطان المؤيد بالمطرية بالقاهرة وجزيرة الفيل ، وكانت مخصصة لزراعة الفاكهة من بلح وتين، فضلا عما أقامه بها من منشآت مثل المنظرة التى أقامها ببستان المطرية ومنظرة التاج والخمس وجوه (٧٠) .

وارتبطت الثروة الزراعية بوفرة فى الانتاج الحيوانى وكان من نتيجة ذلك هذه الأرزاق العينية التى أجراها السلطان المؤيد على الفقهاء وطلاب العلم والفقراء والمنقطعين بالزوايا (٧١) .

ونأتى الى السبب الثانى والرئيسى فى رواج الحالة الاقتصادية ، هو ازدهار الطريق التجارى الذى يمر بأملاك السلطنة المملوكية عبر البحر الأحمر من الشرق الأقصى الى اوروبا وسواحل البحر الأبيض المتوسط (٧٢) وقد أدرك سلاطين المماليك أهمية هذا الطريق فى الاحتفاظ بمركز مصر التجارى فوضعوا المعايير والنظم التى تضمن الحفاظ على المورد الرئيسى للثروة للبلاد فى تلك

الفترة فعملوا على مراقبة الصادر والوارد وفرضت عليه المكوس كما عملت على ضبط الطرق التجارية وحماية التجار والتجارة (٧٣) كماوضعت الدولة النظم والقوانين لضبط الحركة التجارية بالأسواق منعا للتلاعب فى الموازين والأسعار أو جباية الرسوم .

وقد أسندت الدولة عملية الرقابة وضبط الأسواق الى المحتسب (٧٤) ولم تكتف الدولة بحماية الطرق التجارية وفرض المكوس على التجارة فقط ، بل قامت من جانبها بتشجيع التجار وحثهم على المجئ الى مصر والاقامة بها وذلك باقامة الوكالات والخانات والفنادق والقيساريات ، وهى منشآت تعد بمثابة محال للاقامة جنبا الى جنب مع القيام بمهمة البيع والشراء (٧٥) ويمكن القول بأن الانتعاش الاقتصادى فى تلك الفترة والتى كانت التجارة أحد ركائزه الأساسية قد أثر على حركة العمارة والفنون .

واذا كانت التجارة أحد العناصر الأساسية لانتعاش الاقتصاد فقد مثلت الصناعة أيضا أحد العناصر الهامة فى الاقتصاد المصرى فى تلك الفترة وتذكر المصادر التاريخية أن السلطان المؤيد أنشأ معصرة ومصنعا للسكر بالأشمونيين بالمنيا وسط أرض زراعية كبيرة خصصت لزراعة قصب السكر ، وكانت تحتوى على معصرة لعصر القصب وأماكن لحفظة واستخلاص السكر والعسل منه (٧٦) .

كما قامت صناعة الملابس المصنوعة من الكتان الذى اشتهرت مصر بانتاجه، ومن الطبيعى أن تواجه السلطان المؤيد شيخ بعض المشاكل الاقتصادية بسبب الفتن والثورات مما أدى الى رفع الأسعار ونقص المواد الغذائية ، مما أدى بدوره الى تدهور الحالة الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة .

وفى أواخر علم ٨١٥هـ ارتفعت أسعار بعض المواد مثل الكتان والأقمشة المصنوعة من الكتان والقطن ، كما ارتفع سعر القمح والزيت والصابون والدقيق والشعير (٧٧) .

وبلغت البطة (٧٨) الدقيق مائتين وخمسين درهما ، ويقاس عليه سعر القمح (٧٩) . وقد استمرت الأسعار فى الارتفاع والحالة الاقتصادية فى التدهور حتى بداية علم ٨١٩هـ ـ ١٤١٦ م وقد بذل السلطان المؤيد محاولات كثيرة لوقف التدهور الاقبصادى ، ففى شهر ذى الحجة سنة ٨١٦هـ أمر السلطان بضرب الدراهم الفضة المؤيدية (٨٠) وأبطل الدراهم النقرة (٨١) وصدر مرسوم من السلطان بأن يلزموا شهود الحوانيت بأن لايكتب سجل أرض ولااجارة دار ولا صداق أمرأة ولا مسطور بدين الاويكون المبلغ من الدنانير المؤيدية (٨٢) كما قام السلطان بتولى أمور الحسبة الشريفة بنفسه (٨٣) واستمرارا لجهوده فى علاج الحالة الاقتصادية للبلاد قام السلطان المؤيد عام ٨١٩هـ بجمع العملات الذهبية حتى تنخفض أسعار الذهب والفضة وتعود الى ما كانت عليه فى أيام الظاهر برقوق .

ونجح فى محاولته وتحسنت الحالة الاقتصادية وبدأت الأسعار فى الهبوط حتى نهاية حكمه [٨٤] ويمكن القول ان الأزمة الاقتصادية التى عالجها السلطان المؤيد بالحلول السابق الاشارة اليها لم تؤثر تأثيرا مباشرا ، ولم تتعارض مع حركة التشييد والبناء أو توقفها ، ويؤيد ذلك بدء العمل فى تشييد جامع المؤيد شيخ عام ٨١٨هـ ، بالاضافة الى اقامة العديد من المنشآت الأخرى فى ظل هذه الظروف ، الأمر الذى أتاح الفرصة لازدهار وتقدم فنون الصناعات الدقيقة المرتبطة بها .

* * *

القسم الأول

الباب الاول

وصـــف العمائـــر

فـــى

ضوء الآثار الباقية والوثائق

الفصل الأول
العمائر الدينية الباقية والدارسة

جامـع المؤيـد شيـخ

تناولت هذا الجامع بالدراسة التفصيلية فى رسالتى للحصول على درجة الماجستير ، الا إنة اثناء قيامى بهذا البحث وخلال زياراتى المتكررة للجامع وللعمائر الأخرى الواردة بالدراسة وباعادة اطلاعى على وثيقة السلطان المؤيد فى الجزء الخاص بوصف الجامع ، وعلى وجة التحديد فيما يتعلق بوصف الباب الرابع وجدت ان كاتب الوثيقة فى وصفة لهذا الباب يذكر أنة يؤدى إلى الحمام وإلى الميضأة وإلى الخانقاة وإلى الدهليز الفاصل بين الجامع والميضأة ، كما يشير الى خزانة الكتب ويصف مساكن يقيم بها الطلبة ، وأن بهذا الموقع اسطبلان وبئر وساقية (١) .

وقد لفت نظرى كلمة الخانقاة فى هذا الوصف وهى فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد ، وقصد بها كاتب الوثيقة مساكن الطلبة الصوفية المقيمين بالجامع لتلقى العلم الشريف . وهذة الخانقاة دارسة الآن .

وتصف الوثيقة هذه المساكن بأنها يصعد إليها بواسطة مدارات سلالم ، وتقع فى الجهة الشمالية الغربية من الجامع وقد درست جميع هذه المبانى ولم يتبق منها سوى الحمام وبقايا الميضأة القديمة . وتشغل مواقع هذه الأماكن الدارسة ، فى الوقت الحالى عشش ومساكن عشوائية أقامها الأهالى ، وكذلك يشغل جزءا من مساحتها نادى الدرب الأحمر الرياض الذى اقام منشآته عليها منذ بداية الستينيات .

ونستخلص من ذلك ان جامع المؤيد شيخ لم يكن جامعا ومدرسة فقط ، بل كان ايضا خانقاة لاقامة الطلبة الصوفية المنقطعين لتلقى العلم الشريف من طلاب ألمذاهب الاربعة الشافعية والحنفية والمالكية والحنبلية ، وهذا ايضا يؤكد مدى براعة وقدرة وتمكن المعمارى المسلم من استغلال مساحة الأرض التى تحت تصرفة فى اقامة منشآه تؤدى أغراضا ووظائف متعددة فى آن واحد . وهذا النظام بدأ من قبل فى مدرسة وخانقاة فرج بن برقوق بصحراء المماليك .

وأود أن أوجه النظر إلى ضرورة الاهتمام بازالة الاشغالات المقامة على مساحة الخانقاة والخزانة بالجهة الشمالية الغربية من الجامع والتنقيب عن بقاياها لما فى ذلك من أهمية كبيرة عند إعادة ترميم أو تجديد هذه المواقع الدارسة .

مدرسة الأمير فخر الدين بن عبد الغنى

هذه المدرسة هى احدى المنشآت الدينية الباقية التى انشأها أحد أمراء السلطان المؤيد شيخ ، وقد سبق أن تناولها بالدراسة الزميل الدكتور محمد الكحلاوى فى رسالة للحصول على درجة الماجستير ، وقد تناولتها لسببين : الأول هو انها احدى المنشآت الدينية الهامة الباقية من عصر السلطان المؤيد ولها اهمية فى الدراسات المقارنة للعناصر المعمارية والزخرفية التى سيأتى ذكرها فى الباب الثانى من هذه الدراسة . والسبب الثانى ، لأضيف معلومة لما جاء فى الدراسة المشار إليها حيث انها ذكرت انها المثل الوحيد فى العصر المملوكى لمدرسة ذات اربعة ابواب . وحقيقة الامر أن جامع ومدرسة وخانقاة السلطان المؤيد شيخ وهو من نفس الفترة الزمنية كان له ايضا أربعة ابواب كما جاء بالوثيقة ، ويبدو من خلال تفقدى للعمائر الدينية المملوكية أن هذين المثلين هما المثلان الوحيدان للمدارس المملوكية ذات الاربعة أبواب فى الأربع جهات .

مدرسة القاضى عبد الباسط

هذه المدرسة أقامها القاضى عبد الباسط الذى تولى مناصب عديدة فى عصر السلطان المؤيد ، وقد تناولها بالدراسة الزميل الدكتور سامى محمد نوار فى رسالة للحصول على درجة الماجستير ، وقد تناولتها بالبحث فى الباب الثانى لاهميتها فى الدراسة المقارنة للعناصرالمعمارية والزخرفية لاستخلاص النظام المعمارى والفنى ، الذى ساد فى هذا العصر حيث تشترك فى العديد من العناصر المعمارية والزخرفية مع باقى العمائر الاخرى المنشآه فى عصر السلطان المؤيد كما تختلف ايضا فى بعضها الاخر ، وقد تم عرض ذلك تفصيليا فى الباب الثانى .

جامع الصوة (٢)

لم يرد ذكر هذا الجامع بوثيقة المؤيد ويصفه المقريزى (٣) بقوله هذا الجامع فيما بين الطبلخاناة السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج ، على رأس الصوة ، انشأة الأمير كبير شيخ المحمودى لما قدم من دمشق بعد مقتل الملك الناصر فرج بن برقوق ، وأقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباس بن محمد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وسكن بالاسطبل السلطانى فشرع فى بناء دار يسكنها فلما استبد بسلطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى عن هذة الدار وكانت لم تكمل فعملها جامعا وخانقاة وصارت الجمعة تقام به .

وقد احتفظ هذا الجامع باسمه المنسوب الى منشئة الى وقت الحملة الفرنسية على مصر ، حيث حددته على خريطة القاهرة والقلعة قبل أن يغير محمد على باشا معالمها . فذكرت الموقع «جامع المؤيد (على الخريطة رقم ٩٣مربع S-4 –القسم الخاص بالقلعة) وهو يقع فى اخر عطفة من احدى حارات القلعة فى الجهة الشمالية الغربية ملاصقا لسور القلعة (سور الاسطبل الشمالى (اللوحة ٤).

وهذا المكان ينطبق على ما وصف بة المقريزى الجامع ويناسب لاقامة عمارة بيت أميرى ، وكان يتوصل إلى هدذ الجامع من طريقين ، الأول من جهة الشرق من أول الحارة المذكورة وكان بابها يقع مكان الباب الحالى لورش القلعة تجاة الهابط إلى الورش من الطريق المحصور بين الباب الجديد والباب الوسطانى حاليا، والطريق الثانى المؤدى للجامع ، يقع فى الجهة الجنوبية على مقربة من جامع أحمد كتخدا العزب ، وكان يتفرع من الحارة المشار اليها عطفة جهة الغرب كانت تسمى عطفة الفرن (٤) .

وبمعاينة الموقع الذى حددة المقريزى وحددتة خرائط الحملة الفرنسية باسم «جامع المؤيد» عثر على بقايا منه قائمة حتى الان ، ويدخل الى هذه البقايا عن طريق بابين فى فناء يتوسط مبانى المخازن والورش القائمة بالقسم الأسفل بالقلعة (الاسطبل السلطانى) (اللوحتان ٥ ، ٦) . وتتمثل بقايا هذا الجامع فى قبوين متجاورين من الحجر المنحوت لهما وجهين مطموسين بطبقات البياض ، وتشبة مبانى القبوين مبانى المماليك الجراكسة ، وهما من الحجر المرومّ (قطع من الحجر المهذب غير المنحوت) ذات العراميس الواسعة تهدم جزء منها وتم صلبة منذ فترة طويلة ودعم بكمرات خشبية لتدعيم القبوين (٥) . وقد لوحظ أيضا وجود بعض جدران مبنية بالأحجار العجالية جهة الشرق من هذين القبوين (٦) ، كما لوحظ سطح الأقبية من أعلا سطح المخازن والورش ، وبعض أجزائها متهدما .

وينطبق موضع هذه البقايا المشار اليها على موقع جامع المؤيد المحدد على خريطة الحملة الفرنسية ، كما ينطبق أيضا على الموقع الذى حدده المقريزى .

ومن ثم فليس هناك من شك للتدليل على أن هذه البقايا هى نفسها بقايا جامع المؤيد بالصوة (اللوحة ٧) .

مدرسة الأمير قانى باى المحمدى

انشأ هذه المدرسة الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى أحد مماليك الملك الظاهر برقوق وأحد خاصكيتة ، تولى امرة مائة تقدمة ألف فى عهد السلطان فرج، وفى عهد السلطان المؤيد تولى منصب رئيس نوبة النوب ثم أمير أخور كبير ،وسكن بباب السلسلة ثم ولى نيابة دمشق بعد الأمير نوروز الحافظى الى أن أشيع عنة الخروج عن طاعة الملك المؤيد شيخ ، فاستدعى الى القاهرة ليستقر بها ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة ، واشترك معة نائب حلب ، ونائب طرابلس ، ونائب

حماه ، ونائب غزه ، وقاتل أمراء دمشق ، فخرج الية الملك المؤيد وقاتلة بظواهر حلب فظفر به وقتله، وحملت رأسه الى القاهره وطيف بها وعلقت أ ياما ، وكان سنه عند وفاته دون الأربعين ، وكان عنده رياسة وحشمه وتجمل (٧) .

ويذكر المقريزى هذة المدرسه باقتضاب عند ذكره اجمالا للمساجد التى تقام بها الجمعه دون أى تفصيل (٨) تحت اسم جامع قانباى برأس سويقة منعم ، ويذكر على باشا مبارك بأن هذة المدرسة كانت تعرف بالقنبهية وأنها تقع تجاة منزل عبد اللطيف باشا الذى جددها عام ١٢٨٧هـ ، على ما هى علية الان (٩) .

وللمدرسة واجهتان ، الواجهة الرئيسية وتقع فى الجهة الشمالية الشرقية وتطل على شارع الصليبة ، والواجهة الثانية وتقع فى الجهة الجنوبية الشرقية وتطل على درب السماكين (الشكلان ١، ٢) .

وتنقسم الواجهة الرئسية الى قسمين القسم الأول ويشتمل على المدخل ، يعلوه المئذنة (الشكل ٣) والقسم الثانى ويبرز عن سمت الواجهة ، وينحرف عنها قليلا لمراعاة زاوية ميل الشارع ، ويمثل هذا القسم الواجهة الشمالية الشرقية للقبة . (الشكل ١)

وهذة المدرسة معلقة يصعد الى بابها الرئيسى بواسطة خمس درجات سلّميةً من الاتجاهين الشمالى والشرقى اللذين يؤديان الى بسطة أمام المدخل يحيط بها سياج من الرخام . وباب المدخل مستطيل يكتنفه مصطبتان ، يعلوه عقد مستقيم مزرر كان ملبسا بقطع الرخام الملون ، يعلوه عقد عاتق مزررا ايضا ، فوقة شباك صغير داخل دخلة يتوجها أربعة صفوف من المقرنصات ، ويعلو دخله الباب عقد ثلاثى (مدائنى) والعقدان السفليان بهما مقرنصات ود لأيات (الشكل ٤) .

ويعلو الواجهة شريط كتابى مطموسه معالمه ، يلتف حول الواجهة والقبة ،والقسم الآخر من الواجهة يشمل الواجهة الشمالية الشرقية ، ويطل على المدخل بواسطه دخلة ، وعلى شارع الصليبة بواسطة دخلتين ، ولكل من هذه الدخلات الثلاث شباك مربع سفلى ذوعقد مستقيم يعلوه عقد عاتق ، ويعلو ذلك شباك معقود بعقد مدبب ذى مركزين ، ثم يلى ذلك الشريط الكتابى ، وتنتهى الدخله بأربع حطات من المقرنصات ، وأعلا الواجهة شرفات ذات ورقة نباتية ثلاثية (اللوحة ٨) .

وللمدرسة فى الوقت الحالى واجهة صغيرة فى الجهة الشمالية الغربية وهى ليست واجهة أصلية ولكنها تقع فى مكان مبنى السبيل والكتاب المجاور للمدخل (١٠) . (الشكل ٥) ، وبهذه الواجهة شباك كبير علوى مصنوع من خشب الخرط ، من المحتمل انة كان شباكا مشتركا بين المدرسة والكتاب . ويؤيد وجود سبيل وكتاب دارس فى مكان هذة الواجهة وجود طرف رباط من الحجر بالجهة الشمالية بجوار المدخل الرئيسى ، كما يذكر «ادمون بوتى» أن السبيل والمكتب متخربان (١١) .

واما الواجهة الجنوبية الشرقية بدرب السماكين ففيها دخلتان كل منهما يشتمل على شباك أسفل مربع ذات جلسة مزررة مثل شبابيك القبة بالواجهة الرئيسية ، وعلية عقد مستقيم من ثلاث صنج ، ثم عقد عاتق وسبع صنج يعلوه شباك معقود بعقد مدبب ذى مركزين وتنتهى الدخلة من أعلى بشطف مائل بسيط، وبين الدخلتين توجد قمرية مستديرة أعلى المحراب، وبالطرف الجنوبى للواجهة الجنوبية الشرقية يوجد باب يؤدى الى الميضأة ، وهو باب مبنى فى وقت لاحق ولا يرجع تاريخه الى عصر بناء المسجد ، وكذلك جزء من الواجهه الموجود به الباب .

ويقع الباب الرئيسى للمسجد بشارع الصليبة ، ويؤدى الى دركاة منحرفة قليلا جهة اليسار ومقبية بقبو من الحجر المنحوت ، وبصدر الدركاه باب يؤدى الى صحن المسجد «الدور قاعة»

وتخطيط المسجد عبارة عن دور قاعة وفى الجهة الحنوبية الشرقية منها يقع ايوان القبلة . ويقابلة فى الجهة الشمالية الغربية ايوان أقل منه فى الاتساع . وبالجهة الشرقية من ايوان القبلة توجد قبة الدفن (اللوحة ٩).

ويطل كل من ايوان القبلةوالايوان المقابل له على الصحن بواسطة عقد كبير مدبب على هيئة حدوة الفرس ، يرتكز من كلا جانبية على ثلاث حطات من المقرنصات . وقد شاب التلف مقرنصات عقد الايوان الشمالى الغربى، وايوان القبلة مستطيل المسقط ، أرضيتة مفروشة بالبلاط الحجارى (الكدان) ، وسقفه من الخشب عبارة عن براطيم ومربوعات مدهونة باللون الأصفر[١٢] ، وبأركان السقف توجد مقرنصات من الخشب بعضها مجدد حديثا . (الشكلان ٦، ٧) ، ويتصدر ايوان القبلة محراب طاقيتة من الرخام ذات زخارف على هيئة دالات من الرخام الأبيض والأسود بالتبادل ، وتخرج من مركز الطاقية الذى يوجد بة لفظ الجلالة مكتوبا على الرخام .

وعقد المحراب مزخرف بزخارف نباتية مطموسة بدهان حديث ، وبأركانة يوجد عمودان من الرخام الأبيض ذوا قاعدتين وتاجين بصلياً الشكل (الشكل ٨) وعلى جانبى المحراب يوجد شباكان معقودان من الداخل مربعان من الخارج ، أعلا كل منهما شباك معقود بعقد مدبب ، كما يعلو المحراب قمرية مسدودة ومستديرة وبالجدار الجنوبى الغربى للايوان ، وفى منتصفة توجد كتبية يقابلها فى الجدار الشمالى الشرقى باب يؤدى الى القبة ، ويعلو كل من الكتبية والباب المذكورين قمرية معقودة (اللوحة ١٠)

اما الايوان الشمالى الغربى فهو صغير أرضيته مفروشة بالبلاط الحجارى (الكدان) ، ويصدرة خلتان معقودتان بعقود مدببة [١٣] يعلوها شباك كبير يطل على شارع الصليبة . كما توجد دخلة بالجدار الشمالى الشرقى للايوان ، وهذه الدخلات جميعها عليها عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق من خمس صنج ، ودورقاعة المسجد مربعه بها بابان أحدهما المؤدى الى الدركاه والباب الرئيسى يقابلة باب يؤدى الى الميضأه وبكل من الجدارين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى دخلة ، ويعلو الدخلتين

والبابين شبابيك أربعة علوية عليها أعتاب مستقيمة يعلوها عقد عاتق ذو ثلاث صنجات ، وكان يوجد بأعلا جدار الدورقاعة ازار خشبى ضاعت معالمه ، ولم يتبق منه سوى بعض قوائم خشبية تدل على مكانه وتحدده . وأعلا عقد ايوان القبلة المطل على الدور قاعة توجد لوحة مكتوبة بكتابة مذهبة على أرضيه زرقاء (١٤) . وسقف الدورقاعة من الخشب الحديث الخالى من الزخارف يتوسطة ملقف للتهوية والانارة .

وقبة المسجد بالجهة الشمالية الشرقية من ايوان القبلة ، ويؤدى اليها باب بعتب مستقيم من جهة الايوان وبعقد من جهة القبة . وأرضيه القبة من الرخام الملون والمزخرف بزخارف هندسيه ، ويتصدر جدارها الجنوبى الشرقى محراب حجرى يكتنفة عمودان من الرخام ذوا تاجين وقاعدتين بصليتا الشكل (الشكل ٩) . وعلى جانبى المحراب لوحان من الرخام بداخلهما زخارف نباتية تتوسطهما جامه بها زخارف نباتية أيضا بالحفر البارز ، وبأعلا اللوح الذى بالجهة الجنوبية توجد كتابة نسخية نصها «لاتخف انك من الآمنين » وأعلا اللوح بالجهة الشرقية كتابة نسخية نصها «انا فتحنا لك فبخل نبيتل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» (الشكل ١٠) .

ويعلو كل لوح عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق كما يعلو المحراب طاقه مستديره (قمرية)وعلى جانبيها شباكان مصمتان معقودان. وبالجدار الشمالى الغربى للقبة شباك يطل على سلم المدخل الرئيسى ، وبالطرف الغربى منة توجد كتبية وبأعلا الشباك توجد نافذة معقودة ومفتوحة ، كما توجد أعلا الكتبية نافذة معقودة ومسدودة ، وبالجدار الجنوبى الغربى للقبه يوجد باب القبة يعلوه نافذتان معقودتان ، أما الجدار الشمالى الشرقى فبأسفلة شباكان مربعان مطلان على الطريق يعلوهما نافذتان معقودتان .

ومنطقة انتقال القبة من الداخل تتكون من سبع حطات من المقرنصات وهى مدهونة وملونة بدهانات حديثة ، والقبة نفسها مزخرفة بزخارف نباتية مدهونة بالألوان ، وبمركز القبة من الداخل توجد كتابة نسخية مدهونة عبارة عن البسملة (الشكل ١١) .

والقبة تخلو من أى تراكيب على القبر ، وهى مستعملة حاليا ككتاب لتحفيظ القرآن . وميضأة المسجد في الجهة الجنوبية الغربية ويؤدى اليها باب من دورقاعةالمسجد ، كما يؤدى اليها أيضا باب اخر مستقل من الحارة بجوار الواجهة الجنوبية الشرقية ، وتكون الميضأة من أربعة بيوت خلا ، وغرفة مستحدثة للخادم يعلوها بقايا جدار قديم بة بقايا قبو حجرى ملاصق لعقار فاصل بين المدرسة وعمارة الأمير عبد الله المجاورة ، وربما كانت هذه البقايا من مساكن الامام والخدمه التى كانت تعلو الميضأة القديمة .

والأمر الذى يؤكد براعة معمارى هذه المدرسة وقدرته على التصميم أنه استغل المساحه الصغيرة المحصورة بين واجهة المدرسة وسقف الدورقاعة ، وهى على شكل يشبة المثلث فوضع

المئذنة فى هذا المكان الضيق وصممها لتكون ذات مسقط أفقى مثلث لتتناسب مع هذة المساحة الضيقة ، وهذا التخطيط نادر الحدوث فى العمارة الاسلامية ، ولم يسبقة فى ذلك سوى مئذنة مدرسة اسنبغا البوبكرى ، ثم حول القاعدة المثلثة الى مسدس وهو مثل فريد وهذا التخطيط والتصميم يوضح أن معمار هذة المدرسة كان متأثرا الى حد بعيد بمساحة المكان ،وأنه لم يكن أمامة عائق يحول بينة وبين اخراج عمارتة على الصورة البديعة التى ارادها لها .

خانقاه [١٥] المؤيد بالجيزة

جاء ذكر خايقاه المؤيد بالجيزة فى بعض المصادر التاريخية دون وصف تفصيلى لها ، فقد ذكرها المقريزى تحت عنوان الخانقاه الخروبية فحدد موقعها وأصل المكان الذى أقيمت عليه بقولة [١٦] هذة الخانقاه بساحل الجيزة تجاه المقياس كانت منظرة من أعظم الدور وأحسنها أنشأها زكى الدين أبو بكر على الخروبى كبير التجار ، ثم توارثها من بعدة أولاد الخروبى التجار بمصر فلم تزل بأيديهم الى أن نزلها السلطان المؤيد شيخ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب الفرد سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ، وأقام بها فاقتضى رأية أن يجعلها خانقاة فاستدعى ابن الخروبى ليشتريها منة فتبرع بما يخصة منها وصار الية ما فيها فتقدم الى الأمير سيف الدين أبى بكر ابن المسروق الأستادار بعملها خانقاة وسارا منها فى يوم الأربعاء سادس عشرة فأخذ الأمير أبو بكر فى عملها حتى كملت فى اخر السنة واستقر فى مشيختها شمس الدين محمد بى الحمتى [١٧] الدمشقى الحنبلى وخلع علية يوم السبت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ورتب له فى كل يوم عشرة مؤيدية منها مبلغ سبعين درهما فلوسا سوى الخبز والسكن وقرر عنده عشرة من الفقراء لكل منهم مع الخبز مؤيدى فى كل يوم فجاءت فى أحسن شئ .

وقد تعرض بعض الباحثين المحدثين لهذا الخانقاة فذكر الدكتور عبد اللطيف ابراهيم [١٨] أن موقعها ربما كان فى المنطقة التى يطلق عليها بعض الناس حتى اليوم اسم الأثرية ، وهى المنطقة التى تقع بجوار المجلس البلدى لبندر الجيزة من الجهة القبلية الان ويوجد فيها مسجد الكردى ، الا أن هذا الموقع لا ينطبق على ما جاء بوصف الخانقاة بالوثيقة حيث حددت الوثيقةموقعها تجاة المقياس بشارق البحر الأعظم فى الوقت الحالى .

ومن ثم كان الرجوع الى وصف الخانقاة كما جاء بالوثيقة مع محاولة تطبيق ذلك على الخرائط المساحية لمنطقة الجيزة وعلى وجة الخصوص منطقة شارع البحر الأعظم الممتد ة من كوبرى الجيزة الحالى تجاة الجنوب أمرا ضروريا ولازما مع تدعيم ذلك بسلسلة من المعاينات على الطبيعة للمنطقة بهدف العثور على أى بقايا أو شواهد أثرية فى الموقع المرجح لمكان الخانقاة الدارسة .

ولحسن الحظ أنة أثناء اجراء هذا المسح الأثرى للمنطقة وجدت أن الأهالى يقومون ببناء مسجد حديث فى الموقع الذى حددتة الوثيقة للخانقاة تجاة المقياس تماما ويفصلها عنة النيل وعرض شارع

البحر الأعظم الحالى ، وكان بالموقع الذى يقوم الأهالى ببناء المسجد الحديث بة مسجد قديم متهدم يطلق علية مسجد أمير الجيوش . ومن المعروف أن المساجد أو الخانقاوات عند تهدمها يقام فى مكانها مساجد أو جوامع فى نفس الموقع . وبمعاينة هذا الموقع أكثر من مرة عثر على أساسات مبان قديمة مبنية بأحجار الدستور المنحوتة والتى تماثل نفس اسلوب العمائر المشيدة فى عصر السلطان المؤيد من حيث نوع الحجر وطريقة نحته وأبعاده .

كما عثر على عمود من الرخام (اللوحة ١١) وقد عثر على هذه البقايا على عمق مترين من مستوى الأرض الحالية . كما عثر على بقايا أنابيب فخارية ممتدة عند هذا المستوى ومتجهة الى بقايا بئر متهدمة مما ينطبق أيضا على ما جاء بوصف الخانقاه بوثيقة المؤيد والتى أكدت وجود بئرين وساقيتين لتزويد الخانقاه بالمياة ، وقد تم تحديد هذا الموقع على خرائط مساحية مختلفة (اللوحات ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) . كما قمت بعمل رسم تخطيطى لتفاصيل الخانقاة الدارسة من واقع وصفها بالوثيقة (اللوحة ١٦) .

وليس هناك من شك أن هذا الموقع هو موقع خانقاة المؤيد بالخروبية بالجيزة لعدة اعتبارات :-

أولا : البقايا الأثرية التى عثر عليها بالموقع والتى يماثل طرازها طراز مبانى ومنشآت عصر المؤيد

ثانيا : انطباق الموقع الذى عثر بة على هذه ، البقايا على الموقع المحدد للخانقاة كما جاء بالوثيقة

ثالثا : ارتداد موقع الخانقاه جهة الغرب حيث يفصلها عن النيل شارع البحر الأعظم ، وهذا أمر طبيعى حيث ارتفعت الأرض فى هذه الجهة نتيجة ظهور اراضى طرح النهر حيث كانت الخانقاة وقت بنائها تطل على النيل مباشرة .

وكانت الخانقاه تطل على النيل من الجهة الجنوبية الشرقية تجاه مقياس النيل بالروضه من الجهتين الشمالية الغربية ، والشمالية الشرقية على حديقة بها أشجار وبئران وساقيتان ومقعد مغطى بقبة وميضأة وحوض لسقى الدواب خلف اسطبل ، ومن الجهة الجنوبية الغربية طريق وتشتمل الخانقاة على ثلاثة أبواب أحدها فى الجهة الغربية والثانى فى الجهة الشمالية ، أما الباب الثالث فيوجد بداخل الخانقاة، ويفصل بينة وبين الدهليز الذى يلى المدخل الرئيسى رحبة مربعة ،وبالخانقاه مقعدان أحدهما مطل على النيل فى الجهة الجنوبية والثانى يقابلةفى الجهة الشرقية ويطل على الحديقة وعلى النيل، أما تخطيط الخانقاة فعبارة عن دورقاعة يتوسطها فسقية يحدها من الجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية ايوانان ، أكبرهما إيوان القبلة . كما أن بالخانقاة عشر حجرات لاقامة الطلبة الصوفية وخزانة لحفظ الكتب . .

والباب الرئيسى للخانقاه مربع يكتنفة مصطبتان ، ويعلو الباب شباك صغير وفوق المدخل عقد مدائنى (ثلاثى)، ويؤدى المدخل الى دركاة بها مصطبة وشباك مطل على الحديقة وبابان يغلق على كل منهما فرده باب أحدهما يؤدى الى الحديقة والاخر يؤدى الى دهليز مستطيل مفروش

بالبلاط الكدان ، وعلى جانبى الدهليز عشر حجرات مقبية مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانها مكسوة بطبقة من الملاط ويؤدى الدهليز الى باب يؤدى الى رواقين ، ومقعد مطل على النيل بة عمودين مثمنين ، وباب يؤدى الى المئذنة التى تتكون من ثلاثه طوابق (اللوحة ١٧) .

والباب الثالث الداخلى يؤدى الى دركاة – صغيرة بها مصطبة وشباك – تؤدى الى دهليز مقبى مفروش بالرخام ، وعلى جانب الدهليز توجد مزملة (بيت أزيار) وقاعة صغيرة ، ويؤدى الدهليز الى الخانقاه وتشتمل على ايوانين بينهما دورقاعة يتوسطها فسقية ، وأكبرهما الايوان الجنوبى الشرقى ، ويتوسطة المحراب وعلى جانبية شباكان ، وشباك آخر صغير فى الحد الشرقى ، وعلى جانبى الايوان شباك مطل على المقعد فى الحهة الشمالية الشرقية ، ويقابلة باب يؤدى الى خزانة كتب فى الجهة الجنوبية الغربية .

والايوان الشمالى الغربى على جانبية صفتان احداهما تطل على الحديقة ، والأخرى مصمتة ، وتعلو كلتيها حجرتان علويتان ذواتا مقاعد بواجهات من خشب الخرط (مغان)احداهما تطل على الحديقة ، والأخرى تطل على دور القاعة ، وأرضية الايوانين والدورقاعة مفروشة بالرخام الملون ، وكذلك الفسقية مصنوعة من الرخام الملون ، وجميع سقوف الايوانين والدور قاعة من البراطيم والمربوعات الخشبية ذات الزخارف المذهبة ، وواجهة كل من الايوانين تطل على الدور قاعة بواسطة عقد كبير (اللوحة ١٦) .

وقد خصص الايوانان القبلى والبحرى لأداء الصلاة والاعتكاف للعبادة وقراءة القرآن والحديث .أما البئران والساقيتان فقد أنشئتا لتزويد الميضأة والحوض والحديقة بالمياه وقد خصص للخانقاة عدد من الوظائف مثل : شيخ الصوفية بالخانقاة ، وجماعة الصوفية وعددهم عشره ، واثنين من المؤذنين ، والوقّاد ، وبواب الخانقاه .

ومن الجدير بالذكر أن عدد الحجرات على جانبى الدهليز الذى يلى المدخل وعددها عشر حجرات يعادل عدد جماعة الصوفية المنقطعين للعبادة بالخانقاة [١٩] .

ومن هذا الوصف تتبين الدقة فى تخطيط الخانقاه ، ويتمثل ذلك فى حجرات الصوفية التى تلى المدخل مباشرة ، أما الايوانان والدور قاعة فيبعد ان عن هذة الحجرات بمسافة كافية للفصل بين مكان المعيشة ، ومكان العبادة .

* * *

الفصل الثانى
العمائر المدنية
الباقيــة والدارسـة

البيمارستان المؤيدى

يعد بيمارستان المؤيد ثانى بيمارستان يقام بمدينة القاهرة فى العصر المملوكى بعد بيمارستان المنصور قلاوون .

وقد اقيم البيمارستان بالصوة بالقلعة تجاه الطبلخاناه السلطانية فى موقع المدرسة الأشرفية التى أنشاها شعبان بن حسين ، بعد أن هدمها الناصر فرج بن برقوق عام ٨١٤ هـ / ١٤١١م (١) (اللوحة ١٨) .

وكان لوقوع البيمارستان فوق ربوة مرتفعة (الصوة) وهى نتؤ طبيعى تجاه موقع القلعة أثر كبير على مصيرةفيما بعد اذ كانت تستخدم فى الضرب على القلعة أثناء حصارها ، كما كان المتحصنون بالقلعة يضربون أيضا البيمارستان والمدرسة الأشرفية من قبلة ، وقد كان لذلك أكبر الأثرفى هدم المدرسة الأشرفية حتى قام السلطان المؤيد ببناء البيمارستان فوق مساحة المدرسة الأشرفية وعلى بقايا جدرانها السفلى القوية والتى تبدو واضحة فى الأجزاء السفلى من البيمارستان، حيث لم يقم الناصر فرج بن برقوق بهدم المدرسة الأشرفية جميعها ، بل أبقى على أساساتها القوية لاعادة الاستخدام كحصن يواجة القلعة عند الضرورة.

ويظهر هذا الاختلاف من نوع الأحجار التى بنى بها البيمارستان والتى تختلف من حيث الحجم عن أحجار المدرسة الأشرفية ، كما يظهر واضحا بقايا المدرسة الأشرفية التى استغلها السلطان المؤيد فى بناء بيمارستانة فى الآتى :

١ـ النفق الكبير الذى يمر أسفل البيمارستان من الواجهة الشمالية الشرقية الى الجهة الجنوبية الغربية (الأشكال ١٢، ١٣) . ويصل بين سكة الكومى ودرب اللبانة حاليا ، وقد أغفل ذكر هذا النفق بوثيقة مما يؤكد وجودة من قبل عمارة المؤيد .

٢ـ الواجهة الكبيرة التى تطل على تكية تقى الدين البسطانى من الجهة الجنوبية الغربية والتى ترتفع مبانيها طابقين ، وهى مبنية بأحجار الدستور الضخمة ، وتختلف عن مبانى البيمارستان مما

يرجح أيضا أنها من مبانى المدرسة الأشرفية . وتمثل الحد الجنوبى الغربى لها ، وهى نفس حدود البيمارستان القديم من هذة الجهة والذى شغلتة مجموعة كبيرة من المنازل التى اقيمت فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، وسأعرض لها بالتفصيل فى الدراسة .

وقد بدأ العمل فى بناء البيمارستان فى أول جمادى الآخرة سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨م فى تنظيف موقع المدرسة الأشرفية مما بها من مخلفات وبقايا أحجار مهدمة (٢) .

ويصف المقريزى البيمارستان بقولة (٣) «هذا البيمارستان فوق الصوة تجاة طبلخاناة قلعة الجبل حيث كانت مدرسة الأشرف بن حسين التى هدمها الناصر فرج بن برقوق وبابة هو حيث كان باب المدرسة ، الا أنة أضيق عما كان أنشأه المؤيد شيخ فى مدة أولها جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثمانمائة ، وآخرها رجب سنة ثلاث وعشرين ، ونزل فية المرضى فى نصف شعبان وعملت مصارفة من جملة أوقات الجامع المؤيدى المجاور لباب زويلة ، فلما مات الملك المؤيد فى ثامن المحرم سنة أربع وعشرين تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين فى ربيع الأول منها وصار منزلا للرسل والواردين من البلاد للسلطان ثم عمل فية منبر ورتب له خطيب وامام ومؤذنون وبواب وقومة وأقيمت بة الجمعة فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، فاستمر جامعا تصرف معاليم أرباب وظائفة المذكوين من وقف الجامع المؤيدى » .

ويرجح كرزويل أن جامع البيمارستان أوقف استخدامة قبل عام ١١٢٣هـ / ١٧١١ م وهو تاريخ انشاء جامع السكرى (٤) (اللوحتان ١٩ ، ٢٠) الذى أقيم أمام الواجهة الرئيسية للبيمارستان (٥) ، وهو رأى صائب حيث ان مبانى المسجد سدت الواجهة الرئيسية لجامع البيمارستان . ولم يستمر جامع « أبو غالية » طويلا فقد تهدم وفقد البيمارستان اسمة وعرف على أنه جامع ... فقط. الا أن هرتس اطّلع على «أبو غالية السكرى » وتأكد من أن هذا المبنى هو مبنى البيمارستان المؤيدى(٦) فقررت اللجنة إخلاء جميع واجهات البيمارستان وكشفها عام ١٩٦٢(٧) .

كما أعدت الهيئة مشروعا لنزع ملكيات المنازل المحيطة بالبيمارستان بدرب المارستان أرقام ١٨، ٢٠ كما تم نزع ملكية المنزلين رقمى ١١، ١٣ وكذلك المنزل رقم ١٧ فى عام ١٩٥٠(٨) .

وقد بدأت هيئة الآثار (مصلحة الآثار) سلسلة من عمليات الصلب والترميم للأثر منذ عام ١٩٢٨ حيث قامت بصلب المبانى وترميمها (٩) كما قامت بترميم الواجهة الرئيسية والمدخل عام ١٩٣٩ (اللوحة ٢١) ،(الأشكال ١٤، ١٥، ١٦) بعد أن قامت بتغيير الأحجار التالفة بأخرى سليمة ، كما قامت بترميم الشرقات التى تعلو واجهة البيمارستان ، كما رممت العناصر المعمارية والزخرفية بالواجهة من الجفوت والأشرطةوالأعمدة وكذلك التلابيس والأشرطة من الرخام الأسود والأحمر وقطع القاشانى الفيروزى بزخارف المدخل الرئيسى بنفس الأسلوب القديم . كما قامت بتنظيف واجهة الأثر وإعادتة الى حالتة الطبيعية وإزالة ما علق بها من دهانات (١٠)

وقد بدأ عملية اصلاح الايوان الغربى عام ١٩٥٧ بعد أن تم هدم المنزل الذى كان مقاماً فوقة (اللوحة٢٢) ، الا أنة ظهر خلل بالواجهة فى هذه الجهة أدى الى إزالة الحائط بارتفاع ثلاثة أمتار [١١] .

ويرتفع البيمارستان عن مستوى الأرض الحالية سبعه أمتار ، واستغل المعمارى ذلك بعمل أحد عشر حانوتا أسفل البيمارستان سدت جميعها ، ولم يتبق منها سوى آثار عقد يظهر خلف السلم المزدوج الصاعد الى البيمارستان وهو ليس السلم الأصلى الذى كان يصعد عليه البيمارستان ولكنه سلم أقامتة لجنة حفظ الآثار العربية أثناء قيامها بالترميم . أما السلم الأصلى فكان سلما حلزونيا على جانب السلم الحالى . وتظهر بعض بقاياه بجوار قاعدة المئذنة القديمة .

وللبيمارستان حدود أربعة : الحد الشمالى الشرقى وبه المدخل الرئيسى والواجهة ويقع المدخل فى طرف الواجهة الشمالية الشرقية وهو مدخل كبير يبلغ اتساعة ٢,٧٠ مترا وعمقة ٢,٩٥ مترا (الشكل ١٤) وهو مرتفع ويبرز قليلا ويحيط به زخرفة بارزة على هيئة دوائر صغيرة (الشكل ١٧)، وعلى جانبى المدخل توجد نافذة معقودة داخل دخلة مستطيلة يعلوها حطات من المقرنصات ويعلو النافذتين قمرية مستديرة داخل اطار مربع ملئ بزخارف هندسية متشابكة ومتقاطعة ملبسة بالرخام الملون تشكل دائرة .

وفى أركان المربع توجد تواشيح بداخلها زخارف على هيئة أوراق نباتية (الشكل ١٦) .

ويعلو الباب الرئيسى عقد مستقيم من صنجات رخامية ، ويعلوه عقد عاتق من صنجات مشهرة باللون الأحمر والأبيض (الشكل ١٨)، ويعلوه شباكان توأمان (قندلية) داخل دخلة معقودة بعقد فارسى keel arch ويعلو الشباكين قمرية مستديرة (مسدودة حاليا) ، ويفصل الشباكين عمودان من الرخام ، وعلى جانبى الشباكين توجد حشوتان مستطيلتان بداخل كل منهما زخارف هندسية مجدولة بالحفر البارز ملبسة بقطع من القاشانى ، ويعلو المدخل ستة صفوف من المقرنصات والدلايات ، ويعلوهما نصف قبة مشهرة على هيئة أشرطة حمراء وبيضاء (الشكلان ١٩، ٢٠) .

وعلى جانبى المدخل توجد مصطبتان يعلو كل منهما حشوة على هيئة مربع بداخلة دائرةبها أشرطة رخامية متقاطعة تمثل أشكالا هندسية (الشكل ١٧)، (اللوحة ٢٣) ، وفى منتصفها شكل نجمى ، وأسفل كل منهما زخارف دائرية من الرخام الأحمر والأسود الملبس فى الحجر داخل مربع ، ويلتف حول المدخل شريط من الكتابة لا يوجد أثر لها حاليا ، كما يوجد على جانبى المدخل دخلة يتوجها عقد بة زخارف مشععة ، ويتوسطة عقد صغير بداخلة لفظ الجلالة وأسفلة شريط كتابى على الجانبين نصة «لا اله الا الله محمد رسول الله »، وأسفله مربع بداخله كتابة بالخط الكوفى المربع نصها «الله . محمد » وهى من قطع القاشانى الأزرق الملبس فى حجر (الشكل ٢١) ، والواجهة الأخرى للبيمارستان فى الجهة الجنوبية الشرقية وبها الباب الثانى .

ويؤدى الباب الرئيسى للبيمارستان الى دهليز يتجة من الشرق الى الغرب (الشكلان ٢٢،٢٣) وكان مغطى بسقف خشبى وعلى يسارة يوجد مسجد (الشكلان ٢٤،٢٥) مساحتة ١٣,٦×٦,٩٥ متر . ويفصلة عن الدهليزحاجز من خشب الخرط لم يعد لة وجود حاليا يبلغ عرضة ٥,٢٠م ، كما يوجد بمدخلة عمودان من الرخام . (الأشكال ٢٦،٢٧ ، ٢٨) .

وتشغل الجهات الجنوبية الشرقية ، والجنوبية الغربية ، والشمالية الغربية للبيمارستان حاليا عدد كبير من العقارات التى يبلغ عددها أربعون عقارا ، تشغل أكثر من نصف البيمارستان الأصلى (اللوحة ٢٤) .

وبدراسة الخرائط التفصيلية للمنطقة مقياس رسم ١ :١٠٠٠(اللوحة ١٨)، (١ :٥٠٠ (اللوحة ٢٤) لوحظ وقوع مجموعة العقارات المجاورة لمبنى البيمارستان فى الوقت الحالى داخل مربع ، وتشكل بقايا البيمارستان الحالى جزءا منه ، وهذا المربع هو حدود المدرسة الأشرفية التى أقيم فوقها وفى موقعها البيمارستان المؤيد (اللوحة ٢٥)، ويبلغ طول ضلع المربع من الشمال الى الجنوب حوالى ٧٠مترا وهو طول الحدين البحرى والقبلى كما جاء بالوثيقة ، ويبلغ طول الضلع الآخر من الشرق الى الغرب حوالى ٦٥مترا وهو طول الحدين الشرقى والغربى كما جاء بالوثيقة أيضا .

ومن ثم تكون مساحة المدرسة الأشرفية التى أقيم عليها البيمارستان ٤٥٥٠مترا مربعا ، بينما تبلغ مساحة البيمارستان الحالى ١٢٥٠مترا مربعا ، أى حوالى ربع مساحة البيمارستان الأصلى ، وهى تمثل الجانب الشمالى الشرقى منه ، ويؤكد ذلك عدة ملاحظات :

١ـ زوايا هذا المربع جميعها قائمة .

٢ـ جميع زوايا المربع القائمة فى وضع يجعل جداره موازيا لاتجاة القبلة .

٣ـ مساحة هذا المربع التى تبلغ ٤٥٥٠مترا مربعا هى التى تنطبق وتستوعب وصف البيمارستان كما جاء بالوثيقة ومنها قاعة الرجال المحتوية على أربعة أواوين ودور قاعة كبرى وقاعة النساء ومسجد البيمارستان والساحة المربعة والثلاث قاعات والمقعد والميضأة ذات الأحد عشر بيتا والخمس وعشرين طبقة والأربع خلاوى والساقية والسبيل والمكتب وأحد عشر حانوتا وسبيل الماء وغير ذلك . وليست المساحة الحالية لبقايا البيمارستان هى التى تستوعبها .

٤ـ أضلاع المربع السالف الذكر والذى كان يشغله البيمارستان الأصلى فيه كل ضلعين متقابلين مساويين ومتوازيين .

٥ـ تسميه المنطقة كلها بدرب البيمارستان دليل أيضا على أن مبانيهاأقيمت فوق أرض البيمارستان ، مع ملاحظة أن معظم عقارات هذا الدرب أقيمت فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

وقد أمكننا حصر هذه العقارات المقامة فوق البيمارستان المؤيدى والواقعة بدرب المارستان من أول باب الدرب وهى :

١ـ العقار رقم ١ درب المارستان من منشآت أول القرن العشرين من طابقين .

٢ـ العقار رقم ٢ بربب المارستان من منشآت أول القرن العشرين .

٣ـ العقار رقم ٥ درب المارستان خرب وأجزاء منه فى القرن العشرين ، وأجزاء أخرى من العصر العثمانى.

٤ـ العقار رقم ٦ درب المارستان من القرن العشرين من طابق واحد .

٥ـ العقار رقم ٧ درب المارستان من القرن التاسع عشر من طابقين .

٦ـ العقار رقم ٨ درب المارستان من القرن العشرين من طابق واحد .

٧ـ العقار رقم ١٠ درب المارستان من أواءل القرن التاسع عشر وله حائط قديم يطل على زقاق باب السر .

٨ـ العقار رقم ١١ درب المارستان من أوائل القرن العشرين من طابقين .

٩ـ العقار رقم ١٢ درب المارستان من أوائل القرن العشرين من طابقين .

١٠ـ العقار رقم ١٣ درب المارستان خرب ، وبه أنقاض وبقايا من البيمارستان القديم .

١١ـ العقار رقم ١٥ درب المارستان من اوائل القرن العشرين من طابقين .

١٢ـ العقار رقم ١٦ درب المارستان من مبانى القرن التاسع عشر من طابقين .

١٣ـ العقار رقم ١٨ درب المارستان وله قرار ازالة من لجنة حفظ الآثار العربية مع العقارين ١٧ ، ٢٠ ، وقد أزيلا عدا بقايا هذا العقار والذى يرجع للقرن العشرين.

١٤ـ العقار رقم ٢ عطفة المارستان والجزء الجنوبى منه عبارة عن بقايا منزل من العصر العثمانى (ق١٧ـ ١٨) .

١٥ـ العقار رقم ٣ عطفة المارستان خرب ، من اوائل القرن العشرين .

١٦ـ العقار رقم ٥ عطفة المارستان من اوائل القرن العشرين من طابقين .

١٧ـ العقار رقم ٧أ عطفة المارستان من طابق واحد .

١٨ـ العقار رقم ٧ عطفة المارستان من طابق واحد .

١٩ـ العقار رقم ٤ عطفة المارستان من طابق واحد .

٢٠ـ العقار رقم ٦ عطفة المارستان خرب

٢١ـ العقار رقم ٨ عطفة المارستان خرب ، وهو منزل من العصر العثمانى .

٢٢ـ العقار رقم ٩ عطفة المارستان خرب ، وله مدخل ، من أول القرن العشرين وملكيته منزوعة .

٢٣ـ العقار رقم ٤ زقاق باب السر من ثلاثة طوابق ، من القرن العشرين .

٢٤ـ العقار رقم ٦ زقاق باب السر من طابقين .

٢٥ـ العقار رقم ٣ زقاق باب السر خرب ، ومليء بالأنقاض لارتفاع اربعه امتار، وربما كان موقعه مكان الميضأة الخاصة بالبيمارستان .

٢٦ـ عقار رقم ٢ حارة المارستان من طابق واحد ، الجزء الجنوبى خرب .

٢٧ـ عقار رقم ٣ حارة المارستان من طابق واحد، مبانيه من العصر العثمانى .

٢٨ـ عقار رقم ٤ حارة المارستان من طابقين من أواخر القرن التاسع عشر، والطابق العلوى خرب .

٢٩ـ عقار رقم ٥ حارة المارستان من طابقين ، ميانى حديثة .

٣٠ـ عقار رقم ٧ حارة المارستان من طابقين ، أوائل القرن العشرين .

٣١ـ عقار رقم ٩ حارة المارستان من طابق واحد ، أوائل القرن العشرين .

٣٢ـ عقار بدون رقم ـحارة المارستان ـ خرب ومليئ بالأنقاض ومتصل برقم ١٠ درب المارستان .

٣٣ـ عقار رقم ١١ حارة المارستان .

٣٤ـ عقار رقم ١٣ حارة المارستان من ثلاثة طوبق ، خرب ، من مبانى الثلاثينات لهذا القرن .

٣٥ـ عقار رقم ١٥ حارة المارستان ، خرب ، أواخر القرن التاسع عشر .

٣٦ـ عقار رقم ٨ حارة المارستان من أربعة طوابق ، آخر القرن التاسع عشر.

٣٧ـ عقار رقم ١٠ حارة المارستان من طابقين ، آخر القرن التاسع عشر .

٣٨ـ عقارات أرقام ١٢ ، ١٤ ، ١٧ حارة المارستان خربة ومغلقة وآيلة للسقوط .

٣٩ـ عقار رقم ٢ زقاق لاون ، خرب ، ومليئ بالأنقاض .

٤٠ـ عقار رقم ٣ زقاق لاون من ثلاثة طوابق ، من أواخر القرن التاسع عشر.

ومن الضرورى التحفظ على هذه العقارات جميعها ونزع ملكيتها وازالتها بحذر شديد ، فهى مقامة فوق بقايا البيمارستان المؤيدى وبعض مبانيها متداخلة مع بعض مبانى البيمارستان . وبعد ازالتها يجب اجراء حفائر بموقعها للكشف عن اساسات البيمارستان أسفلها .

وفى معرض بحث بعنوان منشآت الرعاية الاجتماعية حتى نهاية عصر المماليك ، تعرض الزميل الدكتور محمد سيف النصر [١٢] للبيمارستان المؤيدى بالدراسة الا أنه قصر بحثه على البقايا القائمة الآن ، ولم يتعرض للأجزاء الدارسة والموجودة بقاياها أسفل المنازل السابق الاشارة اليها ، والذى عثر أيضا على بعض أحجار وجدران من واجهاته وخاصة الواجهة الجنوبية الغربية .

ويؤكد ما انتهينا اليه من أن بقايا البيمارستان الحالى لاتشكل سوى حوالى ربع المساحة الاصلية له كما جاء بوصف البيمارستان بالوثيقة [١٣] ويذكر الوصف أن للبيمارستان بابين أحدهما وهو الباب الرئيسى مربع ويغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك يصعد اليه بواسطة سلم حلزونى ، ويؤدى الباب الى دهليز مستطيل مسقوف بسقف خشبى (الشكل ٢٩) وعلى يسار الدهليز يوجد مسجد ، يفصل بينة وبين الدهليز حجاب من خشب الخرط ، وبه باب من خشب الخرط يكتنفه عمودان من الرخام وبالمسجد سلم يؤدى الى الطابق العلوى وبه عشر طباق (اللوحة ٢٦) ، (الشكل ٣٠) ، يغلق على كل طبقة منها باب . ويؤدى الدهليز الرئيسى الى باب (الشكل ٢٢) يؤدى بدوره الى ساحة مربعة ، أرضيتها مدكوكة بالحجر ، وبها محراب حجرى ، كما يؤدى الدهليز الى مصطبة بدرابزين مصنوع من الخشب ، وحول المصطبة إحدى عشرة خزانة وباب يؤدى الى قاعة برسم المرضى من النساء ، كما يؤدى الدهليز الى قاعة برسم المرضى من الرجال (الشكلان ٣١، ٣٢) ، (اللوحة ٢٥) وقاعة المرضى للرجال تتكون من فناء مستطيل يطل أربعة أواوين مقبية ، وتطل على الفناء بواسطة عقد (الأشكال ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦) .

وبكل من الايوانين الجنوبى الشرقى ، والشمالى الغربى شادروان (الأشكال ٣٧ ، ٣٨ ،٣٩ ،٤٠ ،٤١) ، وبالاواوين الثلاثة الشمالى الشرقى ، والشمالى الغربى ، والجنوبى الغربى ستة عشر شباكا من الحديد (الأشكال ٤٢ ،٤٣ ، ٤٤ ،٤٥) ، ويتوصل من قاعة مرضى الرجال الى ثلاث قاعات ، كما يتوصل من باقى الدهليز الى خمس قاعات أخرى برسم الضعفاء والمبرورين ، وفى نهاية الدهليز توجد خزانة للأدوية يعلوها مقعد ، علية عمودان من الرخام وثلاثة عقود ، كما يؤدى الدهليز الى ميضأة (اللوحة ٢٥) ، بها أحد عشر بيت خلا ، وبوسط الميضأة فسقية ، كما يوجد مدارسلم يؤدى الى خمس وعشرين حجرة وأربع خلوات بمرافقها .

وكان الهدف من انشاءالبيمارستان ايواء المرضى والضعفاء والمبرورين من أمراضهم ، وخصصت الحجرات العلوية بالبيمارستان لاقامة المرض لحين شفائهم بعد معالجة الأطباء [١٤] .

وكانت حدود البيمارستان من الجهات الأربع هى : الحد الجنوبى الشرقى تجاه القلعة وفيه الباب الثانى ، والحد الشمالى الغربى وينتهى الى بيت الجناب السيفى أبى بكر بن سنقر ، والحد الشمالى الشرقى وبه الباب الرئيسى ومكتب السبيل ، والحد الجنوبى الغربى وينتهى الى سوق الخيل [١٥] (ميدان صلاح الدين حاليا) ، (اللوحة ٢٥) .

حمام المؤيد بالمحمودية [16]

تذكر وثيقة المؤيد أن هذا الحمام يقع بخط المحمودية وبمطابقة حدوده الأربعة كما وصفتها الوثيقة على البقايا الحالية للحمام تبين أن المقصود بالمحمودية أو حارة المحمودية (اللوحة ٢٧)، الحارة المعروفة الآن بحارة الجداوى والتى كانت تتفرع منها قديما عطفة الحدادين المؤديه بدورها الى شارع تحت الربع فى موقع العقار رقم ٣٥ شارع تحت الربع وهو الذى حددته الوثيقة كموقع لباب الفرج [17] المندثر والذى تقع بقاياه أسفل هذا العقار [18].

ويعتبر حمام المؤيد أحد أمثلة الحمامات فى العصر المملوكى التى توضح مدى عظمة وفخامة المنشآت المدنية فى ذلك العصر .

ولهذا الحمام مدخلان أحدهما فى الجهة الشمالية (الشكل ٤٦) والثانى من داخل عطفة سليم . ولم يتبق من الحمام سوى المسلخ العظيم ذى المسقط المتعامد (الشكل٤٧) ويتكون من أربعة ايوانات مبنية بالحجر المنحوت ولها أقبية مدببة وبين الايوانات دور قاعة مربعة ١٠×١٠متر يتوسطها فسقية ، ويعلو الدور قاعة قبه محموله على ثمانيه صفوف من المقرنصات فى الاركان ولها رقبه مرتفعه بها ٢٨ شباكا ، كان يعلوها شريط كتابى (لم يبق منه شئ) (الأشكال ٤٨، ٤٩)، ويؤدى الى المسلخ ثمانية أبواب (الشكل ٥٠) واحد منهم باب الدخول (الشكل ٥١) وآخر يؤدى الى بيت أول ، أما باقى الأبواب فهى تؤدى الى مقاطع مقصورات . ويشتمل بيت اول على أربعة أحواض يعلو اثنين منهما شادروانان ، ويشتمل الحمام على بيتين للحرارة احدهما به أربعة ايوانات وأربع خلوات (المغسل) يليه بيت حرارة ثان به ثلاثة أواوين وخلوتان وطهران . (اللوحة ٢٨) .

ويذكر على باشا مبارك [19] موقع الحمام بقوله «هذا الحمام بحارة الاشراقية التى كانت تعرف قديما بالمحمودية لها بابان احدهما بشارع تحت الربع والثانى من حارة الاشراقية وهى عامرة الى الان يدخلها الرجال والنساء .

الا انه باستعراض ما جاء بالوثيقة عن الحمام [20] تبين اغفالها ما اذا كان الحمام مستخدما للرجال وللنساء ام لا ، وان كنت استبعد استخدامها وقت انشائها كحمام للنساء ايضا ، ذلك انها كانت ملاصقة لجامع السلطان المؤيد ، والطلبة الصوفية المقيمين بالخانقاه بالجامع الذين كانوا يستخدمون هذا الحمام فضلا عن المقيمين بالمنطقة المجاورة للجامع .

وفى دراسة عن منشآت الرعاية الاجتماعية فى العصر المملوكى يذكر الزميل محمد سيف النصر أنة كان حماما للرجال والنساء [21] .

الا أنه ليس هناك من المصادر التاريخية القديمة ما يؤكد هذا الرأى خاصة وأن الوثيقة لم تتعرض لذلك كما سنوضح فى معرض هذه الدراسة ، وفى خرائط الحمله الفرنسية ذكر الحمام

على أنه حمام مزدوج للرجال وللنساء ، وقد حدد حمام الرجال بجوار الباب الموجود بحارة الجداوى، وحدد حمام النساء عند الطرف الغربى للحمام حاليا . (اللوحة ٢٧) .

وقد قام باسكال كوست بعمل رسم للجامع والحمام عام ١٨٢٦م [٢٢] (اللوحة ٢٩) . كما قام بريس دافن بعمل رسم مماثل للحمام ، الا أنه لوحظ أن هذين الرسمين مختلفان من حيث الاتجاه عن رسم لجنة حفظ الاثار العربية أثناء قيامها بالكشف عن بقايا الحمام سنة ١٩٣٥م (اللوحة ٢٨) والذى يتضح منه أن امتداد الحمام يتجه غربا جهة ضريح الشيخ فرج ويبدأ من الطرف الغربى للجامع بجوار الميضأة . بينما وقعه باسكال كوست وهو يمتد من الجنوب الى الشمال . ولاشك أن رسم اللجنة أكثر دقة حيث انه تم نتيجة لحفائر أجريت بالموقع ولكنها لم تكتمل [٢٣] .

ولا تزال بقايا الحمام قائمة تشهد بمدى عظمة وفخامة ما كان عليه ، وهذه البقايا تتمثل فى المسلخ العظيم وبابى الحمام .

وقد أجرت لجنة حفظ الآثار العربية قبل عام ١٩١٩ أعمال ترميمية للحفاظ على بقايا الحمام ، خاصة بعد أن سقطت قبته الضخمة والتى كان اتساع قطرها عشرة أمتار وضاع معها العديد من معالمها ومنها الشريط الكتابى الضخم أسفل القبة ، وكذلك الشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون والتى كانت تحيط بالرقبة (لأشكال ٤٧ ، ٥٢، ٥٣) .

أما باقى أجزاء الحمام فقد طمست معالمها ، كما ضاعت معظم معالم المبانى التى كشفتها اللجنة ، واستغل المكان فئة من المواطنين الذين قاموا بانشاء غرف صغيرة للسكن به منذ ما يقرب من ثلاثين عاما ، ويجب اخلاء هذا المكان للكشف عن بقايا الحمام الدارسة ، وكذلك باب الفرج أحد أبواب السور الجنوبى والمجاورللموقع والذى تم تحديده ، بناء على الدراسة التى أجريت لوثيقة المؤيد (اللوحة ٢٧) .

وكان للحمام بابان أحدهما مربع يغلق عليه فردة باب وعلى جانبيه مصطبتان ومن داخلة مصطبتان وواجهة من الحجر المشهر ويعلو الباب شباك ، ويؤدى الباب الى دهليز يؤدى الى باب معقود ، ويؤدى بدوره الى المسلخ الذى يتوسطه فسقية وعلى جوانبه أربعة ايوانات وبه ثمانية أبواب . أما الباب الثانى فهو معقود يغلق عليه فردة باب يؤدى الى المسلخ المشار اليه وفى مواجهته باب من الأبواب الثمانية التى تفتح على المسلخ ، ويؤدى الى دهليز مستطيل به خلوتان ، ويؤدى الدهليز الى بيت أول يحتوى على شاذ روانين وأربعة أحواض ، ثم باب معقود عليه فردة باب يؤدى الى بيت ثان للحرارة به أحواض وأربع خلوات ، ثم بيت ثالث به ثلاثه ايوانات وخلوتان وطهران ، والى المستوقد ومجارى الماء الخاصة بالحمام [٢٤] .

المكان المعروف بالحصريين [٢٥]

جاء ذكر خمسة أماكن بوثيقة المؤيد شيخ أولها تحت اسم المكان المعروف بالحصريين ، وثانيهما المكان بالطاراتيه ، وثالثها المكان المعروف بدار التفاح ، ورابعها المكان بالمحمودية ، ثم المكان

بمنشأة المهرانى ، ولم تشرح الوثيقة طبيعة هذه الأماكن واستخداماتها المختلفة شرحا يفيد نوعية استعمالها ، الا أنه بعد الدراسة والفحص الدقيق لما جاء عنها بالوثيقة ، تبين أن كاتب الوثيقة قد حدد جميع أنواع العمائر الموقوفة على الجامع وكذلك المنشآت الاخرى تحديدا دقيقا وسماها بأسمائها مثل الجامع ، والخانقاه ، والبيمارستان ، والحمام ، والصهريج ، والوكالة ، والطباق ، والحوانيت ، والمطبخ .

وهى جميعها منشآت وردت بالوثيقة ولها استخدامات محددة ، الأمر الذى يدعو للتساؤل والاستفسار عن طبيعة هذه الاماكن ، ولماذا دونها كاتب الوثيقة هكذا بدون تحديد ، فالمكان يعنى الموقع ، والمعروف يعنى المعلوم أو المشهور ، ومن هذه التعريفات يبدو واضحا أنها أماكن كانت موجودة قديما ولها استخدامات محددة قبل عصر المؤيد وآلت بطريقة الشراء أو الاستيلاء ثم ضمت لأوقاف المؤيد ، واستخدمت على حالتها سواء كانت أرضا فضاءا عليها أجزاء من مبان أو مبان كاملة ، واستغل ريعها للصرف على الجامع والمنشآت الأخرى الواردة بالوثيقة .

وقد تأكد لنا ذلك من خلال ما حصلنا عليه من معلومات من المصادر التاريخية عن هذه الاماكن وخاصة المقريزى الذى عاصر فترة حكم السلطان المؤيد شيخ .

وأول هذه الأماكن الذى ذكرته الوثيقة المكان المعروف بالحصريين (٢٦)، ويقع فى الجهة الغربية من حدود جامع المؤيد وهو عبارة عن مبنى من طابقين يصعد الى الطابق العلوى بواسطة درجات سلم يؤدى اليها بابان مربعان يغلق على كل منهما زوجا باب ، وعلى كل منهما عتب من الجرانيت ، ويتكون الطابق العلوى من عدد من الحجرات يبلغ أربعا وثلاثين حجرة ، وكل حجرة مسقوفة بسقف غشيم وأرضيتها مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانها مكسوة بطبقة من الملاط ، أما الطابق السفلى فبالجهة الجنوبية الشرقية منه يوجد حانوت ، والحد الشمالى الغربى به مقعد للقبانى ، وبالحد الشمالى الشرقى يوجد ستة عشر حانوتا ، وبالحد الجنوبى الغربى يوجد ثلاثة عشر حانوتا ، وكذلك يوجد بهذا الحد البابان الموصلان للطابق العلوى ، ويصل بينهما من أعلا ساباط مقبى يعلوه رواق . ويتكون كل من هذه الحوانيت من واجهة وداخل وخزانات ومصطبة .

ويتضح من هذا الوصف أن هذا المكان بما اشتمل عليه من حوانيت سفلى ومقعد برسم القبانى يعلوها طباق بالدور العلوى ، أنها كانت نوع من المبانى يشبه الوكالة فى استخدامه وأنها كانت مستعملة فى سكنى التجار وتخزين البضائع وفى الشراء والبيع بالحوانيت ووزن البضائع الواردة والصادرة بمعرفة القبانى .

وبالاطلاع على الخرائط المساحية لموقع المبنى مقياس رسم ١:٥٠٠ (اللوحة ٢٧) تبين أنه يشغل موقعه فى الوقت الحالى العقاران رقما ٥ حارة دار التفاح ، ٣ شارع القربيه ، مع تقسيمات العقارين المذكورين ، كما تبين أن البرادعيين هى شارع القربيه الحالى .

المكان بالطاراتية

لم يذكر المقريزى وغيره من المصادر المعاصرة شيئا عن خط الطاراتية ، ولكن جاء ذكر لمنشأة أقامها السلطان المؤيد شيخ فى هذا المكان (٢٧) .

وقد تبين من حدوده القديمة أن هذا الخط يشغل فى الوقت الحالى سكة النبوية (حارة النبوية) التى تبدأ من نهاية شارع الأشراقية خلف جامع المؤيد شيخ (اللوحة ٢٧) ويبدو من الاسم أن هذا الخط أو المكان كان يشغله فئة من الصناع المتخصصين فى صناعة الطارات الخاصة بالمناخل والغرابيل ، ويؤكد ذلك ما ذكره المقريزى من وجود سوق للغرابليين والمناخليين ومن معهم من صناع الضبب بجوار مسجد سام بن نوح (بجوار حارة الروم حاليا (٢٨) ، وهو موقع قريب من خط الطاراتية المذكور .

ومنشأة المؤيد التى نحن بصددها ، عبارة عن مبنى يتكون من دورين الدور الاسفل به باب معقود له عتبة سفلى من الجرانيت يعلوه شباك ويوجد الباب فى الواجهة الشمالية الغربية ويغلق على هذا الباب فردة باب ، ويؤدى الى دهليز فى نهايته باب بعتب مستقيم عليه فردة باب يؤدى الى اسطبل مسقف بسقف غشيم وهذا الاسطبل من حقوق المصبغة التابعة للجامع . وداخل الدهليز يوجد سلم من الحجر يؤدى الى اربع حجرات صغيرة يعلوها أربعة أروقة متساوية كما يوجد بالجهة الجنوبية الشرقية ستة حوانيت ، كما يوجد بالجهة الشمالية الغربية (الباب المواجه لباب سر ، ومصبغة تابعة للجانع ، ويتبين من وصف هذه المنشأة أنها كانت منشأة صغيرة مستخدمة فى السكن ، ولتخزين البضائع، ومزاولة الشراء والبيع بالحوانيت وهو ما يشبه الوكالة من حيث استخدامها فى السكمن والتخزين ومزاولة التجارة .

المكان المعروف بدار التفاح

ثالث المنشآت المدونة بوثيقة المؤيد تحت عبارة «المكان المعروف» بدار التفاح ذكرها المقريزى فى خططه تحت عنوان فندق دار التفاح (٢٩) ، وحدد موقعها فى نفس الموقع الذى جاء فى الوثيقة بقوله « هذه الدار هى فندق تجاه باب زويلة ترد اليه الفواكه على اختلاف اصنافها مما ينبت فى بساتين ضواحى القاهرة من التفاح والكمثرى والسفرجل الواصل من البلاد الشامية .

وكان موضع دار التفاح هذه فى القديم من جملة حارة السودان التى عملت بستانا فى ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، وانشا هذه الدار الامير طقوزد مر سنة ٧٤٠هـ ، وقفها على خانقاه بالقرافة ، وبظاهر هذه الدار عدة حوانيت تباع فيها القاكهة وما بين الحوانيت مسقوف حتى لا يصل الى الفواكه حر الشمس ، ولا يزال ذلك الموضع غضا طريا الا انه قد اختل منذ سنة ٨٠٦هـ وفيه بقية ليست كذلك ولم تزل الى ان هدم علو الفندق وما بظاهره من الحوانيت فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة وذلك ان الجامع المؤيدى جاءت شبابيكه الغربية

من جهة دار التفاح فعمل فيها كما صار يعمل فى الاوقاف وحكم باستبدالها ودفع فى ثمن بعضها الف دينار افريقية منها مبلغ ثلاثين الف مؤيدى فضة ويتحصل من ثمن اجرتها الى ان ابتدئ بهدمها فى كل شهر سبعة الاف درهم فلوسا منها الف مؤيدى فاستشنع هذا الفعل ومات الملك المؤيد ولم تكمل عمارة الفندق »

ويتضح من نص المقريزى ان هذه الدار كانت فندقا للاقامة وتجارة الفاكهة الواردة من مصر والخارج وبها حوانيت واماكن للسكنى وان المؤيد استبدلها من اوقافها وضمها الى اوقافه وهدم اجزائا منها وخاصة الواقعة غرب المسجد ومنها الحوانيت واستغل ريع الاجزاء الباقية فى الصرف على الجامع والمنشآت الأخرى الواردة بالوثيقة . وكان هذا المكان يعرف بدار التفاح والسقطيين [٣٠]، وكان معظمه فى حالة تهدم فى عهد السلطان المؤيد ، حيث بذكر ان له بابين مربعين احدهما فى الجهة الشمالية الشرقية والثانى فى الجهة الشمالية الغربية .

ويعرف الباب الاول بباب دار التفاح وهو باب مربع يغلق عليه زوجا باب ، وعليه عتب من عمود من الرخام ويعلو الباب طاقية من المقرنصات من الحجر ويؤدى الباب الى ساحة مكشوفة بها بقايا مخازن لاعمدة من الجرانيت ، والواجهة الجنوبية الشرقية بها بقايا حوانيت مهدمة الشمالية الشرقية بها أيضا معالم حوانيت والحد الجنوبى الغربى به إيضا بقايا حوانيت وحجرات [٣١] .

ويتطبيق ما جاء بالوثيقة على وصف المقريزى لهذه الدار ومراجعة الخريطة المساحية العامة للموقع مقياس رسم ١ :٥٠٠ تبين ان هذه الدار كان تشغل مساحات العقارات ارقام ٦ ، ٨، ١٠، ١٢ بشارع تحت الربع حاليا (اللوحة ٢٧) وقد حدثت تعديلات وتغييرات حولتها الى ما هى عليه الآن من وكالات وحوانيت وأماكن تعلواها رباع ، وهى تقع شرق تكية الجلشنى . (اللوحات ٣٠، ٣١، ٣٢) .

المكان بالمحمودية [٣٢]

جاء ضمن أوقاف جامع المؤيد بالوثيقة [٣٣] ذكر بعض المبانى التى تمثل معالم ثمان قاعات غير كاملة الانشاء وبقايا ثلاثة حوانيت ، ولم تذكر الوثيقة تفاصيل هذه القاعات والحوانيت .

ويبدو من هذا الوصف أن هذه البقايا آلت للسلطان المؤيد عن طريق الشراء أو الاستبدال أو الاستيلاء بحالتها المتهدمة ، ولم يعن باستكمالها واستغلالها لصالح الوقف ووصفت على حالتها ، ويؤكد ذلك أن الوثيقة تذكر أنه لم يجريها اصلاح . وقد أمكن من خلال الحدود الأربعة لهذه القاعات والحوانيت التى جاءت بالوثيقة استنتاج حدود الموقع فى الوقت الحالى ، ومن ثم تحديد المكان ، وهو أن جامع المؤيد كان يلاصق هذه القاعات والحوانيت من الشرق والجنوب ، وكذلك الطريق المؤدى الى المحمودية وباب الفرج وهو حارة الجداوى فى الوقت الحالى .

وقد تبين من الحد الشرقى لهذه القاعات وجود أحد المعالم التى لم تكن معروفة من قبل ، وهو باب المحمودية اى باب حارة المحمودية .

كما يتبين أيضا من وصف هذا المكان أن مجموعة السلطان المؤيد شيخ كانت تشغل جميع المساحة الواقعة خلف الجامع الحالى حتى حارة الجداوى ، باستثناء المكان المعروف بوقف الطواشى كما جاء بالوثيقة .

وبمقارنة وصف الموقع كما جاء بالوثيقة مع خريطة الموقع العام للمنطقة مقياس (١ :٥٠٠)(اللوحة ٢٧) ، وخريطة الحملة الفرنسية (7M-357)(اللوحه ٣٣) يتضح أن الموقع الحالى لهذه القاعات والحوانيت يشغله العقارات ٨، ١٠، ١٢ شارع الأشراقية ، أجزاء من العقارين ٤٩، ٥١ حارة الجداوى ، جزء من ٣ زقاق مارستان المحمودى .

المكان بمنشأة المهرانى

جاء بوثيقة السلطان المؤيد [٣٤] ذكر المكان بمنشأة المهرانى ويبدو من الوصف الذى جاء بالوثيقة أنها كانت معصرة للقصب ومصنعا لاستخلاص السكر والعسل الأسود . حيث تذكر الوثيقة أنها تتكون من باب معقود عليه فردة باب بخوخة يعلوه شباك ، وهذا الباب يؤدى الى دهليز به مصطبتان ، ويؤدى بدوره الى ساحة كبيرة تؤدى الى مداريه حجر دائر ، يؤدى المدار الى مكان العصر والى قباب للتخزين ولحفظ العسل ومطبخ به قدور من النحاس ، كما يوجد مقعد بالساحة لجلوس المشرفين على العمل ، ويعلو ذلك سقف على هيئة جملون ، وتحدد الوثيقة حدود المنشأة بأن حدها البحرى ينتهى الى النيل وبه دار البقر الخاصة بادارة وتشغيل المعصرة ، والحد الشرقى به باب المنشأة والحد الغربى به المطبخ وأملاك ملك أصحابها .

وقد حدد محمد رمزى موقع منشأة المهرانى فى الأماكن الواقعة بجوار قصر العينى شمالا حتى فم الخليج جنوبا ويحدها غربا نهر النيل [٣٥] وبمقارنه حدود المكان مع خرائط سنه ١٩١١ مقياس (١ : ١٠٠٠٠) (٤٣م،٤٤م ، ٤٥ م) امكن تحديد موقع هذه المنشاه فيما جاور قصر العينى القديم جنوبا وحتى فم الخليج قرب سواقى مجرى العيون (اللوحة ٣٤)، ويحتل هذه المواقع فى الوقت الحالى مرتبة من الشمال الى الجنوب : كلية الصيدلة قرب كوبرى السيالة ، شارع الموردة ، مشغل الاتحاد النسائى الخيرى ، شارع فرح النفوس ، شارع الطيبرس ، معهد ومستشفى الكلب ، معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة ، معهد أمراض البلاد الحارة ، معهدالأورام ، منتزه عمومى ، أما الطريق الذى كان يحد المنشأة من جهة الشرق فهو شارع القصر العينى حاليا ويتبين من وصف هذا المكان كما جاء بالوثيقة ومحتوياتها أنه من المرجح كونه منشأة لعصر وطبخ السكر كما أن تصميمه تم بطريقة جعلت الأقسام التى لها عوادم من أبخرة وأدخنة وغيرها فى الأجزاء المتطرفة جهة الشرق والجنوب حيث اتجاه الريح المتجه جنوبا ، كما جعلت الأقسام التى تحتاج الى المياه بقربها بالجانب الغربى بجوار ماء النيل .

البنا بخط قناطر السباع

يذكر على باشا مبارك [٣٦] أن قناطر السباع أول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ووضع عليها سباعا من الحجر تمثل رنكه الذى كان على شكل سبع ، وكانت قناطر عالية مرتفعة .

وقد أمدتنا وثيقة الويد شيخ بوصف أربع منشآت تحت اسم البنا ، ولكنها لم تحدد طبيعة هذه المنشآت أو نوع استخدامها بشكل واضح ، وقد أمكننا وصف هذه المنشآت وتحديد استخداماتها ، وأول هذه المنشآت هى البنا بخط قناطر السباع ، والثانى البنا بخط الجسر الأعظم ، والثالث البنا بخط الصليبة الطولونية ، والأخير البنا داخل باب الشعرية .

وتذكر الوثيقة [٣٧] وصف البنا بخط قناطر السباع بأنه عبارة عن باب مربع يعلوه عتب مستقيم وأسفله عتبة من الجرانيت يغلق عليه زوجا باب ، ويؤدى إلى دهليز به مخزن بجواره مصطبتان باحداهما آنية من الفخار بها ماء ، ويؤدى الدهليز إلى قاعة مستخدمة للصباغة بها مصطبتان ، وبهذه القاعة ثمانى عشرة آنية من الفخار للصبغ ، وبالقاعة عمودان دائريان من الحجر ويتوصل من القاعة إلى باب سر يؤدى إلى ساحة ، ثم إلى بركة قارون [٣٨] .

وتذكر الوثيقة أن لهذه المنشأة أربعة حدود : البحرى ينتهى إلى مبانى وقف ، والحد الشرقى إلى الطريق السالكة وموضعه حاليا شارع بورسعيد أمام واجهة جامع السيدة زينب ، ثم شارع السد ويمتد حتى مدينة مصر (الفسطاط) وفى هذا الحد باب المنشأة وحانوتان ، والحد الغربى بركة قارون .

ويتبين من وصف هذه المنشأة أنها كانت مصبغة لصبغ الثياب [٣٩] .

وبتطبيق خريطة الحملة الفرنسية على ما جاء بوصف المنشأة بالوثيقة مع تحديد المقريزى لموضع بركة قارون، يتبين أن حدرة بنى قميحة هى الجزء المنحدر من شارع بيرم التونسى بمنطقة زينهم الحالية ، وأما الجسر الأعظم فهو شارع ماراسينا الحالى ، ومن ثم يكون موقع بركة قارون فى الوقت الحالى خلف المنطقة المجاورة لمسجد السيدة زينب والتى انتشرت بها المبانى منذ العصر المملوكى وحتى وقت الحملة الفرنسية [٤٠] ، حيث قلت مساحة بركة قارون عما جاء بالوثيقة .

ويمكن تحديد موقع المصبغة فى ضوء ما ذكرناه من وصف الوثيقة وخرائط الحملة الفرنسية وما ذكره المقريزى بأنها كانت مجاورة لقسم السيدة زينب حاليا بأول شارع مراسينا (اللوحة ٣٦) .

البنا بخط الجسر الأعظم [٤١]

يذكر المقريزى [٤٢] أن خط الجسر الأعظم صار شارعا مسلوكا من الكبش حتى قناطر السباع ، وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة الفيل ، وموضع هذا الجسر فى الوقت الحالى شارع مارسينا أو عبد المجيد اللبان .

وتشتمل منشأة المؤيد بهذا الموقع على باب كبير معقود يغلق عليه زوجا باب بأحدهما خوخة ، ويكتنفه مصطبتان ، ويؤدى الباب إلى دركاة فى مواجهتها مصطبة كبيرة بأسفلها حجرة صغيرة للبواب ، وعلى يمين الدركاة مصطبة ومخزن وعلى يسار الدركاة سلم صاعد يؤدى إلى طبلخاناة . وتؤدى الدركاة إلى ساحة كبيرة يتوسطها مقعد وقبة وفسقية مربعة ومطبخ ومدار سلم صاعد يؤدى إلى ثمان حجرات كاملة المرافق وثمانية مخازن وبيت للزردخاناه وبيت الخازندار .

ولهذه المنشأة أربعة حدود : القبلى ينتهى إلى الطريق تجاه الكبش ، والحد البحرى ينتهى إلى بركة الحمصانيين ، والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق المؤدية إلى قناطر السباع والقلعة وبهذا الحد خمسة عشر مقعدا واثنى عشر مخزنا بأبواب معقودة ، والحد الغربى ينتهى إلى بركة الحمصانيين .

ويوضح وصف هذه المنشأة بالوثيقة أنها منشأة سلطانية هامة وهى طبلخاناه بها مخازن للسلاح (بيت الزردخاناه) وطباق وبواب لمراجعة الداخل والخارج منها . وربما كان بها مصنع للسلاح أيضا (مطبخ) كما جاء بالوصف .

كما تدلنا المعالم التى جاءت عند وصف حدود المنشأة على موقعها على وجه التحديد ، مثل الكبش وهى المنطقة المرتفعة ، وجزء من جبل يشكر ، حيث كان بها مناظر رائعة هدمت ، وموقعها الآن الحى المعروف بقلعة الكبش ، وبمراجعة الخرائط الكنتورية ١ : ٥٠٠٠ للمنطقة يتضح أن موقع الكبش المذكور بالوثيقة كان ينتهى من الغرب بالقرب من شارع حوش أيوب حاليا (من جهة الشرق) .

وبدراسة خرائط الحملة الفرنسية (اللوحة ٣٧) للموقع وكذلك خريطة سنة ١٩١٢ مقياس ١ : ١٠٠٠ (اللوحة ٣٨) وتطبيق ذلك على حدود المنشأة المذكورة بالوثيقة يتبين أن موقع هذه المنشأة فى الوقت الحالى يشغله مدخل شارع أيوب بك على شارع ماراسينا مبتدئا من الشرق تجاه الناصية الغربية لجامع لاجين السيفى متجها غربا بمسافة حوالى ٥٠ مترا أى تجاه الشارع المستجد المحيط بحدائق الحوض المرصود والواصل بين شارعى ماراسينا وقدرى . وقد أقيمت فى موقع المنشأة حاليا عمارات سكنية ، وكان الموقع على صورته الأولى حتى القرن التاسع عشر الميلادى وحتى الإربعينات من هذا القرن .

البنا بخط الصليبة الطولونية

يذكر المقريزى [٤٣] أن خط الصليبة الطولونية هوالشارع المؤدى من جامع أحمد بن طولون إلى جامع وخانقاه شيخو ، وكان على جانبى الشارع أحكار مختلفة .

وكانت هذه المنشأة تشتمل على باب معقود مبنى بالطوب وقطع الحجر الصغيرة ، يغلق عليه فردة باب يؤدى إلى ممر على يمينه مصطبة وفى مواجهتها باب معقود علية فردة باب يؤدى إلى

ساحة بها سلم صاعد يؤدى إلى حجرة أعلا الممر بها شباكان أحدهما يطل على الطريق والآخر يطل على باقى الممر وعلى البئر (٤٤) .

ويتضح من وصف هذه المنشأة أنها عبارة عن دار كبيرة تحتوى على ساحة وبئر وبوابة كبيرة وقاعة للجلوس وساحة صغيرة وحمام صغير ، وقاعة معقودة ذات ايوان ودور قاعة ورواق كبير واسطبل ومطبخ وخزانة ورواق آخر وحجرة خربة ، ويتبين من ذلك أن هذا المبنى أنشئ فى فترة سابقة لعصر المؤيد وأنه اشتراه أو استبدله من أصحابه ووقفه على جامعه وباقى المنشآت الأخرى بالوثيقة .

البناء داخل باب الشعرية

أمدتنا وثيقة السلطان المؤيد بوصف لمنشأة أخرى من منشآته المعمارية تحت اسم البنا داخل باب الشعرية (٤٥) ويقع داخل مدينة القاهرة داخل باب الشعرية وكان موقعه فى سور القاهرة الشمالى من أعمال صلاح الدين الأيوبى وكان اسمه الأخير باب العدوى قبل هدمه واضافة موقعه لشارع الخليج المصرى وكان يبعد عن بداية شارع الصبان الحالى الآخذ من شارع الخليج المصرى بمسافة حوالى خمسة أمتار (اللوحة ٨٣) .

وكانت هذه المنشأة عبارة عن واجهة مبنية بالحجر بها أربعة أبواب : الباب الأول يؤدى إلى قاعات لم يحدد عددها ، والباب معقود ويؤدى إلى حجرات وبئر، والباب الثالث يؤدى إلى أعلا المنشأة ، والباب الرابع يؤدى إلى ساقية ينتقل منها الماء إلى صهريج مبنى فى باطن الأرض يشتمل على عشرين قبة منخفضة مبنية بالحجر والطوب .

وهى محمولة على أكتاف مبنية بالحجر (اللوحة ٣٩) وبالواجهة يوجد ستة حوانيت ، أحد هذه الحوانيت خصص لتسبيل الماء ، ولهذه المنشأة أربعة حدود : الحد القبلى ينتهى إلى خليج اللؤلؤ (شارع بورسعيد الآن) وبه العقود ومعالم القاعات والساقية ، أما الحد البحرى فينتهى إلى الطريق وفيه الحوانيت والسبيل والحجرات وساحة مكشوفة أعدت لبيع الغلال والحد الغربى ينتهى إلى شونة وإلى جامع كان يعرف حينئذ بجامع المغاربة وفيه باب السبيل ، أما الحد الغربى للمنشأة فينتهى إلى زقاق كان يعرف حينئذ بزقاق زند الفيل وإلى قطعة أرض كانت تعرف بست الأتراك .

ويتضح من وصف هذه المنشأة أنها تحتوى على عدة وحدات وعناصر مختلفة منها ساحة كشف أو شونة لحفظ الغلال (عرصة) وحوانيت للبيع وصهريج وسبيل وبئر وساقية ، والواجهة تحتوى على أربعة أبواب كل منها مستقل عن الآخر أحدها يؤدى إلى السبيل وآخر يؤدى إلى الساحة الكشف المخصصة للغلال والثالث يؤدى إلى الطابق العلوى ، والرابع يؤدى إلى البئر والساقية .

ومن ثم يمكننا أن نستخلص أن هذه المنشأة كانت عبارة عن شونة لحفظ الغلال وشرائها وبيعها بالدكاكين ، والسبيل لخدمة المارة والعاملين بالشونة .

ويمكن أن نستخلص أيضا من وجود الصهريج والسبيل ضمن وحدات هذه المنشأة التجارية أن الأسبلة لم تكن فقط تلحق بالمدارس والمساجد والخانقوات ، أو لم تكن فقط مستقلة بذاتها بل كانت أيضا تلحق بالمنشآت التجارية كما فى هذه المنشأة ، وهو أمر يوضح مدى الاهتمام باقامة وانشاء الصهاريج والأسبلة فى هذا العصر والحاقها بالعمائر الدينية والمدنية المختلفة .

وقد أمكن تحديد الموقع الحالى لهذه المنشأة من خلال ذكر بعض الحدود والمعالم بالوثيقة مثل «زقاق زند الفيل» والذى ظل محتفظا باسمه حتى ازيل عند توسعه شارع الخليج وكذلك «جامع المغاربة» الذى كان فى نفس موقعه القديم حتى أزيل عند توسعه شارع الخليج «خليج اللؤلؤة» وهو شارع بورسعيد حاليا ، أما الطريق المسلوك والذى جاء ذكره فى الوثيقة فهو شارع سوق الجراية الحالى (اللوحتان ٤٠ ، ٤١) .

وكان مبنى المنشأة يقع فى الجهة الشمالية من عطفة زند الفيل «زقاق زند الفيل سابقا» مع شارع سوق الجراية ويشغله حاليا العقارات ٢ ، ٤ عطفة زند الفيل، ٢١ ، ٢٣ بشارع سوق الجراية ، ٥٦٨ وجزء من العقار ٥٧٠ بشارع الخليج وكان هذا المبنى بالقرب من تقاطع شارع الجيش مع شارع بورسعيد حاليا وإلى الشمال من هذا التقاطع .

وبتتبع خرائط المنطقة وخريطة الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ (اللوحة ٤٢) يمكن تحديد الساحة الكشف (العرصة) الواردة فى الوثيقة فى الجهة الغربية من شارع سوق الجراية وقد وردت بخرائط الحملة تحت اسم « وكالة القمح » .

كما أمكن تحديد موقع السبيل الملحق بالمبنى بجوار جامع المغاربة الذى كان موجودا حتى وقت الحملة وعرف وقتها باسم « سبيل عمار كاشف » [٤٦] .

الصهريج داخل باب النصر

جاء ذكر صهريجين أقامهما السلطان المؤيد ضمن المنشآت التى أوقفها على جامعه وباقى المنشآت الأخرى ، وأولهما الصهريج داخل باب النصر الذى نحن بصدد دراسته ، والآخر الصهريج بباب القلعة وقد يظن لأول وهلة أن السلطان المؤيد أقامهما لتخزين المياه فقط ، ولكن بدراسة تفاصيل ما جاء عنهما بالوثيقة تبين أنهما لم يخصصا فقط لحفظ المياه وتخزينها بل ان أولهما وهو الصهريج داخل باب النصر [٤٧] كان يعلوه دكان لتسبيل الماء ، وبه سلم يؤدى إلى معالم دور علوى لم يكتمل بناؤه والصهريج الثانى بباب القلعة كان يعلوه دكان لتسبيل الماء ، ويعلوه كتّاب لتعليم أيتام المسلمين القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم .

وفيما يتعلق بالصهريج داخل باب النصر ، فكان موقعه بجوار الخانقاه البيبرسية ، وكان عبارة عن عقود مبنية من الحجر والطوب الآجر يعلوها قباب منخفضة ، لم يحدد كاتب الوثيقة عددها ، ويعلو الصهريج حانوت لتسبيل الماء به شباكان وقاعة مبنية بالحجر المنحوت ، يعلوه قاعة لم يكتمل

بناؤها . وكان يحيط بالصهريج والسبيل أربعة حدود : الحد القبلى ينتهى إلى خانقاه بيبرس الجاشنكير ، والحد البحرى ينتهى إلى الطريق وبه واجهة حانوت السبيل والباب المؤدى إلى الداخل وإلى أعلا السبيل ، والحد الشرقى ينتهى إلى خانقاه بيبرس الجاشنكير ، والحد الغربى ينتهى إلى حوانيت تابعة لوقف الظاهر بيبرس .

وينطبق وصف وحدود هذا الصهريج فى الوقت الحالى على موقع العقار رقم ١٩ شارع الجمالية حيث ان حدوده من الجهات الأربع هى نفس حدود الصهريج التى وردت بالوثيقة ، ويحده من الشرق (الشمالى الشرقى حاليا) خانقاه بيبرس الجاشنكير ومن الغرب (الجنوب الغربى حاليا) دكاكين وقف المدرسة الظاهرية (بيبرس البندقدارى) وهى العقارات ١٧، ٣/١٧، ٤/١٧، ٥/١٧، ١٣ شارع الجمالية ، أما الحد القبلى (الجنوبى الشرقى الآن) فيشغله ميضأة الخانقاه البيبرسية، والحد البحرى (الشمالى الغربى الآن) شارع الجمالية (اللوحة ٤٣) .

الصهريج بباب القلعة

لم تذكر المصادر التاريخية المعاصرة شيئا عن صهريج المؤيد بالقلعة وكان المصدر الأساسى الذى اعتمدنا عليه فى هذه الدراسة هو وثيقة السلطان المؤيد ، وبعض الدراسات الحديثة التى أجراها الأستاذ حسن عبد الوهاب ، وخرائط الحملة الفرنسية والتى سيرد ذكرها فى حينه .

ومن وصف الوثيقة يتبين أنه لم يكن صهريجا فقط لحفظ وتخزين المياه بل كان صهريجا يعلوه دكان لتسبيل الماء ، يعلوه كتّاب ، وكان فى مواجهة باب القلعة المواجه للميدان (ميدان صلاح الدين حاليا) ، وقد خصص الصهريج المحفور فى باطن الأرض لتخزين الماء العذب الوارد من النيل والسبيل لتسبيل الماء وتوزيعه على كافة الناس ، وخصص المكتب أو الكتّاب لجلوس الأيتام ومؤدبهم يؤدبهم ويعلمهم القرآن الكريم والخط العربى (٤٨) .

وكان عدد الأيتام بالكتّاب خمسة عشر يتيما وكان مرتب المؤدب شهريا ثلاثين فضة مؤيدية كما كان يحصل كل يوم على رطلين من الخبز القرصة (٤٩) .

وكان «السبيل والكتّاب» يتكون من باب مربع يغلق عليه زوجا باب يؤدى إلى دكان السبيل الذى أسفله الصهريج وبأرضية الدكان خرزة رخام والأرضية مفروشة بالرخام ، وفى أعلاه الكتّاب وسقفه مذهّب وبه محراب وعقود على الأجناب ورفرف بارز من الخارج ، ويتبع الكتّاب حجرتان ومرحاض وللسبيل والكتّاب أربعة حدود : الحد القبلى ينتهى إلى قاعة مجاورة ، والحد البحرى إلى حديقة ويبدو أنها كانت فى المساحة الكشف الفاصلة بين باب القلعة والسبيل ، والحد الشرقى ينتهى إلى المرماة ، والحد الغربى ينتهى إلى زقاق مجاور (٥٠) .

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة حفظ الآثار العربية القديمة قامت بفحص ومعاينة موقع السبيل والكتّاب فى مواجهة باب العزب من الداخل فى عام ١٩١٩م وقد استنتجت اللجنة أن المبنى يشتمل

على مبنيين من عصرين مختلفين ، أحدهما هو مسجد أحمد كتخدا العزب (١١٠٩هـ / ١٦٩٧م) ، وبداخله مبنى يسبقه فى التاريخ ، ونسبته للسلطان المؤيد شيخ ويرجع تاريخه لعام (٨٢٤هـ / ١٤٢١م) ، كما قامت اللجنة برسم أفقى للمسجد والمبانى السابقة المنسوبة للسلطان المؤيد (اللوحتان ٤٤ ، ٤٥) ، وقد نسبت اللجنة المحراب داخل فناء مسجد أحمد كتخدا العزب إلى المسجد أى إلى العصر العثمانى ، ولكن نظرا لأن أسلوب بنائه يتشابه مع مبانى المماليك الجراكسة من حيث حجم الآحجار ومساحة المداميك ، فانه يمكننا نسبته إلى عصر المماليك الجراكسة .

كما وصف المرحوم الأستاذ حسن عبد الوهاب موقع سبيل وكتّاب المؤيد بالقلعة (الصهريج بباب القلعة) بقوله (٥١) والداخل منه «باب العزب» يقابله مسجد أحمد كتخدا عزبان المنشأ على بقايا مصلى وسبيل الملك المؤيد شيخ المحمودى «إلا أنه لم يحدد البقايا المنسوبة للمؤيد والأجزاء التى اقتطعها مسجد أحمد كتخدا عزبان منه . ويلاحظ أن حسن عبد الوهاب أضاف بقايا مصلى إلى السبيل وهو ما لم يرد وصفه بالوثيقة ، وربما كان المحراب الموجود بالكتّاب أعلا السبيل هو الدافع له لتسميته بالمصلى . (الشكل ٥٤) .

ومن الجدير بالذكر أن موقع سبيل وكتّاب المؤيد بالقلعة محدد على خريطة الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠م تحت رقم ٨٧ (جامع العزب) ، رقم ٨٨ (سبيل باب العزب البيرقدار) ، والرقم الأخير وضع فوق موقع سبيل وكتّاب المؤيد . (اللوحة ٤٦) .

وكما ذكر بالوثيقة فان الصهريج المحفور فى تخوم الأرض فوقه سبيل ، يعلوه مكتب مسقف بسقف مذهب وبه محراب وقناطر دائرة وهذا ينطبق على البقايا الموجودة حاليا بالنسبة للكتّاب (الشكلان ٥٤ ، ٥٥) ، (اللوحة ٤٧) عدا السقف المذهب الذى يوجد منه بقايا قليلة أسفل القبة المنخفضة . ويلاحظ أن هذا الكتّاب موجود فى مكان مرتفع ، وأن الأرض الموجودة أسفله مرتفعة أيضا عن سطح الأرض الأصلية مما يرجح أن السبيل وأسفله الصهريج مدفونان أسفل الأرض حاليا . ويحيط به ما يشبه المصطبة أمام باب السبيل نفسه .

ومبانى واجهة الكتاب يوجد بأعلاها مدماكان مرتدان إلى الخلف قليلا وهو الأمر الذى يوضح أن هذا الارتداد ما هو إلا مكان الرفرف الدائر الذى يحيط بأعلاه والذى ورد ذكره بالوثيقة (الشكل ٥٦) . وقد اقتطعت مئذنة مسجد أحمد كتخدا العزب جزءا من الواجهة الشمالية الغربية للكتّاب (الشكل ٥٧) ، (اللوحة ٤٨) . وكذلك جزءا من شباك المؤيد بهذه الواجهة ، ولكن بقى جزء من الشباك عليه عقد مستقيم عليه زخارف محفورة بواجهته تماثل تلك الموجودة على مدخل جامع المؤيد ومدخل البيمارستان المؤيدى ، كما يوجد شباك آخر فى واجهة الكتّاب الشمالية الشرقية عليه عقد مستقيم ، وعليه نفس النوع من الزخارف الرخامية الملبسة على وجه العتب (الشكل ٥٨) ، (اللوحة ٤٩) .

ومن ثم فانه يمكننا القول ان «صـهريج المؤيد بالقلعة» هو نفسه سبيل وكتّاب المؤيد الموجودة بقاياه المذكورة فى مواجهة باب العزب والباقى منه حاليا هو الكتّاب ، أما السبيل والصهريج فمختفيان تحت الأرض حاليا ويلزم الكشف عنهما، وان مسجد أحمد كتخدا العزب اقتطع أجزاءا من الواجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من السبيل والكتّاب ليقيم عليهما مسجده ومئذنته (الشكل ٥٩) .

منظرة «الخمس وجوه»

لم يحظ موضوع المناظر بالدراسة والاهتمام الكافيين من حيث وظيفتها والهدف من انشائها وتخطيطها وعناصرها المختلفة . وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن الزمن لم يحفظ لنا واحدة من تلك المناظر التى أشار إليها المؤرخون القدامى .

وقد أمكننى من خلال دراسة ما تيسر لى من المراجع استخلاص معنى المنظرة وهى أشبه بقصر صغير (قصير) استخدمها الخلفاء والسلاطين فى بعض المناسبات العامة ، كما استخدمت أيضا للمتعة والاختلاء بالنفس والراحة من عناء الحكم .

وقد اهتم الطولونيون بعد أن استقلوا عن الخلافة العباسية ببغداد باقامة القصور والمتنزهات والحدائق والبساتين والمناظر فأنشأ أحمد بن طولون قصرا وبستانا كبيرا بالقطائع بجوار جامعه بقلعة الكبش ، كما شيد خمارويه منظرة على شكل برج من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ وزينه بالألوان المختلفة وفرش أرضه بالبلاط ، ووضع فيه أنواعا مختلفة من الطيور حسنى الصوت ، وكان هذا أول برج أو منظرة أقيمت فى مصر وكان الهدف منها الاستمتاع والتنزه (٥٢) .

كما قام أبو المسك كافور بانشاء البستان المعروف ببستان الكافورى وربما كان به منظرة أيضا .

وقد اهتم الخلفاء الفاطميون باقامة مناظر فى أماكن مختلفة داخل القاهرة وفى ظاهرها لمختلف المناسبات والأعياد التى تميز بها هذا العصر ، وكان الأفضل بن بدر الجمالى وزير الخليفة المستعلى أول من بنى المناظر فى أنحاء مختلفة بالقاهرة وأعدها لجلوس الخليفة وأسرته لمشاهدة الاحتفالات فى المناسبات المختلفة ، مثل منظرة التاج خارج القاهرة من الجهة الشمالية ، ومنظرة الخمس وجوه بجوارها ، ومنظرة البعل (٥٣) بأرض البعل غرب الخليج بظاهر القاهرة .

كما أقيمت فى العصر الفاطمى مناظر أخرى مثل منظرة الأزهر (٥٤) وقبة الهواء ومنظرة السكرة (٥٥) ومنظرة اللؤلؤة (٥٦) ومنظرة الدكة (٥٧) ومنظرة الغزالة (٥٨) ومنظرة المقس (٥٩) ومنظرة باب الفتوح (٦٠) ومنظرة الصناعة (٦١) ومنظرة بركة الحبش (٦٢). وقد اندثرت معظم هذه المناظر بعد القضاء على الخلافة الفاطمية ولم يبق منها إلا أطلال استغلها بعض سلاطين المماليك فى إعادة تعميرها كما فعل السلطان المؤيد فى منظرة الخمس وجوه عندما أعاد بناءها وتعميرها وأضاف إليها دورا .

وكما سبق القول فقد تعددت الأهداف من اقامة المناظر فمنها ما أقيم لحضور الاحتفالات القومية مثل وداع الأسطول أو الجيش عند سفره متوجها للحرب أو استقباله عند العودة منتصرا مثل منظرة باب الفتوح (٦٣) ومنظرة المقس (٦٤) ومنظرة الصناعة (٦٥) ، ومنها ما شيد بغرض حضور الاحتفالات فى المناسبات الدينية مثل منظرة الأزهر (٦٦) ، كما اقيمت بعض هذه المناظر للاستمتاع والتنزه مثل مناظر البعل (٦٧) وبركة الحبش (٦٨) والخمس وجوه (٦٩). وقد أقيمت بعض هذه المناظر خصيصا للاحتفالات العامة مثل منظرة السكرة(٧٠) التى يحضر فيها الخليفة لمشاهدة الاحتفال بكسر سد النيل

وصف منظرة « الخمس وجوه » :

كما سبقت الإشارة ، فان هذه المنظرة أنشئت للاستمتاع والتنزه ، أقامها الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالى بجوار منظرة التاج ، والعامة تسميها خطأ التاج والسبع وجوه ، وكانت بناءا عظيما ذات خمسة وجوه من الخشب تنقل الماء إلى البستان العظيم الذى حول المنظرة (٧١) والذى كان يزرع بمختلف أنواع الفواكه والمزروعات ، وقد تلاشت هذه المنظرة بعد العصر الفاطمى ولم يبق منها سوى أطلال . وقد وصف المؤرخون هذه المنظرة بأنها احدى عجائب الدنيا (٧٢) .

وقد استمر خراب المنظرة بعد العصر الفاطمى واندثرت تماما عام ٨٠٦هـ ١٤٠٣م إلى أن رأى السلطان المؤيد شيخ أن يجددها ويعيدها إلى ما كانت عليه لتصبح متنزها خاصا له بدلا من سرحة سرياقوس التى اتخذها سلاطين المماليك متنزها لهم .

وقد ابتدأ العمل فى عمارة المنظرة يوم الاثنين أول شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٣هـ / ١٤٢٠م (٧٣) . واهتم السلطان بمداومة المرور على العمل للاطمئنان على حسن سيره كما زارها بعد أن اكتمل العمل فى ٤ شوال ٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م وكان يقضى بها بعد ذلك أوقاتا طيبة وعمل بها الخدمة (٧٤) .

وقد أهمل شأن هذه المنظرة بعد وفاة المؤيد فتهدمت فى عام ٨٢٥هـ / ١٤٢١م ، فى عهد السلطان بارسباى وبقى منها بعض أطلالها (٧٥) .

ولم يبق منها فى عهد على مبارك سوى البئر الكبيرة (٧٦) . وموقعها الحالى بمنطقة منية السيرج وكوم الريش (اللوحة ٥٠) .

البستان بخط جزيرة الفيل

اتسعت المبانى فى ظواهر القاهرة منذ عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون اتساعا كبيرا من الشمال والغرب والجنوب والشمال الغربى والجنوب الغربى ، حيث ظهرت مناطق جديدة مثل بولاق والمقس وخط باب القنطرة وباب الشعرية والحسينية وأرض اللوق والأحكار الكثيرة على جانبى الخليج وبستان الخشاب ومنشأة المهرانى ، وامتدت بولاق شمالا حتى الرملة وظهرت أخطاط جديدة

عند الحلى ، وشماله فى جزيرة الفيل وغيرها، وما بين هذه الأماكن والقاهرة ، وظهرت التجمعات السكانية حول الطرق المؤدية إلى ضواحى القاهرة .

وقد تكونت جزيرة الفيل من طرح نهر النيل سنة ٥٧٠هـ وكان بينها وبين الشاطئ الشرقى للنيل سيالة تطل عليها منية السيرج من الشمال والشرابية من الجنوب . وقد طمست هذه السيالة سنة ٦٨٠هـ فاتصلت أرض الجزيرة بأرض منية السيرج وأرض البعل (الشرابية) وأرض الطبالة (٧٧) .

وفى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أنشأ الناس بجزيرة الفيل البساتين والقصور (٧٨) حتى لم يبق بها مكان بغير عمارة ونصب فيها سوق كبير يباع فيه المآكل ، وصارت قرية كبيرة ، وما زالت فى زيادة ونمو ، فأنشأ قاضى القضاة جلال الدين القزوينى الدار المجاورة لبستان ركن الدين بيبرس الحاجب على النيل فجاءت فى غاية من الحسن (٧٩) ثم اشتراها الأمير بشتاك وخربها وأخذ منها رخاما وشبابيك وأبوابا ، ونودى على زريبتها ، فحكرت ، وعمر عليها الناس عدة أملاك واتصلت العمارة من هذه الزريبة إلى منية السيرج . ويقول المقريزى(٨٠). «وأما بساتين الجزيرة فلم تزل عجبا من عجائب الدنيا من حسن المنظر وكثرة المتحصل إلى أن حدثت المحن من سنة ٨٠٦هـ ، فتلاشت وخرب كثير منها لغلو العلوفات من الفول والتبن وشدة ظلم الدولة وتعطل معظم سوقها ، وفيها إلى الآن بقية صالحة» .

وكان البستان يشتمل على أشجار نخيل ، وجميز ، وكتان ، ونارنج ، وتين ، وكان يحيطه سور مبنى وبداخل البستان منظرة لجلوس السلطان ، وبه بئران وساقيتان لاستخدامها فى رى الأشجار والمزروعات بداخل البستان ، وكان له باب فى الحد الشرقى تجاه الطريق ، وكان الحد الغربى تجاه النيل (٨١) ، (اللوحة ٥١) . ومن ثم فانه يمكننا من خلال ما ذكره وما جاء بالوثيقة من وقوع البستان الخاص بالمقر العالى الركنى بيبرس عند الحد القبلى لبستان المؤيد وكلاهما يقعان فى مواجهة منية السيرج من جهة الغرب على ساحل النيل ، أن تحدد موقع بستان المؤيد فى هذا المكان (اللوحتان ٥٢ ، ٥٣) .

بستان المؤيد بالمطرية

لم تذكر المصادر التاريخية المعاصرة شيئا عن هذا البستان ، بينما جاء وصفه فى وثيقة المؤيد (٨٢) مختصرا ، ونتبين منه أن به أشجارا مختلفة ومبانى منظرة وآبار وسواق ويحيط به سور من الأشجار من النوع الذى تستخرج منه الزيوت (البالسان) (٨٣) ويبدو أن السلطان المؤيد كان يتوجه إلى هذا البستان للراحة والاستمتاع فيه ، مثله كمثل بستان جزيرة الفيل حيث ذكر ابن تغرى بردى (٨٤) أن السلطان المؤيد توجه فى الثامن من صفر إلى منية مطر (٨٥) المعروفة الآن بالمطرية خارج مدينة القاهرة .

ومن ثم فانه يمكننا أن نستخلص أن هذا البستان كان كمثل بستان جزيرة الفيل يشتمل على آبار وسواق ويتوسطه منظرة مبنية لجلوس السلطان وراحته ، وتحيطها المزروعات والأشجار .

الوكالة برحبة العيد

يقول المقريزى [٨٦] ان رحبة باب العيد كانت رحبة متسعة يقف فيها الجند الفرسان والمشاة أيام مواكب الأعياد ينتظرون خروج الخليفة وخروجه من باب العيد حيث يذهبون معه لصلاة العيد بالمصلى خارج باب النصر ، ثم يعودون حتى يدخل من الباب المذكور إلى القصر . وقد استمرت الرحبة خالية من المبانى حتى بعد عام ستمائة من الهجرة حيث اختطها الناس وأقاموا بها الدور والمساجد فأصبحت من أعظم أخطاط القاهرة واستمرت تعرف بخطة رحبة باب العيد ، وهى بحى الجمالية حاليا .

ولم تذكر المصادر المعاصرة أى معلومات عن وكالة المؤيد برحبة العيد إلا أن وثيقة السلطان المؤيد [٨٧] ذكرتها ووصفتها بأنها تشتمل على باب مربع يعلوه عتب ذو صنج مزرره «مكتف متداخل» [٨٨] يعلوه عقد ويكتنف الباب مصطبتان، ويغلق عليه فردة باب به خوخة والواجهة مبنية بالأحجار المنحوتة ذات مداميك حمراء وبيضاء ، ويؤدى الباب إلى دركاه بصدرها مصطبة أسفلها خزانة وعلى يمينها مصطبة أخرى ، وتؤدى الدركاه إلى باب معقود يؤدى إلى فناء مكشوف يتوسطه فسقية مربعة يعلوها قبة خشبية محمولة على أربعة أعمدة مثمنة ويحيط بالفضاء أربعة وعشرون مخزنا ، وبه مدارا سلمين صاعدان إلى أعلا يؤديان إلى ممر دائر حول واجهات الوكالة المطلة على الداخل ، ويعلو المخازن السفلى أربعة وعشرون حاصلا ، ويؤدى الفناء المذكور إلى فناء آخر ، يحيط به ثمانية وأربعون مخزنا وحاصلا ، ومن حقوق الوكالة حانوتان مجاوران للباب الرئيسى للوكالة يشتمل كل منهما على مصطبة وداخل ، وبجوار الحانوتين باب مربع يغلق عليه فردة باب يؤدى إلى سلم صاعد إلى أربعة أروقة وست وعشرين حجرة بمنافعها .

ومن حقوق الوكالة باب مربع بدرب الطبلاوى يؤدى إلى سلم صاعد إلى تسع حجرات بمنافعها، يجاور هذا الباب باب ثان مربع يؤدى إلى اسطبل ، ويجاوره باب ثالث مربع يغلق عليه فردة باب يؤدى إلى سلم صاعد إلى ثمانى حجرات ، ويجاوره باب رابع يؤدى إلى سلم صاعد إلى ثلاث عشرة حجرة . ويعلو الباب الرئيسى للوكالة رواقان يصعد اليهما من سلم بداخلها .

وتذكر الوثيقة أن بالوكالة مسجد ومئذنة غير داخلين فى الوقف [٨٩] .

ولهذه الوكالة أربعة حدود : الحد القبلى خرائب مليئة بالأتربة ، والحد البحرى الطريق المؤدى إلى خانقاه سعيد السعدا وغيرها ، والحد الشرقى ينتهى إلى ملك يعرف بالقبانى وقف خانقاه سعيد السعدا وبه الباب الكبير الرئيسى ، والحد الغربى ينتهى إلى الزقاق المتوصل منه إلى درب الطبلاوى وفيه أربعة أبواب وساقية كاملة العدة .

وبدراسة وصف الوكالة كما جاء بالوثيقة وبعض المعالم التى وردت بها مثل درب الطبلاوى الذى به أربعة أبواب للوكالة ولا يزال اسمه موجودا حتى الآن على درب بالموقع ، وكذلك الحد

الغربى للوكالة ويطل على درب المسمط حاليا ، والذى يبدو أن هذا الدرب كان متصلا من الطرف الشرقى لسراى المسافرخانة بدرب الطبلاوى القديم .

ومن ذلك فقد تبين لنا من خلال الوصف والحدود القديمة للوكالة والحدود الحديثة لها والمعالم الباقية منها ، أن هذا الوصف ينطبق إلى حد كبير مع حدود وكالة ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا أوده باشا المسجلة أثرا تحت رقم ١٩ باسم وكالة أوده باشا والتى جددّاها عام ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م ، وقد حافظ التجديد على الوكالة القديمة إلى حد كبير ، كما أضافا سبيلا ومكتبا لها (الأشكال ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤) . ويشغل الوكالة فى الوقت الحالى العقار رقم (١) شارع الجمالية (الأشكال ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧) أما الأربعة أروقة والست وعشرون حجرة فيشغل موقعها حاليا العقاران رقما ٣ ، ٥ شارع الجمالية (الشكل ٦٨) ، (اللوحة ٥٤) .

ومن المعروف أن المنشآت المدنية غالبا ما يستمر استخدامها فى نفس الغرض بعد تهدمها أو بيعها سواء كانت وكالة أو ربع أو سبيل أو خان أو منزل ، وهى تؤول بالشراء أو الاستبدال إلى الملاك الجدد الذين يستمرون فى استخدامها فى نفس الغرض وقد يجددونها أو يضيفون إليها ، ولكن فى الغالب لا يهدمونها لبناء منشأة أخرى إلا فى حالات قليلة . اللوحة ٥٤) . ولعل هذه الوكالة نفسها كانت موجودة قبل عصر السلطان المؤيد وآلت إليه أيضا عن طريق الشراء أو الاستبدال ، ويبدو ذلك من عدم ذكر تفاصيل مبانيها فى الوثيقة مثلها مثل فندق دار التفاح والعمائر الأخرى المجاورة لجامع المؤيد والتى اشتراها السلطان من أصحابها .

وقد حظيت هذه الوكالة باهتمام باسكال كوست فقام بعمل مسقط أفقى للدور الأرضى وآخر للدور الأول وقطاع طولى للوكالة وجزء مفصل منه كما رسم منظورا لداخل الوكالة على حالتها الأصلية (اللوحات ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨) .

وتجدر الإشارة إلى اننى بعد ان اجريت دراسة ميدانية لهذه الوكالة معتمدا على ما ورد عنها من معلومات بوثيقة السلطان المؤيد ، وزيارة الموقع رجحت أن موقعها الحالى هو وكالة ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا أوده باشا بالجمالية طبقا للحدود التى جاءت بوثيقة المؤيد ، وكما رجحت أن تكون هى نفسها قد آلت بالبيع أو الاستبدال إلى ملاكها الجدد الذين هدموها وبنوا بنفس الموقع وكالة جديدة طبقا للمعتاد ، ولحسن الحظ اننى عثرت على حجة وقف للأمير ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا طايفة مستحفظان مصر سابقا تحت رقم ٢١٦١ أوقاف ومؤرخة فى ٢٨ جمادى الأولى ١٠٧٩هـ [٩٠] ، وتنص على أن الأميران المذكوران قد اشتريا أنقاض وكالة المؤيد من ناظر أوقافه بعد أن تهدمت وأصبحت تهدد الماره والجيران فوجدا أن فى هدمها مصلحة للناس والوقف لاستغلاله فاشتروا الأنقاض من طوب وحجر وأخشاب بمبلغ ثمانية عشر ألف نصف فلوس نحاس ، أما الأرض فقد استأجراها لمدة ثمانين سنة هلالية تبدأ من ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٠٧٩هـ بايجار سنوى يدفع لناظر الأوقاف المؤيدى قدره ١٤٠٠ نصف فلوس نحاس .

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج التى كنت قد توصلت إليها ورجحتها قبل العثور على هذه الوثيقة أكدت صحتها حجة وقف الأميران المذكوران وهى أن وكالة ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا أوده باشا الحالية بالجمالية أقيمت على أرض وكالة المؤيد الدارسة برحبة باب العيد .

الطباق التسعة المنتهية على أحد بابى زويلة

تشير الوثيقة (٩١) إلى وجود تسع حجرات فوق أحد بابى زويلة ، ويصعد إليها من سلم قديم ، وتشتمل كل حجرة على باب ومنافع ومرافق ، ولها أربعة حدود : القبلى ينتهى إلى قيسارية تعرف بابن عصفور ، والحد البحرى ينتهى إلى جامع المؤيد ، والحد الشرقى أعلا باب زويلة ، والحد الغربى أعلا السور .

ومن هذا الوصف نستخلص أن هذه الطباق التسع كانت مبنية فوق باب زويلة وأن سور القاهرة الفاطمى كان يحدها من الجهة الجنوبية والذى كان لم يزل موجودا حتى ذلك الوقت قبل هدمه ، كما استخلصنا من خلال الرسومات التى أمكن الحصول عليها من تحديد خمس حجرات فوق باب زويلة والأربع حجرات الأخرى فوق السور من داخل عطفة الحمّام (اللوحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢) وتوضح هذه الرسومات التى قامت بعملها لجنة حفظ الآثار العربية قبل ازالة الطباق أن كل طبقة عبارة عن وحدة سكنية مستقلة بذاتها ومرافقها وتحتوى كل منها على حجرة مستطيلة بها عدد من الدخلات الكبيرة والتى تطل على الجهة الشمالية الشرقية (البحرية) وكانت مصنوعة من خشب الخرط على هيئة مشربية (اللوحة ٦٣) ويجاور الغرفة ردهة صغيرة تحتوى على باب الدخول وعلى سلم يصعد إلى الطابق العلوى ، وتحتوى أيضا على مكان لمرحاض ، ومن ثم يمكن أيضا التعرف على تكوين الطبقة وهى وحدة سكنية مستقلة (الشكلان ٦٩ ، ٧٠) .

الحوانيت بجوار السبيل

ذكرت الوثيقة (٩٢) خمسة حوانيت مجاورة للسبيل الملحق بالجامع (٩٣) . كانت موقوفة على الجامع ، والمنشآت الأخرى الواردة بالوثيقة كل منها يشتمل على داخل ومصطبة ومرافق وحقوق ، ولم يذكر كاتب الوثيقة حدود هذه الحوانيت حيث أنها تقع ضمن مبانى الجامع أسفل الواجهة الشمالية الشرقية بشارع الأشراقية الحالى .

مطبخ السكر بالأشمونين (٩٤)

اشتهرت مصر الإسلامية بصناعة السكر منذ بداية القرن الثالث الهجرى كما بدأ الاهتمام بزراعة قصب السكر منذ ذلك التاريخ ، وقد ساهمت الحياة الاجتماعية فى عهد الاخشيديين فى زيادة زراعة وانتاج السكر (٩٥) إلى حد كبير .

وقد تقدمت صناعة السكر وازدهرت فى القرن الرابع الهجرى فى عهد الفاطميين فى ضوء العادات والتقاليد الجديدة التى أوجدها الفاطميون فى مصر من مدّ الأسمطة فى شهر رمضان

والأعياد والمواسم ودعوة الناس إليها وتقديم الحلوى لهم ، ويذكر الرحالة ناصرى خسرو أنه حضر وليمة افطار فى رمضان بالقاهرة قدم فيها حوالى ٢٠٤١ قنطارا من السكر وبالرغم مما قد يكون فى هذا الرقم من مبالغة إلا أنه يشهد على مدى الاسراف فى استهلاك السكر فى ذلك الوقت .

وقد أنشأ الخليفة الفاطمى العزيز بالله دار الفطرة وكانت مهمتها توزيع السكر والحلوى على الناس من العامة والخاصة فى المناسبات والأعياد مثل مولد النبى وعيد الفطر ورأس السنة الهجرية وكسر سد النيل وغيرها(٩٦) .

وقد انتشرت مراكز صناعة السكر فى ذلك العصر فى أنحاء البلاد المختلفة مثل الفسطاط والمنيا والفيوم وأسيوط وسمهود ، كما اشتهرت صناعة العسل فى المناطق التى تقوم بزراعة القصب وصناعة السكر ، حيث كان القصب يحمل من مناطق زراعته إلى المعاصر وبها أحجار خاصة لعصره ثم يبدأ الطباخون فى عمل العسل، أما صناعة السكر فكانت له مصانع خاصة يطلق عليها المطابخ والمسابك . وبالرغم من أن الفاطميين قد فرضوا ضرائب على السكر والعسل ألغاها صلاح الدين الأيوبى بعد توليه الحكم ، إلا أنه لا يوجد دليل على أنهم احتكروا زراعة أو صناعة السكر والعسل (٩٧) .

وفى العصر المملوكى استمر الاهتمام بزراعة قصب السكر وصناعة السكر الأمر الذى يؤكده المقريزى بقوله أنه كان بسمهود سبعة عشر معصرا لعصير القصب ، كما كان فى ملوى عدة معاصر . وقد انتشرت هذه المعاصر فى البلاد فى ذلك الوقت حيث كانت تنتج كميات كبيرة من السكر تتناسب مع زيادة استهلاكه فى عمل الحلوى ، وقد بلغ استهلاك السكر فى أيام الناصر محمد فى شهر رمضان سنة ٧٤٥هـ / ثلاثة آلاف قنطارا قيمتها ثلاثون ألف دينارا منها ستون قنطارا فى كل يوم من أيام شهر رمضان خصصت للدور السلطانية (٩٨) .

وقد احتكر بعض سلاطين المماليك صناعة السكر وتجارته ومنهم السلطان المؤيد الذى أقام معصرا ومطبخا للسكر فى مدينة الأشمونين والسلطان برسباى الذى منع بيع السكر إلا للسلطان ومنع شراءه إلا من سكر السلطان وقد بيع السكر للسلطان بأربعة آلاف درهم للقنطار عام ٨٢٧هـ / ١٤٢٣م (٩٩) ، إلا أنه عاد وألغى احتكاره فى صفر من نفس العام ونودى بأنه يمكن للناس طبخ السكر وبيعه وشراؤه ، فسر الناس لذلك (١٠٠) .

وقد أمدتنا وثيقة السلطان المؤيد (١٠١) بوصف المعصرة ومطبخ السكر بالأشمونين ومحتوياتها المختلفة من آلات ومعدات تشغيل المطبخ . وهى عبارة عن قطعة كبيرة من الأرض مساحتها اثنان وخمسون فدانا ، أو أربعمائة فدان بالقصبة الحاكمية ، وتشمل معصرة لعصر قصب السكر المزروع فى هذه المساحة. والمطبخ كما جاء فى الوثيقة عبارة عن باب كبير معقود يعلوه حجرة لجلوس المباشرين على المطبخ ، ويؤدى الباب إلى دهليز به مقعد لجلوس المشرفين ، ويؤدى الدهليز إلى

حاصلين متقابلين ، وإلى مخزنين لخزن القصب ، ويؤدى أيضا إلى فناء به معصرتان أمام كل منهما مقعد ، وكل معصرة بها حجر للعصر .

ويؤدى ذلك إلى مطبخ لاستخلاص العسل وفصله عن السكر ، ومن حقوق المطبخ والمزرعة أبقار مختلفة الأنواع والألوان وعددها ثمانية وثمانون رأسا ، وجمال عددها ثمانية عشر جملا ، ورأسان من الحمير ، وقدران من النحاس زنتهما مائتا قنطار، وحديد الطوارى وعددهم ثلاثون طورية وجميع ما بالمعصرةمن خشب السواقى وعددها ثمانى عشرة ، وجميع الشحتور الكاملة العدة والآلة .

ويتضح من هذا الوصف أن هذا المطبخ لصناعة السكر والعسل كان يتوسط مزرعة كاملة للقصب ، وهو يتكون من باب يؤدى إلى دهليز به مكان لجلوس المشرفين على الداخل والخارج ، وكذلك تدوين كميات العسل أو السكر أو القصب الداخل أو الخارج ، ويعلو الباب حجرة للمباشرين وللحراسة أيضا ، وبالمصنع مخزن لحفظ القصب ومكان للعصر به حجران للعصر واستخلاص العسل والسكر .

كما ذكرت الوثيقة جميع الحيوانات الموجودة بالمزرعة وكذلك عدد ووزن الآلات الموجودة بها . ويعد هذا المطبخ الخاص بالسكر من أهم منشآت المؤيد الصناعية نظرا لأهمية هذه الصناعة فى ذلك الوقت (اللوحة ٦٤) .

* * *

الباب الثانى

العناصر المعمارية والزخرفية

الفصل الأول
العناصر المعمارية

من الثابت أن الصورة الرائعة التى أخرج بها المعمارى المسلم عمارته من حيث التخطيط أو توزيع الوحدات المعمارية والزخرفية والتناسق وتناسب الوحدات مع بعضها البعض جنبا إلى جنب مع مراعاة الناحية الجمالية والذوق الفنى الرفيع لم تكن من فراغ ، بل كان وراءها تقدم علمى وفنى وحرفى لاخراج هذه العمائر بهذه الصورة الرائعة التى نراها عليها الآن . كما أنه من المؤكد أن هذه العمائر شيدت طبقا لرسومات أعدت سلفا ونفذت تحت اشراف مهندسين عملوا لها رسومات عامة وتفصيلية . وقد برزت أسماء كثيرة لمعماريين وصناع فى تلك الفترة المزدهرة أذكر منهم على سبيل المثال محمد بن القزاز الذى بنى مئذنتى جامع المؤيد شيخ (١) ويدل ذلك على أن الحضارة الإسلامية لم تترك شيئا إلا وتناولته بالبحث والدراسة مثل العلوم الهندسية والرياضية والحيل الميكانيكية وجر الأثقال ، والمكتبة العربية مليئة بهذه المؤلفات والتى اشتملت أيضا على دراسات فى علم عقود الأبنية (٢) .

ولم يعق المعمارى المسلم فى ذلك الوقت شئ فى سبيل اخراج عمارته على هذه الصورة التى نراها من الجمال والذوق الرفيع ، فاستغل ما أمامه من مساحة كلف بشغلها بنوع من العمائر كما أراد ، فكرس فكره وسخر علمه وخبرته فى هذا المجال ولم يكن جامد الفكر أو ضيق الأفق ، بل كان لديه حلول لجميع المشاكل التى تواجهه ، فضيق مساحة الأرض أو اتساعها استخدم له التخطيط الذى يناسبه، فالمساحة الضيقة استخدم لها التخطيط المتعامد ذا الأربعة ايوانات حول الصحن أو ايوانين طبقا لطول أو عرض المساحة .

كما استخدم التخطيط ذات الصحن الكبير المكشوف الذى يحيطه أربعة ايوانات كل منها يتكون من عدد من الأروقة ، وقد ظهرت هذه الأساليب المختلفة التخطيط جنبا إلى جنب فى عمائر عصر السلطان المؤيد ، فنجد التخطيط المتعامد ذات الأربعة ايوانات حول الصحن فى مدرسة القاضى عبد الباسط ومدرسة عبد الغنى الفخرى ، والتخطيط ذا الصحن الكبير المكشوف وحوله أربعة ايوانات بها أروقة فى مسجد المؤيد شيخ ، أما مدرسة قانيباى المحمدى فتتكون من ايوانين فقط بينهما صحن صغير مغطى وتشير وثيقة السلطان المؤيد إلى أن تخطيط الخانقاه بالجيزة «الدراسة» كانت تتكون

أيضا من ايوانين بينهما صحن . وقد أحسن المعماري توزيع الوحدات المعمارية لتتوافق مع المساحات التي أمامه ، ونجده في مدرسة قانيباي المحمدي يقيم مدرسة وقبة ومئذنة وسبيلا وكتّابا في مساحة ضيقة اشتملت على جميع عناصر العمارة الاسلامية ، ففي هذه المدرسة نجد الواجهات تبرز إلى الخارج بجوار الباب الرئيسي عندما أراد المعمار ذلك لضيق المساحة من الداخل . كما بنى الواجهات لتتناسب مع زوايا ميل الشوارع الجانبية فجاءت جدران المسجد وخاصة الجدار الجنوبي الشرقي سميكا في بعض الأجزاء وضيقا في البعض الآخر واستغل هذا الاختلاف في سمك الجدران بذكاء فوضع كتيبات في أجزاء الجدران السمية أو دخلات وسدلات ، ولم يقتصر ذلك على هذه المدرسة ، بل امتد لمعظم عمائر هذا العصر .

كما لم يهمل المعماري المنظر الخارجي للبناء ، فجعله يتناسب مع وظيفته ومع مساحته وارتفاع الأرض أو انخفاضها . ويظهر هذا بوضوح في مدرسة قانيباي المحمدي أيضا ، فبالرغم من ضيق مساحتها ، إلا أنه اختار مكانا للمئذنة فوق الباب الرئيسي وبجوارها قبة الدفن تعلو الواجهة الرئيسية في تنسيق بديع ، يبدو واضحا في المئذنة التي تتكون من دورين فقط أعلى سطح المدرسة لتتناسب مع حجمها ومع ارتفاع القبة المجاورة لها .

ومجمل القول أن المعماري المسلم في تلك الفترة كان متسع الأفق عميق الخبرة وافر العلم لديه حلول لجميع المشاكل ، ولم يكن جامد أمام فكرة محددة أو تخطيط معين مقيد به في هذا الوقت . بل كان التخطيط أو توزيع الوحدات المعمارية يخضع للمساحة التي أمامه ، اتسعت أو ضاقت وسواء اختلفت زوايا ميل الشوارع الجانبية أو لم تختلف فكان في جعبته الكثير من الأساليب الفنية ، والحرية في التصرف مع مراعاة وظيفة المنشأة .

ولم يتقيد إلا بشئ واحد هو اخراج عمارته في أحسن صورة تخطيطا وزخرفة وتوزيعا للوحدات المعمارية ومتانة البناء .

ويفسر لنا ذلك اختلاف تخطيط العمائر في ذلك الوقت ووجود تخطيطات ظهرت في بداية العصر المملوكي كما في مسجد المؤيد شيخ جنبا إلى جنب مع وجود تخطيطات استمرت فيما بعد عصر المؤيد ، وفي آخر العصر المملوكي ، كما في مدرسة قانيباي المحمدي .

كما استخدم المعماري المواد المتوفرة لديه في البيئة المحلية واستغلها في عمارته أحسن استغلال ، فنجده قد استخدم الأحجار المنحوتة في واجهات العمائر جنبا إلى جنب مع الأحجار الغشيمة والطوب في عمل الأقبية ، وكسر الحجر مع الطوب في بعض جدران العمائر الداخلية ، وتغطيتها بطبقة من البياض ، كما استخدم الأشجار في احاطة بعض المنشآت كما في بستان المؤيد بالمطرية الذي خصص لزراعة بعض الفواكه ، بينما أحاط مطبخ السكر بالأشمونين بسور من المباني به بوابة على مدخله يعلوها حجرة للمباشرين .

التخطيط :

ذكرنا فى التقديم لهذا الباب أن تخطيط وتصميم المعمارى للمنشآت فى عصر المؤيد اختلفت باختلاف مساحة المنشأة نفسها وطبيعة أرضها ارتفاعا أو انخفاضا ، فنجد تخطيط مسجد ومدرسة السلطان المؤيد يتكون من صحن كبير مكشوف يحيطه أربعة ايوانات أكبرها وأعمقها ايوان القبلة حيث يتكون من ثلاثة أروقة ، بينما الايوانات الثلاثة الأخرى يتكون كل منها من رواقين ، وعلى جانبيه قبة ، وبجانب المدخل الرئيسى يوجد سبيل يعلوه كتّاب (دارس) (٣) (اللوحة ٦٥) .

بينما تخطيط مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى يتكون من صحن مكشوف يحيطه أربعة ايوانات أكبرها وأعمقها ايوان القبلة الذى يطل على الصحن بثلاثة أروقة يفصلها صفان من الأعمدة كل منها يتكون من عمودين أوسعها الرواق الأوسط تجاه المحراب . كما يوجد سبيل وكتّاب ملحق بالمسجد (اللوحة ٦٦) (الشكلان ١٠٧ ، ١٠٨) .

ويشبه تخطيط مدرسة القاضى عبد الباسط تخطيط مدرسة عبد الغنى الفخرى من حيث وجود صحن مكشوف يحيطه أربعة ايوانات مطلة عليه أكبرها وأعمقها ايوان القبلة الذى يوجد على جانبيه سدلتان صغيرتان بدلا من القبتين كما فى مدرسة المؤيد . أما الايوان الشمالى الغربى المقابل له فهو أقل عمقا من ايوان القبلة. والايوانان الجانبيان هما أصغر هذه الايوانات الأربعة ويتشابهان من حيث المساحة ، وقد ألحق بهذه المدرسة سبيل وكتّاب كما فى مدرستى المؤيد وعبد الغنى الفخرى . (اللوحة ٦٧) .

أما تخطيط مدرسة قانيباى المحمدى فيختلف تماما عن تخطيط المدارس الثلاث السابقة ، حيث يتكون من صحن صغير مغطى يحده من الجهة الجنوبية الشرقية ايوان القبلة يقابله ايوان صغير قليل العمل والاتساع . وفى الجهة الشمالية الشرقية من ايوان القبلة توجد قبة الدفن التى تظهر من الخارج بجوار المدخل الرئيسى يقابلها فى الجهة الجنوبية الغربية من الايوان سدلة فى الجدار . ويوجد فى الزاوية الشمالية من الواجهه الشمالية الغربية سبيل وكتّاب (دارس) . ويعتبر تخطيط هذه المدرسة نموذجا فريد القدرة وكفاءة المعمارى المسلم فى التصميم ومراعاة التناسب والانسجام بين العناصر المعمارية المختلفة مثل المئذنة الرشيقة أعلى الباب الرئيسى ، وبجوارها قبة الدفن والسبيل والكتّاب فى الزاوية الشمالية (اللوحة ٩) .

وتجدر الإشارة إلى الأصول التاريخية والمؤثرات الفنية لهذه التخطيطات المختلفة ، فنجد تخطيط مسجد المؤيد شيخ أحد حلقات سلسلة تطور تخطيط المساجد ، والذى كانت حلقته الأولى مسجد الرسول (ص) بالمدينة (٦٢٢م) . حيث كان تخطيطه بسيطا فى أول أمره يتكون من فناء مربع طول ضلعه سبعون ذراعا تحيطه أربعة جدران لا يزيد ارتفاعها عن ثلاثة أمتار ونصف ، ووضعت القبلة فى جداره الشمالى ، ولم يكن للمسجد فى أول أمره ظلات ، فأمر الرسول (ص) باقامة ظلة عند جدار القبلة فأقيمت من عوارض مرتكزة على جذوع النخل ، وصفت على أبعاد متساوية

وكانت الظلة تشتمل على ثلاثة صفوف من السوارى الموازية لحائط القبلة ، وكان لكل صف ستة سوارى ثلاثة إلى يمين المنبر وثلاثة إلى يساره (٤) .

وقد أضاف على بن أبى طالب (٣٥ - ٤١هـ) (٦٥٦ - ٦٦١م) ثلاث ظلات مجاورة للقبلة ومقابلة له لوقاية المسلمين من حرارة الشمس وأصبح للمسجد من ذلك الوقت أربع ظلات أكبرها وأعمقها ظلة القبلة تحيط بالصحن المكشوف (٥) .

وقد أصبح مسجد الرسول بالمدينة نموذجا يقتدى به فى تخطيط المساجد التى أنشئت بعد الفتوحات الإسلامية ، فقد صمم مسجد البصرة (١٤هـ - ٦٣٥م) على أساس صحن مربع مكشوف يحيطه حاجز ، ثم تطور التخطيط فى مسجد الكوفة الذى أسسه سعد بن أبى وقاص (١٥ - ١٧هـ / ٦٣٦ - ٦٣٨م) حيث أصبح صحنا كبيرا مكشوفا يحيطه أربع ظلات أكبرها وأعمقها ظلة القبلة ، وقد أقيمت الظلات على أعمدة رخامية وبائكات بدلا من جزوع النخل (٦) . وتتابعت سلسلة التطور فى مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط (٢١هـ - ٦٤٢م) حيث كان عبارة عن أربعة جدران تحيط بمساحة من الأرض ، وتوجد ظلة عند القبلة (٧) .

كما كان تخطيط مسجد القيروان الذى أسسه عقبة بن نافع (٥٠هـ / ٦٧٠م) يتكون من صحن مربع به ظلة واحدة جهة القبلة (٨) .

وقد استخدم التخطيط الذى يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيطه أربعة ايوانات بالمساجد حتى جامع أحمد بن طولون (٢٦٥هـ) .

وقد أضيف إلى التخطيط فى العصر الفاطمى مقبرة وأصبحت جزءا منه ويظهر ذلك فى مشهد الجيوشى بالمقطم . كما أصبحت المقبرة جزءا من تخطيط المسجد فى العصر المملوكى ، ويتمثل ذلك فى جامع الماردانى (٧٤٠هـ) ، وجامع أقسنقر (ابراهيم أغا) (٧٤٧هـ) والقبة خلف ايوان القبلة بمسجد السلطان حسن (٧٦٤هـ) ومدرسة أم السلطان شعبان (٧٧١هـ) وفى مدرسة السلطان برقوق بصحراء المماليك حيث توجد قبتان حول ايوان القبلة وهى أقرب الأمثلة لتخطيط جامع المؤيد شيخ

أما النموذج الثانى لتخطيط المدارس والمساجد فى عصر المؤيد فهو التخطيط الذى يتكون من صحن مربع مكشوف يحيطه أربعة ايوانات متعامدة عليه ، أكبرها وأعمقها ايوان القبلة ، ويظهر هذا اتلخطيط فى مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ومدرسة القاضى عبد الباسط .

وكان أول ظهور هذا التخطيط فى مصر بمدرسة الظاهر بيبرس بالنحاسين (٦٦٠هـ / ١٢٦٢م) والتى لم يتبق منها إلا الجزء المجاور لقبة الصالح نجم الدين أيوب (٩) .

وقد انتشر هذا التخطيط فى المدارس والمساجد فى العصر المملوكى كما فى مدرسة زين الدين يوسف بالقادرية (٦٩٧هـ / ١٢٩٨م) ومدرسة صرغتمش بالصليبة ومدرسة السلطان حسن وفى مدارس عصر السلطان المؤيد شيخ .

أما ثالث تخطيط ظهر فى هذا العصر وهو الصحن ذو الايوانين اللذين أكبرهما وأعمقهما ايوان القبة يليه الايوان المقابل له ، وعلى جانبى الصحن سدلتان صغيرتان ، وأمثلته فى عصر المؤيد مدرسة قانيباى المحمدى ، وخانقاه المؤيد بالجيزة (دارسة) فيرجع أقدم أمثلة هذا النوع من التخطيط فى المدرسة الصالحية، ولكن بدون سدلتين ، وفى العصر المملوكى فى تخطيط بقايا القصر الأبلق المكتشف حديثا بقلعة صلاح الدين حيث يتكون تخطيط القصر من ايوانين متعاقدين مع الصحن وعلى جانبيه سدلتان ولم ينتشر هذا النوع من التخطيط إلا فى آخر العصر المملوكى كما فى تخطيط مدرسة قجماس الاسحاقى فى عهد السلطان قايتباى .

الواجهات :

تميزت عمائر عصر السلطان المؤيد بواجهاتها المرتفعة ذوات الدخلات الكثيرة التى يتخللها شبابيك سفلى مربعة ، وعليا معقودة يعلوها صفوف المقرنصات وقد اعتنى المعمارى بزخرفة هذه الواجهات بصفوف من الزخارف بعضها زخارف مشهرة أو بمداميك الرخام الأبيض والأسود على واجهات المداخل ، كما اهتم باحاطتها من أعلى بكتابات قرآنية أو تأسيسية .

ومن أعظم واجهات العمائر الدينية فى هذا العصر واجهة جامع ومدرسة المؤيد من حيث ارتفاعها الشاهق الذى يحتوى على دخلات بها شبابيك مربعة سفلى يعلوها أعتاب مستقيمة ذوات صنج مزررة يعلوها عقد عاتق وأعلاها صف آخر من الشبابيك التوائم (قندليات) ، ثم صفوف المقرنصات تعلو الدخلات ثم ازار الكتابة القرآنية أعلى الواجهة ، ويعلو الواجهة شرافات حجرية ذات ورقة نباتية ثلاثية (الشكل ٧١) .

أما واجهة مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى فهى تشتمل على دخلات أسفلها شبابيك مربعة يغطيها أرماح ومخرزات يعلوها شبابيك توائم (قندليات) ثم الشرافات الحجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية (اللوحة ٦٨) ، (الشكلان ٧٢ ، ٧٣) .

وتتميز مدرسة القاضى عبد الباسط بوجود واجهتين أولاهما بالجهة الجنوبية الشرقية وبها المدخل الرئيسى ، وبهذه الواجهة دخلتان متماثلتان يفصل بينهما بروز يعلوه نافذة مستديرة خلف المحراب .

وكل من هاتين الدخلتين تشتمل على شباك مربع سفلى عليه عقد مستقيم مزرر يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يعلوه شباك توأم (قندلية) فوقه طاقة مستديرة ، وفوق مستوى القندليات المذكورة يوجد ازار كتابى ينتهى بنص تأسيسى ، ويتوج الواجهة صفوف المقرنصات وفوقها شرافات حجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية . (اللوحة ٦٩) .

والواجهة الثانية للمدرسة توجد فى الضلع الشمالى الشرقى وفى الزاوية الشرقية منها السبيل يعلوه الكتاب . وتشبه هذه الواجهة الواجهة الجنوبية الشرقية من حيث وجود الدخلات ، وبأسفلها شبابيك

مربعة يعلوهـا شبابيك توائم (قنديليات) ، ثم صفوف المقرنصات يعلوها الشرافات على هيئة ورقة ثلاثية .

أما مدرسة قانيباى المحمدى فلها واجهتان ، الواجهة الرئيسية بالجهة الشمالية الشرقية ، وتطل على شارع الصليبة ، والواجهة الثانية تقع بالجهة الجنوبية الشرقية وتطل على درب السماكين (اللوحة ٨ ، الشكل ٢٢) ، وتنقسم الواجهة الرئيسية الى قسمين : الأول ويشتمل على المدخل يعلوه المئذنة ، الثانى ويقع إلى الشرق من المدخل ويبرز عنه مع انحرافه ليأخذ اتجاه القبلة ، وهذا البروز يمثل جزءا من الجدار الشمالى الغربى ، والجدار الشمالى الشرقى للقبة من الخارج . وبالجدار الشمالى الغربى المطل على المدخل توجد دخلة بها شباك سفلى مربع له جلسة من صنج مزررة ، عليه عقد مستقيم يعلوه عقد عاتق من صنجات مزررة ، يعلوه شباك معقود ، ويعلو الشبابيك شريط من الكتابة يعلو الواجهة كلها ، ويعلو الواجهة أربعة صفوف من المقرنصات ويتوج الواجهة شرافات على هيئة ورقة ثلاثية نباتية . أما الواجهة الشمالية الشرقية المطلة على شارع الصليبة فيها دخلتان متماثلتان مع الدخلة المجاورة للمدخل من حيث احتواء كل دخلة على شباك سفلى مربع يعلوه قندلية ثم الشريط الكتابى ، ثم صفوف المقرنصات يعلوها الشرافات الثلاثية .

والواجهة الثانية للمدرسة توجد بالجهة الجنوبية الشرقية وتطل على درب السماكين ، والجهة الشرقية منها توجد قمرية مستديرة تتبع القبة ، أما باقى الواجهة جهة الجنوب فتمثل جدار القبلة للمدرسة ، وبها دخلتان كل منهما تشتمل على شباك سفلى مربع له جلسة من صنج مزررة ، يعلوه عقد مستقيم فوقه عاتق من صنج مزررة ثم شباك معقود وبين الدخلتين توجد قمرية مستديرة تعلو المحراب .

ومما استعرضناه من واجهات العمائر فى عصر السلطان المؤيد يتبين لنا أن المعمارى فى هذا العصر قد برع فى زخرفة واجهات المدارس والمساجد واستخدم لتحقيق ذلك أساليب متعددة ، فاستخدم الدخلات بواجهات المدارس والمساجد وبأسفلها الشبابيك المربعة يعلوها القندليات ثم صفوف المقرنصات ثم الشرافات التى على هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، والمداخل التى يكتنفها مصطبتان ويعلو المدخل عقد مدائنى ملئ بالمقرنصات والدلايات والكتابات النسخية أعلى الواجهة الرئيسية . كما شهر الأحجار باللونين الأصفر والأحمر وعلى واجهات المداخل استخدم مداميك الرخام الأسود والأبيض (الأبلق) فخرجت واجهات المدارس والمساجد غاية فى دقة الصنع وروعة الفن (اللوحة ٧٠) .

ويتمثل ذلك فى واجهات جامع المؤيد شيخ ومدرسة القاضى عبد الباسط ومدرسة قانيباى المحمدى والبيمارستان المؤيدى بالقلعة ، ولا شك أن باقى عمائر السلطان المؤيد الدارسة وفى مقدمتها الخانقاه بالجيزة كانت واجهاتها مزخرفة بنفس الأسلوب .

وقد استخدمت الواجهات الحجرية ذوات الدخلات والمقرنصات والكتابات ، والمصاطب على جوانب المداخل فى مصر ، منذ العصر الفاطمى ، ويبدو ذلك فى واجهتى جامع الحاكم بأمر الله والجامع الأقمر وجامع الصالح طلائع ، كما استحوذت على اهتمام مهندسى وصناع العصر المملوكى ، ويبدو ذلك فى زخرفة واجهة مسجد السلطان حسن (٧٥٧ - ٧٦٤هـ) وفى واجهات عمائر عصر السلطان المؤيد ، واستمرت بعد ذلك فى واجهات معظم عمائر العصر المملوكى كما فى المدرسة الأشرفية برسباى (٨٢٧هـ) ، ومدرسة جانبك (٨٢٨هـ) .

المداخـل :

اعتنى المعمار المسلم عناية خاصة بمداخل العمائر فزخرفها بزخارف متنوعة أضفت عليها رونقا وبهاءا . وتعد واجهة جامع المؤيد شيخ من أروع واجهات المساجد فى هذا العصر ، ليس فقط من حيث ارتفاعها الشاهق ، بل أيضا من حيث تنوع زخارفها ونقوشها . ومدخل الجامع (الشكل ٧٤) مرتفع يكتنفه مصطبتان ، يعلوه عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق مزرر ثم شباك صغير بمصبعات مطلة على الدركاة . والمدخل كله يعلو عقد مدائنى ملئ بالمقرنصات والدلايات ويحيط واجهة المدخل ازار من الكتابة النسخية البارزة بها آية قرآنية .

وواجهة المدخل والجامع المبنية بأحجار الدستور المنحوتة والمشهرة باللونين الأحمر والأبيض بالتبادل . وقد كسى عضدا المدخل بمداميك من الرخام الأبيض والأسود (الأبلق) كما يعلو كلا من المصطبتين كتابات كوفية مربعة داخل اطارات مربعة ملبسة بالرخام الأبيض والأسود . ويؤدى المدخل إلى دركاة مربعة بها بابان يؤديان إلى داخل الجامع ، الباب الأيمن يؤدى إلى دهليز ثم إلى الصحن ، والباب الأيسر يؤدى إلى القبة ، ثم إلى ايوان القبلة وهو من المداخل المنكسرة .

أما مدخل مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى فلا يرجع إلى عصر الانشاء ولكنه مجدد فى العصر العثمانى [١٠] (الشكل ٧٥) ، ولكن بقيت من المدخل القديم دركاة تؤدى بدورها إلى دهليز يؤدى إلى صحن المدرسة وهو مدخل منكسر .

ومدخل مدرسة القاضى عبد الباسط يكتنفه مصطبتان من الحجر ، ثم المدخل ويعلوه عقد مدائنى ملئ بالمقرنصات والدلايات (الشكل ٧٦) . وواجهة المدخل مشهر بالرخام الأبيض والأسود بالتبادل (الأبلق) . أما الواجهة فهى مشهرة أيضا بالأحجار باللونين الأبيض والأحمر . يؤدى مدخل المدرسة إلى دركاة مستطيلة تؤدى إلى دهليز يؤدى إلى داخل الصحن ، وهو مدخل منكسر يؤدى إلى داخل المدرسة بطريق غير مباشر . ولمدرسة القاضى عبد الباسط مدخل آخر بالواجهة الشمالية الشرقية يكتنفه مصطبتان من الحجر (الشكل ٧٧) .

ويعلو المدخل عقد مستقيم مزرر يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة وملبسة بالرخام يعلوه شباك صغير يحيط به ازار من الزخارف الهندسية على هيئة أطباق نجمية محفورة فى الحجر

وملبسة بقطع من الرخام الملون . ويؤدى المدخل إلى دركاة مربعة تقريبا بجدارها الشرقى باب يؤدى إلى دهليز يؤدى بدوره إلى صحن المدرسة ، وهذا الباب كمثل الباب الرئيسى منكسر .

ومدخل مدرسة قانيباى المحمدى (الشكلان ٣ ، ٤) مرتفع يصعد إليه بسلم مزدوج به خمس درجات من كل جانب يتقدمه بسطة يحيطها درابزين رخام ، والمدخل يوجد داخل دخلة يتوجها عقد مدائنى ملئ بالمقرنصات والدلايات ، ويكتنف المدخل مصطبتان ، وباب المدرسة مربع عليه عتب مستقيم مزرر عليه زخارف ملبسة بالرخام الملون ، يعلوه عقد عاتق ثم شباك صغير داخل دخلة يعلوها مقرنصات من أربعات حطات ، ويعلو المدخل شريط كتابى معالمه مطموسة ، ويؤدى المدخل إلى دركاة صغيرة مقببة ومنحرفة ، ثم إلى داخل المسجد وهو مدخل منكسر .

وقد استخدم المعمار أسلوب المداخل المنكسرة فى مداخل مدارس ومساجد عصر السلطان المؤيد ، حيث يؤدى المدخل إلى الصحن والايوانات بطريق غير مباشر خلال طرقات ودهاليز متعرجة ومتعامدة حتى يعزل من بالداخل عن الخارج ، وكان له أيضا وظيفة دفاعية حتى يسهل الدفاع أمام المهاجمين .

وقد أصبحت المداخل المنكسرة من أبرز سمات العمائر المملوكية عامة وعمائر عصر السلطان المويد خاصة .

وتعتبر مداخل جامع المؤيد شيخ ومدرسة قانيباى المحمدى ومدرسة عبد الغنى الفخرى ومدخلا مدرسة القاضى عبد الباسط من المداخل المنكسرة . وأقدم مثل للمداخل المنكسرة فى العمائر الاسلامية استخدم فى أبواب مدينة بغداد التى أنشأها المنصور (١٤٧هـ / ٧٦٥م) وأطلق عليه العرب الباشورة كما استخدم المدخل المنكسر فى الباب الجديد أحد أبواب حصن القاهرة الفاطمية من أعمال صلاح الدين أثناء وزارته للخليفة الفاطمى العاضد (٥٦٤ – ٥٦٧هـ ، ١١٦٩ – ١١٧٦م) ثم استعملها فى أبواب العاصمة مصر وأبواب قلعة الجبل (الباب المدرج) أثناء حكمه لمصر (٥٧٢هـ / ١١٧٦م) [١١] .

القبـــاب :

كان جامع المؤيد شيخ يشتمل على قبتين للدفن على جانبى إيوان القبلة ، بقيت واحدة وهى التى تقع على الجانب الشرقى للإيوان (الشكل ٧٨) ، أما القبة الأخرى فى الجانب الغربى منه فقد درست ولم يبق منها سوى مربعها الأسفل ، وتتكون القبة إلشرقية من مربع سفلى فى أركانه الأربعة العلوية منطقة انتقال تتكون من تسعة صفوف من المقرنصات تحول المربع إلى دائرة وفى كل ضلع من أضلاع المربع بين مناطق الانتقال يوجد ثلاثة شبابيك يعلوها ثلاث طاقات مستديرة ، يعلو ذلك القبة ، ويوجد بأسفلها عشرون شباكا صغيرا ، وهى قبة ملساء من الداخل ومن الخارج عليها زخارف حجرية بارزة على هيئة دالات (زجزاج) ، ومنطقة انتقال القبة من الخارج على هيئة تعاريج حجرية [١٢] .

أما قبة مدرسة قانى باى المحمدى (الشكل ٧٩) فتوجد فى الجهة الشرقية من ايوان القبلة ويؤدى اليها باب من هذا الإيوان ، وتخطيط ، القبة عبارة عن مربع سفلى فى أركانه الأربعة العليا توجد أربع مناطق انتقال ، كل منها يتكون من سبع حطات من المقرنصات ، وهى ملساء من الداخل ومدهونة بدهانات حديثة وملونة. وأرضيتها مفروشة بالرخام الملون ، وبجدارها الجنوبى الشرقى محراب حجرى على جانبيه لوحان من الرخام مزخرفان بزخارف نباتية يعلوهما كتابات قرآنية ودعائية ، وبين مناطق الانتقال الأربع يوجد أربعة شبابيك كل منها يتكون من ثلاثة شبابيك معقودة ، ويعلوها ثلاث طاقات مستديرة . وأسفل القبة كانت توجد شبابيك مفتوحة وشبابيك مسدودة بالتبادل ، سدت جميعها فى الوقت الحاضر .

والقبة من الخارج عليها زخارف حجرية بارزة على هيئة دالات (زجزاج) تتشابك أسفل القبة على شكل ميمات ، وزخارفها تشبه زخارف قبة جامع المؤيد المتأثرة بزخارف خانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك .

وتعتبر القباب احدى العناصر المعمارية الرئيسية فى العمارة الإسلامية فى عصر المماليك ، وقد عنى المعمار بها عناية فائقة فتعددت صفوف المقرنصات بمناطقة الانتقال وزخرف خارجها بزخارف بارزة من دالات وفى بعض الأحيان زخارف نباتية أو هندسية ، وترجع إلى عصر السلطان المؤيد قبتا جامع المؤيد شيخ وجامع قانى باى المحمدى ، وقد زخرفت كلاهما بزخارف دالية (زجزاج) وأقرب الأمثلة التى تشبه قباب المؤيد هى قبة مدرسة وخانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك ويرجع تاريخها إلى (٨٠١هـ/١٣٩٨م) .

وقد أضيفت القبة إلى تخطيط المساجد لأول مرة فى مصر فى العصر الفاطمى حيث كانت قبة صغيرة كما فى جامع الحاكم بأمر الله أمام المحراب ، واتسعت فى العصر المملوكى وغطت مساحات كبيرة فى المساجد بلغ بعضها فى بعض الأحوال عرض ثلاثة أروقة ، ومن أمثلة ذلك جامع الظاهر بيبرس (٦٨٦هـ/١٢٦٩م) ، ومسجد الناصر محمد (٧١٨هـ/١٣١٨م) وجامع الماردانى وقبة برقوق بالنحاسين .

وعموما فلا يمكن تمييز هذا العصر بضخامة قبابه أو صغرها ، فكما سبق القول أن الذى يحدد ذلك مساحة المنشأة نفسها ، ويبدو ذلك فى ضخامة قبة المؤيد شيخ وصغر حجم قبة قانى باى المحمدى مع وجود نفس الزخرفة من الخارج ومناطق الانتقال من الداخل والشبابيك الثلاثية بين مناطق الانتقال مع التقليل فى النسب (اللوحة ٧١) .

الأقبيـــة :

استخدمت فى عمائر عصر السلطان المؤيد أنواع عديدة من الأقبية ، منها القبو المتقاطع Cross Vault الذى يغطى دركاة المدخل بجامع المؤيد ، والنوع الثانى القبو الطولى ويغطى جزءا من

الدهليز على يمين دركاة المدخل بجامع المؤيد ، والمقعد المطل على باب زويلة ، وكذلك الايوانين الجانبيين والدهليز الرئيسى والمزملة بمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ، ودركاة المدخل بمسجد قانى باى المحمدى ، الا أن هذا القبو الأخير منحن قليلا عن محور اتجاه المدخل الرئيسى .

وقد استخدمت الأقبية منذ القدم كما استخدمها الساسانيون والبيزنطيون فى عمائرهم .

وقد استخدمت الأقبية الطولية والأقبية المتقاطعة لأول مرة فى مصر فى العصر الفاطمى فى أسوار القاهرة وأبوابها ، وأصبحت من العناصر الشائعة الاستخدام بعد ذلك فى العمائر المملوكية كأحد الأساليب الرئيسية فى التغطية كما فى مدرسة السلطان حسن وعمائر عصر المؤيد وغيرها .

العقود :

توجد أنواع عديدة من العقود استخدمت فى عمائر عصر السلطان المويد وهى العقود المدببة بأنواعها ذوات المركزين أو الأربعة مراكز أو حدوة الفرس والعقود نصف الدائرية ، والعقد المستقيم المزرر ، والعقد العاتق . ويشاهد العقد المدبب فوق باب الدركاة المؤدى الى الدهليز والباب المقابل له بجامع المؤيد . وفى عقود ايوان القبلة ، كما يظهر هذا النوع على هيئة حدوة الفرس فى عقود ايوان القبلة بمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ، وفى عقود الايوانين الشمالى الشرقى والجنوب الغربى المطلين على الصحن بمدرسة القاضى عبد الباسط (اللوحة ٧٢) ، وفى العقدين المطلين على الصحن بمدرسة قانى باى المحمدى ، ولكنهما على هيئة حدوة الفرس .

أما العقد نصف الدائرى فيظهر فى الشبابيك بين منطقة انتقال القبة الشرقية بمسجد المؤيد وشبابيك رقبة القبة (الشكل ٧٨) ، وعلى هيئة حدوة الفرس بالشبابيك (القندليات) بالواجهة الرئيسية بنفس المسجد (الشكل ٨٠) كما يظهر هذا النوع من العقود نصف الدائرية وعلى هيئة حدوة الفرس بالشبابيك القندلية بالواجهة الرئيسية الشمالية الشرقية بمسجد القاضى عبد الباسط (الشكل ٨١) .

أما العتب المستقيم المزرر فيعلو المدخل الرئيسى والشبابيك المربعة السفلى بالدخلات بالواجهة الرئيسية لجامع المؤيد شيخ (الشكل ٨٢) ، وفوق الأبواب الأربعة بالدهليز الذى على يمين المدخل بنفس الجامع ، وفى الشبابيك السفلى المربعة بواجهة الأمير عبد الغنى الفخرى (الشكل ٨٣) ، وبالشبابيك السفلى بواجهتى مدرسة القاضى عبد الباسط ، وفوق الأبواب الأربعة المطلة على الصحن بنفس المدرسة .

كما توجد هذه العقود فوق باب مدرسة قانى باى المحمدى وفى الشبابيك السفلى بدخلات الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية بها . وتظهر أيضا بشبابيك سبيل وكتاب المويد بالقلعة (الشكل ٥٧، ٥٨) .

أما العقد العاتق فيوجد فوق الأعتاب المستقيمة المزررة بمداخل مساجد ومدارس المؤيد وقانى باى المحمدى وعبد الغنى الفخرى والقاضى عبد الباسط .

وقد استخدم الساسانيون العقد المدبب فى عمائرهم مثل طاق كسرى (١٣) ، وهى من العقود واسعة الانتشار فى العمارة الاسلامية ، وتفنن المعمار المسلم فى عمل العقود ذوات الأربعة مراكز والمركزين (اللوحة ٧٣: رسم ١ ، ٤ ، ٧) .

أما العقد نصف الدائرى فقد انتشر منذ القدم فى جميع الطرز السابقة على الطراز الإسلامى ، ولم يعرف على وجه التحديد أول من استحدمه ، وأقدم الأمثلة المستخدمة فى العمارة الاسلامية من هذا النوع من العقود ظهر فى قبة الصخرة (١٤) .

أما العقد على هيئة حدوة الفرس Horse Shoe فقط ظهر فى الطرازين البيزنطى والساسانى قبل الاسلام ، وأقدم أمثلته فى معمدانية مار يعقوب بمدينة نصيبين ، وقد انتشر هذا النوع من العقود فى العصر الإسلامى خصوصا فى الغرب الإسلامى (١٥) ، وانتقل إلى مصر أيام الفاطميين وشاع استعماله بعد ذلك فى عمائر المماليك (اللوحة ٧٣ : رسم ٢ ، ٣ ، ٦) .

أما العقد المستقيم ذو الصنجات المزررة أو المعشقة فأقدم أمثلته يرجع لسنة ١١٠هـ / ٧٣٠م فى قصر الحير الشرقى وهو مشيد فى معظم الأحوال بصنجات من الحجر ، ويندر بناؤه بالآجر أو اللبن ، كما أنه استخدم فى الأماكن التى يوجد بها أحجار للبناء ، وقد ظهر فى العصر الرومانى والعصر البيزنطى فى الشام . واستخدمه الفاطميون لأول مرة فى مصر فى المداخل الثانوية لجامع الحاكم بأمر الله بالواجهة الشمالية الغربية (١٦) ، وقد شاع استخدام هذا النوع من العقود فى العصرين الأيوبى والمملوكى . (اللوحة ٧٤: رسم ٢٥) .

المقرنصات :

تعد المقرنصات احدى السمات البارزة للعمارة الاسلامية فى العصر المملوكى وعصر المؤيد شيخ ، وقد استخدمت المقرنصات لأغراض معمارية انشائية جنبا الى جنب مع الأغراض الزخرفية (اللوحة ٧٥: الرسمان ١١٥ ، ١١٨) ، فقد استخدمت فى الواجهات وأعلا المداخل كعنصر زخرفى (اللوحتان ٧٦ : رسم ٣١، ٧٧ : الرسمان ١٠٣ ، ١٠٤) .

كما استخدمت فى مناطق الانتقال فى القباب وأعلا دورات المآذن لأغراض معمارية لتحويل مربعات القباب إلى مثمنات أو لحمل الشرفات فى المآذن (اللوحة ٧١ : رسم ٦٦) .

وقد استخدم المقرنص على الحجر والخشب والجص (اللوحة ٧٨ : رسم ٧٤ ، ٧٨) وهو من عدة أنواع مثل البلدى وقوام زخارفه الطاقات المربعة والمضلعة ذات الزوايا الحادة (اللوحة ٧٤ : رسم ١١٥ ، ١١٧) ، والمقرنص الحلبى وقوام زخارفه الطاقات المقعرة أو المجوفة ، والدلايات التى تتدلى من باطن الطاقة (اللوحة ٧٥ : رسم ١١٦ ، ١١٨) .

وتظهر المقرنصات بجامع المؤيد بالعقد المدائنى أعلا المدخل وأعلا دخلات واجهة الجامع (الشكل ٧٤) ، وبالقبو المتقاطع بدركاة المدخل وبمنطقة انتقال القبة وبالمئذنتين أعلا كل دورة (الشكل ٨٤) ، وبطاقية مدخل البيمارستان المويدى وبدخلات الشباك المطل على الواجهة وأعلا الباب المطل على صحن البيمارتسان (الأشكال ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٥) .

كما توجد بمدرسة الأمير عبد الغني الفخرى أعلا دخلات الأبواب الأربعة المطلة على الصحن (الشكل ٨٥) ، كما توجد بأركان سقف ايوان القبلة وهى من الخشب ، وفى مدرسة قانى باى المحمدى وتظهر أعلا المدخل الرئيسى وبمنطقة انتقال القبة وأعلا دورتى المئذنة (الأشكال ١ ، ١١ ، ٨٦) ، وفى مدرسة القاضى عبد الباسط وتوجد أعلا الدخلات بالواجهتين الشمالية الشرقية ، والجنوبية الغربية ، وطاقية المدخل (الأشكال ٧٦ ، ٨١ ، ٨٧) وكذلك أعلا دخلات الأبواب الأربعة المطلة على صحن المدرسة (الشكل ٨٨) وبأركان السقف الخشبى بالايوانين الجنوبى الشرقى والشمالى الغربى ، وسقف السبيل ، وأعلى دورات المئذنة . كما تظهر المقرنصات أيضا أعلا باب الكتّاب بسبيل وكتّاب المؤيد بالقلعة (الشكل ٥٧) .

وأقدم أمثلة المقرنصات فى العصر الاسلامى توجد فى قصر الخليفة المعتصم (الجوسق الخاقانى) (٢٢١ هـ / ٨٣٦م) وفى باب العامة بمدينة سامرا .

وأصل المقرنص هو الحنية الركنية الواحدة Squinch ، وقد استخدمت فى بداية العصر الفاطمى لتحويل المربع السفلى بالقباب الى مثمن يحمل القبة كما فى قبة الحاكم بأمر الله أمام المحراب ، وقد بدأ ظهور المقرنصات فى مصر فى العصر الفاطمى ، وأقدم أمثلتها أسفل مئذنة الجيوشى (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ، وفى الشباك المجاور لباب الفتوح بالسور الشمالى للقاهرة (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م) وفى قباب السيدة عاتكة ، ومحمد الجعفرى (١١٢٥م) وقباب أسوان وكانت من النوع البسيط المكون من حطتين الأولى من ثلاث حنيات والثانية من حنية واحدة كما فى عاتكة والجعفرى .

وقد زاد عدد الحطات فى العمائر الأيوبية والمملوكية وزخرف مابين الحطات بدلأيات وأشكال هندسية كما فى مقابر الخلفاء العباسيين (١٢٤٢/١٢٤٣م) وقبة الامام الشافعى ، ومقبرة الصالح نجم الدين أيوب .

وحدث تطور فى المقرنصات فى العصر المملوكى حيث زاد عدد حطاتها وشاع استعمالها حتى بلغ تسع حطات فى قبة جامع المؤيد شيخ ، وست عشرة حطة فى بعض القباب الأخرى [١٧] .

المآذن :

تعد المئذنة عنصرا رئيسيا فى العمارة الاسلامية ، وقد استخدمت فى المدارس والمساجد والخنقاوات وهى عنصر يرتبط ارتباطا وثيقا بالدين الاسلامى مما فرض شكلا خاصا فى

تصميمه [١٨] . ولم تعرف المئذنة فى المساجد الأولى فى الاسلام حيث كان المؤذن يقف فى مكان عال بمسجد الرسول بالمدنية ليؤذن فى الناس بالصلاة [١٩] .

ويوجد بجامع المؤيد شيخ مئذنتان مركبتان فوق برجى باب زويلة (الشكل ٨٩) (اللوحة ٧٩)، كما كان يوجد به مئذنة ثالثة صغيرة بالايوان المواجه لايوان القبلة تهدمت مع تهدم ايوانات المسجد .

وتتكون كل من المئذنتين المركبتين فوق برجى باب زويلة من قاعدة مربعة تبلغ ثلث ارتفاع المئذنة وتتحول الى مثمن بواسطة شكل هرمى فى الأركان الأربعة ، ويعلو المثمن أربعة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة مثمنة محاطة بسياج حجرى به زخارف هندسية مخرمة. ويعلو الشرفة بدن آخر مثمن عليه زخارف بارزة على هيئة دالات (زجزاج) ، ويعلو البدن المثمن أربعة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة مثمنة يحيطها سياج حجرى ، فوقه ثمانية أعمدة رخامية تحمل شرفة صغيرة على صفوف من المقرنصات ثم نهاية المئذنة على هيئة قلة مقلوبة .

وتعد مآذن جامع المؤيد من أكثر مآذن العصر المملوكى رشاقة وارتفاعا وزخرفة . وقد استغل المعمار برجى باب زويلة وقام بوضع المئذنتين فوقهما لتضفيان على المجموعة كلها روعة وجمالا .

كما توجد مئذنة فوق المدخل الرئيسى لمدرسة قانى باى المحمدى (الشكلان ٨٦ ، ٩٠) وهى تنحرف عن سمت الواجهة الرئيسية وتجاور القبة ، وقاعدة المئذنة مثلثة الشكل تتحول إلى بدن مسدس بواسطة تعاريج محدبة ومقعرة وهى فريدة فى عصرها ولايسبقها فى هذا الشكل سوى مئذنة مسجد أسنبغا ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م [٢٠] .

وبالرغم من مظهر هذه المئذنة الذى يوحى ببساطتها ، الا أنها تنفرد عن سائر مآذن هذا العصر ، بأنها تتكون من دورين ، بدن الدور الأول مسدس المسقط ، أما بدن الدور الثانى فهو مثمن المسقط، وتوجد تعاريج مقعرة ومحدبة عند قاعدة بدن الدور الأول ، وتوجد نوافذ ذوات عقود مفصصة بكل وجه من وجوه البدن السداسى ، وبنواصى هذه النوافذ توجد أعمدة أسفل ثلاثة منها يوجد شرفة محمولة على ثلاث حطات من المقرنصات ، أما الثلاث نوافذ الأخرى فبدون شرفات بالتبادل ، ويوجد شريط كتابى يلتف حول هذا البدن بين الشرفات ، والبدن مبنى بالأحجار المنحوتة المشهرة باللون الأحمر ، ويعلو البدن المسدس خمس حطات من المقرنصات تحمل شرفة حولها درابزين خشب ،والبدن الثانى مثمن المسقط وبه باب تجاه الطريق ، والبدن عليه زخارف حجرية بارزة على هيئة دالات (زجزاج) تشبه زخارف البدن الأوسط بمئذنتى المؤيد ، ويعلو البدن ازار كتابى يعلوه أربع حطات من المقرنصات تحمل شرفة ، ثم قاعدة اسطوانية للخوذة البصلية الشكل .

وتختلف مئذنة مدرسة عبد الغنى الفخرى عن طراز المآذن المملوكية فى هذا العصر حيث يرجع تاريخها إلى التجديد الذى قامت به السيدة ممتاز قادن [٢١] .

أم مدرسة القاضى عبد الباسط فلها مئذنة (شكل ٩١) . تطل على الواجهة الشمالية الشرقية ، وتتكون من ثلاثة أدوار ، الدور الأول مربع المسقط ، يتحول الى مثمن بواسطة شكل على هيئة نصف هرم بزوايا المربع من أعلى ، ويوجد بأربعة من أضلاع المثمن تجاه الجهات الأصلية أربع شرفات بالتبادل مع أربعة أضلاع بدون شرفات يعلوها عقد مدائنى ، ويعلو البدن خمسة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة حولها درابزين حجرى به زخارف هندسية ونباتية بالحفر البارز ، ويعلو الشرفة بدن آخر مثمن عليه زخارف على هيئة دالات (زجزاج) ، وبأعلى البدن يوجد ازار من الكتابة القرآنية ، ثم أربع حطات من المقرنصات تحمل شرفة يعلوها ثمانية أعمدة رخامية يعلوها حطات من المقرنصات تحمل الشرفة وفوقها الجوسق ذو النهاية على شكل بصلى .

وقد ظهرت المئذنةالأولى فى العمارة الاسلامية فى المسجد الجامع بمدينة القيروان (٢٤٨هـ) حيث كان لها قاعدة مرتفعة ذات مسقط مربع [٢٢] .

وأقدم مآذن مصر هما مئذنتا جامع الحاكم بأمر الله وهما ذواتا قواعد مربعة كبيرة ومرتفعة ، وقد حدث تطور كبير بعد مآذن القيروان والحاكم والجيوشى ، وأصبحت فى العصر المملوكى تتكون من مربع يتحول الى مثمن ، ثم بدن مثمن آخر أو مستدير ، ثم الجوسق ، والنهاية على هيئة (المبخرة) أو (القلة المقلوبة) وهو الشكل البصلى ، كما صارت أكثر رشاقة وارتفاعا وتناسقا بين أجزائها كما فى مآذن المؤيد وقايتباى [٢٣] .

ومن الجدير بالذكر أن مآذن عصر السلطان المؤيد الباقية ومنها مئذنتا جامع المؤيد ومئذنة مدرسة القاضى عبد الباسط تتشابه من حيث التكوين المعمارى والزخرفى ، ويبدو أن مصمم هذه المآذن واحد ، أما مئذنة قانى باى المحمدى ، فتختلف عنهم حيث تتكون من دورين فقط فوق سطح المسجد ودورها الأول سداسى المسقط والثانى مثمن المسقط وان اتفقت معهم فى وجود الزخارف الدالية فى الدورة الثانية للمئذنة .

ويمكن القول بأن مآذن مصر تأثرت بمآذن المغرب العربى ، نظرا للعناصر الزخرفية التى تظهر على أبدانها من زخارف اشعاعية داخل طواقى وزخارف نباتية من الفروع والأوراق النباتية الدقيقة ، حيث ان هذه الأنواع من الزخارف شاع استخدامها فى المغرب العربى [٢٤] .

السبيل والكتّاب :

اهتم سلاطين المماليك وأمراؤهم وذووا السلطة ببناء الأسبلة لتوفير مياه الشرب للعامة وعابرى السبيل كسبا للثواب ولوجه الخير ، وهى من الأعمال الخيرية الجارى ثوابها على أصحابها بعد الموت مادامت جارية منفعتها[٢٥] . وكانت المياه تنقل لهذه الأسبلة أما من النيل أو من مياه الآبار بواسطة السواقى .

وكانت الأسبلة تتكون عادة من صهريج مبنى فى باطن الأرض وفوقه دكان السبيل وبه فتحة فوق الصهريج (خرزة من الرخام) وبالدكان شباك أو شباكان فى معظم الأحوال وبخارج الشباك جلسات صغيرة من الحجر أو الرخام لوضع الكيزان بواسطة المزملاتى .

وكان المزملاتى يعتنى بنظافة السبيل واعداد المياه للشرب فى أوقات محددة يحددها الواقف بنفسه ، وكان يستعين فى أداء وظيفته بأدوات مثل الحبال الليف لرفع المياه من الصهريج والأوعية المختلفة من أباريق وطشوت وكيزان نحاس وغيرها .

وقد ألحقت الأسبلة فى معظم مساجد ومدارس وخانقاوات العصر المملوكى، وكانت توضع عادة فى ركن المبنى ، وكانت عملية تسبيل الماء تتم داخل حجرة السبيل حيث يخرج الماء من صنبور فى جدار صدر الحجرة ، ويسيل على سطح بلاطة مائلة على ذلك الجدار (شادوران) المقابل للواجهة المفتوحة على الطريق ثم من البلاطة إلى قناة فى أرضية الحجرة والى قناة أخرى مستعرضة الفتحة ليشرب الناس منها بأكواب أو طاسات من النحاس مربوطة بالسلاسل فى الشبكة البرونزية التى تملأ الفتحة على الطريق وتسمى هذه المجموعة بالسلسبيل (٢٦) .

وقد انتشرت فى العمائر الدينية اقامة حجرة فوق السبيل لتعليم الأيتام القراءة والكتابة وحفظ القرآن والخط العربى ، وكانت تسمى بالمكتب أو الكتّاب ، وقد قامت الكتاتيب بدور هام فى العصر المملوكى فى تعليم أطفال المسلمين ، وهو دور لايقل أهمية عن دور المدارس فى تعليم الكبار فى ذلك الوقت .

ومن الجدير بالذكر أن الأسبلة والكتاتيب لم تظهر فى مصر من العصر المملوكى . ويعتبر سبيل الناصر محمد بن قلاوون أقدم الأسبلة الباقية من العصر المملوكى ، كما شاع استخدام الكتاتيب فوق الأسبلة فى عصر المماليك الجراكسة ، وهناك سبيلان يعلو كل منهما كتّاب فى مسجد ومدرسة وخانقاة فرج بن برقوق بصحراء المماليك .

وقد ذكرت وثيقة المؤيد شيخ أن جامع المؤيد كان به سبيل يعلوه كتّاب بجوار المدخل الرئيسى للجامع (دارس) ولاتزال بعض آثاره باقية فى موضعها . كما كان لمدرسة قانى باى المحمدى سبيل يعلوه كتّاب أيضا (دارس) لم تزل بعض بقاياه موجودة أيضا بجوار المدخل الرئيسى للمسجد .

كما يوجد سبيل يعلوه كتّاب ملحق بمدرسة القاضى عبد الباسط (الشكل ٧٦) بالزاوية الشمالية الشرقية المطلة على شارع الخرنفش ، وكذلك يوجد سبيل يعلوه كتّاب بجوار مدخل مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى بشارع بور سعيد ، كما كان ببيمارستان المؤيد بالصوة سبيل يعلوه كتّاب لازالت بعض بقاياه موجودة حتى الآن (الأشكال ٢٨ ، ٤٣) .

أما بالنسبة لأمثلة الأسبلة المنفصلة فى عصر المؤيد ، فقد وردت بوثيقة المؤيد تحت اسم الصهريج ، ولكن الوصف كما جاء بالوثيقة يوضح أن ما أطلقت عليه الوثيقة اسم الصهريج ماهو إلا

سبيل يعلوه كتّاب ، ولايزال موجودا بالقلعة بقايا سبيل وكتّاب المؤيد شيخ (الشكلان ٥٧ ، ٥٨) ، بعد أن احتل أحمد كتخدا العزب جزءا منه ليبنى فوقه جامعه فى هذا الموقع ، ولاشك أيضا أن صهريج المؤيد داخل باب النصر بجوار الخانقاه البيبرسية (دارس) كان أيضا يتكون من سبيل يعلوه كتّاب .

النوافذ :

ظهرت أنواع متعددة من النوافذ بواجهات العمائر فى عصر السلطان المؤيد تم حصر أربعة أنواع رئيسية منها. أولها النوافذ المربعة ذوات الأعتاب المستقيمة المزررة ، وتوجد فى الأجزاء السفلى بالواجهات ، وأمثلتها فى جامع المؤيد شيخ فى الواجهة الرئيسية المطلة على شارع المعز (الشكل ٨٢) ، كما توجد فى واجهتى مدرسة قانى باى المحمدى المطلتين على شارع الصليبية والواجهة الجنوبية الشرقية ، وكذلك بواجهتى مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ، ومدرسة القاضى عبد الباسط ، وكتّاب المؤيد شيخ بالقلعة (الشكلان ٥٧ ، ٥٨) .

وثانى هذه النوافذ هى الشبابيك التوائم ، ويعلوها طاقة مستديرة (قندلية) وتوجد بواجهة جامع المؤيد شيخ (الشكلان ٨٠ ، ٨٢) .

والنوع الثالث هو النوافذ الموجودة بين مناطق انتقال القباب ، وتظهر فى جامع المؤيد شيخ (الشكل ٧٨) ، ومدرسة قانى باى المحمدى ، ويتكون من ثلاثة شبابيك معقودة بعقود نصف دائرية يعلوها ثلاث طاقات مستديرة (الشكل ٧٩) .

والنوع الرابع هو النوافذ المعقودة بعقود مدببة ويظهر فى مدارس الأمير عبد الغنى الفخرى بالواجهة الرئيسية (الشكلان ١٠٢ ، ١٠٣) ، وبالواجهة الجنوبية الشرقية بمدرسة قانى باى المحمدى (الشكل ١) وبالواجهة الشمالية بمدرسة القاضى عبد الباسط .

* * *

الفصل الثانى
العناصر الزخرفية

الأبواب الخشبية والمصفحة

ازدهرت صناعة الأبواب الخشبية فى العصر المملوكى وعصر السلطان المؤيد شيخ ، وأبدع الفنان فى زخرفتها بأساليب متنوعة تدل على مهارة عالية واتقان لصنعته ، فاستخدم أسلوب التعشيق والتطعيم ، كما استخدم أسلوب تكسية الأبواب برقائق النحاس أو البرونز مع زخرفته بأساليب الحز والتكفيت ، وقد تميز أسلوب التعشيق إلى جانب ظهور الطبق النجمى بأنواعه المختلفة كعنصر رئيسى فى زخرفة الأبواب الخشبية مع تطعيم حشواته بالسن والزرنشان ، ويظهر ذلك فى الأبواب الخشبية المعشقة والمطعمة المطلة على ايوان انقبلة بجامع المؤيد شيخ .

أما الأبواب المصفحة برقائق البرونز فى هذا العصر فتوجد فى الباب الرئيسى لجامع المؤيد [١] (الشكل ٩٤) ، والباب الرئيسى لمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى (الشكل ١٠٦) ويتكون العنصر الرئيسى فى الزخرفة فيهما من الطبق النجمى ، وكذلك يظهر فى باب مدرسة القاضى عبد الباسط . (الشكل ٩٥) .

ولم يقتصر هذا الأسلوب على الأبواب فقط ، بل امتد استخدامه أيضا ليشمل الشبابيك الخشبية للعمائر والمنابر .

وقد بدأ استخدام الأشكال النجمية فى زخرفة الأبواب والعناصر الخشبية المختلفة منذ العصر الفاطمى ، ويتمثل ذلك فى محرابى السيدة نفيسة والسيد رقية بمتحف الفن الاسلامى ، كما استمر التطور فى العصر الأيوبى ، ويظهر ذلك فى التركيبة الخشبية لقبر سيدنا الحسين والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامى ، وقد بلغ هذا الأسلوب غاية نضجه فى العصر المملوكى ، حيث ظهر الطبق النجمى الكامل، وأنصافه أيضا ، وابتكر الفنانون منه أنواعا وأشكالا لاحصر لها [٢] .

الشبابيك الجصية :

انتشرت فى عصر السلطان المؤيد شيخ صناعة الشبابيك الجصة المعشقة بالزجاج الملون ، وكذلك زخرفة الشبابيك المصمتة بزخارف نباتية وهندسية دقيقة ، كما قام الفنان المسلم فى هذا العصر

بزخرفة الشبابيك الجصية بين مناطق انتقال القباب بزخارف هندسية ونباتية معشقة بالزجاج الملون أيضا ، وقد استهدف الفنان المسلم من هذا أن يتخلل الضوء هذه الشبابيك فيتحول إلى أشعة ملونة داخل المساجد والقباب فتضفى هيبة وجمالا .

ويظهر النوع الأول وهو الشبابيك المصمتة ذوات الزخارف النباتية فى الشباكين المثبتين خلف الجدار الشمالى الغربى للقبة بجامع المؤيد شيخ وشباك ثالث مثبت بأعلى الجدار الشمالى الشرقى للرواق الثالث بايوان القبلة ، وقوام زخارف هذه الشبابيك هو الزخارف النباتية الدقيقة والمحورة ذوات العروق الممتدة المقسومة متفاوتة المستويات ، والتى تحمل أوراقا نباتية محورة حيث تتشابك هذه الزخارف وتكون وحدات زخرفية غاية فى الدقة ، وتعتبر هذه الزخارف من التأثيرات المغربية ، حيث ظهر هذا النوع من الزخرفة فى تيجان أعمدة مسجد تنمل (٥٤٨هـ/١١٥٣م) ومحراب مسجد توزر (٥٩٠هـ/١١٩٤م) وتيجان مسجد الكتبية بمراكش (٥٩٢هـ/١١٩٦م) .

وقد بدأ ظهور هذه التأثيرات المغربية فى مصر فى العصر الفاطمى حيث تبدو على زخارف جدار القبلة بالجامع الأزهر (٣٥٩ ـ ٣٦١ هـ / ٩٧٠ ـ ٩٧٣م) وفى زخارف المئذنة والباب الرئيسى لجامع الحاكم بأمر الله (٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) (٣) .

وقد استمرت هذه التأثيرات المغربية فى الزخارف الجصية فى العصر الأيوبى ويظهر ذلك فى الحشوات الجصية خارج مناطق انتقال قبة الامام الشافعى ، وفى الشبابيك الجصية ببدن مئذنة الباب الأخضر بسيدنا الحسين ، وقد انتشر هذا النوع من الزخارف الجصية فى الشبابيك والجدران فى العصر المملوكى وهو لاشك من التأثيرات المغربية (٤) .

أما النوع الثانى وهو الشبابيك التوائم وتظهر بواجهات مساجد المؤيد شيخ والقاضى عبد الباسط (قندليات) فكانت مزخرفة بزخارف جصية هندسية ونباتية معشقة بالزجاج الملون ، وقد استخدمت هذه الشبابيك فى المساجد المملوكية ، كما استخدم نفس النوع من الزخارف فى زخرفة الشبابيك بين مناطق الانتقال فى القباب ، كما فى قبتى جامع المؤيد شيخ ومسجد قانى باى المحمدى (اللوحة ٨٠)

الزخارف الرخامية :

أبدع المرخمون فى استخدام الرخام فى زخرفة الأرضيات والوزرات وواجهات ومداخل المدارس والمساجد فى عصر السلطان المؤيد . فقط أحاط المرخم باب مسجد المؤيد بازار من الرخام الأبيض يشتمل على زخارف هندسية بارزة من أشكال سداسية ملبسة بقطع صغيرة من الرخام الأحمر والفيروزى ، كما كسيت واجهة المسجد حول المدخل الرئيسى بمداميك من الرخام الأبيض والأسود بالتبادل (الأبلق) ، كما يوجد أسفل المصطبتين اللتين تكتنفان المدخل ازار من الزخارف الرخامية على هيئة صنج مزررة (الشكل ٩٤) .

كما استخدم المرخم الرخام الأبيض والأسود فى عمل اطارين مربعين من الكتابة الكوفية المربعة أعلا المصطبتين ، وكذلك توجد وزرة رخامية حول ايوان القبلة الى ارتفاع المحراب تتكون من أشرطة وألواح رخامية بيضاء وسوداء وحمراء والعنصر الزخرفى الرئيسى بها على هيئة عقد حوله توشيحات رخامية .

وقد فرشت أرضيات الدركاة بمدخل مسجد المؤيد ، وكذلك أرضية الدهليز برخام ملون .

وقد فرشت أرضية صحن مدرسة عبد الغنى الفخرى برخام قوام زخارفه دائرة (الشكل ٩٦) وسطى كبيرة يتوسطها دائرة أصغر منها . كما فرشت أرضية القبة بمسجد قانى باى المحمدى بشارع الصليبة بالرخام بزخارف هندسية ملونة .

وقد استخدمت الزخارف الرخامية على هيئة مداميك بيضاء وسوداء بالتبادل فى واجهة مدرسة القاضى عبد الباسط (الشكل ٩٧) ، كما فرشت أرضية الدهليز المؤدى لصحن المدرسة بالرخام المزخرف بزخارف على هيئة دالات ، وكذلك أرضية الايوان الجنوبى الشرقى (الشكل ٩٨) وتعد هذه الزخارف من أبدع ما أنتجه هذا العصر ، وقد شاع استخدام هذه الأنواع من الزخارف فى مدرسة السلطان حسن (٧٥٧هـ) ، وجامع الماردانى (٧٤٠ هـ) وأصلهم البهائى (٧٤٦هـ) والمدرسة الأشرفية (٨٢٧هـ) والمدرسة البرقوقية حتى نهاية العصر المملوكى .

السقوف الخشبية :

اهتم الفنان المسلم بزخرفة السقوف الخشبية بالعمائر فى عصر السلطان المؤيد ، وبلغ الذورة فى الاتقان حيث استخدم أساليب فنية متنوعة وألوانا مختلفة مع استخدام التذهيب (اللوحة ٧٨) ، كما استخدم الكتابات القرآنية أسفل السقوف كعنصر من عناصر الزخرفة والاثراء وملء هذه المساحات الكبيرة ، وقد بلغت هذه الزخارف غاية روعتها فى السقف الخشبى بايوان القبلة بجامع السلطان المؤيد فى الرواقين الأول والثانى جهة حائط القبلة ، حيث استخدم الفنان الزخارف الهندسية جنبا الى جنب مع الزخارف النباتية ، وهى تتمثل فى براطيم خشبية تمتد بعرض الرواق الأول جهة القبلة وبينها قطع مثمنة ومسدسة ومربعة الشكل ، وقد ملأ الفنان القصع والبراطيم بزخارف هندسية ونباتية دقيقة ملونة ومذهبة ، أما الرواق الثانى (الأوسط) فتتمثل زخارفه فى كسوة البراطيم والقصع بزخارف نباتية وهندسية مذهبة وملونة أسفلها اطار من الكتابة النسخية عبارة عن آيات من القرآن الكريم ، على أرضية من الفروع والأوراق النباتية الدقيقة المتشابكة .

كما زخرفت السقوف الخشبية بايوان القبلة والايوان المقابل له بمسجد الأمير عبد الغنى الفخرى بزخارف نباتية وهندسية تملأ المساحات بين البراطيم والقصع المكونة للسقف ،كما ذهب الفنان هذه الزخارف .

كما يوجد سقف خشبى بايوان القبلة بمدرسة القاضى عبد الباسط مكون من براطيم ومربوعات خشبية عليها زخارف نباتية ملونة مذهبة أسفلها يوجد ازار من الكتابة القرآنية لم يبق الا بعضها . ويوجد جزء من السقف القديم بالدهليز المؤدى الى الصحن بمدرسة القاضى عبد الباسط ، وهو عبارة عن براطيم خشبية ومربوعات عليها زخارف نباتية مذهبة وملونة ، وكذلك السقف الخشبى لدركاة المدخل (الشكل ٩٩) .

ويوجد سقف خشبى بايوان القبلة بمدرسة قانى باى المحمدى (الشكلان ٧،٦)، عبارة عن براطيم ومربوعات خشبية من عصر انساء الجامع ، ولم يبق من زخارفها القديمة سوى بقايا قليلة توضح أنه أيضا كان مزخرفا بزخارف نباتية دقيقة مذهبة وملونة .

وقد استخدم هذا الأسلوب فى عمائر العصر المملوكى فى سقف قبة المنصور قلاوون ومسجد برقوق ومسجد قراقجا الحسنى قصر الأمير بشتاك بالنحاسين ، وقد بلغ ذروة تقدمه فى نهاية العصر المملوكى كما فى سقف مسجد قجماس الاسحاقى ومسجد السلطان قايتباى بصحراء المماليك .

المنابــر :

يعتبر المنبر أحد العناصر الرئيسية بالمسجد ، حيث يقف عليه الخطيب لإلقاء الخطبة أيام الجمع ، ويوضع المنبر عادة بجوار المحراب من الجهة اليمنى . ويوجد ثلاثة منابر خشبية ترجع لعصر السلطان المؤيد ، أولها منبر جامع المؤيد ، و الثانى منبر مدرسة عبد الغنى الفخرى ، والثالث منبر مدرسة القاضى عبد الباسط ، ويتكون منبر جامع المؤيد من قسمين رئيسيين ، هما الدرج والجوسق ، ويتكون الدرج من باب المنبر والريشتان والسلم والسياج (الدرابزين) ، والقسم الثانى ويشمل باب الروضة ويعلوه القوائم والطنف (الكرنيش) وفوقها القبة (المقلة) .

وباب المنبر يتكون من مصراعين من الخشب المصنوعين بطريقة التعشيق ومطعم بالسن والزرنشان ،وكل مصراع يحتوى على ثلاثة أنصاف أطباق نجمية يعلوه اطار من حليات يعلوها صفوف المقرنصات وفوقها لوحة بها كتابة تأسيسة ، ويؤدى الباب الى درج يؤدى الى جلسة الخطيب، وعلى جانبى الدرج يوجد سياج من الخشب مصنع بطريقة الحشوات المعشقة قوام زخارفه الطبق النجمى .

كما أسخدم الخشب الخرط خاصة الخرط المسدس ، وتوجد أسفل الدرابزين الخشبى ريشتان قوام زخارفهما الأطباق النجمية ، وبكل ريشة ستة أطباق نجمية مطعمة بالسن والزرنشان .

ويتكون القسم الثانى من بابى الروضة وكل منهما من مصراعين من الخشب المصنوع بطريقة التعشيق ، وقوام زخارفهما الطبق النجمى أيضا ، ويعلوهما ازار كتابى وفوقه الطنف (الكرنيش) الذى يحيط بثلاثة جوانب من جلسة الخطيب ، ويعلو الطنف ازار ذو حليات من ثلاثة جوانب أيضا ثم القبة (المقلة) .

وقد ظهرت حليات خشبية أعلا باب منبر جامع المؤيد وأعلا جلسة الخطيب ، وتعد هذه الحليات أقدم الأمثلة التى ظهرت على المنابر ، كما تعد الحشوات المصنوعة من خشب الخرط المسدس بسياج السلم أول أمثلة هذا النوع من الخرط فى المنابر المملوكية (٥) .

أما منبر مسجد عبد الغنى الفخرى (الشكل ١٠٠) ، فيتكون أيضا من قسمين رئيسيين وهما الدرج والجوسق ، ويتكون الدرج من باب المقدم من مصراعين من الخشب عليهما زخارف على هيئة أنصاف أطباق نجمية معشقة ومطعمة بالسن والزرنشان ، كما تزخرف ريشتى المنبر زخارف خشبية مصنوعة بطريقة التعشيق، وقوام زخارفهما الطبق النجمى وأنصاف الأطباق النجمية وبينهما أشكال نجمية سداسية وخماسية مطعمة بالسن والزرنشان .

والمنبر الثالث منبر مسجد القاضى عبد الباسط (الشكلان ١٠١ ، ١٠٢) ، ويتكون أيضا من قسمين وهما الدرج والجوسق ، ويتكون الدرج من باب من مصراعين من الخشب يؤدى الى الدرج المؤدى الى جلسة الخطيب ، وعلى جانبى المنبر ريشتان قوام زخارفهما طبق نجمى بكل ريشة حوله أشكال نجمية خماسية وسداسية مطعمة بالسن والزرنشان .

وتجدر الاشارة الى أن بابى الروضة بالمنابر لم يستخدما فى المنابر قبل العصر المملوكى ، وأقدم أمثلتهما فى المنابر المملوكية منبر جامع الست مسكة (٧٤٠هـ / ١٣٣٩م ـ ١٣٤٠م) (٦) .

وقد ظهر المنبر الأول مرة فى المساجد فى مسجد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمدينة ، وكان منبرا ذا ثلاث درجات ، وأقدم المنابر الموجودة بالعالم الاسلامى حتى الآن منبر جامع القيروان (٢٤٢ ـ ٢٤٩هـ)(٧) .

المحــراب :

المحراب أحد العناصر الرئيسية الهامة فى العمارة الاسلامية ، وقد استخدم فى المنشآت الدينية لتحديد اتجاه المصلين جهة الكعبة الشريفة ، وقد تعددت أشكاله وزخارفه ، فمنها ماكان محرابا مجوفا بسيطا حجريا أو جصيا ، ومنها ماكان محرابا مجوفا يكتنفه عمودان مخلقان (فى الأركان) يحملان عقد طاقية المحراب، ومنها ماكان مسطحا .

وقد اهتم فنانو العصر المملوكى عامة وعصر المؤيد شيخ خاصة فى نقش وزخرفة المحاريب بالرخام الملون الدقيق ، والذى يشكل زخارف هندسية ونباتية رائعة بلغت غاية الدقة والاتقان فى هذا العصر ، وكانت هذه الزخارف تملأ المحراب جميعه من طاقيته وحنيته ، أما جانباه فكان بهما عمودان من الرخام فى ركن مخلق .

وقد وصلنا من هذا العصر محراب كامل هو محراب جامع المؤيد شيخ وبقايا المحرابين الأصليين لمدرسة القاضى عبد الباسط ، ومدرسة قانى باى المحمدى . أما محراب مسجد عبد الغنى الفخرى فقد جدد بالكامل فى العصر العثمانى . كما يوجد محراب حجرى بسيط خال من الزخارف بكتّاب المؤيد بالقلعة .

ويعتبر محراب مسجد المؤيد شيخ من أفخر المحاريب فى العصر المملوكى ليس فقط من حيث ضخامته وارتفاعه الذى بلغ أربعة أمتار ، ولكن أيضا من حيث دقة الترخيم والزخارف وتعدد الألوان ، وهو محراب مجوف يكتنفه عمودان يتوج كلا منهما تاج على هيئة مقرنصات مذهبة . وتنقسم زخارف المحراب ثلاثة أقسام ، القسم السفلى قوام زخارفه أشرطة رخامية بيضاء وسوداء وحمراء يتخللها عنصر زخرفى متكرر وهو العقد المحلى ، والجزء الأوسط قوام زخارفه وحدة زخرفية متكررة عبارة عن وردة ذات ثلاثة فصوص ، وزخارف هذا الجزء من الرخام الأبيض والأسود . ويعلو الجزء الأوسط ازار من الزخارف تمثل أعمدة صغيرة من الرخام ذى لون فيروزى . وتتكون زخارف طاقية المحراب من دالات من الرخام (زجزاج) من الرخام الأبيض والأسود ويحيط بطاقية المحراب من الخاريج شريط من الزخارف الرخامية قوام زخارفه وردة ثلاثية من الرخام الأبيض والأسود.

أما محراب مدرسة القاضى عبد الباسط فهو خال من الزخارف ،ولاشك أنه كان محرابا مزخرفا كبقية محاريب هذا العصر ، الا أن معالمه القديمة ضاعت ولم يبق منه سوى حنيه المحراب ، يعلوها طاقية معقودة بعقد مدبب ويكتنف المحراب عمودان (الشكل ١٠٣) .

وبمدرسة قانى باى المحمدى باشارع الصليبة يوجد محراب بايوان القبلة ومحراب آار حجرى خال من الزخارف بقبة الدفن المجاورة للايوان من الجهة الشمالية الشرقية (الشكلان ٨ ، ٩) .

أما محراب المسجد فيتكون من تجويف المحراب على شكل نصف دائرى يعلوه طاقية مزخرفة رخامية على هيئة دالات من الرخام الأبيض والأسود ، وحول عقد المحراب يوجد ازار من الزخارف النباتية ويكتنف المحراب عمودان من الرخام ذى قواعد وتيجان بصلية ، ولاشك أن بقايا المحراب القديم لهذاالمسجد تتمثل فى طاقيته وحولها الازار الذى يحتوى على الزخارف النباتية ، وكذلك فى العمودين اللذين يكتنفان المحراب ، فالزخارف التى على الدالات أعلا المحراب تشبه مثيلتها بمحراب جامع المؤيد شيخ ، كما أنها سادت بصفة عامة فى زخرفة محاريب العصر المملوكى .

وقد وضع الرسول (ص) أول محراب فى مسجد قباء ، كما أضاف كل من أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب اليه حجرا ، ولكن لم يعرف الشكل الذى كان عليه المحراب ، وما اذا كان مجوفا أومسطحا ، ومن المرجح أنه كان محرابا مجوفا (٨) ، كما كان بالجدار الخارجى الجنوبى بقبة الصخرة محراب مجوف شيد سنة (٧٢هـ / ٦٩٢م) ، وهناك كثير من الأمثلة لمحاريب مجوفة فى العمائر الإسلامية فى القرون الأولى مثل مسجد قصير الحلابات (١٠٧ ـ ١١١هـ / ٧٢٥ ـ ٧٣٠م) ، وقصر المشتى وقصر خربة المفجر وقصر الحير الشرقى (١١٠هـ / ٧٣٩م) ، وفى العصر العباسى فى قصر الأخيضر ومسجد واسط الثانى (٩) .

وأقدم أمثلة المحاريب المجوفة فى مصر محراب جامع أحمد بن طولون ماعدا كسوة طاقيته فهى فى أعمال السلطان لاجين [١٠] . وقد برع الفنانون المسلمون فى زخرفة تلك المحاريب بحفر الزخارف فى الجص أو الحجر وكسوتها بالفسيفساء الرخامية والزجاجية والأشرطة الرخامية المختلفة الألوان ، ونوعوا فى زخارفها حتى خرجت فى أروع صورها فى العصر المملوكى كما فى محراب جامع المؤيد شيخ (اللوحة ٨١) ، وقد برزت ظاهرة معمارية فى المحاريب المجوفة وهى وجود ركن غائر بناصيتى التجويف (ركن مخلق) نتج عنه وجود حافتى ناصيتين بدلا من حافة واحدة ، واستخدم هذا الركن الغائر لوضع عمود يحمل هو والمقابل له عقد طاقية المحراب ، وقد وجدت هذه الظاهرة فى محاريب العمائر الدينية فى عصر المؤيد شيخ ، فقام الفنانون بوضع الأعمدة المختلفة التيجان والارتفاعات وفقا لارتفاع المحراب نفسه .

وأقدم أمثلة المحاريب ذات النواصى (الأركان) المخلقة محراب قبة الصخرة (٧٢هـ/٦٩٢م) [١١] .

الشرافات :

الشرافات جمع شرافة ، وقد ورد أيضا شرايف فى بعض الوثائق وتعنى نهاية الشئ أو حافته ، وقد تنوعت مادتها فهى من الحجر أعلا العمائر ومن الخشب أو المعدن فى الأبواب المصفحة بالنحاس (١٥) ، كما تعددت أشكالها ، فالشرافة الفاطمية تختلف عن الشرافة المملوكية المسننة ، وتختلف أيضا عن الشرافة ذات الورقة النباتية فى عصر المماليك الجراكسة ومن بعدهم [١٣] .

وكان عنصر الشرافات التى تتوج واجهات العمائر فى عصر السلطان المؤيد أحد السمات البارزة لهذا العصر ، حيث كانت على شكل ورقة نباتية ثلاثية (اللوحة ٨٢ ، رسم ٥٦) ، ويظهر ذلك على واجهات جامع ومدرسة وخانقاه المؤيد شيخ (الشكل ٧٨) ، ومدرسة القاضى عبد الباسط (الشكل ٨٧) ، ومدرسة قانى باى المحمدى (الشكل ٧٩) ، وبيمارستان المؤيد بالقلعة (الشكل ١٤) ، ومدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى[١٤] (الشكل ٩٢) .

كما توجد على واجهة الايوانات الأربعة المطلة على صحن المدرسة (الشكل ٨٥) .

وترجع أقدم أمثلة الشرافات فى واجهات العمائر الدينية الى القرن الثالث الهجرى فى جامع سامرا بالعراق وكانت شرافات مسننة ، وأقدم أمثلة الشرافات فى مصر فى جامع أحمد بن طولون وكانت على شكل (عرائس) وفى العصر الفاطمى وجدت الشرافات بجامع الحاكم بأمر الله وكانت شرافات مسننة .

وفى العصر المملوكى انتشر استخدام الشرافات على واجهات العمائر الدينية واختلفت أشكالها ، فمنها ماكان على شكل اسطوانى ذى نهاية نصف دائرية كما فى مسجد الناصر محمد بالقلعة ، ومنها ماكان على هيئة ورقة نباتية ثلاثية كما فى مسجد السلطان حسن .

الكتابات الأثرية

اهتم الفنانون والخطاطون فى العصر المملوكى عامة وعصر المؤيد خاصة بملء المساحات الكبيرة داخل وخارج واجهات المساجد والمدارس والخانقاوات والأسبلة والكتاتيب بنصوص كتابية مختلفة ، ودفعهم إلى ذلك عدة اعتبارات أولها المساحات الكبيرة التى حرصوا على ملئها بالزخارف والكتابات ، ثانيها شغفهم الكبير بالزخرفة وخاصة الكتابية والتى ساعدهم فيها امكانية استخدام الخط العربى كعنصر زخرفى لليونة حروفه وإمكانية تشكيلها بمايتلائم مع طبيعة المساحة التى يريد ملأها بالكتابة فمنها الحروف القائمة مثل الألف واللام والكاف وحروف منبسطة مثل الباء والثاء والجيم والحاء ،الخاء وغيرها .

كما اهتم المزخرف والخطاط بالكتابة وخاصة الكتابة القرآنية على كل عنصر من عناصر المنشأة تيمنا وتبركا بما يتناسب مع وظيفة العنصر الذى عليه الكتابة كما حرص فى نفس الوقت على كتابة العبارت الدعائية والنصوص التأسيسية التى دوّن عليها اسم المنشئ وتاريخ الانشاء .

وقد كان المزخرف والخطاط من الثراء والغنى بحيث استغلا تنوع الخطوط العربية من كوفى بأنواعه ومنها البسيط والمزهر ، ونسخى فى ملأ المساحات التى يريد ملأها بهذه الخطوط ، كما كان للمادة التى أراد استخدامها فى الكتابة تأثيرا على نوع الخط المستخدم ، فقد استخدم مادة الرخام فى الخط الكوفى المربع والأحجار فى الخط النسخى ، كما قام بتذهيب وتلوين هذه الخطوط فى أحيان كثيرة مثل الأخشاب ، كما استخدم التكفيت فى الكتابة على المعادن .

ومن خلال النصوص الكتابية الباقية على عمائر عصر السلطان المؤيد وعلى عناصرها المختلفة يمكننا حصرها فى أنواع ثلاثة : هى الكتابات القرآنية والنصوص التأسيسية والعبارات الدعائية ، ونظرا لتنوع الخطوط بهذه الكتابات فسأشير إلى نوع الخط المستخدم فى الكتابة وكذلك إلى نوع المادة من خلال هذا التقسيم فى أربعة من المساجد والمدارس الباقية من هذ العصر ، وهى مسجد ومدرسة المؤيد شيخ (١٥) ، ومدرسة عبد الغنى الفخرى (١٦) ومدرسة القاضى عبد الباسط (١٧) ومدرسة قانى باى المحمدى .

أولا : الكتابات القرآنية :

(أ) مسجد المؤيد شيخ :

١ـ الكتابة حول تركيبة القبر الكبير بالقبة وهى محفورة بالبارز على الرخام والخط المستخدم الكوفى المزهر ، حيث تخرج من بداياتِ حروفه ونهايتها فروع وأوراق نباتية وهى :«بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين فى جناتٍ وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا مافى صدورهم من غلٍ إخواناً على سررٍ متقابلين لايمسهم فيها نصبٌ وما هم منها بمخرجين (١٨) .

٢ـ الكتابة حول تركيبة القبر الصغير بالقبة وهى محفورة بالبارز على الرخام بالخط الكوفى المزهر وهى غير واضحة المعالم .

٣ـ الكتابة أعلا الجدارين يمين ويسار دركاة المدخل وهى داخل اطارين مربعين كل منهما يحتوى على كتابة كوفية مربعة ملبسة بقطع الرخام الأبيض والأسود نص كل منهما : « الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنةٌ ولانوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولايحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم » (١٩) .

٤ـ الكتابة أعلا الدهليز المؤدى إلى الصحن وهى عبارة عن اطارين مستطيلين يحتوى كل منهما على كتابة كوفية مربعة ملبسة بالرخام الأسود والأبيض يحتوى كل منهما على النص « بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين فى جناتٍ ونهَر فى مقعدِ صدقٍ عن مليكٍ مقتدر» (٢٠) .

٥ـ الكتابة على العضدين يمين ويسار المدخل أعلا المصطبتين، وهى بالحفر البارز على الحجر «إنما يعمرْ مساجدَ الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » (٢١) .

٦ـ الكتابة أعلا واجهة المدخل وهى بالخط النسخى البارز على الحجر «بسم الله الرحمن الرحيم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويرزقهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » (٢٢) .

٧ـ الكتابة أعلا مصراعى باب الجامع وهى من البرونز ، بالخط النسخى بسم الله الرحمن الرحيم «إنما يعمرْ مساجدَ الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » .

٨ـ الكتابة حول الشباكين الأول والثانى أعلا جدار القبلة من جهة الجنوب (الشكل ١٣٤) وهى كتابة نسخية ملونة ومذهبة « بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن .... » (٢٣) صدق الله العظيم ورسوله محمد .

٩ـ الكتابة أسفل سقف المربع الأول بالرواق الأوسط بايوان القبلة وهى كتابة نسخية مذهّبة « بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » (٢٤).

١٠ـ الكتابة أسفل سقف الرواق الأوسط بايوان القبلة وهى بالخط النسخى المذهّب « بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله،وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاء لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفّاه حسابه والله سريع الحساب أوكظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» (٢٥) صدق الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١١ـ الكتابة أعلا البدنين المثمنين بالمئذنتين الشرقية والغربية وهى محفورة بالبارز على الحجر ومكتوبة بالخط النسخى «بسم الله الرحمن الرحيم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » (٢٦) .

١٢ـ الكتابة أعلا بابى القبة الشرقية من جهة ايوان القبلة وهى مكتوبة على الخشب بالحفر البارز بالخط النسخى على أرضية من الفروع والأوراق النباتية المتشابكة وينقسم النص إلى قسمين : الأول فوق الباب الأيمن والآخر فوق الباب الأيسر « بسم الله الرحمن الرحيم وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » (٢٧) صدق الله العظيم وصلى على سيدنا محمد .

١٣ـ الكتابة أعلا بابى القبة الغربية جهة ايوان القبلة ، وهى مكتوبة بالخط النسخى البارز على أرضية من الخشب عليها فروع وأوراق نباتية متشابكة وتنقسم إلى قسمين على البابين الأيمن والأيسر «بسم الله الرحمن الرحيم فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير» (٢٨) .

(ب) مدرسة الأمير عبد الغني الفخري:

١ـ الكتابة أعلا الواجهة الرئيسية بالمئذنة وهى مكتوبة بالخط النسخى بالحفر البارز ، وقد أصابها تلف ولم يبق منها إلا «وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين» (٢٩) .

٢ـ الكتابة حول عضدى المداخل الأربعة المطلة على الصحن كتبت بالخط النسخى البارز على الحجر « بسم الله الرحمن الرحيم ونزعنا مافى صدورهم من غل ....الخ الآية » (٣٠) .

٣ـ الكتابة على عضدى المدخل الشرقى بدرب سعادة وهى كتابة بالخط النسخى ملبسة بقطع الرخام الأبيض والأسود ، « بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا » (٣١) .

٤ـ الإزار أسفل سقف السبيل عبارة عن كتابة قرآنية من سورة الانسان محفورة بالبارز على الخشب بالخط النسخى .

(جـ) مدرسة القاضي عبد الباسط :

١ـ الكتابة أعلا الكتبيتين بالايوان الشمالى الغربى وهى محفورة بالبارز على الخشب ومكتوبة بالخط النسخى : « تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا » (٣٢) صدق الله العظيم .

٢ـ الكتابة أعلا المنبر من الوجه والخلف وهى تشمل نصين بالخط النسخى بالحفر البارز على الخشب على الوجه : «بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون »(٣٣) صدق الله العظيم، ومن الخلف : « إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » (٣٤) .

٣ـ الكتابة أعلا بابى الروضة بالمنبر وهى كتابة نسخية بالبارز على الخشب ، على الباب الأيمن : « .. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير » (٣٥) صدق الله العظيم ، وعلى الباب الأيسر : «لولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله ...» (٣٦) .

٤ـ الكتابة أعلا بدن الدورة الثانية بالمئذنة وهى كتابة نسخية محفورة بالبارز على الحجر «وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ...» (٣٧) .

٥ـ الكتابة أعلا باب المدخل الشمالى للمدرسة وهو مكتوب بالخط النسخى على شريط من النحاس : «يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ....» (٣٨) .

٦ـ الكتابة أسفل مقرنصات طاقية المدخل الشرقى وهى بالخط النسخى بالحفر البارز على الحجر :«بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم مايشاءون فيها .....» (٣٩) .

٧ـ الكتابة حول النافذة بأعلا المدخل الشرقى وهى محفورة حفرا بارزا على الرخام بالخط النسخى :«الملك لله الواحد القهار»(٤٠) .

٨ ـ الكتابة حول عضدى المدخل الشرقى وهى محفورة بالبارز على الرخام بالخط النسخى : « بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا » (٤١) .

٩ـ توجد كتابة أعلا الواجهات الأربع المطلة على صحن المدرسة مكتوبة بالخط النسخي ومحفورة حفرا بارزا على الحجر على ثلاث واجهات منها وهى الجنوبية والشرقية والشمالية ، أما الكتابة على الواجهة الغربية فعليها نص تأسيسى ، والكتابة القرآنية على الواجهات الجنوبية والشرقية والشمالية :«بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولانوم له مافى السموات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولايحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من ألغىّ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم» [٤٢] (الشكل ١٠٥) .

ثانيا : *الكتابات التأسيسية :*

(أ) مسجد المؤيد شيخ :

١ـ الكتابة أعلا جدار القبلة بعد الشباكين الأول والثانى وهى مكتوبة بخط نسخى ومذهّبة وتبدأ بآية من القرآن الكريم [٤٣] وتنتهى بهذا النص «أمر بانشاء هذا الجامع المبارك المعمور بذكر الله تعالى سيدنا ومولانا ومالك رقابنا السلطان الأعظم المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ سلطان الاسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين قاتل الكفرة والمشركين مظهر الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين كهف الفقراء والمساكين ذخر الأيتام والمنقطعين حامى حوزة الدين قسيم أمير المؤمنين صاحب العالمين خادم الحرمين الشريفين ملك العرب والترك والديلم» .

٢ـ الكتابة أعلا البابين يمين ويسار دركاة المدخل وهى كتابة نسخية على شريط من النحاس «أمر بإنشاء هذا الباب المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى ناصر الدنيا والدين السلطان الملك أبو النصر شيخ» .

٣ـ الكتابة على أحد أعمدة الايوان الجنوبى الشرقى وهى كتابة نسخية محفورة حفرا بارزا على الرخام : « أنشأ هذا الجامع المبارك مولانا السلطان الملك أبو النصر شيخ » .

٤ـ الكتابة أعلا باب المنبر وهى كتابة نسخية محفورة على الخشب البارز « أمر بإنشاء هذا المنبر المبارك سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ أدام الله أيامه » .

٥ـ الكتابة أعلا باب المئذنة الغربية وهى بالخط النسخى :محفور بالبارز على الحجر« أمر بإنشاء هذين المنارتين المباركتين سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ عز نصره وذلك بعمل العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن القزاز والفراغ فى سلخ شعبان المعظم سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة » .

٦ـ الكتابة أعلا باب المئذنة الشرقية وهى بالخط النسخى ومحفورة بالبارز على الحجر «عمل هذه المئذنة المباركة العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن القزاز وكان الفراغ أول رجب سنة اثنين وعشرين وثمانمائة» .

(ب) مسجد القاضي عبد الباسط :

١ـ يوجد أعلا الواجهة الشمالية المطلة على صحن المدرسة كتابة نسخية محفورة بالبارز على الحجر «أنشأ هذه المدرسة مما أنعم الله على منشأها العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير عبد الباسط بن خليل الشافعي ناظر الكسوة الشريفة والخزانة الشريفة المؤيدية أبو النصر شيخ خلد الله ملكه» .

٢ـ يوجد أعلا الواجهة الشرقية للمدرسة (الشكلان ٨١ ، ٨٧) ازار كتابي بالخط النسخي المحفور بالبارز على الحجر يبدأ بآية قرآنية وينتهي بنص تأسيسي هو: أنشأ هذه المدرسة المباركة مما أنعم الله تعالى على الفقير إلى رحمة ربه القدير عبد الباسط بن خليل الشافعي ناظر الكسوة الشريفة بالخزانة الشريفة السلطانية المؤيدية أبو النصر شيخ خلد الله ملكه تقبلها الله تعالى وجعلها خالصة لوجهه الكريم وكان ابتداء عمارتها في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وآخرها في شهر جمادى الأولى سنة ثلاثة وعسرين وثمانمائة (٤٤) .

ثالثا : الكتابات الدعائية :

(أ) جامع المؤيد شيخ :

يوجد نص حول دكة المبلغ مكتوب بالخط النسخي على الرخام بالحفر البارز على أرضية ن الأوراق والفروع النباتية المتشابكة وهو :«بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أدم العز والبقاء والنصر على الأعداء بسيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ سلطان الاسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين مظهر الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين ذخر الأيتام والمنقطعين كنز الفقراء والمحتاجين صاحب العالمين خادم الحرمين الشريفين سيد ملوك العرب والعجم السلطان المالك الملك أبو النصر شيخ أعز الله نصره» .

(ب) مدرسة قاني باي المحمدي :

يوجد لوحان رخاميان حول محراب القبة مزخرفان بزخارف نباتية يتوسطهما جامتان تحتويان على زخارف نباتية محفورة حفرا بارزا ويعلوا اللوح الذى على يمين المحراب النص الآتى : «.. لاتخف إنك من الآمنين» (٤٥) واللوح الذى على يسار المحراب يحتوى على النص :« إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ..» (٤٦) (الشكل ١٠) .

وقد تعددت أنواع الخطوط التى كتبت أو نقشت على جدران وواجهات عمائر عصر السلطان المؤيد ، وتنوعت المواد التى كتب عليها كما سبق أن أسلفنا واستخدم فى هذا العصر الخط النسخى جنبا إلى جنب مع الخط الكوفى الذى ظهرت منه ثلاثة أنواع (المورق) ، (الذى على أرضية نباتية) ، (المربع) . أما الخط النسخى فيطلق عليه المقور أو اللين ، وقد استخدم الخط النسخى جنبا إلى جنب مع الخط الكوفى منذ القرن الأول الهجرى ، ويوجد مثل قديم له محفوظ بمجموعة الأرشيدوق رينر بباريس تاريخه (٢٢هـ) (٤٧) .

وقد ظهر الخط النسخى فى مصر منذ أواخر القرن الخامس الهجرى فى عصر الخليفة الفاطمى الآمر فى بعض شواهد القبور المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى ، وقد بدأ الخط النسخى يأخذ مكانته منذ عصر العزيز عماد الدين عثمان الأيوبى حتى ساد تماما وأصبح هو النوع الرئيسى فى الكتابة فى العصر المملوكى وظهر على واجهات العمائر داخل جدران المساجد وعلى الأبواب والدهاليز والدركاوات .

يقول القلقشندى (٤٨) : «الخط العربى يرجع إلى عدة أقلام مرجعه إلى أصلين التقوير والبسط المبسوط هو مايسمى باليابس، وكانت حروفه مستقيمة وذات زوايا حادة وقد عرف هذا الخط بالكوفى نسبة إلى مدينة الكوفة بالعراق ، أما الخط المقور فهو المعبر عنه باللين أو النسخى وهو ماكانت عراقاته منخسفه إلى أسفل أى أن حروفه مقوسة ، وقد استخدم هذا الخط فى المراسلات والكتابات العادية .

وكان الخط الكوفى فى بدايته بسيطا بدون زخارف تخرج منه أو على أرضيته، وتطور إلى أن أصبح من عدة أنواع استخدمت فى ملء الفراغات بالمساجد والعمائر الدينية الأخرى (٤٩) ، وهى الكوفى البسيط والمورق والمضفر والكوفى على أرضية نباتية والكوفى الهندسى أو المربع .

وقد شاع استخدام الكوفى البسيط فى العالم الإسلامى منذ القرن الأول الهجرى فى قبة الصخرة ومقياس النيل بالروضة .

أما الكوفى المورق أو المزهر فقد ظهر فى مصر لأول مرة فى القرن الثانى الهجرى ، واكتمل فى القرن الثالث الهجرى فى مقصورة جامع الحاكم بأمر الله وله مثل آخر فى جامع نايين بفارس (٢٢٨هـ) (٥٠) .

أما الكوفى على أرضية نباتية فأقدم مثل له فى الازار الكتابى حول ايوان القبلة بمسجد السلطان حسن وله مثل فى مسجد المؤيد فى القبر الصغير بقبة الدفن .

أما الكوفى المربع (الكوفى الهندسى) فيمتاز باستقامة حروفه وزواياه القائمة ومن المحتمل أن أصله يرجع إلى العراق وايران متأثرا بالزخارف الصينية (٥١) ، وله عدة أنواع فرعية هى الكوفى المربع وهو الذى يكتب داخل اطار مربع أو مستطيل ، والكوفى المثلث أو المسدس ، والمثمن أو الذى يكتب داخل اطار مستدير، وأشهر أمثلة الكوفى المربع فى مصر فى قبة السلطان قلاوون (٦٩٣هـ) وتربة أم السلطان شعبان .

وقد استخدم هذا الخط فى العصرالمملوكى كما شاع فى العصر العثمانى (٥٢) .

وهناك نوع آخر من الكوفى هو الكوفى المضفر ، وهو بالغ التعقيد يصعب فيه التمييز بين الكتابة والزخارف ، وقد تضفر فيه كلمة أو كلمتان أو أكثر ، وأقدم أمثلته ترجع للقرن الخامس الهجرى ، وقد عرف فى الشرق والغرب الاسلامى (٥٣).

القسـم الثانـى

نبذة عن الوثائق
التى تشملها الدراسة ومدى أهميتها

أولا: وثيقة السلطان المؤيد شيخ :

تعد وثيقة السلطان المؤيد شيخ من الوثائق الهامة فى العصر المملوكى نظرا لما تحتويه من وصف لعمائر ومنشآت أقامها وأوقفها السلطان المؤيد للصرف من ريعها على الجامع ، واندثر معظمها ، ومازال بعضها باقيا حتى الآن ومن ثم فإن أهمية هذه الوثيقة ترجع بالدرجة الأولى إلى ماجاء بها من وصف وخاصة عن العمائر الدارسة .

وهى تشمل على وصف لتسع عشرة منشأة مدنية تناولتها بالدراسة التفصيلية فى الباب الأول من هذا البحث وهى : البيمارستان ، والحمام ، والمكان المعروف بدار التفاح ، والمكان بالمحمودية، والمكان المعروف بمنشأة المهرانى ، والبنا بخط قناطر السباع ، والبنا بخط الجسر الأعظم ، والبنا بخط الصليبية الطولونية ، والبنا داخل باب الشعرية ، الصهريج داخل باب النصر ، والصهريج داخل باب القلعة ، والبستان بخط جزيرة الفيل ، والبستان بخط المطرية ، والوكالة برحبة العيد ، والطباق التسع فوق أحد بابى زويلة ، والحوانيت بجوار السبيل ، ومطبخ السكر بالأشمونين ، ومن العمارة الدينية : الجامع ، والخانقاه بالجيزة ، وجامع الصوة بالقلعة .

وهذه الوثيقة محفوظة تحت رقم ٩٣٨ بأرشيف وزارة الأوقاف وهى مكتوبة بالمداد الأسود على رقاع مخيطة من الرق طول الرقعة من ثلاثين إلى أربعين سنتيمترا وعرضها بين اثنين وعشرين ، وخمسة وعشرين سنتيمترا ، ويوجد تآكل فى بعض أجزائها من الأجناب وكذلك فى المقدمة ، ويبلغ طول الوثيقة واحد وعشرون ونصف مترا، وهى محفوظة على شكل ملف ، وهى نسخة من الوثيقة الأصلية للسلطان المؤيد محررة أثناء حياته بتاريخ أربعة من جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وثلاثة

وعشرين من الهجرة ويبلغ عدد أسطرها تسعمائة وأربع وخمسون سطرا. وقد اختتمت الوثيقة بشهادة الشهود حتى نهايتها .

ثانيا : وثيقة الأمير عبد الغنى الفخرى :

ترجع أهمية هذه الوثيقة إلى اشتمالها على وصف لأملاك الأمير عبد الغنى الفخرى فهى تصف مدرسته بشارع بورسعيد وصفا تفصيليا ، والوثيقة محفوظة بدار الوثائق القومية بالقلعة تحت رقم اثنين وسبعين ، محفظة اثنتا عشرة وهى مؤرخة فى ستة عشر من رمضان سنة ثمان مائة وعشرين هجرية وهى من الورق السميك المصفر مكتوب عليها بالخط الديوانى بالمداد الأسود ، ويبلغ طول الوثيقة تسعة أمتار واثنين وثلاثين سنتيمترا ، وعرضها ستة وثلاثين سنتيمترا ونصف ، وهى مكونة من ستة عشر درجا متصلا مخيطا ، وجزء من مقدمة الوثيقة مفقود (١) .

ثالثا: وثائق القاضى عبد الباسط بن خليل :

توجد وثيقتان باسم القاضى عبد الباسط ، الوثيقة الأولى محفوظة تت رقم ١٣/٨٤ بدار الوثائق القومية بالقلعة ومؤرخة فى ستة من ذى الحجة سنة ثمان مائة وثلاثة وثلاثين هجرية ، ومما يؤسف له أن نصف هذه الوثيقة مفقودة ولاتشتمل سوى على وصف تربة القاضى عبد الباسط بصحراء المماليك وبعض الأراضى الموقوفة عليها ، أما الوثيقة الثانية فهى محفوظة تحت رقم ١٨٩ جـ بوزارة الأوقاف وهى مؤرخة فى المحرم سنة ثمان مائة وتسعة وعشرين هجرية ، وبها آثار حروق مما أفقدها النصف الأيسر تماما (٢) .

* * *

أولا : نشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ

هذه الوثيقة [٣] محفوظة بوزرة الأوقاف ومسجلة تحت رقم ٩٣٨ أوقاف وهى عبارة عن ملف من الرق من دروج [٤] متصلة يبلغ طول الدرج من ٢٠- ٣٠ سنتيمتر ، ويتروح عرض الوثيقة بين ٢٢- ٢٥ سنتيمتر، ويرجع ذلك إلى تآكل بعض الأجزاء من الأجناب بفعل القدم ، ويبلغ طولها الكلى واحد وعشرون مترا ونصف المتر ، وعدد أسطرها ٩٥٤سطر وهى مكتوبة بالمداد الأسود .

وحالة الوثيقة متوسطة عدا الجزء الخاص بالمقدمة والذى أصابه التلف وخاصة الأجناب وبعض الحروف والكلمات متأكلة وتالفة .

وقد حررت الوثيقة فى حياة السلطان المؤيد شيخ بتاريخ الرابع من جمادى الآخر عام ٨٢٣ هـ ودون بها جميع منشآته وأملاكه وحبسها للأغراض المدونة بالوثيقة .

منهج النشر :

حرصت فى نشر هذه الوثيقة على تدوين كل سطر فيها حسب وروده فى متن الوثيقة وذلك على الرغم من أن بعض المنشآت والعمائر جاء ذكرها فى مكان بينما جاء ذكر الغرض من أنشائها ووظائف العاملين بها فى مكان آخر بالوثيقة مثل الجامع والخانقاة بالجيزة و الصهريج بالقلعة والبيمارستان بالصوة .

وبالنسبة لنشر الوثيقة نفسها فسأذكر فى نهايتها ملاحظاتى على ما جاء بها .

وفيما يتعلق بالمصطلحات فقد خصصت قسما فى نهاية الوثيقة لشرح ما جاء بها من مصطلحات فنية ووثائقية ووظائف وألقاب وخطط وحارات وأسواق ومنشآت معمارية أخرى ورد ذكرها بالوثيقة، ومقاييس وأسماء قرى وبلاد مع ترتيب ذلك ألف بائيا وذكر المراجع فى نهاية كل مصطلح .

نص الوثيقة

١ـ منصف المظلومين (و.................)[٥]

٢ـ ظل الله الوارف (ورص) [٦] ....(البادر)[٧] و...........

٣ـ قسيم أمير المؤمنين .... خلد الله تعالى ملكه..................

٤ـ وملكة بساط الأرض برا وبحرا وا ....

٥ـ وهو فى دست بملكه وسلطانه ومنحه ....

٦ـ وابد واكد وتصدق بجميع ما يأتى ذكره و ....

٧ـ ملكه وتصرفه وحوزه واختصاصه من ذلك جميع المكان ....

٨ ـ در المستجد جامعا المنتهى بعضه إلى الشارع الذى خارج بابى زويله الموصل إلى ....

٩ـ أربعة أبواب أحداها مربع وهو الكبير الذى بالحد القبلى (................ الفاصل) ....

١٠ـ ومقرنص وجدلين صوان يكتنفه مصطبتان يمنه ويسره يدخل منه إلى دركاه .

١١ـ على كل منها فردة باب أحدهما يدخل منه إلى دهليز معقود حجرانى به أربعة أبواب ....

١٢ـ بئر المكان المذكور يشمل الصهريج على قاعة لطيفة بها شباكان أحدهما فى الحد ....

١٣ـ المذكور إلى دكان سبيل بجوار البوابة المذكورة به شباكان أحدهما مطل على الشارع الآخذ .

١٤ـ كبير وبه فسقية وشادروان مسقف ذلك بقبا.مذهب ملمع بالذهب محمى . ويعلو السبيل .

١٥ـ قناطر خشب وأعمدة خشب مشهر مسقف حريريا مفروش أرض السبيل المذكور بالرخام .

١٦ـ وبه مرحاض والباب الثانى الذى بالدهليز مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز....

١٧ـ منه إلى قاعة برسم المكتب تشتمل على ايوان ود ورقاعة مفروشة بالبلاط الكدان بها ....

١٨ـ الثالث المجاور لباب القاعة المذكورة يتوصل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى رواقين مطل ....

١٩ـ الرابع الذى بالدهليز مربع يغلق عليه زوجا باب مطبق يدخل منه إلى المكان المذكور به أربع (أو ....)[٨] .

٢٠ـ على أعمدة رخام وقناطر مشهر بالدهان به محراب رخام يكتنفه عامودان مدوران .

٢١ـ باسطين مذهبه وقبة على ذلك وشبابيك ستة نحاس يغلق على كل منها زوجا باب (شكل رقم ١٠٩).

٢٢ـ الشبابيك ... قاعة الخطابة وبه قاعة الخطابة المطلة على باب زويلة .

٢٣ـ فى الحد القبلى والآخر لطيف فى الحد الشرقى يغلق على كل منهما زوجا باب والقاعة المذكورة تشتمل على ايوان .

٢٤ـ يتوصل منه إلى قاعة بها شباك مطل على الدهليز وبه باب سر سفل هذه القاعة .

٢٥ـ مرحاض ومدار سلم برسم العلو وبهذا الايوان قبتان أحداهما فى الحد الشرقى منه بها شبابيك ومحراب .

٢٦ـ منهما زوجا باب والقبة «...................» [٩] الغربى بها شبابيك مطلة على الدهليز ومحراب «.........» [١٠] وبابان .

٢٧ـ زوجا باب مطبقة ويقابل المنبر المذكور دكة المؤذنين برخام أبيض بطلاء بداربزين مذهب (بدربزين مرخامين برخام)[١١] .

٢٨ـ خشب وهذا الايوان المذكور والشبابيك مفروش بالرخام الملون بوزة دائرة بألواح كافور .

٢٩ـ وشحم ولحم قهرمانى وغير ذلك مسقف ذلك نقيا أحدهما مقرنص مذهب نتوئه والأخرى ...

٣٠ـ بـه كـردتـان تواجـه «المر ....» [١٢] علـى مـعـابـر مـقـرنـص مـذهـب وعلـى السـقوف الـذى بباب ....

٣١ـ وتشتمل على الايوان المذكور سعة مد يده مسخر بها ثمانية أبواب يغلق على كل منها زوجا باب ويعلو هذا الايوان .

٣٢ـ المذكور مفروش بالرخام الملون علوا وسفلا والايوان البحرى يشتمل على رواقين وعمد وقناطر «.............» [١٣] تطل على .

٣٣ـ الدهليز المستطيل الفاصل بين الميضأة والمكان وبهذا الايوان المذكور بابان مربعان يغلق على كل منهما زوجا باب ....

٣٤ـ مسقف كافورى على مربعات وخشب مفروش أرضة بالبلاط الكدان والايوان الثالث الشرقى يشتمل على رواقين على عمد .

٣٥ـ (ريه مرنه على عمد)[١٤] وقناطر رخام وشبابيك مطلة على الزقاق يغلق على كل منها زوجا باب مسقف ذلك كافورى «.............»[١٥]

٣٦ـ الكدان والايوان الغربى به رواقان على عمد صوان ، ورخام مسقف كافورى وبه شبابيك مطلة على الدهليز يغلق «............» [١٦]

٣٧ـ بالبلاط بالكدان وفيما بين الاواوين المذكور درو قاعة مفروش بالرخام الملون بوسطةفسقية برسم الماء تتكون.

٣٨ـ رخام أبيض يعلو ذلك قبة مذهبة على كرادى ورفرف داير مسبل بالبياض والدهان بطلاء قشانى كاملة وبالمكان المذكور «.............»[١٧] .

٣٩ـ مـإدن إحداها لطيفة وهى فى الحد البحرى تجاه المحراب وهى ثلاثة أدوار والاثنان الآخران مركبان على برجى باب زويله «............» [١٨] .

٤٠ـ المنحوت كل منهما ثلاثة أدوار والباب الثانى مربع يغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك وعقد مداذنى يدخل منه إلى دركاه ....

٤١ـ بصدرها مصطبة بها شباك على يمنه الداخل مطل على الزقاق وبها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى الدهليز الفاصل بين

«.............» [١٩]

٤٢- وبين الميضاة ويتوصل منه إلى المكان المذكور وإلى «...............» [٢٠] الفسيح وإلى الميضاة المذكورة والباب الثالث مربع يغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك .

٤٣- مشهر بالرخام الأبيض والأسود به مصطبتان خارجتان عنه ويدخل منه إلى دركاة بها مصطبتان أحداهما بصدرها والأخرى «........» [٢١]

٤٤- بها شباك مطل على الطريق وبالدركاة باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى المكان المذكور والباب الرابع مقنطر «..........» [٢٢] (الشكل ١١٠) .

٤٥- فردة باب يدخل منه إلى المكان المذكور وإلى الخانقاة وإلى الحمام وإلى الميضاة ويتوصل من الدهليز الفاصل بين الميضاة وبين المكان المذكور .

٤٦- بها مصطبة بصدرها شباك مطل على الخانقاة الاتى ذكرها و بهذه الدركاه ايوان ومصطبتان يعلوا ذلك مقرنص «محلو ....» [٢٣] يتوصل منه .

٤٧- إلى دركاه بها بابان ومصطبة بصدرها أحد البابين مقنطر يغلق عليه فردة باب يعلوه شباك يدخل منه إلى قاعة تشتمل على .....

٤٨- بها شبابيك مطلة على الطريق بها خزانة كاملة المرافق والحقوق مفروشة الأرض بالرخام.....

٤٩- والباب الثانى مقنطر عليه فردة باب يعلوه شباك لطيف يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه .....

٥٠- منافع ومرافق وحقوق ومسقف ذلك القاعة المذكورة بقبا ملمع بالذهب ويتوصل من الدهليز الفاصل بين ....

٥١- المشتملة على بيوت خلا يدخل إليها من باب مقنطر يغلق عليه زوجا باب بوسطها فسقية مربعة يتوصل إلى دركاه .

٥٢- ويقابل باب الميضاة المذكورة باب عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل به «.....» [٢٤] يتوصل منه إلى «.....» [٢٥] يتوصل منه إلى رحبة مربعة بها «.........» [٢٦]

٥٣- سفلية وعلوية عد بها مائتان بيت يشتمل كل بيت منها على باب وشباك وبداخل الرحبة المذكورة أربعة «........» [٢٧] .

٥٤- خريستان وعدة الخراست ستة عشر خريسا وبالرحبة المذكورة مدارات سلالم برسم العلو «..........» [٢٨] وبها باب مقنطر يغلق عليه زوجا باب «...........» [٢٩] .

٥٥- منه إلى المحمودية وغيرها وبسفل القاعة المذكورة اصطبلان ويحيط بذلك ويشتمل عليه حدود اربعة .

٥٦- الحد القبلى ينتهى إلى الطريق الشارع داخل باب زويله تجاه قيسارية الفاضل وفيه الباب الكبير الأول وحانوت «......» [٣٠] .

٥٧ـ وثلاثة عشر حانوتا والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى المحمودية وباب الفرج وإلى الحمام الآتى ذكره «..............» [٣١] .

٥٨ـ وغير ذلك وفى هذا الحد الباب الرابع المتوصل منه إلى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام وإلى الساقية المركبة على البئر وإ لى الطريق المتوصل منه إلى الاواوين ....

٥٩ـ والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق «......»[٣٢] إلى الطاراتية والمحمودية وفيه الباب الثالث وباب سر يصعد منه «........»[٣٣] .

٦٠ـ ومخازن من حقوق ذلك والحد الغربى ينتهى إلى الطريق الموصل منها إلى «......» [٣٤] وباب الخرق تجاه الحصريين وذلك «...» [٣٥] .

٦١ـ للباب الرابع وفى هذا الحد ضريح سيدنا الشيخ أبو النور والرحبة التى من حقوق الضريح المذكور فى «......» [٣٦] حوانيت «....» [٣٧] .

٦٢ـ وشبابيك من حقوق المكان المذكور بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به «.......» [٣٨] .

٦٣ـ المكان المستجد خانقا بالجيزة .

ومن ذلك جميع المكان الكامل ارضا وبناء المستجد الانشاء خانقا الكائن بمدينة مصر المحروسة المعروف «......» [٣٩] .

٦٤ـ بالخروبية المشتمل على بوابة حجر ملون بالدهان بها باب مربع يغلق عليه زوجا باب به مصطبتان يعلوه ذلك عقد .

٦٥ـ مدائنى وشباك لطيف يتوصل منه إلى دركاه بها مصطبة وشباك مطل على جنينه وبالدركاه بابان «........» [٤٠] .

٦٦ـ يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل مفروش بالبلاط الكدان به عشر بيوت يغلق على كل منها «........» [٤١] .

٦٧ـ مفروش بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض مسقف نقيا ومقعد مطل على النيل المبارك به عامودان مثمنان (يعل ....)[٤٢] (شكل ١١٦) .

٦٨ـ يطل على (ايراد احرس ....)[٤٣] من دركاة بشبابيك تقفل وتفتح وبالمقعد المذكور باب يتوصل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى ماذنة ثلاث .

٦٩ـ ادوار ويقابل المقعد المذكور مقعد ثان مطل على الجنينه وأمام المقعدين رحبة بها ثلاثة أبواب أحدها يتوصل منه إلى الجنينه والثانى .

٧٠ـ يتوصل إلى رواقين مطلين على الدهليز وعلى الجنينه وعلى النيل المبارك والباب الثالث يتوصل منه إلى سلم يصعد عليه إلى رواقين .

٧١ـ متجاورين بعضهما مطل على الدهليز وعلى الجنينه مفروش بعضه بالرخام وبعضه بالبلاط مسبل الجدر بالبياض مسقف بقبا مذهبة .

٧٢ـ والرواق الثانى مطل على البحر مفروش بعضه بالرخام وبعضه بالبلاط مسقف نقيا كل ذلك كامل المنافع والمرافق والحقوق .

٧٣ـ والباب الثالث يتوصل منه إلى دركاه لطيفة بها مصطبة وشباك مطل على الجنينه يتوصل منه إلى دهليز «.........» (٤٤) .

٧٤ـ مفروش بالرخام مسقف نقيا به مزملة وقاعة لطيفة يتوصل منه إلى خانقاه تشتمل على ايوانين ودورقاعة أحد .

٧٥ـ الايوانين وهو القبلى يشتمل على محراب وشباكين فى صدره وشباك لطيف فى الحد الشرقى وبه مرتبة بها شباك كبير مطل على المقعد «.......» (٤٥) .

٧٦ـ المفروش بالبلاط الكدان المطل على الجنينه وعلى البحر الكبير وتجاه المرتبة المذكورة خزانه والايوان الثانى الذى فى الحد البحرى يشتمل .

٧٧ـ على مرتبتين أحداهما مطل على الجنينه والثانية فى الحد الغربى مطلة على الجنينه ويصدر هذا الايوان شبابيك مطلة على «الجـ ......» (٤٦) .

٧٨ـ ويدور القاعة المذكورة مرتبتان أحداهما مطله على الجنينه والثانية حبيس يعلوا كل واحدة منهما اغانى أحدهما مطل على الجنينه .

٧٩ـ والاخر مطل على دور القاعة ويوسط دور القاعة فسقية «......» (٤٧) وكل ذلك مفروش بالرخام الملون «.......» (٤٨) .

٨٠ ـ وسقوف مدهونه على مربعات ملمعة بالذهب وبكل من الايوانين قنطرة مشهرة والجنينة المذكورة يتخللها الانشاب «......» (٤٩) .

٨١ ـ والمركب على فوهتها ساقيتان كاملتى العدة والاله وبوسط الجنينة المذكورة مقعد بقبة ومن حقوق ذلك ميضأة لطيفة «......» (٥٠) .

٨٢ ـ ويصدرها حوض ويجاور الميضأة المذكورة اصطبل يشتمل على منافع وحقوق ولذلك حدود أربعة الحد .

٨٣ ـ القبلى ينتهى إلى البحر الأعظم تجاه المقياس والروضة وغير ذلك وفى هذا الحد المئذنة التى من حقوق ذلك والحد البحرى ينتهى «......» (٥١) .

٨٤ ـ الزقاق وفيه البئر والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الأعظم وفى هذا الحد الساقية الواحدة والحد الغربى ينتهى إلى .

٨٥ ـ البحر وإلى الزقاق المتوصل منه إلى الجيزة وغيرها وفى هذا الحد الباب الأول بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف .

٨٦ ـ المكان المستجد مرستانا سفل القلعة المحروسة .

به وينسب إليه ومن ذلك جميع المكان المستجد الانشاء مرستانا الكائن بخط الرملة بالصوه تحت القلعة المحروسة المشتمل على بابين مربعين (شكل رقم ١١٢) .

٨٧ ـ أحداهما كبير يغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك يصار إليه من على سلم حلزون يدخل منه إلى دهليز مستطيل مسقف نقيا .

٨٨ ـ على يسره الداخل منه مسجد بخركاه خشب خرط مامونى يغلق عليه زوجا باب خرط مامونى فيما بين ذلك عامودان من رخام يتوصل .

٨٩ ـ منه إلى سلم يصعد من عليه إلى طباق عدتها عشرة يغلق على كل طبقة من ذلك باب ويشتمل كل الاطباق المذكورة على منافع .

٩٠ـ وحقوق ثم يتوصل من الدهليز المزكور إلى باب سر يخرج منه إلى ساحه مربعة سعة مساحتها طولها من القبلى .

٩١ـ إلى البحرى مائة ذراع وخمسة عشر ذراعا ومن الشرقى إلى الغربى مائة ذراع وعشرون ذراعا مدكوكة هذه المساحة المذكورة .

٩٢ـ بالحجر وبها محراب مبنى بالحجر ويتوصل من الدهليز المذكور إلى مصطبة «........» (٥٢) بدرابزين خشب حولها خزائن كتبيات.

٩٣ـ أحد عشر خزانة وباب قاعة يرسم ضعفا النساء ويتوصل من الدهليز المذكور إلى قاعة برسم ضعفا الرجال وهى تشتمل .

٩٤ـ على أربعة اواوين كل ايوان بقنطرة معقودين مسقفين نقيا مدهون ذلك شيخونى فيما بين الاواوين المذكورة .

٩٥ـ بحرة مستطولة وبصدر الايوان القبلى شادروان وبالايوان البحرى أيضا شادروان وبالاواوين «الثلاثة البحرى والشرقى»

٩٦ـ والغربى ستة عشر شباكا حديدا ويتوصل من ذلك إلى قاعات عدتها ثلاثة ويتوصل من بقية الدهليز المذكور إلى خمس «........» (٥٣) .

٩٧ـ برسم الضعفا والمبرورين وغيرهم كل من ذلك بمرافق وحقوق ويصدر الدهليز المذكور شراب خانا يعلوه «..........» (٥٤) .

٩٨ـ مقعد على عامودين رخاما وثلاث قناطر ويتوصل من الدهليز المذكور إلى ميضأة بها بيوت خلا عدتها أحد عشر بيتا .

٩٩ـ يتوسطها فسقية برسم «.......» (٥٥) الميضأة المذكورة مطبخ معقود سقفه بالحجر ويتوصل إلى مدار سلم يصعد من عليه إلى .

١٠٠ـ خمسة وعشرين طبقة وأربع خلاوى كل من ذلك بمرافق وحقوق ومن حقوق المكان المذكور بئر ساقية كاملة العدة والآله .

١٠١ـ ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الصوه تجاه قلعه الجبل وفيه الباب الثانى من البابين .

١٠٢ـ المقدم ذكرهما والحد البحرى ينتهى إلى بيت الجناب السيفى «أبى بكر بن سنقر» ويعرف قديما بأرغون تتر وبعضه إلى خرائب هناك .

١٠٣ـ والحد الشرقى ينتهى إلى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعد للايتام واحد عشر حانوتا وسبيل .

١٠٤ـ الماء والحد الغربى ينتهى إلى سوق الخيل بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك (شكل رقم ١١٣).

١٠٥ـ المكان المعروف بالحصريين .

جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة تجاه الحد الغربى من المكان المستجد جامعا المذكور أعلاه ويعرف بالحصريين المشتمل .

١٠٦ـ على بابين مقنطرين أحدهما بعتبة صوان يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى طباق متجاوره ومتطابقة يشتمل .

١٠٧ـ كل منها على باب ومنافع ومرافق وحقوق والباب الثانى بعتبه صوان يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه .

١٠٨ـ إلى طباق متجاورات ومتطابقات عدتها وعدة الطباق المتوصل إليها من الباب الأول أربعة وثلاثون طبقة مسقف ذلك «........» (٥٦) .

١٠٩ـ خلا ....(٥٧) فان سقفها غشيم مفروش أرض ذلك جمعية بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض ويحيط بذلك حدود .

١١٠ـ أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق السالكة والمتوصل منها إلى البرادعيين وغير ذلك تجاه المسجد المعروف بنور الدين الفيومى وفيه حانوتا .

١١١ـ والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها قديما إلى دار التفاح وفى هذا الحد مقعد برسم القبانى والحد الشرقى .

١١٢ـ ينتهى إلى الشارع المسلوك وفيه حوانيت من حقوقه عدتها ستة عشر حانوتا كل منها يشتمل على مصطبة ووجه وداخل .

١١٣ـ ودراريب والحد الغربى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى دار التفاح وغيرها وفيه البابان وثلاثة عشر حانوتا كل منها «......» (٥٨) .

١١٤ـ مصطبة ووجه وداخل ودراريب لطاف وبوسط المطلعين ساباط بقبا يعلوه رواق من عدة الطباق المقدم ذكرها .

١١٥ـ الطباق التسعة المنتهية على أحدى ببان زويله بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب إليه ومن ذلك جميع الطباق التى عدتها تسعة احداها .

١١٦ـ المتوصل إليها من سلم عتيق مشترك يشتمل كل منها على باب ومنافع ومرافق وحقوق يحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى .

١١٧ـ ينتهى إلى قيسارية تعرف بابن عصفور «الحوحى» (٥٩) بالرقيق والحد ابحرى ينتهى إلى المكان المستجد الانشاء جامعا المذكور أعلاه والحد .

١١٨ـ الشرقى ينتهى إلى علو ق باب زويله والحد الغربى ينتهى إلى علو الصور بحد ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك .

١١٩ـ المكان بالطاراتيه .

جميع المكان بالقاهرة المحروسة بخط الطاراتية المشتمل على باب مقنطر بعتبة صوانا يعلوه شباك يغلق عليه .

١٢٠ـ فردة باب يدخل منه إلى دهليز به باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى اصطبل مسقف غشيما من منافع المصبغة .

١٢١ ـ من حقوق المكان المستجد جامعا المذكور وبالدهليز المذكور سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى أربع طباق لطاف لها «...» (٦٠) (شكل ١١٤) .

١٢٢ـ يعلو ذلك أربع رواقات متطابقة يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق ومن حقوق هذا المكان ستة حوانيت ويحيط .

١٢٣ـ بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق المسلوك وفيه الحوانيت الستة المذكورة والحد البحرى ينتهى إلى أملاك تجرى فى ملك ملاكها .

١٢٤ـ والحد الشرقى ينتهى إلى قاعة الطباخ والحد الغربى ينتهى إلى الزقاق وفيه الباب تجاه باب السر والمضبغة بحد ذلك وحدوده .

١٢٥ـ الحوانيت بجوار السبيل وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الحوانيت الخمسة المجاورة للسبيل الذى من حقوق المكان المستجد جامعا المذكور أعلاه .

١٢٦ـ وتشتمل كل من الحوانيت المذكوره على مصطبة وداخل ومرافق وحقوق بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه .

١٢٧ـ المكان المعروف بدار التفاح ومن ذلك جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة المعروف قديما بدار التفاح والسقطيين المشتمل على بابين .

١٢٨ـ مربعين أحداهما يعرف بباب دار التفاح يغلق عليه زوجا باب يعلوه معبره مقرنص من الحجر الكدان بعتبه عامود رخام يدخل منه إلى ساحة .

١٢٩ـ بها معالم مخازن وبعض عواميد صوان ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البرادعيين وفيه معالم حوانيت مهدومة .

١٣٠- والحد البحرى ينتهى إلى الفندق (٦١) الذى بالسقطيين الذى من حقوق الموقوف المذكور وفيه الباب الثانى من البابين المذكورين والحد الشرقى .

١٣١- ينتهى إلى الطريق وفيه الباب الأول وفيه معالم حوانيت ويفصل بين ذلك وبين المكان المستجد جامعا المذكور الطريق السلطانى .

١٣٢- والحد الغربى ينتهى إلى الطريق السالك المقابلة الطاحونة المعروفة بطاحون البرادعيين وفيه معالم حوانيت وطباق بحد ذلك وحدوده .

١٣٣- المكان بالمحمودية وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع المكان الكائن بالقاهرة المحروسة بالمحمودية المشتمل على معالم ثمان قاعات .

١٣٤- معالم ثمان قاعات (٦٣) لم تكمل عمارتها ومعالم ثلاث حوانيت ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى المكان المستجد جامعا المذكور .

١٣٥- والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى المحمودية وباب الفرج وفيه باب قاعة وباب مطلع والحد الشرقى .

١٣٦- ينتهى إلى باب المحمودية وفيه الحوانيت الثلاثة والحد الغربى ينتهى بعضه إلى مكان يعرف بوقف الطواشى وبعضه إلى المكان .

١٣٧- الحمام بالمحمودية المستجد جامعا المذكور بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع الحمام الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط المحمودية .

١٣٨- المشتمل على بابين أحدهما مربع ويغلق عليه فردة باب به شباك مشهر بالحجر الأبيض والأحمر يدخل منه إلى دهليز مسقف عقدا بالحجر .

١٣٩- يكتنف الباب المذكور مصطبتان بالدهليز من داخله ومصطبتان خارجه ويتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مقنطر يدخل منه إلى .

١٤٠- مسلخ به فسقية وأربعة أواوين وثمانية أبواب برسم المقاطع وغيرها والباب الثانى مقنطر يغلق عليه فردة باب .

١٤١- يدخل منه إلى المسلخ المذكور ويقابله باب من الثمانية المذكورة يدخل منه إلى دهليز مستطيل به خلوتان ويتوصل من الدهليز .

١٤٢- إلى بيت أول به شادروانان وأربعة أحواض ثم يتوصل إلى باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى بيت حرارة يسمى معسر به أربعة أحواض .

١٤٣- وأربع خلاوى منها طهران ثم يتوصل إلى بيت ثالث به ثلاث أواوين وخلوتان وطهران ومعالم مستوقد ومعالم (شكل رقم ١١٥) .

١٤٤- مجارى الماء ومعالم حقوق ذلك ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى بئر ساقية المكان المستجد جامعا.

١٤٥ـ المذكور فيه وفيه الباب الثاني والحد البحرى ينتهى إلى باب الفرج وفيه معالم البئر الذى من حقوقه ومعالم المستوقد .

١٤٦ـ والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى باب الفرج وغيره وفيه الباب الأول ومعالم ثلاث حوانيت .

١٤٧ـ وحوض سبيل ومعالم مطلع والحد الغربى ينتهى إلى ربع الظاهر بحد ذلك وحدوده وحقوقه من ذلك .

١٤٨ـ البنا داخل باب الشعريه جميع البنا الكائن بالقاهرة المحروسة داخل باب الشعرية المشتمل على واجهة مبنية بالحجر بها أربعة أبواب الأول يتوصل منه إلى .

١٤٩ـ معالم قاعات والباب الثاني مقنطر يتوصل منه إلى معالم طباق وبئر والباب الثالث يتوصل منه إلى العلو .

١٥٠ـ والباب الرابع يتوصل منه إلى ساقية برسم نقل الماء إلى الصهريج المبنى فى تخوم الأرض وهو يشتمل على

١٥١ـ عشرين مقالاه معقودة بالحجر الفص والطوب الأحمر وسفل العلو مراكز وبواجهة البنا حوانيت ستة أحداهما

١٥٢ـ برسم تسبيل الماء وذرع هذا البناء من قبلية إلى بحرية ثلاثة وأربعون ذراعا ومن شرقية إلى غربية ستة وثلاثون ذراعا .

١٥٣ـ بالعمل ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى خليج اللؤلوة وفيه الزريبه والعقود ومعالم القاعات .

١٥٤ـ والساقية والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المسلوك وفيه الحوانيت والسبيل ومعالم الطباق والساحة الكشف .

١٥٥ـ المعروف بالعرصه المعده لبيع الغلال التى هى سفل الحوانيت المذكورة ومساحتها طولا وعرضا فى التكسير ستون ذراعا .

١٥٦ـ بذراع العمل المستأجرة هذه الساحة وأرض البناء المذكور لمولانا السلطان الواقف المشار إليه والحد الشرقى .

١٥٧ـ ينتهى إلس شونه هناك وإلى الجامع المعروف بالمغاربه وفيه باب السبيل والحد الغربى ينتهى إلى الزقاق المعروف .

١٥٨ـ بزند الفيل وإلى قطعة إرض تعرف بست الأتراك وشركتها بحد ذلك وحدوده خلا أرض وخلا الساحة المذكورة أعلاه .

١٥٩ـ الوكالة برحبة العيد ومن ذلك جميع الوكالة الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط رحبة العيد المشتملة على باب مربع بعتبة صوانا.

١٦٠- وعليا متداخل يجاوره يمنه ويسره مصطبتان يعلوه قنطرة يغلق عليه فردة باب به خوخه مبنى ذلك بالحجر الفص الأحمر والأبيض .

١٦١- يدخل منه إلى دركاه بها مصطبتان أحداهما بصدر ها وسفلها خزانة والثانية على يمنه الداخل ثم يتوصل إلى باب مقنطر يدخل .

١٦٢- منه إلى رحبة بوسطها فسقية مربعة يعلوها قبة خشب محمولة على أربع عواميد مثمنه وبالرحبة المذكورة مخازن دائرة عدتها (شكل رقم ١١٦) .

١٦٣- أربعة وعشرون مخزنا وبها مدارى سلالم معقودة بالبلاط الكدان يصعد من عليها إلى روشن متصل إلى أربعة جهات يعلوا

١٦٤- المخازن المذكورة حواصل عدتها أربعة وعشرون حاصلا وبالساحة المذكورة قبابان خالصتان ويتوصل من الرحبة المذكورة إلى

١٦٥- رحبة ثانية بها مخازن وحواصل عدتها ثمانية وأربعون روشن دائر أربع جهات ومن حقوق ذلك حانوتان يشتمل كل منهما .

١٦٦- على مصطبة وداخل ودراريب مجاورات للباب الكبير الأول ويجاور الحانوتين المذكورين باب مربع بعتبة سفلى صوانا وعليا حجرا .

١٦٧- يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى أربع رواقات وستة وعشرين طبقة كل منها يشتمل .

١٦٨- على منافع ومرافق وحقوق ومن حقوق ذلك باب مربع بعتبة صوانا يغلق عليه فردةباب يتوصل إلى ذلك من درب الطبلاوى .

١٦٩- يدخل من الباب المذكور إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى تسع طباق يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق .

١٧٠- ويجاور ذلك باب مربع بعتبة صوان يدخل منه إلى اصطبل وبجوار ذلك باب مربع بعتبة صوان ويغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم معقود .

١٧١- بالبلاط الكدان يصعد عليه إلى ثمان طباق كاملة كل منها المنافع والمرافق والحقوق ويجاور ذلك باب «بالبرج» (٦٣) يدخل منه إلى سلم .

١٧٢- معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى ثلاثة عشر طبقة يشتمل كل منها على مرافق وحقوق ويعرف هذا الباب «بالسق.....» (٦٤) .

١٧٣- ويعلو باب الوكالة المذكورة أولا رواقان يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق يتوصل إليهما من سلم بداخل الوكالة المذكورة .

١٧٤- بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا المسجد والمئذنة فإنهما غير داخلين فى هذا الوقف الآتى ذكره .

١٧٥ـ ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى خرائب ذكرانها وقف مهولة بالاترية والحد ١

١٨٩ـ البنا بخط الجسر الاعظم ومن ذلك جميع البنا الكائن بظاهر القاهرة المحروسه بخط الجسر الاعظم المشتمل على باب كبير مقنطر بعتبه سفلى صوانا يغلق عليه زوجا باب

١٩٠ـ بأحدهما خوخه بخارجه مصطبتان يدخل منه إلى دركاه بصدرها مصطبة كبيره بسفلها خزانة برسم البواب ومصطبة على يمنه الداخل ومخزن وعلى يسره الداخل

١٩١ـ سلم معقود بالبلاط الكدان ويصعد من عليه إلى طبلخاناه ثم يتوصل من الدركاه المذكوره إلى ساحة كبيرة بوسطها مقعد وقبة ومبيت وفسقية مربعة ومطبخ .

١٩٢ـ يعلوه «شا....» (٦٧) ومدار سلم معقود بالبلاط يصعد من عليه إلى ثمان طباق يشتمل كل منها على مرافق وحقوق مطلة على الشارع .

١٩٣ـ وبها مخازن ثمانية وبيت الزرد خاناه وبيت الخازندار وبائكه مسقفه غشيما محمولة على أعمدة كدانا وعلى يسره الداخل فى الدركاه المذكوره .

١٩٤ـ باب مربع بخارجه مصطبتان بعتبة سفلى صوانا وهو مشهر يدخل منه إلى دركاه مبنيه بالفص الحجر بها مصطبة صدر بها باب مقنطر يتوصل منه إلى سلم .

١٩٥ـ معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى رواق كامل المرافق والحقوق وذات «الفنى» (٦٨) الخالصة لذلك والمرافق والحقوق ويحيط

١٩٦ـ بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق تجاه الكبش والمصلاه والحد البحرى ينتهى إلى بركة الحمصانيين والحد الشرقى ينتهى إلى

١٩٧ـ الطريق السالكه إلى قناطر السباع والقلعة وفى هذا الحد خمسة عشر مقعدا واثنى عشر مخزنا بابواب مقنطرة كاملة الابواب والحد الغربى ينتهى إلى بركه.

١٩٨ـ الحمصانيين بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا أرض ومن ذلك جميع انشاب البستان الكائن بظاهر القاهرة .

١٩٩ـ المحروسه بخط جزيرة الفيل من ضواحى القاهرة المشتملة على انشاب بلح وجميز وكتان ونارنج وتين وغير ذلك وجميع البئر الماء المعين .

٢٠٠ـ والساقيتان المركبتان على البئرين المذكورين وجميع ما استجد بالبستان المذكور من بناء المنظرة وغيرها وأبنية الآبار والسواقى وأبنية السياج

٢٠١ـ الدائر على البستان المذكور وجميع ما استجد بالبستان المذكور من أنشاب وغير ذلك مما دار عليه سياج البستان المذكور بحد ذلك وحدوده .

٢٠٢ـ ولذلك حدود أربعة الحد القبلي ينتهى إلى البستان المعروف بالمقر العالي الركني بيبرس والحد البحرى ينتهى إلى البستان المعروف بالغيطى.

٢٠٣ـ البنا بخط الصليبه الطولونية والحد الشرقي ينتهى إلى الطريق وفيه الباب والحد الغربي ينتهى إلى البحر الاعظم بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع البنا

٢٠٤ـ الكائن بظاهر القاهرة المحروسه خارج بابى زويله وباب القوس والباب الجديد بخط الصليبه الطولونيه بحكر المقر المرحوم اليوسفي (شكل رقم ١١٨) .

٢٠٥ـ بجوار حمام «النايب» [٦٩] المشتمل على باب مقنطر مبنى بالطوب والحجر المكسور يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز على يمنه الداخل مصطبة .

٢٠٦ـ يقابلها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى ساحة بها سلم يصعد من عليه إلى طبقة علو المجاز المذكور بها شباك

٢٠٧ـ مطل على الطريق وشباك ثانى مطل على بقية المجاز المذكور والبئر التى هناك يقابل البئر المذكور حائط صغه ستارة بها باب

٢٠٨ـ يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مفروش الأرض بالبلاط الكدان يتوصل منه من ثالث درج إلى بوابة كبيرة مبنية بحجر ماء ملون

٢٠٩ـ يعلوها شباك حديد يغلق عليها زوجا باب يدخل منه إلى قاعة برسم الجلوس لطيفة مفروشه الأرض بالرخام الملون بوزره

٢١٠ـ رخام ملون دائره يشتمل على ايوان ودور قاعة وبالايوان خزاين كتبيه متقابلات وبدور القاعة بابان متقابلان أحدهما

٢١١ـ يمنه والثانى يسره يدخل من الذى على اليمنى إلى ساحة لطيفة بها بيت خلا ويدخل من الذى على يسره الداخل إلى دهليز مستطيل

٢١٢ـ على يسره الداخل منه حمام لطيفه متهدمه ثم يتوصل منه إلى قاعة معقوده قبوى يشتمل على ايوان ودور وقاعة وبصدر الايوان

٢١٣ـ خزانة بها سلم يتوصل منه إلى رواق يأتى ذكره فيه وبدور القاعة خرستان وحفره مرحاض ثم يتوصل من بقية المجاز المذكور

٢١٤ـ إلى ساحة واصطبل مستجد به باب سر يتوصل منه إلى بقية الحكر المذكور وبالمجازر المقدم ذكره أولا على يسره الداخل سلم

٢١٥ـ يصعد من عليه إلى مصطبة بها باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى بقية السلم المذكور يصعد من عليه إلى بابين مربعين يغلق على

٢١٦ـ كل منهما فردة باب أحدهما يقابل الصاعد على اليسره والثانى على يمينه يدخل منه إلى مجازعلى يمنه الداخل منه بيت ازيار يتوصل منه إلى

٢١٧ـ ثلاثة أبواب أحدهما على يسره الداخل يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مطبخ والباب الثانى تجاه الداخل يدخل منه إلى سلم ينزل

٢١٨ـ منه إلى طبقة لطيفه بها شباك مطل على قاعة الجلوس المذكورة ينزل منه إلى خزانة القاعة المعقود قبوا المذكورة يصعد من عليه إلى باب

٢١٩ـ بغير باب عليه يدخل منه إلى ساحة كشف مفروشه الأرض بالبلاط على يمنه الداخل مصطبه يتوصل منها إلى باب يدخل منه إلى رواق كبير

٢٢٠ـ يشتمل على ايوان ودور قاعة بصدره سدله بها شباك مطل على الطريق وحرستانان متقابلان أحدهما يمنه والثانى يسره

٢٢١ـ به طاقات مطلات على الزقاق والايوان المذكور على يمنه الصاعد إليه سدله يعلوها باذاهنج يقابله باب يغلق عليه فردة باب

٢٢٢ـ يدخل منه إلى خزانة بها طاقات مطلات على الزقاق وبدور القاعة خمسة ابواب خارج غير باب الدخول أحدها يدخل

٢٢٣ـ منه إلى مرحاض والثانى والثالث خرستانان متقابلان والرابع والخامس تجاه الخزانه المذكوره يتوصل منه إلى رواق ثانى

٢٢٤ـ يشتمل على ايوان ودور قاعة بصدر الايوان طاقات مطلات على الزقاق وعلى يسره الصاعد إلى الايوان طاقات مطلات (شكل رقم ١١٩) .

٢٢٥ـ على المجاز والبئر التى فيه المذكور أولا وعلى يمنه الصاعد للايوان باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة بها شبابيك

٢٢٦ـ مطلات على الطريق وبالخزانة المذكوره صفه تعلوها ويجاوره باب يدخل منه إلى مرحاض وبدور القاعة ستة أبواب أحدها بغير باب

٢٢٧ـ عليه والثانى خزانه والثالث يتوصل منه إلى الرواق المقدم ذكره والرابع خرستان يغلق عليه زوجا باب والخامس يدخل منه إلى مرحاض

٢٢٨ـ به «محم» (٧٠) والسادس يتوصل منه إلى بسطه هناك بها طاقة مطلة على السلم المقدم ذكره وعلى يمنه الخارج منه سلم وعلى

٢٢٩ـ يسره الداخل منه سلم يصعد من عليه إلى معالم طبقة خراب بغير سقف ويصعد من السلم الأول إلى الرواق الثانى ومعالمه

٢٣٠ـ والباب الثانى المقدم ذكره الذى تجاه الصاعد من السلم المذكور أولا يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى الطبقة الخراب المذكوره بها

٢٣١ـ «سلاعه» [٧١] وكل من الرواقين وقاعة الجلوس المذكوره مسقف نقيا مدهون «حريريا» ملمع سقف القاعة المذكوره بالذهب كل ذلك مفروش

٢٣٢ـ بالبلاط مسبل بالبياض وذات «المياه الخالصه الأول والمنافع والمرافق والحقوق ويحيط بذلك ويحصره ويشتمل عليه

٢٣٣ـ حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى حمام «التائب» [٧٢] والحد البحرى ينتهى إلى «الحرق المقرور» [٧٣] بالقسمه بين هذا البنا وبين ما يعرف

٢٣٤ـ بفتق المرأة الكامل والحد الشرقى ينتهى إلى الزقاق الذى هو فيه وفيه الباب والشبابيك والطاقات والحد الغربى

٢٣٥ـ ينتهى إلى الزقاق المتوصل منه لبيت شاهين بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا أرضه فانها محتكره .

٢٣٦ـ المكان المعصره بمنشأة المهرانى ومن ذلك جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسه بمنشأة المهرانى المشتمل على باب مقنطر يغلق عليه فردة باب بخوخه .

٢٣٧ـ يعلو ه شباك يدخل منه إلى دهليز به مصطبتان ويتوصل منه إلى ساحة كبرى يتوصل منها إلى مدار به حجر دائر يتوصل من المدار إلى

٢٣٨ـ دار العصر والى قبب برسم الدفن والعسل ومطبخ به قد ورنحاس وخابيه كبرى يعلوا ذلك جملون بباب يغلق على المطبخ وبالرحبه

٢٣٩ـ المذكورة مقعد برسم المباشرين ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق وفيه الفاخور والحد

٢٤٠ـ البحرى ينمتهى إلى البحر الاعظم وبه دلو العصر والحد الشرقى ينتهى إلى المغلاه وفيه الباب والحد الغربى ينتهى إلى املاك

٢٤١ـ الصهريج بباب القلعة تجرى فى ملك ملاكها وفيه المطبخ بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الصهريج الكائن بباب

٢٤٢ـ القلعة بالمرماه المشتمل على باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سبيل دكان صهريج مبنى فى تخوم الأرض عليه خزره رخام

٢٤٣ـ مفروش بالرخام يعلوه مكتب برسم الايتام به سقف مذهب وبالمكتب محراب وقناطر دائره ورفرف ومن حقوقه طبقتان ومرحاض ومنافع

٢٤٤ـ ومرافق وحقوق ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى قاعة مجاورة له والحد البحرى ينتهى إلى جنينه وإلى المقعد

٢٤٥ـ المستجد والحد الشرقى ينتهى إلى المرماه والحد الغربى إلى الزقاق المجاور إلى المسجد العتيق بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه (شكل رقم ١٢٠).

٢٤٦ـ منية قيصر واراضيها بالقليوبيه ومن ذلك جميع اراضى منيه قيصر من الاعمال القليوبيه المشتمله على دمنه وإراضى بالبر الشرقى والغربى فالذى بالبر الشرقى

٢٤٧ـ له حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى اراضى كوم اشفين والحد البحرى ينتهى إلى اراضى منيه حلفا والحد الشرقى ينتهى إلى اراضى منيه شاور

٢٤٨ـ والحد الغربى ينتهى إلى البحر الاعظم بحر بنى المنجا والذى بالبر الغربى له حدود أربعه الحد القبلى ينتهى إلى بحر بنى المنجا المذكور والحد البحرى

٢٤٩ـ ينتهى إلى منيه شاور واراضى «العجه» [٧٤] بقليوب وقناطر «النحاس» [٧٥] ومجرى الحوت والحد الشرقى ينتهى إلى أرض وقف صرغتمش والحد الغربى

٢٥٠ـ ينتهى إلى اراضى قليوب المعروف ذلك بالقجينه والمتوى بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه خلا الجامع والمساجد والرزق الاحباسيه ومقابر المسلمين

٢٥١ـ الجزاير بالمنوفيه وطرقهم وابنيتهم ومن ذلك جميع اراضى الجزاير بالمنوفيه وعده هذه الجزاير أربع قطع القطعة الأولى لها حدود

٢٥٢ـ أربعة الحد القبلى ينتهى إلى بحر النيل المبارك والحد البحرى ينتهى إلى السواقى المعروفه بالحاج ابراهيم والشرقى ينتهى إلى أرض ناحية «النزان» [٧٦] والغربى ينتهى إلى

٢٥٣ـ بحر النيل المبارك بحد ذلك وحدوده والقطعه الثانية والقطعه الثالثه مجاورتان لاراضى جزاير وجزيره صلاح لها حدود أربعة الحد

٢٥٤ـ القبلى ينتهى إلى ملك التركمانى والحد البحرى ينتهى إلى بحر النيل المبارك والحد الشرقى ينتهى إلى بحر النيل المبارك والغربى ينتهى إلى الرمل . بحد ذلك وحدوده

٢٥٥ـ والقطعة الرابعه بناحية شطنوف ولها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البحر النيل المبارك والحد البحرى ينتهى إلى «طهر حور» [٧٧] .

٢٥٦ـ إلى «رحبص» [٧٨] والحد الشرقى ينتهى إلى أرض جرف أم دينار وجزيره «امورات» [٧٩] والغربى إلى جزيره قانى باى بحد ذلك وحدوده وهذه القطع

٢٥٧ـ الأربعه المذكوره من طين سواد ورمله وسواحل وهى بشنطوف والبرانقه والرهاوى والتى بالبرانقه تعرف بساحل «سو .....» [٨٠] .

٢٥٨ـ الجزيره «ببا باحى الكوادى» [٨١] من ذلك جميع الجزيرة التى «ـر .....» [٨٢] وأراضى «الكوادى» [٨٣] بالأعمال المنوفيه المعروفه بجزاير قانباى لها

٢٥٩ـ حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البحر الاعظم والحد البحرى ينتهى إلى جزيره عبيد والحد الشرقى ينتهى

٢٦٠ـ حصة من جزيرة بنى فراس جزيرة الشعبانى والحد الغربى ينتهى إلى جزيرة عبيد أيضا بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع الحصه التى مبلغها

٢٦١ـ النصف اثنا عشر سهما من أصل وعشرين سهما شائعا من جميع الجزيرة ببنى فراس الكائنة بالسيوطية بالبحر الأعظم

٢٦٢ـ ولهذه الحصة المذ؛؛ورة المفرزة بالقسمة حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البحر الأعظم تجاه قاى والخراب

٢٦٣ـ والحد البحرى ينتهى إلى أراضى برديس والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الأعظم أيضا والحد الغربى ينتهى إلى

٢٦٤ـ الحصة من الجزيرة بناحية فاوعلى أولاد مليج والبر الاصلى بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع الحصه التى مبلغها النصف اثنا عشر سهما من أربعة وعشرين سهما (شكل رقم ١٢١) .

٢٦٥ـ شائعا من جميع الجزيرة الكائنة بناحية فاو على باخميم التى لها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى أرض الناحية التى «....» (٨٤) .

٢٦٦ـ والحد البحرى ينتهى إلى الحجر الغريب والحد الشرقى ينتهى إلى رزقه تعرف بقطلوبغا والحد الغربى ينتهى إلى «طا ....» (٨٥) .

٢٦٧ـ المقطعين بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع القطعة الأرض الطين السواد الكائنة بناحية الديروام على بقوص المحروسة

٢٦٨ـ ولهذه القطعة المذكورة حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى ترب العبيد والفاخورة والحد البحرى ينتهى إلى الترعة .

٢٦٩ـ وترب المناوى والحد الشرقى ينتهى إلى سواقى التراب والحد الغربى ينتهى إلى البحر الاعظم بحد ذلك وحدوده ومن ذلك

٢٧٠ـ الجزيرة ما بين الجيزة وشطنوف جميع القطعة الأرض الجزيرة المستجدة الكائنة ما بين الجيزة وشطنوف بالمنوفيه التى لها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى

٢٧١ـ البحر الاعظم بوسط جزيرة على والحد البحرى ينتهى إلى البر الاصلى والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الاعظم والحد

٢٧٢ـ ناحية الاستنباطى بالفيوم الغربى ينتهى إلى البر الاصلى يحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع ناحية الاستنباط بالفيوم المشتملة على دمنه

٢٧٣ـ واراضى صالحه للزراعة وغير ذلك يحدها وحدودها وما يعرف بها وينسب إليها خلا الجامع والمساجد والرزق الاحباسيه ومقابر

٢٧٤ـ المسلمين وطرقهم ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى كيمان بحر اهريت والحد البحرى ينتهى إلى الأرض

٢٧٥ـ المنصوبه والحد الشرقى ينتهى إلى ناحية الروميه والحد الغربى ينتهى إلى ناحية برك البيض بحد ذلك وحدوده «وما .....» (٨٦) .

٢٧٦ـ ناحية أبو رقية بالمنوفية ذلك جميع ناحية ابى رقية من الأعمال المنوفيه المشتملة على دمنه واراضى خلا الجامع والمساجد ومقابر المسلمين

٢٧٧ـ وطرقهم ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى اراضى بوهة شطنوف من المنوفية والحد البحرى ينتهى إلى اراضى

٢٧٨ـ سبك العبيد والحد الشرقى ينتهى إلى اراضى ناحية قورص والحد الغربى ينتهى إلى غيط محلة سبك العبيد بحد ذلك وحدوده

٢٧٩ـ القطع الأرض بناحية شنوان بالمنوفيه ومن ذلك جميع القطع الأرض الكائنه بناحية شنوان بالمنوفيه مساحتها ستون فدان بالقصبه الحاكميه تفصيل ذلك من ذلك

٢٨٠ـ قطعة تعرف بالابلق لها حدود اربعة القبلى ينتهى إلى حوض يعرف بالرومى والبحرى ينتهى إلى طريق العامره والشرقى ينتهى إلى حصة السيفى جلبان

٢٨١ـ والغربى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر وقطعة تعرف بالرومى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة ناصر الدين محمد الدوادار والبحرى

٢٨٢ـ ينتهى إلى حصة سيدى ابى بكر والشرقى ينتهى إلى الملقة والغربى ينتهى إلى رزقه الشيخ موسى وقطعة بحوض يعرف بالدراك الرقيق لها حدود أربعة

٢٨٣ـ القبلى ينتهى إلى حصة تعرف بالجناب العلمى ناظر الحبوس المنصورى والبحرى ينتهى إلى حوض الرومى والشرقى ينتهى إلى الملقة الكبرى والغربى إلى أرض «العا .....» (٨٧) (شكل رقم ١٢٢) .

٢٨٤ـ وقطعة بحوض يعرف بالدراك العريض لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى

٢٨٥ـ إلى الدراك والغربى ينتهى إلى طريق العامرة وقطعة بحوض يعرف بالدراك الحلقة لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار والبحرى

٢٨٦ـ إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى الرقيق والغربى ينتهى إلى بحر الدراك وقطعة بحوض يعرف بالاربعين قيراط لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة

٢٨٧ـ الجناب العلمى ناظر الجيوش المنصوره والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى قمصله الدسس (٨٨) والغربى إلى بحر الدراك وقطعة بحوض يعرف

٢٨٨ـ بالفدان لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة العلمى المشار إليه والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى الدراك والغربى ينتهى إلى طريق العامره

٢٨٩ـ وقطعة بحوض يعرف بالديس [٨٩] وقصلته لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى بحر شبرا زنجى والبحرى ينتهى إلى الرقيق والشرقى ينتهى إلى حصة السيفى جليان

٢٩٠ـ والغربى ينهى إلى حصة سيدى أبى بكر وقطعة بحوض يعرف بالمنيل وقصلته لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار والبحرى ينتهى إلى

٢٩١ـ حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى قطعة البلاسى والغربى ينتهى إلى حوض «ا لرس » [٩٠] وقطعة بحوض يعرف بالملقة الرقيقة لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى « ......» [٩١]

٢٩٢ـ والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى غيط زيتون والغربى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار وقطعة بحوض يعرف بالملقة الكبرى لها .

٢٩٣ـ حدود أربعة القبلى ينتهى إلى بلكان والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى غيط زيتون والغربى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار .

٢٩٤ـ وما هو قطعة بحوض يعرف بالحمصانى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة السيفى دمرداش والبحرى إلى حصة أبى بكر والشرقى إلى أرض الجيارة والغربى ينتهى إلى

٢٩٥ـ بحرالرومى وقطعة بحوض تعرف بالحداد لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة العلمى المشار إليه والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى طريق

٢٩٦ـ قليوب والغربى ينتهى إلى بحر الحطابة وقطعة تعرف بحوض الرقيق لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى

٢٩٧ـ ينتهى إلى غيط ناحية اكياد والغربى ينتهى إلى أرض الناحية وقطعة بحوض يعرف بالعربى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار والبحرى

٢٩٨ـ ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى غيط اكياد والغربى ينتهى إلى بحر بن عقية وقطعة بحوض يعرف بكوم النمض القبلى لها حدود أربعة القبلى

٢٩٩ـ ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادار والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية الراهب والغربى ينتهى إلى بحر ابى عقبة وقطعة بحوض يعرف

٣٠٠ـ بكوم النمض البحرى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة السيفى بها دور والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى ابى بكر والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية الراهب والغربى ينتهى إلى

٣٠١ـ أبى عقيبة وقطعة بحوض يعرف بابى عقيبة لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة العلمى المشار إليه والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى بحر «النهر.....» [٩٢]

٣٠٢ ـ والغربى ينتهى إلى بحر سعدان وقطعة بحوض يعرف بالحرون لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى

٣٠٣ـ إلى بحر «الغرف» (٩٣) والغربى ينتهى إلى بئر المحرر وقطعة بحوض يعرف بسعدان لها حدود أ ربعة القبلى ينتهى إلى حصة السيفى طاز والبحرى ينهى إلى حصة سيدى

٣٠٤ـ أبو بكر والشرقى ينتهى إلى حصة أبى عقيبة والغربى ينتهى إلى بحر المناواه قطعة بحوض يعرف بالبحرين لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى الحراد والبحرى ينتهى (شكل رقم ١٢٣) .

٣٠٥ـ إلى حوض سعدان والشرقى ينتهى إلى حصة «......» (٩٤) والغربى ينتهى إلى حصة سيدى ابى بكر وقطعة بحوض يعرف بفصلة الطود لها .

٣٠٦ـ حدود أربعة القبلى ينتهى إلى الرومى والبحرى ينتهى إلى كوم هناك والشرقى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والغربى ينتهى إلى حصة «........» (٩٥) العلمى المشار إليه .

٣٠٧ـ القطع الأرض بناحية كوم منيس بالمنوفيه بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع القطع الأراضى بناحية كوم منيس بالمنوفيه مساحتها اثنان وخمسون فدانا .

٣٠٨ـ بالقصبة الحاكمية من ذلك قطعة بحوض يعرف بالقبلى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة شرف الدين موسى القرمى والبحرى ينتهى إلى

٣٠٩ـ حصة السيفى جانبك والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية «بخاتى والغربى ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة بحوض يعرف بالرسطانى لها حدود.

٣١٠ـ أربعة القبلى ينتهى إلى حصة اقبغا الشعبانى والبحرى إلى غيط ناحية والغربى ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة إلى حصة السيفى أقبغا

٣١١ـ والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية بخاتى والغربى ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة تعرف بحوض القطعة الكبرى لها حدود أربعة القبلى

٣١٢ـ ينتهى إلى حصة شرف الدين القرمى والبحرى ينتهى إلى حصة جانبك والشرقى ينتهى إلى الطريق والغربى ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة

٣١٣ـ بحوض يعرف بالرصطانى البحرى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى ناصر الدين محمد السيفى سودون والبحرى ينتهى إلى أقبغا الشعبانى والشرقى ينتهى إلى

٣١٤ـ غيط ناحية بخاتى والغربى إلى ناحية سرسنا وقطعة بحوض يعرف بالغربى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة ناصر الدين محمد بن قرابغا والبحرى

٣١٥ـ ينتهى إلى رزقه الشيخ والشرقى ينتهى إلى الساقية والغربى ينتهى إلى ناحية سرسنا وقطعة بحوض يعرف «بالحعاره» (٩٦) لها حدود أربعة القبلى ينتهى

٣١٦ـ إلى حصة جانبك والبحرى ينهى إلى حصة ناصر الدين محمد والشرقى ينتهى إلى طريق ناحية زرقان والغربى ينتهى إلى طريق ناحية سرسنا وقطعة

٣١٧ـ بحوض يعرف بالبئر لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حوض بدر الدين محمد والبحرى ينتهى إلى شبرا والشرقى ينتهى إلى الترعه الكبرى والغربى ينتهى إلى

٣١٨ـ طريق ناحية زرقان وقطعة بحوض يعرف «بكن» [٩٧] لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة شرف الدين القرمى والبحرى ينتهى إلى حصة محمد بن سودون والشرقى

٣١٩ـ ينتهى إلى بحر اللبانه والغربى ينتهى إلى الحرون وقطعة بحوض يعرف بالمعرض لها حدود أربعة والقبلى ينتهى إلى حصة «الحق» [٩٨] والبحرى ينتهى إلى حصة الناصرى

٣٢٠ـ محمد بن قرابغا والشرقى ينتهى إلى طريق ناحية «السون» [٩٩] والغربى إلى كبير البحر وقطعة بحوض يعرف برفيق البحر لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة شاهين الحلبى والحد

٣٢١ـ البحرى ينتهى إلى حصة اقبغا الشعبانى والشرقى ينتهى إلى بحر اللبان والغربى ينتهى إلى الطريق «السبعة» [١٠٠] وقطعة بحوض يعرف بالمرابيع لها حدود أربعة

٣٢٢ـ القبلى ينتهى إلى خمارة كوم حنا والبحرى ينتهى إلى حصة «الحيفا» [١٠١] والشرقى ينتهى إلى بحر اللبان والغربى ينتهى إلى طريق السبعة وقطعة بحوض يعرف باللبان .

٣٢٣ـ لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة ناصر الدين محمد قرابغا والبحرى ينتهى إلى حصة جانبك والشرقى ينتهى إلى السبعة والغربى ينتهى إلى طريق بخاتى وقطعة

٣٢٤ـ بحوض يعرف برأس الكبير لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى «البحارة» [١٠٢] والبحرى ينتهى إلى حصة اركماس والشرقى ينتهى إلى طريق السبعة والغربى إلى الطريق ناحية بخاتى.

٣٢٥ـ وقطعة بحوض يعرف «مر القطيعة» [١٠٣] لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة السيفى «الجبغا» [١٠٤] والبحرى إلى السيفى «حامل» [١٠٥] والشرقى إلى طريق بناحية بخاتى والغربى إلى طريق القطعية .

٣٢٦ـ وقطعة بحوض يعرف بربو العمل لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى بدر الدين محمد والبحرى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد قرابغا والشرقى ينتهى إلى طريق السبعة والغربى ينتهى إلى (شكل رقم ١٢٤) .

٣٢٧ـ طريق ناحية بخاتى وقطعة بحوض يعرف بالرفيق الحرون لها حدود أربعة القبلى إلى حصة بدر الدين محمد والبحرى ينتهى إلى أركماس والشرقى ينتهى إلى الترعة

٣٢٨ـ الرزقه بناحية اوسيم بالجيزة والغربى ينتهى إلى الحرون بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الرزقه الكائنة بناحية اوسيم من عمل الجيزة قطعة أرض

٣٢٩ـ طين سواد بحوض يعرف بالقبلية مساحتها بالقصبة الحاكمية مائة فدان بالقصبة الحاكمية لها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الحوض «.........» (١٠٦) والحد

٣٣٠ـ البحرى ينتهى إلى ترعة الجسر التى هناك والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق المسلوك السلطانية والحد الغربى ينتهى إلى ترعة الجسر ايضا بحد ذلك وحدوده

٣٣١ـ الدوار بناحية دمريس بالاشمونين ومن ذلك جميع القطعة الأرض الطين السواد بناحية دمريس من عمل الاشمونين بالوجة القبلى التى لها حدود أربعة الحد

٣٣٢ـ القبلى ينتهى إلى جسر الاخصاص المعروف بطين السلطان والحد البحرى ينتهى إلى الجنابية المعروفة برزقة قاضى ينى خصيب والحد الشرقى

٣٣٣ـ ينتهى البحر الاعظم والحد الغربى ينتهى إلى اراضى البرجيزة ومساحة هذه القطعة الأرض المذكورة اثنان وخمسون فدانا أربع مائة فدان

٣٣٤ـ بالقصبة الحاكمية وجميع المعصرة المعدة لاعتصار القصب السكر المحيط بها الأرض المذكورة من جميع جهاتها المشتملة على باب كبير مقنطر يعلوه طبقة

٣٣٥ـ برسم المباشرين يدخل منه إلى دهليز به مقعد برسم المباشرين ويتوصل من الدهليز المذكور إلى حاصلين متقابلين وإلى مخزنين برسم خزن القصب .

٣٣٦ـ ثم يتوصل من ذلك إلى حوض به حجران برسم عصر القصب ومقعدان متقابلان ثم يتوصل من ذلك إلى مطبخ برسم طبخ العسل ودفن السكر وغير ذلك

٣٣٧ـ من المرافق والمنافع والحقوق الداخلة فيها والخارجة عنها والمتصلة بها والمنفصلة عنها وجميع ما بها من الابقار المختلفة الشباب والالوان وعدتها

٣٣٨ـ ثمانية وثمانون راسا وجميع ما بها من الجمال المختلفة الالوان والشباب وعدتها ثمانية عشر راسا وجميع ما بها من الحمر «.....» (١٠٧) .

٣٣٩ـ وهى راسان وجميع الخابيتين النحاس التين زنتها مائتان قنطار وستون قنطارا بالمصرى وجميع ما بها من الحديد الطوارى

٣٤٠ـ الغشيم وهى ثلاثون طورية وخمسون رطلا وجميع ما بالمعصرة المذكورة من خشب السواقى المعدة للادارة وعدتها ثمانية عشر

٣٤١ـ ساقية محفوظ وجميع الشحتور الكاملة العدة والآلة بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الساقية المعروفة بساقية محفوظ

٣٤٢ـ بالأعمال البهنساوية التى لها شهرة تغنى تجديدها ومساحتها بالقصبة الحاكمية تسع مائة فدان وثمانية وثمانون فدانا وسدس فدان (....) (١٠٨)

٣٤٣ـ البستان بالمطرية رزقة وخمسة أفدنة الباقى سبع مائة فدان وثلاث وثمانون فدانا وسدس فدان ومن ذلك جميع البستان الكائن بأراضى المطرية

٣٤٤ـ من ضواحى القاهرة المحروسة المشتمل على سياج مبنى بالبالسان وغير ذلك وما هو من حقوقه من ابنية ومنظرة وآبار وسواقى وانشاب مختلفة «و........» [١٠٩] . (شكل رقم ١٢٥)

٤٨١ـ «سالك» [١١٠] بحدود ما ذكر اعلاه وحقوقه وما يعرف وينسب اليه خلا ا لأرض المحتكرة وخلا مقابر المسلمين وطرقهم

٤٨٢ـ وقفا صحيحا شرعيا سرمدا وحبسا صريحا مرضيا مؤيدا مؤكدا وصدقة جارية مستمرة لاينقطع معروفها ابدا

٤٨٣ـ انشأ مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المشار إليه أعلاه نصره الله تعالى على من عاداه وقفه هذا على ما يأتى ذكره مبينا

٤٨٤ـ وشرحه مفصلا فاما المكان المستجد الانشاء الذى بصدره المحراب الكائن بالقاهرة المحروسة المنتهى بعضه إلى الشارع

٤٨٥ـ خارج باب زويله المتوصل منه إلى الربع الظاهر فانه وقفه مسجدا لله تعالى جامعا وبيتا من بيوت الله تعالى تقام فيه الصلوات واوامر الله

٤٨٦ـ والجمع والجماعات ويعتكف فيه على العبادات ويذكر فيه اسم الله العظيم ويتلى فيه الكتاب الكريم ويقرأ فيه حديث النبى محمد

٤٨٧ـ عليه أفضل الصلاة والتسليم وخلى بين المسلمين وبينه بخلية شرعية ودخلوه وصلوا فيه وأعلن فيه بالاذان وصار حكمه حكم المساجد

٤٨٨ـ الجوامع لاحق له فيه إلا كواحد من المسلمين واما الفسقية التى بصحن الجامع المذكور فى وسطه وما بها من الزبازيب النحاس فانه وقفها وجعلها .

٤٨٩ـ معدة لما يتحصل فيها من الماء الواصل اليها برسم الوضوء خاصة واما الصهريج الذى من حقوق المكان المذكور المبنى فى تخوم الارض فانه وقفة.

٤٩٠ـ وجعله معد لما ينقل اليه من الماء م بحر النيل المبارك فى زمن زيادته وجعل علوه معدا لما يجعل فيه من المواعين برسم تسبيل الماء المذكور بالشباكين اللذين.

٤٩١ـ من حقوق ذلك واما الاواوين المشار اليها اعلاه فانه وقفها وجعلها معدة لاقامة الصلوات فيها ولجلوس المدرسين وطلبتهم.

٤٩٢ـ والصوفية فيها على العادة فى مثل ذلك واما القبتان وما بهما من الفسقيتين فانه وقف ذلك وجعل الفسقيتين معدتين لدفنه ودفن .

٤٩٣ـ من يموت من ذريته ومن يريد واما غير ذلك من القاعات والشبابيك والاروقة والطباق والاماكن المذكورة من حقوق هذا .

٤٩٤ ـ المكان المذكور فإنه وقف ذلك وجعل للناظر أن يقرر فى ذلك مايراه ليجلس فيه من الشباك وغيره والخطيب بالجامع المذكور وللايتام .

٤٩٥ ـ الذين سيذكرون ولمؤدبهم ومحرر الكتب ومن يريد مكانه من ارباب الوظائف بالجامع المذكور على مايراه ويؤدى .

٤٩٦ ـ اليه اجتهاده على الوجه الشرعى واما الميضأة المذكورة عليه فانه وقفها لينتفع بها وببيوتها وفسقيتها ارباب

٤٩٧ ـ الوظائف بالجامع المذكور وغيرهم على العادة فى مثل ذلك واما البئر والساقية وماهو من حقوق ذلك المذكور ذلك اعلاه .

٤٩٨ ـ فانه وقف ذلك بسبب جريان الماء الى الفسقية التى بصحن الجامع المذكور والى الفسقية التى بالميضأة والى بيوت الميضأة المذكورة.

٤٩٩ ـ واما الموادن المذكورة وهى ثلاثة فانه وقفها وجعلها معدة ليعلن فيها بالآذان فى اوقاته المشروعة والاذكار والتسبيح والصلاة و...... (١١١)

٥٠٠ ـ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى الأسحار وغيرها من ليالى الجمع وغيرها على جارى العادة واما المكان المستجد خانقاه .

٥٠١ ـ الكائن بجيزة مصر المحروسة المذكورة اعلاه فانه وقفه وجعله خانقه وجعل الايوانين منه القبلى والبحرى مسجدا لله تعالى يقام فى كل

٥٠٢ ـ منهما الصوات ويعتكف فيه على العبادات ويتلى فيه كتاب الله العظيم ويقرأ فيه حديث النبى محمد عليه افضل الصلاة والتسليم واما

٥٠٣ ـ البئران والساقيتان فانه وقف ذلك بسبب أخذ الماء إلى الجنينة المذكورة والى الميضأة المذكورة على العادة والى الحوض الذى (شكل ١٢٦) .

٥٠٤ ـ بصدر الميضأة واما الميضأة المذكورة فانه وقفها لينتفع الناس بها بسبب قضاء حاجة الانسان واما الحوض فانه وقفه ليكون معدا .

٥٠٥ ـ لجعل الماء فيه لينتفع به الناس اجمعين لسقى دوابهم وغيرهم واما المئذنة المذكورة فانه وقفها ليعلن فيها بالآذان فى اوقاته المشروعة .

٥٠٦ ـ والاذكار والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله فى الاسحار وليالى الجمع وغيرها على عادة المؤذنين واما المكان المستجد لانشاء .

٥٠٧ ـ مرستانا المذكور فانه وقفه مرستانا وجعله معدا لمأوى الضعفا والرمدا وللمبرورين ومن ابتلاه الله تعالى بمرض يمكن مداواته منه.

٥٠٨ ـ بملاطفة الاطباء المقررين بالمكان المذكور فيه من المسلمين وجعل الاماكن التى من حقوق المكان المذكور معدة للمذكورين لكل منهم ما.

٥٠٩ - يناسبه على الوجه الشرعى لاقامته فيه الى حين برئه من مرضه على العادة فى ذلك واما الصهريج الكائن بظاهر القاهرة

٥١٠ - المحروسة بالقرب من باب القلعة المحروسة وماهو من حقوقه الدكان ومكتب السبيل فانه وقف ذلك وجعل الصهريج المبنى فى .

٥١١ - تخوم الارض معدا لخزن الماء العذب الذى يحمل اليه من بحر النيل المبارك وجعل الدكان المذكورة معدة ليسيل فيها الماء المذكورة على الناس اجمعين.

٥١٢ - وجعل المكتب المذكور لجلوس الايتام ومؤدبهم يؤديهم فيه على العادة فى مثل ذلك واما مابقى من الاماكن والاراضى والجزائر

٥١٣ - والقرى الكاملة والحصص الشائعة من ذلك المعين ذلك اعلاه فانه وقف ذلك وجعل للناظر فى ذلك والمتولى عليه ان يؤجر ذلك .

٥١٤ - وماشاء منه لمن يرغب فى استئجاره لمدة سنة كاملة فما دونها باجره المثل فما فوقها ولايؤجره لمدة اكبر من ذلك ولا يدخل عقدا على ... (١١٢) حتى

٥١٥ - ينقضى مدة العقد الاول ويستغل اجرته بوجه الاستغلال الشرعى ويبدأ من ذلك بعمارة مالابد من عمارته ومرمه مالابد من مرمته .

٥١٦ - بالاماكن المذكورة فيه واصلاح ذلك ومافيه «عاسن» (١١٣) ودوام منفعته ولو يتولى ذلك جميع عاليه ماعلى الأرض المحتكرة من ذلك الحكر.

٥١٧ - لمن يستحق شرعا وباجره من يتولى استخراج ريعه وصرفه فى مصارفه وحامليه النظر ومافضل بعد ذلك يصرف منه مايعين.

٥١٨ - ويبين لمن يذكر فيه ممن شرط مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه الصرف اليه وترتيبه من ارباب الوظائف بالجامع المذكور الآتى

٥١٩ - شيخ الصوفية ومدرس الحنفية

ذكرهم وغيرهم يرتب رجلا من اهل العلم والصلاح حنفى المذهب عالما بمذهب الامام المطلق الحجة ابى حنيفة النعمان بن ثابت.

٥٢٠ - الكوفى رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبة ومثواه يكون شيخا للصوفية ويكون له قدم عالى فى شروط طريق الصوفية ويكون .

٥٢١ - حسن الفن حسن الاعتقاد وحافظا لتقول الفقهاء واقاويل العلماء واختلاف المذاهب ونصوص الامام ابى حنيفة رضى الله عنه ومن بعده .

٥٢٢ - من اصحابه رضى الله عنهم عارفا بجل كتب الحفية ويتبين مساءلها وايضاح مشكلها والاتيان بادلتها الشرعية والتنبيه على الفوايد الحنفية.

٥٢٣ ـ وتسهيل عسيرها اهلا للتدريس والفتوى نظير .... [١١٤] للعلماء المتصدرين المعدين للاشتغال في العلم الشريف ونفع طلبة العلم الشريف على مذهب

٥٢٤ ـ الامام ابى حنيفة رضى الله عنه ويكون الرجل المذكور الموصوف بما ذكر هو القائم بتدريس الحنفية بالجامع المذكور اعلاه ويخصه وظيفة التصوف

٥٢٥ ـ بعد صلاة العصر من كل يوم من ايام الاسبوع بالجامع المذكور على العادة بالخوانق والجوامع بالديار المصرية ويفعل مايفعله امثاله من المشايخ بالخوانق .

٥٢٦ ـ المذكورة على العادة المرضية ويحضر معه جماعة الصوفية الآتى ذكرهم من طلبة العلم وغيرهم المرتبين بالجامع المذكور وظيفة التصوف بعد صلاة العصر.

٥٢٧ ـ على العادة فى مثل ذلك ويصرف للرجل الشيخ المذكور فى كل شهر من شهور الاهله من الفضة البيضاء خمس مائة نصف نصف ذلك مائتا نصف .

٥٢٨ ـ طلبة الحنفيه

وخمسون نصفا او ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه من طلبة العلم الحنفية المقلدين للامام ابى حنيفة المستعدين لطلب العلم الصالحين (شكل رقم ١٢٧) .

٥٢٩ ـ للتفهم خمسين شخصا يحضرون معه فى الوقت الذى يعينه الناظر المذكور بالجامع المذكور ويشتغلون بالتفهم مما يلقيه لهم من العلم الشريف على تفهم ويبين .

٥٣٠ ـ الشيخ المذكور لكل منهم ماشكل عليه مما يشتغل عليه من كشف غامض وحل مشكل ويسهل عليه ماعسر فهمه له ويسلك بهم مسلك الافادة.

٥٣١ ـ والتعليم ويحبهم على الاشتغال بالعلم الشريف ويفعل معهم مايفعله المتصدرون للتدريس على العادة فى مثل ذلك ويتناول المعلوم المقرر

٥٣٢ ـ له على ذلك وعلى حضور وظيفة التصوف كما شرح وبين باعاليه ويصرف لكل شخص من الخمسين شخصا الطلبة الصوفية المذكورين فى كل شهر .

٥٣٣ ـ من الشهور المذكورة مامبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من

٥٣٤ ـ مدرس الشافعيه

خبز «القرصة» [١١٥] يتناول ذلك كل واحد من الخمسين شخصا الطلبة الصوفية المذكورين اعلاه ويرتب رجلا من اهل العلم كاملا من فقهاء الشافعية.

٥٣٥ ـ متصفا فى مذهبه بالصفات المذكورة فى مدرس الحنفية المذكور أعلاه يكون من علماء الشافعية ويرتب معه من طلبة العلم الشريف المقلدين

٥٣٦ ـ طلبة الشافعية

للامام الشافعى محمد بن ادريس المطلبى رضى الله تعالى عنه وارضاه ممن هم متصفون بالصفات المذكورة فى طلبة الحنفية المذكورين أعلاه اربعين شخصا

٥٣٧ ـ ويشغلهم الرجل المذكور شيخهم المذكور بفقه مذهبهم مذهب الامام الشافعى وغيره ويفعل معهم ماشرط على شيخ الحنفية .

٥٣٨ ـ المذكور اعلاه فعله ماشرح أعلاه ويصرف لشيخ الشافعية المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة مامبلغه من الفضة الانصاف المذكورة.

٥٣٩ ـ اعلاه مائة نصف واحدة وخمسون نصفا نصف ذلك خمسة وسبعون نصفا ويصرف لكل واحد من الطلبة الشافعية الصوفية الاربعين شخصا

٥٤٠ ـ المذكورين اعلاه اربعين نصفا نصف ذلك عشرون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرص للمذكور يتناول ذلك كل واحد.

٥٤١ ـ مدرس المالكيه

من الاربعين شخصا الطلبة الشافعية الصوفية المذكورين أعلاه ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم من فقهاء المالكية متصفا فى مذهبه بالصفات.

٥٤٢ ـ المذكورة فى مدرس الحنفية المقدم ذكره يكون من علماء المالكية ويرتب معه خمسة عشر شخصا من طلبة العلم الشريف المقلدين للامام الحجة المطلق.

٥٤٣ ـ مالك بن أنس امام دار الهجرة النبوية رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ممن هم متصفون بالصفات المذكورة فى طلبة الحنفية المقدم.

٥٤٤ ـ طلبة المالكية

ذكرهم ويشغلهم الرجل المذكور بفقه مذهبهم مذهب الامام مالك رضى الله عنه ويفعل معهم نظير ماشرط فعله على مدرس الحنفية المقدم .

٥٤٥ ـ ذكره أعلاه ويصرف لشيخ المالكية المدرس المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة مامبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة.

٥٤٦ ـ نصف ذلك خمسون نصفا ويصرف لكل واحد من الطلبة المالكية الصوفية الخمسة عشر شخصا المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة مامبلغه من الفضة الانصاف .

٥٤٧ ـ مدرس الحنابله

المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصة يتناول ذلك كل واحد من الخمسة عشر شخصا.

٥٤٨ ـ الطلبة المالكية الصوفية المذكورين أعلاه ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم من فقهاء الحنابلة متصفا فى مذهبه بالصفات المذكورة فى مدرس الحنفية

٥٤٩ - المقدم ذكره اعلاه يكون من علماء الحنابلة ويرتب معه عشرة أنفس من طلبة الحنابلة المقلدين للامام المطلق الحجة احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه وارضاه.

٥٥٠ - وجعل الجنة منقلبة ومثواه ممن هم متصفون بالصفات المذكورة فى طلبة الحنفية المقدم ذكرهم ويشغلهم الرجل المذكور شيخهم بفقه مذهبهم مذهب الامام

٥٥١ - طلبة الحنابلة

أحمد بن حنبل المشار اليه رضى الله عنه ويفعل معهم نظير ماشرط فعله على مدرس الحنفية المقدم ذكره اعلاه ويصرف لشيخ الحنابلة الرجل المذكور.

٥٥٢ - مامبلغه فى كل شهر من الشهور المذكورة مائة نصف من الفضة الانصاف المذكورة نصف ذلك خمسون نصفا ويصرف لكل من الاشخاص.

٥٥٣ - الحنابلة العشرة المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اعلاه اربعون نصف نصف ذلك (شكل رقم ١٢٨).

٥٥٤ - عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصة يتناول كل واحد من العشرة اشخاص الطلبة الصوفية.

٥٥٥ - مدرس التفسير

الحنابلة المذكورين ذلك ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم والصلاح يكون عالما بالعربية ولغة العرب وتفسير القرآن

٥٥٦ - الكريم ويكون فصيحا له معرفة بالاعراب يكون متصدرا بالمكان الذى يعينه له الناظر المذكور بالجامع المذكور ويرتب.

٥٥٧ - معه عشرين شخصا من اهل القرآن ويشغل الرجل المذكور العشرين شخصا المذكورين فى تفسير القرآن الكريم واعرابه.

٥٥٨ - ويبين لهم ماعسر عليهم فهمه ويفعل فى ذلك ماعاده مثله يفعله ويصرف للرجل المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة.

٥٥٩ - مامبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وخمسون نصفا نصف ذلك خمسة وسبعون نصفا ويصرف .

٥٦٠ - لكل واحد من العشرين شخصا فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا

٥٦١ - طلبة التفسير

نصف ذلك عشرون نصفا يتناول ذلك كل واحد من العشرين شخصا المذكورين اعلاه ويرتب رجلا كاملا

٥٦٢ - مدرس الحديث

من اهل العلم والصلاح محدثا حافظا عارفا باسماء رجال الحديث النبوى ورواية نحويا ذا سند عالى ويرتب معه .

٥٦٣ - عشرين شخصا من طلبة العلم المشتغلين بالحديث النبوى ويشغلهم الرجل المذكور فى علوم الحديث

٥٦٤ - النبوى ويفهمهم مااشكل عليهم ويبين لهم ما عسو عليهم فهمه ويفعل ما عاده مثله يفعله ويجلس بهم.

٥٦٥ - فى المكان الذى يعينه الناظر فى الجامع المذكور ويصرف للرجل المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة.

٥٦٦ - طلبة الحديث

ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وخمسون نصفا نصف ذلك خمسة وسبعون نصفا

٥٦٧ - ويصرف لكل من العشرين شخصا المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة اعلاه ما مبلغه

٥٦٨ - من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصة.

٥٦٩ - مدرس القرآت السبع وطلبته.

يتناول ذلك كل واحد من العشرين شخصا المذكورين ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم عالما

٥٧٠ - بالقرآت السبع والقرآت السواد نحويا متقنا للمقصور والممدود وغير ذلك والذى يعينه وغيره ويرتب معه عشرة .

٥٧١ - اشخاص من الطلبة المشتغلين بالشاطبية وغيرها ويشغلهم الرجل المذكور فى القرآت السبع ويبين لهم ماخفى عنهم

٥٧٢ - من ذلك ويفعل لهم ما عاده مثله يفعله من مشايخ القرآت كلها ويجلس بهم فى المكان الذى يعينه لهم الناظر المذكور.

٥٧٣ - فى الجامع المذكور ويصرف للرجل المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف

٥٧٤- واحدة وخمسون نصفا نصف ذلك خمسة وسبعون نصفا ويصرف لكل واحد من العشرة شخاص المذكورين فى كل شهرمن الشهور

٥٧٥ - المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال

٥٧٦ ـ الائمة الاربعة بالاواوين الاربعة من الخبز القرصه ويرتب بالجامع المذكور ائمة اربعة يؤمون بالناس فى الصلوات الخمس الواحد منهم يؤم بالناس

٥٧٧ ـ فى الايوان القبلى الذى به المحراب فى الصلوات الخمس وصلاة التراويح على العادة فى مثل ذلك ويكون الامام المذكور (شكل رقم ١٢٩) .

٥٧٨ ـ حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالاركان والسنن وبشروط الامامة قراءة وفقها ويصرف لهذا الامام المرتب بالايوان القبلى

٥٧٩ ـ فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وعشرون نصفا

٥٨٠ ـ نصف ذلك ستون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه والثلاثة الائمة الباقون

٥٨١ ـ يؤم كل واحد منهم فى ايوان من الاواوين الثلاثة فى الصلوات الخمس على العادة فى ذلك ويصرف لكل واحد من الائمة

٥٨٢ ـ الثلاثة فى كل شهر من الشهور المذكورة من الفضة الانصاف المذكورة ستون نصفا نصف ذلك ثلاثون نصفا ويرتب

٥٨٣ ـ قارئا المصحف رجلين حافظين لكتاب الله تعالى حسنى الاصوات يقرآن فى المصحف الشريف منفردين احدهما يقرأ قبل صلاة العصر

٥٨٤ ـ كل يوم من ايام الاسبوع ما تيسرت له قراءتة من القرآن الكريم وسورة الاخلاص والمعوذتين ويدعو عقب قراءته بما

٥٨٥ ـ تيسر من الدعا المرغب فيه ويهدى ثواب قراءتة للواقف المشار اليه ولذريته والمسلمين ويصرف له فى كل

٥٨٦ ـ شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا والآخر يقرأ

٥٨٧ ـ فى المصحف الشريف قبل صلاة الجمعة فى كل جمعة ما تيسرت له قراءتة من القرآن الكريم من سورة الاخلاص والمعوذتين ويصلى على

٥٨٨ ـ النبى محمد صلى الله علية وسلم ويدعو بما تيسر من الدعاء المرغب فيه ويهدى ثواب ذلك للواقف المشار اليه ولذريته وللمسلمين

٥٨٩ ـ ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا

٥٩٠ ـ القرايا بالشباك ويرتب القرايا بالشباك وعدتهم تسعة عشر جوقه كل جوقة ثلاثة اشخاص وعدتهم سبعة وخمسون نفرا يتناولون القراءة ليلا

٥٩١ - ونهارا من القرآن الكريم كل نوبه يقرأ ثلث ساعة رملية ويدعو واحد من كل نوبه عقب القراءة بما تيسر من الدعاء المرغب فيه ويصلى على النبى محمد صلى

٥٩٢ - الله عليه وسلم ويهدى ثواب قراءتة للواقف المشار اليه ولذريته وللمسلمين ويصرف لكل واحد من السبعة وخمسين نقرا المذكورين فى كل شهر من

٥٩٣ - كاتب سر غيبة القرايا بالشباك الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة عشر نصفا نصف ذلك سبعة أنصاف ونصف نصف ويرتب رجلا امينا

٥٩٤ - يعين كاتب غيبه القراء بالشباك المذكورين ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة عشر نصفا نصف ذلك

٥٩٥ - الخطيب وذريته سبعة انصاف ونصف نصف ويرتب بالجامع المذكور رجلا كاملا خطيبا يخطب للناس على النبر الموضوع بالجامع المذكور فى ايام

٥٩٦ - الجمع والعيدين والكسوفين والاستسقاء على العادة فى ذلك يكون عالما لشروط الامامة والخطبة قراءة وفقها ويصرف له فى كل شهر من الشهور

٥٩٧ - خازن الكتب المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف نصف ذلك خمسون نصفا ويرتب رجلا امينا معه حافظا يكون خازن

٥٩٨ - للمصاحف والربعات الشريفة وكتب العلم الشريف التى تكون بخزانة الكتب بالجامع المذكور يبولى حفظ ذلك وصفا وبما فيه اصلاح

٥٩٩ - من بعض وغيره على العادة فى مثل ذلك وانه لايخرج من الجامع المذكور كتابا واحدا ولا أكثر منه مطلقا ويصرف له فى كل شهر (شكل رقم ١٣٠).

٦٠٠ - من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة اربعون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه وشرط

٦٠١ - مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه نصره الله تعالى وعظم شأنه ان تستقر وظيفة الخطابة ووظيفة خزن الكتب

٦٠٢ - المذكورين اعلاه باسم سيدنا المقر العالى القاضوى الامامى العالمى العلامى المفهومى الامينى المؤتمنى القوامى النظامى الناصرى

٦٠٣ - ناصر الدين مؤتمن الملوك جليس السلاطين ابى عبد الله محمد ....[١١٦] بن البارزى الشافعى كاتب الاسرار الشريفة الملكى المؤيدى اسبغ الله تعالى ظلاله

٦٠٤ - المؤذنون وختم بالصالحات اعماله ثم من بعده لمن يصلح من اولاده وذريته ويرتب بالجانع المذكور مؤذنين ورؤساء عدتهم سبعة عشر نفرا

٦٠٥ ـ يعلنون بالآذان على الموادن المذكورة فى اوقاته المشروعة ويكونون حسان الاصوات ويسبحون ويذكرون فى الاسحار وايام الجمع ويكبرون مثل الامام ٦٠٦ـ والخطيب فى الصلوات ويخرج منهم واحدا امام الخطيب يوم الجمعة يتناوبون ذلك على ما يرتبهم الناظر المذكور بحسب «..............» (١١٧) ويصرف لكل نفر

٦٠٧ ـ من السبعة عشر المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة والانصاف المذكورة خمسة عشر نصفا نصف ذلك سبعة انصاف ونصف نصف

٦٠٨ ـ كاتب غيبة المؤذنين ويرتب رجلا جيدا أمينا يكون كاتب غيبه المؤذنين والرؤساء المذكورين على العادة فى مثل ذلك ويصرف له فى كل شهر من الشهور

٦٠٩ ـ المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه

٦١٠ ـ الخادم الكبير ويرتب بالجامع المذكور رجلا جيدا حسن للصديق امينا محافظا على افعال الخير سيوسا ادويا له معرفة بطريق الصوفية

٦١١ـ وخبرة باحوال الفقراء يكون خادما كبيرا لشيخ الصوفية ولجماعة الصوفية على ان يقوم بوظيفة الخدمة ويسلك مسلك

٦١٢ـ مثله من الاداب والاسطلاح على عادة الخوانق ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف

٦١٣ ـ المذكورة ستون نصفا نصف ذلك ثلاثون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع ستة ارطال من الخبز القرصه ويرتب

٦١٤ـ مدرس الطحاوى رجلا كاملا من اهل العلم محدثا عالما باسماء روات الاحاديث النبوية يكون شيخا لمن يشتغل بالكتاب المعروف بالطحاوى

٦١٥ـ ويرتب معه عشرة انفس من الطلبة المشتغلين بذلك ويشغلهم الرجل المذكور على عادة المدرسين ويصرف له فى كل

٦١٦ـ شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وخمسون نصف ذلك خمسة وسبعون

٦١٧ ـ ويصرف لكل واحد من العشر أنفس المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك ٦١٨ ـ خدام الربعات عشرون نصفا ويرتب خمسة رجال خداما للربعات الشريفات بالجامع المذكور على ان الخمسة المذكورين يحضرون الربعات

٦١٩ ـ الشريفات وقت حضور وظيفة التصوف ويفرقون اجزائها على الحاضرين الوظيفة المذكورة بعد صلاة العصر من كل يوم ليقرون فيها

٦٢٠- ما العادة قراءتة ويجمع الخمسة المذكورين الاجزاء المذكورة ويضعونها فى مواضعها ويعيدونها الى المكان المعد لها ويتولى تفرقتها واحد منهم على

٦٢١ - المصلين يوم كل جمعة قبل الصلاة بالجامع المذكور يتناوبون ذلك واحد بعد واحد ويفعلون ما عاده خادم الربعات يفعلون ويصرف

٦٢٢ - لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا وفى كل يوم من أيام

٦٢٣- الفراشون الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب بالجامع المذكور عشرة رجال عقلاء عارفين بصنعة الفراشة قادرين على (...........) (١١٨)

٦٢٤ - يقومون بخدمة الجامع المذكور وحقوقه وخدمه الميضاة التى من حقوقه بما يحتاج الى ذلك من كنس وغسل ومسح وازالة اوساخ . (شكل رقم ١٣١) .

٦٢٥ - واصلاح احوال وتنظيف بيوت الميضاة وفسقيتها والخدمة الجارى بها العادة فى مثل ذلك يتناوبون ذلك بينهم على

٦٢٦ - ما يراه الناظر ويوحى اليه اجتهاده للجامع ثمانية رجال وللخزانه رجل وللميضاة وبيوتها رجل واحد ويصرف

٦٢٧ - لكل واحد من العشرة المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا

٦٢٨- القومه الوقادون ويرتب بالجامع المذكور تسعة رجال عقلا عارفين بصناعة القومه بخدمة القناديل قادرين على العمل بذلك شهيرون

٦٢٩ - بالجودة والامانة يتولون غسل القناديل وتنظيفها وتغييرها وتعليقها ووقودها واطفائها وشيلها وحطها وفعل ما علده (..........) (١١٩)

٦٣٠ - القومة يفعلون ويصرف لكل واحد من التسعه المذكورين فى كل شهر من شهور الاهله ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة عشرون نصفا

٦٣١ - خادما السجاجيد نصف ذلك عشرةانصاف ويرتب رجلين كاملين ادويين عاقلين مربيين حسنى الخلق يكونان خادما سجاجيد الصوفية وفرشها

٦٣٢ - وشيلها على جارى العادة فى ذلك ويصرف لكل واحدمنهما فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا ٦٣٣ - قارئ العقيده نصف ذلك عشرون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب رجلا فصيحا حسن الصوت

٦٣٤ - يكون قارئ العقيدة ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة عشرون نصفا نصف ذلك

٦٣٥ ـ السواق عشرة انصاف ويرتب رجلا جيدا عارفا بتعلقات السواقى وخدمه عواملها يكون سواقا بساقية البئر

٦٣٦ ـ المذكورة باعاليه يصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ستون نصفا نصف ذلك

٦٣٧ ـ المزملاتى ثلاثون نصفا ويرتب رجلين جيدين مطيعين من اهل الخير والامانة عارفين بما يحتاج المزملاتى اليه يكونان مزملاتيين احدهما

٦٣٨ ـ بالشباك الذى بظهر الصهريج الذى من حقوق الجامع المذكور يتول تسبيل الماء الذى سيكون بالصهريج المذكور على العادة فى مثل

٦٣٩ ـ ذلك ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثة واربعون نصفا نصف ذلك احد وعشرون نصفا

٦٤٠ ـ ونصف نصف والمزملاتى الثانى بالقلعة المحروسة ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة خمسة عشر نصفا

٦٤١ ـ الطواشيان بالقبتين نصف ذلك سبعة انصاف ونصف نصف ويرتب بالقبتين اللتين من حقوق الجامع المذكور خادمين طواشيين .

٦٤٢ ـ عاقلين ادوبين يكونان مقيمين بالقبتين يتوليا ما عاده مثلهما يتولاه من الخدمة على العادة فى ذلك ويصرف لكل منهما فى كل

٦٤٣ـ شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع

٦٤٤ ـ المادح والمبخرة والقبانى والمخبرى والشحنة وامين الحواصل ومزملاتى الدهليز اربعة أرطال من الخبز القرصه ويرتب بالجامع المذكور رجلا مادحا حسن الصوت ورجلا مبخرا ورجلا شحنه

٦٤٥ ـ ورجلا قبانيا ورجلا مخبريا ورجلا امينا على الحواصل التى بالجامع المذكور ورجلا مزملاتيا بدهليز الجامع المذكور

٦٤٦ ـ يتولى كل منهم ما جرت عادة مثله بفعله على العادة فى مثل ذلك ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة

٦٤٧ ـ ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا وفب كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه

٦٤٨ ـ كناس الطريق الرشاش ويرتب رجلا يكون كناس الارض المختصة بالجامع المذكور ويرشها بالماء على العاذة ويصرف له فى كل شهر من الشهور المدذكورة . (شكل رقم ١٣٢) .

٦٤٩ ـ قراء الصفه ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصف نصف ذلك خمسة عشر نصف ويرتب عشرة اشخاص رجالا حسان الاصوات

٦٥٠ ـ يكونون قراء الصفه يمين المحراب المذكورة ويساره ويرفعون اصواتهم بالذكر والتهليل والقراءة بما تيسر من القران الكريم فى

٦٥١ ـ وقت حضور التصوف بعد العصر من كل يوم من ايام الاسبوع ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من

٦٥٢ ـ كاتب غيبه الصوفيه الفضه الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب

٦٥٣ ـ رجلا يعد امينا عد لاغير ذى غرض يكون كاتب غيبه الصوفيه الاتى ذكرهم يفعل ماجرت العاده بفعله من ضبط غيبة من يغيب من الصوفية

٦٥٤ ـ فى اوقات الحضور على العادة فى ذلك ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ستون نصفا

٦٥٥ ـ الطبيان طبائعى وكحال والجرائحى والمكتب والمهندس والمرخم والسباك نصف ذلك ثلاثون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب رجلاطيبا طبائعيا

٦٥٦ ـ ورجلا كحالا ورجلا جرائحيا ورجلا كاتب طبعه مكتبا ورجلا مهندسا ورجلا مرخما ورجلا سباكا يقوم كل منهم بما يطلب

٦٥٧ ـ منه مما هو متصف بفعله على العادة فى مثل ذلك ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف

٦٥٨ ـ البوابون اربعة المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا ويرتب بالجامع المذكور اربع رجال اخيار يقظا امناء يكونون

٦٥٩ ـ عفيفين مستيقظين يقرروا بوابين بالجامع المذكور يتولون غلق أبواب الجامع المذكور وفقحها وحفظها ومنع من

٦٦٠ ـ يدخل اليه من ارباب التهم الريب واهل الفساد وذو الابواب المستقذرة من ارباب المعائش والحرف الذين ممن

٦٦١ ـ يفادى المكان المذكور من دخولهم واحدهم يكون بوابا بالباب الكبير ويصرف فى كل شهر من الشهور المذكورة ما

٦٦٢ ـ مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ستون نصفا نصف ذلك ثلاثون نصفا والثانى يكون بوابا بالباب المقابل لدار

٦٦٣ ـ التفاح ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة واربعون نصفا

٦٦٤ ـ نصف ذلك اثنان وعشرون نصفا ونصف نصف والثالث والرابع يكونان بوابين ببابى الجامع الباقيين

٦٦٥ ـ كل منهما بواب باب منهما ويصرف لكل واحد منهما فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة

٦٦٦ ـ الايتام ومؤدبهم بالجامع ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا ويرتب من ايتام المسلمين اللذين لم يبلغوا الحلم خمسة وستين يتيما

٦٦٧ ـ ما هو بالجامع المذكور بالمكان الذى هم فيه الان خمسون يتيما ومؤدبا لهم وعريفا على ان المؤدب يعلم الايتام

٦٦٨ ـ المذكورين ما يطيقونه من القران الكريم والخط العربى ويعاوده‍م العريف المذكور سماعه عليهم ينورهم و «.........» (١٢٠) المؤدب المذكور

٦٦٩ ـ على ما هو بصدده ويصرف لكل يتيم منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة عشرة انصاف

٦٧٠ ـ نصف ذلك خمسة انصاف وفى كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه المذكور ويصرف للمؤدب المذكور فى كل شهر من

٦٧١ ـ الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا وفى كل يوم من أيام الاسبوع رطلان من

٦٧٢ ـ الايتام ومؤدبهم بالقلعة الخبز القرصه ويصرف للعريف المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة عشر نصفا نصف ذلك سبعة انصاف (شكل رقم ١٣٣) .

٦٧٣ ـ ونصف نصف وفى كل يوم رطلان من الخبز القرصه وما هو بالقلعه المحروسة خمسة عشر يتيما ومؤديا لهم يعلم المؤدب المذكور الايتام

٦٧٤ ـ المذكورين ما يطيقون تعلمه من القران الكريم ومن الخط العربى ويصرف للمؤدب المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف

٦٧٥ ـ موقع الوقف ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه ويرتب رجلا جيدا فاضلا عدلا

٦٧٦ ـ ذا فطنة يكون موقعا يتعاهد كتب الوقف المذكور بالاثبات عند الحكام وايصالها بالتنفيذ والاحكام ويصرف له فى كل شهر من

٦٧٧ ـ الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضه الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصفا ويرتب رجلين جيدين عدلين

٦٧٨ ـ شاهدا العماره امينين يقرران شاهدى العمارة بضبطان حال العمارة فى الاماكن المذكورة وما ينصرف فيها ويصرف لكل واحد منهما

٦٧٩ ـ فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا ويرتب

٦٨٠ ـ شاهدا الوقف رجلين عدلين يقررا شاهدى ديوان الوقف يتوليان ضبط متحصل ريع الاوقاف المذكورة وصرفه على ما جرت به

٦٨١ـ عاده شهود الاوقاف ويصرف لكل واحد منهما فى كل شهو من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضه الانصاف المذكورة

٦٨٢ ـ العامل حساب ستون نصفا نصف ذلك ثلاثون نصفا ويرتب رجلا جيدا امينا مشهور بالامانة عارفا بعمل الحسابات ذا همة

٦٨٣ ـ يقرر عاملا بالوقف المذكور ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضه الانصاف المذكورة تسعون نصفا

٦٨٤ ـ الشاد نصف ذلك خمسة واربعون نصفا ويرتب رجلا ناهضا سيوسا ودينا ذا عفة وامانة يقرر شادا بالاوقاف

٦٨٥ ـ المذكورة يتولى استخراج ريعها ويستخلصها ويعين جابيها على تخليصها ويفعل ما عاده المشدين الذين مثله ويصرف له

٦٨٦ ـ الجابى فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائتا نصف نصف ذلك مائة واحدة ويرتب رجلا

٦٨٧ ـ ناهضا حسن السيرة امينا يقرر جابيا للاوقاف المذكوره ويستخرج اجورها ويسكنها ويخليها عند الحاجه لذلك ويفعل

٦٨٨ ـ ما عاده مثله يفعله ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة نصف ذلك

٦٨٩ ـ البردادر خمسون نصفا ويرتب رجلا جيدا مشهور بالنهضة يقرر بردادار يتولى ما عاده مثله يتولاه من طلب عديم وفيره على العادة

٦٩٠ ـ ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة عشرون نصفا نصف ذلك عشرة أنصاف

٦٩١ ـ وشرط مولانا السلطان الملك المؤيد الواقف المشار اليه اعلاه نصره الله تعالى على كل من قرر له خبز قرصه باعلاه

٦٩٢ ـ الزيت للوقود حضور وظيفة التصوف بعد صلاة العصر من كل يوم من ايام الاسبوع على جارى عادة الخوانق بالديار المصرية وان يصرف

٦٩٣ ـ من هذا الفاضل المذكور ثمن زيت الوقود للجامع المذكور كفايته بالغا ثمن ذلك ما مبلغ وان يصرف من ذلك كلفه ملى الصهاريج المذكورة

٦٩٤ ـ كسوة الايتام من ماء النيل المبارك فى زمن زيادته كل سنة بالغا ثمن ذلك ما مبلغ وان يصرف من ذلك ثمن قماش لائق بالايتام كسوة لهم صيفا وشتاء

٦٩٥ ـ بقدر كفاية الايتام المذكورين وان يصرف من ذلك فى كل عام ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلثمائة نصف نصف ذلك مائة نصف

٦٩٦ ـ قارئ البخارى واحدة وخمسون نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه لقارئ صحيح البخارى فى شهر رمضان من كل سنة على العادة

٦٩٧ ـ فى ذلك وان يصرف من ذلك فى كل عام ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة الفا نصف وخمسمائة نصف فى مصالح المدرسة المباركة (شكل رقم ١٣٤) .

٦٩٨ ـ المشروط صرفه لمدرسة العينانى التى انشاها سيدانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة القدوة بدر الدين مفيد الطالبين صدر المدرسين

٦٩٩ ـ رحلة المحدثين مفتى المسلمين ابى محمد محمود العينى الحنفى ناظر الاحباس المبرورة بالديار المصرية بالقرب من بيت الصاحب كريم الدين ابن

٧٠٠ ـ الغنام بالقرب من الجامع الازهر ولهذه المدرسة المذكورة حدود اربعة الحد القبلى ينتهى الى الطريق السالك وفيه بابها والحد البحرى

٧٠١ ـ ينتهى الى ملك يعرف بابن الحسام والحد الشرقى ينتهى الى الطريق السالك والحد الغربى ينتهى الى ملك بانى المدرسة المذكورة

٧٠٢ ـ يعطى هذا المبلغ المذكور وهو الفا نصف اثنان وخمسمائة نصف لسيدنا الشيخ بدر الدين محمود العينى

٧٠٣ ـ المشار اليه منشئ المدرسة المذكورة وناظرها يصرفه فى مصالح المدرسة المذكورة على ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده

٧٠٤ ـ شيخ الخانقاه بالجيزة على الوجه الشرعى ويصرف من ذلك لشيخ الصوفيه بالخانقاه المستجدة الانشاء بالجيزة المعروفة قديما بالخروبيه

٧٠٥ ـ المعروفة بانشاء مولانا السلطان فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائتا نصف نصف ذلك

٧٠٦ ـ مصروف الصوفية بالجيزة مائة نصف واحدة ويصرف فى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويصرف لجماعة الصوفية بالخانقاه

٧٠٧ ـ المذكورة وعدتهم عشرة اشخاص ما يذكر فيصرف لكل واحد من العشرة المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من

٧٠٨ ـ الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا وفى كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه

٧٠٩ ـ المؤذنان ويصرف لكل من المؤذنين الاثنين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة

٧١٠ ـ ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا ويصرف للقيم الوقاد بالخانقاه المذكورة فى كل شهر من

٧١١ ـ مصروفه القيم الوقاد الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا وفى كل

٧١٢ ـ مصروفه البواب بالخانقاه بالجيزة يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه ويصرف للبواب بالخانقاه المذكورة فى كل شهر من الشهور

٧١٣ ـ المذكورة فى كل شهر من الشهور المذكورة « (١٢١) ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا

٧١٤ ـ الكاتب بالشام المحروسة وفى كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه ويصرف فى ثمن زيت برسم الوقود بالخانقاه المذكورة

٧١٥ ـ كفاية ذلك بالغا ثمن ذلك ما بلغ ويرتب رجلا جيدا عارفا بالكتابة وعمل الحسابات يكون كاتبا بالاوقاف المذكورة

٧١٦ ـ بالشام على ان يفعل ما عاده مثله يفعله ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف المذكورة

٧١٧ ـ تسعون نصفا نصف ذلك خمسة واربعون نصفا وشرط مولانا السلطان خلد الله ملكه ان من اراد ان

٧١٨ ـ يحج حجة الفريضه فانه يجرى عليه معلومه لاجل قضاء الفريضة ومن اراد ان يحج «........(١٢٢) ترك الناظر غيره مكانه وان الصوفيه يبيتون

٧١٩ ـ بالجامع المذكور يتناولون ما قرر لهم اعلاه من يرغب ممن ذكر اعلاه عن وظيفته او ترك عنها ترك الناظر غيره «............» (١٢٣)

٧٢٠ ـ « » (١٢٤) وشرط على الطلبة المذكورين حضور الدروس على العادة فى مثل ذلك ومهما فضل يعين للعمارة (شكل رقم ١٣٥) .

٧٢١ ـ وبعد تكفيه هذه المصارف المعينة اعلاه يكون مصروفا لمن يوجد من اولاد مولانا السلطان الواقف المشار اليه الذكور والاناث

٧٢٢ - ثم من بعدهم لاولادهم واولاد اولادهم وذ ريتهم ونسلهم وعقبهم من الذكور والاناث من اولاد الظهر ومن اولاد البطن

٧٢٣ - بالسوية بينهم لايفضل ذكر على انثى ولا انثى على ذكر اينما ما توالدوا ودائما ما تناسلوا وتعاقبوا طبقة بعد طبقة ونسلا

٧٢٤ - بعد نسل تحجب الطبقة العليا ابدا منهم الطبقة السفلى على انه من توفى منهم وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك من ولد الولد انتقل

٧٢٥ - نصيبه من ذلك الولد وولد ولده وان ينتقل واحدا كان او اكثر ذكرا كان او انثى من اولاد الظهر ومن اولاد البطن فان لم يترك المتوفى منهم ولدا

٧٢٦ - ولا ولد ولد ولا اكثر من ذلك من ولد الولد انتقل نصيبه من ذلك الى اخوته واخواته بينهم بالسوية المشاركين له فى استحقاق ذلك فان لم يكن له اخ ولا

٧٢٧ - اخت ولا اكثر من ذلك انتقل نصيبه من ذلك الى من هو فى درجته وذوى طبقته من اهل الوقف المذكور فان لم يكن فى درجته غيره

٧٢٨ - فالى اقرب الطبقات للمتوفى المذكور وعلى انه من توفى منهم اجمعين قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشئ من

٧٢٩ - منافعه وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك الاستحقاق الفاضل المذكور اليه قام ولده وولد ولده وان سفل

٧٣٠ - مقامه فى الاستحقاق واستحق ما كان اصله يستحقه من ذلك ان لو كان حيا باقيا يتداولون ذلك بينهم كدلك الى حين انقراضهم

٧٣١ - فاذا انقرضوا باسرهم وابادهم الموت عن آخرهم ولم يبق منهم احد لاذكر ولا انثى وخلت الارض منهم اجمعين كان الفاضل

٧٣٢ - من الريع المذكور بعد العمارة وبعد المصارف المبينة اعاليه مصروف لمن يوجد من عتقاء مولانا السلطان الواقف المشار اليه باعاليه

٧٣٣ - من الذكور والاناث بالسوية بينهم ثم من بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم من الذكور والاناث من

٧٣٤ - اولاد الظهر ومن اولاد البطن ويكون الحكم فيهم وفى اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم كالحكم فى اولاد مولانا السلطان الواقف

٧٣٥ - االمشار اليه اعلاه واولاد اولاده وذريته ونسله وعقبه فى الحال والمال والتقدير والامكان الى حين انقراضهم فاذا انقرضوا

٧٣٦ - باسرهم وابادهم الموت عن اخرهم ولم يبق منهم احد كان الفاضل بعد العماره وتكفيه المصارف المذكورة اعلاه مصروفا الى

٧٣٧ ـ فقراء الحرمين الشريفين حرم مكة المشرفة وحرم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله علية وسلم وفى مصالح الحرمين

٧٣٨ ـ المذكورين نصفين بينهما بالسوية فان تعذر الصرف الى احدهما بوجه من وجوه التقديرات الشرعية صرف ذلك

٧٣٩ ـ الى الحرم الاخر وفقرائه فان تعذر الصرف اليهما معا والعياذ بالله تعالى كان ذلك مصروفا للفقراء والمساكين المسلمين اينما

٧٤٠ ـ كانوا وحيثما وجدوا على الوجه الشرعى على ما يراه الناظر ويؤدى اليه اجتهاده وجعل مولانا السلطان الواقف

٧٤١ ـ المشار اليه اعلاه النظر فى ذلك والولاية عليه لنفسه الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها ينظر فيه بنفسه وبمن (شكل رقم ١٣٦) .

٧٤٢ ـ يستعين به من ارباب دولته مدة حياته ثم من بعد وفاته رزقه الله تعالى اطول الاعمار للارشد فالارشد من اولاده

٧٤٣ ـ واولاد اولاده وذريته ونسله وعقبه من الذكور خاصة دون الاناث بمشاركه من يكون امير دواه دارا كبير وكاتب السر .

٧٤٤ ـ الشريف بالديار المصرية مجتمعين غير منفردين فان تعذر نظر احد من اولاده وذريته ونسله وعقبه كان النظر فى ذلك للامير

٧٤٥ ـ دواه دارا وكاتب السر المذكورين بمفردهما فان تعذر نظر الامير داوة دار وكاتب السر المذكوران بوجه شرعى كان النظر فى ذلك

٧٤٦ ـ لحاكم المسلمين بالديار المصرية يوم ذلك ينظر فيه بنفسه وبمن يستعين به من نوابه وعد وله واخصائه على الوجه الشرعى وشرط

٧٤٧ ـ مولانا السلطان الواقف المشار اليه انه اذا ال النظر الى الامير الدواه دار والى كاتب السر المذكورين يصرف لهما من ريع الموقوف

٧٤٨ ـ المذكور فى كل شهر من شهور الاهله ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمس مائة نصف لكل واحد منها مائتا نصف ،.........، (١٢٥)

٧٤٩ ـ وخمسون نصفا وان يصرف فى شعبان ثمن زيت توقد زيادة على المصروف فى غير شعبان ما يرى الناظر صرفه على الوجه الشرعى

٧٥٠ ـ وشرط مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه فى هذا الوقف المذكور ان له ان يزيد فى المصاريف المعينة اعلاه ما يرى

٧٥١ـ زيادته وينقص منها ما يرى تنقيصه ويعيد منها ما يرى تغييره ويبدل منها ما يرى تبديله ويشترط من الشروط المخالفة لما

٧٥٢ ـ قرره وعينة اعلاه ما يرى اشتراطه يفعل ذلك وبعضه كل ما اراد مع بقاء اصل الوقف وليس لغيره بعد وفاته فعل شئ من ذلك .

٧٥٣ ـ يجرى الحال فى ذلك كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها «............» (١٢٦) الوارثين ويرفع مولانا السلطان .

٧٥٤ ـ الواقف المسمى اعلاه نصره الله تعالى على اعدائه وابقاه عن جميع ما وقفه اعلاه يد ملكه ووضع عليه يد ولايته ونظره فقد «.............» (١٢٧) هذا

٧٥٥ ـ الوقف المبارك « » (١٢٨) « » (١٢٩) والبر وصار وقفا صحيحا شرعيا محرما بحرمات الله تعالى الاكيدة مدفوعا عنه بقوة الله الشديدة

٧٥٦ ـ ولايحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير من امير او ما مور او امر او ذى شوكه او سلطان قاهر ان يغير هذا

٧٥٧ ـ الوقف المذكور ولا شيئا منه ولا يبدله ولا شيئا منه ولا يبطله ولا يبطل شيئا منه ولا يسعى فى ابطاله ولا فى ابطال شئ منه بقول

٧٥٨ ـ ولا فعل ولا فتوى فمن سعى فى ابطاله او فى ابطال شئ منه او ساعد عليه او مال الى ذلك او جنح اليه فالله تعالى طليبه وحسيبه

٧٥٩ ـ ومؤاخذه بفعله ومحاربه بعمله يوم القيامة يوم الحسره والندامة يوم العياذ يوم يقوم الاشهاد يوم عطش الاكباد

٧٦٠ ـ يوم يكون الله تعالى هو الحاكم بين العباد يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سؤ تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (شكل رقم١٣٧) .

٧٦١ ـ ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد ومن اعان على ابقائه وتقريره فى أيدى مستحقيه وجباته يرد الله تعالى مصحفه ولقنه حجته

٧٦٢ ـ وجعله من الآمنين المطمئنين الفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ووقع اجره على الله تعالى الذى يجزى المتصدقين

٧٦٣ ـ ولا يضيع اجر المحسنين وشرط مولانا السلطان الواقف المشار اليه ان يرتب لجماعة الصوفية المذكورين اعلاه فى بدء

٧٦٤ ـ شهر رمضان المعظم من كل عام فى كل يوم من الشهر المذكور من اللحم الضانى قنطار واحد بالمصرى ويطبخ ويشترى حوائج طعامه

٧٦٥ ـ كفايته واليه كفايته وارز مبيض وغيره ويعمل ارز مفلفل وغيره ويفرق عليهم كل شخص نصف رطل لحم وقليل من الطعام فى مده

٧٦٦ ـ الشهر المذكور فيه زيادة على ما هو مقرر لهم باعاليه واشهد مولانا السلطان الواقف المسمى باعاليه خلد الله ملكه وسلطانه .

٧٦٧ ـ ونصر جيوشه واعوانه على نفسه الشريفة شرفها الله تعالى بذلك جميعه وهو فى دست مملكته وانه وكل فى ثبوت ذلك

٧٦٨ ـ وتنفيذه وتنفيذ التنفيذ وطلب الحكم وسؤال الاشهاد توكيلا شرعيا ووكل ايضا فى ابداء الدافع ونفيه

٧٦٩ ـ بتاريخ الرابع من جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانى مائة فيه ملحق بقباق الغربى وباب والكائن بخط الرمله

٧٧٠ ـ بالصوه تحت القلعة المحروسة والبحرى وخلا وسبقه والمدرسة ومصلح الثالث وضرب على والباب الثانى واثنان

٧٧١ ـ وخمسون فدانا صحيح الملحق والمصلح ولا يقيد بالمصروف عليه فيه حسبنا الله ونعم الوكيل

٧٧٢ـ اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه وكتب احمد بن موسى المتبولى

٧٧٣ ـ اشهد على مولانا المقام الشريف العادلى الملكى المالكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه وكتب احمد بن محمد القوصى

٧٧٤ـ اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله منه ما نسب اليه اعلاه احمد بن محمد الحسنى

٧٧٥ ـ اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله تعالى منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه اعلاه محمد محمد الحسنى

٧٧٦ ـ اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى الملكى المالكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابى النصر شيخ الواقف المسمى باعاليه تقبل الله تعالى منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه وكتب عبد الرحمن محمد « » (١٣٠)

٧٧٧ ـ اشهد على سيدنا المقر الكريم العالى المولوى القاضوى للمسلمين الامامى العالى العالمى العلامى السعدى البدرى « » (١٣١)الاسلام والناظر على المدرسة « » (١٣٢) عظم الله شانه محمد بن عبد الله (شكل رقم ١٣٨)

٧٧٨ ـ الحمد لله اشهد على نفسه الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها مولانا المقام الاعظم الشريف العالى المولوى العالمى المالكى

٧٧٩ ـ السلطانى الملكى المؤيدى سلطان الاسلام ولامسلمين سيد الملوك والسلاطين ابو النصر شيخ الواقف المسمى باعاليه خلد الله تعالى ملكه وسلطانه ونصر جيوشه واعوانه

٧٨٠ - انه يرتب لسيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامه القدوة شمس الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين

٧٨١ - وشيخ مشايخ الصوفية بالجامع المؤيدى ابى عبد الله محمد بن الديرى الحنفى ابقاه الله تعالى ونفع المسلمين ببركته مادام موجودا شيخا للصوفيه.

٧٨٢ - بالجامع المذكور ومدرسا به للطلبة الحنفية فى كل شهر من شهور الاهله ما مبلغه من الفضة الانصاف المؤيدية المذكورة اعلاه مائة نصف واحدة

٧٨٣ - نصف ذلك خمسون نصفا خارجا عما هو مقرر له باعاليه ليكمل له بذلك وبما رتب فى كتاب الوقف المسطر اعلاه ستمائة نصف من الفضة

٧٨٤ - الانصاف المذكورة اعلاه فى كل شهر من الشهور المذكورة وفى كل يوم من ايام الاسبوع عشرة ارطال من الخبز القرصه المستخرج من القمح البر ومن اللحم .

٧٨٥ - الضانى السليخ ثلاثة ارطال ومن الزيت الطيب المستخرج من الزيتون رطلا واحدا كل ذلك بالرطل المصرى ومن الماء العذب المنقول من بحر النيل

٧٨٦ - المبارك راويتين جمليه ومن الشعير المغربل الطيب ثلاث علائق وجملتها نصف وربع ويبه بالمصرى ويصرف ثمن الخبز والزيت والماء والشعير

٧٨٧ - المذكور من الريع المذكور فى كتاب الوقف المذكور ويتناول ذلك من حين استقراره فى الجامع المذكور الى حين وفاته وكتب ذلك فى ثامن عشر شهر ربيع الاخر

٧٨٨ - من شهور سنة اربع وعشرين وثمان مائة الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل

٧٨٩ - اشهد باستمرار صرف المعلوم المزاد اعلاه الى سيدنا ومولانا شيخ الشيوخ المشار اليه اعلاه ادام الله شرفه وعلاه من حين استقراره فى الوظيفة المذكورة والى يوم تاريخه وهو ثامن عشر من ربيع الاخرى سنة اربع وعشرين وثمان مائة محمد موسى بن عمر الاميرى المالكى عفا الله عنه

٧٩٠ - اشهد على المقام الشريف الملك المؤيد تغمده الله برحمته «..............» (١٣٣)

٧٩١ - اشهد على المقام المرحوم الشهيد المؤيد بما نسب اليه فيه تغمده الله برحمته وكتب احمد بن محمود الحنفى

٧٩٢ - اشهد باستمرار صرف المعلوم المزاد اعلاه الى سيدنا ومولانا شيخ الشيوخ «............» (١٣٤) فى الوظيفة المذكورة الى يوم تاريخه وهو ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وثمانمائة «..........» (١٣٥)

٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ اسطر غير مقروءة وهى اشهادات طبقا للسياق (شكل رقم١٣٩) .

٧٩٦ـ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم . ٧٩٧ـ اشهد على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وصانها سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف العالى المولوى القاضوى .

٧٩٨ـ المفوهى البليغى العالى السفيرى اليمينى السيدى المالكى المخدومى البدرى بدر الدين تحية الملوك اختيار السلاطين .

٧٩٩ـ محب العلماء والصالحين ابو عبد الله محمد بن مولانا المقر الاشرف المرحومى البدرى بن عبد الله محمد المقر البدرى بن «..........» (١٣٦) الشافعى .

٨٠٠ـ ناظر دواوين الانشاء الشريف بالممالك الشريفة للاسلام الملكى الاشرفى عظم الله تعالى شانه وضاعف عليه فضله واحسانه .

٨٠١ـ وهو الناظر الشرعى على المدرسة المؤيدية المعموره بذكر الله تعالى الموصوفة المحدودة فى كتاب الوقف المسطر أعلاه وعلى اوقافها .

٨٠٢ـ المقر الاشرفى العالى المولوى المجاهدى المرابطى السيدى المالكى المخدومى السيفى سيف الدين والاسلام والمسلمين سيد الامراء فى العالمين.

٨٠٣ـ ظهير الملوك والسلاطين محب العلماء والصالحين اركماس الظاهرى امير دوادار الملكى الاشرفى الناظر الشرعى ايضا على المدرسة .

٨٠٤ـ المشار اليها فيه وعلى أوقافها أعز الله تعالى أنصاره وضاعف اقتداره شهوده اشهادا شرعيا انهما انشا من المال الذى

٨٠٥ـ كان مرصدا لجهة وقف المدرسة المؤيدية وأوقافها المشار الى ذلك فيه ومن المال المتحصل من ريع ذلك الوقف المذكور جميع

٨٠٦ـ المكان الكائن ارضا وبناء الاتى ذكر ذلك ووصفه وتحديده فيه الكائن ذلك بالقاهرة المحروسة داخل بابى زويلة .

٨٠٧ـ بخط المحمودية صفة ذلك انه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها ستة أبواب اثنين منها مربعين احدهما (شكل رقم ١٤٠) . الهامش على يمين الاسطر من ٧٩٨ ـ ٨٠٧ نصه «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد له رب العالمين يشهد من وضع خطه فيه اخره بان مولانا السلطان السعيد الشهيد الملك المؤيد أبا النصر شيخ الواقف المشار اليه باعاليه تغمده الله تعالى برحمته زاد المؤذنين والرؤساء على ما ذكر فى حقهم فى كتاب الوقف المسطر باعاليه بجامعه المذكور باعاليه فجعلهم سبعة وعشرين نفرا منهم ثلاثة رؤساء وجعل لكل من السبعة والعشرين فى كل شهر من الانصاف الفضة المنسوب ضربها الى الواقف المشار اليه فيه ثلاثين نصفا نصفها خمسة عشر نصفا وان ذلك القدر صرف لكل من السبعة والعشرين المذكورين فيه من ريع الوقف المسطر باعاليه فى حياة الواقف المشار اليه فيه الى حين وفاته

رحمه الله تعالى وبعد وفاته وان كل نصف من الانصاف المذكورة فيه كان وزنه حين ضربه نصف درهم الاقيراط بعلم شهود ذلك ويشهدون به مسئولين فيه وكتب فى السادس من شهر شعبان المكرم سنة خمس واربعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل كتبه عبد الله بن احمد « للمنوفى » (١٣٧) محمد محمد «..........» (١٣٨)

٨٠٨ ـ بعتبه سفلى صوانا وعليا كدانا متداخلا يعلوه شباك خشبا يغلق على ذلك زوجا باب يدخل منه الى دهليز مفروش بالبلاط

٨٠٩ ـ على يمنته مسطاح برسم القمح وعلى يسرته تابوتين برسم الدقيق كاملى العدة ومسطبة سفلها خزانة صغرى عليها فردة باب .

٨١٠ ـ مسقف ذلك نقيا ثم يتوصل الى مدارين لكل منهما حجر وقاعدة وعجله وجايزه وهرميس وقادوس وعمود حديدا وفاس

٨١١ ـ حديدا ثم يتوصل الى ذار الدواب مفروش ارضها بالمجاديل تحوى طواله ومتبنا وحوضا ومراغه وبنا سلم يصعد من

٨١٢ ـ عله الى سطح به ثلاهة مضارب احدها مفروش ارضه بالبلاط والباب الثانى بعتبة سفلى صوانا وعليا كدانا متداخلا .

٨١٣ ـ يعلوه شباك خشب عليه زوجا باب يدخل منه الى مجاز مفروش الارض بالبلاط مسقف نقيا لوحا وفسقية به على يمنة الداخل

٨١٤ ـ مسطاح برسم القمح وعلى يسره الداخل تابوت كامل العدة برسم الدقيق ثم يتوصل الى مدار يشتمل على حجر وقاعدة وجايزه وعجله

٨١٥ ـ وهرميس وقادوس وفاس حديدا وعمود حديدا كامل العدة والالة ثم ينوصل الى دار الدواب المفروش ارضها

٨١٦ ـ بالمجاديل تحوى متبنا وطواله ومراغه وسلم يصعد من عليه الى سطح به ثلاث مضارب احدها مفروش ارضه بالبلاط ويغلق على كل منها

٨١٧ ـ فردة باب والباب الثالث معقود حنيته كدانا عليه زوجا باب يدخل منه الى فرن يحوى زلاقه وبيت نار وقبه

٨١٨ ـ تعلو بين النار وقاعه برسم العجين مسقفه غشيما محمول سقفها على ثلاثة عمد كدانا وبها بئر ماء معين وسلم يصعد من عليه الى السطح .

٨١٩ ـ العالى على ذلك والابواب الثلاثة الباقون كل منها حانوت يشتمل على مسطبه وداخل ودراريب يعلو ذلك روشن معالم ثلاث .

٨٢٠ ـ طباق ولذلك حدود اربعة الحد القبلى ينتهى الى المدرسة المؤيديه والحد البحرى الى الطريق المسلوك منه الى باب الفرج (شكل رقم ١٤١) .

٨٢١ ـ والحمام الجارى فى اوقاف المدرسة المؤيدية المشار اليها فيه والحد الشرقى الى الطريق وفيه الابواب الستة والحد الغربى

٨٢٢ ـ ينتهى بعضنه الى سكن شيخ الشيوخ سعد الدين المدنى الحنفى عامله الله تعالى بلطفه الخفى والى خلاوى المدرسة المؤيدية والى غير ذلك بحد ذلك الهامش على يمين الاسطر من ٨٠٨ ـ ٨٢٠ ، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد على نفسه الكريمه حرسها الله تعالى وحماها سيدنا وموالانا المقر الاشرف الكريم العالى المولوى القاضوى الامامى العالمى العلامى ، » (١٣٩) الفريدى المفوهى السفيرى اليمينى الكمالى «كملل » (١٤٠) قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو المعالى محمد بن مولانا وسيدنا المقر الاشرف العالى القاضوى الناصرى الى عبدالله محمد الجهينى البارزى الشافعى ناظر دواوين الانشا الشريف بالديار المصريه وسائر الممالك الشريفة الإسلامية عظم الله تعالى شأنه واذل بنقمته من شانه ومولانا المقر الاشرف العالى المولوى الامير الكبيرى العضدى الذخرى النصيرى الهمامى القوامى النظامى السيفى تغرى بردى البكلشى امير دوادار كبير الملكى الظاهرى اعز الله تعالى انصاره وهما الناظران الشرعيان على الوقف المذكور شهود اشهادا شرعيا إن كلا منهما (....) (١٤١) ولامطعن فى صحة ماتضمنه الفصل المسطر اعلاه المكتوب فى السادس من شهر شعبان المكرم سنة تاريخه.

٨٢٣ ـ كله وحدوده وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب اليه وانهما صيرا ذلك وقفا شرعيا على مصالح المدرسة المؤيدية المشار اليها اعلاه

٨٢٤ ـ على حكم شرط واقفها السلطان الشهيد الملك المؤيد الواقف المشار اليه فى كتاب الوقف المسطر اعلاه

٨٢٥ ـ يبتغى الله تعالى عهده على ما فصل وبين مكان وقفه المشار اليه فى الحال والمال والتعذر والامكان والاستحقاق .

٨٢٦ ـ والنظر ووقع الاشهاد عليها بذلك وبالتوكيل فى بيوت الله وطلب الحكمة وفى ابداء الدافع ونفيه توكيلا شرعيا فى الثانى عشر من

٨٢٧ ـ شهر رجب الفرد عام اثنين وثلاثين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل

اشهد على المقرين المشار اليهما	اشهد كل من المقرين المشار
اعلاه اعز الله تعالى انصارها	اليهما اعلاه اعز الله تعالى
على نفسه الكريمة حفظها الله تعالى	أنصارهما على نفسه الكريمة
بما نسب اليه اعلاه يشهد عليه به	حفظها الله تعالى بما نسب
وكتب	اليه اعلاه يشهد عليه وكتب
احمد بن محمد الحسنى	محمد على المرحومى

اشهد على كل من المقرين المشار اليهما اعلاه اعز الله تعالى انصارهما على نفسه الكريمة حفظها الله تعالى بما نسب اليه اعلاه فشهدت عليه وكتب احمد محمد القوصى شهد الثلاثة عندى بذلك حفظهم الله تعالى (شكل رقم ١٤٢)

٨٢٨ ـ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وبه اعتصم هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاه تاج الدين شرف العلماء أوحد الفضلاء ابو اليسر .

٨٢٩ ـ عبد الرحيم بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى سمير قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابى عبد الله محمد الطرابلسى الحنفى خليفة الحكم

٨٣٠ ـ المقرر بالديار المصرية ان تصديق الاحكام واحسن اليه من خصه مجلس حكمه وقضائه وهو باحد القضا والحكم اجمعهما وكتب .

٨٣١ ـ فى اليوم المبارك يوم الأثنين الثانى عشر من شعبان المكرم

٨٣٢ ـ عام أثنين وثلاثين وثمان مائةأنه ثبت عنده وصح لديه أحسن الله تعالى اليه أوضاع العسره للرعية لها «......» (١٤٢) .

٨٣٣ ـ أعلى «........» (١٤٣) عم «سهاله (١٤٤) اجر المكتوب المسطر اعلاه ويحاسبه على هذا الرد والقبول على الرسم المعهود فضله اشهاد كل من المقر الاشرف

٨٣٤ ـ العالى المولوى القاضوى المنصورى والمقر الامقر الاشرف العالى المولوى السيفى المشهود عليهما فى المكتوب المسطر اعلاه اعز الله تعالى انصارها

٨٣٥ ـ على نفسه بحسب ما كتب غير المسطر اعلاه على ما نص وشرح فيه مؤرخ بالثانى عشر من شهر رجب الفرد عام تاريخه واشهد كل منهما لنفسه

٨٣٦ ـ على نفسه بقلمه الواقع له « » (١٤٥) منه على ما شرح من يصل الاعزار المسطر بجانبه اعلاه ثبوتا صحيحا شرعا وحكم «............» (١٤٦)

٨٣٧ ـ احكامه واصبح كله بموجب ذلك حجا صحيحا شرعيا ثابتا معدا مرضيا قولا فى ذلك مستوفيا لنظر الرعية عالما .

٨٣٨ ـ بالخلاف مما فيه الخلاف من الله واشهد على نفسه الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى

٨٣٩ ـ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كبيرا حسبنا الله ونعم الوكيل اشهدنى

٨٤٠ ـ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاه تاج الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم المسمى باعاليه

٨٤١ ـ « » (١٤٧) بما نسب اليه فى السجاله المسطر اعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن «.........» (١٤٨) الخطيب

٨٤٢ـ وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد على المرحومى

٨٤٣ـ وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد محمد العوضى (شكل رقم ١٤٣) .

٨٤٤ـ وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه ففشهدت عليه فى تاريخه وكتب محمد محمد يحيى

٨٤٥ـ وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد يحيى

٨٤٦ـ بسم الله الرحمن الرحيم الله احمد على دين أحمد هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاه بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابو اليمن محمد بن سيدنا

٨٤٧ـ ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى نصر الله قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابى الحسن على بن « » (١٤٩) الحنبلى خليفة الحكم المقرر بالديار المصرية ايد الله تعالى

٨٤٨ـ احكامه واحسن اليه ومن حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء والحكم فاقرها وذلك فى اليوم المبارك

٨٤٩ـ الرابع عشر من شعبان المكرم عام اثنين وثلاثين وثمانمائة

٨٥٠ـ انه ثبت عنده وصح لديه احسن الله تعالى اليه على الاوضاع العشرة للرعية بشهادة من اعلم هو رسم شهاده باجرللأسجال الحكمى

٨٥١ـ المسطر اعلاه علامة الاداء والقبول على الرسم المعهود فى مثله اشهاد الحاكمى المسمى فى الاسجال الموجود سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى

٨٥٢ـ الشيخ تاج الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابى اليسر عبد الرحيم بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى محمد قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين

٨٥٣ـ ابى عبد الله محمد بن الطرابلسى الحنفى خليفة الحكم المقرر بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه على نفسه الكريمة بما نسب اليه بالسجاله

٨٥٤ـ المذكور على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ بالثانى عشر من شعبان المكرم علم اثنين وثلاثين وثمانمائة ثبوتا صحيحا شرعيا .

٨٥٥ـ « » (١٥٠) سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم الحنبلى المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه حكم (شكل رقم ١٤٤) .

٨٥٦ ـ العبد الفقير الى الله تعالى تاج الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم الحنفى المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه المنسوب ذلك

٨٥٧ ـ اليه فى اسجاله المذكور تنفيذا صحيحا شرعا تاما مقرا مرضيا وولانى ذلك مستوفيا شرائطه الشرعية ويشهد على نفسه

٨٥٨ ـ الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم اعلاه شرفه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حسبنا

٨٥٩ ـ الله ونعم الوكيل اشهدنى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم المسمى اعلاه ايد الله تعالى

٨٦٠ ـ احكامه واحسن اليه بما نسب اليه فى اسجاله المسطر اعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن الخطيب

٨٦١ ـ بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد محمد القوصى

٨٦٢ ـ بذلك اشهد نى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد بن على المرحومى

٨٦٣ ـ بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد القوصى لطف الله به

٨٦٤ ـ وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه افشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محيى الدين «.................» (١٥١)

٨٦٥ ـ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اليه التجئ وبه اكتفى .

٨٦٦ ـ هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابو الخير محمد بن سيدنا العبد الفقير الى اله تعالى

٨٦٧ ـ عز الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابى عبد الله محمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى محيى الدين بركه المسلمين ابى زكريا يحيى « بن » (١٥٢) المالكى خليفة الحكم المذكور بالديار المصرية

٨٦٨ ـ ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه من حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء والحكم فاقرها وهذا فى اليوم المبارك (شكل رقم ١٤٥) .

٨٦٩ ـ يوم الاربعاء الرابع عشر من شعبان المكرم عام اثنين وثلاثين وثمانمائة انه ثبت

٨٧٠ ـ وصح لديه احسن الله تعالى اليه على الوضع المقر للشرعية بشهادة من باعاليه المذكورين شهادته باجر اشكال التنفيذ المسطر اعلاه للاداء والقول

٨٧١ - على الرسم المعهود فى مثله اشهاد الحاكم المسمى فى الاسجال المذكور سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابى اليمن محمد بن سيدنا

٨٧٢ - ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى نصر الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابى الحسن على « » [153] الحنبلى خليفة الحكم المقرر بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه على نفسه الكريمة

٨٧٣ - بما قرر اليه فى اسجاله المذكور على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ يوم تاريخه ثبوتا صحيحا شرعيا ونفذ سيدنا العبد الفقيرالى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوحد

٨٧٤ - الفضلاء الحاكم المالكى المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه تنفيذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين اشرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم الحنبلى المسمى فيه

٨٧٥ - ايد الله تعالى احكامه المنسوب هذا اليه فى اسجاله المذكور تنفيذا صحيحا شرعيا تاما مقرا مرضيا مولاه فى ذلك مستوفيا شرائط الشرعيه واشهد على نفسه

٨٧٦ - الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كبيرا

٨٧٧ - حسبنا الله ونعم الوكيل اشهدنى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم المسمى اعلاه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه بما نسب اليه فى اسجاله المسطر اعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد « لو ...... » [154] الخطيب

٨٧٨ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه احمد محمد العوصى

٨٧٩ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه محمد على المرحومى

٨٨٠ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب . محمد محمد يحيى (شكل رقم ١٤٦) .

٨٨١ - بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد الحسنى

٨٨٢ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه فى تاريخه وكتب محمد محمد المسلمى

٨٨٣ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب عبد الرحيم احمد منسى الكتابه على الهامش على يمين الاسطر من ٨٧٦ - ٨٨٣ ، هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ العالم اقضى القضاه الشيخ بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء عالم المسلمين ابو عبد الله محمد بن سيدنا العبد الفقير الى

الله تعالى شهاب الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء مفتى المسلمين ابى العباس احمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى عز الدين بركه المسلمين ابى التقاعبد العزيز بن الامام الانصارى الشافعى خليفة الحكم القرير بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه من حضر محلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء والحكم وذلك فى اليوم المبارك الخامس عشر من شعبان المكرم » .

٨٨٤ ـ عام اثنين وثلاثين وثمانمائة انه ثبت عنده وصح لديه احسن الله تعالى بشهادة من اعلم تكون رسم شهادته باخر اسجال التنفيذ

٨٨٥ ـ المسطر اعلاه علامه الرضا والقبول على الرسم المعهود يشهد الحاكم المسمى فى الاسجال المذكور سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى

٨٨٦ ـ ناصر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابى الخير محمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى عز الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابى عبد الله محمد

٨٨٧ ـ بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى محيى الدين بركه المسلمين ابى زكريا يحيى بن « المحلطه » (١٥٥) المالكى خليفه الحكم القرير بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه

٨٨٨ ـ على نفسه الكريمة بمانسب اليه فى اسجاله المذكور على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ بيوم الاربعاء الرابع عشر من شعبان المكرم يوم تاريخه وهو شعبان

٨٨٩ ـ ثبوتا صحيحا شرعيا ونفذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاه الشيخ بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء عالم المسلمين الحاكم الشافعى

٨٩٠ ـ المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه وأحسن اليه تنفيذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاءالحاكم المالكى المسمى

٨٩١ ـ فيه ايد الله تعالى احكامه المنسوب ذلك اليه فى اسجاله المذكور تنفيذا صحيحا شرعيا تاما مقرا مرضيا مسئولا فى ذلك مستوفيا شرائطه الشرعية

٨٩٢ ـ واشهد على نفسه الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى وصلى الله على سيذنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

٨٩٣ ـ اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد واله واصحابه والتابعين

٨٩٤ ـ حسبنا الله ونعم الوكيل يشهد نى سيدنا العبد

٨٩٥ ـ الفقير الى الله تعالى الشيخ بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء عالم المسلمين الحاكم المسمى باعاليه

٨٩٦ ـ ايد اله تعالى الحكامه واحسن اليه بما نسب اليه فى اسجاله المسطر بأعاليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن « ...... » (١٥٦) الخطيب .

٨٩٧ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد القوصى

٨٩٨ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد على المرحومى (شكل رقم ١٤٧)

٨٩٩ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به فى تاريخه محمد بن على ...... (١٥٧)

٩٠٠ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب عبد اللطيف «..........» (١٥٨)

٩٠١ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب . « محمد ....(١٥٩)

٩٠٢ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب عبد الرحيم احمد منسى

٩٠٣ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى ثانى تاريخه وكتب على ابى بكر الابيارى

٩٠٤ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى ثانى تاريخه وكتب عبد الوهاب محمد بن «.........» (١٦٠).

٩٠٥ - وبدلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى ثانى تاريخه وكتب عبد الله بن احمد المتبولى

٩٠٦ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الخلق سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .

٩٠٧ - الحمد لله الذى لايخيب من التجأ اليه

٩٠٨ - هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وحماها ورعاها وشكر فى مصالح الرعية جهدها .

٩٠٩ - ومسعاها سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الحجة السيدى

٩١٠ - الشريفى الحسيبى النسيبى قاضى القضاه حسام الدين فرع الشجرة الزكية طراز العصابه العلوية لسان المتكلمين

٩١١ - حجة المتناظرين قامع المبتدعين رحلة الطالبين عمدة الفقهاء والاصوليين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو عبد الله محمد .

٩١٢ ـ ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء مفتى المسلمين .

٩١٣ ـ ولى امير المؤمنين ابى الصدق ابى بكر الحسينى المالكى الناظر فى الاحكام الشرعية بالديار المصرية وسائر الممالك الشريفة . (شكل رقم ١٤٨)

٩١٤ ـ الاسلامية ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته فى الدارين عليه ورحم سلفه الكريم .

٩١٥ ـ من حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضايا والاحكام قاضى النقض والابرام وذلك فى اليوم

٩١٦ ـ المبارك الخميس ثامن عشرين شهر شوال

٩١٧ ـ من شهور عام اثنين وثلاثين وثمانمائة انه ثبت عنده ثبت الله تعالى مجده وانجح قصده وصح .

٩١٨ ـ لديه اجرى الله تعالى الخيرات على يديه واحسن اليه على الاوضاع المعتبرة الشرعية

٩١٩ ـ بشهادة من اعلم تلو رسم شهادته اخر اسجال التنفيذ المسطر بظاهر اعلاه التادية والقبول على ما

٩٢٠ ـ عهد فى مثل ذلك اشهاد الحاكم الحنبلى المشار اليه فى الاسجال المسطر بظاهر اعلاه هو سيدنا ومولانا

٩٢١ ـ العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة قاضى القضاه عز الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين .

٩٢٢ ـ ابو البركات احمد بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة قاضى القضاه

٩٢٣ ـ برهانة قاضى ا لمسلمين خالصة امير المؤمنين ابى اسحاق ابراهيم ابن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى

٩٢٤ ـ قاضى القضاه ناصر الدين قاضى المسلمين خالصة امير المؤمنين ابى الفتح نصر الله الكنانى الحنبلى الناظر فى

٩٢٥ ـ الاحكام الشرعية بالديار المصرية والممالك الشريفة الاسلامية ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه

٩٢٦ ـ واسبغ نعمته عليه على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وحماها بجميع ما نسب اليه فى اسجاله المذكور بظاهره

٩٢٧ ـ من الثبوت والتنفيذ المشروحين بظاهره على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ بخطه الكريم بالحادى والعشرين من

٩٢٨ ـ شهر ذى قعده الحرام من شهور عام سبع وخمسين وثمانمائة ثبوتا صحيحا شرعيا ونفذ سيدنا ومولانا

٩٢٩ ـ العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة السيدى الشريفى الحسيبى النسيبى قاضى القضاه

٩٣٠ ـ حسام الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو عبد الله محمد الحسينى المالكى الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله تعالى

٩٣١ ـ عزه وعلاه تنفيذ سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضى القضاه عز الدين قاضى المسلمين (شكل رقم ١٤٩) .

٩٣٢ ـ خالصة امير المؤمنين ابى البركات احمد الكنانى الحنبلى الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله تعالى عزه وعلاه المنسوب

٩٣٣ ـ اليه فى اسجاله المذكور على ما نص وشرح فيه تنفيذا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا مسئولا فى ذلك

٩٣٤ ـ مستوفيا شرائطه الشرعيه واشهد على نفسه الكريمة بذلك حرسها الله تعالى وحماها فى التاريخ المقدم ذكره

٩٣٥ ـ اعلاه المكتوب بخطه الكريم اعلاه شرفه الله تعالى واسماه وادام بركاته واعلا علاه

٩٣٦ ـ وحسبنا الله ونعم الوكيل اشهدنى سيدنا

٩٣٧ ـ ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامامى العالم العلامة السيدى الشريفى الحسيبى النسيبى

٩٣٨ ـ قاضى القضاه حسام الدين فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العلوية لسان المتكلمين حجة

٩٣٩ ـ المناظرين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو عبد الله محمد الحسينى المالكى الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله

٩٤٠ ـ تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وحماها

٩٤١ ـ بجميع ما نسب اليه فى اسجاله المسطر باعاليه من الثبوت والتنفيذ المشروحين باعاليه على ما نص وشرح باعاليه

٩٤٢ ـ فشهدت عليه به فى التاريخ المعين اعلاه وكتب على محمد البلبيسى المخدومى الهامش على يمين الاسطر من ٩٤٠ ـ ٩٤٢ . ؛ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه وانفذ اقضيته واعز احكامه واحسن اليه وادام فضله ونعمته عليه فشهدت عليه به فى التاريخ المعين باعاليه المكتوب بخطه الكريم وكتب محمد عبد اللاه ....

٩٤٣ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه الزاهرة وجمع له زخرى الدنيا والاخرة واحسن اليه واسبغ نعمته فى الدارين عليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد احمد المصرى

٩٤٤ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته فى الدارين عليه فشهدت عليه به وكتب محمد بن محمد بن محمد الجعفرى الشافعى

٩٤٥ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه وأسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب عبد اللطيف الحلاوى

٩٤٦ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن عبد الله بن محمد بن « ....» (١٦١) (شكل رقم ١٥٠)

٩٤٧ ـ وبذلك اشهدنى اذام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به وكتب احمد يعقوب احمد الرومى

٩٤٨ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به وكتب محمد محمد محمد بن الحسن الجعفرى

٩٤٩ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به وكتب محمد عبد الله « ....» (١٦٢)

٩٥٠ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد « ....» (١٦٣)

٩٥١ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد بن محمد بن «...............» (١٦٤)

٩٥٢ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب محمد بن محمد البنهاوى

٩٥٣ ـ وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه الزاهرة واعز احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب محمد بن على الدجوى

٩٥٤ـ بذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه الزاهرة واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه به وكتب محمد عمر بن ابراهيم

* * *

المصطلحات الفنية

أولا المصطلحات الفنية

١ ـــ *أساطين مذهبة :*

الأساطين جمع اسطون وأساطين مسطنة موطدة والأسطون من الجمال طويل العنق أو المرتفع . ويعنى المصطلح هو التيجان المذهبة أعلا الأعمدة.

الفيروزبادى : القاموس المحيط جـ ٤ ص ٣٣٤ .

٢ ـــ *أعمدة كدان:*

أى الأعمدة المصنوعة من الحجر المنحوت تمييزا لها عن الأعمدة الرخامية .

٣ ـــ *أغانى :*

الأغانى او المغانى هى ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات الخشب الخرط تحجب الجالس خلفها أو ذات درابزين خشب ، وتكون عادة متقابلة وتطل على دور القاعة أو الصحن ويتوصل اليها بسلم خشب داخلى وقد تطل الأغانى من ناحية أخرى على الشارع كما وردت فى النص .

د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية - الوثائق فى خدمة الآثار - العصر المملوكى ص ٤٤٦ حاشية ٢ .

٤ ـــ *ايوان :*

الايوان بالكسر الصفة العظيمة ، ايوانات وأواوين كلمة فارسية معربة تعنى قاعة الاستقبال عند ملوك الساسانيين وكانت عبارة عن بهو كبير مربع تحيط به الجدران من ثلاث جهات أما الجهة الرابعة فكانت مفتوحة لاجدار فيها .

الفيروزبادى : المرجع نفسه جـ ٤ ص ٢٠١ ، دائرة المعارف الاسلامية المجلد الخامس ٤٢٨ طـ التحرير سنة ١٩٧١ م ، د. سعاد ماهر مشهد الامام على فى النجف ص ٣٧١ .

٥ــ باب سر :

أى الباب الصغير أو اللطيف ، ويوجد عادة فى مكان غير ظاهر من العمائر لدخول الشخصيات الكبرى فى حالة الزحام أو التجمع أو عند التخفى فى حالة وجود حريم . د. عبد اللطيف ابراهيم . وثيقة قواقجا الحسنى مجلة كلية الآداب مجلد ١٨ جـ ٢ ديسمبر ١٩٥٦ م ص ٢٢٦ .

٦ــ باب مربع :

هو الباب ذو العتب المستقيم أى أنه بلاعقد ، وليس مقنطرا ، كما هو مصطلح عليه عند معلمى المعمار فى ذلك العصر .

د. عبد الطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٢٢٤ .

٧ــ باب مطبق :

مطبق أى تغطية كل شئ ، وطبق أى طبقة لصقت بالجنب وأطبقة غطاه والباب المطبق هو الباب المكسو جمعيه بالحشوات المعشقة والمطعمة بالسن والزونشان والزخارف المتنوعة .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٣ ص ٢٥٥.

٨ ــ باب مطلع :

باب يؤدى الى دهليز أو طريق صاعد الى أدوار المنشأة العليا ويمكن استخدامه للانسان وللدواب معا .

٩ــ باب مقنطر :

هو الباب ذو العقد أيا كان نوعه سواء على شكل حدوة الفرس أو المدبب أو نصف الدائرى أو العقد المفصص أو غير ذلك .

د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قراقجا الحسنى – مجلة كلية الآداب مجلد ١٨ جـ ٢ عام ١٩٥٦ م ص ٢٣٦.

١٠ــ باذاهنج :

والجمع باذاهنجات وقد ورد اللفظ بالدال بدلا من الذال فى بعض الوثائق وهى كلمة فارسية معناها منفذ التهوية ويوجد الباذاهنج فوق أسطح العمائر وهو أشبة ما يكون بالملقف أو الشخشيخة ويستخدم للتهوية والأضاءة وقد يكون كفتحة اعلا حائط العمارة وكانت له أشكال

مختلفة بحيث يسمح بضوء الشمس شتاء وبالهواء صيفا وقد توجد على فتحه الباذاهنج شبكة من النحاس .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المرجع نفسه ص ٢٢٨ .

١١ـــ بسطة :

المنبسطة الأرض المستوية كالبسيطة والأرض الواسعة والمعنى جزء من الأرض المنبسطة أمام مدخل العمائر وأيضا بين درجات السلم .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٣٦٣ .

١٢ـــ البلاط الكدان :

كدان مفردها كدن والكدنة بالكسر السنام والشحم واللحم والكديون رقاق التراب يوضع عليه الزيت وتجلى الدروع ، والبلاط الكدان نوع من الحجارة يبلط بها العمائر ويعقد بها الدرج وكانت تصقل بحيث تبدو ناعمة الملمس وكانت اما على شكل مستطيل ٨٠ × ٣٠ سم أو مربع ٤٠ × ٤٠سم وهى تشبه البلاط المعصراتى حاليا نسبة الى منطقة المعصرة .

الفيروزبادى : المرجع نفسه ص ٥٦٣ ، جلال الدين السيوطى : حسن المحاضرة جـ ٢ ص ١٧٦ ، د. محمد نجيب مجموعة اميركبير قرقماس رسالة دكتوراة مخطوطة ص ١٣٠ .

١٣ـــ بيت أزيار :

أو مزملة عبارة عن دخلة مستطيلة تخصص لوضع أزيار أو قدور من الفخار يحفظ بها الماء باردا للشرب ويكون للمزملة واجهة من خشب الخرط يتوسطها باب من خشب الخرط أيضا .

د. محمد محمد أمين ، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ص ٣٢٩ح ٩

١٤ـــ تابوت برسم الدقيق :

وهو وعاء من الخشب لوضع الدقيق وحفظه ، واستخدم فى المطاحن والمخابز فى العصر المملوكى .

١٥ـــ جايزة :

الجايزة هى الخشبة الممددة بين حائطين وهى حسب نص الوثيقة عارضة أو عرق من الخشب كان بحجرة الطحن لتبيث آلات الطحن .

الفيروزبادى : المرجع نفسه جـ ٢ ص ١٧٦.

١٦ ــ جدل صوان :

نوع شديد الصلابة من الحجر والمقصود هو الحجر الجرانيتى الصلب وربما كان هذا الاسم نسبة الى مدينة أسوان التى يتواجد فيها هذا النوع من الحجر بكثرة.

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٤ ص ٢٤٢

١٧ ــ جملون :

لم أعثر على تفسير لغوى لهذا المصطلح فى القواميس وربما كانت كلمة دارجة أو عامية استخدمت فى العصر المملوكى ومعناه كما جاء بالوثيقة نوع من السقوف المستخدمة فى المسابك أو المصانع لزيادة تهويتها وخروج الأدخنة والأغبرة منها ولا زال هذا المصطلح مستخدما حتى الآن للتعبير عن الاسقف المصنوعة على شكل الرقم العربى ٨ (ثمانية) .

١٨ ــ الجوقة :

أى الجماعة وتجوقوا اجتمعوا . والمعنى مجموعة القراء المخصصين لقراءة القرآن الكريم بالمسجد .

الفيروزبادى : المرجع نفسه جـ ٣ ص ٢٢٦ .

١٩ ــ الحجر الفص النحيت :

نوع من الحجر الجيرى المهذب استعمل فى بناء معظم العمائر المملوكية ذات الشأن ، وهو على هيئة مداميك بيضاء وحمراء ، أو بيضاء وصفراء بالتبادل .

د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قواقجا الحسنى ص ٢٢٣ ، د . محمد مصطفى نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة ١٩٧٥ م ص ١٦٤ .

٢٠ ــ حمام لطيفة :

وردت كلمة لطيفة بالوثيقة بمعنى صغيرة ، وحمام لطيفة أى حمام صغيرة .

٢١ ــ خابية :

أى القدر أو الزلعة الكبيرة المصنوعة من الفخار لحفظ الماء ، وقد تعنى أيضا القدر النحاس كما ورد فى بعض المواضع بالوثيقة .

٢٢ ــ خركاة خشب :

وجمعها خركاوات وهى بيت من الخشب مصنوع بطريقة خاصة ومغشى بالجوخ ونحوه تحمل عند السفر لتكون فى الخيمة للمبيت فى الشتاء للوقاية من البرد .

والمعنى كما جاء بالوثيقة هى الأجزاء الخشبية آيا كان كلها أو حجمها فى الشباك أو المشربية وتكون قابلة للحركة بظهر الخورنقات أو الطاقات .

القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٣٢ ، د . عبد اللطيف ابراهيم الوثائق فى خدمة الآثار ص ٢٣٥ حاشية ٣ .

٢٣ــ خربستان :

وجمعها خريستانات وهى غالبا حجرة حبيس أو حاصل (خزانة أو خلوة) وقد يكون فى الخريستان منفذ ضيق أو باذاهنج فى أعلاه ويستعمل الباذاهنج كشرابخاناه أو صيدلية أو خلوة للصوفية فى الخانقاه أو خزانة لوضع الآلات والحصر وزيت الوقود على رفوف خشبية مثبتة فى الجدران .

د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قواقجا الحسنى ص ٢٢٩ ، حسن عبد الوهاب ، مجلة المجلة السنة الثالثة مارس ١٩٥٩م ص ٤١.

٢٤ــ خزانة :

اهتم الخلفاء والملوك منذ القدم بخزائن الكتب ويقال ان أعظم خزائن الكتب فى الاسلام ثلاث احداها خزانة الخلفاء العباسيين ببغداد وكان فيها من الكتب ما لايحصى ولم تزل على ذلك الى أن دهم التتر بغداد وقتل ملكهم هولاكو المستعصم آخر خلفاء بغداد فذهبت خزانة الكتب فيما ذهب وضاعت معالمها ، أما الثانية فهى خزانة الخلفاء الفاطميين فى مصر وكانت من أعظم الخزائن وأكثرها جمعا للكتب النفيسة من جميع العلوم ، ولم تزل على ذلك الى أن انقرضت دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم واستيلاء السلطان صلاح الدين على المملكة بعدهم ، فاشترى القاضى الفاضل أكثر كتب هذه الخزانة ، ووضعها بمدرسته بالقاهرة فبقيت فيها الى ان استولت عليها الأيدى فلم يبق منها الا القليل ، أما الخزانة الثالثة فهى خزانة خلفاء بنى أمية بالأندلس وكانت من أجل خزانات الكتب ولم تزل حتى انقرضت دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس فذهبت كتبها كل مذهب . أ

ما الآن فقد قلت عناية الملوك بالخزائن اكتفاء بخزانة الكتب بالمدارس التى ابتنوها .

القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ٤٦١ ــ ٦٧ــ المطبعة الأميرية القاهرة ١٩١٣م .

٢٥ــ خوخة :

الخوخة هى الفتحة أو الكوة التى توصل الضوئ الى الداخل وكانت أبواب الحصون أو الأسوار والخانات والقصور فى العصر الوسيط فى مصر وغيرها ضخمة مصفحة بالحديد المثبت

بمسامير ويوسطها خوخة عبارة عن فتحة على هيئة باب صغير للاستعمال اليومى دون ٢٠

R. Dozy Suplement aux dictionaires Arabs, V.I, P. 340 , Paris, 1927

د . محمد مصطفى نجيب : نظرة جديدة على النظام المعمارى فى المدارس المتعامدة ، بحث فى العيد الذهبى لكلية الآداب جـ ١ ص ٩ .

٣١ـــ رحبة مربعة :

الرحبة الفناء الصغير أو الساحة الصغيرة والمعنى كما ورد بالوثيقة هو الفناء الصغير المربع .

٣٢ـــ رفرف داير :

الرفرف سقف خشبى مائل يحمل على أكباش أو كوابيل مثبتة فى الحوائط ويعرف أيضا بالمطلة وهو الى جانب كونه حلية يقى الأطفال ومؤدبهم من الشمس والامطار صيفا وشتاء . والرفرف الداير أ ى الرفرف الملتف حول البناء . وقد ورد اللفظ فى معظم الوثائق التى ذكر فيها مكاتب الأيتام فى العصرين المملوكى والعثمانى .

د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة السلطان قايتباى المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية فاس ١٩٥٩ م ص ٤٢٨ .

٣٣ـــ رواق :

رواق البيت اى شقته التى دون الشقة العليا ، والرواق كالفسطاط أو سقف فى مقدم البيت ، ومعنى الرواق كما جاء بالوثيقة المساحة المحصورة بين كل صفين متوازيين من الأعمدة أو بين صف من الأعمدة وأحد جدران المسجد ، وقد أشارت الوثيقة الى ان ايوان القبلة بالجامع يتكون من ثلاثة أروقة والايوانات الثلاثة الأخرى كل منها يتكون من رواقين .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٣ ص ٢٣٨ .

٣٤ ـــ روشن :

وجمعها رواشن ، وروزن بالفارسية معناها النافذة أو الكوة للاضاءة ، والمقصود بالرواشن الخرجات أو البروزات فى العمائر وقد يكون لها داربزين من الخشب أو تكون كلها من الخشب الخرط كالمشربيات ، والغرض منها زيادة سطح الأدوار العليا وتجميل المبنى أو العمارة ، وقد استخدم المصطلح عند وصف الوكالة برحبة العيد .

د. عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكى ـ المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ـ بغداد ١٩٥٧م ص ١٢٢ حاشية ٢ .

٣٥ ــ زبازيب نحاس :

أى صنابير من النحاس (حنفية) وقد ورد هذا المصطلح فى كثير من وثائق العصر المملوكى .

د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قواقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب مجلد ١٢ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦م ص ٢٠٢ .

٣٦ ــ زرد خاناه :

بيت الزرد لما فيه من الدروع والزرد ومن السيوف والنشاب والدروع المتخذة من الزرد المانع والقرقلات المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الاطبار وسائر انواع السلاح والزراد هو صانع السلاح .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية جـ ٢ ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ حاشية ٥ .

٣٧ ــ زلاقة :

الزلاقة والمزلاج يفتح بها الباب ويغلق بلا مفتاح وهو نوع من الضبب أو الأقفال لاغلاق الأبواب فى العصر المملوكى وكان يصنع من الخشب .

الفيروزيادى : المرجع السابق جـ ٣ ص ٢٥٠ .

٣٨ ــ ساباط :

ورد هذا المصطلح كثيرا فى وثائق عصر سلاطين المماليك وقد فسره الاستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم بأنه سقف بسط بدون البراطيم والمربوعات الخشبية التى تحصر بينها بقج وتماسيح خشبية ، ومن سياق نص وثيقة المؤيد يتضح ان الساباط عبارة عن ممر علوى من الخشب او المبانى يربط بين مبنيين منفصلين أو قسمين منفصلين من منشأة واحدة وأمثلة ذلك فى الساباط الذى يربط بين مسجد قراقجا الحسنى ومئذنته ، وكذلك مسجد قجماس الاسحاقى .

د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية . وثيقة السلطان الغورى ص ٥١٩ حاشية ٣ .

٣٩ ــ ساحة كشف :

وجمعها ساح وسوح وساحات ، والساحة الناحية والفضاء بين دور الحى ، والساحة الكشف أى الساحة المكشوفة دون غطاء .

الفيروزيادى : المرجع نفسه جـ ١ ص ٢٣٨ .

٤٠ ــ ساحة لطيفة :

أى الساحة الصغيرة ، وقد ورد لفظ لطيفة فى كثير من وثائق العصر المملوكى بمعنى صغيرة مثل ساعة لطيفة أو حمام لطيفة أو شباك لطيفة .

٤١ ــ ساعة رملية :

اسم لآلة قياس الوقت فى العصر المملوكى وكانت من الزجاج ، ويوضع بها الرمل ويقاس الوقت بمقدار نزول الرمل من عنق زجاج الساعة وكانت تستخدم عادة لضبط مواعيد الطلبة والقراء وباقى العاملين فى المساجد والمدارس .

٤٢ ــ سدلة :

هى المرتبة الصغيرة ذلت اطروفية من الرخام المرتفعة عن الأرضية قليلا وتفرش ارضيتها بالرخام أو الحجر أحيانا .

د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسله الدراسات الوثائقية ـ العصر المملوكى ، المؤتمر الثانى للآثار ـ بغداد ١٩٥٧م ص ٢٢٠ حاشية ٢ .

٤٣ ــ سلم حلزون :

أى السلم الدائرى ذو الدرج الصاعد .

٤٤ ــ شادروان :

ورد اللفظ بالدال فى وثائق العصر المملوكى وهو لفظ فارسى يطلق على السلسبيل وهو بلاطة من حجر صلب أو من الرخام يمر فى وسطها زخارف متنوعة هندسية ونباتية ينتج عن حفرها قنوات غائرة متعرجة وتوضع البلاطة منها فى صدر الايوان بحيث يميل على الجدار بزاوية تتراوح بين ١٥° ، ٣٠° ويوضع عند حافتها العليا صنبور أو أكثر يأتى اليه الماء من صهريج خلف الجدار فيسيل الماء منه على سطح البلاطة وهو يسير متعرجا فى القنوات بين الزخارف مما يجعله يتمهل فى سيره لتزيد الفرصة لتبخره و بالتالى لتبريده .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المرجع نفسه ص ٤٠١ ، د . فريد شافعى العمارة العربية فى مصر الاسلامية ـ المجلد الأول ص ٤٥٣ .

٤٥ ــ شباك لطيفة :

أى النافذة الصغيرة .

٤٦ ــ الشحتور :

ورد هذا اللفظ عند وصف المعدات والأوات المستخدمة بمعصرة قصب السكر التى أنشاها

السلطان المؤيد بالأشمونيين ، وهو آلة كبيرة مستخدمة فى صناعة السكر وربما كان لاستخلاص السكر من العسل .

٤٧ ـــ شحم ولحم قهرمانى :

الشحمة القطعة واللحمة بالضم ماسدى به بين سدى الثوب وقهرمان جمعها قهارمة وتطلق على الشخص المكلف باداره قصر الامير وعلى السيد الجليل وقهرمانه على السيدة الجليلة وقد ورد المصطلح بمعنى الزخرفة بقطع من الرخام النفيس المتنوع الألوان طوليا وعرضيا بحيث تحصر بينها زخارف بديعة .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٤ ص ١٣٥ ، ص ١٧٤ .

٤٨ ـــ شرابخانا :

معناها بيت الشراب ويحوى مختلف أنواع الأشربة ومنها الأدوية التى يحتاج اليها السلطان فضلا عن الأوانى النفيسة المصنوعة من الصينى الفاخر ، وكان يطلق على الشخص الذى يقوم بالخدمة فى شرابخاناه الأمير أو السلطان اسم الشرابدار وهذه الوظيفة من وظائف الخدم أو الحرف الصناعية وكان يشترط فيمن يشغلها التدقيق فيما يسيقه لمخدومه من وصول شئ اليه ينجسه أو يسقيه شرابا محرما أو سما قاتلا ، ويحافظ على النظافة فى أوانيه وثيابه والرائحة الطيبة فيها ما أمكنه .

القلقشندى : المرجع السابق جـ ٤ص ١٠ ، جـ ٥ ص ٤٧٩ ، ٤٥٤ ، النويرى نهاية الأرب جـ ٨ ص ٢٢٤ ، تاج الدين السبكى : معيد النعم ومبيد النقم ص ١٩٧ .

٤٩ــــ صحن :

الصحن وسط الدار ، ويعنى الفناء فى المسجد أو المدرسة أو الوكالة أو الخانقاة وهو فى أغلب الأحيان يكون مكشوفا بلا غطاء تمييزا له عن الدور قاعة المغطاة بشخشيخة .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٤ ص ٢٤٣ .

٥٠ــــ طاقات :

جمع طاقة وهى الفتحة المستديرة فى المبانى وتستخدم للتهوية والانارة وقد لاتكون مفتوحة وفى هذه الحالة تستخدم فى حفظ الأدوات والأشياء .

٥١ ـــ طباق :

ومفردها طبقة وهى غالبا ما تكون حجرة أو خزانة أو حجرتين للنوم وبها طاقات للتهوية والانارة وبالطبقة عادة دهليز به بيت أزيار (مزيرة) ومرحاض وغالبا ما كانت تكسى

وتسقف نقيا وكانت كل طبقة فى الربع أو الوكالة مستقلة عن التى تجاورها وتفصل بينهما جنب من الخشب أو البناء .

د. عبد اللطيف ابراهيم ـ سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة قراقجا الحسنى ص٢٢٩ .

٥٢ ـــ *طبقة لطيفة :*

الطبقة الحجرة وطبقة لطيفة أى الحجرة الصغيرة تمييزا لها عن الحجرة الكبيرة أو القاعة .

٥٣ ـــ *طبلخاناه :*

كلمة فارسية بمعنى بيت الطبل وهو أحد المخازن الخاصة بالسلطان يحفظ فيه الطبول والأبواق وما يتعلق بها من الأدوات ، وتستخدم الكلمة أيضا للدلالة على فرقة الموسيقى الخاصة بالسلطان التى تقوم بدق النوبة ليلا ونهارا أثناء اقامة السلطان أو سفره . وقد كان دق النوبة من حق أمراء الأربعين ولذلك صاروا يسمون بأمراء الطبلخاناه وقد وردت الكلمة بالوثيقة عند ذكر الطبلخاناه السلطانية .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية جـ ١ ص٢٣١ .

٥٤ ـــ *طوالة :*

لوح من الخشب كان يستخدم فى المخابز لوضع الخبز قبل ادخاله فى الفرن .

٥٥ ـــ *عتبة صوان :*

عتبة من قطعة واحدة من الحجر الجرانيت توضع أسفل مداخل العمائر المختلفة .

٥٦ ـــ *عتبة عليا متداخل :*

العتب المتداخل هو العقد المستقيم ذو الصنجات المزررة أعلا مداخل المنشآت والعمائر وهو مصطلح شاع استخدامه فى معظم الوثائق المملوكية ، كما ورد فى كثير منها باسم عتب مكتف متداخل ، وكان من الرخام أو الحجر .

د. عبد اللطيف ابراهيم : اسلسلة الدراسات الوثائقية . الوثائق فى خدمة الآثار ـ العصر المملوكى ـ بغداد ١٩٥٧م ص ٣٨٩ .

٥٧ ـــ *العرصة :*

وجمعها عراص وعرصات وأعراص وهى كل مساحة بين الدور ليس بها بناء، وقد جاءت هذه الكلمة عند وصف الساحة الكشف بالبناء داخل باب الشعرية .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٢ص ٣١٩.

٥٨ ــ عقد مدائنى :

هو العقد الثلاثى أو العقد ذو الثلاثة فصوص ، وقد انتشر استخدام هذا النوع من العقود أعلا واجهات مداخل المساجد والمدارس والعمائر الدينية الأخرى فى العصر المملوكى .

٥٩ ــ عمد صوان :

الصوان نوع من الحجر شديد الصلابة (الجرانيت) أى الأعمدة المستديرة المصنوعة من الجرانيت . تمييزا لها عن الأعمدة الرخامية أو الحجرية .

دائرة المعارف الاسلامية ــ المجلد الثامن ص ١٣٥ ، الطبعة العربية دار التحرير ١٩٧٢ م .

٦٠ ــ فاخور :

الفخارة كجبانه الجرة الفخار أو الخزف . وقد جاء المعنى بالوثيقة مكان صنع الفخار أو مصنع الفخار .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٢ ص ١١٢ .

٦١ ــ فردة باب :

ورد هذا المصطلح بأغلبية وثائق العصر المملوكى ويقصد به الباب ذو المصراع الواحد وهو فى معظم الأحيان يكون بابا صغيرا نسبيا عكس الباب الكبير الذى يغلق عليه زوجا باب .

٦٢ ــ فسقية :

والجمع فساقى ، ولها عدة معان منها القبر الصغير ، أو الحوض المعد لماء الوضوء ، والأحواض التى تتوسط أرضيات دكاكين الأسبلة ، كما تطلق على الفساقى التى تتوسط دور القاعات بين الايوانات فى القصور أو المساكن لتليطف الجو صيفا ، وكانت ذات أشكال مستطيلة أو مربعة أو مثمنة وتفنن المرخمون فى صناعتها بقطع الرخام الملون ذى الزخارف المتنوعة ، وقد ورد المصطلح بوثيقة المؤيد بمعنى القبر الصغير .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٢٢٠ حاشية ١ ، وثيقة قراقجا الحسنى ، المرجع السابق ص ٢٤٢ .

٦٣ ــ فندق :

وجمعه فناق وهو لفظ مرادف للوكالة أو الخان المعدة لاستقبال التجار وبضائعهم ودوابهم وغيرهم من المسافرين والحجاج ويوجد به اسطبل للدواب وفى اعلاه طباق ومساكن للنازلين به تطل على حوش أو ساحة كذلك كان يوجد به بئر ماء وميضأة ومسجد صغير .

د . سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤١١ .

٦٤ ــ قادوس :

وعاء كبير لوضع القمح بمطحن الغلال تمهيدا للطحن . ولازال الاسم مستخدما حتى الآن . وقد ورد المصطلح عند وصف الطاحون بالمحمودية خلف جامع المؤيد شيخ .

٦٥ ــ قاعة لطيفة :

أى القاعة الصغيرة .

٦٦ ــ قناطر خشب :

قناطر جمع قنطرة ومقنطر أى المعقود ومعنى المصطلح العقود الخشبية المتتالية أيا كان نوعها

٦٧ ــ كردتان :

مفردها كردى والجمع كرادى وهو المعروف باسم كابولى ، وهو خشب مستطيل للزينة ينتهى أسفلة بمقرنص ومنه ما يعبر عنه بالكردى الرومى وهو نوع منبعج من الوسط شاع استعماله فى السقوف التركية، ويستخدم فى تزيين وزخرفة الايوانات (مثل الستائر حاليا) . ويوجد على مدخل الايوانات عادة كردتان متقابلتان ومتماثلتان يحملان معبرة ، ويغلف الكردى بفروخ من ألواح الخشب سمكها نصف سنتيمتر ، ويطلق عليها (خدراف) تشبه (الأبلكاش) وكانت الكرادى تدهن بألوان مختلفة وتذهب بالذهب واللازورد مثل السقوف .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٨ ، حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة العدد ٢٧ ، السنة الثالثة مارس ١٩٥٩ م ص ٣٩ .

٦٨ ــ مبنى بالطوب المكسور :

هذا المصطلح يعنى عند أهل الصنعة أسلوبا من البناء باستخدام كسر الطوب ، وهذا النوع غالبا ما يغشى بطبقة من البياض .

٦٩ ــ مجاز :

المجاز فى اللغة الطريق اذا قطع من أحد جانبيه الى الآخر ، ولعل معنى المصطلح كما جاء بالوثيقة الممر أو القاطع المميز عما حوله من المبانى بارضيته المرتفعة قليلا أو بسقفه المرتفع عن باقى الأسقف المحيطة بالمجاز .

الفيروزيادى : المرجع السابق جـ ٢ ص ١٧٦ .

٧٠ ــ مدكوكة بالحجر :

أى الأرض المدكوكة بقطع من الأحجار الصغيرة لتصبح صلبة قوية التحمل وهو اسلوب من أساليب عمل الأرضيات فى العصر المملوكى .

٧١ ــ مذهب ملمح بالذهب محمى :

الشمس والنار حميا وحموا اشتد حرهما والفرس حمى سخن وعرق والمسمار حموا وحميا سخن ومعنى المصطلح التغطية بطبقة رقيقة من الذهب ، وهو أحد الاساليب فى الزخرفة وخاصة للأسقف الخشبية .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٤ ص ٣٢٠ .

٧٢ ــ مراكز :

جـمع مـركـز والمراكـز وسط الدائره ويركـزه غـرزه فـى الارض وارتكز ثبت ، ويأتـى هذا المصطلح بمعنى الاكتاف او الدعامات المبنيه والتى تحمل العقود الحامله لقباب الصهاريج تمييزا لها عن الأعمدة المستديره .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٢ ص ١٨٣ .

٧٣ ــ مرتبة :

تطلق على ألواح الرخام الكبيرة المكونة من قطعة واحدة قائمة فى أرضية دور القاعات .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، المرجع السابق ص ٢٣٥ .

٧٤ ــ مسابك :

جمع مسبك ويسبكه أذابه وأفرغه كسبكه والمعنى مكان الصهر أو الطبخ أو المصنع .

الفيروزبادى : المرجع نفسه جـ ٣ ص ٣١٥ .

٧٥ ــ مسبل الجدر بالبياض :

مصطلح يعنى أن الجدران مغطاة ومكسوة بطبقة من البياض وقد وردت له عدة مترادفات منها «ملبس ومكبس ومستور»

د. عبد اللطيف ابراهيم ، المرجع نفسه ص ٢٣٤ .

٧٦ ــ مسبل بالبياض والدهان :

أى المغشى والمغطى بطبقة من الملاط المدهون بالألوان المختلفة .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، المرجع السابق ص ٢٣٤ .

٧٧ ـــ مسطاح برسم القمح :

وعاء كبير استخدم بالمطاحن فى عصر المؤيد لوضع القمح تمهيدا لطحنه وخبزه .

٧٨ ـــ مصطبة :

يكتنف مداخل المساجد والمدارس فى العصر المملوكى مصطبتان ، وقد استمر اطلاق هذا المصطلح طوال العصر المملوكى ثم أطلق عليها لفظ مكسله فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجريين . ولعل هذا الاسم قد اطلق عليها لتلكؤ الكسالى وجلوسهم عليها .

حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة ، العدد ٢٧ ، السنة الثالثة مارس ١٩٥٩ م ص٣٣ .

٧٩ ـــ مصطبة صدر :

أى المصطبة التى تتصدر الدركاة فى المدارس والمساجد والخنقاوات ، كما توجد أيضا فى الطباق أو الحجرات السكنية وأحيانا فى الحواصل .

٨٠ ـــ «مسقف عقدا بالحجر» :

أى السقف المعقود بالحجر المنحوت والمهذب تمييزا له عن السقف الغشيم أيا كان نوعه .

٨١ ـــ «مسقف غشيما» :

يطلق هذا المصطلح على السقف غير المدهون والذى يتكون غالبا من أفلاق النخيل دون تهذيبها ، كما يطلق على الأسقف المعقودة بالأحجار الغشيمة أى غير المنحوتة أو المهذبة ، وغير المكسوة بطبقة من الملاط .

د. حسنى بو نصير ، منشآت السلطان قايتباى ، رسالة دكتوراه مخطوطة .

٨٢ ـــ مسقف كافورى على مربعات وخشب :

المربعات أو المربوعات فى مصطلح النجارين هى البراطيم أو الكتل الخشبية الممتدة بين الحائطين وكانت تغلف عادة بفروخ من الخشب الرقيق المزخرف برسومات عربية ، والكافورى نوع من الدهان يشبه خشب الكافور فى بياضه بعد معالجته كيماويا ، ومعنى المصطلح سقف من الخشب المدهون بالزخارف التى تشبه لون خشب الكافور والمحمول على براطيم مغلفه بالخشب الرقيق بين الحائطين .

د. عبد اللطيف ابراهيم ـ دراسات تاريخية وأثرية ، تحقيق ٣٠٣ ص ٢٩ ، سلسلة الدراسات الوثائقية – الوثائق فى خدمة الآثار – العصر المملوكى ص ٢٦٤ .

٨٣ ــ "*مسقف لوحا وفسقية*"

طريقة للتسقيف من النوع البسيط للساباط أو الدهليز والطبقة أو الحجرة الحبيس وكانت تستخدم فى ذلك ألواح من الخشب النقى فى وسطها "فساقى" أو صور مربعة أو مسدسة أو مثمنة دقا أو حفرا فى الخشب وتعرف باسم القصع عند أرباب الصنعة . كما توجد فى وسط السقف فسقية كبيرة مفتوحة تستخدم كمنور سماوى. د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب المجلد ١٨ جـ ١٩٥٦ م ص٢٢٤.

٨٤ ــ *مشهر بالحجر الأبيض والأسود :*

أطلق لفظ المشهر فى كتب الوقف على الوزارت الرخامية والأبواب والشبابيك المكسوة بالرخام وغيرها من العناصر المعمارية . وقد ورد هذا المصطلح بالوثيقة بمعنى المبنى بالأحجار بأسلوب المدماك الأبيض يعلوه مدماك أسود بالتبادل وهو اسلوب شاع استخدامه فى معظم العمائر المملوكية .

د. سامى عبد الحليم . الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك ص ١٥ ، ١٧ ، آداب المنصورة ١٩٨٤.

٨٥ ــ *مشهر الدهان :*

أى الملون بالدهان بألوان متنوعة ومختلفة ، ولفظة المشهر تعتبر أعم واشمل فى معناها من لفظه الابلق التى تعنى لونين أبيض وأسود ، أو أبيض وأحمر فقط . د . سامى عبد الحليم : المرجع نفسه ص١٥ ـ ١٧

٨٦ ــ *مشهر بالرخام الأبيض والأسود :*

استخدم لفظ المشهر فى كتب الوقف بالنسبة للوزرات الرخامية والابواب والشبابيك المكسوة بالرخام وغيرها من العناصر المعمارية التى استخدم الرخام فى كسوتها ، وقد استخدم الرخام الأبيض والأسود ، وكذلك الرخام الأحمر فى اشهار واظهار الوحدات المعمارية وتصميماتها البديعة وخاصة فى واجهات العمائر المملوكية .

د. سامى عبد الحليم ، المرجع نفسه .

٨٧ ــ "*مشهر مسقف حريريا*":

مصطلح عند ارباب فن النجارة والزخرفة العربية يدل على جودة الصناعة ودقة التلوين ، فهو أملس كالحرير ويستخدم الزيت فى دهان الخشب المصقول ثم ينقش بأنواع الرسومات ثم

يغطى بطبقة رقيقة جدا من الشمع تكسبه مناعة ضد التأثيرات الجوية وتحافظ على الخشب والألوان المختلفة والتذهيب وتجعله أملس كالحرير .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٣٢ .

٨٨ ـــ *معقود حجراتى :*

أى العقد أيا كان نوعه المبنى باستخدام الحجر ، ويمكن أن يكون العقد طبقا لما جاء بالوثيقة بمعنى Arch أو قبو Vault .

٨٩ ـــ *معقود بالحجر الفص والطوب الاحمر :*

الحجر الفص نوع من الحجر المهذب والمنحوت ، وقد استخدم فى الأسقف المعقودة مع الطوب الأحمر لزيادة تقويتها وتدعيمها وهو أسلوب من أساليب البناء استخدم فى العصر المملوكى منذ بدايته ويظهر ذلك فى بقايا مبانى القصر الأبلق من اعمال الناصر محمد بن قلاوون بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٣ .

٩٠ ـــ *" مفروش أرضها بالمجاديل " :*

المجدال نوع من البلاطات الحجرية الكبيرة يبلغ مساحتها ٣٠ × ٦٠ سم تغطى بها أرضيات الدور الأرضى فى المنشآت والعمائر المملوكية وخاصة تلك التى لها استخدامات صناعية مثل المطاحن أو المصانع وهى تميز لها عن البلاط الكدان أو المعصراتى الأقل منه فى الحجم والأكثر نعومة فى الملمس .

٩١ ـــ *مقالاة :*

جمعها "مقالى" وهى القباب غير العميقة Shallow Domes المقامة على دعامه أو أعمدة وقد ورد المصطلح فى كثير من الوثائق خاصة عند وصف قباب الصهاريج والسقوف ذات القباب الحجرية .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المؤتمر الثانى للآثار ـ الوثائق فى خدمة الآثار ـ العصر المملوكى ص ٢٨٠ .

٩٢ ـــ *مقرنص :*

مقرنص والجمع مقرنصات حلية معمارية استخدمت على نطاق واسع فى عمائر العصر المملوكى فى أجزاء مختلفة من العمارة ، والمقرنص على انواع منها المقرنص العربى أو البلدى ، والشامى أو الحلبى والمزنبر ذو الدوالى .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٥ .

٩٣ ـــ مقعد برسم المباشرين :

مباشرين جمع مباشر هو الموظف الذى يكلف بادارة العمل والاشراف على تنفيذه واجراء المبيعات والمشتروات المتعلقة به واستخدام عماله وربما أطلق على الموظفين فى الدواوين اسم مباشرين وفى اللغه باشر الأمر وليه بنفسه ، وقد ورد هذا المصطلح عند وصف معصرة السكر بالاشمونيين ويعنى مكان تواجد وجلوس المشرفين والمسئولين عن المصنع وقيامهم بادارة حركة التشغيل والانتاج .

د . حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف جـ ٣ ص ٩٨٢ .

٩٤ ـــ المكتب :

جاء مصطلح مكتب السبيل فى موضعين بوثيقة المؤيد ، والأول عند ذكر السبيل الملحق بالجامع ، والثانى عند ذكر السبيل بالقلعة . وقد أوضحت الوثيقة المقصود بهذا المصطلح بأنه الطابق الذى يعلو دكان السبيل ، وكان المكتب يستخدم لجلوس الأيتام ومؤديهم الذى يعلمهم ويدرس لهم .

٩٥ ـــ الملقـــة :

الملقة ما استوى من الأرض والمعنى بالوثيقة الأرض الفضاء المكشوفة المستوية وغير المسوره .

الفيروزبادى : المرجع السابق جـ ٣ ص ٣٩٣ .

٩٦ مواعين برسم تسبيل الماء :

ورد هذا المصطلح بالوثيقة بمعنى الأدوات والمعدات المستخدمة فى الأسبلة لنظافتها واعداد للماء للشرب وتوزيعه ومن هذه الأوات : سلب من الليف أو الكتان، وأدلية جلد ، وبكر وآنية للشرب ، ومكانس خوص ، وطسوت ، وأسطال نحاس ، وأباريق ، وقلل فخار ، وسفنج ، وفوط للمسح .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٤٢ .

٩٧ ـــ هرميس :

الهرميس فى اللغة الكركدن مشددة الذال والعامه تشدد النون وهى دابة تحمل الفيل على قرنيها . وهرميس هو اله القوة والعظمة والبطش عند اليونان ، ومن هذا الوصف يتبين أن كلمة هرميس فى عصر المؤيد كانت تطلق على الثور الذى كان يدير الطواحين والمعاصر فى هذا العصر .

الفيروزبادى : المرجع نفسه جـ ٢ ص ٢٦٩ ، جـ ٤ ص ٢٦٥ .

٩٨ ـــ وزرة :

الوزرة هى كسوة الحائط لارتفاع معين بمادة أثمن من مادة البناء وقد تكون من الرخام كما هو الحال فى معظم عمائر العصر المملوكى خاصة فى الجدران المحيطة بايوان القبلة فى المساجد والمدارس ، أو من القاشانى فى العصر العثمانى، وقد تكون من الخشب أحيانا .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة السلطان قايتباى ص ٤١٨ .

* * *

ثانيا الألقاب والوظائف

١ ــ *الأئمة الأربعة بالأواوين الأربعة :*

رتب بجامع المؤيد أربعة أئمة يؤمون الناس فى الصلوات الخمس وصلاة التراويح ، وأحدهم بايوان القبلة واشترط فيه أن يكون حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالأركان والسنة وبشروط الامامة قراءة وفقها ويصرف له فى كل شهر من شهور الأهلة مائة وعشرون نصفا ، وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

والثلاثة أئمة الباقون يؤم كل واحد منهم المصلين فى أحد الايوانات الثلاثة الأخرى ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر ستون نصفا .

ومن حق الامام النصح للمؤتمين بأن يخلص فى صلاته ويجأر فى دعائه ويضرع فى ابتهاله ويحسن طهارته وقراءته ويحضر الى المسجد أول الوقت فان اجتمع الناس بادر بالصلاة ، وبالجملة ينبغى أن يأتى بصلاته على أكمل ما يطيقه من الأحوال .

تاج الدين السبكى . معيد النعم ومبيد النقم . ط . القاهرة تحقيق محمد على النجار ص ١١٤ .

٢ ــ *أمير دوادار كبير :*

الدوادار تتألف من كلمتين دواه ، وهى ما يكتب منه (ودار) الفارسية بمعنى ممسك ، والمعنى الكلى ممسك الدواة أو الموكل بالدواة . وكانت مهمة الدوادار أساسا هى حمل دواة السلطان وتولى أمرها ويتبع ذلك ما يلزم من الأمور المتعلقة بهذا المعنى من تبليغ الرسائل والأوامر عن السلطان وتقديم الرسائل والقصص اليه وحمل الدواة له ليوقع عليها وعلى عامة المناشير والتواقيع والكتب ، ولم يكن للسلطان دوادارا واحدا فقط ، بل ربما بلغ عدد الدوادارية عشرة من الأمراء والجند.

وكان أعلاهم الدوادار الكبير الذى صار يسمى ايضا امير دوادار أو أمير دوادار كبير وكان عادة فى رتبة أمير مائه وكان أقل منه مباشرة نائبه أو أمير الدوادار الثانى وكان أمير طبلخاناه أو أمير أربعين ، ثم أقل منه الدوادار الثالث وكان امير عشرين أو أمير عشرة ، وهكذا على التوالى حتى الدوادار الصغير فى أسفل السلم وكان مجرد جندى أو مملوك من الخاصكية .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف جـ ٢ ص ٥١٩ ــ ٢١ .

٣ ــ *أمين الحواصل :*

اسم وظيفة المسئول عن المخازن التى تحتوى على متعلقات الجامع المختلفة وعن كل ما يخرج منها أو يدخل اليها وكان يتقاضى مرتبا اربعين نصفا شهريا وكل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤ ـ الأيتام ومؤدبهم بالجامع :

رتب بالجامع خمسة وستون يتيما ومؤدب لهم وعريف ، فيعلمهم ب ما يطيقون من القرآن الكريم والخط العربى ويردد عليهم العريف ما يلقيه المؤدب ويتقاضى المؤدب فى كل شهر ثلاثين نصفا وفى كل يوم رطلين من الخبز القرصة ويتقاضى كل يتيم كل شهر عشرة أنصاف وكل يوم رطلين من الخبز القرصة ، ويتقاضى العريف كل شهر خمسة عشر نصفا وكل يوم رطلين من الخبز القرصة .

٥ ـ الأيتام ومؤدبهم بالقلعة :

رتب بالكتاب الذى بالقلعة مؤدب وخمسة عشر يتيما يعلمهم المؤدب ما يطيقون تعلمه من القرآن الكريم والخط العربى ويصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفا وكل يوم رطلان من الخبز القرصة

٦ ـ البرددار :

هو الذى يكون فى خدمة مباشرى الديوان متحدثا على اعوانه أو المتصرفين فيه ، وقد تطورت هذه الوظيفة فكان صاحبها مسئولا عن البريد الصادر والوارد ، وكان يصرف له فى كل شهر من الشهور عشرون نصفا .

القلقشندى ـ صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦٨ ، د. سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٣٩٥ ، د . محمد محمد أمين ـ فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ص ٣٧٢ حاشية ٤ .

٧ ـ البوابون أربعة :

وقد اشترط فيهم أن يكونوا رجالا أمناء يقظا أخيارا ويتولون اغلاق أبواب الجامع الأربعة وفتحها ومنع من يدخل اليها من اهل الفساد والريب وذوى الاثواب المستقذرة ، وأحدهم بالباب الرئيسى الكبير ويتقاضى ستين نصفا شهريا والثانى بالباب الذى أمام دار التفاح بشارع تحت الربع حاليا ويتقاضى خمسة وأربعين نصفا شهريا ، والاثنان الآخران بالبابين الباقيين ويتقاضى كل واحد منهما ثلاثين نصفا شهريا .

ومن حق البواب المبيت يقرب الباب بحيث يسمع من يطرق عليه والفتح لساكن فى المكان ، أو قاصد مقصدا دينيا عن صلاة أو اشتغال ، أى وقت جاء من أوقات الليل ، وما يفعله بعض البوابين من غلق الباب فى وقت معلوم ، بحيث اذا جاء أحد السكان أو المريدين للصلاة بعده لا يفتح له غير جائز ، الا أن تكون مدرسة شرط واقفها أن لا تفتح بابها الا فى وقت معلوم ، وفى صحة هذا الشرط نظر واحتمال ، وأما لو شرطه فى مسجد أو جامع فواضح أنه لا يصح .

تاج الدين السبكى ، معيد النعم ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

٨ ـــ الجابى :

واشترط فيه أن يكون رجلا نأهضا حسن السيرة أمينا ويتولى استخراج أجور الأوقاف ويسكنها ويخليها عند الحاجة ، ويصرف له فى كل شهر من الشهور مائة نصف .

٩ ـــ الجرائحى :

طبيب الجراحة وكان يصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفا .

د . سعيد عاشور . العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤٠٤ .

١٠ ـــ خادما السجاجيد :

وكانت وظيفة كل منهما الاهتمام بنظافة وفرش سجاجيد الجامع واشترط فيهما الأدب الجم وحسن الخلق ورجاحة العقل ويصرف لكل واحد منهما فى كل شهر اربعون نصفا وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

١١ ـــ الخادم الكبير :

وكانت وظيفته خدمة شيخ الصوفية وجماعة الصوفية واشترط فيمن يتولى هذه الوظيفة أن يكون رجلا جيدا أمينا محافظا على أفعال الخير أدوبا سيوسا له دراية ومعرفة بأحوال الفقراء ويصرف له كل شهر ستون نصفا وفى كل يوم سته ارطال من الخبز القرصة .

١٢ ـــ الخازندار :

لفظ مؤلف من كلمتين الأولى خازن العربية ، ودار الفارسية بمعنى ممسك والمعنى الكلى الموكل بالخزانة أو المتولى أمرها وموضوع هذه الوظيفة هو الاشراف على خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش وغير ذلك، وهى معادلة لوظيفة الخازن . ومن واجبات الخازندار أن لا يماطل من أحيل عليه بل يدفع اليه ما أمر له به ، والخازندار أمين ، فلو ادعى أنه دفع المال الى مخدومه ، كان القول بيمينه ، انظر معيد النعم ، السبكى طبعة ليدن ١٩٠٨ ص ٣٩

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ ١ ص ٤٥٣ .

١٣ ـــ خازن الكتب :

اشترط فيه أن يكون أمينا حافظا للربعات والمصاحف الشريفة ، وكتب العلم بخزانة الجامع ولا يخرج منها كتبا خارج الجامع وكان يصرف له كل شهر اربعون نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة ومن حق خازن الكتب الاحتفاظ بها وترميم شعثها وحبكها عند احتياجها وأن يفضل فى اعارتها الفقراء الذين يصعب عليهم تحصيل الكتب على الأغنياء .

تاج الدين السبكى ، معيد النعم ومبيد النقم ص ١٥٩ .

١٤ ــ خدام المربعات :

وعددهم خمسة بالجامع ومهمتهم احضار الربعات الشريفات وقت حضور التصوف ويفرقون أجزاءها على الحاضرين بعد صلاة العصر من كل يوم ويجمعونها مرة ثانية ويعيدونها الى أماكنها بعد الانتهاء منها ويتولون توزيعها على المصلين قبل صلاة الجمعة من كل اسبوع ويصرف لكل واحد منهم أربعون نصفا كل شهر وفى كل يوم أرطال من الخبز القرصة .

١٥ ــ الخطيب :

اشترط فيه أن يكون رجلا كاملا خطيبا يخطب على الناس من منبر الجامع أيام الجمع والعيدين والكسوفين والاستسقاء وأن يكون عالما لشروط الامامة والخطبة قراءة وفقها ويصرف له كل شهر مائة من الأنصاف الفضة .

وقد اشترط على الخطيب أن يرفع صوته بحيث يسمعه أربعون نفسا من أهل الجمعة . ومن الأمور المكروهة الالتفات فى الخطبة والدق على درج المنبر فى صعوده والدعاء اذا انتهى صعوده قبل أن يجلس والمجازفة فى وصف السلاطين عند الدعاء لهم والمبالغة فى الاسراع فى الخطبة الثانية .

ولابأس عن الدعاء للسلطان ولا يطيل الخطبة على الناس فان وراءه الشيخ والضعيف والصغير وذا الحاجة ولا يأتى بألفاظ قلقة يصعب فهمها على غير الخاصة بل يذكر الواضح من الألفاظ ولا يتكلف السجع الى غير ذلك .

انظر تاج الدين السبكى ــ معيد النعم ص ١٦٠ ــ ٦١ .

١٦ ــ السباك :

السباك هو الصانع الذى يذيب المعادن ليشكلها وقد يشتغل بصناعة الآلات والأدوات أو الأسلحة أو فى دور ضرب النقود وكان السباك يتقاضى فى كل شهر من الشهور ثلاثين نصفا من الفضة .

د . حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ٣ ص ١١٥٧ .

١٧ ــ السواق :

سواق وجمعه سواقون وهو الشخص المكلف بادارة ساقية الماء فى الجامع ،وكان يصرف فى كل شهر ستين نصفا .

المقريزى : السلوك تحقيق د. محمد مصطفى زيادة جـ ٢ ص ٧٥٩ حاشية ١ ، د. سعيد عاشور العصر المماليكى فى مصر والشام . ص ٤٢٦ .

١٨ ــ الشاد :

اشترط فيه أن يكون رجلا ناهضا سيوسا دينا ذا عفة وأمانة يتولى استخراج ريع الوقف ويعاون الجابى على تخليصها . وكان الشاد يختار من العارفين بأمور الهندسة والبناء ومن واجبه الحرص على مصالح الوقف والمستحقين بأن يجدد ويصلح مبانى الوقف وأن يشرف على ارباب الصناعات المختلفة فى العمائر ويحثهم على العمل مع الرفق بهم والتلطف اليهم ، وكان يصرف له فى كل شهر من الشهور مائتا نصف .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف جـ ٢ ص ٦١٧ .

١٩ ــ شاهد العمارة :

رتب للجامع شاهدان للعمارة اشترط فى كل منهما الأمانة والقيام بالاشراف على شئونها فى الأماكن المحددة بالوثيقة وما ينفق فيها ، ويصرف لكل واحد منهما كل شهر ثلاثون نصفا .

٢٠ ــ شاهد الوقف :

خصص للوقف شاهدان واشترط فيهما العدل ويتوليان ضبط متحصل ريع الأوقاف وصرفه . ويشترط فيهما أيضا أن يكونا من أهل الخير والدين والعفة والأمانة واليقظة وأن يكونا على معرفة بعلم الحساب وترتيبه ويصرف لكل واحد منهما كل شهر ستون نصفا .

د . محمد أمين ، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ، ط .

المعهد العلمى الفرنسى ١٩٨١م ص ٤٩٦ حـ (١) .

٢١ ــ الشحنة :

الشرطة وصاحب الشحنة هو متولى رياسة الشرطة ، وربما قام بعض الشحن بملاحظة تنفيذا لأحكام الشرعية مثل المحتسب وربما كلف الشحن بمراقبة الطرقات والسبل لتفتيش الخارجين من المدينة والداخلين اليها ، والمعنى المقصود بالوثيقة هو رجل شرطة ، وكان يتقاضى كل شهر أربعين نصفا وكل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

د. سعيد عاشور : العصر المماليكى فى مصر والشام . ص ٤٢٧ .

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ ٢ ص ٦٢٤ .

٢٢ ــ شيخ الخانقاه بالجيزة :

ويحق لشيخ الخانقاه تربية المريدين وحمل الأذى والضيم على نفسه والكلام مع كل منهم بما يقبله عقله وتتحمله قواه ويصل اليه ذهنه والكف عن ذكر ألفاظ لا يتحملها سامعها ويأخذ المريد بالصلاة والتلاوة والذكر ، ورتب لشيخ الخانقاه بالجيزة عشرة من الصوفية .

ويصرف لشيخ الخانقاه مائتا نصف وفى كل يوم من الأيام أربعة أرطال من الخبز القرصة ويصرف لكل واحد من العشرة الصوفية المذكورين كل شهر ثلاثون نصفا ، وفى كل يوم من أيام الأسبوع رطلان من الخبز القرصة .

والصوفى هو من أعرض عن الدنيا وأقبل على العبادة ، ونال بعضهم لبس التصوف .

السبكى : معيد النعم ، ص ١٧٦ ــ ٧٩ .

٢٣ ــ *شيخ الصوفية ومدرس الحنفية :*

اشترط فيه بالوثيقة أن يكون رجلا من أهل العلم والصلاح ، حنفى المذهب عالما بمذهب الامام أبى حنيفة النعمان وأن يكون حسن الفن والاعتقاد حافظا لتقول الفقهاء وأقاويل العلماء واختلاف المذاهب ونصوص الامام أبى حنيفة رضى الله عنه ويصرف له فى كل شهر من شهور الأهلة من الفضة البيضاء خمسمائة نصف ، وشيخ الصوفية من الوظائف الدينيه المختصة بالصوفيه وربما كان شيخ الصوفيه فى خانقاه أو زاوية أو حرائية أو شيخ الشيوخ ، وكان شيوخ الصوفية فى عصر المماليك يتخذون زيا مميزا لهم فكانوا يلبسون الدلق مثل العلماء ، الا أنه يكون غير سابل ولا طويل الكم وكانوا يرخون ذؤابه لطيفة على الأذن اليسرى لا تكاد تلحق بالكتف وكانوا يركبون البغال بالكنابيش .

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ ٢ ص ٦٤٤ .

٢٤ ــ *الطبيب الطبائعى :*

الطبيب الطبائعى هو طبيب الأمراض الباطنية وكان يتقاضى فى الشهر ثلاثون نصفا . ومن حق الطبيب بذل النصح والرفق بالمريض واذا رأى علامه الموت لم يكره من ينبه على الوصيه بلطف القول وعليه ان يعتقد ان طبه لايرد قضاء ولاقدرا وأنه انما يفعل امتثالا لأمر الشرع وأن الله أنزل الداء والدواء .

د. سعيد عاشور : العصر المماليكى فى مصر والشام . ص ٤٣١ ، ٤٤٢ .

٢٥ ــ *الطبيب الكحال :*

هو طبيب العيون وكان يتقاضى فى الشهر ثلاثين نصفا .

٢٦ ــ *طلبة التفسير :*

وعددهم عشرين شخصا يتلقون العلم من مدرسهم مدرس التفسير ويصرف لكل واحد منهم كل شهر أربعون نصف فضة .

٢٧ ــ طلبة الحديث :

وعددهم عشرين طالبا يتلقون علوم الحديث من مدرسهم ويصرف لكل منهم فى كل شهر أربعون نصفا وفى كل يوم من الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٢٨ ــ طلبة الحنابلة :

وعددهم بالجامع عشرة طلبة من المقلدين للامام المطلق الحجة أحمد بن حنبل رضى الله عنه يتلقون العلم الشريف ومذهب الامام أحمد بن حنبل على يد مدرسهم ويصرف لكل واحد منهم كل شهر أربعون من الأنصاف الفضة وأربعة أرطال من الخبز القرصة .

٢٩ ــ طلبة الحنفية :

اشترط بالوثيقة أن يكونوا خمسين طالبا بالجامع يشتغلون بالتفهم لما يلقيه عليهم شيخ الحنفية من العلم الشريف ويبين لهم ما شكل عليهم ويكشف لهم الغامض ويسهل عليهم ما عسر فهمه ويسلك بهم شيخهم مسلك الأمانة والتعليم ويحببهم فى الاشتغال بالعلم الشريف ويصرف لكل طالب منهم فى كل شهر من شهور الأهلة أربعون نصفا وفى كل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣٠ ــ طلبة الشافعية :

وعددهم اربعون بالجامع ويفهمهم شيخهم بفقه مذهب الامام الشافعى وغيره ويصرف لكل واحد منهم كل شهر أربعين نصفا فضه وفى كل يوم من أيام الاسبوع اربعه أرطال من الخبز القرصة .

٣١ ــ طلبة المالكية :

وعددهم خمسة عشر طالبا بالجامع ويشترط فيهم تقليدهم لمذهب الامام مالك وتلقى العلم وتفهم ما شكل أو التبس عليهم فهمه من مدرسهم ويصرف كل واحد منهم كل شهر أربعين نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣٢ ــ الطواشيان بالقبتين :

خصص للجامع طواشيان بالقبتين اشترط فيهما العقل والأدب رأن يقوما بالخدمة فى القبتين ويصرف لكل واحد منهما كل شهر أربعون نصفا وفى كل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

ومن الطواشية "الزمام" وهو الذى يخص النساء ومنهم "مقدم المماليك" وهو الذى يخص "المردان".

السبكى : معيد النعم ، ص ٥٤ ــ ٥٦ .

٣٣ ــ "العامل حساب"

وهو عامل حسابات الوقف واشترط فيه أن يكون رجلا جيدا أمينا مشهورا بالأمانة ذو همة وعلى معرفة بعمل الحسابات وكان يصرف فى كل شهر من الشهور تسعين نصفا .

٣٤ ــ الفراشون :

خصص للجامع عشرة فراشين منهم ثمانية لنظافة الجامع وواحد لكل من خزانة الكتب والميضأة ، ويصرف لكل واحد منهم ثلاثون نصفا .

ومن وظائفهم ضرب خيام الأمراء وحق عليهم أن لا يحتجروا على الناس ويمنعوهم أرض الله الواسعة فما أظلم فراش الأمير وغيره اذا جاء الى ناحية من الفضاء فوجد فقيرا قد سبق اليها ونزل فيها . فأقام فيها ليخيم للأمير مكانه وحكم الله أن السابق أولى والأمير والمأمور فى ذلك سواء .

تاج الدين السبكى ــ معيد النعم ، ص ١٩٥ ــ ٩٦ .

٣٥ ــ القومة الوقادون :

قومه جمع قيم وهم القائمون بالعناية بقناديل الجامع واشترط فيهم الجودة والأمانة وأن يقوموا بغسل القناديل وتنظيفها وتغييرها وتعليقها وملئها بالوقود واطفائها وكل ما يختص بها ، وقد خصص للجامع تسعة من القومة ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر عشرون نصفا .

٣٦ ــ قارئا المصحف :

رتب بالجامع رجلان لقراءه المصحف الشريف اشترط فيهما أن يكونا حافظين لكتاب الله تعالى ، حسنى الصوتين ، وبقرآ ن منفردين ، أحدهما يقرأ قبل صلاة العصر كل يوم ما تيسر قراءته القرآن الكريم ويصرف له كل شهر أربعون نصفا من الفضة ، والقارئ الثانى يقرأ ما تيسر قراءته من القرآن الكريم قبل صلاة الجمعة كل يوم جمعة ويصرف له كل شهر ثلاثون نصفا .

وعلى القراء اعمال جهدهم فى تأدية كلام الله تعالى كفه ما أنزل من غير مطمطة ولا عجرفه بل بلفظ بين .

تاج الدين السبكى : معيد النعم ، طبعة ليدن ص ١٥٨ ــ ١٥٩ .

٣٧ ــ قارئ البخارى :

وهو قارئ صحيح البخارى فى شهر رمضان من كل عام واشترط ان يصرف له كل شهر رمضان ثلثمائة من الأنصاف الفضة وأن يصرف كل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣٨ ــ *قارئ العقيدة :*

اشترط فيه أن يكون فصيحا حسن الصوت ويصرف له فى كل شهر من الشهور عشرون نصفا ، والعقيدة هى مجموعة من القواعد التوحيدية التى يدين بها أصحابها من العلماء والفقهاء ، وكانت هذه العقائد تجمع فى رسائل خاصة ليتعلمها من يشاء فى أى وقت ، والعقيدة هى التى عقد عليها القلب وارتبط بها ، ويسمى علم أصول الدين عقيدة لتعلقه بعقد القلب دون العمل بالجوارح .

د. عبد اللطيف ابراهيم ــ وثيقة قراقجا الحسنى ــ مجلة كلية الآداب ، ص ٢٣٨ .

٣٩ ــ *القبانى :*

نسبة آلى القبان وهو نوع من الموازين اشتهر بالدقة فى تقدير الوزن ، والقبانى هو من يقوم بعملية وزن الأشياء وكان يصرف للقبانى فى كل شهر أربعون نصفا فضة مؤيدية وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

د . حسن الباشا ــ االمرجع السابق جـ ٢ ص ٨٩١ .

٤٠ ــ *قراء الصفة :*

رتب بالجامع عشرة أشخاص اشترط فيهم حسن الصوت ، يقرأون ما تيسر من القرآن الكريم ويرفعون أصواتهم بالذكر والتهليل وقت الحضور التصوف بعد العصر كل يوم ويجلسون على الصفة يمين المحراب ويساره ، ويتقاضى كل واحد منهم كل شهر أربعين نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤١ ــ *القرايا بالشباك :*

وهم تسع عشرة مجموعة ، وكل مجموعة من ثلاثة قراء وعددهم سبعة وخمسون يقرآون القرآن الكريم ليلا ونهارا ، ويقرأ كل واحد منهم القرآن الكريم ثلث ساعة ويصرف لكل واحد من القراء المذكورين فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة عشر نصفا .

٤٢ ــ *قسيم أمير المؤمنين :*

لقب مشتق من أمير المؤمنين مثل مولى أمير المؤمنين وناصر أمير المؤمنين وقسيم أمير المؤمنين ، وكانت هذه الألقاب فى أساسها توضح صلة ما بين الخليفة والملقب ، وما هية هذه الصلة تلقى ضوءا على مدى السلطة التى يتمتع بها كل منهما من ناحية ، ونوع العلاقة بينهما من ناحية أخرى ، ودراسة تطور هذه الألقاب تبين كيف أن سلطة الخلفاء أخذت فى الاضحلال ازاء سلطة الأمراء ، فبعد أن كان الوالى يلقب فى أول الأمر بمولى أمير المؤمنين ، صار فى عصر بنى بويه يلقب "بقسيم أمير المؤمنين" وكثيرا ما كان يشير لفظ اللقب

المضاف الى "أمير المؤمنين" الى وظيفة صاحبه فقسيم أمير المؤمنين يشير الى ان الملقب "سلطان" أو نحوه ممن كانوا فى الواقع أصحاب النفوذ الفعلى فى الدولة .
د. حسن الباشا : الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ١٩٦ .

٤٣ ـــ *الكاتب بالشام المحروسة :*

اشترط فيه أن يكون رجلا جيدا عارفا بالكتابة وعمل الحساب يكون كاتبا لأوقاف الشام ويصرف له فى كل شهر تسعون نصفا .

٤٤ ـــ *كاتب سر غيبة القراء بالشباك :*

واشترط فيه الأمانة ويصرف فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة عشر نصفا، وعليه اعتماد الحق وأن لا يكتب على كل من لم يحضر ولكن يستفسر عن سبب تخلفه فان كان له عذر بينه وان هو كتب على غير بصيرة فقد ظلمه حقه ، وان سامح لمجرد حطام يأخذه فهو على شفير جهنم .
تاج الدين السبكى ـ المرجع السابق ص ١٥٧.

٤٥ ـــ *كاتب غيبة الصوفية :*

والمعنى كما جاء بالوثيقة هو من يتولى عملية ضبط الحضور والغياب للصوفية بالجامع واشترط فيه الأمانة والعدل وأن لا يكون مغرضا ويصرف له كل شهر ستون نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤٦ ـــ *كاتب غيبة المؤذنين :*

واشترط فيه أن يكون أمينا ويصرف له كل شهر أربعون من الأنصاف الفضة وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤٧ ـــ *كناس الطريق الرشاش :*

وظيفة من يتولى كنس الطريق حول الجامع وازالة المخلفات منه ورشه بالمياه وكان يتقاضى ثلاثين نصفا كل شهر وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤٨ ـــ *المادح :*

والمقصود بهذه الوظيفة انشاد ومدح النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى وآلائه وعظمته وخشية مقته وغضبه ، وذكره الموت وما بعده وان اقتصر المنشد على ذكر أبيات غزلية أو حماسية فقد أساء لا سيما اذا كان فى مجامع العلم . وقد اشترط فيه حسن الصوت ،

ويحصل المادح فى كل شهر من الشهور على اربعين نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

السبكى : معيد النعم ، ص ١٥٧ ، د . حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ ٣ ص ٩٨١ .

٤٩ ــ *المبخر :*

وهى وظيفة ـ كما هو واضح من اللفظ ـ واضع البخور بالجامع ويصرف له فى كل شهر أربعون نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٥٠ ــ *المخبرى :*

وظيفة تشبه الشرطى السرى يوجد بالجامع لنقل أى مشاكل تحدث لنلظر الجامع ويتقاضى كل شهر من الشهور على اربعون نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٥١ ــ *مدرس التفسير :*

اشترط فيه أن يكون رجلا من أهل العلم والصلاح عالما باللغه العربية وتفسير القرآن الكريم فصيحا له معرفة بالاعراب ، ويشغل الرجل المذكور طلبته فى تفسير القرآن الكريم واعرابه ويشرح لهم ما عسر عليهم فهمه ويصرف له كل شهر من الأنصاف الفضة مائة وخمسون نصفا ، ومن واجب المدرس أن يحسن القاء الدرس وتفهيمه للحاضرين وان كانوا مبتدئين فلا يلقى عليهم ما لا يناسبهم من المشكلات بل يد ربهم ويأخذهم بالأهون فالأهون الى ان ينتهوا الى درجة التحقيق، وان كانوا منتهين فلا يلقى عليهم الواضحات بل يدخل بهم فى مشكلات الفقة ويخوض بهم عبابه الزاخر .

تاج الدين السبكى ـ معيد النعم ـ طبعة ليدن ص ١٥١ ـ ١٥٤ .

٥٢ ــ *مدرس الحديث :*

اشترط فيه أن يكون رجلا من أهل العلم والصلاح محدثا حافظا عارفا بأسماء رجال الحديث النبوى وروأيه ونحويا ذا سند عال يشرح لطلبته علوم الحديث النبوى ويفهمهم ما أشكل عليهم ويبين لهم ما عسر عليهم فهمه ويصرف له فى كل شهر مائة وخمسون نصفا .

٥٣ ــ *مدرس الحنابلة :*

اشترط فيه أن يكون رجلا كاملا من أهل العلم من فقهاء الحنابلة ، ويشغل طلبته بفقه مذهب الامام أحمد بن حنبل ويصرف له فى كل شهر من الشهور الأهله مائة من الانصاف الفضة .

٥٤ ـــ مدرس الشافعية :

اشترط فيه أن يكون رجلا من أهل العلم كاملا من فقهاء الشافعية ويشغل طلبته وعددهم أربعون طالبا بفقه مذهب الامام الشافعي ويصرف له فى كل شهر من الشهور الأهله مائة وخمسون نصفا فضة .

٥٥ ـــ مدرس الطحاوى :

اشترط فيه أن يكون رجلا كاملا من أهل العلم محدثا عالما بأسماء رواة الأحاديث النبوية ومعه عشرة من الطلبة المشتغلين بالكتاب المعروف بالطحاوى ويصرف له فى كل شهر مائة وخمسون نصفا ، ولكل واحد من طلبته أربعون نصفا .

٥٦ ـــ مدرس القراءات السبع وطلبته :

اشترط فى مدرس القراءات السبع أن يكون رجلا كاملا من أهل العلم عالما بالقراءات السبع ، و القراءات الشواذ نحويا متقنا للمقصور والممدود وغير ذلك ويشغل الرجل المذكور طلبته وعددهم عشرة من المشتغلين بالشاطبية وغيرها ويبين لهم ما خفى عنهم . ويصرف لمدرس القراءات السبع كل شهر مائة وخمسون نصفا ، ولكل واحد من طلبته العشرة أربعون نصفا من الفضة ، ولهم جميعا وفى كل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة ، لكل واحد على حده .

٥٧ ـــ مدرس المالكية :

وقد اشترط فيه أن يكون من علماء المالكية وأن يفهم طلبته فقه مذهب الامام مالك بن أنس امام دار الهجرة النبوية ويصرف لشيخ المالكية مائة من الانصاف الفضة .

٥٨ ـــ المرخم :

المرخم اسم مشتق من الرخام ، وهو أحد الفنانين التطبيقيين الاسلاميين وهو المشتغل بالرخام من حيث رصف الأرضيات وتصفيح الجدران وعمل المقرنصات وصناعة الأعمدة وتيجانها ونقش الكتابات والزخارف على ألواح الرخام وشواهد القبور وعمل بعض الأثاثات الحائطية وقطع التحف وخرط التماثيل وغير ذلك من الأعمال المتصلة بالرخام وكان المرخم يتقاضى فى كل شهر من الشهور ثلاثين نصفا .

د . حسن الباشا ، المرجع السابق جـ ٣ ص ١٠٧٥ ـ ٧٦ .

٥٩ ـــ المزملاتى :

هو الذى كان يقوم بتسبيل الماء فى السبيل وكانت مهمته أن يتولى الخدمة فى الأيام العادية وليالى شهر رمضان ، و "مزملاتى" نسبة الى مزملات جمع مزملة وهى قدر من الفخار تكسى أو تلف أو تزمل بالقماش المبلول لحفظ الماء دون عفن .

وقد خصص للجامع ، "مزملاتي" وآخر بالسبيل بالقلعة ويصرف مزملاتي الجامع ثلاثة وأربعين نصفا كل شهر ، أما "مزملاتي" القلعة فيصرف له كل شهر خمسة عشر نصفا ، وكان يشترط في سقائي الكيزان نظافة أزيارهم وتغطيتها وغسلها من الوسخ المجتمع عليها وغسل الكيزان وجليها بالشقف كل يوم وتبخيرها فانها تتغير في أفواه الناس .

القرشي : معالم القربة في احكام الحسبة ص ٣٣٩ ، د . حسن الباشا ، المرجع نفسه جـ ٣ ص ١٠٨٠ ـ ١٠٨١ .

٦٠ ـــ *مزملاتي الدهليز :*

هي وظيفة من يقوم بتسبيل الماء بمزملة الدهليز بالجامع و كان يتقاضى كل شهر اربعون نصفا ، وفي كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٦١ ـــ *"المكتب" :*

وهو الكاتب الذي يدون الأعمال الجارية بالجامع كما جاء بالوثيقة (كاتب طبعه) يصرف له في كل شهر ثلاثون نصفا.

٦٢ ـــ *المهندس :*

تعريب لكلمة مهندز والمهندس هو المشتغل بالهندسة وهي علم المباني وبنائها واختلافها والأراضي ومساحتها وشق الأنهار وتنقية القني واقامه الجسور وغير ذلك، وكان يصرف له في كل شهر ثلاثون نصفا.

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ ٣ ص ١١٥٧ .

٦٣ ـــ *المؤذنان بالخانقاة :*

المؤذن هو الذي ينادي بالآذان داعيا المسلمين للصلاة وكانت وظيفة المؤذن من الوظائف اللازمة في المساجد والجوامع والمدارس والخوانق والأربطة وغيرها من المؤسسات التي تقام فيها الصلاة الجامعة ويؤذن فيها للصلاة وربما استخدم المؤذن الأسطرلاب لمعرفة وقت الآذان ويشترط في المؤذن معرفة الآذان وطرقه ومواقيته وابلاغ الصوت ويستحب أن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق .

وقد خصص للخانقاه مؤذنان يصرف لكل واحد منهما في كل شهر ثلاثون نصفا وفي كل يوم من أيام الاسبوع رطلان من الخبز القرصة .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف جـ ٣ ص ١١٦٣ ـ ١١٦٤ .

٦٤ ـــ المؤذنون :

رتب بالجامع سبعة عشر مؤذنا يعلنون بالآذان على مآذن الجامع فى الآوقات المشروعة ويسبحون ويذكرون فى الآسحار وأيام الجمع ويكبرون مثل الامام والخطيب فى الصلوات ويخرج منهم واحد امام الخطيب يوم الجمعة واشترط فيهم أن يكونوا حسنى الأصوات ويصرف لكل واحد منهم كل شهر خمسة عشر نصفا ، وعلى المؤذن ابلاغ الصوت ،معرفة الوقت ، ويؤذن للصبح من نصف الليل وعند دخول الوقت ، ولذلك يسن للصبح مؤذنان .

تاج الدين السبكى ، المرجع السابق ص ١١٥ .

٦٥ ـــ موقع الوقف :

واشترط فيه أن يكون رجلا جيدا فاضلا عدلا ذا فطنة يتعاهد كتب الوقف بالاثبات عند الحكام وإيصالها بالتنفيذ والاحكام ويصرف له كل شهر من الشهور اربعون نصفا . وكان على الموقعين الرفق بالرعية فيما يكتبونه والتخفيف من التشديدات التى يؤمرون بكتابتها ومن حق الموقع الا يستعمل الالفاظ الشديدة وما لا يفهمه أغلب الناس خاصة اذا كتب الى من يبعد فهمه لذلك .

تاج الدين السبكى ـ معيد النعم ، طبعة ليدن ١٩٠٨ م ص ٤٤ ـ ٤٥ .

* * *

ثالثا المصطلحات الوثائقية

١ ـــ *أبد واكد وتصدق :*

الفاظ الوثيقة نوعان : صريحة وكناية ، والصريحة ثلاثة : وقف وحبس وسبل ، والكناية ثلاثة أيضا : تصدق ، وحرم ، وابد .

د. محمد محمد أمين ، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ص ٤٢٦ حاشية (١)

٢ ـــ *أشهد على مولانا :*

تبدأ الأولى عقب الحسبلة مباشرة أشهد على سيدنا أو أشهد على مولانا ، أما باقى الشهادات فتبدأ هكذا : "وبذلك أشهدني " وتدل هذه الصيغة الموضوعية على أن القاضى الموقف قد طلب الشهادة ضمنيا من الشهود على صدور الحكم نفسه .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٥٠ ح (١٠) .

٣ ـ *بما نسب اليه أعلاه فى تاريخه وكتب :*

يدل لفظ "كتب" أن الشاهد وقع بخط يده بعد أن كتب عبارة الشهادة بألفاظها التى أداها فى مجلس الحكم ، ويدل هذا على أن الشاهد ليس جاهلا بالكتابة .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٤٤ ح (١) .

٤ ـــ *الرزق الأحباسية :*

مفردها رزقة وهى الأطيان الزراعية التى كان يعطيها الخلفاء والسلاطين بمقتضى حجج شرعية أو تقاسيط ديوانية الى بعض الناس على سبيل الاحسان والانعام مع اعفائها من الضرائب وتنحل هذه الرزق بانقراض المستحقين وتعود الى الديوان الذى خرجت منه اذا كانت هذه الرزق تخرج من بيت المال أو من ديوان الخاص أو من ديوان الجيش ، ومن تلك الأراضى ما هو موقوف صرف ريعه على المساجد والخوانق والربط وغيرها للقيام بمصالحها والوفاء بمطالبها .

ويشرف عليها جميعا فى العصر المملوكى ديوان الأحباس ، تحت اشراف ناظر الأحباس وكانت أرض مصر فى العصر المملوكى أشبه بملكية خاصة للمماليك توزع عليهم حسب درجاتهم من السلطان الى أصغر مملوك بقصد استغلالها وليس ملكيتها التى تكون الدولة

بن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٥٣ حاشية ، د . سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤١٩ ، د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٥٦ حاشية ٨ ، د . عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك جـ ١ ص ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ .

٥ ــ سؤال الأشهاد وابداء الدافع ونفيه التوكيل الشرعى :

من الفقرات التوثيقية الاثباتية حتى تصبح الوثيقة كاملة من الناحية القانونية لها قوة تنفيذية ولا يطعن فيها .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٤٣ حاشية ٥ .

٦ ــ عمارة ما لابد من عمارته ومرمة ما لابد من مرمته :

نصت كل وثائق الوقف فى العصر المملوكى على البدء فى الصرف من الريع على عمارة الأعيان الموقوفة لضمان استمرار ريعها ، وبالتالى دوام بقاء مصارفها.

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٤٢٨ حاشية ٥ .

٧ ــ فشهدت عليه به وكتب :

تبدأ الشهادات بالصيغة الموضوعية وتنتهى بالصيغة الذاتية "فشهدت عليه به.... "

د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٥٣ حاشية ١ .

٨ ــ الفضة الأنصاف أو نصاف الفضة ... نصف ذلك ... :

مسكوكات صغيرة الوزن من الفضة وكانت تختلف فى عيارها ووزنها من حين لآخر ويبدو أن قبولها بالعدد باعتبارها شرعية من حيث العيار والوزن والسك. ويذكر المقريزى أن الدرهم المؤيدى كان من الفضة الخالصة وعملت منه أنصاف وأرباع واستكثرها من ضرب الأنصاف ، كما جرت عادة كتاب الوثائق فى العصور الوسطى عند تحديد أى مبلغ سواء فى وثائق البيع أو مصارف الوقف تنصيف المبلغ المحدد لعدم حدوث لبس أو تلاعب عند ذكر جملته وذلك من قبيل الضبط والاحتياط .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٤٣ حاشية ١ .

٩ ــ كامل المنافع والمرافق والحقوق :

عبارة تعنى أن المبنى الموقوف كامل من جميع الوجوه ولا ينقصه شئ من حيث البناء أو المرافق مثل السواقى أو الصهاريج أو الأسبلة والميضأة أو الحقوق مثل المبانى الأخرى الملحقة به

١٠ ــ ملكه وتصرفه وحوزه واختصاصه :

أى أن كل ما أوقفه فى هذه الوثيقة تقع ضمن أملاكه وتحت تصرفه وحوزته .

١١ ــ الواقف :

الواقف هو الذى يجرى وقفا والوقف هو نقل ملكية الأشياء من عقار ونحوه من المالك الأصلى وهو الواقف الى من يعنيه الواقف ليستفيد من ايراده وما يغله دون بيعه وقد

يوقف الواقف الشئ على أعمال الخير أو على ذريته ، وفى الحالة الثانية يشترط لصحة الوقف أن ينتهى عند انقراض الذرية الى جهة خير ، ولا ينقطع ، وفى جميع الحالات يجب أن يسلم الوقف الى شخص يتولى الاشراف عليه ويسمى ناظر الوقف أو متولى الأوقاف ، ويجوز أن يكون الواقف نفسه هو ناظر أوقافه ، وقد جرت العادة أن يجعل الواقف لنفسه شروطا معينه عرفت باسم الشروط العشرة وهى الادخال والاخراج والاعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والتفضيل والتخصيص والابدال والاستبدال ، وقد عرف نظام الوقف منذ العصر الاسلامى الأول ونظمه الفقهاء فى العصرين العباسى والفاطمى ، وبولغ فى استعماله فى العصر المملوكى .

د . حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، جـ ٣ ص ١٣٠٤ ـ ١٣٠٨ .

١٢ ــ *وصار وقفا محرما بحرمات الله الأكيدة ..... :*

هذه صيغة جزائية أثبتها كتاب الوقف فى ختام الوثائق تحذر كل من يتلاعب أو يحاول التغيير والتبديل فى الوقف وتحذيره بعقاب شديد من الله فى هذه الحالة . وهو أسلوب مناسب لهذا العصر .

د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٤٣٣ حاشية ٥ .

١٣ ــ *وهو فى دست ملكه وسلطانه :*

الدست هو دست السلطان أو مرتبة جلوسه وموقع الدست هو الكاتب الذى يجلس للكتابة بين يدى السلطان أى بالقرب من مرتبة جلوسه أو دسته وموقعوا الدست أو كتاب الدست فريق من كتاب ديوان الانشاء عرفوا بالموقعين لتوقيعهم على جوانب القصص . والمعنى أن السلطان مازال فى مجلس حكمه وسلطته .

بن تغرى بردى : المرجع السابق جـ ١٥ ص ١٣٧ حاشية ٤ .

١٤ ــ *ويحيط بذلك ويشتمل عليه حدود أربعة :*

لابد أن يذكر فى الوثيقة الحدود الأربعة للعقار أو الأرض المتصرف فيها حتى يكون تحرير الوثيقة على الوجه الأكمل وقد ورد ذلك التحديد فى أغلبية وثائق العصر المملوكى .

د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٤٠ حاشية ٥ .

***

رابعاً الخطط والحارات والأبواب والعمائر والأسواق

١- باب الخرق :

يذكر المقريزى هذا الباب عند وصفه لقنطرة باب الخرق فيقول : « ان الأرض البعيدة التى تخرقها الريح لاستوائها يقال لها الخرق وهذه القنطرة على الخليج الكبير كان موضعها ساحل وموردة للسقائين فى أيام الخلفاء الفاطميين ، فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطانى بأرض اللوق وعمر به المناظر فى سنة تسع وثلاثين وستمائه « هجرية » « أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى الميدان الكبير ، ومن ثم يتضح وصف المقريزى أن باب الخرق والقنطرة أمامه عبر الخليج المؤديه الى أرض اللوق أقيما فى العصر الأيوبى فى عهد الملك الصالح نجم الدين، وربما أطلق على باب سعادة أحد أبواب القاهرة الفاطمية الغربية باب الخرق فى العصر الأيوبى أو كان بابا مستقلا مجاورا له .

المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ٥٥٤ .

٢- باب زويلة :

أحد أبواب السور الجنوبى لمدينة القاهرة المعزية أنشأه بدر الجمالى وزير الخليفة الفاطمى المستنصر بالله عام ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م

ويذكره المقريزى بقوله : « أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق أنه لم يشاهد فى مدينة من المدائن عظم باب زويله ولا يرى مثل بدنتيه التى على جانبيه . وقد كانت البدنتان أكبر مما هما عليه الآن بكثير ، وهدم أعلاهما الملك المؤيد شيخ لما أنشأ الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين » .

المقريزى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٧٧ ، ٧٨ ، د. فريد شافعى العمارة الاسلامية ص ٧٥ وما بعدها .

٣- باب الفرج :

من أبواب القاهرة الفاطمية بالسور الجنوبى فيما بين باب زويلة وباب سعادة ، وقد درس هذا الباب ، وقد تحدد موقعه على الخريطة المساحية تحقيقا لما جاء بوصفه بالوثيقة .

المقريزى – المرجع جـ٢ ص ٧٧، ٧٨ .

٤- باب القوس :

لم يكن باب القوس أحد الأبواب الرئيسية بالقاهرة ، بل كان عبارة عن جزء من بقايا عقد باب زويلة الذى أقامه القائد جوهر فى عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى . وكان هذا العقد بجوار

زاوية سام بن نوح فى موقع مدخل حارة الروم فى الوقت الحالى ، فأطلق على الموقع باب القوس ، ويقول المقريزى فى ذلك « كان باب زويلة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسام بن نوح فلما قدم المعز دخل القاهرة من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه الى اليوم عقد يعرف بباب القوس » .

المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ٧٧ .

٥- بركة الحمصانيين :

لم يرد ذكر هذه البركة فى المصادر التاريخية المعاصرة مثل المقريزى ، ولكن من ذكر وصفها بالوثيقة يتبين أنها بخط الصليبة الطولونية وأنها بركة صغيرة مجاورة لبركة قارون .

٦- بركة قارون :

يصفها المقريزى : « هذه البركة موضعها الآن فيما بين حدرة بلى قميحة خلف جامع ابن طولون والجسر الأعظم الفاصل بينهما وبين بركة الفيل ، وعليها الآن عدة آدر وتعرف ببركة قراجا وكان عليها عدة عمائر جليلة قديما » .

المقريزى : المرجع السابق ص ٥٧٩ .

٧- الخانقاة البيبرسية :

خانقاه وجمعها خانقاوات وهى نوع من العمائر الدينية التى انتشر استعمالها فى العصر المملوكى وتتكون من الصحن والايوانات وغيرها ، من الوحدات المعمارية مثل الجامع والمدرسة وخلوات لسكنى الطلبة .

وأنشأها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى وهو أمير قبل توليه السلطنة سنة ٧٠٦ هـ وأنشأ بجوارها رباطاً كبيراً يؤدى اليه من داخلها وأقام بجانب الخانقاه قبة بها قبره وهذه الخانقاه كانت فى زمن المقريزى من جملة دار الوزارة الكبرى .

المقريزى : المرجع السابق جـ ٣ ص ٤٠٤ ط . التحرير .

٨- خانقاه سعيد السعدا :

وتقع خانقاه سعيد السعدا بخط رحبة باب العيد بالقاهرة (الجمالية حالياً) كانت أولا دارا عرفت فى الدولة الفاطمية بدار سعيد السعدا وحولها صلاح الدين الأيوبى الى دار للصوفية بعد استيلائه على الحكم والقضاء على الدولة الفاطمية ووقفها عليهم سنة تسع وستين وخمسمائة .

المقريزى : المرجع نفسه ج ٣ ص ٣٩٩ - ٤٠١ - ٢ .

٩- خط جزيرة الفيل :

كانت جزيرة الفيل فى الأصل جزيرة وسط النيل أمام ميناء المقس فى العصر الفاطمى ، وقد اتصلت بالشاطئ بعد العصر الفاطمى وأصبحت جزءاً من ظاهر مدينة القاهرة تشمل أحياء الشرابية وشبرا وروض الفرج وكان يطلق على هذه المنطقة فى العصر المملوكى خط جزيرة الفيل حيث كانت عامرة بالبساتين والمتنزهات .

١٠- خط الجسر الأعظم :

الجسر الأعظم كان فى عهد المقريزى شارعا مسلوكا يؤدى من الكبش الى قناطر السباع ويفصل بين بركة قارون وبركة الفيل ، وبينهما سرب (فتحة) يدخل منها الماء ولم يكن على بركة الفيل مبان من جهة الجسر الأعظم ، ثم أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعمل حائط قصير بطولها وصفر بالطين الأصفر ثم حدثت الدور هناك .

المقريزى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٥٨٧ .

١١- خط الصليبة الطولونية :

لم يرد ذكر هذا الخط فى المصادر التاريخية المعاصرة سوى فى وثيقة السلطان المؤيد ويقع فى المنطقة المحيطة بجامع أحمد بن طولون .

١٢- خط الطارتية :

لم يرد ذكر هذا الخط ، فى خطط المقريزى أو غيره من المؤرخين المعاصرين ومن دراستنا للوثيقة ووصف المنشأة التى أقامها السلطان المؤيد فى هذا الخط يتبين أنه كان يشغل سكة النبوية خلف جامع المؤيد وكان هذا الخط يشغله فئة من صناع الطارات التى تقوم عليها صناعة الغرابيل والمناخل ومن معهم من صناع الضبب بجوار مسجد سام ابن نوح (بجوار حارة الروم الحالية) وهو موقع قريب من خط الطارتية المذكور.

المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ٦٤ .

١٣- خط قناطر السباع :

كان هذا الخط عند دخول الاسلام الى مصر يعرف بالحمراء ، وقد درس هذا الخط وأصبح صحراء بها دور كنائس عرفت بكنائس الحمراء ، وعند زوال بنى أمية ودخول العباسين مصر ١٣٢ هـ ، نزلوا هذا الخط وعمروه ، فاتصل بالعسكر ، وعند خراب العسكر أصبح هذا الموقع بساتين ، وقد اتصل بالعمائر من خط السبع سقايات وخط قناطر السباع نسبة الى القناطر التى أنشأها الملك الظاهر بيبرس البند قدارى لنقل المياه من النيل الى القلعة وأعاد بنائها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

المقريزى : المرجع نفسه جـ ٢ ص ٥٣٢ - ٣٣ .

١٤- خط المحمودية :

يقع خط المحمودية حول جامع المؤيد من الشمال والغرب ويخترقه حارة المحمودية التى جاء ذكرها فى وثيقة المؤيد وتحد الجامع من الشمال والغرب وتؤدى الى باب الفرج .

وينسب خط المحمودية الى طائفة من طوائف الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المحمودية ، وقد ذكرها المسبحى فى تاريخه فقال : « وفى سنة أربع وتسعين وخمسمائه اقتتلت الطائفة المحمودية واليانسية » .

المقريزى : الخطط ، جـ ٢ ص ٢٩٢ .

١٥- دار التفاح :

أنشأ هذه الدار طقوزد مر بعد سنة ٧٤٠ هـ ووقفها على خانقاه بالقرافة وكانت فندقا تجاه باب زويلة ترد اليه الفواكه المختلفة من بساتين ضواحى القاهرة ، والتفاح والكمثرى والسفرجل من بلاد الشام وقد تصدعت مبانى الفندق منذ سنه ٨٠٦هـ ، وهدم أعلى الفندق وما حوله من دكاكين يوم السبت سادس عشر شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة فى عهد السلطان المؤيد شيخ .

المقريزى : المرجع نفسه ، جـ ٢ ص ٤٥٧ – ٥٨ .

١٦- ربع الظاهر :

كان موقعه غرب الجامع المؤيدى كما جاء بوصفه بالوثيقة . والرباع جمع ربع وهى نوع من العمائر المخصصة لسكنى عامة الشعب ، وكان تصميمها لا يختلف كثيرا عن الوكالات والفنادق والخانات ، بل انها تطورت بمرور الوقت حتى استعمل بعضها كوكالات أو فنادق أو خانات .

د. فريد شافعى : العمارة العربية الاسلامية فى عصورها الوسيطة ص ١٢٧ .

١٧- سوق الخيل :

كان موقع هذا السوق جزءا من الميدان السلطانى الذى أنشأه السلطان الناصر محمد بن قلاوون أسفل القلعة .

وكان سوقا لبيع وشراء الخيول وموقعه الجهة الجنوبية من بيمارستان المؤيد ويحده شرقا باب السلسلة ، وغربا مدرسة السلطان حسن .

١٨ – ***السقطيين :***

سوق خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير أقبغا عبد الواحد فى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وهو من ضمن أوقافه .

المقريزى – المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٧٩ .

١٩ – ***قيسارية الفاضل :***

انتشر فى المدن الاسلامية وخاصة التى تشتهر بأهمية تجارية اقامة نوع من العمائر أطلق عليها الوكالات ، والخانات ، والقيساريات .

وكانت متشابهة تقريبا فى تصميمها وأسلوب بنائها فكانت تتكون من فناء أوسط تقليدى كبير ، تحيط الوحدات البنائية المختلفة ، وكان الطابق الأرضى يستعمل كحوانيت لعرض السلع والبيع والشراء أو كمخازن لحفظ البضائع الواردة من خارج أو داخل البلاد أو اسطبلات للدواب ، وكانت بالطوابق العليا حجرات وكان بعضها يستعمل للبيع والشراء أيضاً وكان البعض الآخر يستخدم لسكنى التجار الوافدين أو المقيمين بصفة مؤقتة أو دائمة ، وكانت كلمة قيسارية تطلق أيضاً على عمارات مشابهة للخانات والوكالات والفنادق ، وكانت تطلق أيضاً على الأسواق المفتوحة على الطرق والشوارع .

أما قيسارية الفاضل فكان موقعها على يمين الداخل من باب زويلة أمام باب جامع المؤيد وأنشأها القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيانى ، وكانت فى وقت المقريزى فى أوقاف البيمارستان المنصورى وتشمل على قيسارية ذات بحرة ماء للوضوء بوسطها وأخرى بجانبها يباع فيها جهاز النساء وأساورهن ويعلوها ربع فيه عده مساكن .

د. فريد شافعى : العمارة الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ص ١٢٦ .

المقريزى : الخطط جـ ٢ ط . التحرير ص ٤٤٩ .

* * *

خامساً المقاييس والمكاييل والموازين

١ – ذراع العمل :

كانت وحدة القياس المعتمدة فى عصر السلطان المؤيد لقياس الأراضى الزراعية هى القصبة الحاكمية وهى عود من الغاب كان يقاس بدوره بستة أذرع بالهاشمى ، وستة أذرع ونصف بذراع القماش ، وخمسة بالتجارى وثمانية أذرع بذراع اليد وكان طول القصبة حوالى ٣٨٥ سم .
المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٠٢ ، القلقشندى : صبح الأغشى جـ ٣ص ٤٤٢، د. محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٥٩ ح ٢ .

٢ – « راويتين جملية » :

مفردها راوية والجمع روايا وهى وعاء مصنوع من جلد الثور يسع أربع قرب ماء ، والقربة سعة جلد ماعز ، وكان الجمل يحمل روايتين .
محمد بن محمد بن أحمد القرشى : معالم القرية فى أحكام الحسبة ص ١٣٦ ح٢ .

٣– الرطل :

وحدة ميزان فى العصر المملوكى وكان لكل اقليم أرطال تختلف فى الزيادة أو النقصان ، فالرطل المصرى يختلف عن الرطل الحجازى أو البغدادى أو الدمشقى أو الحلبى .. والرطل المصرى اثنتى عشرة أوقية والأوقية اثنى عشر درهما .

وكان يشترط ان يكون الرطل من الحديد وأن يعايره المحتسب ويختم عليه بختمه وألا يكون الرطل من الحجارة واذا اضطر الى اتخاذها من الحجارة فكان المحتسب يأمر بتغليفها وتجليدها ثم ختمها ويفتش عليها كل فترة بصفة مفاجئة . وكان على أصحاب الموازين تنظيفها من القاذورات والدهون بصفة مستمرة .
ابن القرشى : المرجع السابق ص ١٣٨ ، الفيروزيادى المرجع السابق جـ ٣ ص ٣٩٦ .

٤– القصبة الحاكية :

مسحت مصر مرتين فى العصر المملوكى ، الأولى فى عهد السلطان لاجين ٦٩٧هـ/١٢٩٧–١٢٩٨م ، والثانية فى عصر السلطان الناصر محمد عام ٧١٥هـ/١٣١٥–١٣١٦م حيث عرفت الأخيرة بالروك الناصرى ، وكانت وحدة القياس القصبة الحاكية وهى وحدة قياس الأرض التى عرفت فى عهد الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله فتقسم الأرض الى مربعات أو مثلثات أو مدورات أو مقوسات أو مطبلات أى ذوات الأضلاع الكثيرة .
د. عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك جـ١ ص ٦٨ .

٥- القنطار :

وحدة ميزان فى العصر المملوكى وكانت تعادل مائه رطل . الفيروزيـادى : المرجع نفسه جـ ٢ ص١٢٧ .

ابن القرشى : المرجع نفسه ص ١٣٨ .

٦- المساحة طولا وعرضاً :

عبارة ورد ذكرها بالوثيقة وتعنى المساحة المربعة لمسطح المكان سواء كان عقاراً أو أرضاً فضاءاً مع ذكر طولها وعرضها .

٧- الويبة :

نوع من المكاييل ، والويبة المصرية زنتها من أربعين الى أربعة وأربعين رطلا .

ابن القرشى : المرجع السابق ص ١٥٣ .

* * *

سادسا المدن والقرى

١ – أم دينار :

قرية من قرى محافظة الجيزة حاليا يصفها الأدريسى فى نزهة المشتاق بأنها قرية حسنة وبها القناطر التى أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون والجسر الواصل اليها من أشمون .

محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ ٣ ص ٥٧ (اللوحة ٨٤) .

٢ – أوسيم :

من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى الدينى أريبت Arit والمدنى سخم Skhem والرومى ليتوموليس Letopolis والقبطى بوشيم وأوشيم والعربى وسيم واسمها الحالى أوسيم وتتبع مركز امبابة محافظة الجيزة .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢ جـ ٣ ص ٥٧–٥٨ (اللوحة ٨٤) .

٣– بحر أبى المنجا :

ورد هذا البحر فى الوثيقة باسم بحر بنى المنجا وكانت العامة تسميه بحر أبى المنجا ، وكان فرعا من فروع النيل أمر بحفره الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى سنة ٥٠٦ هـ على يد أبى المنجا بن شعيا اليهودى فعرف به ، وقد أمر السلطان الملك الظاهر بيبرس بإقامة قناطر على هذا البحر سنة ٦٦٥ هـ ، كانت من أعظم قناطر مصر فى هذا الوقت وأكبرها ولا زلت بقاياها قائمة حتى الآن بالقرب من قليوب .

المقريزى : الخطط جـ١ ص١٣١ ، جـ٢ ص٥٦٢ .

٤– البرانقة :

قرية قديمة تنسب الى برنيق أحد فروع القبائل العربية وتتبع حاليا مركز منوف محافظة المنوفية ومساحتها ١٨٢ فدانا وكان بها رزق خمسة عشر فدانا .

ابن الجيعان – التحفة السنية ص ٧ ، محمد رمزى ، المرجع السابق قسم ٢ جـ٢ ص٢١٣ .

٥– برديس :

قريــة قديمــة بصعيــد مصــر تابعــة لكــورة قــوص غربــى النيل اسمها القديم Perzaza وتتبع حاليا مركز البلينا محافظة قنا .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢ جـ٣ ص ٩٨ ، ٩٩ .

٦- الجزيرة المستجدة ما بين الجيزة وشطنوف :

كانت هذه الجزيرة واقعة بين الجيزة وشطنوف ، وفى شمالها جزيرة أخرى هى دروه أو دروى منفصلة أيضاً وقد اتصلت أراضى دروه بشطنوف وامتدت حتى القناطر الخيرية وبقت هذه الجزيرة منفصلة .

٧- الجزيرة ببنى فراس :

جزيرة تابعة لمدينة أسيوط وهى مدينة من المدن المصرية القديمة ، زارها الرحالة الفارسى سنة ١٠٥٠م حيث وصفها بقوله : « وينسجون فى أسيوط عمائم من صوف الخراف لا مثيل لها فى العالم والصوف الرقيق الذى يصدر الى بلاد العجم والمسمى بالصوف المصرى وقد رأيت فوطة من صوف الغنم لم أر مثلها فى لهاور أو ملتان وهى من الرقة بحيث تحسبها حريراً .

ناصرى خسرو : سفرنامه (ترجمة يحيى الخشاب) ص ١١٦,١١٥ ، محمد رمزى ، المرجع نفسه قسم ٢ جـ٣ص ٧.

٨- دمريس :

احدى قرى صعيد مصر التابعة لمدينة الأشمونيين . وهى مدينة فى صعيد مصر بين النيل وبحر يوسف ، وهى من مدن مركز ملوى من أعمال مديرية أسيوط (حاليا محافظة المنيا) ، وقد اشتهرت الأشمونيين فى القرون الوسطى بخصوبتها وكان يصنع بها فرش القرمز الأحمر ، كما أصبحت مركزا لغزل الصوف نظراً لقيام العرب بتربية الأغنام بجوارها وكانت تصدر الثياب .

دائرة المعارف الأسلامية ط. التحرير ص ٤٤١- ٤٤٢ ترجمة ابراهيم زكى خورشيد .

٩- الراهب :

من القرى القديمة من كفور شنوان من أعمال المنوفية وكانت مساحتها ٦٢٢ فدان وبها رزق ٨٦ فدانا وتتبع حاليا مركز شبين الكوم محافظة المنوفية . (اللوحة٨٤).

ابن الجيعان : المرجع السابق ص ١٠١ ، محمد رمزى ، المرجع السابق قسم ٢جـ ٢ ص ١٨٥ .

١٠ – سبك العبيد :

من القرى القديمة وتقع بجوار مدينة أشمون ، وكانت قرية حسنة بها منشآت متصلة ، ويذكر ابن الجيعان بأن مساحتها ٢٩٤٦ فدانا وبها رزق ١٠٨ فدانا ، وقد سميت باسم سبك الأحد منذ عام ١٩٠١م وتتبع حاليا مركز أشمون محافظة المنوفية (اللوحة ٧٨) .

ابن الجيعان : المرجع نفسه ص ١٠٥ ، محمد رمزى ، المرجع نفسه قسم ٢جـ ٢ ص ١٦٠ – ٦١

١١- سرسنا :

قرية من القرى القديمة وكان اسمها القديم Psalisni والقبطى Psarsine والعربى شرسنا وحرفت الى سرسنا لسهولة النطق وهى من أعمال المنوفية ومنذ عام ١٢٢٨ أصبحت باسمها الحالى .

محمد رمزى : المرجع السابق قسم٢ جـ ص١٨٩ .

١٢- شبرا زنجى منوفية :

أنشئت المنوفية فى عهد الدولة الفاطمية نسبة الى منوف وكانت قبل ذلك مقسمة الى كور انضمت الى بعضها وفى سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥م سميت بالأعمال المنوفية وفى سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م سميت ولاية المنوفية وفى سنة ١٨٢٦ سميت مأمورية المنوفية وفى سنة ١٨٣٣م سميت مديرية المنوفية وقاعدتها الآن شبين الكوم وكانت قاعدتها منوف الى سنة ١٨٢٦م . وقرية شبرا زنجى من القرى القديمة من أعمال المنوفية وهى احدى قرى مركز منوف .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢جـ ٢ ص ٢١٩ وما بعدها .

١٣- شطنوف :

هى قرية من القرى المصرية القديمة كان اسمها القبطى شنتوف Schentnouf أو Schentouf ويذكرها الادريسى باسم شنطوف ويقول انها قرية تقع على رأس الجزيرة(الدلتا) حيث ينقسم النيل الى خلجان ويتصل بالبر ووردت باسمها الحالى وهو شطنوف فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ ، وكان رأس الدلتا ينتهى عند شطنوف حتى منتصف القرن السادس عشر الميلادى حيث كان النيل يتفرع عندها الى فرعين شرقى الى دمياط ، وغربى الى رشيد وبعد ذلك اتصلت جزيرة دروه بأرض شطنوف فأصبح رأس الدلتا عند القناطر الخيرية الواقعة فى الجهة الجنوبية من أراضى دروة ، وفى سنة ١٩١٠م اتصلت جزيرة الشعير الواقعة فى وسط النيل من جهتها البحرية بأراضى دروة فأصبح رأس الدلتا واقعا عند جنوبى القناطر الخيرية وعلى بعد كيلو مترين منها . (اللوحة ٧٨).

الادريسى : نزهة المشتاق (مخطوط مصور)ص ١١٤ ، محمد رمزى ، المرجع السابق قسم ٢ جـ٢ ص١٦٢- ٦٣ .

١٤- شنوان :

من القرى القديمة من أعمال المنوفية وكان يطلق عليها شنوان ، وعرفت منذ سنة ١٢٣٦هـ باسمها الحالى ، وهى تتبع مركز شبين الكوم محافظة المنوفية .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم جـ ٢ ص ١٩١ .

١٥- فاوعلى :

احدى القرى القديمة التابعة لمركز ومدينة أخميم ، وأخميم مدينة كبيرة من الصعيد ويصفها الادريسى بقوله : « مدينة أخميم فى شرق النيل وتبعد عنه نحو ميلين ، وأخميم والبلينا مدينتان متقاربتان من كثرة العمارة وبها نخيل كثير وقصب سكر » ... كما يذكرها ناصرى خسرو بقوله « هى مدينة واسعة عامرة رجالها أشداء لها سور حصين وبها نخل وبساتين كثيرة » .
أبوا الفدا : تقويم البلدان : ص ١١١ ، الأدريسى المرجع السابق ص ٤٠ ، ناصرى خسرو ، المرجع السابق ص ١١٦ .

١٦- قاى :

من القرى القديمة من أعمال البهنساوية وتتبيع حاليا مركز بنى سويف .
محمد رمزى : المرجع السابق قسم ٢ جـ ٣ص١٦٢ .

١٧- قوص :

من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى الدينى Hathot وأسمها المدنى Qes واسمها القبطى Qous وهو الاسم الذى أطلقه العرب عليها وكانت قوص قاعدة لاقليم القوصية منذ عهد الدولة الفاطيمة حتى آخر العصر المملوكى .

يصفها القلقشندى بقوله : « قوص مدينة جليلة فى البر الشرقى من النيل ذات ديار فائقة ورباع أنيقة ومدارس وربط وحمامات يسكنها العلماء والتجار وذووا الأموال وبها البساتين والحدائق المستحسنة » ، كما زارها الكثير من الرحالة ووصفوها مثل ناصرى خسرو الذى يقول عنها : « رأيت فيها أبنية عظيمة من الحجارة تبعث على العجب وهى مدينة قديمة محاطة بسور ... » ويذكرها أبوا الفدا بقوله : « ليس بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم منها » .. كما يقول الادريسى فى وصفها : « قوص مدينة كبيرة بها معبد وأسواق جامعة وتجارات والمسافر اليها كثير والبضاعات بها فائقة والمكاسب رابحة والبركات ظاهرة ولها بقول طيبة وضروب من الحبوب كثيرة ولحوف سدفة حسنة المنظر » .
الادريسى المرجع السابق ص ٣٩ ، أبوا الفدا المرجع السابق ص ١١١ ، ناصرى خسرو ، المرجع السابق ص ١١٦ ، القلقشندى المرجع السابق جـ ٣ ص ٤٠١ ، محمد رمزى ، المرجع نفسه قسم ٢ جـ ٣ ص ١٨٧ – ٨٩ .

١٨- كوم أشفين قليوبية :

قرية من قرى القليوبية يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية بقوله : «مساحتها ١٨٣٩ فدانا به رزق فى الروك ٩٤ فدانا ونصيب عبرته ٩٠٠٠ دينار كان باسم سيدى قاسم بن الأشرف شعبان والآن باسم الذخيرة الشريفية» .
ابن الجيعان : المرجع السابق ص ٧ .

١٩ - *منية حلفا :*

ورد ذكرها فى التحفة السنية بهذا الاسم وهى تابعة لمحافظة القليوبية وكانت مساحتها مع كوم أشفين ٤١٠ أفدنة ونصف ، وقف المدرسة الصرغتمشية بالصليبة الطولونية بها رزق ٣٥ فدانا وقف مدرسة الناصر حسن بسوق الخيل .

ابن الجيعان : المرجع نفسه : ص ٧ .

٢٠ - *منية قيصر قليوبية :*

مديرية القليوبية من أقاليم الوجه البحرى بمصر استحدثت فى سنة ٧١٥هـ/١٣١٥م فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون عندما أمر بعمل الروك الناصرى وكانت نواحيها من قبل تابعة لاقيلم الشرقية ثم فصلت عنها باسم الأعمال القليوبية نسبة الى مدينة قليوب التى كانت قاعدة لها وفى سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م أطلق عليها اسم ولاية القليوبية ثم مأمورية القليوبية فى سنة ١٨٢٦ وفى سنة ١٨٣٣ صدر أمر عال بتسمية المأموريات باسم مديريات وقاعدتها مدينة بنها . أما قرية منية قيصر فهى قرية قديمة اسمها الاصلى منية القصرى ويذكرها محمد رمزى تحت اسم ميت القصرى مركز قويسنا منوفية وربما حرف اسمها من منية الى ميت فوردت به فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ .

محمد رمزى : المرجع السابق قسم ٢ جـ ١ ص ١٩ ، قسم ٢ جـ ٢ ص ٢٠٨ .

* * *

خلاصة الدراسة

انتهيت من دراستى للعمارة الأسلامية فى عصر السلطان المؤيد بعدة نتائج هامة أجملها فيما يلى :

١- تحديد أماكن منشأتين دينيتين دارستين من منشآت السلطان المؤيد شيخ هما الخانقاة بالجيزة والجامع بالصوة بالقلعة مع توقيعهما على خرائط مساحية وعمل مسقط أفقى لهما من واقع وصفها بالوثيقة .

٢- اضافة معلومات جديدة عن جامع المؤيد شيخ وهو أنه كان جامعا ومدرسة وخانقاة لاقامة الصوفيه ولم يقتصر فقط على أداء وظيفة الجامع والمدرسة .

٣- تعيين الحدود الأصلية للبيمارستان المؤيدى وفقا لما جاء عنه بالوثيقة مع توقيعه على خريطة مساحية وتوقيع المبانى المستحدثة والتى شغلت أجزاء منه، مع بيان هده المبانى ، ووصفه فى ضوء ما جاء بالوثيقة .

٤- تصحيح بعض المعلومات التى وردت فى دراسات سابقه فيما يتعلق بالبيمارستان المؤيدى والتى جاء بها أن البقايا الحالية للبيمارستان تمثل حدود البيمارستان الأصلى ، بينما مساحة البيمارستان الأصلى كانت تمثل أربعة أمثال المساحة الحالية المتبقية من البيمارستان . مع تحديد ذلك على الخريطة المساحية.

٥- دراسة المنشآت المدنية الدراسة التى أقامها السلطان المؤيد من واقع ما جاء عنها بالوثيقة والكشف عن وظائفها التى توضح طبيعة الحياة الاجتماعية فى هذا العصر ، مع وضعها وتوقيعها على خرائط مساحية وعمل مساقط تخيلية لها وهى:

١) منشأة صغيرة بالحصريين تشبه الوكالة وتؤدى نفس أهدافها بها حجرات وحواصل لاقامة التجار وتخزين بضائعهم .

٢) منشأة صغيرة بخط الطارانية بجوار جامع المؤيد تشبه الوكالة وتؤدى وظيفتها وبها حجرات وحواصل .

٣) منشأة المؤيد بموقع فندق دار التفاح أمام الجامع وتؤدى نفس غرض الوكالة .

٤) مبنى سكنى بخط المحمودية والكشف عن موقع باب حارة المحمودية القديم .

٥) المعصرة بمنشأة المهرانى (موقع القصر العينى حاليا) .

٦) المصبغة بخط قناطر السباع .

٧) طبلخاناه للسلطان المؤيد بخط الجسر الأعظم وبها مخازن للسلاح (زرد خاناه) .

٨) مبنى سكنى بخط الصليبة الطولونية .

٩) شونة الغلال بباب الشعرية وملحقاتها وهى السبيل والحواصل .

١٠) الصهريج داخل باب النصر بجوار الخانقاه البيبرسية .

١١) سبيل وكتاب المؤيد بالقلعة (الصهريج بباب القلعة) .

١٢) منظرة « الخمس وجوه » (موقعها حاليا بمنية السيرج وكوم الريش) .

١٣) البستانان اللذان أقامهما السلطان المؤيد بجزيرة الفيل والمطرية .

١٤) وكالة المؤيد برحبة العيد (دارسه) وتحديد مكانها فى الموقع الذى تشغله حاليا وكالة أوده باشا (من العصر العثمانى) .

١٥) الحجرات التسع فوق بابى زويلة .

١٦) مصنع السكر بالأشمونيين بالمنيا .

٦- تحليل العناصر المعمارية والزخرفية فى العمائر الدينية والمدنية الباقية والدراسة فى عصر السلطان المؤيد مع ابراز أهم المميزات التى تميز بها هذا العصر . ومقارنتها بمثيلاتها فى المنشآت السابقة ومعرفة مؤثراتها الفنية.

٧- تأكيد قدرة وتفوق المعمار المسلم فى تلك الفترة على استخدام التصميمات المتنوعة للمنشآت فى ضوء مساحة الأرض المتاحة لديه وزوايا ميل الشوارع المحيطة ، وكذلك براعته فى تناسب ارتفاعات المنشآت وعناصرها المعمارية والزخرفية مع هذه المساحة .

٨- نشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ .

٩- استخلاص المصطلحات الفنية بالوثيقة وشرحها وتحليلها مع الأستفادة من نشر الوثيقة فى الحصول على معلومات جديدة فى المجالات الآتية :

أ) الوظائف والألقاب مع شرحها وتحليلها .

ب) المصطلحات المتعلقة بالوثيقة .

جـ) الخطط والحارات والأبواب والعمائر والأسواق التى ورد ذكرها بالوثيقة .

د) المقاييس والمكاييل والموازين المستخدمة فى عصر المؤيد .

هـ) المدن والقرى التى جاء ذكرها فى الوثيقة .

* * *

الهوامش

هوامش المقدمه والتمهيد

(١) د. فهمى عبد العليم ـ جامع المؤيد شيخ ، رسالة ماجستير من آداب القاهرة سنة ١٩٧٥م.

(٢) د. محمد محمد الكحلاوى ، مدرسة الامير عبد الغنى الفخرى ، رسالة ماجستير من آثارالقاهرة ١٩٨١م .

(٣) د. سامى نوار ، الاعمال المعمارية للقاضى عبد الباسط ، رسالة ماجستير من آداب اسيوط ١٩٨٠م.

(٤) د. سيف النصر ابو الفتوح ، منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة ، رسالة دكتوراه من آداب اسيوط ١٩٨٠م.

(٥) المقريزى ، اغاثة الأمة بكشف الغمة مطبعة دارابن الوليد ص٧٣ .

(٦) قاسم عبده قاسم ـ دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى عصر سلاطين المماليك ص٢٤ـ دار المعارف سنة ١٩٨٣ .

(٧) نفس المرجع ص١٧ـ ١٨ .

(٨) العينى عقد الجمان ص٥٠٧ ـ ٥٠٨ ـ فهمى عبد العليم ـ جامع المؤيد شيخ ـ بحث أثرى معمارى ـ رسالة ماجستير .

(٩) د. سعيد عاشور ، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ص١٧ـ ١٨ .

(١٠) الخطيب الجوهرى (على بن داود) ـ نزهة النفوس والأبدان مخطوط محفوظ بدار الكتب رقم ١١٦ص١٠٨ .

(١١) العينى ـ الحافظ (بدر الدين أبو محمد محمود)عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، مخطوط محفوظ ـ ذار الكتب ١٥٨٤ ص ٥٠٨ .

(١٢) قاسم عبده قاسم ـ المرجع السابق ص٢٢ـ ٢٣ .

(١٣) د. سعيد عاشور ـ العصر المماليكى فى مصر والشام ص٢٧٣ ـ طبعة أولى ١٩٦٥ ـ ذار النهضة العربية .

(١٤) د. محمد محمد أمين ، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ص١٣٣ طبعة أولى سنة ١٩٨٠ـ دار النهضة العربية .

(١٥) وتسمية هذه الطبقة بالمعممين لا يعنى أنها الطبقة الوحيدة التى ترتدى العمامة وانما كانت تعنى أن حجم عمائمهم كانت أكبر من عمائم بعض الفئات الأخرى بما يتفق مع مفاهيم هذا العصر الذى كانت فيه العمامة تتناسب فى حجمها مع مكانة الشخص الاجتماعية .

(١٦) سعيد عاشور ـ المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ص٢٨ طبعة أولى ١٩٦٢ ـ دار النهضة .

(١٧) د. حسن الباشا ـ الفنون والوظائف جـ١ ص٥٥ اصطلح فى هذا العصر على تسمية العسكريين بأرباب السيوف

(١٨) د. سعيد عاشور ـ المرجع السابق ص٢٩ .

(١٩) فهمى عبد العليم ـ المرجع السابق . ص٧ .

(٢٠) الصاحب الوزير سعد الدين ابراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى توفى بالقاهرة فى اربعة عشر صفر سنة ٨١٨هـ ـ وكان أصله قبطيا وأسلم وحسن اسلامه وجدد بناء الجامع المجاور لبيته الذى فى بركه الرطلى وكان أقل ظلما من غيره من الوزراء ـ العينى السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ص٣١١ حاشية (٦) تحقيق فهيم

شلتوت ومحمد مصطفى زيادة ـ القاهرة ١٩٦٧ ـ ابن اياس : بدائع الزهور جـ٢ ص١٩ ، تحقيق مصطفى زيادة ـ القاهرة ١٩٨٤ .

(٢١) هو الوزير نصر الدين عبد الوهاب بن الوزير فخر الدين عبد الله بن الوزير تاج الدين موسى بن علم الدين بن شاكر بن تاج الدين أحمد ـ توفى فى حادى عشر ذى القعدة سنة ٨١٩هـ ـ العينى ـ نفس المرجع ص٣١٢ .

(٢٢) هو تاج الدين عبد الرازق بن هيصم استقر وزيرا بالديار المصرية يوم الخميس السادس من جمادى الأولى سنة ٨١٦هـ ـ العينى نفس المرجع ص ٣١٦ .

(٢٣) هو بدر الدين حسن بن محب الدين عبد الله الطرابلسى ـ كان استادارا للأمير شيخ ثم استادار للسلطان شيخ ـ المقريزى ـ السلوك جـ٤ق١ ص٢٣٧ .

(٢٤) هو الأمير فخر الدين بن عبد الغنى بن الأمير تاج الدين عبد الرازق بن أبى الفرج بن نيقولا الأرمنى الأصل ، تقلد عدة وظائف فى عهد المؤيد منها منصب الوزارة وأستادار العالية توفى يوم الاثنين النصف من شوال سنة ٨٢١هـ بداره ببين الصورين بالقاهرة ـ ودفن بجامعه الذى أقامه تجاه داره المذكورة ـ بن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ١٤ ص١٥٢ تحقيق جمال محرز وفهيم شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٧٢ .

(٢٥) الأمير بدر الدين حسن بن نصر الله ـ الأستادار ولد ببلدة فوة سنة ٧٦٦ هـ وصار أمير مجلس فى دولة السلطان برقوق وولى الحسبة ونظر الجيش والوزارة ثم نظر الخاص فى دولة الناصر فرج وكذا فى الدولة المؤيدية وتوفى سنة ٨٤٦هـ ـ العينى ـ المرجع السابق ص٣١١

(٢٦) هى وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان عليها فيما يحتاج الى المراجعة والتحدث فى أمور البريد والقضاء ومشاركة الدوادار فى أكثر الأمور السلطانية القلقشيدى صبح الأعشى فى صناعة الانشا جـ٤ ص٣٠ طبعة بولاق ١٩١٥م .

(٢٧) هو فتح الله بن معتصم بن نفيس الدواداري العنانى التبريزى كان رئيس الأطباء زمن السلطان برقوق ثم تولى كتابة السر فى عهده وعهد ابنه فرج ثم فى عهد شيخ المحمودى فاعتقله وعوقب ثم خنق وكان من خير أهل زمانه علما ودينا وسياسة . العينى ـ نفس المرجع ص٣١١ حاشية ٤ .

(٢٨) ناصر الدين بن البارزى ـ هو القاضى ناصر الدين أبو المعالى محمد ابن القاضى كمال الدين أحمد بن عز الدين بن عثمان بن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى الحموى الشافعى المعروف بابن البارزى كاتب السر بالديار المصرية وعظيم الدولة المؤيدية ولد بحماه سنة ٧٦٩هـ ـ توفى ثامن شوال سنة ٨٢٣هـ .العينى ـ نفس المرجع ص٣١٣ حاشية /٣ .

(٢٩) تولى وظيفة كاتب السر بعد وفاة أبيه ناصر الدين بن البارزى (انظر العينى ـ نفس المرجع ص٣١٣ حاشية /٢)

(٣٠) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقينى الشافعى توفى ٨٢٤هـ العينى ـ نفس المرجع ص٣١٢ حاشية /٣ .

(٣١) هو قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ولد ببهران سنة ٧٦٧هـ وفاق فى العقليات وولى قضاء الشافعية وكتابة السر ومات فى ذى القعدة سنة ٨٢٩ هـ .

(٣٢) هو القاضى ناصر الدين بن العديم استقر قاضى قضاة الحنفية عوضا عن القاضى صدر الدين بن العجمى فى يوم الاثنين ١٠ من رمضان سنة ٨١٦هـ ، العينى ، المرجع السابق ص٣٢٠ .

(٣٣) هو القاضى صدر الدين على بن أمين الدين محمد الدمشقى الحنفى المعروف بالادمى ولى نظر الجيش وكتابة السر وجمع بين القضاء وحسبة القاهرة ومات فى ٨ رمضان سنة ٨١٦هـ العينى ، نفس المرجع ، ص٣١٢ حاشية ٤ .

(٣٤) هو قاضى القضاة شمس الدين بن محمد بن عبد الله المقدسى مات فى ذى الحجة سنة ٨٢٧هـ ، العينى ، نفس المرجع ص٢٦٩ .

(٣٥) لم يستدل على ترجمته فيما تيسر من المراجع .

(٣٦) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن معبد القدسى المعروف بالمدنى الملكى ، توفى عاشر ربيع الأول سنة ٨١٩هـ ، العينى نفس المرجع ص٣١٢حاشية ٥ .

(٣٧) استقر قاضى قضاة المالكية عوضا عن القاضى شمس الدين المدنى فى يوم الاثنين ١٨ ربيع الآخر سنة ٨١٦ ، العينى ، نفس المرجع ص٣١٦ .

(٣٨) هو قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل الأقفهسى المالكى قاضى القضاة بالديار المصرية ، توفى فى ١٤ من جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ وكان اماما بارعا مفتيا ومدرسا . العينى ، نفس المرجع ص٣٢٩ حاشية ٤ .

(٣٩) لم يستدل على ترجمته فيما تيسر من المراحع .

(٤٠) مجد الدين سالم استقر قاضيا للحنابلة يوم الخميس ١١ شعبان سنة ٨١٥هـ ، العينى ، المرجع نفسه ص٣١٢ .

(٤١) هو قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر بن مغل الحموى توفى فى صفر سنة ٨٢٢هـ ، العينى ، نفس المرجع ص٢٦٨ حاشية ٣ .

(٤٢) سعيد عاشور ـ المرجع السابق ص٢٩ .

(٤٣) العينى ـ المرجع السابق ص٢٧٣ ـ تحقيق فهيم محمد شلتوت ومصطفى زيادة ـ القاهرة ١٩٦٧ .

(٤٤) سيأتى ذكر ذلك فى القسم الثانى من الدراسة .

(٤٥) العينى ـ المرجع السابق ص٢٧٤ـ ٢٧٥ .

(٤٦) كان الناس يقصدون أبواب العلماء والفقهاء وقت الشدائد وجعلوا منهم وساطة وشفاعة لهم عند أولى الأمر وكانوا محل التقدير والتفخيم حيث نعتوا بألقاب مثل فضة زمانه وعالم عصره . سعيد عاشور ـ المرجع السابق ص٣١ .

(٤٧) وهو ما جاء بوثيقة المؤيد يصرف من ذلك فى كل عام ما مبلغه من الأنصاف الفضة المذكورة ألفا نصف وخمسمائة نصف فى مصالح المدرسة المباركة التى أنشأها سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة القدوة بدر الدين أبى محمد محمود العينى الحنفى ناظر الأحباس المبرورة بالديار المصرية ، وثيقة المؤيد ٩٣٨أوقاف ، أسطر من ٦٩٧ ـ ٦٩٩ ، وما زالت هذه المدرسة موجودة خلف الأزهر الشريف (اللوحتان ٢،٣) .

(٤٨) المقريزى ، السلوك جـ ١٤ القسم الأول ص٣٤٤ ـ تحقيق د. سعيد عاشور ـ دار الكتب سنة ١٩٧٢م.

(٤٩) قاسم عبده قاسم ـ ذراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى ـ عصر السلاطين المماليك ص٧٢ـ ٧٣ طبعة ١٩٨٣ – دار المعارف .

(٥٠) د. حسن الباشا ـ الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية جـ١ ص٣٣١ ـ دار النهضة العربية ,١٩٦٥

(٥١) غلب تلقيب التجار بالسفير والأمين والثقة ـ د. حسن الباشا ، نفس المرجع ص٣٣٠ .

(٥٢) د. فهمى عبد العليم ـ المرجع السابق ص٥، ٦ .

(٥٣) د. حسن الباشا ـ نفس المرجع ـ جـ١ ص٣٣٠ .

(٥٤) ورث المجتمع المصرى هذا النظام فيما ورثه من عادات وتقاليد كانت سائدة زمن الرومان ، وأبقى عليها الفتح العربى لمصر وزاد نموها فى العصور الوسطى . راشد البراوى ـ حالة مصر الاقتصادية فى عصر الفاطميين ص١٨٥ ـ ١٨٨ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٨ . وكان النظام فى كل طائفة أنهم لا يدخلون أى غريب فى حرفتهم كما كانوا لا يعرفون أحدا على طرق صناعتهم الا أبنائهم ولا يسمحون لأى شخص بمشاركتهم الا أن يكون قد أتى ليحل محل أحدهم بشروط خاصة . سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص٢٨٤ ـ دار النهضة العربية سنة ١٩٦٥ .

(٥٥) د. حسن الباشا ، المرجع السابق جـ٢ ص٦٣٠ ـ ٦٣١ .

(٥٦) د. نعمت أبو بكر ، المنابر فى العصر المملوكى والتركى ص١٤٦ . رسالة دكتوراه مخطوطة ـ جامعة القاهرة سنة ١٩٨٦ .

(٥٧) د . محمد محمد أمين ، الأوقاف والحياة الاجتماعية ص٧٢ .

(٥٨) د. حسن الباشا ، المرجع السابق جـ٣ ص١٣٥٦ طبعة ١٩٦٦ . كما لمعت أسماء كثيرة لصناع مهرة مثل محمد بن القزاز الذى نقش اسمه على منارتى جامع المؤيد وعلى المنارة الشرقية عمل هذه المئذنة المباركة العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن القزاز وكان الفراغ فى أول رجب سنة اثنين وعشرين وثمان مائة ، كما نقش اسمه على المنارة الغربية أمر بانشاء هذين المنارين سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ وذلك فى نظر العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن القزاز والفراغ فى شهر شعبان المعظم قدره سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة . حسن عبد الوهاب توقيعات الصناع على آثار مصر الاسلامية ـ مجلة المجمع العلمى المصرى مجلد ٣٦ سنة ١٩٥٤ ص٥٥٢ ، د. حسن الباشا ـ نفس المرجع جـ٢ ص٨٩٣ .

(٥٩) وثيقة المؤيد شيخ ٩٣٨ ـ أوقاف ، أسطر من ٦٧٧ ـ ٦٧٩ .

(٦٠) ابن الأخوة : معالم القربة فى أحكام الحسبة ، تحقيق محمد محمود شعبان وصديق أحمد عيسى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٦ ص٤٧ ـ ٨٤ .

(٦١) جامع المؤيد ، المرجع السابق .

(٦٢) وثيقة المؤيد ، ٩٣٨ أوقاف ـ أسطر ٣٣١ ـ ٣٣٦ .

(٦٣) ابن الأخوة ـ نفس المرجع ص ١٨١ـ ١٨٣ .

(٦٤) وثيقة المؤيد ٩٣٨ أوقاف ، أسطر ٣٣ ـ ٣٦ .

(٦٥) العينى : السيف المهند ـ تحقيق فهيم شلتوت ومصطفى زيادة ص٢٦٦ .

(٦٦) د . فهمى عبد العليم ـ المرجع السابق ـ ص٦ .

(٦٧) د. سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص٢٧٣ .

(٦٨) ابن اياس : بدائع الزهور جـ٢ ص٦٣ ـ تحقيق محمد مصطفى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٤

(٦٩) محمد أبو الفتح محمد الشافعي : كتاب الصفوة (مخطوط) ص٦٠ـ٦١ ـ مكتبة المتحف البريطاني ـ لندن

(٧٠) د . فهمي عبد العليم ـ المرجع السابق ص١١ .

(٧١) ابن اياس (المرجع السابق)، جـ٢ ص٢٨ .

(٧٢) نعيم زكي ـ طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب في أواخر العصور الوسطى ـ ص١٢٤ـ الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٧٣ . وكان لهذا الطريق فرعان الأول يتجه شمالا بعد أن يترك البحر الأحمر عبر سيناء الى دمشق ثم موانى ساحل البحر المتوسط ، والثاني يتجه عبر الصحراء الى النيل فالقاهرة ومنها بالنيل أيضا الى الاسكندرية فأوربا . وقد اضمحلت طرق التجارة الأخرى بسبب الغزو المغولي وانعدام الأمن وتعرض القوافل التجارية الى اعتداءات اللصوص .

the travel of marco polo , vol . III p. 429,1271 - 1295 new york .

(٧٣) يذكر المقريزي أن جماعة خرجت من القاهرة في ١٤ محرم ٨١٦هـ لضبط ما يصل من أصناف المتجر صحبة الحاج فساروا الى عقبة أيلة ففر كثير من التجار وتوجهوا نحو الشام . المقريزي السلوك جـ٤ القسم الأول ص٢٥٦ تحقيق سعيد عاشور .

(٧٤) وكان من اختصاصات المحتسب حث الناس على مراعاة آداب السلوك والاشراف على قيام التجار والصناع بأداء واجباتهم والاشراف على الأسواق والموازين والمكاييل ومراعاة عيار الماء .د. حسن الباشا ـ المرجع السابق ، جـ٣ ص١٠٢٧ ـ١٠٣١ .

(٧٥) وقد لعبت هذه المنشآت دورا هاما في تبادل المعارف والاتصالات بين تجار الشرق والغرب حتى ان تجار الغرب عرفوا قوانين التجارة والنظم المالية المتبعة في الشرق أثناء اتصالهم بتجار الشرق . نعيم زكي ـ المرجع السابق ص٢٨٢ (٧٦) وثيقة المؤيد ٩٣٨ أوقاف ، سطر من ٣٣١ ـ ٣٤١ .

(٧٧) ابن حجر العسقلاني (انباء الغمر بانباء العمر) مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤٧٦ جـ٢ ص٦٢ .

(٧٨) وعاء على هيئة بطة يستعمل مكيالا . العيني السيف المهند ، ص٣٤٥ ، حاشية ١ ، تحقيق فهم شلتوت .

(٧٩) العيني ـ نفس المرجع ص٣٤٥ ؛

(٨٠) الدراهم الجديدة من فضة خالصة كل درخم بثمانية عشرة من الفلوس وكل نصف درهم بتسعة دراهم . يقصد المؤلف تسعة من الفلوس وليست الدراهم ، وكل ربع درهم بأربعة دراهم ونصف درهم (المقصود أربعة من الفلوس ونصف الفلس) ـ العيني ص٣٣٢ .

(٨١) كل درهم من الدراهم النقرة يحتوى على العشر فضة وتسعة أعشار من النحاس . بن اياس ـ المرجع السابق جـ٢ ص١١ .

(٨٢) د. حسن الباشا ـ المرجع السابق جـ٢ ص٨٧٣ .

(٨٣) العيني ـ نفس المرجع ، ص٣٤١ ـ ٣٤٣ .

(٨٤) د . فهمي عبد العليم ـ المرجع السابق ـ ص٧ .

هوامش القسم الأول
الباب الاول

الفصل الاول

(١) انظر القسم الثانى من الدراسة وثيقة المؤيد ، أسطر ٤٤ ـ ٥٥ .

(٢) الصوة مكان تحت القلعة يقع بين الطبلخاناه السلطانية وباب المدرج من القلعة وبهذا المكان جامع الصوة الذى بناه السلطان المؤيد أيام امارته وقبيل سلطنته ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة جـ١٥ ص٤١حاشية ٦

(٣) المقريزى ـ الخطط جـ٣ ص٢٥٠ طبعة الشعب .

(٤) لعله كان بهذه المنطقة فرنا أطلق اسمه عليها . انظر كازانوفا ـ فى ـ تاريخ ووصف قلعة القاهرة ص١٩٤ .

(٥) من المحتمل أن تكون هذه الصلبات والتدعيمات قد تمت وقت بناء الورش والمخازن فى عصر محمد على وخلفائه

(٦) لعل هذه المبانى من عصر سابق لعصر السلطان المؤيد .

(٧) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ١٤ ص١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٨) المقريزى ـ الخطط جـ٣ ص١٠٦ طبعة الشعب .

(٩) على مبارك : الخطط التوفيقية جـ٥ ص١٠٩ .

(١٠) يذكر على باشا مبارك أن المدرسة يتبعها سبيل يعلوه مكتب والسبيل له شباك يطل على الشارع . على مبارك ، المرجع السابق جـ٥ ص١٠٩ ، جـ٢ ص٣١٤ط دار الكتب .

(11)Edmond pauty : La mosquee d Ibn touloun et ses Abntours, p. 27

(١٢) هذا اللون حديث على زخارف المسجد الأصلية .

(١٣) من المرجح أن هذه الدخلات كانت شبابيك مفتوحة مطلة على السبيل الدارس .

(١٤) هذه الوحة من عهد عبد اللطيف باشا الذى قام بعمارة المسجد .

(١٥)الخوانك أو الخوانق كلمة فارسية معناها بيت وحدثت الخوانق فى الاسلام حوالى القرن الخامس الهجرى وفيها يتفرغ الصوفية للعبادة والتبتل ويسمى شيخ الخانقاه بالشيخ أو شيخ الشيوخ ويعين بتوقيع من السلطان ، وأول من لقب بهذا اللقب شيخ خانقاه سعيد السعدا التى بناها صلاح الدين الأيوبى ، ولهذه الخوانق أوقاف للنفقة عليها ويختلف نصيب الفرد من الصوفية من المخصصات بحسب الأوقاف الجارية على الخانقاه وعدد من فيها من الصوفية وبحسب ما يقرره الواقف . ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة جـ١٧ ، ص٥٧ حاشية ٨ ـ تحقيق جمال محرز وفهيم شاتوت .

(١٦) المقريزى ـ الخطط جـ٢ ص٤٢٧ ط. بولاق .

(١٧) هو الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن معالى الحمتى الدمشقى الحنبلى ـ توفى يوم الخميس ثامن عشر من المحرم سنة ٨٢٥هـ وكان من المقربين للسلطان المؤيد وكان يحضر عنده فى جملة الفقهاء ويقرأ عنده صحيح

البخارى كل سنة . المقريزى ـ السلوك جـ٤ قسم ٢ـــ ص٦٢٦ ـ ٢٧ . نشر سعيد عاشور . وقد ورد الاسم فى الضوء اللامع جـ٧ ص١٠٧ . وقد وضع السلطان المؤيد ضوابط لمن يعمل فى وظيفة التصوف بالمساجد والخانقاوات . ذلك أنه أمر بأن يضرب بالمقارع كل من نزل عن وظيفة تصوف بخانقاه حتى يتشفعوا عمن له جاه ويستقروا فى عمارة السلطان من جملة صوفيتها . وقد فعل ذلك حتى يستقر فى هذه الوظائف من ليس له وظيفة من فقراء العلم . المقريزى ـ السلوك جـ٤ قسم ٢ ص٦٦١ ـ٦٢ ـ تحقيق سعيد عاشور .

(١٨) د . عبد اللطيق ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ـ المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ـ بغداد ١٩٥٧ ص٢٦٣ ـ حاشية ١ .

(١٩) انظر القسم الثانى من الدراسة ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٧٠٤ ـ ٧١٤ .

* * *

(١) المقريزى السلوك جـ٤ قسم ١ ص١٨٣ ــ دار الكتب ١٩٧٢ ــ تحقيق سعيد عاشور . وكانت هذه المدرسة من أعظم المنشآت وقد اقيم بأحجارها مبان بالقلعة كما أمر بهدم الدور الملاصقة لسور القلعة ما بين الصوة وتحت الطبلخاناه حتى قرب باب القرافة فصارت خرابا موحشا وتشتت سكانها وتمزقوا .

(٢) العينى : عقد الجمان ص٤٦٩ ، وقد ولى المؤيد على عمارة البيمارستان المعلم ابن عمر الطيلونى وكانت له مدة فى بطالة فعمرها فى أقرب الزمان وقرر السلطان فيها حكماء وكحالين وخدما وغير ذلك وجعل مصروف ما يحتاج اليه فيها من وقف الجامع المؤيدى.

(٣) المقريزى ــ الخطط جـ٢ ص٤٠٨ .

(٤) هو أحد التجار ويدعى أبو غالية السكرى .

(5) cresweLL, Abrief chronology of the muhammadan monuments of Egypt to A.D 1517 v . xvl, p. 122.

(٦) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية ــ تقرير ١٩٦ ص٣٧ عام ١٨٩٤ .

(٧) ملف الأثر رقم ١٤/٢٥٧ وقد قامت هيئة الآثار بطرد السكان المقيمين بالبيمارستان .

(٨) نقس المرجع .

(٩) ملف الأثر رقم ١٤/٢٥٧ .

(١٠) نفس المرجع .

(١١) نفس المرجع .

(١٢) د. محمد سيف النصر : منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية عصر المماليك ــ رسالة دكتوراه من جامعة آسيوط ١٩٨٠ ، ص١٣٠ وما بعدها .

(١٣) وثيقة المؤيد : أسطر ٨٥ ــ ١٠٠ .

(١٤) وثيقة المؤيد ــ أسطر ٥٠٦ ــ ٥٠٩ .

(١٥) وثيقة المؤيد ــ أسطر ١٠٠ ــ ١٠٤ .

(١٦) المحمودية نسبة لطائفة من جند الدولة الفاطمية . المقريزى جـ٢ ، ص١٩٢ ، ط . التحرير .

(١٧) أحد أبواب القاهرة الفاطمية وكان بالسور الجنوبى المطل على شارع تحت الربع حاليا .

(١٨) لازال ضريح سيدى فرج باقيا حتى الآن بجوار موقع عطفة الحدادين المؤدية لباب الفرج.

(١٩) على باشا مبارك ــ الخطط التوفيقية جـ٦ ص٧١ .

(٢٠) وثيقة المؤيد ــ المرجع السابق ــ اسطر ١٣٧ ــ ١٤٧ .

(٢١) د . محمد سيف النصر أبو الفتوح : منشآت الرعاية الاجتماعية حتى نهاية عصر المماليك ــ رسالة دكتوراه ص١٨٦ وما بعدها ــ جامعة اسيوط . وقد تعرض فى هذه الدراسة لنظافة الحمامات وطرق تزويدها بالمياه

ونظام التسخين والشروط التى يجب توافرها فى الحمامات والعاملين بها والاستفادة منها فى أعمال أخرى مثل المستوقد الذى كان له فوائد كثيرة منها صنع الفول والتخلص من مخلفات وزبالة المنطقة وإستخدام مخلفات المستوقد فى صنع مونة القصرمل .

(22) coste, pascale : Architecture Arabe au monuments du caire p. xxxII.

(٢٣)كراسات لجنة حفظ الآثار العربية (١٩٣٠ ــ ١٩٣٦) .

(٢٤) انظر الوثيقة ، أسطر ١٣٧ـ ١٤٧ .

(٢٥) تقع الحصريين طبقا لما جاء بالوثيقة جنوب غرب الجامع .

(٢٦) وثيقة المؤيد ـ أسطر من ١٠٤ ـ ١١٤ .

(٢٧) انظر القسم الثانى من الدراسة الوثيقة ، أسطر ١١٨ ـ ١٢٤ .

(٢٨) المقريزى الخطط جـ٢ ص٦٤ ط التحرير .

(٢٩) المقريزى ـ الخطط جـ٢ ص٩٢ ط بولاق .

(٣٠) سوق السقطيين كان موقعها خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير أقبغا عبد الواحد ، وهو من ضمن أوقافه . المقريزى ـ الخطط جـ٢ ص١٠٥ ط بولاق .

(٣١) وثيقة المؤيد شيخ ، أسطر ١٢٧ ـ ١٣٢ .

(٣٢) المحمودية هى احدى حارات القاهرة القديمة عرفت بطائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين وكان يغلق عليها باب كالعادة فى حارات القاهرة القديمة ، وكان موقع المبانى الواردة بالوثيقة ملاصقا لباب حارة المحمودية الذى كان يقع عند التقاء شارع الأشراقية الحالى مع حارة الجداوى فى الجهة الخلفية من مجموعة السلطان المؤيد أى فى النهاية الغربية لشارع الأشراقية .

(٣٣) انظر القسم الثانى ـ الوثيقة ـ أسطر ١٣٢ ـ ١٣٧ .

(٣٤) انظر القسم الثانى الوثيقة ـ أسطر ٢٣٥ ـ ٢٤١ .

(٣٥) عبد الرحمن زكى ـ القاهرة عن بحث لمحمد رمزى بمجلة العلوم ١٩٤٢ بعنوان شاطئا النيل تجاه مصر القديمة والقاهرة وما طرأ عليهما من التحويلات من الفتح العربى الى اليوم صفحات ٢٢٢ ـ٤٤ .

(٣٦) على مبارك – الخطط ج٣ ص١٥ ، ١٦ .

(٣٧) وثيقة المؤيد – أسطر ١٨٢ – ١٨٨ .

(٣٨) المقريزى: ج٢ ص١٦٠ – ط. بولاق ، وهذه البركة كان موضعها فيما بين حدرة بنى قميحة خلف جامع ابن طولون وبين الجسر الأعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة الفيل .

(٣٩) وكان يطلق على وظيفة من يعمل فى المصبغة الصباغ ، وكان يشترط فيه ألا يصبغ بمحرم مثل الدم ، انظر تاج الدين السبكى، معيد النعم ومبيد النقم – ص١٣٦ .

(٤٠) انظر خريطة الحملة الفرنسية للمنطقة عام ١٨٠٠م (اللوحة ٣٥) .

(٤١) انظر القسم الثانى من الدراسة ، وثيقة المؤيد ، أسطر ١٨٨ – ١٩٨ .

(٤٢) المقريزى : الخطط – ج٢ ص١٦٠ . ط. بولاق .

(٤٣) المقريزى: الخطط – ج٢ ص٥٣١. ط. التحرير .

(٤٤) انظر القسم الثانى من الدراسة ، الوثيقة – أسطر ٢٠٣ – ٢٣٥ .

(٤٥) انظر القسم الثانى من الدراسة ، الوثيقة – أسطر ١٤٧ – ١٥٨ .

(٤٦) ربما كان هذا اسم مجدده فى العصر العثمانى .

(٤٧) انظر القسم الثانى ، الوثيقة – أسطر ١٧٩ – ١٨٢ .

(٤٨) انظر القسم الثانى ، الوثيقة – أسطر ٥٠٩ – ٥١٢ .

(٤٩) انظر القسم الثانى ، الوثيقة – أسطر ٦٧٣ – ٦٧٥ .

(٥٠) انظر القسم الثانى ، الوثيقة – أسطر ٢٤١ – ٢٤٥ .

(٥١) حسن عبد الوهاب: جامع السلطان حسن وما حوله – المكتبة الثقافية (٥٦) أول مارس سنة ١٩٦٢ ص ٧٤ دار العلم.

(٥٢) على باشا مبارك: الخطط التوفيقية ج٢ ص١٠٧ .

(٥٣) المقريزى : الخطط ج١ ص٤٧–٨١ ط بولاق ، على مبارك الخطط ج٢ ، ص٤ .

(٥٤) المقريزى – نفس المرجع ص٤٦٥ .

(٥٥) ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الأمصار – ج٤ ، المقريزى نفس المرجع ص٤٧٠ .

(٥٦) المقريزى – المرجع السابق ص٤٦٧–٦٩ .

(٥٧) المقريزى – نفس المرجع ص٤٧٩ – ٤٨٠ .

(٥٨) المقريزى – نفس المرجع ص٤٦٩ .

(٥٩) المقريزى – نفس المرجع ص٤٨٠ .

(٦٠) المقريزى – نفس المرجع ص٤٨١ ، على مبارك – الخطط ، المرجع السابق ص٤ .

(٦١) المقريزى – نفس المرجع ص٤٨٢ .

(٦٢) المقريزى – نفس المرجع ص٤٨٦ .

(٦٣) أنشأ هذه المنظرة الحاكم بأمر الله خارج باب الفتوح وكانت مخصصة لكى يجلس فيها الخليفة عند عرض العساكر ووداعها عند توجهها للشام – على مبارك – الخطط ج٢ ص٤ .

(٦٤) كانت هذه المنظرة تطل على ساحل النيل عند المقس غرب الخليج (ميدان رمسيس حاليا)، وكانت مخصصة لجلوس الخليفة لاستعراض سفن الأسطول وهى مكدسة بالسلاح قبل ابحارها فى النيل إلى دمياط .

المقريزى – الخطط ج١ ص٤٨٠ .

(٦٥) أنشأ هذه المنظرة الوزير المأمون فى عهد الخليفة الفاطمى الآمر أبو على المنصور وكان موقعها على ساحل النيل بمصر أمام المقياس وكانت مخصصة لكى يجلس فيها الخليفة لمشاهدة تجربة السفن والمراكب المصنوعة فى دار الصناعة المجاورة ، كما استخدمها أيضا أثناء ركوبه متوجها إلى المقياس عند الاحتفال بوفاء النيل – المقريزى: نفس المرجع ص ٤٨١ .

(٦٦) أقام الفاطميون هذه المنظرة فى الجهة القبلية من الجامع الأزهر ، وخصصت لجلوس الخليفة وأسرته لمشاهدة احتفالات عيد الوقود حيث توقد الشموع والقناديل بالمساجد وتسير المواكب وتمد الأسمطة ويكون يوما عظيما له ترتيب معين ونظام ، ويجرى هذا الاحتفال أربع مرات فى العام فى مستهل ونصف رجب ومستهل ونصف شعبان .

المقريزى – الخطط ، نفس المرجع ص ٤٦٥ – ٤٦٦ .

(٦٧) كان موقعها على الشاطئ الغربى للخليج . المقريزى – نفس المرجع ص٤٨٠ ، ٤٨١ ، على مبارك ج٢ ص٤ .

(٦٨) كان موقع هذه المنظرة على شاطئ بركة الحبش فيما بين الامام الشافعى والبساتين حاليا وكانت من الخشب المدهون وفيها طاقات تشرف على البحيرة – المقريزى – نفس المرجع ص٤٨٦ .

(٦٩) انظر منظرة الخمس وجوه فى الصفحات التالية من نفس الفصل .

(٧٠) يقول المقريزى ان الذى أنشأها العزيز بالله (المقريزى ج١ ص٤٧٠) ، بينما يقول ابن دقماق أن الذى شيدها ابنه الحاكم بأمر الله (ابن دقماق الانتصار ج٤) وكان يحضر فيها الخليفة ويشرف من احدى طاقاتها ويشير بالفتح فيفتح العمال السد بالمعاول . وكانت هذه المنظرة احدى العجائب وكان بها عدة أماكن لنزول الوزير وغيره من الأمراء .

(٧١) المقريزى – الخطط ، ج١ ص٤٨١ .

(٧٢) المقريزى: نفس المرجع ص٤٨١ ، الخطيب الجوهرى: نزهة النفوس والأبدان – مخطوط ص١٠٨ ، العينى – عقد الجمان – مخطوط ص ٥٠٩ .

(٧٣) المقريزى – المرجع السابق ص٤٨١ .

(٧٤) ابن تغرى بردى – النجوم الزاهرة ج١٤ ص٩٤ .

(٧٥) المقريزى – السلوك لمعرفة دول الملوك ج٥ قسم٢ ص٦١٠ نشر سعيد عاشور .

(٧٦) على مبارك – الخطط ، ج٢ ص٤ .

(٧٧) د. عبد الرحمن زكى – القاهرة ص٢٣٢ عن بحث لمحمد رمزى بعنوان شاطئا النيل تجاه مصر القديمة والقاهرة نشره بمجلة العلوم سنة ١٩٤٢ .

(٧٨) المقريزى – الخطط ج٢ ص٦٢٣ ط. التحرير.

(٧٩) نفس المرجع.

(٨٠) المقريزى – المرجع السابق ص٦٢٤ .

(٨١) وثيقة المؤيد – المرجع السابق أسطر ١٩٨ – ٢٠٣ .

(٨٢) انظر القسم الثانى – الوثيقة – أسطر ٣٤٣ – ٣٤٤ .

(٨٣) نوع من الشجر يستخرج منه نوع من الدهون (الزيوت) – محمد رمزى – القاموس الجغرافى ج١ قسم٢ ص١١ .

(٨٤) ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج١٤ ص٢٦ تحقيق جمال محرز وفهيم شلتوت ، هيئة الكتاب ١٩٧٢ م.

(٨٥) منية مطر من القرى القديمة وردت فى نزهة المشتاق وفى معجم البلدان المطرية من قرى مصر ، وعندها الموضع الذى به شجرة البالسان الذى يستخرج منه نوع من الدهن – انظر محمد رمزى – القاموس الجغرافى ج١ قسم٢ ص١١ .

(٨٦) المقريزى – الخطط ج٢ ص٤٦ ط بولاق .

(٨٧) انظر القسم الثانى من الدراسة وثيقة المؤيد – أسطر ١٥٩ – ١٧٢ .

(٨٨) د. عبد اللطيف ابراهيم – الوثائق فى خدمة الآثار – العصر المملوكى المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية – بغداد ١٩٥٧م ص٢٤٤ – حاشية ٢ .

(٨٩) كان الفندق أو الوكالة أو الخان فى ذلك الوقت يشتمل فى بعض الأحيان على مسجد صغير بمحراب وقد يكون له مئذنة كما هو فى النص ولكن هذه العمائر الدينية لم تكن ضمن الأوقاف المحبوسة . انظر د.عبد اللطيف ابراهيم . الوثائق فى خدمة الآثار – العصر المملوكى – المؤتمر الثانى للآثار – بغداد ١٩٥٧م ص٢٢٤ حاشية ٣ .

(٩٠) أنظر وثيقة وقف ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا المحفوظة برقم ٢١٦١ أوقاف ص ٧ – ١٦ .

(٩١) القسم الثانى من الدراسة – الوثيقة ، أسطر ١١٥ – ١١٨ .

(٩٢) انظر القسم الثانى من الدراسة – الوثيقة – أسطر ١٢٤ – ١٢٦ .

(٩٣) هذا السبيل دارس وقد سبق دراسته – انظر فهمى عبد العليم ، جامع الويد شيخ – رسالة ماجستير كلية آداب القاهرة ١٩٧٥م ، ص١٠٥ ، ١٠٦ .

(٩٤) الأشمونين احدى المدن المصرية القديمة وكانت مركز ديانة الاله توت المسمى خمنو وأصبح اسمها القبطى Chmoum الذى أصبح شمون فى العصر الاسلامى وقد ذكر جوتيه فى قاموسه اسم دينى لها وهو Sesnou وتعنى مدينة الثمانية آلهة واسم آخر مدنى وهو أونو أو أونت والاسم الروحى هرموبوليس ، وكانت قاعدة القسم الخامس عشر فى زمن الرومان . وقد دثرت مدينة الأشمونين القديمة ومكانها لا يزال ظاهرا بجوار الأشمونيين الحالية وقد كانت مدينة الأشمونين قاعدة لقسم أونو زمن الفراعنة ولكورة الأشمونيين فى عهد العرب ثم قاعدة لأعمال الأشمونيين فى أيام الدولة الأيوبية وفى آخر أيام دولة المماليك الجراكسة ثم قاعدة لولاية الأشمونية فى العهد العثمانى : محمد رمزى القاموس الجغرافى ق٢ ج٣ ص٥٩ – ٦٠ ، وهى قرية من قرى مركز ملوى حاليا . وهى مدينة صغيرة حسنة عامرة بها جنات وبساتين ونخيل وزروع وضروب من الحبوب والفواكه ويعمل بها ثياب معروفة . الادريسى: نزهة المشتاق ص٣٥ طبعة ليدن ١٨٩٤ .

(٩٥) راشد البراوى: حالة مصر الاقتصادية فى عصر الفاطميين ص ٣٩ – ٤٠ .

(٩٦) راشد البراوى ، المرجع السابق ص١٧٦ .

(٩٧) نفس المرجع ص ١٧٧ ، ١٧٩ .

(٩٨) سعيد عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام ص٨٣ ، ٨٤ .

(٩٩) المقريزى: السلوك – نشر سعيد عاشور ، ج٤ – ص٦٢٧ ، ٦٥٤ .

(١٠٠) نفس المرجع ص ٦٥٧ .

(١٠١) وثيقة المؤيد – القسم الثانى ، أسطر ٣٣١ – ٣٤١ .

هوامش الباب الثانى

الفصل الأول

(١) حسن عبد الوهاب : توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية . مجلة المجمع العلمى المصرى - مجلد ٣٦ ص٥٥٢ سنة ١٩٥٤ .

(٢) حسن عبد الوهاب ، الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية ، مجلة سومر ج١ ، ٢ مجلد ١٤ ص٧٧ سنة ١٩٥٨ .

(٣) وهذا التخطيط متأثر إلى حد كبير بتخطيط مسجد وخانقاه الناصر فرج بن برقوق بصحراء المماليك ، حيث توجد قبتان على جانبى ايوان القبلة .

(٤) د. حسن الباشا: الحرم النبوى الشريف (مجلة منبر الاسلام - العدد الثالث السنة ٢٦ مايو ١٩٦٨) ص١٧٧ - ١٨٤ ، ص٢٧٨ -٧٩ .

(٥) د. حسن الباشا: نفس المرجع ص١٨٣ - ١٨٤ .

(٦) نفس المرجع . وقد جلبت أعمدة مسجد الكوفة من أحد القصور الملكية فى الحير .

(٧) د. حسن الباشا: نفس المرجع .

(٨) د. حسن الباشا: نفس المرجع .

(9) Creswell, The Origins of The Cruciform plan of Cairene madrasa B, I, E, A, I, XXI, p. 43.

(١٠) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية (كراسة ٧٢/١٠ سنة ١٨٩١ م ص١٩ .)

(١١) د. فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الاسلامية - المجلد الأول ، ص٢٧٢ .

(١٢) تشبه قبة المؤيد قبة خانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك (٨٠١هـ/١٣٩٨م) د. كمال سامح : تطور القبة فى العمارة الاسلامية (مجلة كلية الآداب مجلد ١٢ جـ ١ مايو ١٩٥٠م) ص ١٩ـ٢٢ .

(١٣) د. فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، ص ١٧٣ ، ٢٠٧ .

(١٤) د. فريد شافعى ، نفس المرجع ص ٢٠١ ـ ٢٠٣ .

(١٥) د. فريد شافعى ، المرجع السابق ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(١٦) د. فريد شافعى ، نفس المرجع ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(17) Kamaledin Sameh, Stalactites in Moslem Architecture, (Bull of the Faculty of Engineering, Cairo University, 1953-54 p. 129-132.

(١٨) د. فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ص ٦٤٨ .

(١٩) د. حسن الباشا ، الحرم النبوى الشريف (مجلة منبر الإسلام مايو ٦٨ ص ١٨) .

(20) Doris Behrns, Abouseif, the minarets of Cairo, The American university Press, 1985.

(٢١) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية (كراسة ٧٢/١٠ تقرير ١١٠ سنة ١٨٩٢م) .

(٢٢) د. فريد شافعى ، مئذنة مسجد أحمد بن طولون (مجل كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع عشر جـ ١ مايو ٥٢ ص١٧٤) ، وربما تأثرت مئذنة جامع القيروان بما كان موجودا بالشام من قواعد مربعة فى أركان المعابد ولكنها تطورت فى المغرب وأصبحت عنصرا رئيسيا فى المآذن .

(٢٣) د. السيد محمود عبد العزيز سالم ، المآذن المصرية (القاهرة ١٩٥٩م ص ٣٢ ـ ٣٣)

(٢٤) د. فريد شافعى ، المرجع السابق ص ١٧٤ ـ ١٧٦.

(٢٥) د. حسن نويصر : مجموعة سبيل السلطان قايتباى ، رسالة ماجستير كلية الآثار ص٢ .

(٢٦) د. فريد شافعى : العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ص١٢٣ .

* * *

(١) هذا الباب منقول من مدرسة السلطان حسن .

(٢) د. فريد شافعي : العمارة العربية فى مصر الاسلامية ـ المجلد الأول ص ٤٩١ .

(٣) د. فريد شافعي ، زخارف وطرز سامرا (المجلد ١٣ جـ ٢ مجلة كلية الآداب ، ديسمبر ١٩٥١ ص ٢٧ـ ٣١ .

(4) Farid Shafii:·West Islamic Influences on Architecture in Egypt (Bull of the Faculty of Arts, Cairo University V. XVI. Part II, December, 1954, p.43.

(٥) د. نعمت أبو بكر ـ المنابر الخشبية فى مصر حتى العصر المملوكى ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٦٩م ص١٣٦ .

(٦) د. نعمت أبو بكر ـ المرجع السابق ، ص ٨٣ـ٨٤ .

(٧) د. فريد شافعى ـ العمارة العربية ، المجلد الأول ص ٦٣٣ .

(٨) د. فريد شافعى ، العمارة العربية الاسلامية ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ص ١٥١ .

(٩) نفس المرجع ص ١٥٢ .

(١٠) د. فريد شافعى ، العمارةالعربية ، المجلد الأول ص ٦١١ .

(١١) د. فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الاسلامية ص ٦٢٠ .

(١٢) د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب ، مجلد ١٨ جـ ٢ ديسمبر ١٩٥٦ ص ١٣٥ .

(١٣) حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة ، العدد ٢٧ السنة الثالثة ، مارس ١٩٥٩ ص ٣٣.

(١٤) قامت لجنة حفظ الآثار العربية بترميم هذه الشرافات (انظر ملف الأثر ص١١٣) .

(١٥) فهمى عبد العليم ـ جامع المؤيد شيخ ـ رسالة ماجستير جامعة القاهرة ١٩٧٧ . وقد وردت بها هذه الكتابات .

(١٦) محمد الكحلاوى ـ مدرسة عبد الغنى الفخرى ـ رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٨١ ، وقد قرأ بها هذه الكتابات .

(١٧) د. سامى نوار ، مدرسة القاضى عبد الباسط ، رسالة ماجستير ، جامعة أسيوط ١٩٨٠ ، وقد قرأ بها هذه الكتابات .

(١٨) القرآن الكريم ـ سورة الحجر (الآية ٤٥ إلى الآية ٤٨) .

(١٩) القرآن الكريم ـ سورة البقرة (الاية ٢٥٥) .

(٢٠) القرآن الكريم ـ سورة الزمر (الآيتان ٥٤ ، ٥٥) .

(٢١) القرآن الكريم ـ سورة التوبة (الآية ١٨) .

(٢٢) القرآن الكريم ، سورة النور (الآية ٣٦ ـ ٣٨) .

(٢٣) القرآن الكريم ، سورة آل عمران (الآية ١٨ ـ ٢٠) .

(٢٤) القرآن الكريم ، سورة البقرة (الآية ٢٨٦) .

(٢٥) القرآن الكريم ، سورة النور (الآية ٣٥ ـ ٤٠) .

(٢٦) القرآن الكريم ، سورة النور (الآية ٣٦ ـ ٣٨) .

(٢٧) القرآن الكريم ، سورة الجن (الآية ١٨) .

(٢٨) القرآن الكريم ، سورة الروم (الآية ٥٠) .

(٢٩) القرآن الكريم ، سورة الجمعة (الآية ١١) .

(٣٠) القرآن الكريم ، سورة الحجر (الآية ٤٧) .

(٣١) القرآن الكريم ، سورة الفتح (الآية ١ إلى الآية ٣) .

(٣٢) القرآن الكريم ، سورة الفرقان (الآية ١٠) .

(٣٣) القرآن الكريم ، سورة الحج (الآية ٧٧) .

(٣٤) القرآن الكريم ، سورة النحل (الآية ٩٠) .

(٣٥) القرآن الكريم ، سورة الممتحنة (الآية ٤) .

(٣٦) القرآن الكريم ، سورة الكهف (الآية ٣٩) .

(٣٧) القرآن الكريم ، سورة الحج (الآيتان ٢٧ ، ٢٨) .

(٣٨) القرآن الكريم ، سورة الجمعة (الآية ٩) .

(٣٩) القرآن الكريم ، سورة ق (الآيتان ٣٤ ، ٣٥) .

(٤٠) القرآن الكريم ، سورة غافر (الآية ١٦) .. والأصل فى القرآن الكريم هو : «الملك اليوم لله الواحد القهار» .

(٤١) القرآن الكريم ، سورة الفتح (الآية ١ إلى الآية ٣) .

(٤٢) القرآن الكريم ، سورة البقرة (الآيتان ٢٥٥ ، ٢٥٦) .

(٤٣) القرآن الكريم ، سورة التوبة (الآيات ١٨ ـ ٢٨) .

(٤٤) من الملاحظ فى هذا النص أن كاتبه ذكر تاريخى بداية ونهاية انشاء المدرسة فى شهر واحد من سنة واحدة ، وهذا خطأ .

(٤٥) القرآن الكريم ، سورة القصص (من الآية ٣١) .

(٤٦) القرآن الكريم ، سورة الفتح (الآيتان ١ ، ٢) .

(٤٧) د. ابراهيم جمعة ص ٥٢ ـ ٥٣ عن جروهمان مجموعة الأرشيدوق رينر البردية جـ٢ ص ٢٢ .

(٤٨) القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشاء (ط. بولاق ١٩١٤م) جـ٣ ص١٥ .

(٤٩) د. زكى محمد حسن . فنون الاسلام (القاهرة ١٩٤٨م) ، ص ٢٣٨ .

(٥٠) د. ابراهيم جمعة : دراسة فى تطور الكتاباة الكوفية ، القاهرة ١٩٦٩م ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٥١) د. زكى حسن : فنون الاسلام ص ٢٣٦ .

(٥٢) د. ابراهيم جمعة : المرجع السابق ص ٤٦ .

(٥٣) د. ابراهيم جمعة : المرجع نفسه ص ٤٦ .

* * *

هوامش القسم الثاني

(١) نشرت هذه الوثيقة ص ١٤٥ ـ ١٨٥ فى رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة من محمد محمد الكحلاوى ـ (دكتور) جامعة القاهرة ١٩٨١م .

(٢) نشر هاتين الوثيقتين ص ٢٦٢ ـ ٢٩٢ سامى نوار (دكتور) ـ رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أسيوط عام ١٩٨٠م .

(٣) سبق نشر الجزء الخاص بجامع المؤيد شيخ فى دراستى للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب عام ١٩٧٥ ، وقد تعرضت فى هذه الدراسة إلى باقى محتويات الوثيقة من وصف المنشآت وعمائر دينية ومدنية وأراضى وأطيان محبوسة . وفى هذه الدراسة سأقوم بنشر الوثيقة بالكامل عدا ما جاء بها عن الشام حيث يخرج عن نطاق الدراسة .

(٤) درج وجمعه دروج وهو ورق خاص بالدواوين ، وهو كما عرفه القلقشندى الورق المستطيل المركب من عدة أوصال ، وهو فى عرف الزمان عبارة عن عشرين وصلا متلاصقة لاغير. أنظر القلقشندى : صبح الأعش جـ ١ ص ١٣٨ ، د. سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص٤١٥ .

(٥) ما بين الحاصرتين تالف بالوثيقة .

(٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٧) ما بين الكلمتين كلمة غير مقروؤة.

(٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة هى اواوين طبقا للسياق .

(٩) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت (التى بالحد) طبقا لسياق النص .

(١٠) ما بين الحصرتين كلمة مفقودة .

(١١) هذه الكلمات كررها محرر الوثيقة .

(١٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(١٣) ما بين االحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (وشبابيك) طبقا لسياق النص .

(١٤) ما بين الحاصرتين كلمات كررها كاتب الوثيقة .

(١٥) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت مفروش أرضه بالبلاط طبقا للسياق .

(١٦) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت «يغلق على كل منها» طبقا للسياق .

(١٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (ثلاثة) طبقا للسياق .

(١٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (من الحجر) طبقا للسياق .

(١٩) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (المكان المذكور) طبقا للسياق .

(٢٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة هى (يغلق عليه) طبقا للسياق .

(٢٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٢٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢٥) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢٦) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٢٩) ما بين الحاصرتين كلمة ربما كانت «يدخل» طبقا للسياق .

(٣٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٣١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٣٢) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة . ربما كانت (المتوصل منه)

(٣٣) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٣٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٣٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٣٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٣٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٣٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .هى (وينسب إليه) طبقا لسياق النص .

(٣٩) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٤٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٤١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٤٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة وغير مقرؤة .

(٤٣) ما بين الحاصرتين كلمتان كتبتا هكذا بالوثيقة ثم كلمة مفققودة .

(٤٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٤٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة وغير مقرؤة .

(٤٦) ما بين الحاصرتين جزء من كلمة هى (الجلينه) .

(٤٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٤٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٤٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٥٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٥١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٥٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٥٣) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٥٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٥٥) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٥٦) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٥٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٥٨) كلمات مفقودة من أصل الوثيقة نصها (يشتمل على) طبقا للسياق .

(٥٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٦٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٦١) المقصود هو فندق دار التفاح .

(٦٢) ما بين الحاصرتين كلمات مكرره من السطر السابق وردت فى متن الوثيقة .

(٦٣) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٦٤) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة .

(٦٥) ما بين الحاصرتين جزء من كلمة ربما كانت الطبلاوى حسب سياق النص .

(٦٦) ما بين الحاصرتين كلمة ناقصة ربما كانت قاعة طبقا لسياق النص .

(٦٧) ما بين الحاصرتين جزء من كلمة فقد باقيها ربما كانت شادوران حسب سياق النص .

(٦٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروؤة .

(٦٩) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا وربما كانت التائب أو النايب .

(٧٠) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا ربما كانت مستحم .

(٧١) كلمة غير مقروؤة بين الحاصرتين كتبت هكذا .

(٧٢) ما بين بالحاصرتين كلمة ربما كانت حمام النايب أو التائب .

(٧٣) ما بين الحاصرتين كامتين غير مقروؤتين كتبتا هكذا .

(٧٤) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٧٥) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٧٦) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٧٧) ما بين الحاصرتين كامتين غير مقروؤتين .

(٧٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٧٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٨٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة غير مقرؤة .

(٨١) ما بين الحاصرتين ثلاث كلمات كتبت هكذا .

(٨٢) ما بين الحاصرتين غير كاملة أو مقرؤة .

(٨٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٨٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٨٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة .

(٨٦) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت «وما يعرف به وينسب إليه ومن» حسب سياق النص .

(٨٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة ربما كانت (العامره) .

(٨٨) ما بين الحاصرتين كلمتين غير مقرؤتين .

(٨٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(٩٠) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٩١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(٩٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة جزء منها .

(٩٣) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٩٤) ما بين الحاصرتين كلمتين غير مقرؤتين .

(٩٥) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت «الجناب» حسب السياق .

(٩٦) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٩٧) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٩٨) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(٩٩) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(١٠٠) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(١٠١) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا.

(١٠٢) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا.

(١٠٣) ما بين الحاصرتين كلمتين كتبا هكذا .

(١٠٤) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا.

(١٠٥) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا.

(١٠٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة.

(١٠٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة.

(١٠٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة.

(١٠٩) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة.

من سطر ٣٤٥- ٤٨٠ خاص بأوقاف السلطان المؤيد بالشام .

(١١٠) هذه الكلمة تتبع أوقاف المؤيد بالشام وهى تكمله للسطر ٤٨٠ .

(١١١) مابين الحاصرتين كلمة «والسلام» حسب سياق النص .

(١١٢) مابين الحاصرتين كلمة مفقودة (عقد) طبقا لسياق النص .

(١١٣) مابين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا ربما كانت «فائدته» حسب السياق .

(١١٤) مابين الحاصرتين كلمة مفقودة من النص .

(١١٥) القرصة الخبزه كالقرص وهى جمع قرصة واقراص وتقريص العجين تقطيعه. انظر الفيروزبادى ـ القاموس المحيط ج٢ ص ٣٢٤ والخبز القرصة أى الخبز المستدير كالقرص وهو نوع من الخبز كان يصرف للطلبة والصوفية فى المساجد والخوانق ولبعض ارباب الوظائف بها فى كل يوم من ايام الاسبوع ويزاد فى شهر رمضان .

(١١٦) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(١١٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١١٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(١١٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١٢٠) ما بين الحاصرتين كلنة غير مقرءة ربما كانت «ويفهمهم» .

(١٢١) ما بين الحاصرتين مكرر بالوثيقة .

(١٢٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١٢٣) ما بين الحاصرتين كلمتان غير مقروئتان .

(١٢٤) ما بين الحاصرتين كلمتان غير مقروئتان .

(١٢٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١٢٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١٢٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(١٢٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١٢٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروة .

(١٣٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(١٣١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(١٣٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرؤة .

(١٣٣) مابين الحاصرتين توقيع مفقود .

(١٣٤) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت «المشار اليه اعلاه» حسب سياق النص .

(١٣٥) ما بين الحاصرتين توقيع الشاهد مفقود .

(١٣٦) ما بين الحاصرتين كلمتان غير مقروئتان .

(١٣٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .

(١٣٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(١٣٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .

(١٤٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .

(١٤١) مابين الحاصرتين كلمة غير مقروءة كتبت هكذا .

(١٤٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .

(١٤٣) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٤٤) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة كتبت هكذا .

(١٤٥) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٤٦) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٤٧) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٤٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة من اصل النص .

(١٤٩) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٥٠) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٥١) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٥٢) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٥٣) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٥٤) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٥٥) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

(١٥٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .

(١٥٧) ما بين الحاصرتين كلمتين غير مقروءتين .

(١٥٨) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة .

(١٥٩) ما بين الحاصرتين التوقيع غير واضح .

(١٦٠) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٦١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(١٦٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

(١٦٣) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

(١٦٤) ما بين الحاصرتين كلمة غيرمقروءة .

* * *

مصادر البحث

أولاً المصادر العربية

أ) الوثائق

وثيقة السلطان المؤيد شيخ رقم ٩٣٨ أوقاف مؤرخة ٤ جمادى الآخرة سنة ٨٢٤هـ .

ب) المخطوطات

١ - *الجوهرى (الخطيب) :*

نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، مخطوط مصور محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١٦م .

٢ - *الشافعى (محمد أبو الفتح محمد) :*

كتاب الصفوة ، مخطوط محفوظ بمكتبة المتحف البريطانى تحت رقم or 3392 , Foll 62

٣- *العسقلانى (ابن حجر) :*

إنباء الغمر بأنباء العمر - نسخة مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بالمتحف البريطانى ، محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٧٦ .

٤- *العينى (الحافظ بدر الدين) :*

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، نسخة مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة ولى الدين أفندى بالاستانة ، محفوظة تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ بدار الكتب المصرية .

ج) الكتب المطبوعة

١ - *ابراهيم جمعة (د) :*

دراسة فى تطور الكتابة الكوفية ، القاهرة ١٩٦٩ .

٢ - *ابن اياس (محمد بن أحمد) :*

بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٦٨م.

٣- *ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن):*

النجوم الزهراة فى ملوك مصر والقاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م .

٤- *ابن الجيعان (يحيى) :*

التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، القاهرة ١٨٩٨م .

٥- *ابن خلدون (عبد الرحمن) :*

المقدمة ٣ أجزاء الأول ١٩٥٧ ، الثانى ١٩٥٨ والثالث ١٩٦٠ ، تحقيق د. على عبد الواحد ، طبعة لجنة البيان العربى .

٦- *ابن دقماق (ابراهيم بن محمد أيتمر العلائى) :*
الانتصار لواسطة عقد الأمصار .
٧- *أبو الفدا :*
كتاب تقويم البلدان .
٨- *الادريسى (محمد بن محمد) :*
نزهة المشتاق فى ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والجزروالمضايق والآفاق ، طبعة ليدن ١٨٩٤م
٩- *جومار (فرانسوا) :*
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل . ترجمة د. أيمن فؤاد سيد ، مكتبة الخانجى، القاهرة ١٩٨٨م .
١٠- *حسن الباشا (د) :*
الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٧م .
١١- *حسن الباشا (د) :*
القاهرة فنونها وآثارها (احتفالات ألفية القاهرة ١٩٦٩م) .
١٢- *حسن الباشا (د) :*
الحرم النبوى الشريف (مجلة منبر الاسلام العدد الثالث السنة ٢٦ ، مايو ١٩٦٨) .
١٣- *حسن الباشا (د) :*
الفنون الأسلامية والوظائف على الآثار العربية ٣ أجزاء دار النهضة العربية ١٩٦٥- ١٩٦٦م .
١٤- *حسن عبدالوهاب :*
تاريخ المساجد الأثرية ، جزءان ، دار الكتب المصرية ١٩٤٦م .
١٥- *حسن عبدالوهاب :*
خانقاة فرج بن برقوق وما حولها ، المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية ، فاس ١٩٥٩م .
١٦- *حسن عبدالوهاب :*
جامع السلطان حسن وما حوله ، طبع المكتبة الثقافية ، دار العلم ١٩٦٢م .
١٧- *حسن عبدالوهاب :*
الرسومات الهندسية للعمارة الاسلامية ، مجلة سومر ، جـ١ ،جـ٢ مجلد ١٤ سنة ١٩٥٨م .
١٨- *حسن عبدالوهاب :*
المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة ، العدد ٢٧ ، السنة الثالثة، مارس ١٩٥٩م .
١٩- *حسن عبدالوهاب :*
توقيعات الصناع على آثار مصر الاسلامية ، مجلة المجمع العلمى المصرى ، مجلد ٣٦ سنة١٩٥٤ .

٢٠- دللى (جوزيف ولفريد) :
العمارة العربية فى شرح المميزات البنائية للطراز العربى
- تعريب محمود أحمد ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ١٩٢٣م .
٢١- راشد البراوى (د) :
حالة مصر الأقتصادية فى عصر الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٨م .
٢٢- زامباور :
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ترجمة زكى محمد حسن ، القاهرة ١٩٥١م .
٢٣- زكى محمد حسن (د) :
فنون الاسلام ، القاهرة ١٩٤٨م .
٢٤- سامى عبدالحليم (د) :
الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك . آداب المنصورة ، ١٩٨٤م .
٢٥- السبكى (تاج الدين عبدالوهاب) :
معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق محمد على النجار ، أبو زيد شلبى ، محمد أبو العيون . دار الكتاب العربى ١٩٤٨م .
٢٦- ستانلى لين بول :
سيرة القاهرة (ترجمة حسن وعلى ابراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٠م .
٢٧- السخاوى (شمس الدين محمد بن عبدالرحمن) :
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان - ٥ مجلدات ١٠ أجزاء بدون تاريخ .
٢٨- سعاد ماهر (د) :
مشهد الامام على فى النجف .
٢٩- سعيد عاشور (د) :
المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢م .
٣٠- سعيد عاشور (د) :
العصر المماليكى فى مصر والشام ، دار النهضة العربية ١٩٦٥م .
٣١- السيد محمود عبد العزيز سالم (د) :
المآذن المصرية ، القاهرة ١٩٥٩م .

٣٢- *السيوطى (جلال الدين عبدالرحمن) :*
حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ٢ جزء ، القاهرة ١٣٢١هـ .

٣٣- *عبدالرحمن زكى (د) :*
امتداد القاهرة من العصر الفاطمى حتى العصر المملوكى (احتفالات الفية القاهرة) ، ١٩٦٩م .

٣٤- *عبداللطيف ابراهيم (د) :*
الوثائق فى خدمة الآثار ، المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ، بغداد ١٩٥٧م .

٣٥- *عبداللطيف ابراهيم (د) :*
سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مج ١٨ جـ ٢ ديسمبر ١٩٥٦م .

٣٦- *عبداللطيف ابراهيم (د) :*
سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة السلطان الغورى .

٣٧- *عبداللطيف ابراهيم (د) :*
وثيقة السلطان قايتباى - المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية فاس ، ١٩٥٩م .

٣٨- *عبدالمنعم ماجد (د) :*
نظم دولة سلاطين المماليك .

٣٩- *على باشا مبارك :*
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ط . بولاق ، ٢٠ جزء ، أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبع ٧ أجزاء من ١٩٦٩ - ١٩٨٧م .

٤٠- *العينى (بدر الدين) :*
السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٦٧م .

٤١- *فريد شافعى (د) :*
العمارة العربية فى مص الأسلامية ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠م .

٤٢- *فريد شافعى (د) :*
مئذنة مسجد أحمد أبن طولون - مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ،مجلد ١٤ جـ ١ مايو ١٩٥٢م

٤٣- *فريد شافعى (د) :*
العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها - جامعة الملك سعود - الرياض، ١٩٨١م .

٤٤- فريد شافعى (د) :

زخارف وطرز سامرا – مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة مجلد ١٣ ، ديسمبر ، ١٩٥١م .

٤٥- الفيروزيادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) :

القاموس المحيط ، ٤ أجزاء ، طبعة دار الجيل ، بيروت بدون تاريخ .

٤٦- قاسم عبده قاسم (د):

دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى ، عصر سلاطين المماليك ، دار المعارف، ١٩٨٣م .

٤٧- القرشى (محمد بن محمد بن أحمد) المعروف بابن الأخوة :

معالم القرية فى احكام الحسبة ، تحقيق محمد محمود شعبان وصديق احمد عيسى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦م .

٤٨- القلقشندى (أحمد بن على بن أحمد الفزارى):

صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، ١٤ جزء ، ط . بولاق ، ١٩١٥م .

٤٩- كازانوفا (بول) :

تاريخ ووصف قلعة القاهرة ، برمجة ومراجعة د. أحمد دراج ، د. جمال محرز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م .

٥٠- كمال الدين سامح (د) :

تطور القبة فى العمارة الاسلامية (مجلة كلية الآداب) جامعة القاهرة مجلد ١٢ جـ ١ مايو ١٩٥٠م .

٥١- محمد رمزى :

مجلة العلوم ١٩٤٠-١٩٤٣م .

٥٢- محمد رمزى :

القاموس الجغرافى ، مطبعة التربية والتعليم ، القاهرة ١٩٥٨م .

٥٣- محمد أمين (د) :

فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك . طبع المعهد الفرنسى للآثار الشرقية – القاهرة ١٩٨١م .

٥٤- محمد محمد أمين (د) :

الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ، دار النهضة العربية ١٩٨٠م .

٥٥- محمد مصطفى نجيب (د) :

نظرة جديدة على النظام المعمارى فى المدارس المتعامدة ، بحث بمناسبة العيد الذهبى لكلية الآداب ، جامعة القاهرة جـ١ .

٥٦- المقريزى (تقى الدين) :

اغاثة الأمة بكشف الغمة ، تحقيق د. محمد مصطفى زيادة ، د . جمال الدين الشيال ، القاهرة ، ١٩٤٠م .

٥٧- المقريزى (تقى الدين) :

السلوك لمعرفة دول الملوك ، القاهرة ١٩٣٤-١٩٤٢م .

٥٨- المقريزى (تقى الدين) :

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - ٣ أجزاء طبع دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٧-١٩٦٨م .

٥٩- ناصرى خسرو :

سفر نامه ، ترجمة يحيى الخشاب ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥م .

٦٠- نعيم أحمد زكى :

طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب فى أواخر العصور الوسطى، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٣م .

٦١- النويرى :

نهاية الادب .

٦٢- القرآن الكريم :

٦٣- دائرة المعارف الأسلامية :

النسخة العربية ، اعداد وتحرير ابراهيم زكى خورشيد ، أحمد الشنتناوى ، د. عبد الحميد يونس ، المجلد الخامس ، دار الشعب ، ١٩٧١م .

٦٤- ملفات الآثار بهيئة الآثار المصرية - قطاع الآثار الاسلامية .

د - الرسائل العلمية المخطوطة

١- حسن جودة القصاص (د) :

المدرسه الصرغمشيه - رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ، ١٩٧٣م .

٢- حسنى نويصر (د) :

مجموعة سبيل السلطان قايتباى - رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ١٩٧٠م .

٣- حسنى نويصر (د) :

منشآت السلطان قايتباى - رسالة دكتوراه ، آداب القاهرة ١٩٧٥م .

٤- *سامى نوار (د)* :

الأعمال المعمارية للقاضى عبدالباسط ، رسالة ماجستير ، آداب أسيوط ، ١٩٨٠م .

٥- *سيف النصر أبو الفتوح (د)* :

منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة – رسالة دكتوراه ، آداب أسيوط ، ١٩٨٠م .

٦- *فهمى عبدالعليم (د)*:

جامع المؤيد شيخ ، رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ، ١٩٧٥م .

٧- *محمد محمد الكحلاوى (د)* :

مدرسة الأمير عبدالغنى الفخرى ، رسالة ماجستير ، آثار القاهرة ، ١٩٨١م .

٨- *محمد مصطفى نجيب (د)* :

مدرسة الأمير كبير قرقماش وملحقاتها ، رسالة دكتوراه ، آداب القاهرة ، ١٩٧٥م .

٩- *نعمت محمد أبو بكر (د)* :

المنابر الخشبية فى مصر حتى العصر المملوكى – رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ، ١٩٦٩م .

١٠- *نعمت محمد أبو بكر (د)* :

المنابر فى العصر المملوكى والتركى – رسالة دكتوراه مخطوطة ، آثار القاهرة، ١٩٨٦م .

* * *

ثانيا المصادر الأجنبية

1- Ahmad Isa : Histoire des Bimaristans a I epoque Islami que Ie Caire , 1928 .

2- Bourgoin , Jules , Les Arts Arabes Paris , 1873 .

3- Briggs , Martin , Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine Oxfor , 1924 .

4- Combe , et , Souvaget , and Wiet G., Repertoire Chronolo - gique de Epigraphie Arabe , Le Caire , 1936 - 1956 .

5- Coste , Pascale , Architecture Arabe au monuments du Kaire , Paris , 1839 .

6- Creswell K.A.C, Early Muslim Architecture , Vol . I, Umayyad , Oxford , 1932, Vol.Il, Umayyad Spain , Abbasid an Tulurid , Oxford , 1940 .

7- Creswell K.A.C. , The Muslim Architecture . of Egypt , Vol . I , Fatimid 1951 , Vol . Il , Ayyubid and Early Mamluk , 1960 .

8- Crewell , K.A.C. , A Brief Chronology of the Muhammadan mouments of Egypt to A.D. 1517 , Bull de I' institute Francais tom XVI , Le Caire 1919 .

9- Gresswell, K.A.C., The Origins of the Crosiferm Plan of Cairene Madrassa, B.I.E.O., XXI.

10- Dobree Bonamy, Arabic Art in Egypt, Burlington Magazine, XXXVI, 1920 .

11- Doris Behrns Abouseif, The Minarets of Cairo The American University Press, 1985 .

12- Dozy, Ro, Suplement anx dictionnaires Arabes, Paris, 1927 .

13- Dury, Carel, J. Art of Islam, New - York, 1970 .

14- Farid Shafii, Mameluk Art, Encicolopedie Unversal dell Art IX, 1964 .

15- Farid Shafii, Simple Calex Ornament in Islamis Art, Cairo, 1957 .

16- Farid Shafii, West Islamis influences on Architecture in Egypt (Bull of the Faculty of Artes , Cairo Univesity, V.XVI, Part II, December , 1954) .

17- Frith, Francis, Egypt and Palestine, London, 1858-59 .

18- Frith, Francis, Egypt Sinai and Jerosalem, London, 1860 .

19- Frith, Francis, Egypt Sinai and Palestine .

20- Frith, Francis, Cairo Sinai and Jerosalem, London, 1860 .

21- Gayet, C.A. , L. 'Art Arabe, Paris, 1893 .

22- Grabar, Oleg. , The Islamic dome, Journal of the Society of Architectural historian XXII .

23- Gayet, A.R. and Richond, E.T. Misr in the fifteenth century, Journal Asiatic Society.

24- Hautecoeur, Lois and Wiet, Gaston, Les Mosquees du Caire, Paris, 1932 .

25- Herz, Max ., Observations Critique Sur Les bassins dans Les Sahns des Mosquees, Bull de L' institute Egyptien, III serie No. 7.

26- Huy, Robert, Illustrations of Cairo, London, 1840 .

27- Hugonnet, Leon, L' Architecture Arabe au Caire, L' Art VII, 1876 .

28- Kamal AL-Din Sameh, Stalactites in Moslam Archite - cture (Bull of the Faculty of Engineering, Cairo Univerity, 1953- 54 .

29- Kelly R. Talbot, Egypt, London, 1902 .

30- KUhnel, Ernest, Islamis ART & Architectures, London, 1960 .

31- Lane Poole, Stanly, Arabic Art Monuments, The Academy, VI, 1871 .

32- Lane Poole, Stanly, Cairo, 1892 .

33- Lamei Mostafa Saleh, Kloster and Mousoleum des Farag Ibn Barquq in Cairo, Augustin Gluckstadt, 1968 .

34- Margais, Georges, L' Art Mus ulman, Marcel Aubert Nouvell, Histoire Universellede I'Art,Paris, 1932 .

35- Mehren, A.F., Tableau general de monuments rali - gieux de Caire, Bulletin de I'academy Impe - ri ale des sciences de St. Petresborg, XV .

36- Migeon, Gaston. Les Mosquees et Tombeaux du Caire, Revuede L' Art ancien et Moderne, 1900 .

37- Migeon, Gaston. Les Arts Musulmans, Paris, 1926 .

38- Orlebar, A.B. , Observations on the Mohammadan Archi - Tecture in Cairo, Journal Bombay, Branch, Royal Asiatis Society II , 1845 .

39- Pauty, Edmond, Les Hammams du Caire, Memoires de I'instiut Francais du Caire LXIV Les Caire, 1935 .

40- Pauty, Edmond, Ia Mosquee d'ibn Touloun et ses Abntours .

41- Prisse d'Avennes, L'Art Art Arabe d'Apres Les monuments du Caire, Paris 1869-1877 .

42- Richardson, A.E. and Corfiato Hectoro, The Art of Architecture London, 1938.

43- Rice, David Talbot, Islamic Art, London, 1965 .

44- Richmond, Ernest Tatham Moslem Architecture, Londn, 1926 .

45- Rivira G.T. , Moslem Architecture, its origins and development Oxford, 1918.

46- Scanlon, George T. , Fustat and the Islamic Art of Egypt, Archaeplogy XXI , 1968 .

47- Thomas E.T. and Rogers, Cemetries and Mosque tombs, Cairo, The Art JOURNAL XIX .

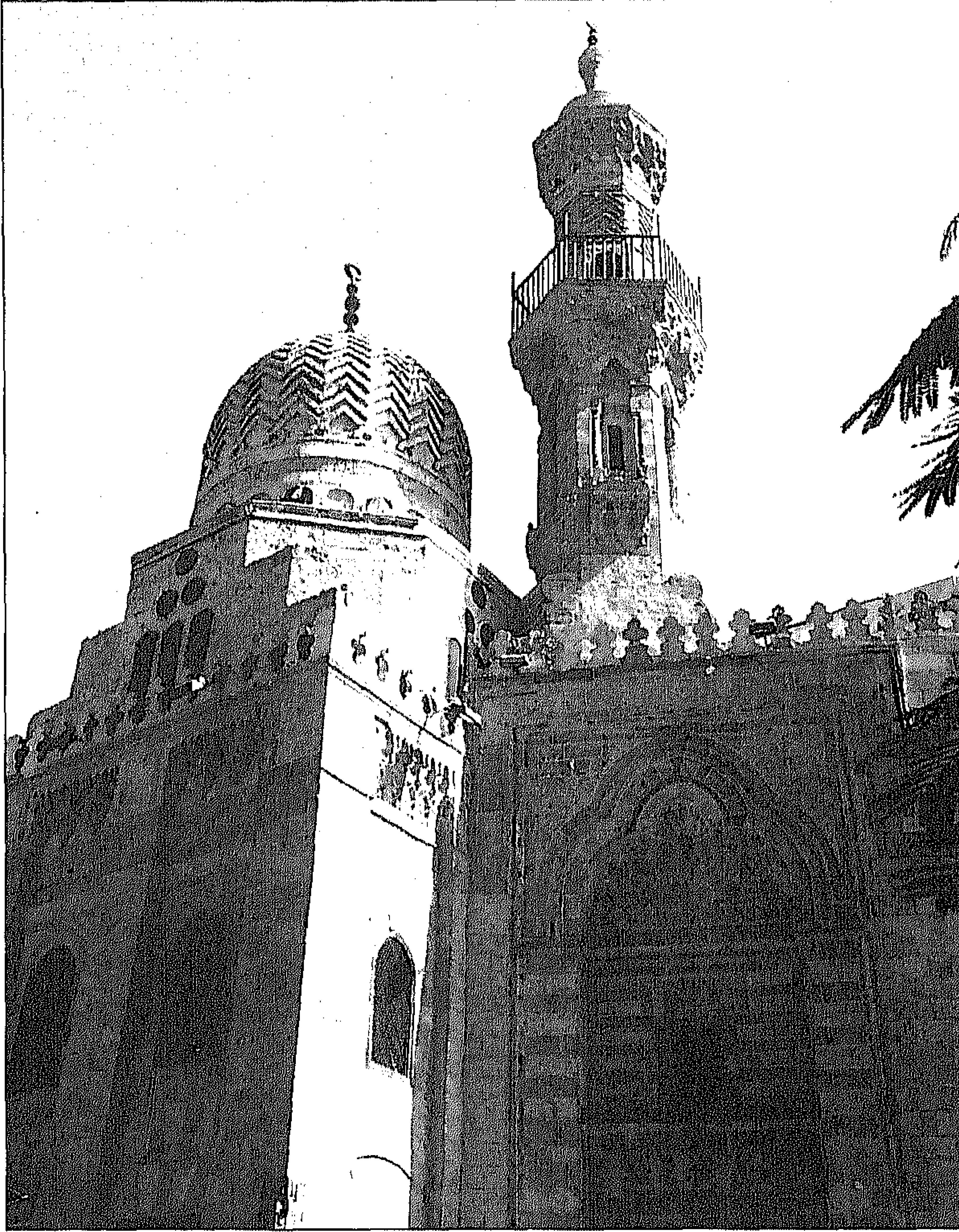
48- Wiet G., The Mosques of Cairo, Paris, 1960 .

49- Annual Reports of the commites de conservation des Monuments de l' Art Arabe, 1882-1947 .

* * *

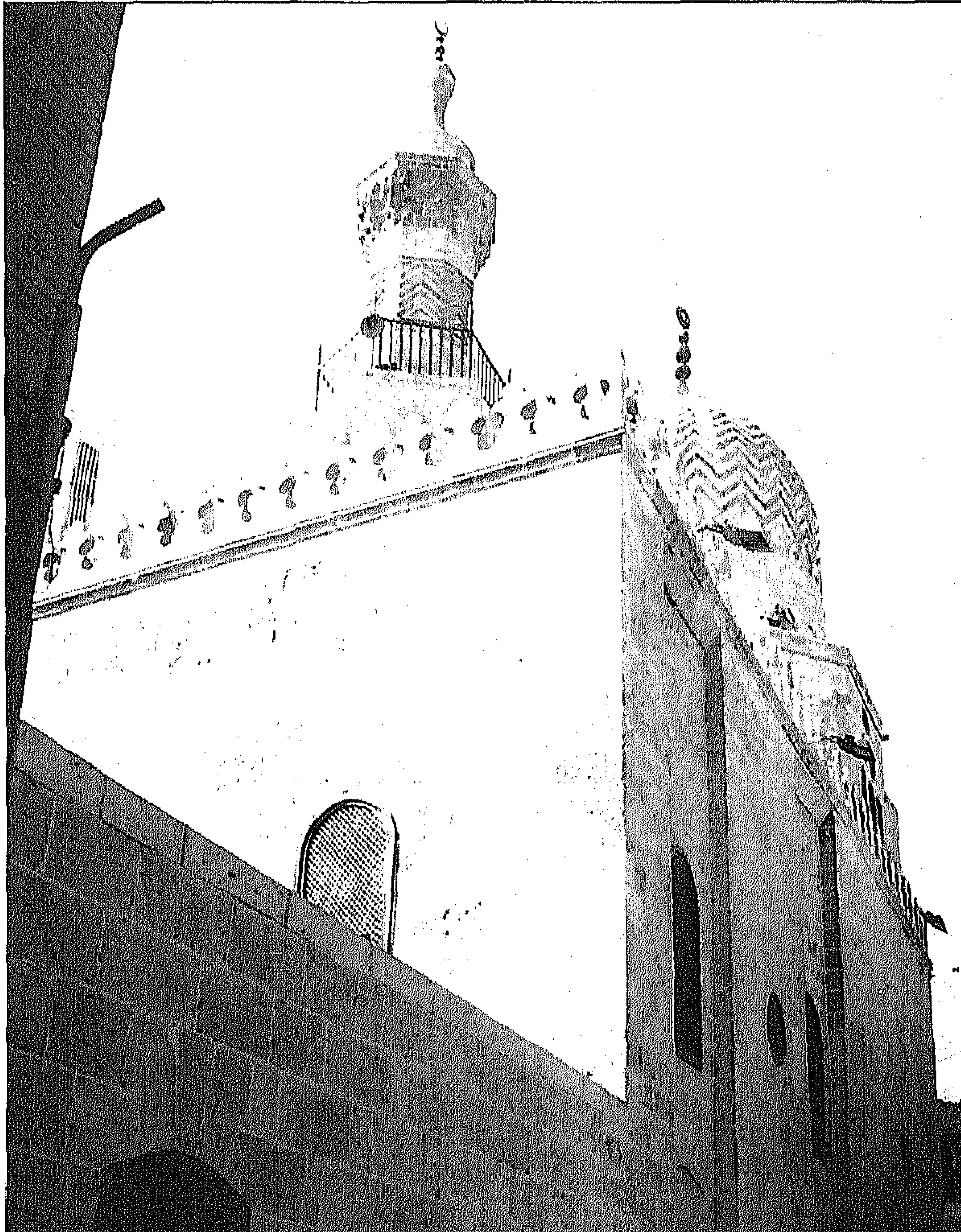
الأشكال





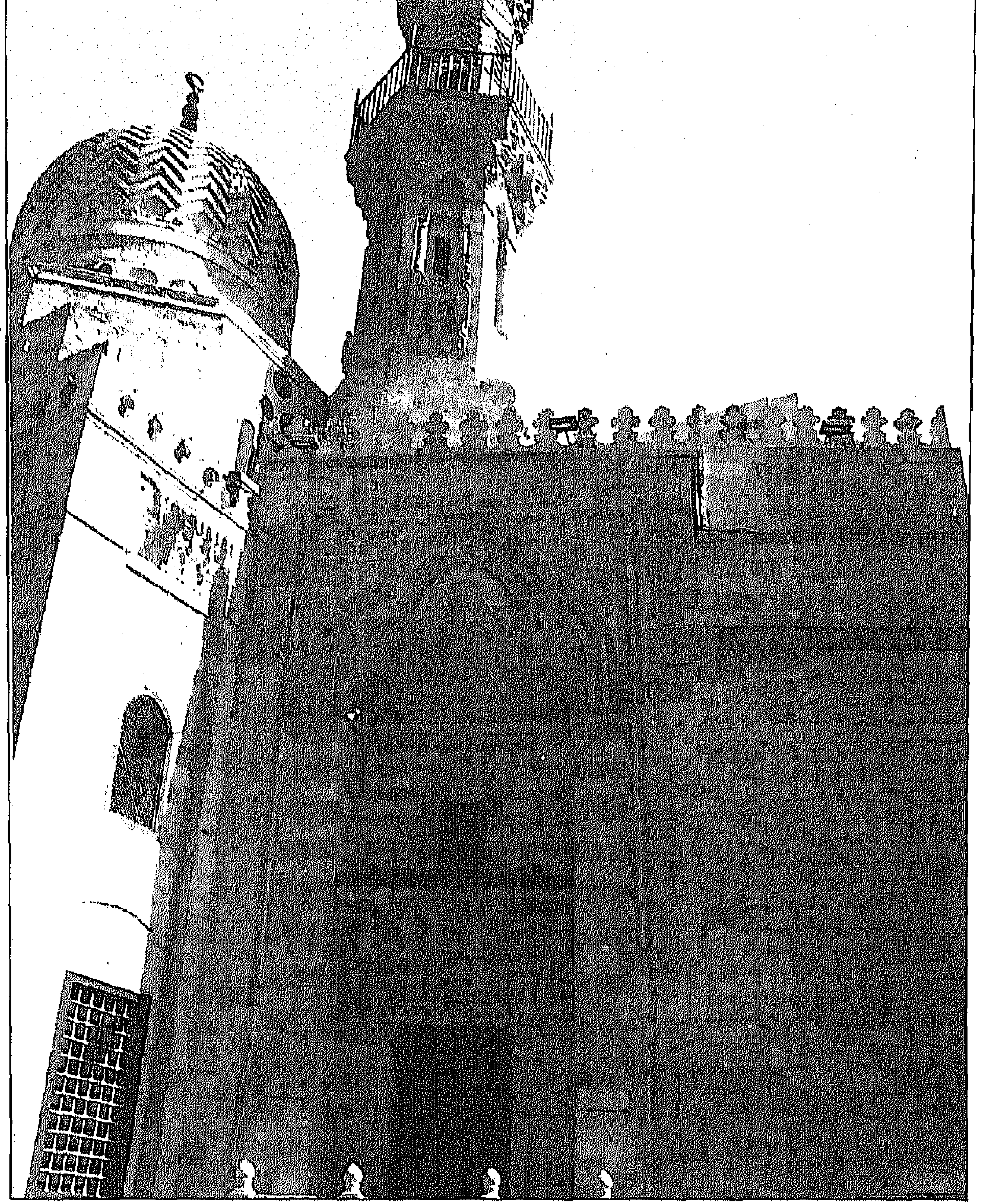
شكل [١]

جامع قانيباى المحمدى
واجهة المدخل والقبة



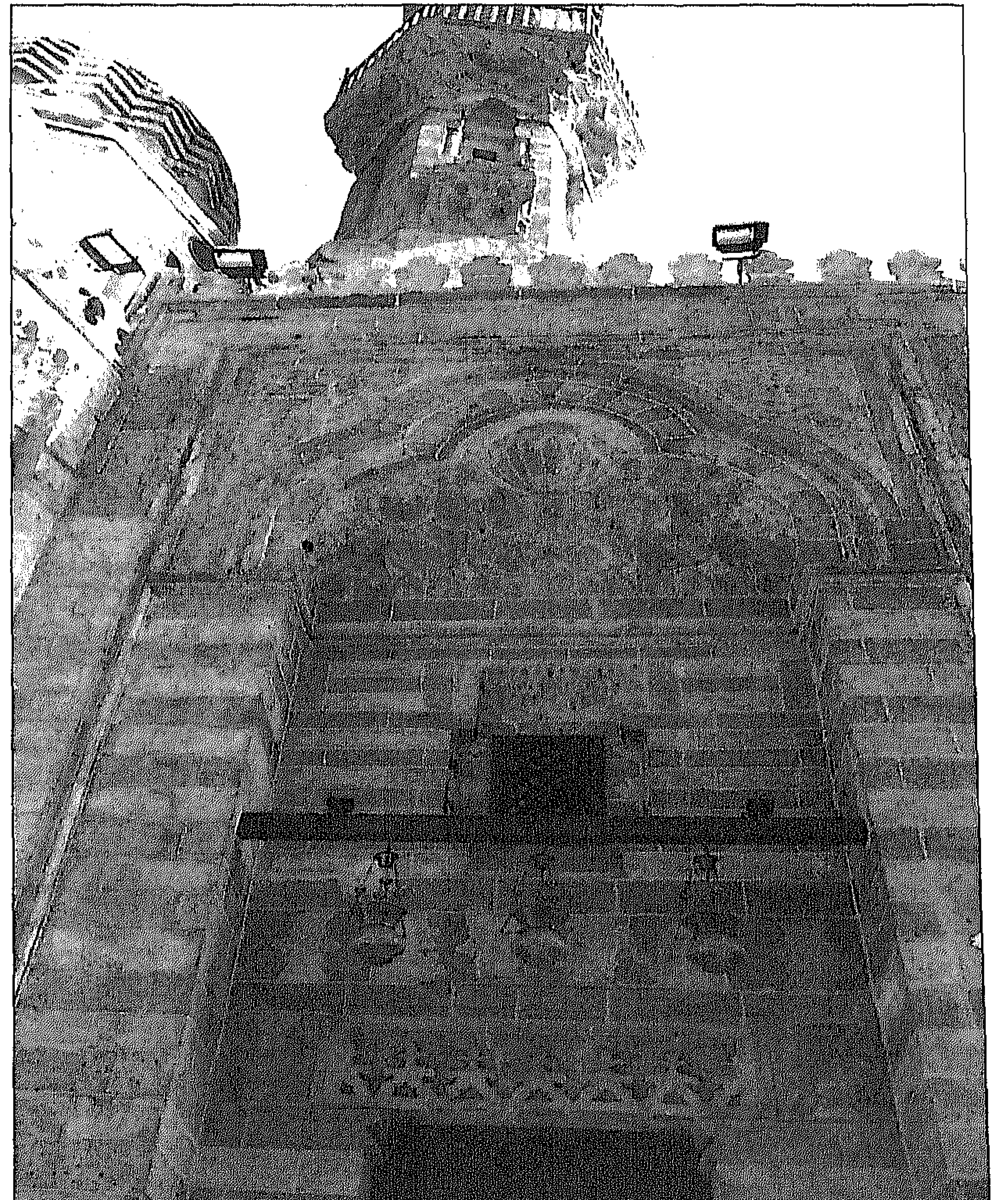
شكل [٢]

جامع قانيباى المحمدى
الواجهة بشارع الصليبة والواجهة
بدرب السماكين



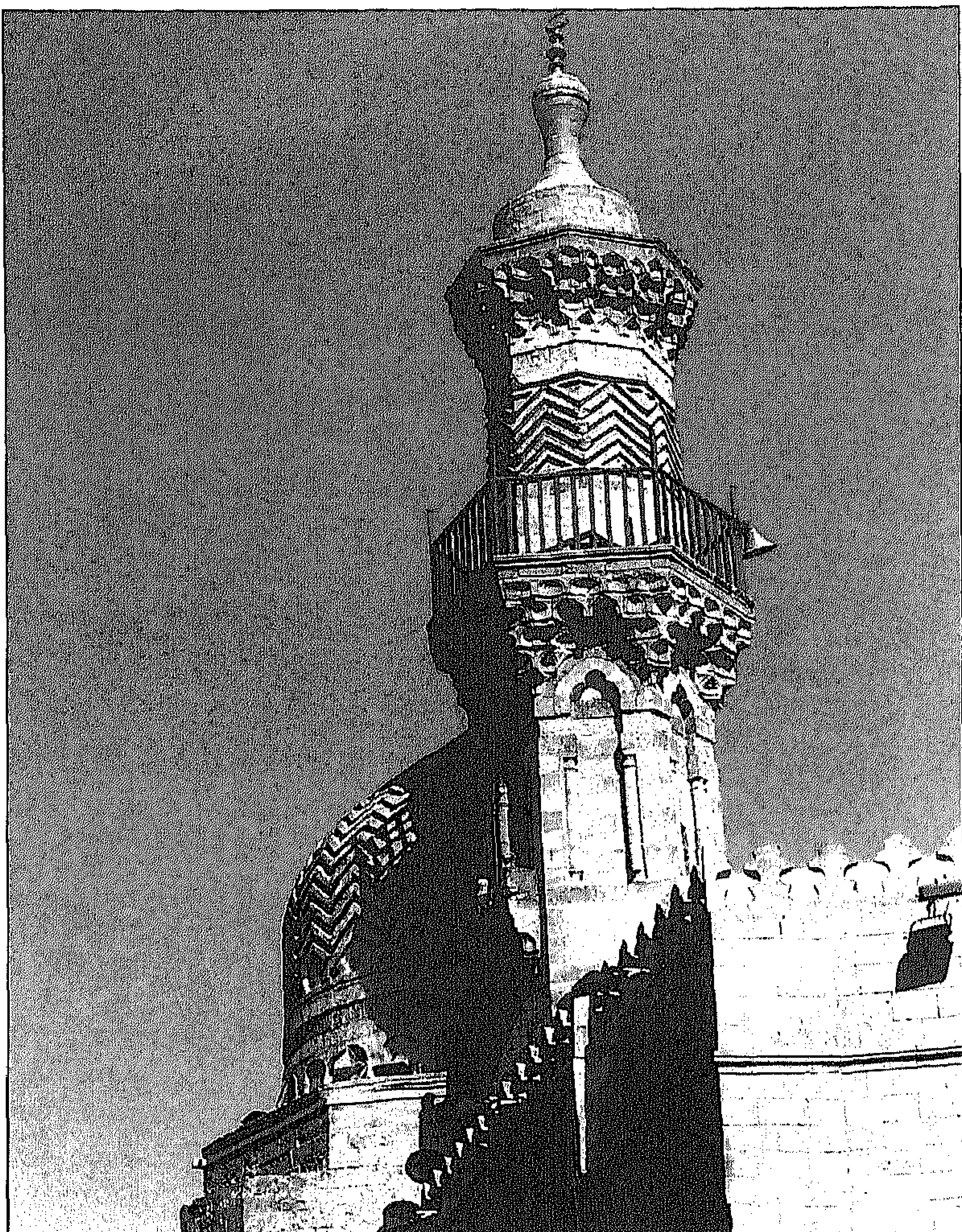
شكل [٣]

جامع قانيباي المحمدي
القسم الغربي من الواجهة الرئيسية



شكل [٤]

جامع قانيباي المحمدي
المدخل

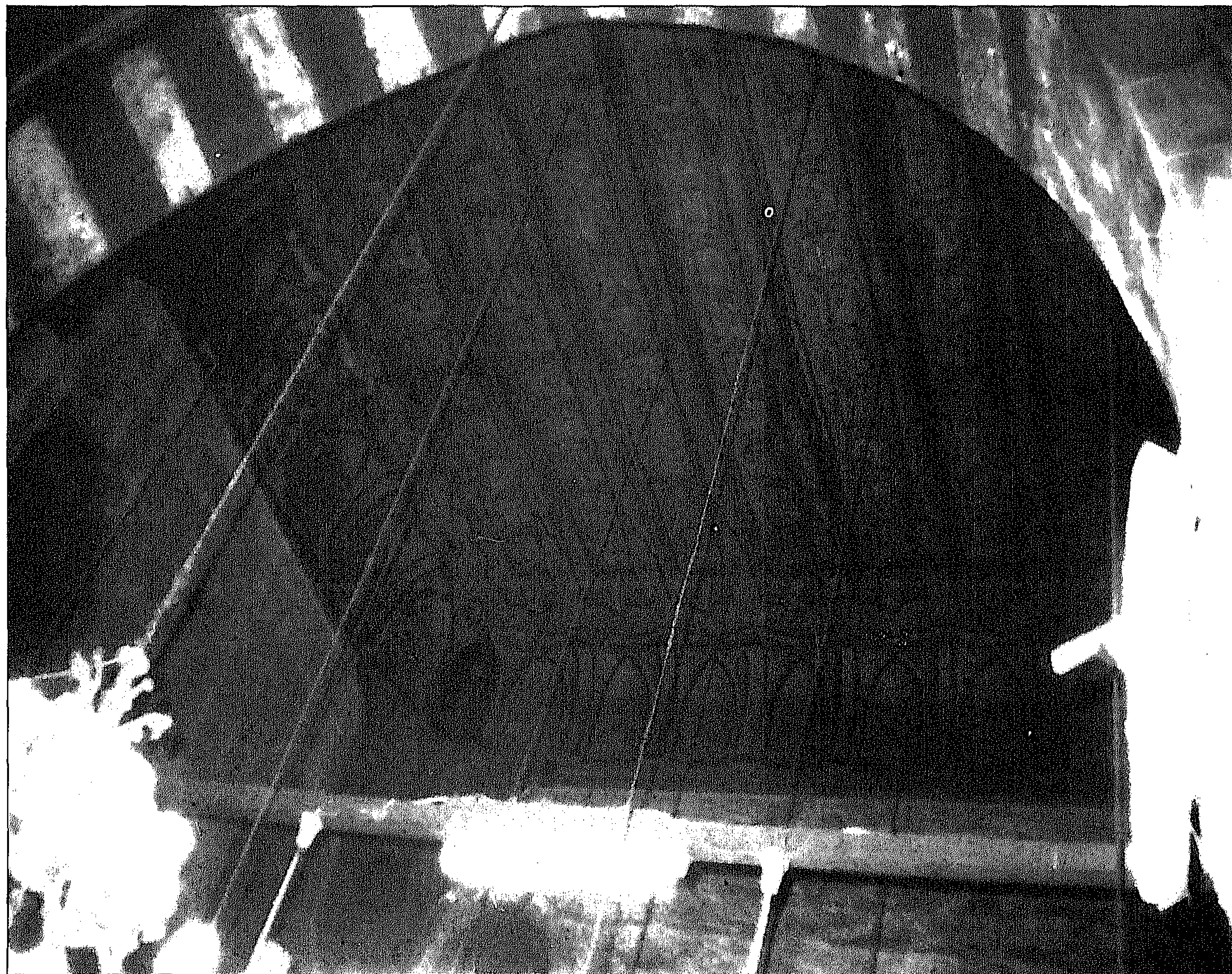


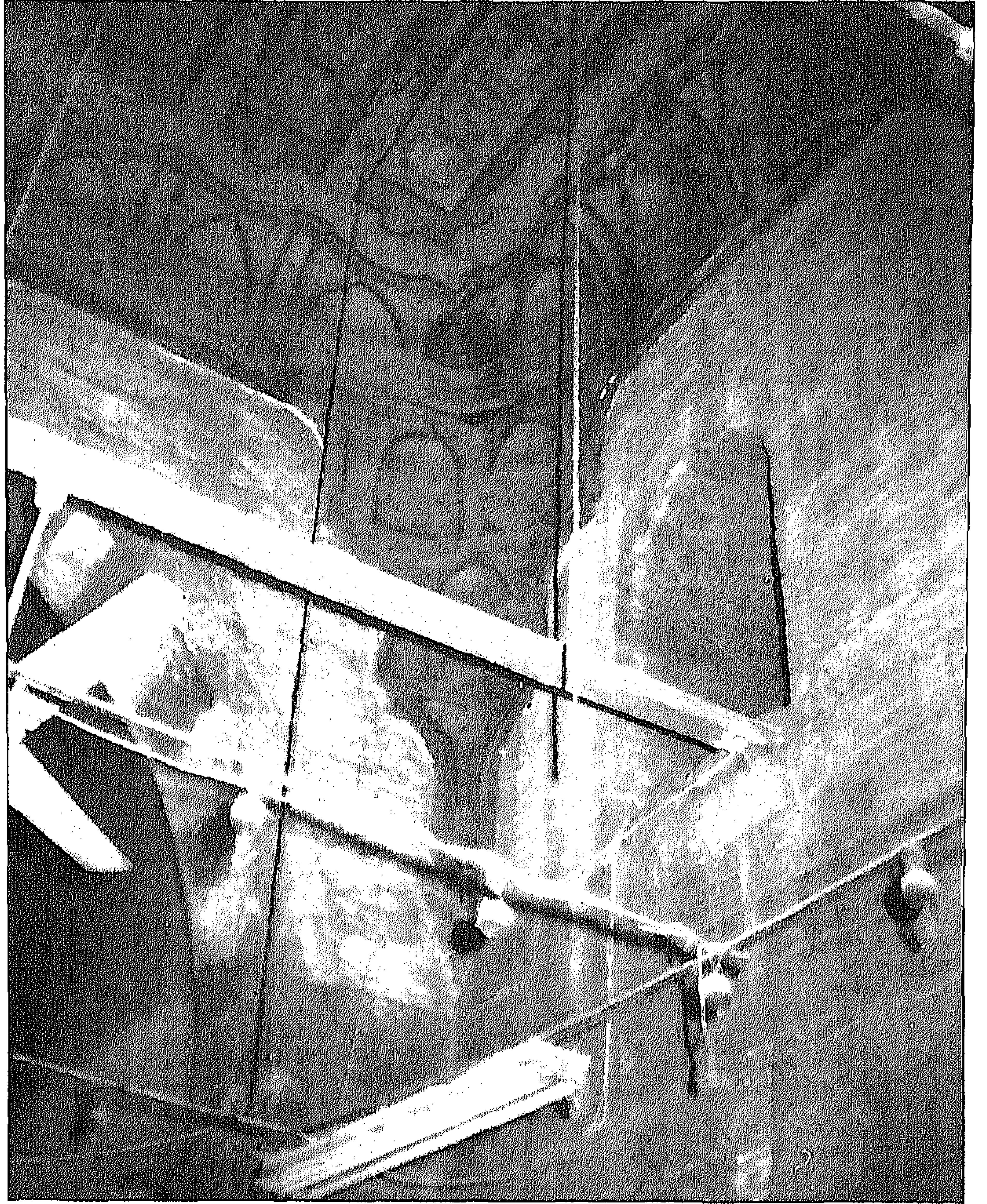
شكل [٥]

جامع قانيباي المحمدي
الواجهة الغربية

شكل [٦]

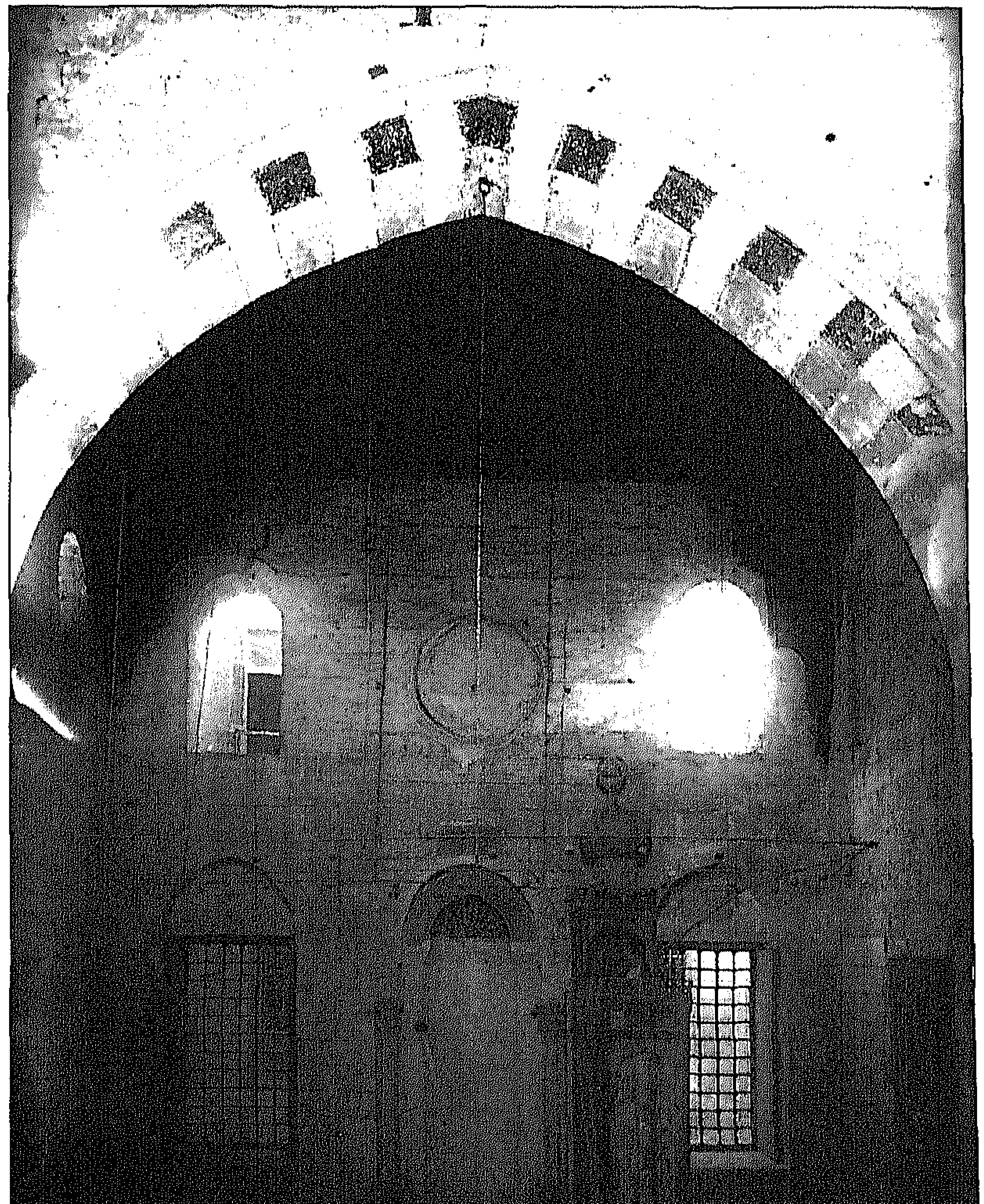
جامع قانيباي المحمدي
سقف إيوان القبلة





شكل [٧]

جامع قانيباي المحمدي
أحد أركان سقف إيوان القبلة



شكل [٨]

جامع قانيباي المحمدي
المحراب والمنبر



شكل [٩]

جامع قانيباي المحمدي
محراب القبة



شكل [١٠]

جامع قانيباي المحمدي
اللوح الرخامي الغربي بجدار
القبة الجنوبي الشرقي

شكل [11]

جامع قانيباى المحمدى
القبة من الداخل





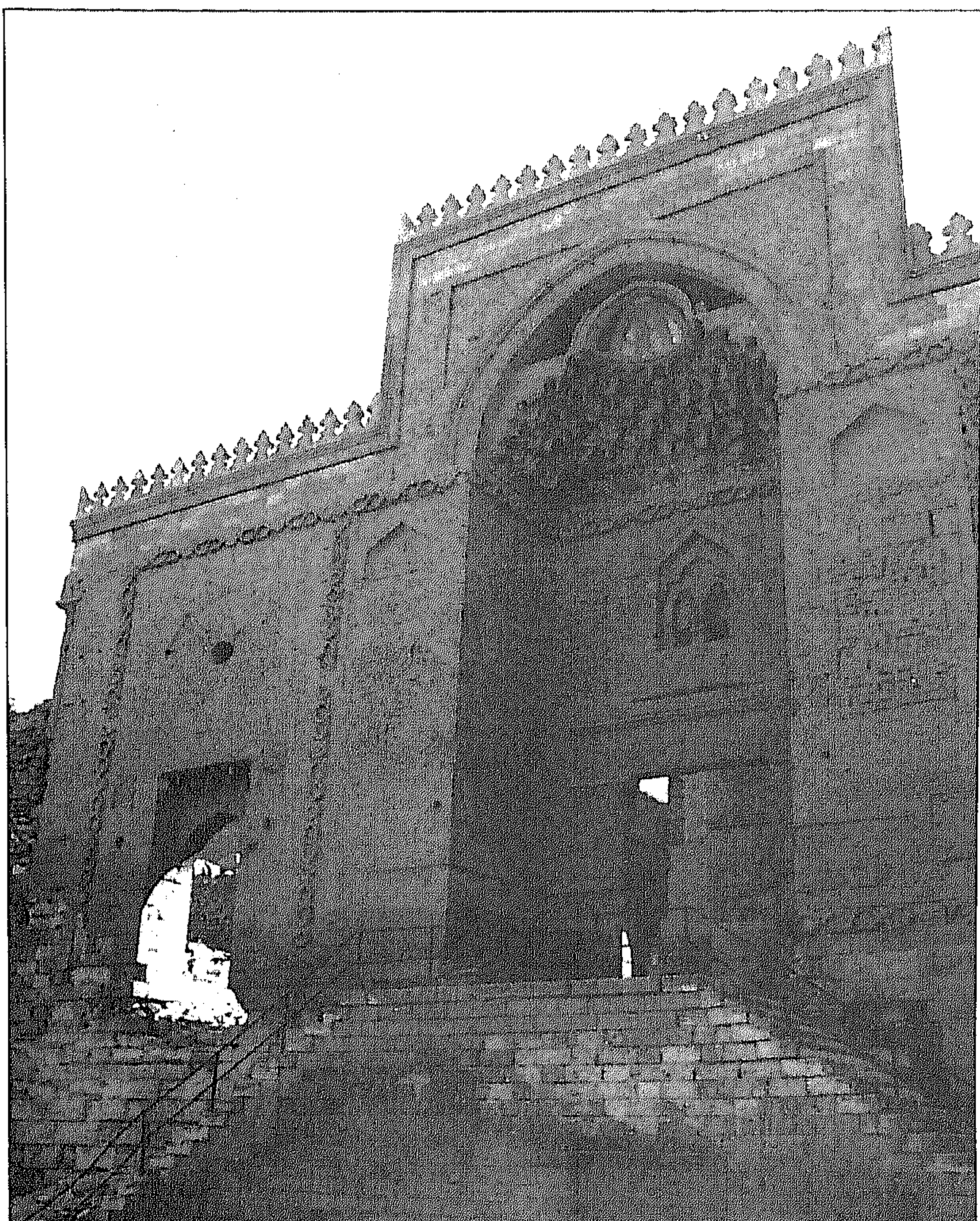
شكل [١٢]

البيمارستان المؤيدى
النفق أسفله الموصل من سكة الكومى
إلى درب اللبانة
[الفتحة الشمالية زمن الترميم]
عن لجنة حفظ الآثار العربية

شكل [١٣]

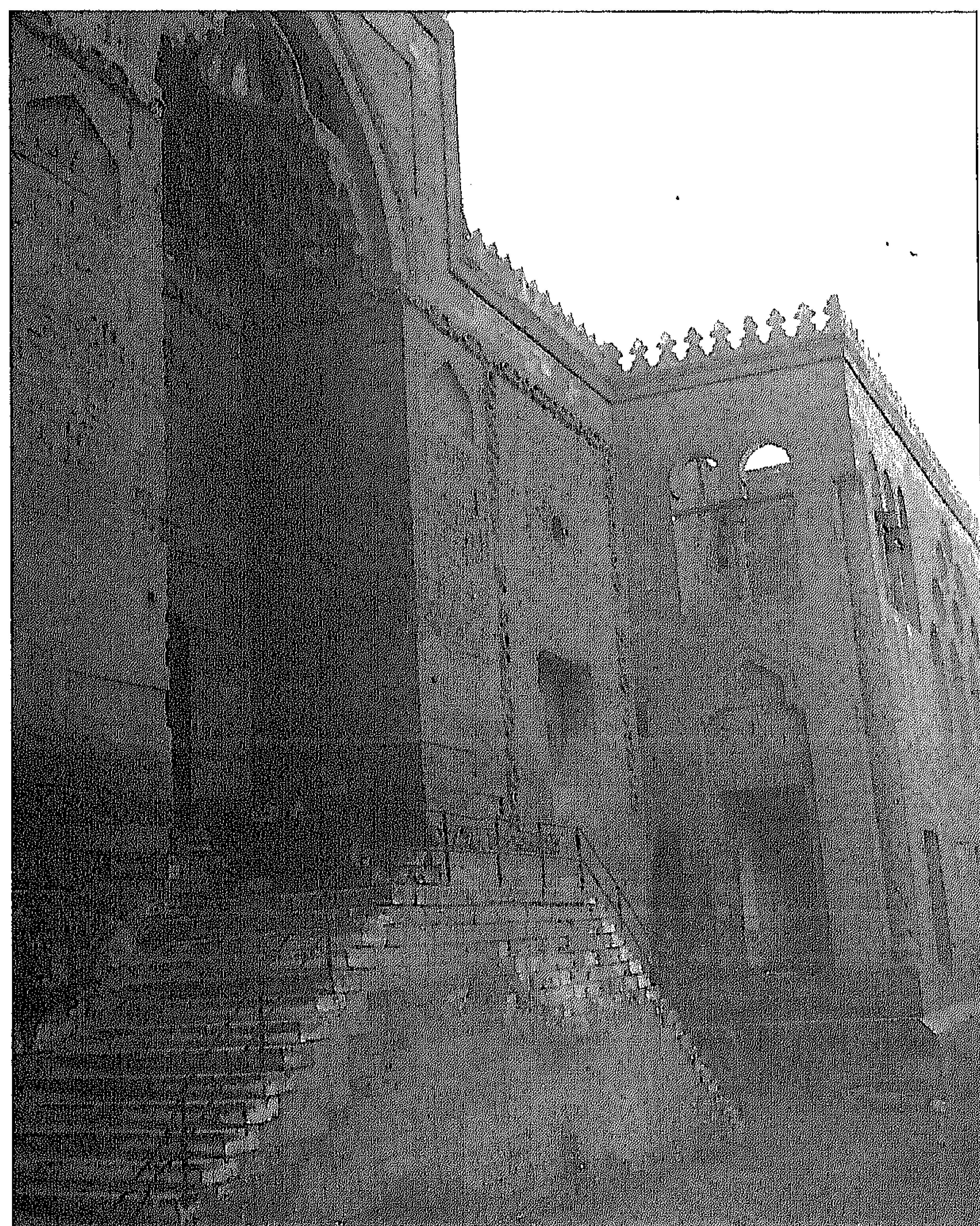
البيمارستان المؤيدى
النفق : الفتحة الشمالية الآن





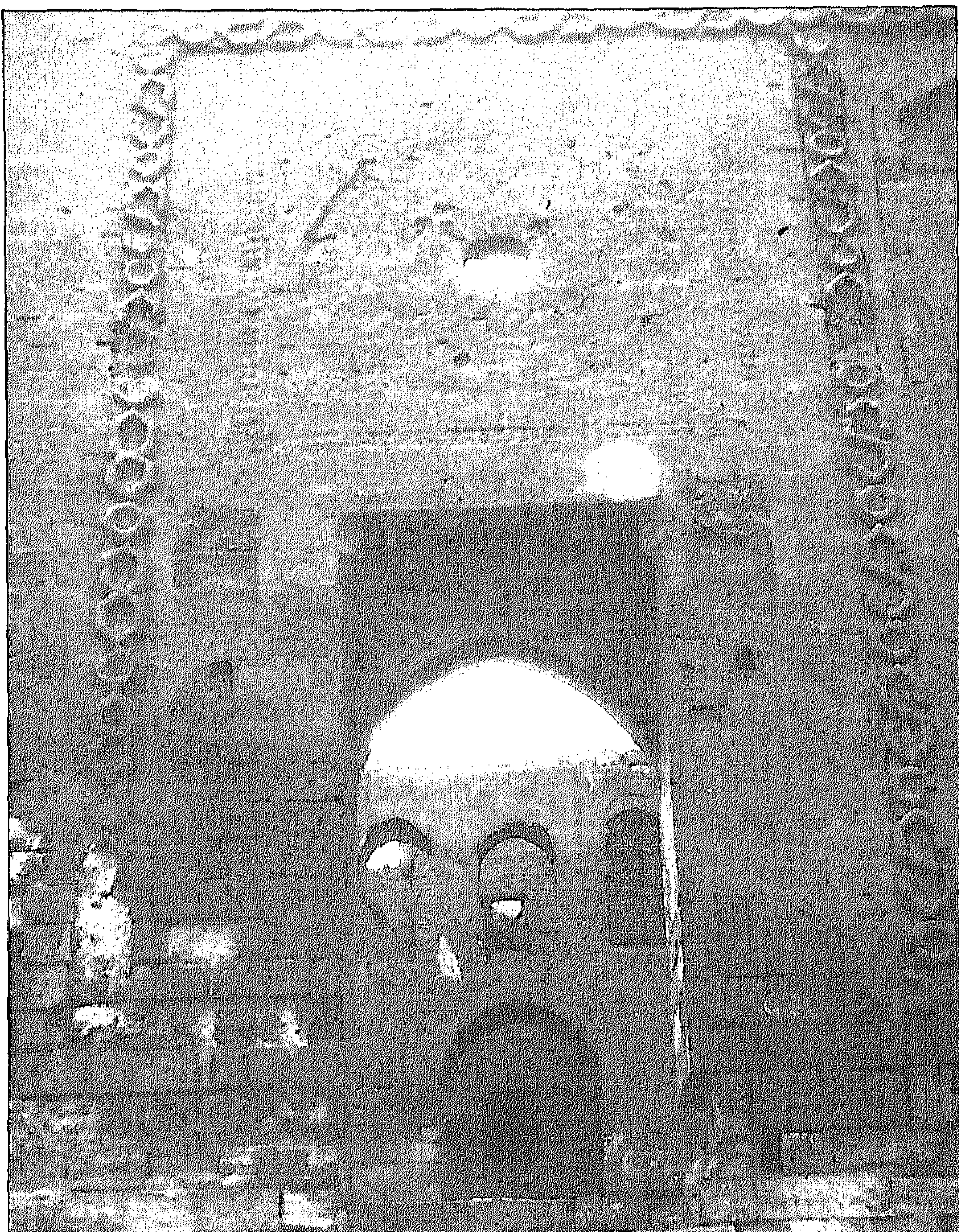
شكل [١٤]

البيمارستان المؤيدى
المدخل الرئيسى



شكل [١٥]

البيمارستان المؤيدى
الواجهة الرئيسية



شكل [١٦]

البيمارستان المؤيدي
شباك مسجد البيمارستان

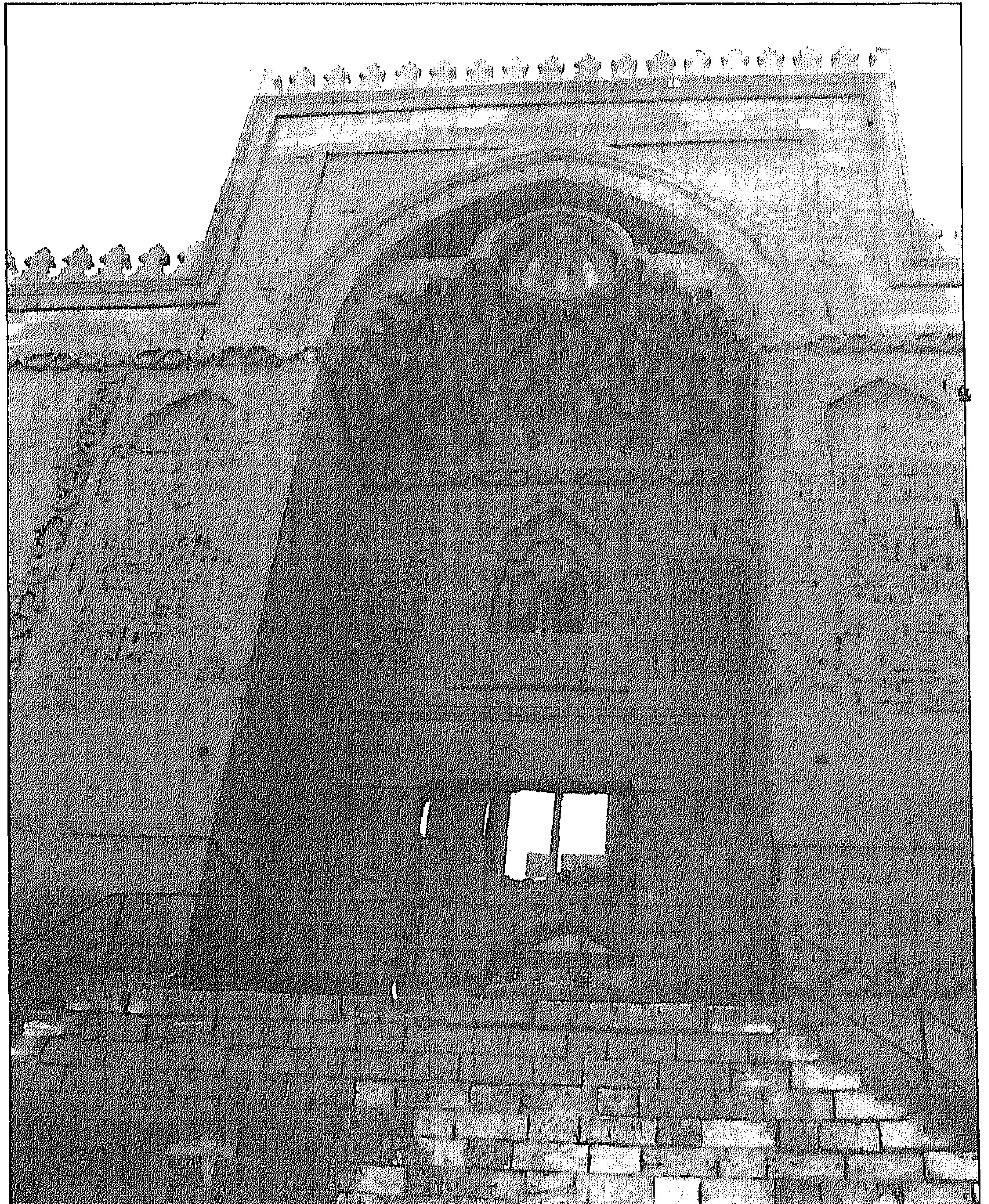
شكل [١٧]

البيمارستان المؤيدي
زخارف بحجر المدخل



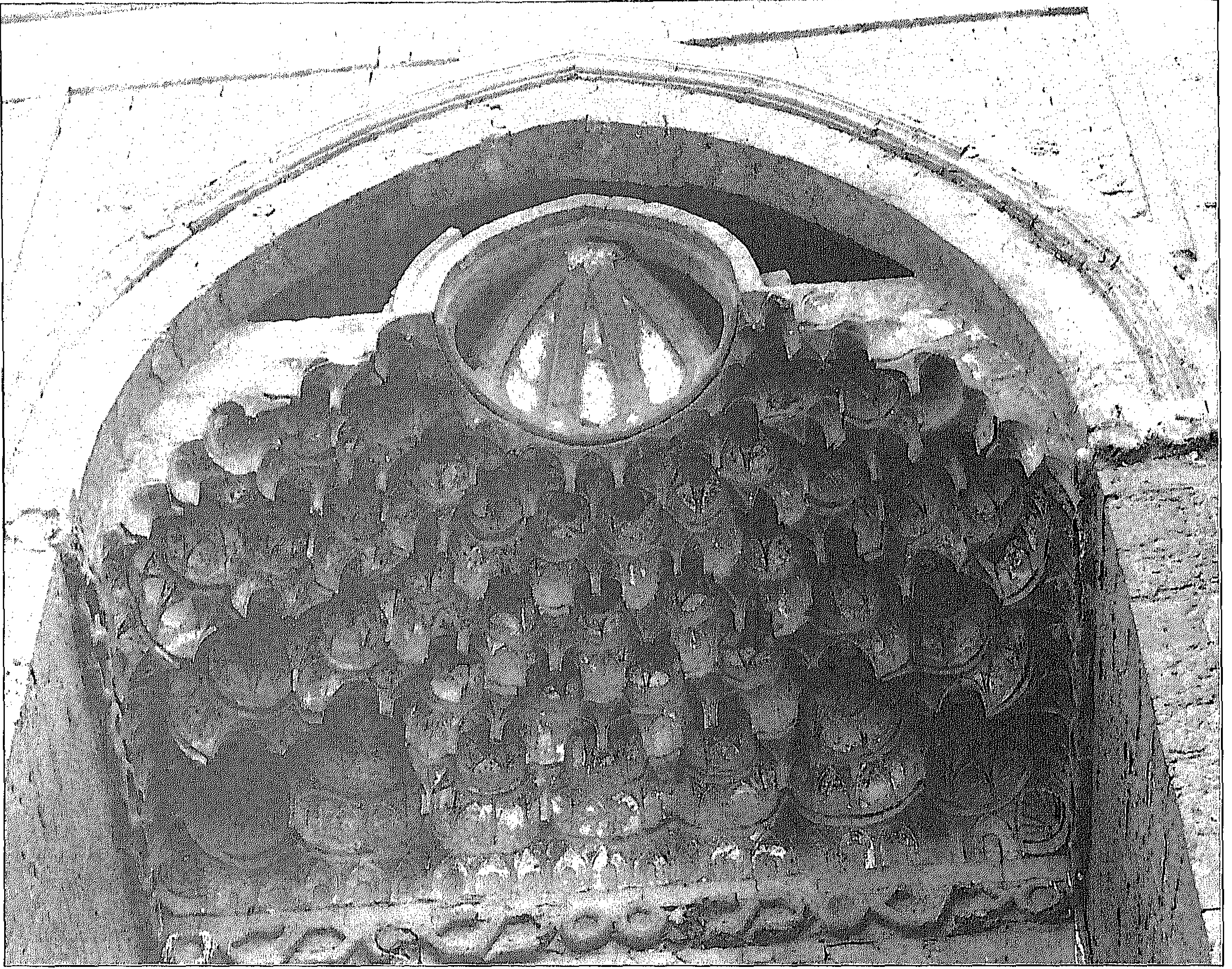
شكل [١٨]

البيمارستان المؤيدي
حجر المدخل [القسم الأوسط منه]



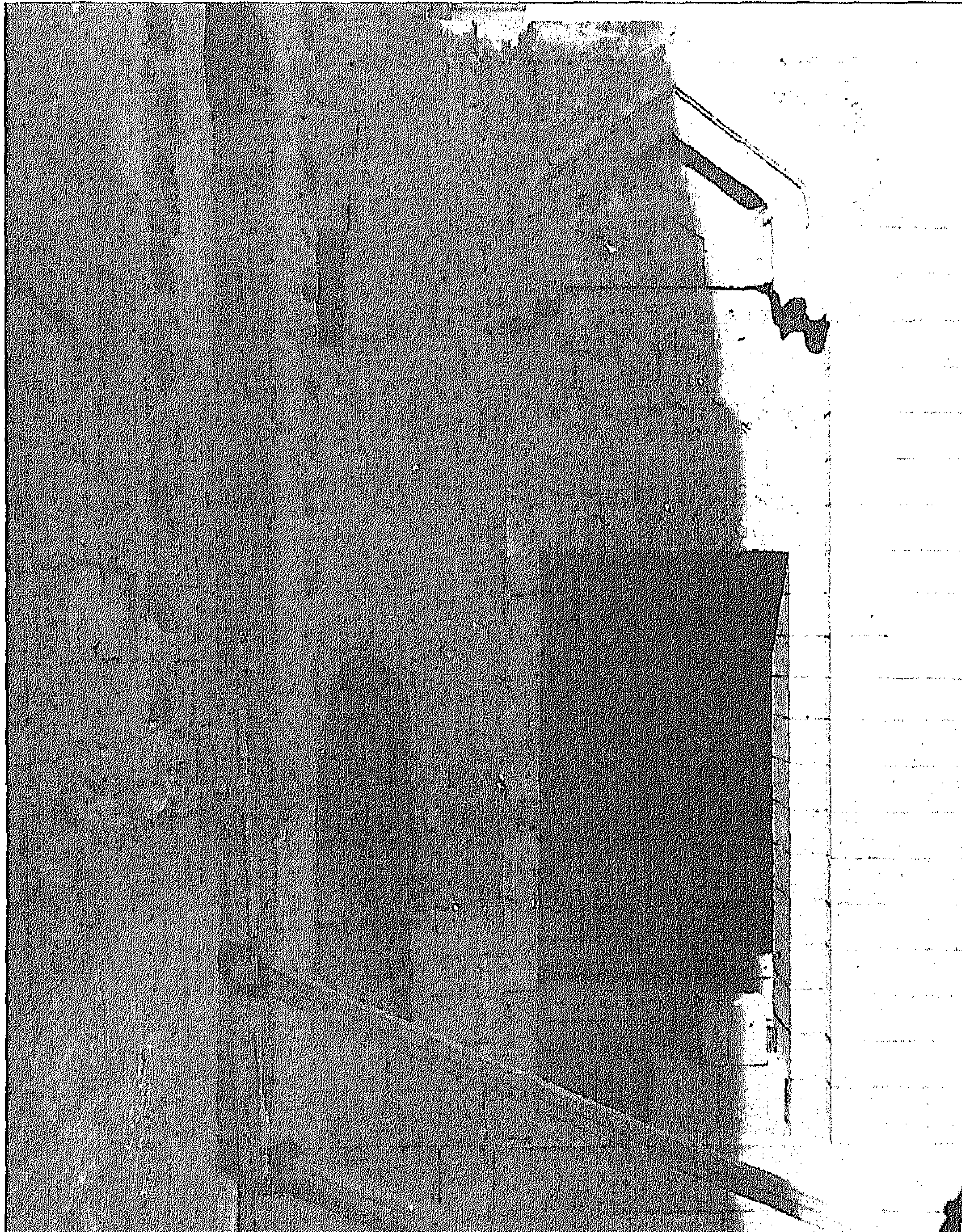
شكل [١٩]

البيمارستان المؤيدي
طاقية المدخل الرئيسي



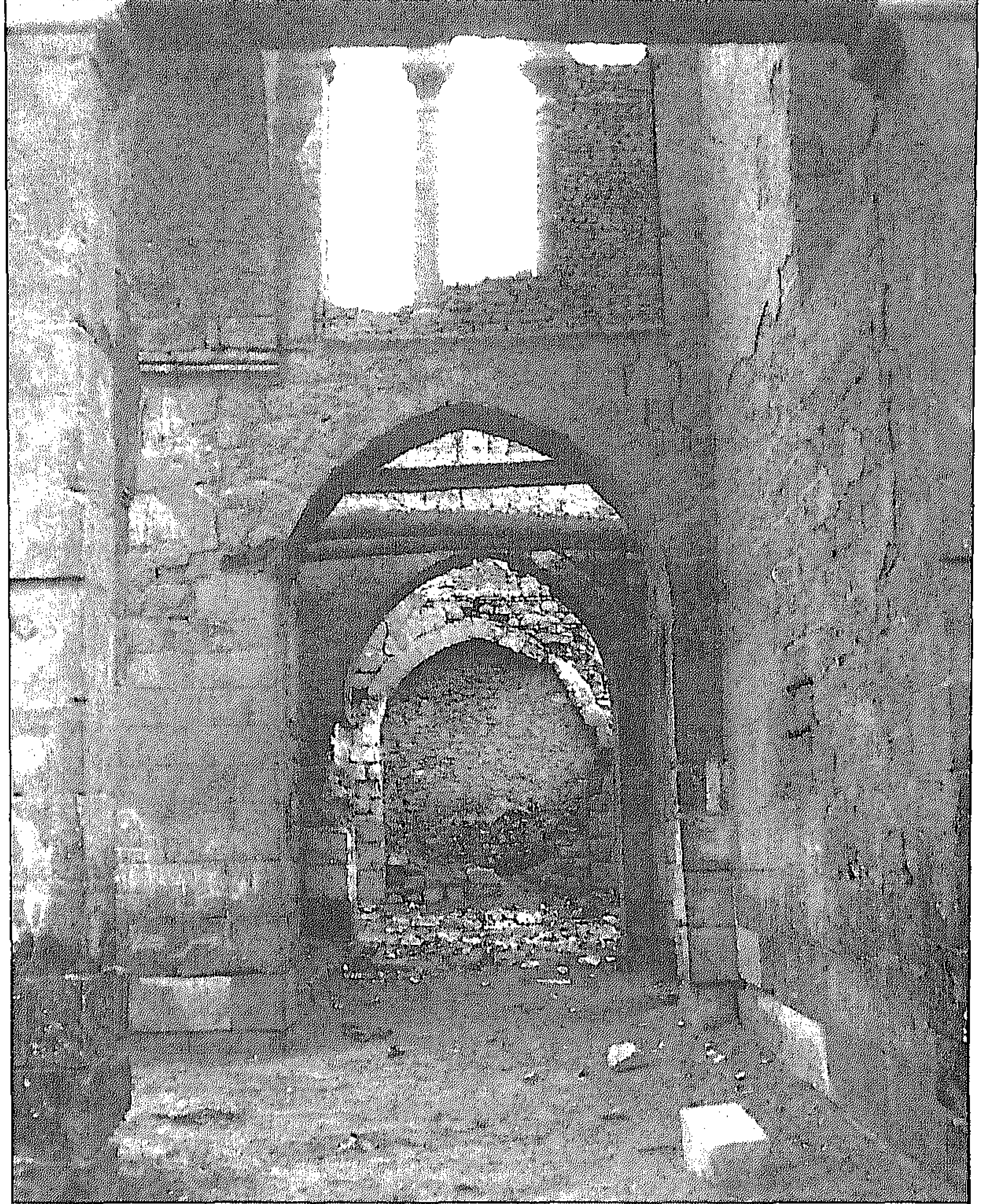
شكل [٢٠]

البيمارستان المؤيدي
مقرنصات طاقية المدخل الرئيسي



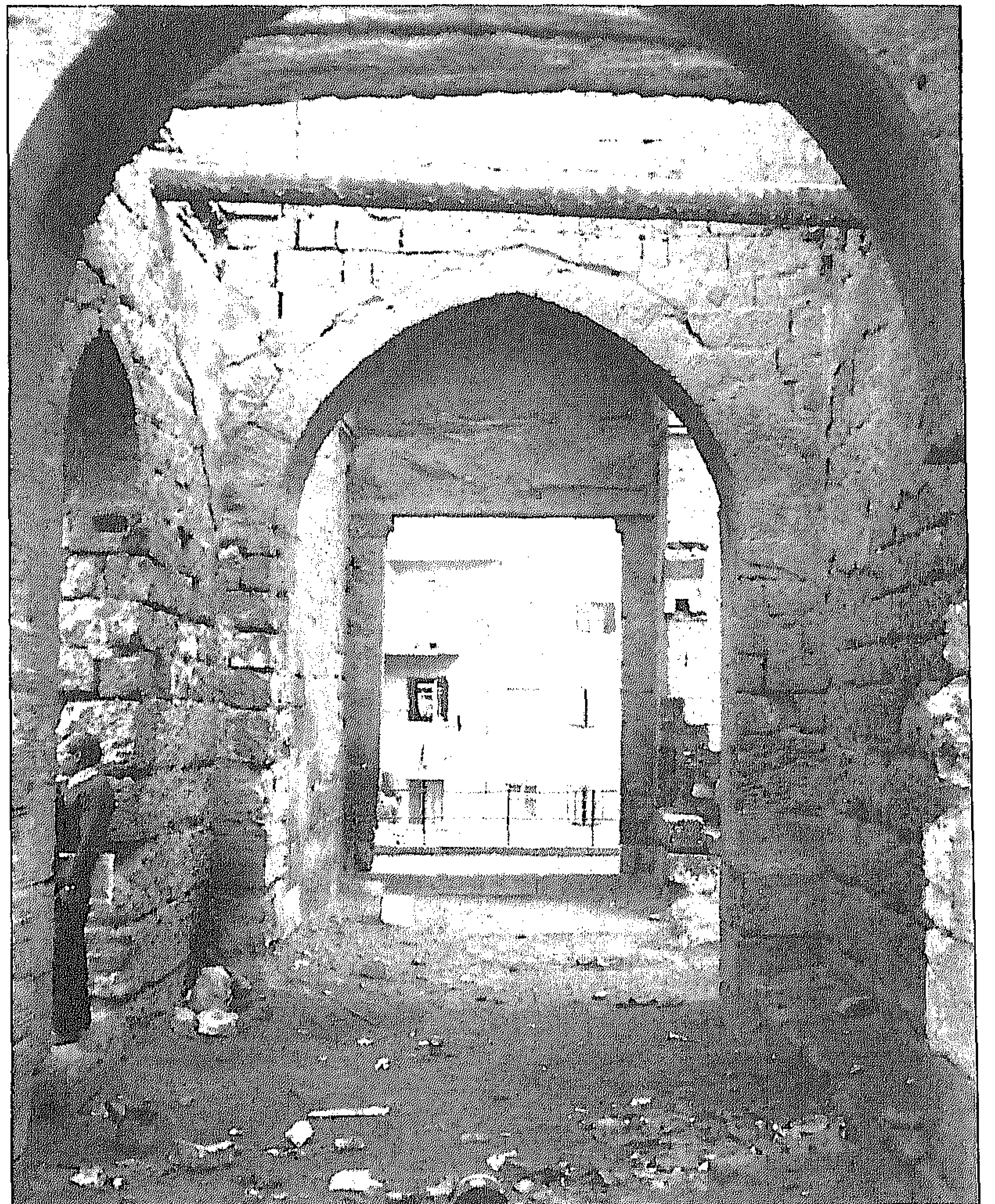
شكل [٢١]

البيمارستان المؤيدي
شباك بجوار المدخل لعله للمكتب
وبجواره باب صغير بداخله سلم حلزوني
[عن اللجنة]



شكل [٢٢]

البيمارستان المؤيدي
الدهليز [دهليز البيمارستان]



شكل [٢٣]

البيمارستان المؤيدي
دهليز البيمارستان
ويرى باب البيمارستان من الداخل



شكل [٢٤]

البيمارستان المؤيدي
باب البيمارستان من الداخل
[مصور من مسجد البيمارستان]



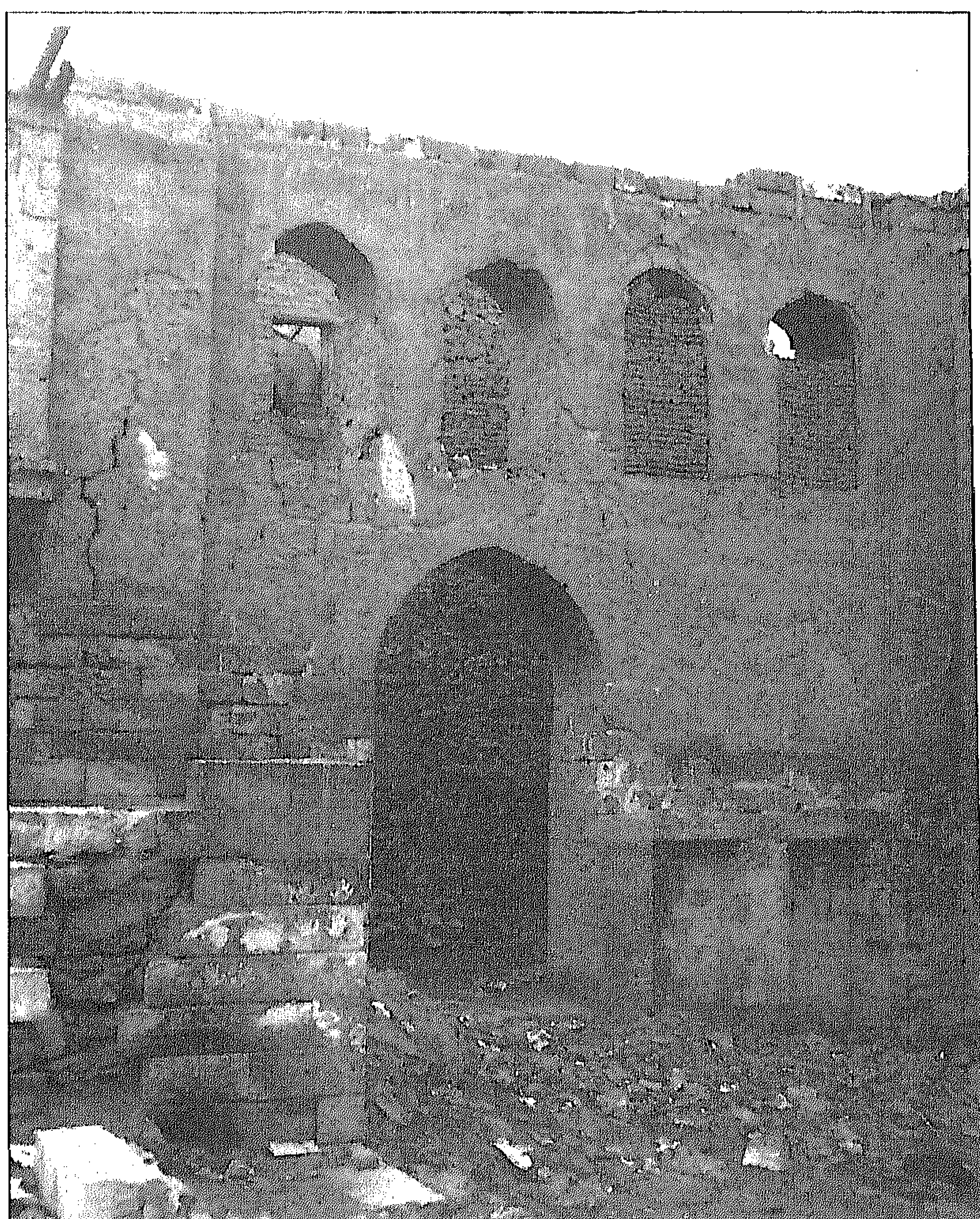
شكل [٢٥]

البيمارستان المؤيدي
الحائط الغربي من مسجد البيمارستان



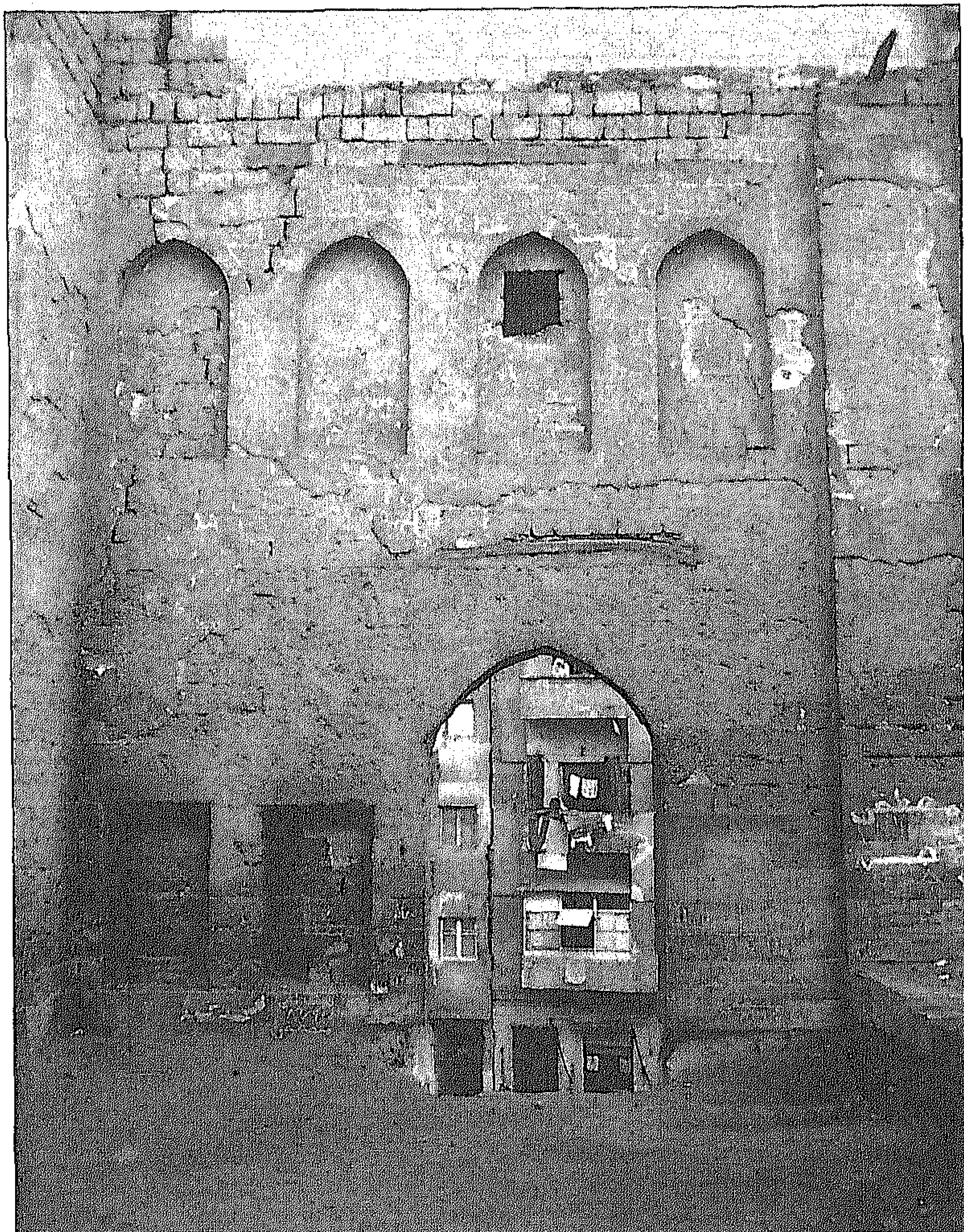
شكل [٢٦]

البيمارستان المؤيدى
الزاوية الجنوبية الشرقية
من مسجد البيمارستان



شكل [٢٧]

البيمارستان المؤيدى
الحائط الجنوبى من مسجد البيمارستان



شكل [٢٨]

البيمارستان المؤيدى
الحائط الشمالى من مسجد البيمارستان

شكل [٢٩]

البيمارستان المؤيدى
أحد عقود الدهليز وفى الأعلى
بقايا مبان علوية



شكل [٣٠]

البيمارستان المؤيدي
بقايا مبان علوية فوق الدهليز
ويرى قمريات المسجد



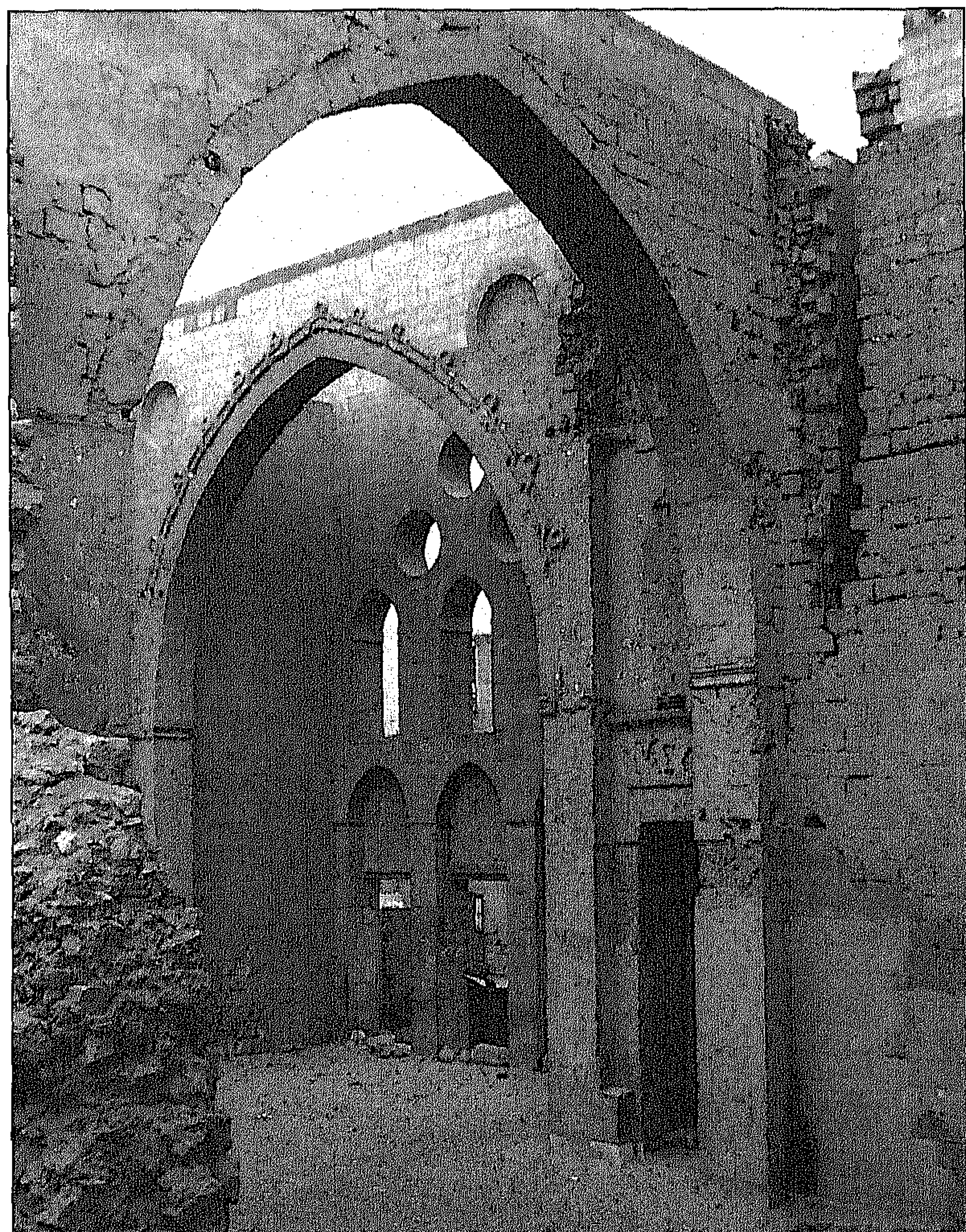
شكل [٣١]

البيمارستان المؤيدي
أحد الفتحات بين الدهليز
وأجزاء البيمارستان



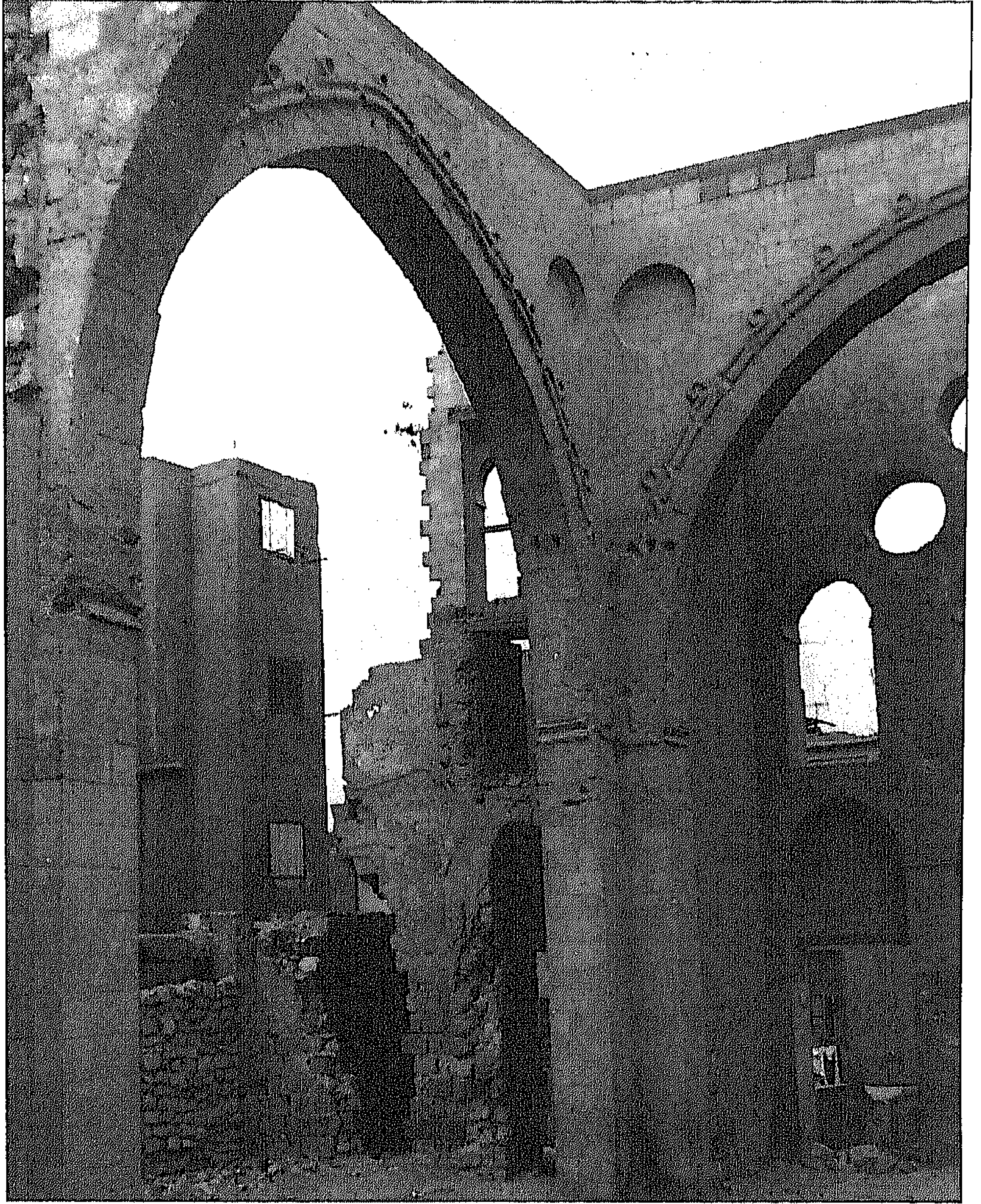
شكل [٣٢]

البيمارستان المؤيدي
الركن الجنوبي الشرقي من
صحن قاعة ضعفاء الرجال



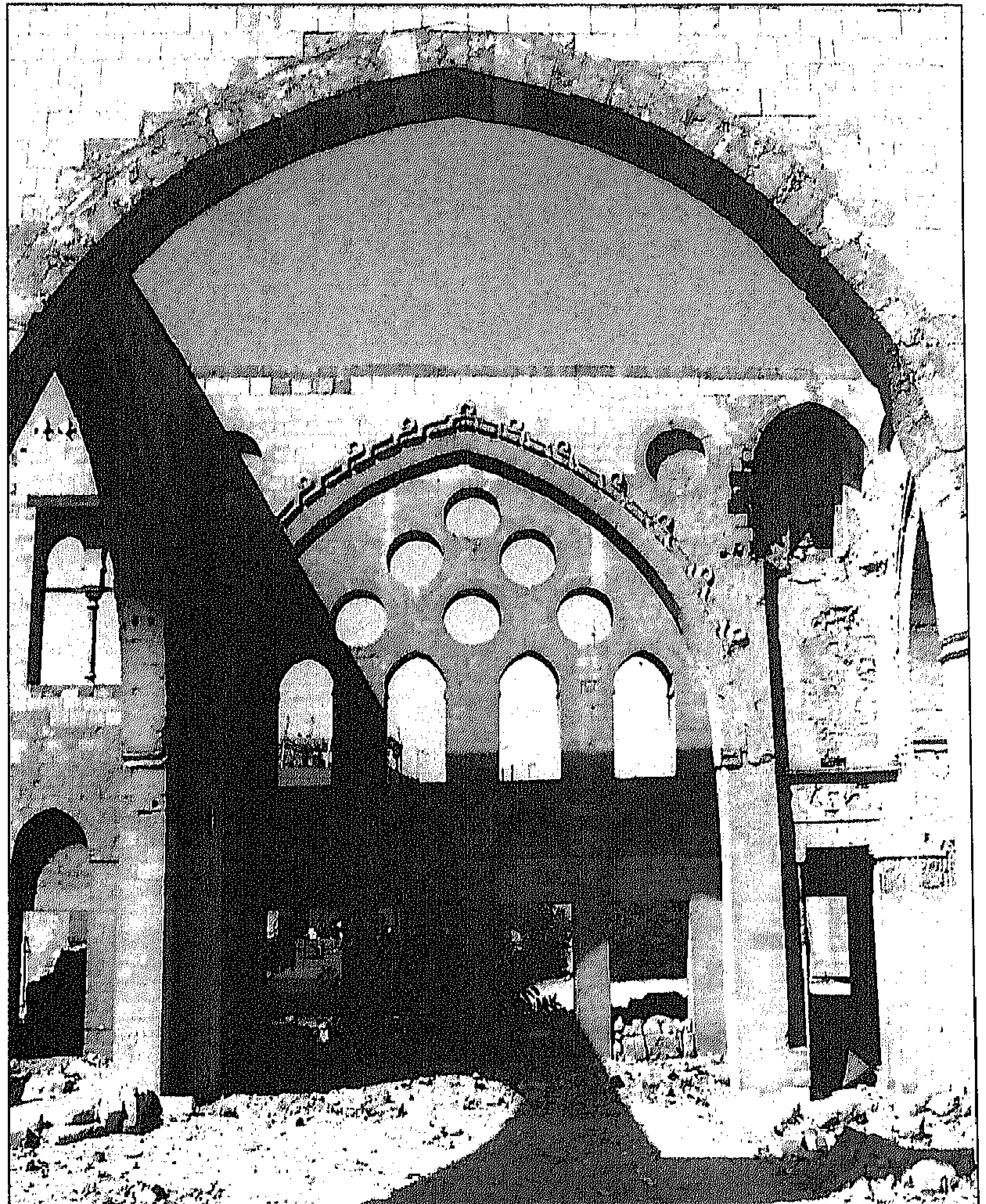
شكل [٣٣]

البيمارستان المؤيدي
قاعة ضعفاء الرجال مصورة من داخل
إيوانها القبلي ويرى الإيوان الشمالي



شكل [٣٤]

البيمارستان المؤيدي
الجانب الغربي من قاعة ضعفاء الرجال



شكل [٣٥]

البيمارستان المؤيدي
عقد الإيوان الشمالي والقسم العلوي
من صدره [من قاعة ضعفاء الرجال]



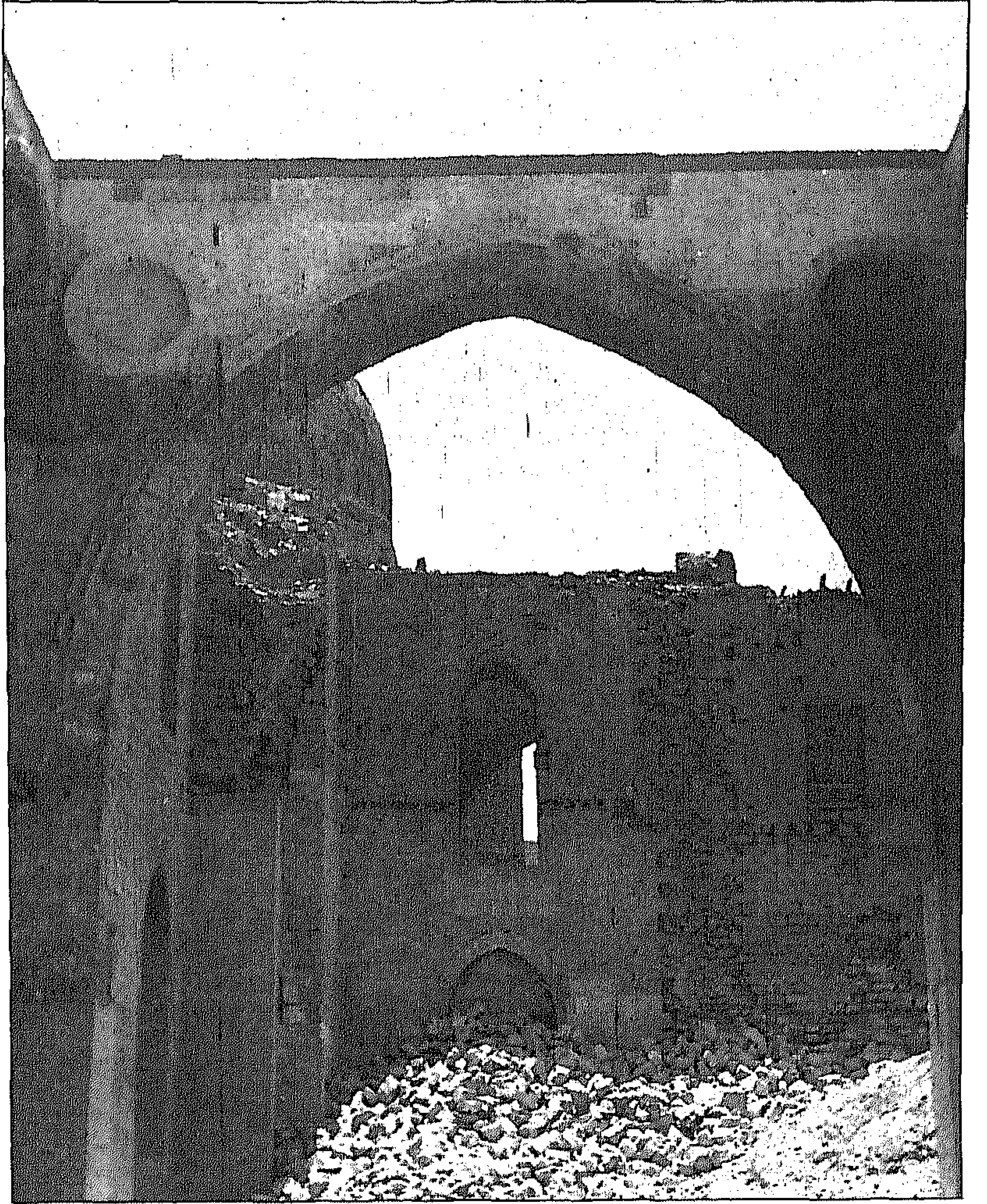
شكل [٣٦]

البيمارستان المؤيدى
صحن قاعة ضعفاء الرجال
[عن لجنة حفظ الآثار العربية
[وقت الترميم]



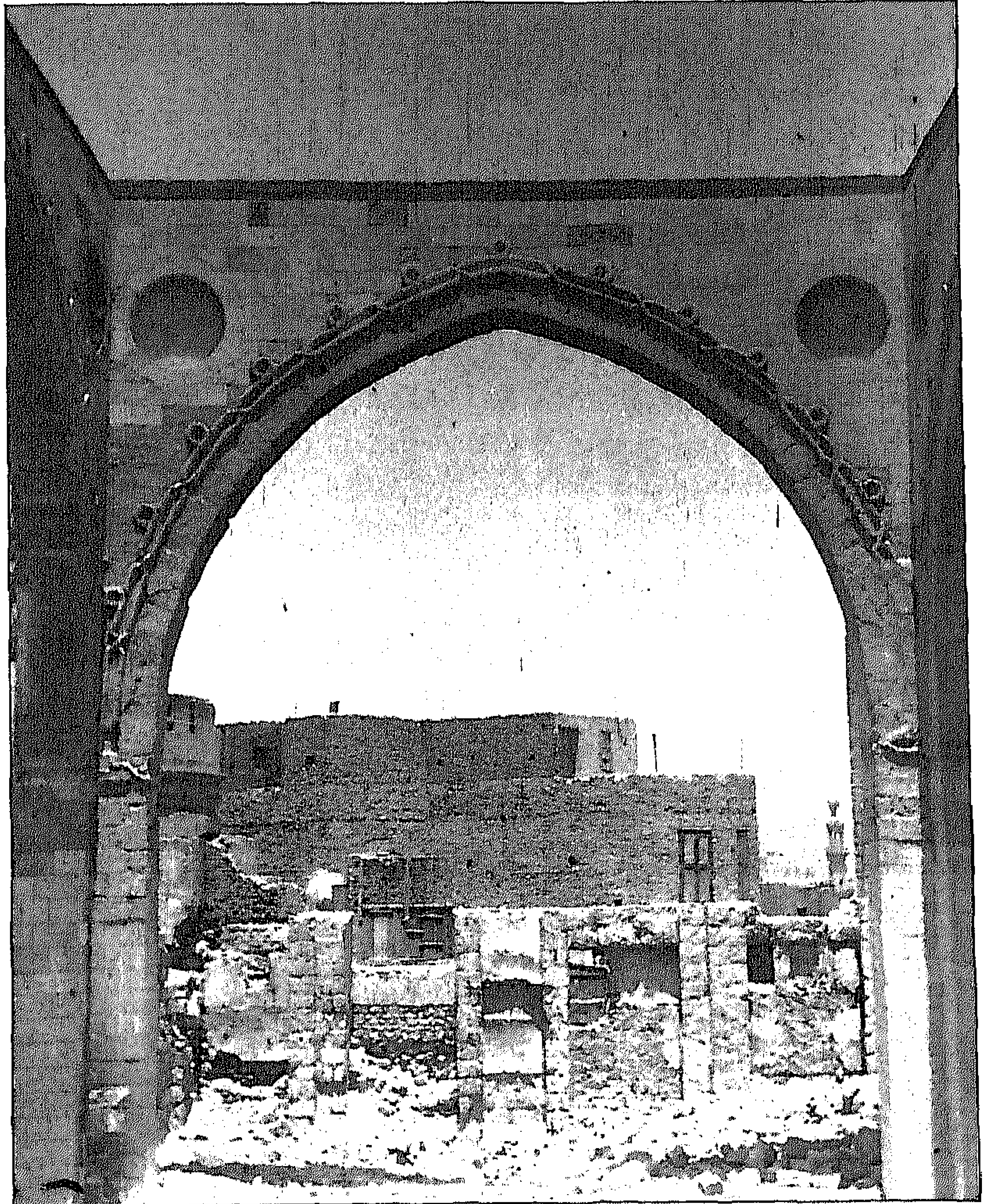
شكل [٣٧]

البيمارستان المؤيدى
صحن قاعة ضعفاء الرجال
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]
[وقت إزالة البيوت من البيمارستان]



شكل [٣٨]

البيمارستان المؤيدي
الإيوان القبلي من قاعة ضعفاء الرجال
[عن اللجنة]



شكل [٣٩]

البيمارستان المؤيدي
الإيوان البحري من قاعة ضعفاء الرجال
[عن اللجنة]

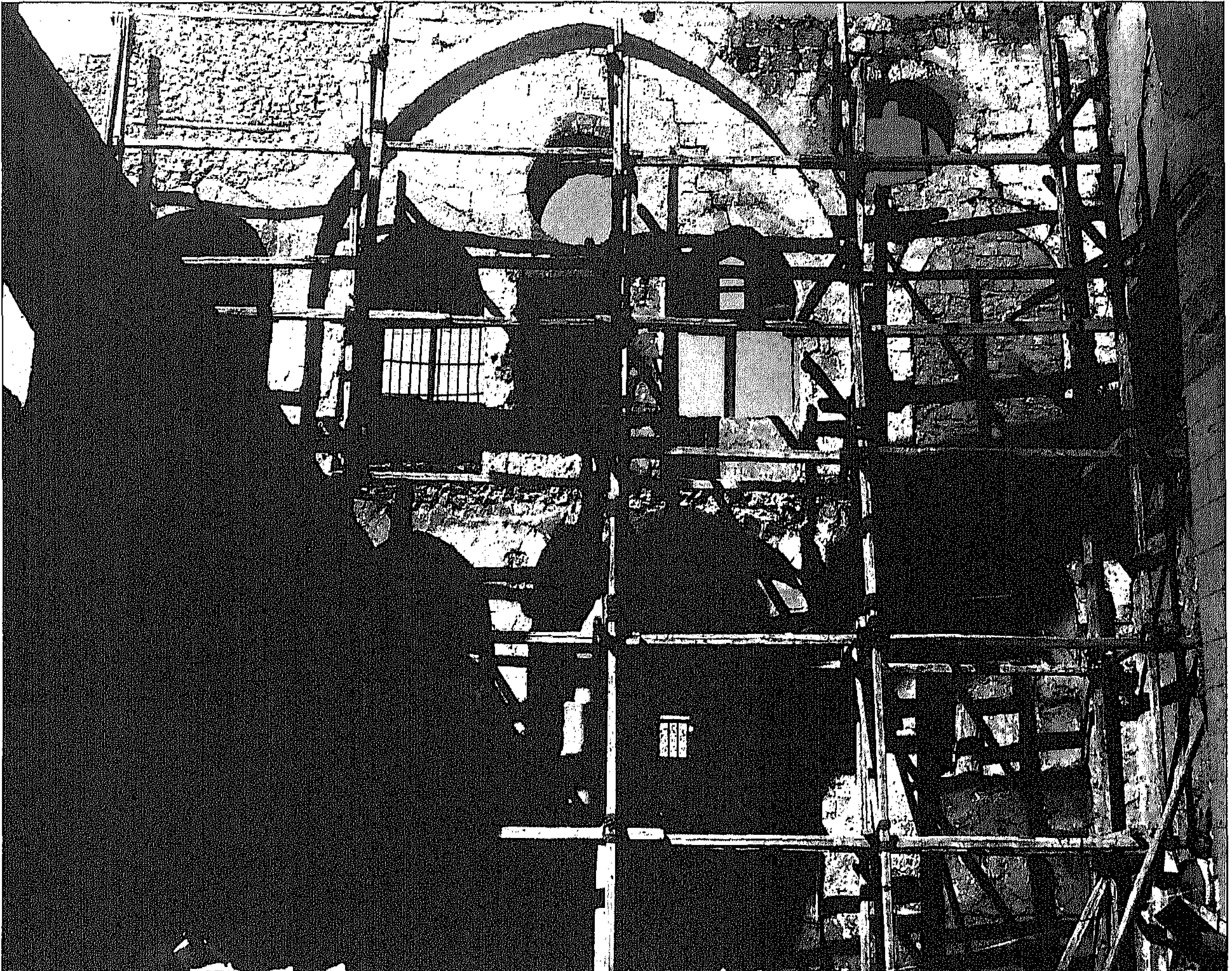


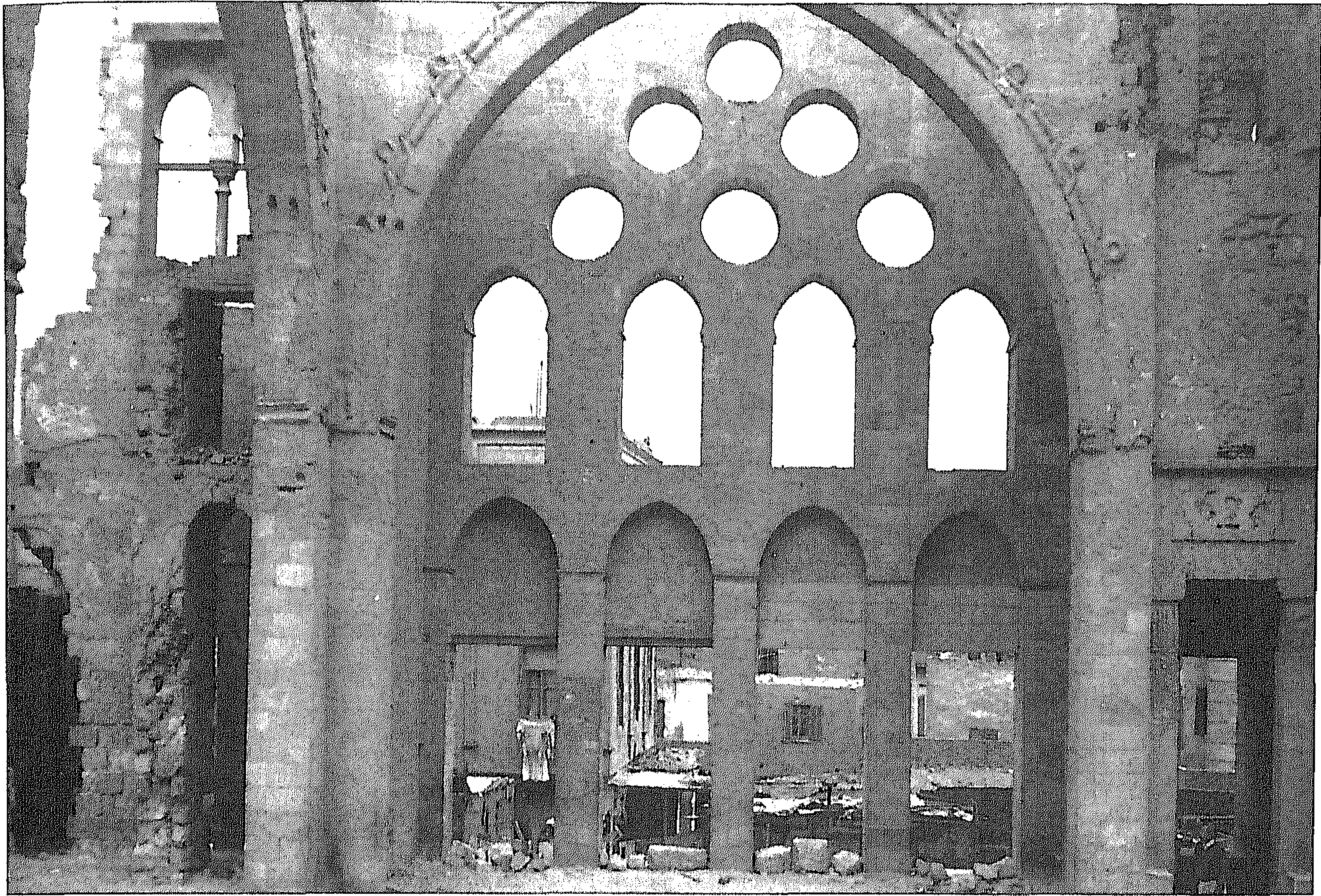
شكل [٤٠]

البيمارستان المؤيدي
الإيوان البحري من قاعة ضعفاء الرجال
[بعد إنشاء العمارة المتعدية
١٠ درب السكري]

شكل [٤١]

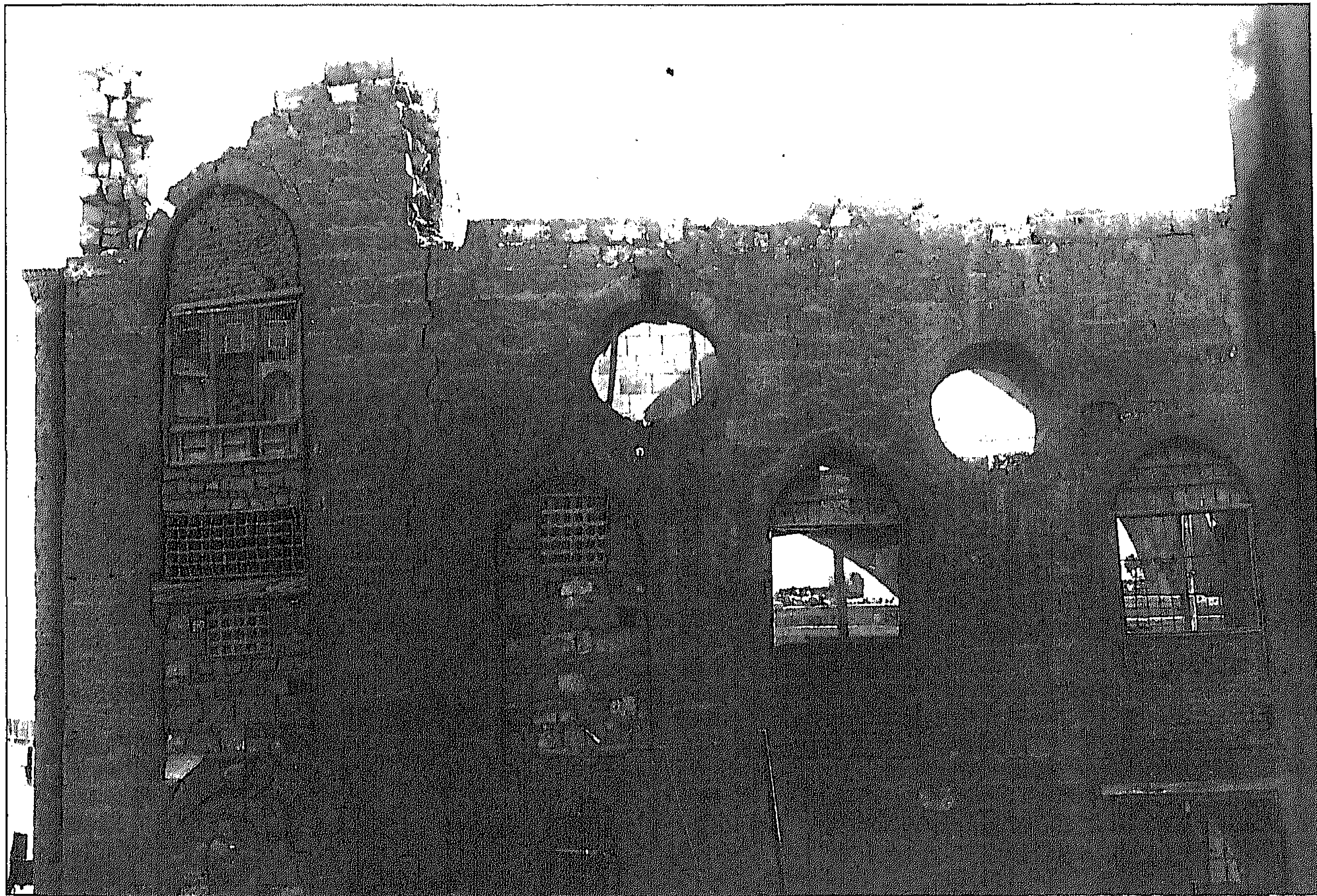
البيمارستان المؤيدي
الإيوان البحري من قاعة ضعفاء الرجال
الحائط الغربي منه وقت ترميمه
عن طريق اللجنة وقبل أن يزال
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

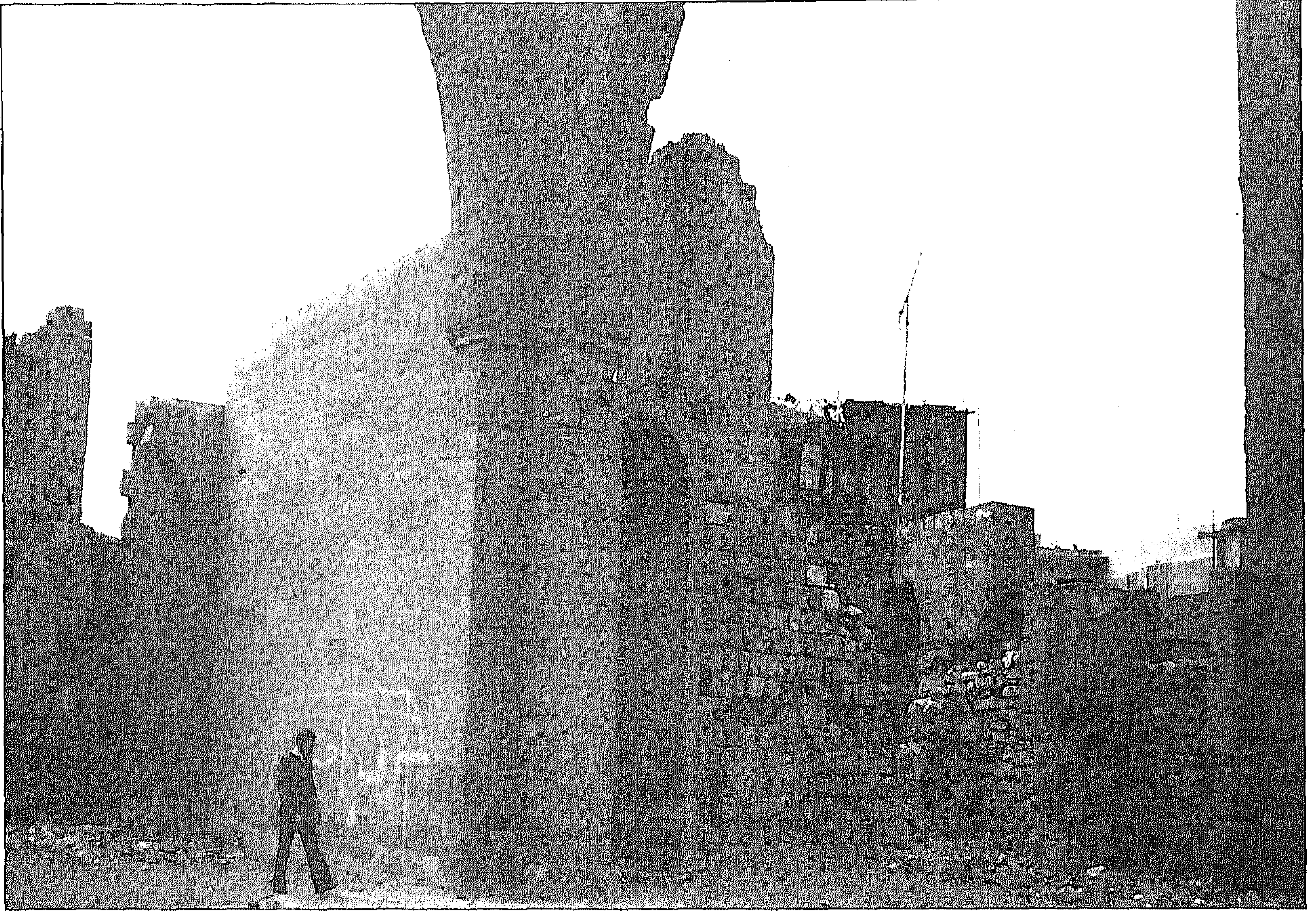




شكل [٤٢] البيمارستان المؤيدي
الإيوان الشمالي من قاعة ضعفاء الرجال [القسم السفلي من الإيوان]

شكل [٤٣] البيمارستان المؤيدي
الواجهة الغربية [غير موجودة الآن] [عن لجنة حفظ الآثار العربية]





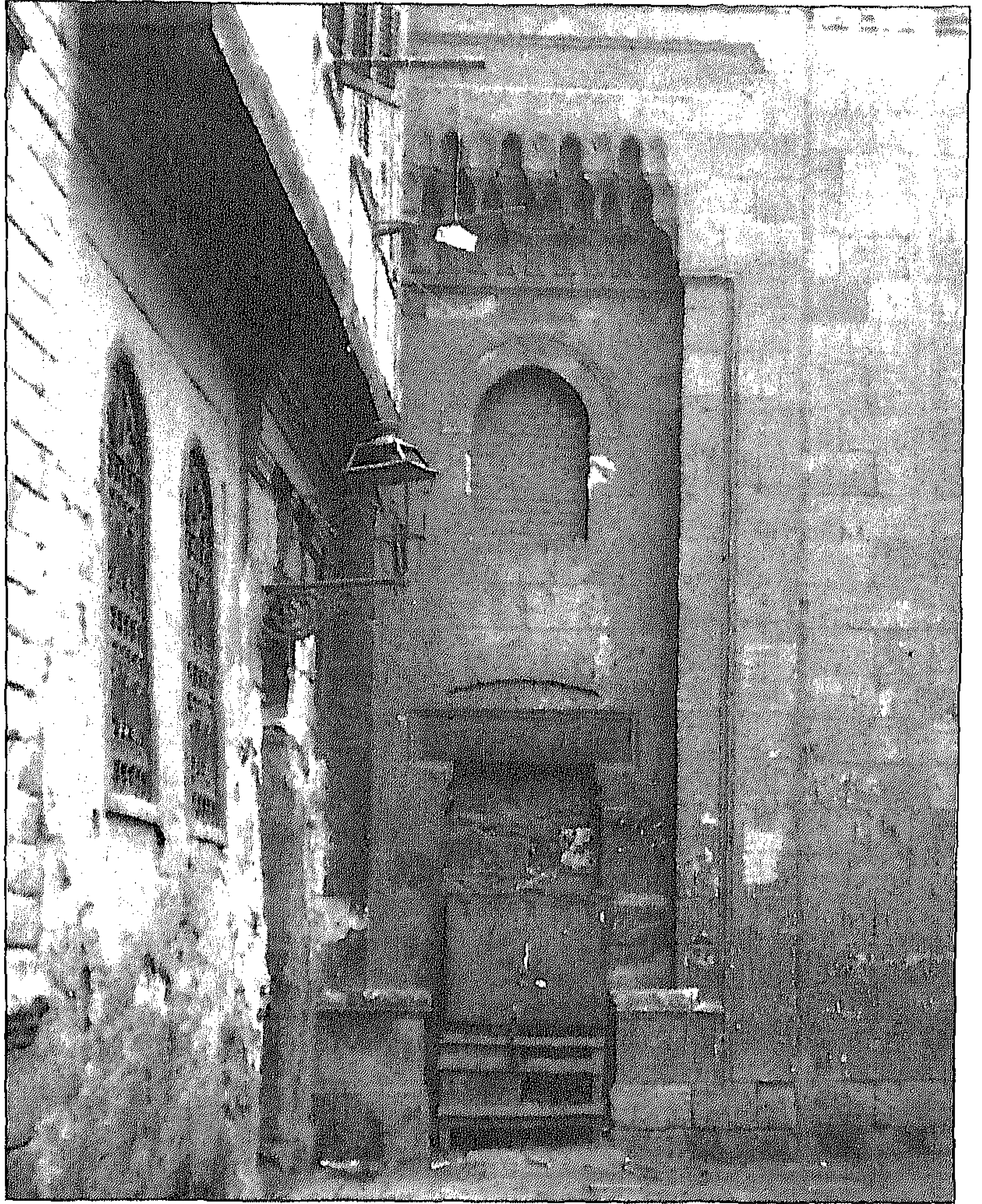
شكل [٤٤]

البيمارستان المؤيدى
الجدار الجنوبى من الإيوان الغربى
والجدار الغربى من الإيوان الجنوبى
من قاعة ضعفاء الرجال



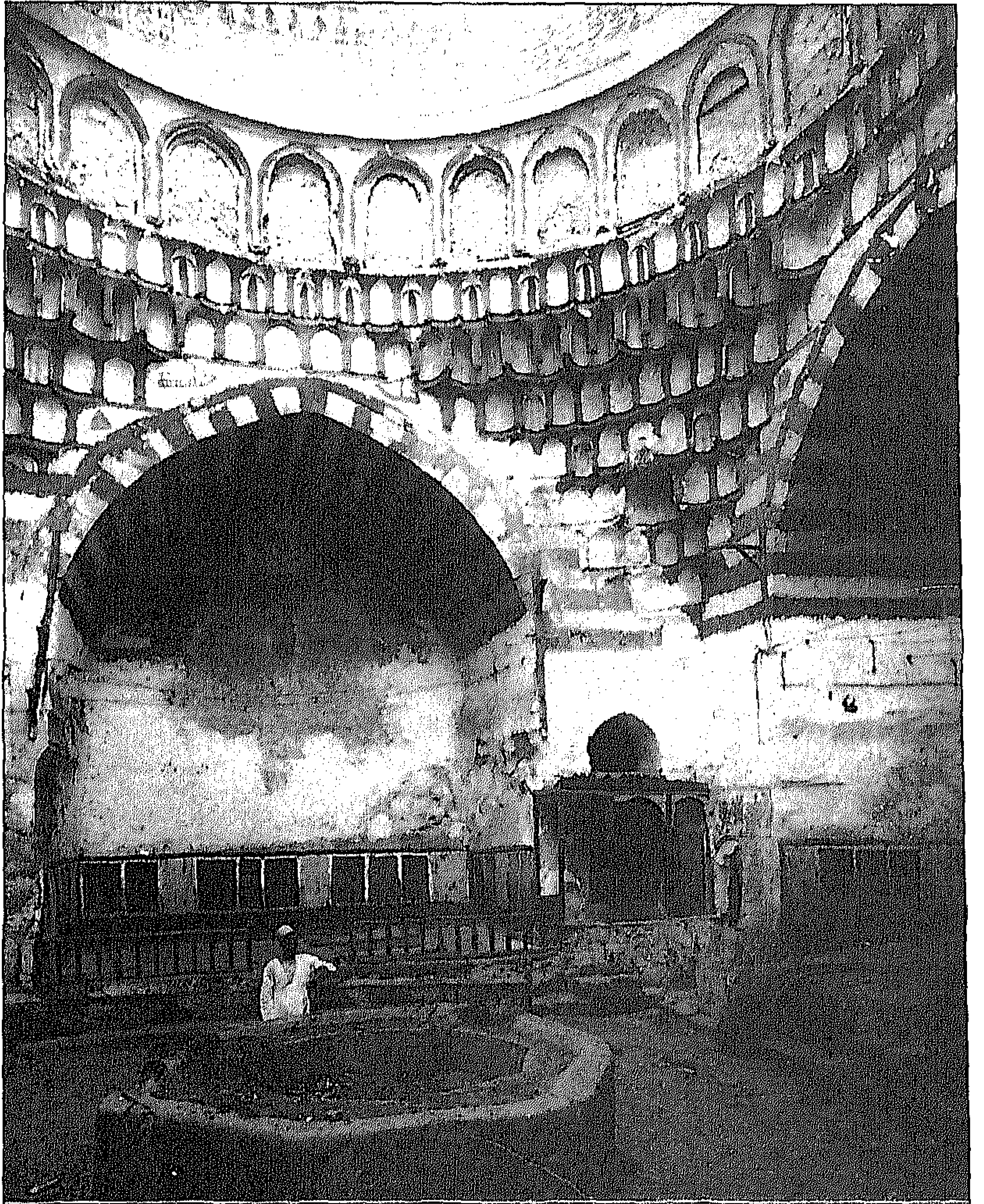
شكل [٤٥]

البيمارستان المؤيدى
أحد البابين المطلين
على صحن قاعة ضعفاء الرجال
[بين الإيوان الجنوبى والإيوان القبلى]



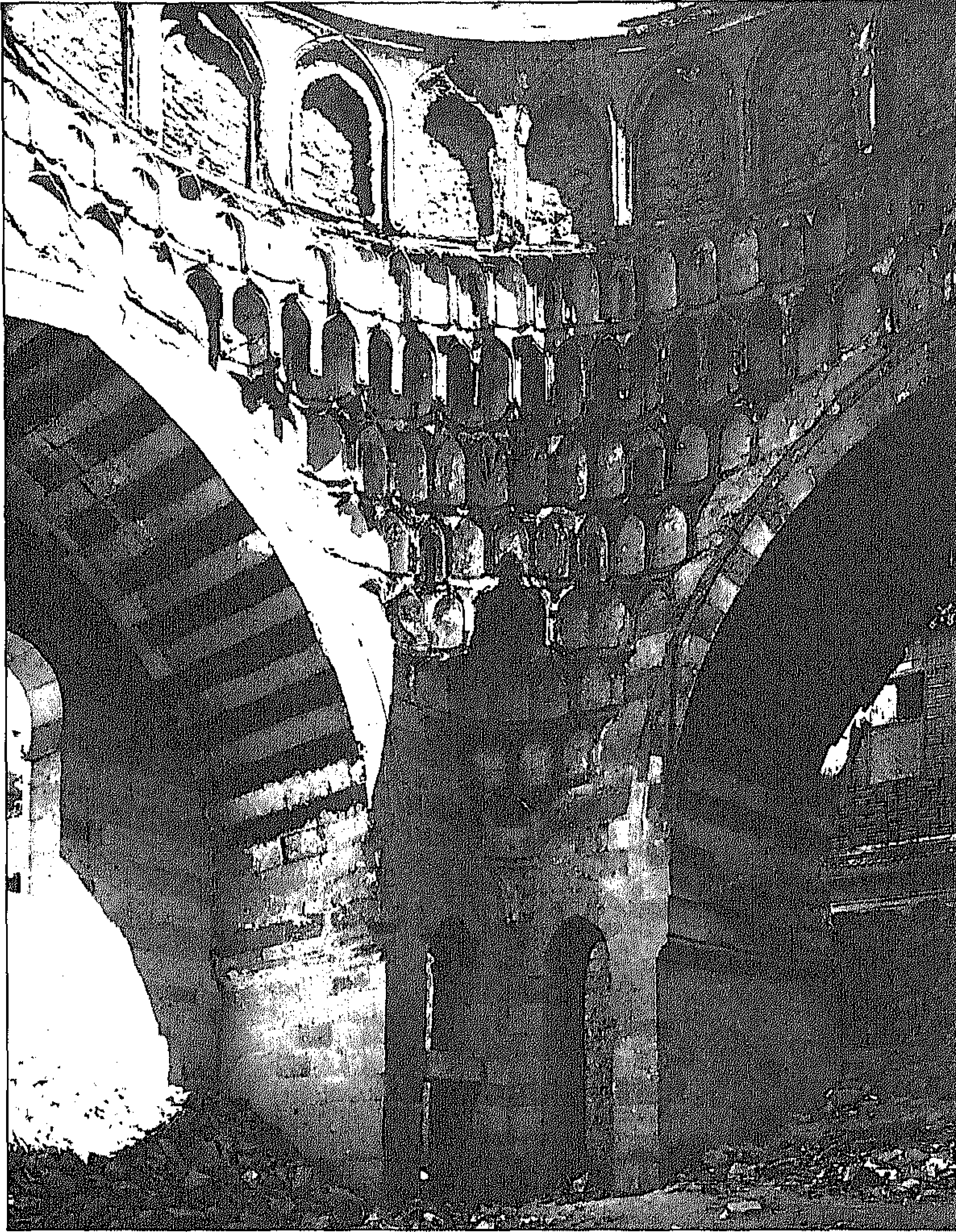
شكل [٤٦]

الحمام [حمام المؤيد]
الباب بحارة الجداوي



شكل [٤٧]

حمام المؤيد
المسلخ من الداخل
وترى الكتابات برقبة القبة
قبل سقوطها وترى الفسقية في الوسط
[عن اللجنة]



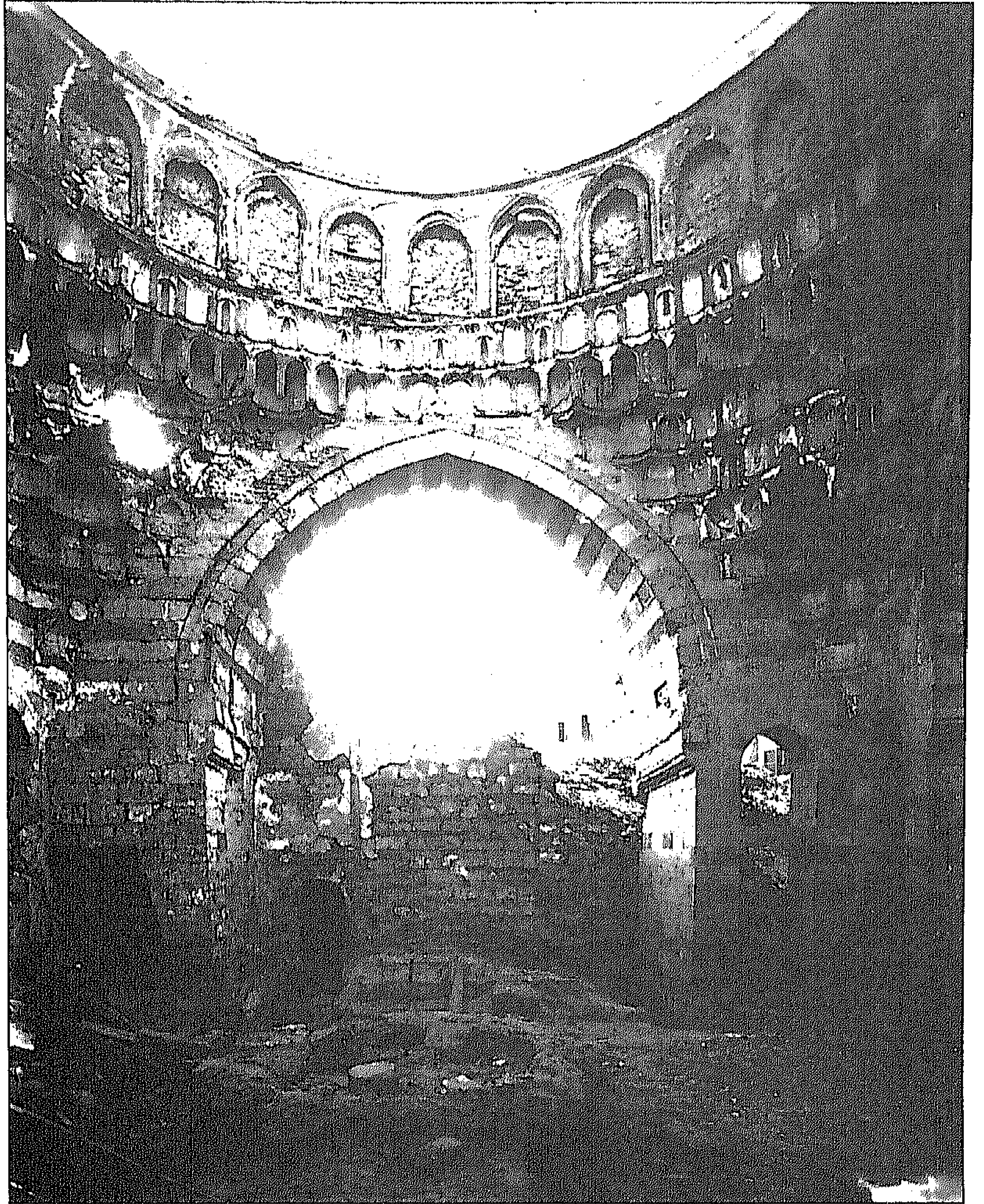
شكل [٤٨]

حمام المؤيد
مقرنصات قبة المسلخ

شكل [٤٩]

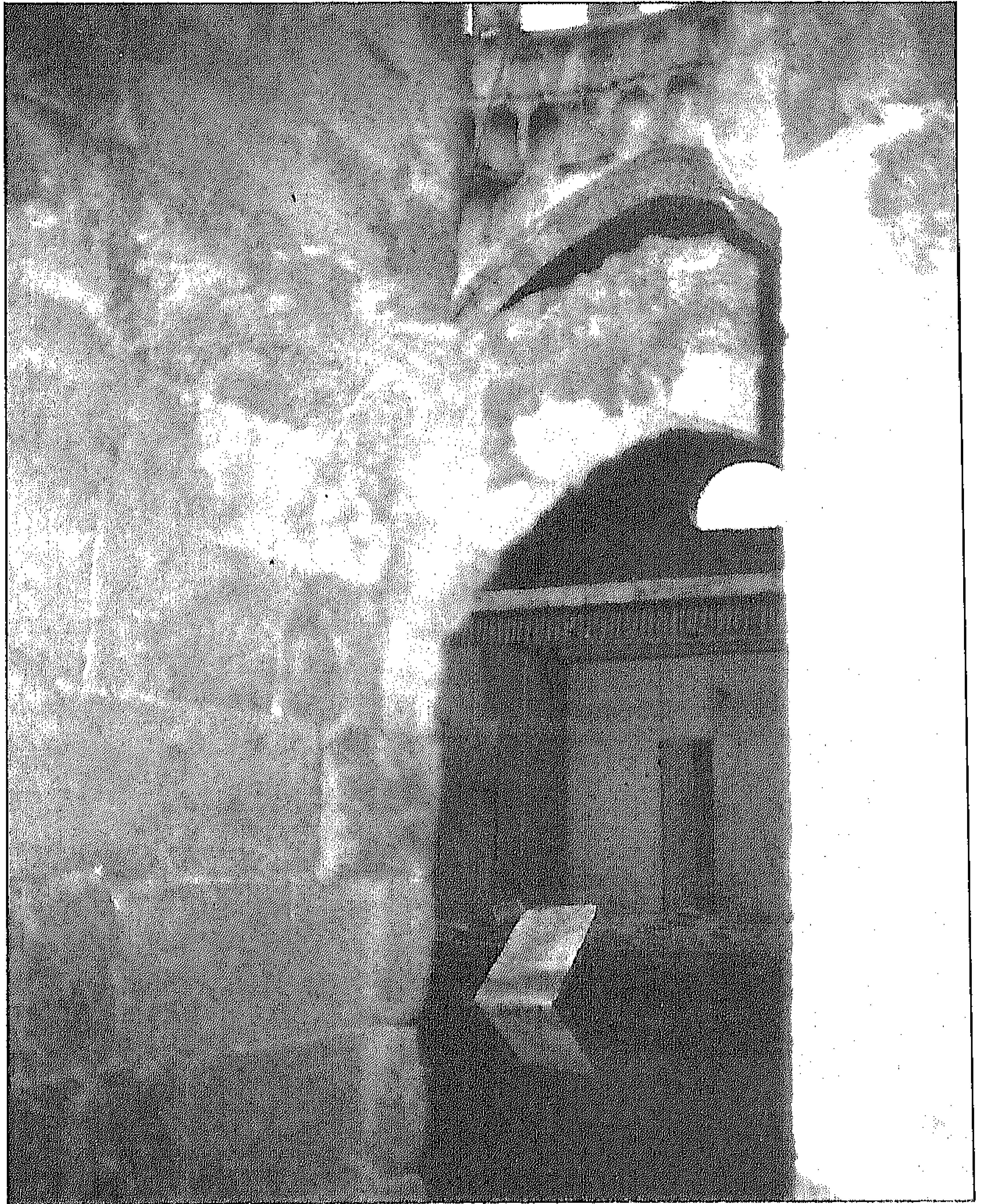
حمام المؤيد
منطقة انتقال قبة المسلخ وشبابيك
رقبتها من الخارج





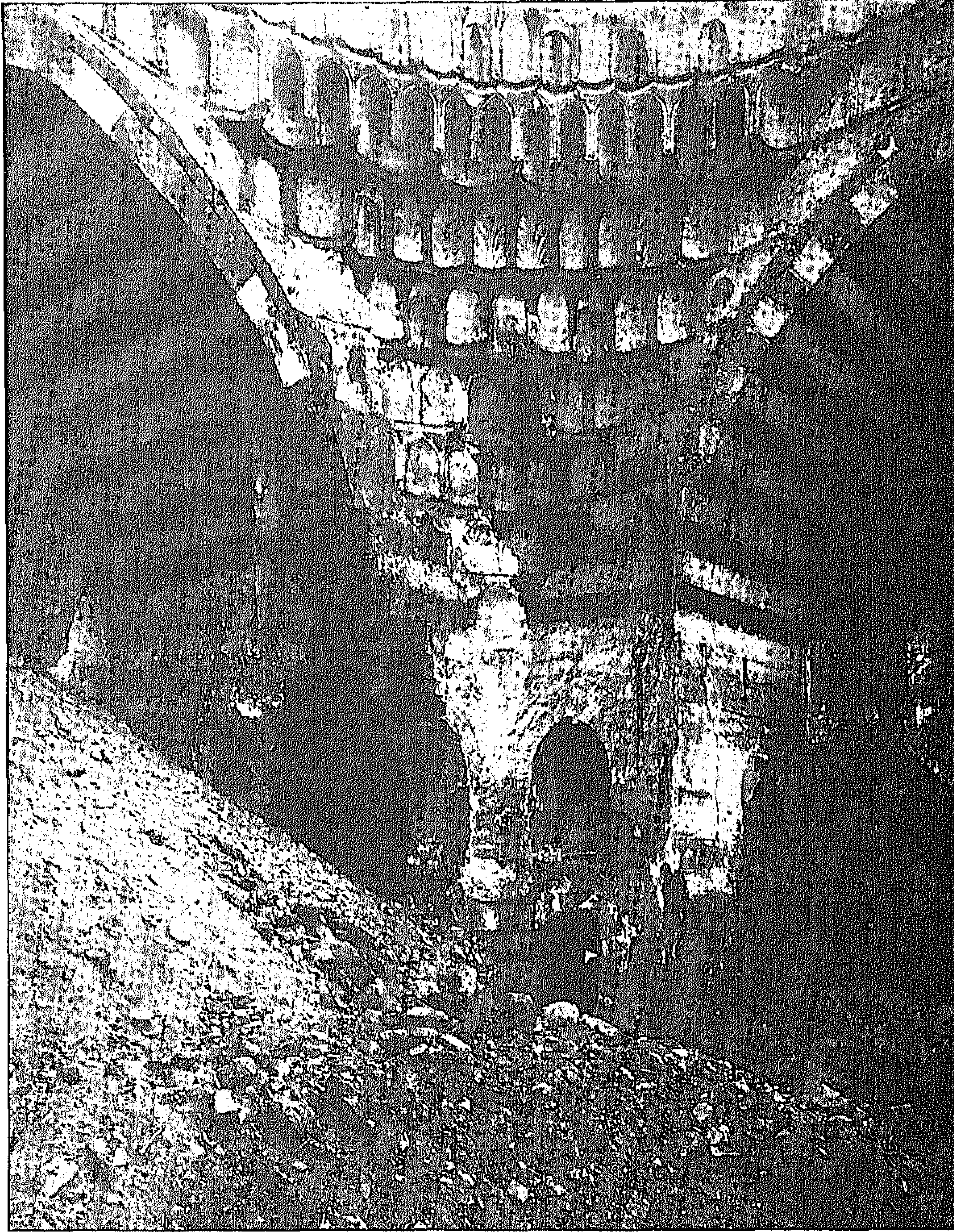
شكل [٨٠]

حمام المؤيد
المسلخ ويرى الأبواب فيما بين الإيوانات



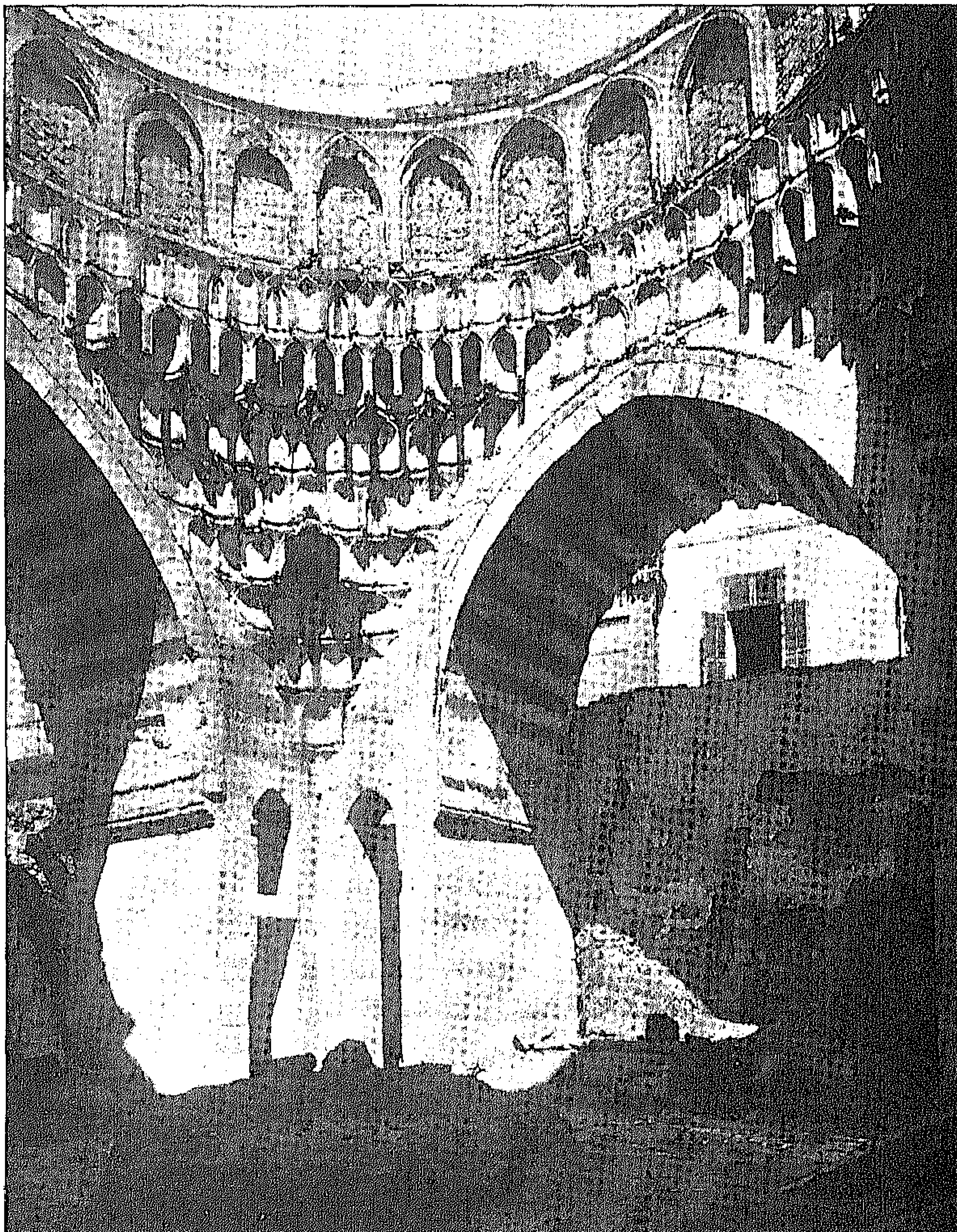
شكل [٨١]

حمام المؤيد
الباب المؤدي إلى المسلخ
عن طريق عطفة سليم



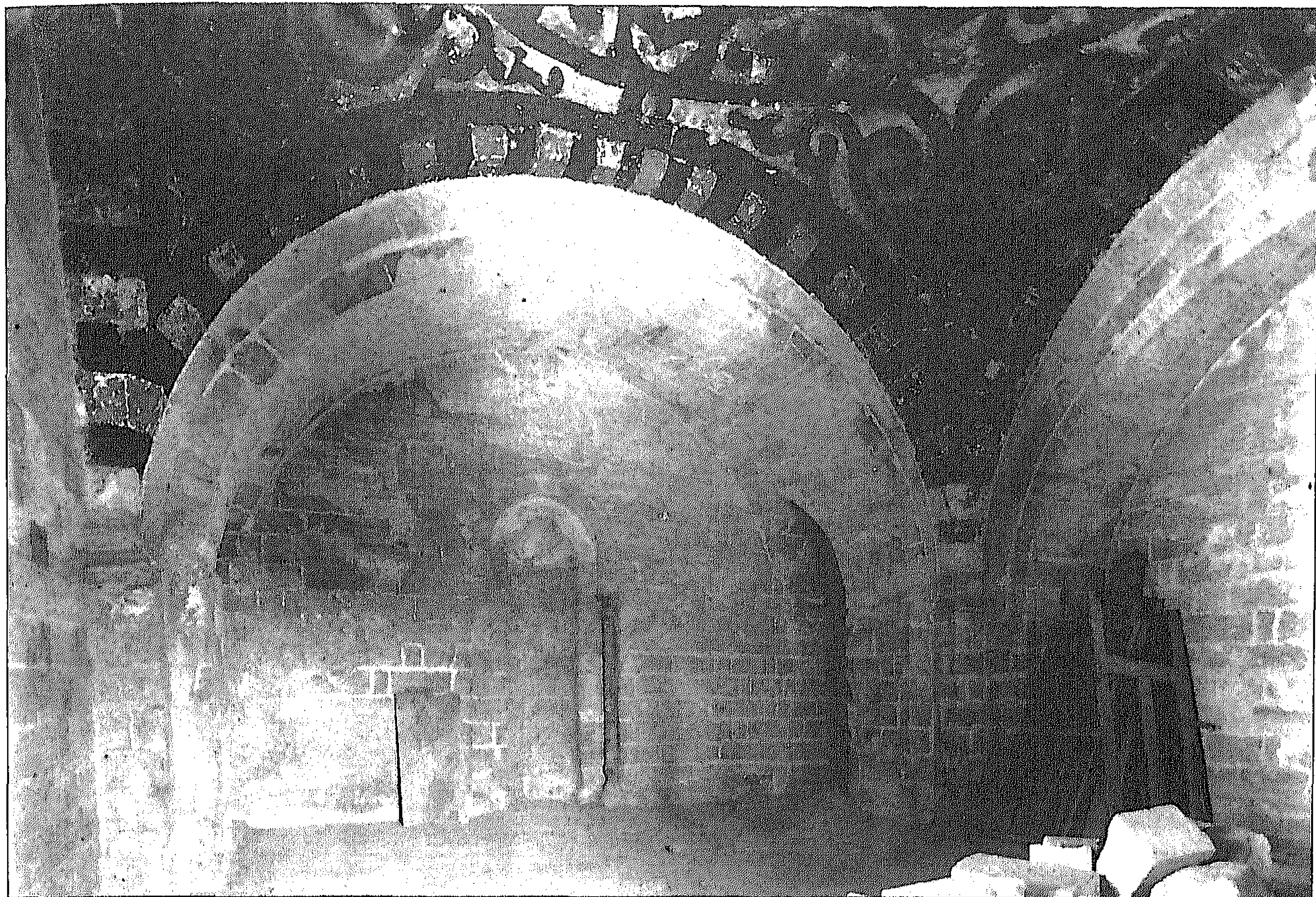
شكل [٨٢]

حمام المؤيد
المسلخ قبل الترميم
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



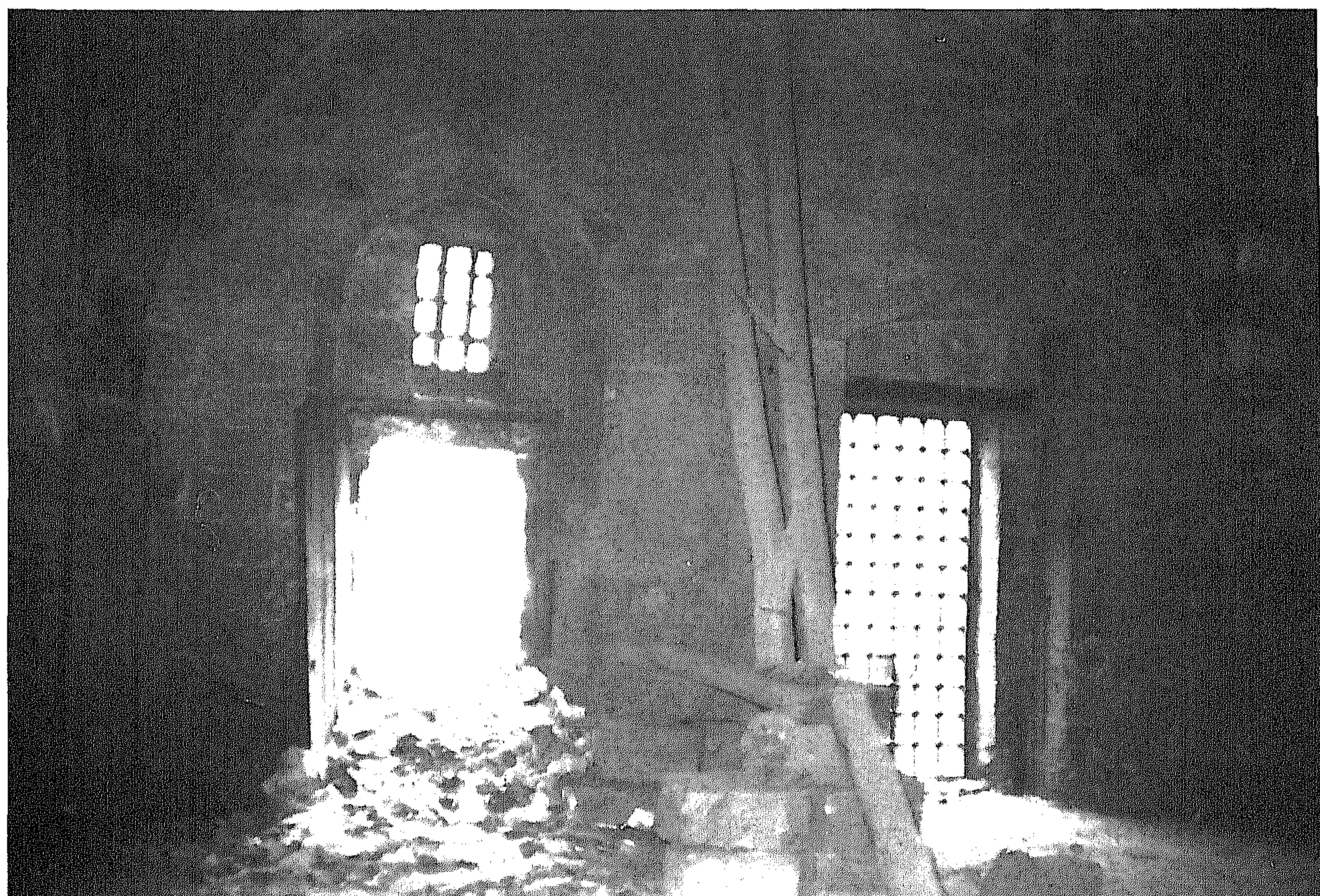
شكل [٨٣]

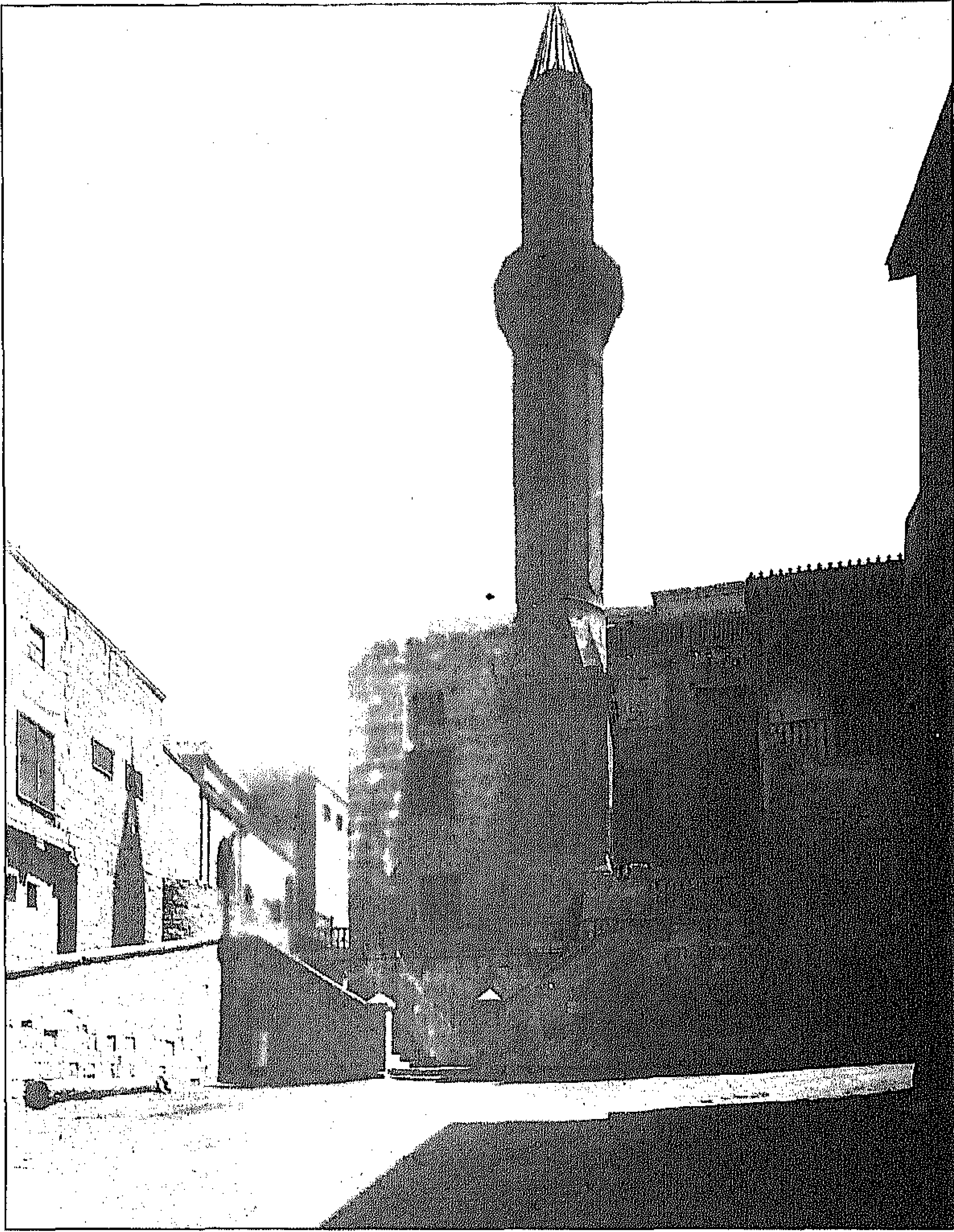
حمام المؤيد
المسلخ بعد الترميم
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [٥٤]
الصهريج بباب القلعة
داخل الكتاب ويرى المحراب والمثلثات الكروية المزخرفة الحاملة للقبة
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

شكل [٥٥]
الصهريج بباب القلعة
داخل الكتاب ويرى الباب وشباك مسدود جانبه الأيمن





شكل [٨٦]

الصهريج بباب القلعة
الواجهة الرئيسية مضافا عليها
مسجد أحمد كتخدا العزب
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

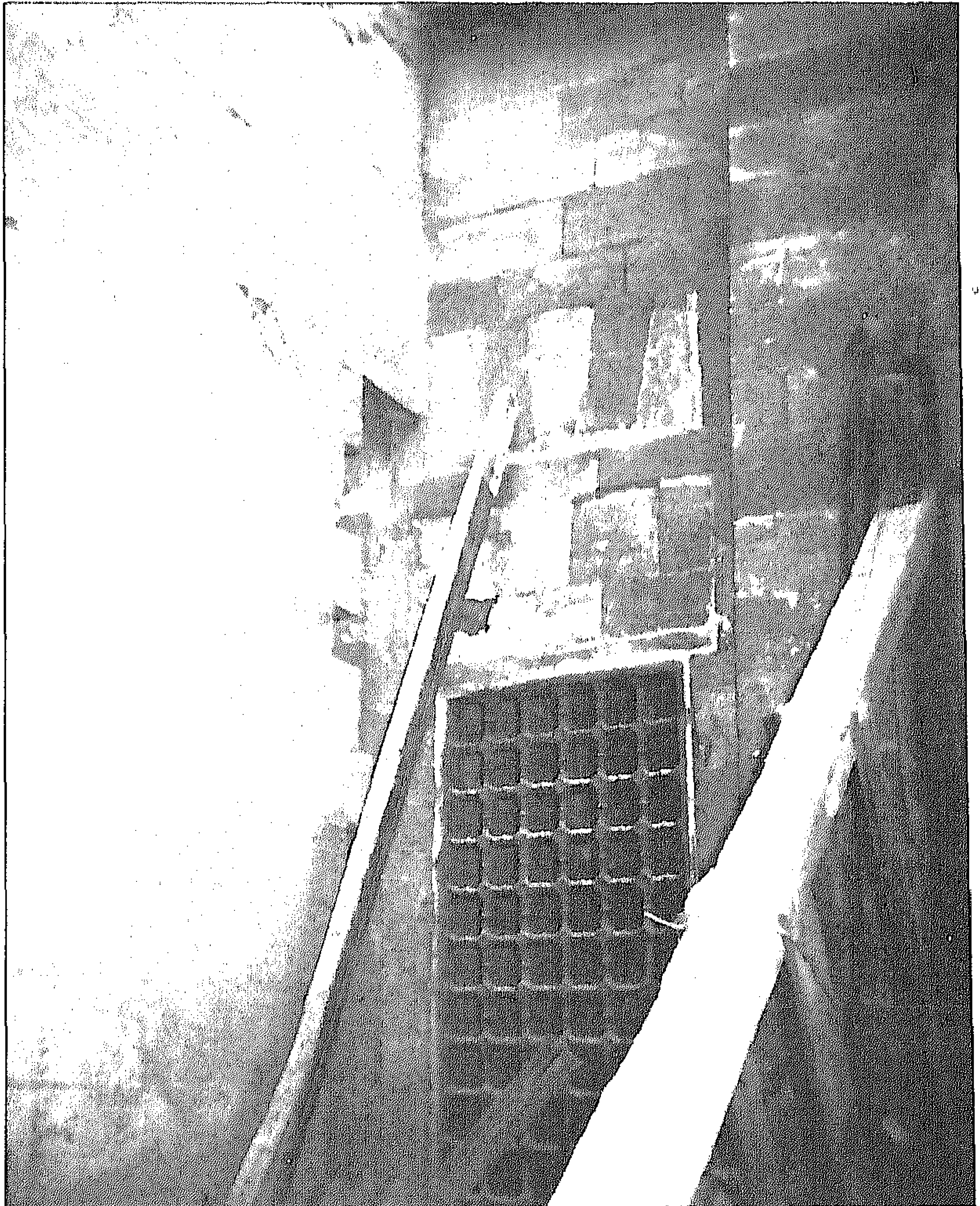


شكل [٨٧]

الصهريج بباب القلعة
واجهة المدخل وجزء من الشباك
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

شكل [٥٨]

الصهريج بباب القلعة
الشباك الشمالى
ويقع الآن داخل مسجد العزب
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [٥٩]

الصهريج بباب القلعة
شباك شمالى داخل صفة



شكل [٦٠]
الوكالة برحبة العيد
فناء الوكالة

شكل [٦١]
الوكالة برحبة العيد
الواجهتان الشمالية والشرقية بفناء الوكالة





شكل [٦٢]
الوكالة برحبة العيد
جزء من الواجهة الغربية الداخلية المطلة على الفناء

شكل [٦٣]
الوكالة برحبة العيد
الواجهة الجنوبية الداخلية المطلة على الفناء





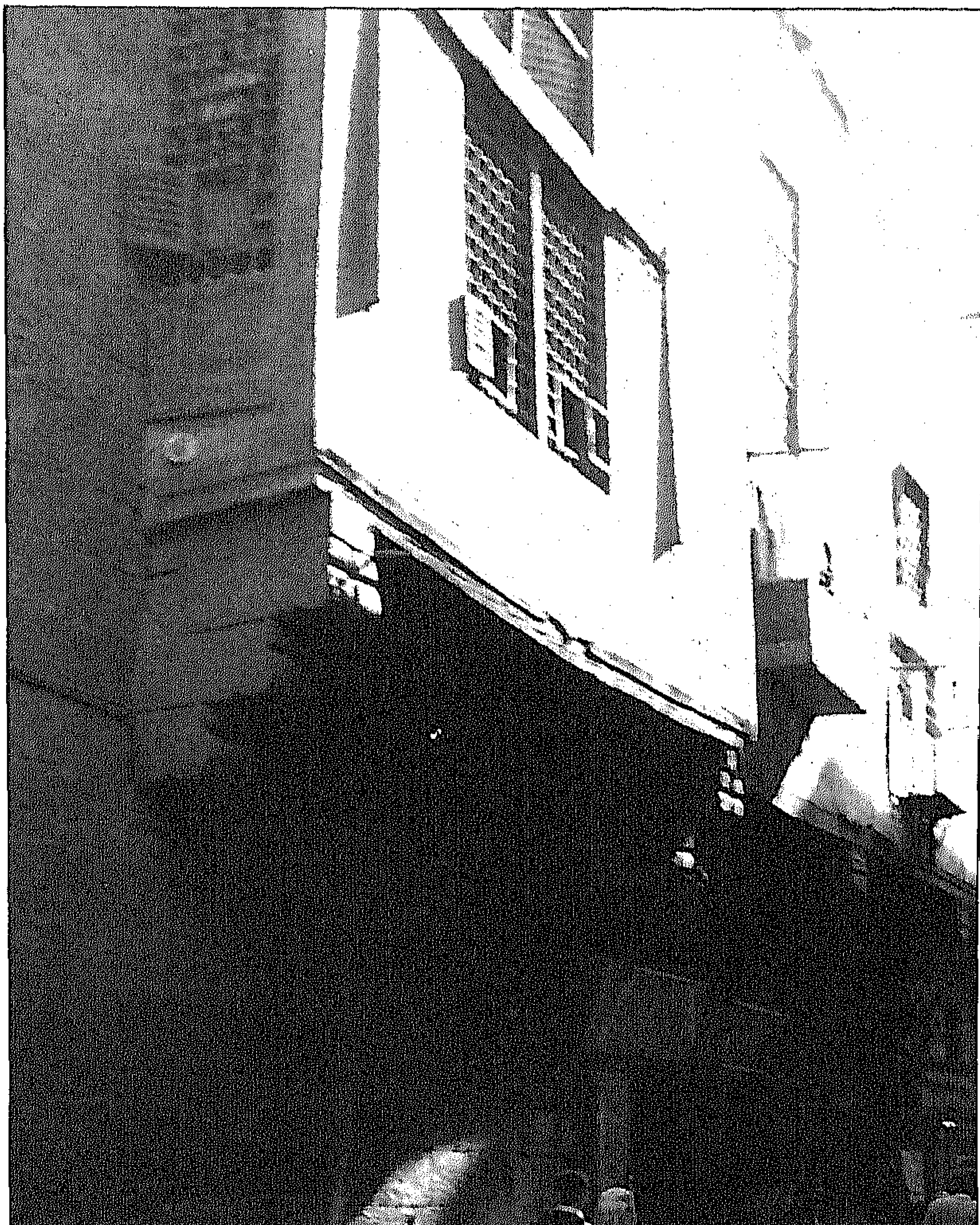
شكل [٦٤]

الوكالة برحبة العيد
بعض عقود أمام الحواصل
بالجهة الشمالية من فناء الوكالة



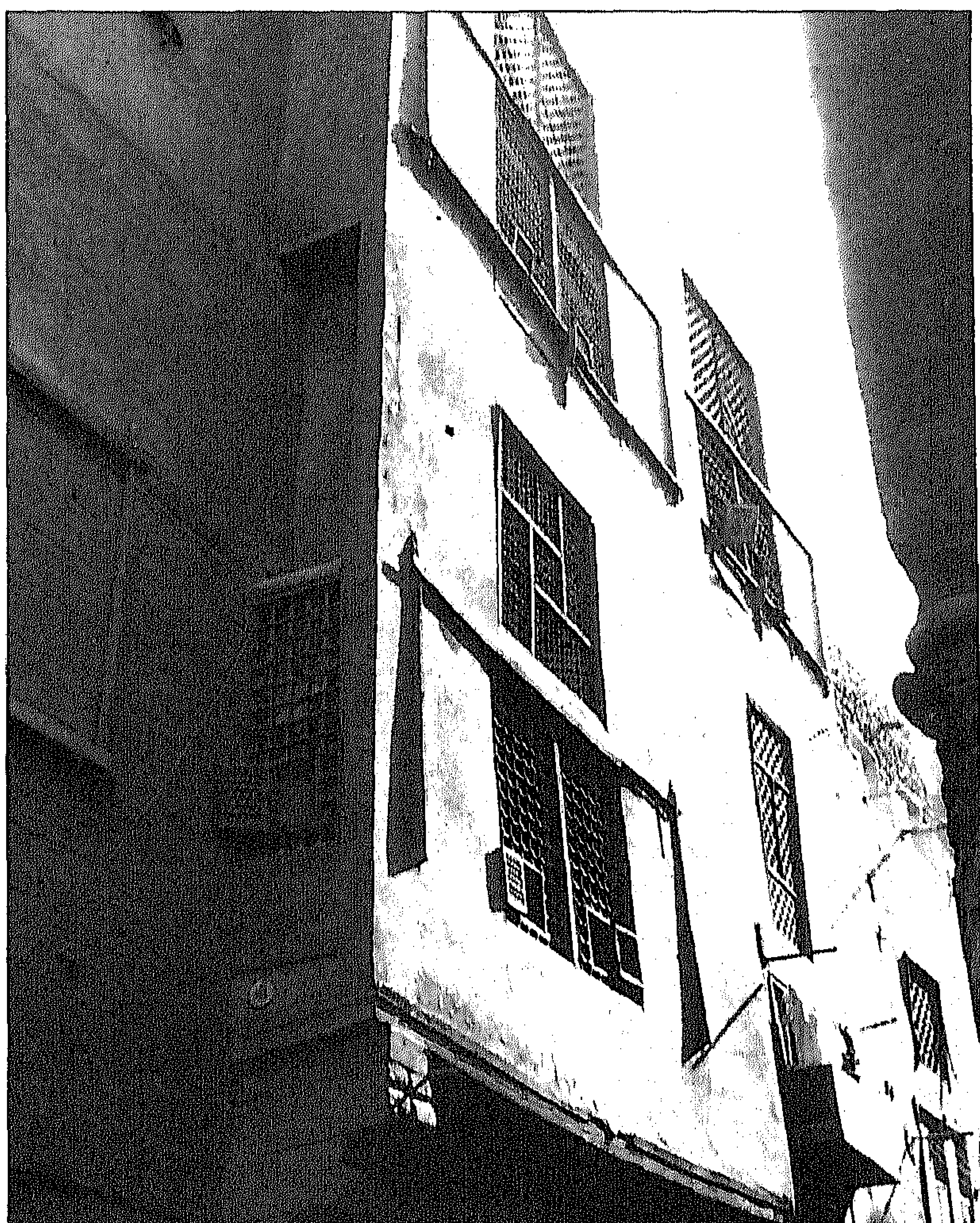
شكل [٦٥]

الوكالة برحبة العيد
جزء من واجهة المبنى السكني وإلى
اليمين المباني أعلى باب الوكالة



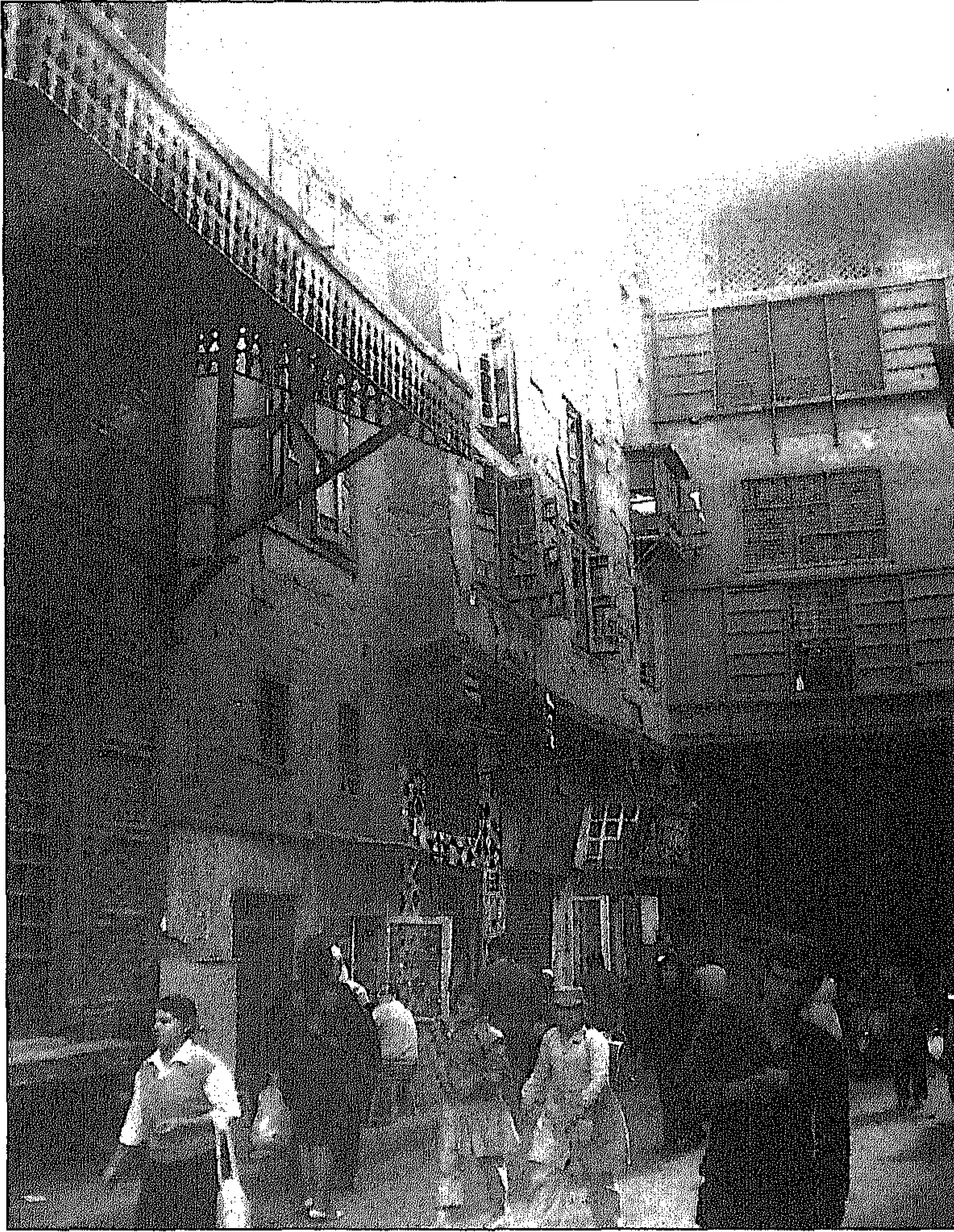
شكل [٦٦]

الوكالة برحبة العيد
جزء من الواجهة الغربية



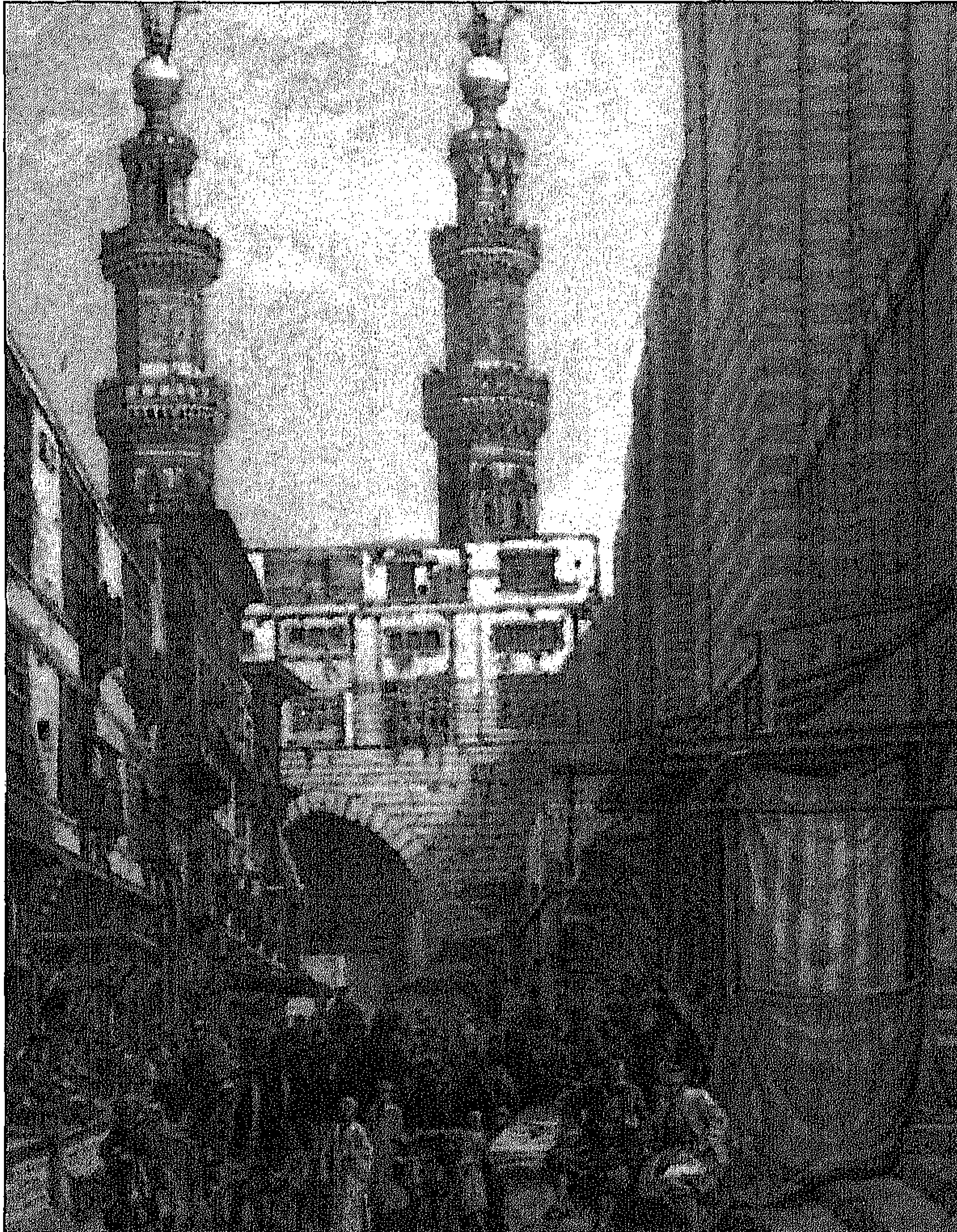
شكل [٦٧]

الوكالة برحبة العيد
الواجهة الغربية من أعلى



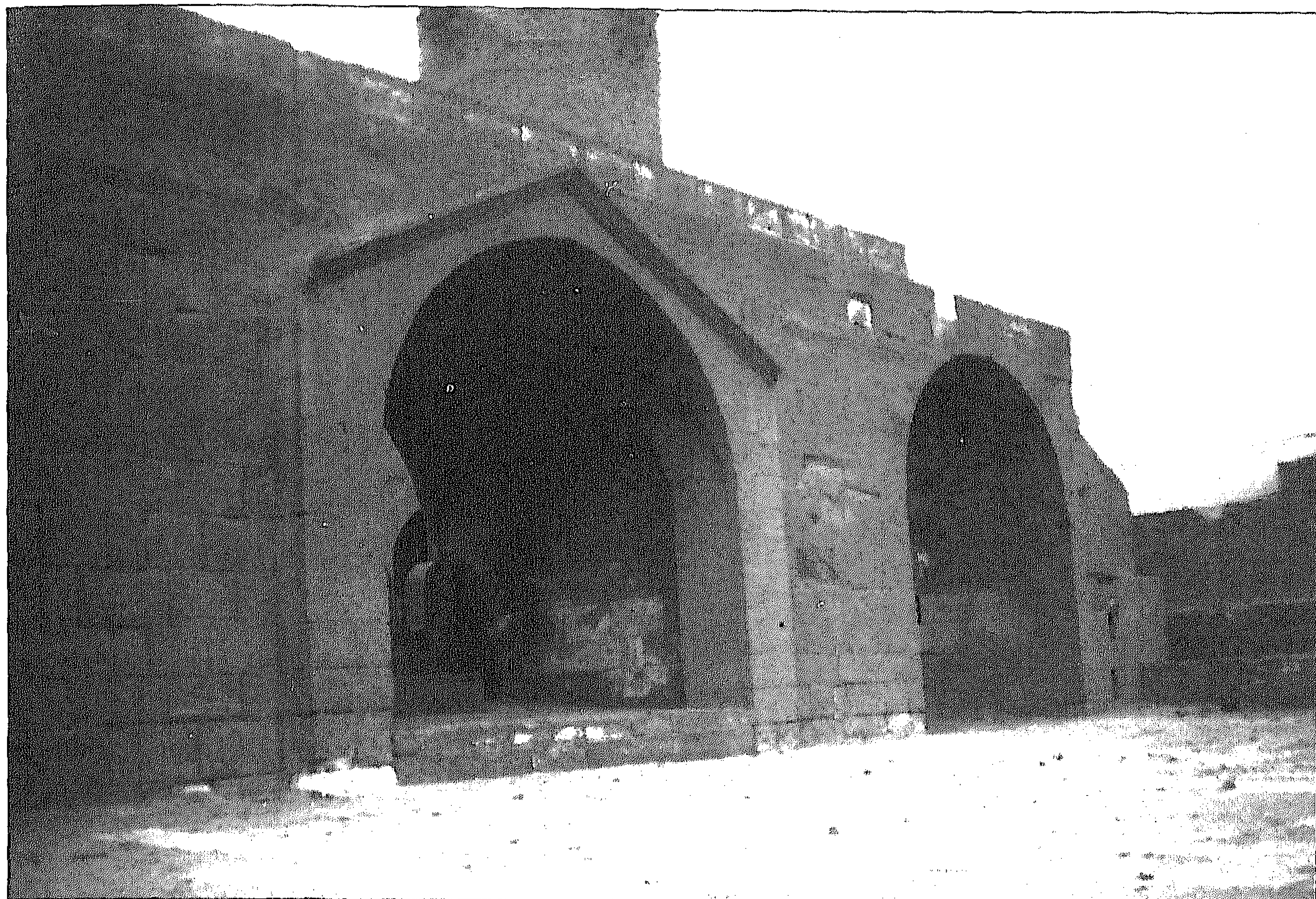
شكل [٦٨]

الوكالة برحبة العيد
واجهة المبنى السكنى والى
جواره باب الوكالة



رسم عن

"David Roberts 1839"

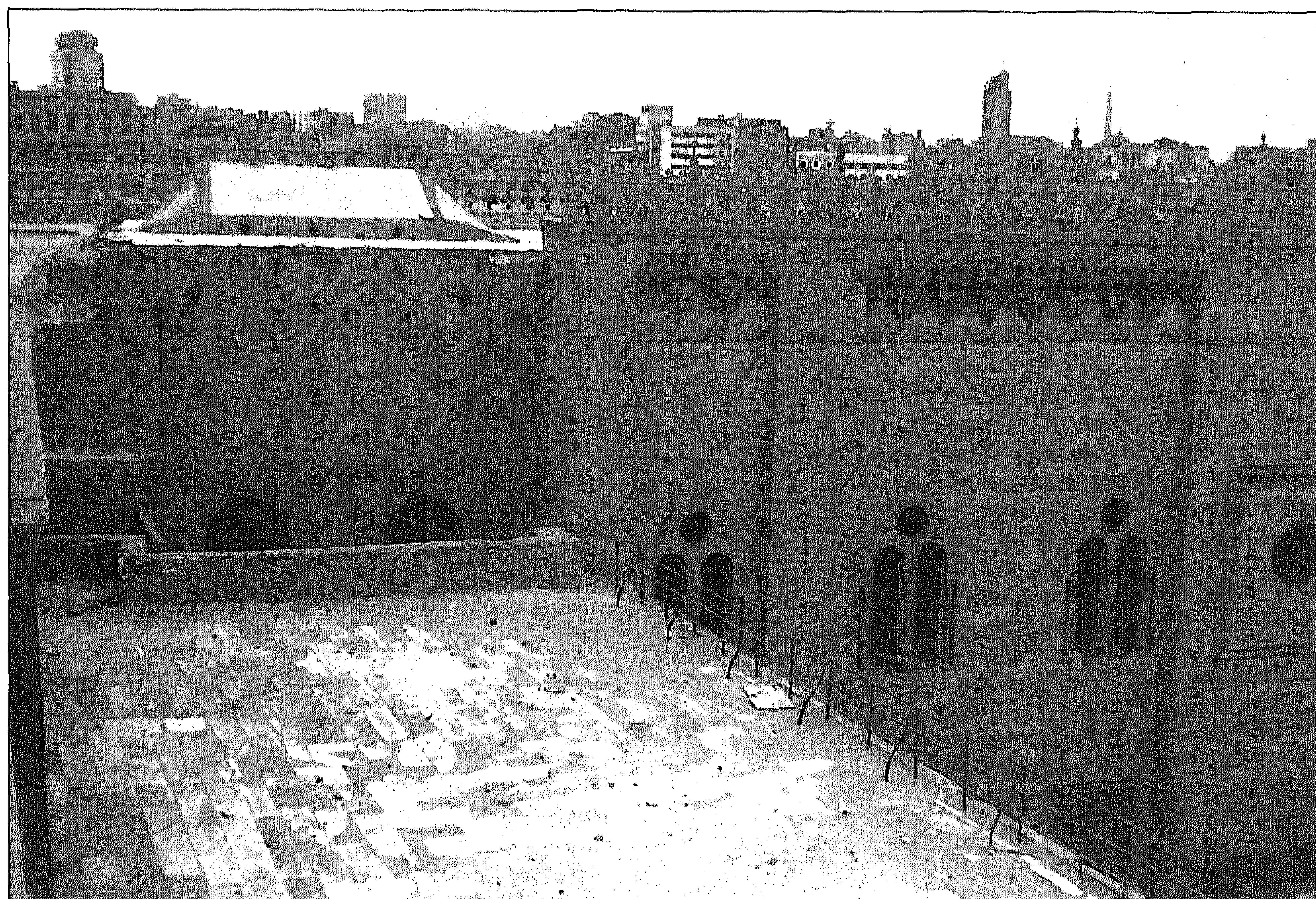


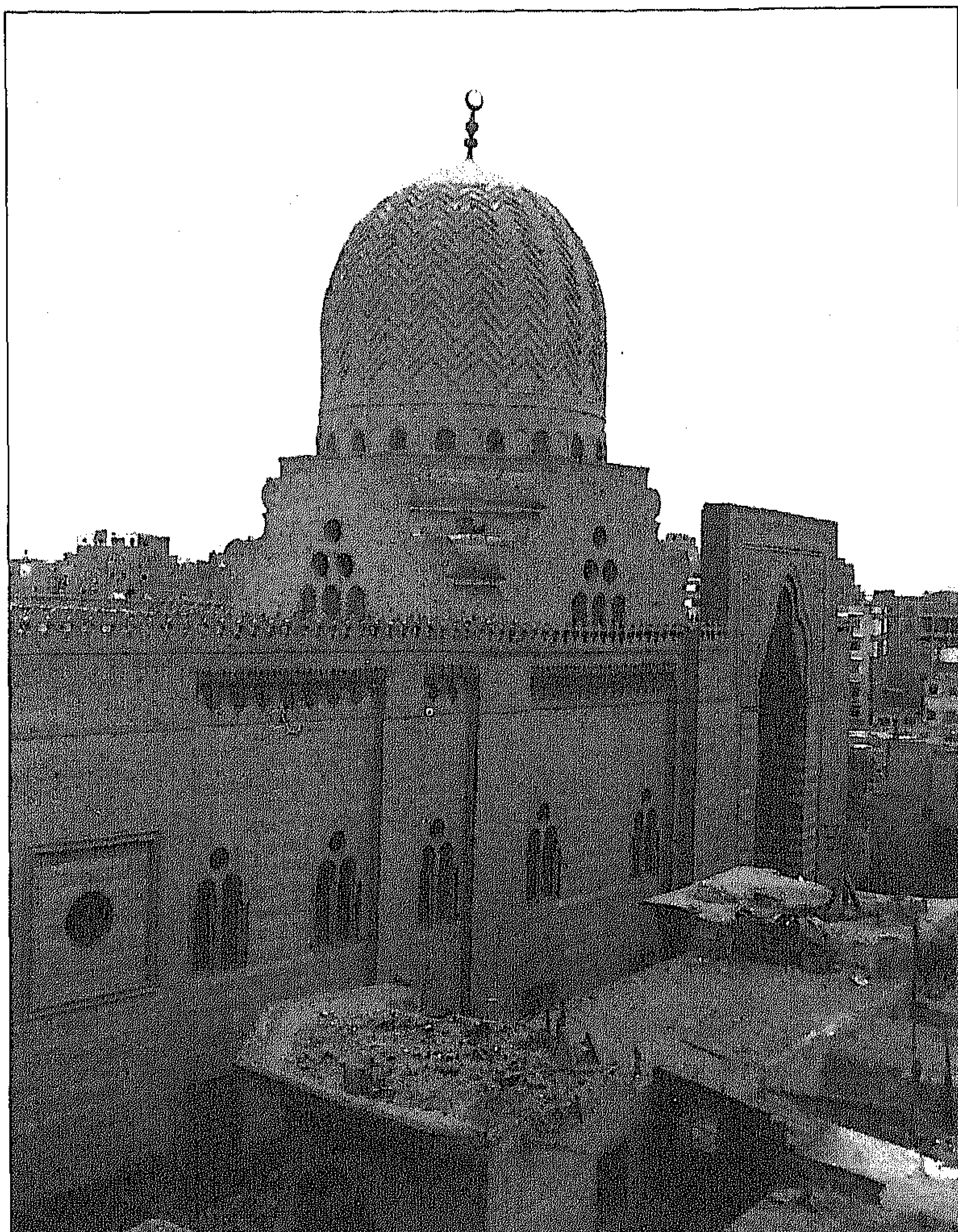
شكل [٦٩]

الطباق فوق باب زويلة موضعها فوق باب زويلة

شكل [٧٠]

الطباق فوق باب زويلة موضعها فوق باب زويلة





شكل [٧١]

جامع المؤيد
واجهة الجامع الرئيسية

شكل [٧٢]

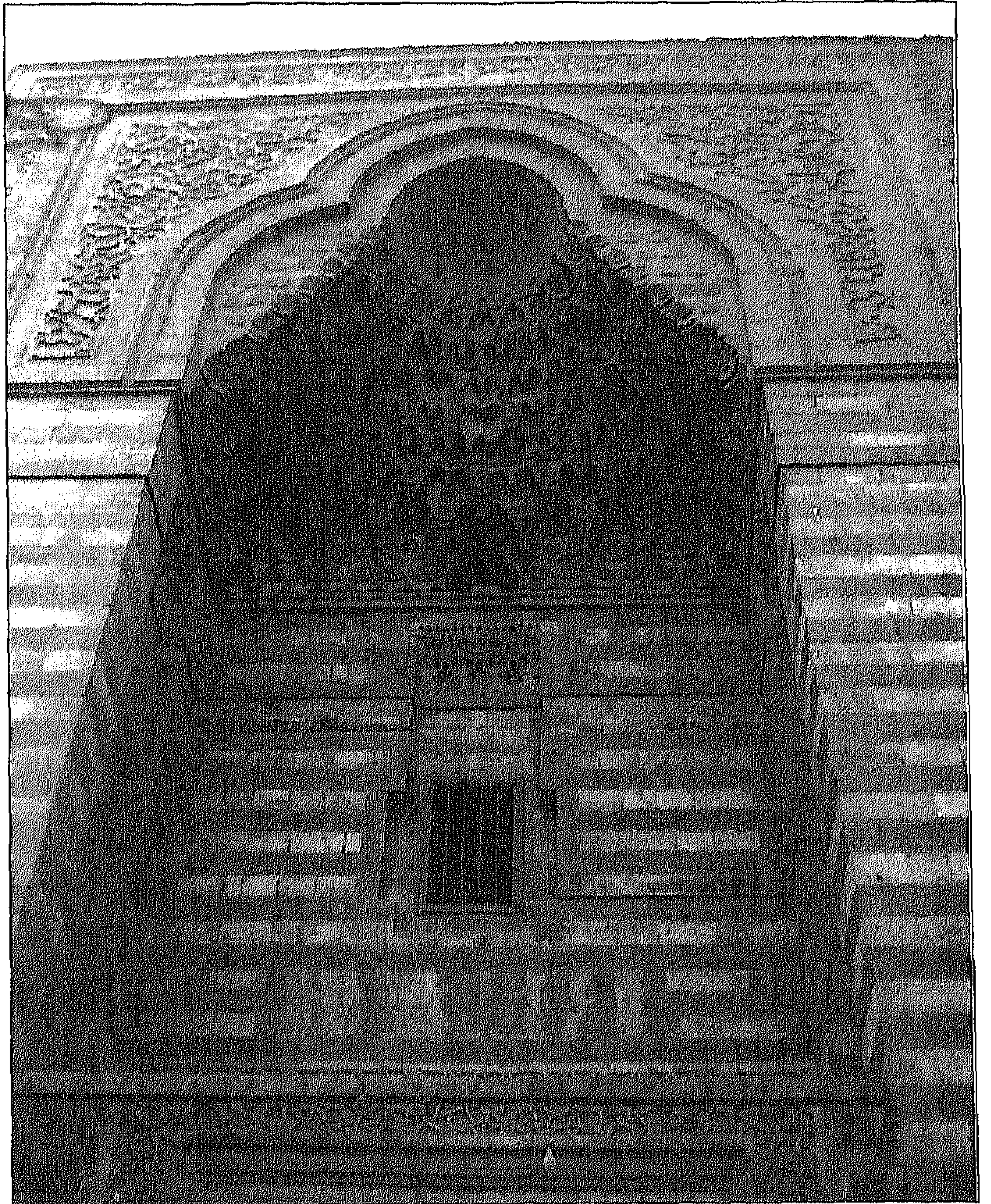
المدرسة الفخرية
القسم العلوي من الواجهة الرئيسية





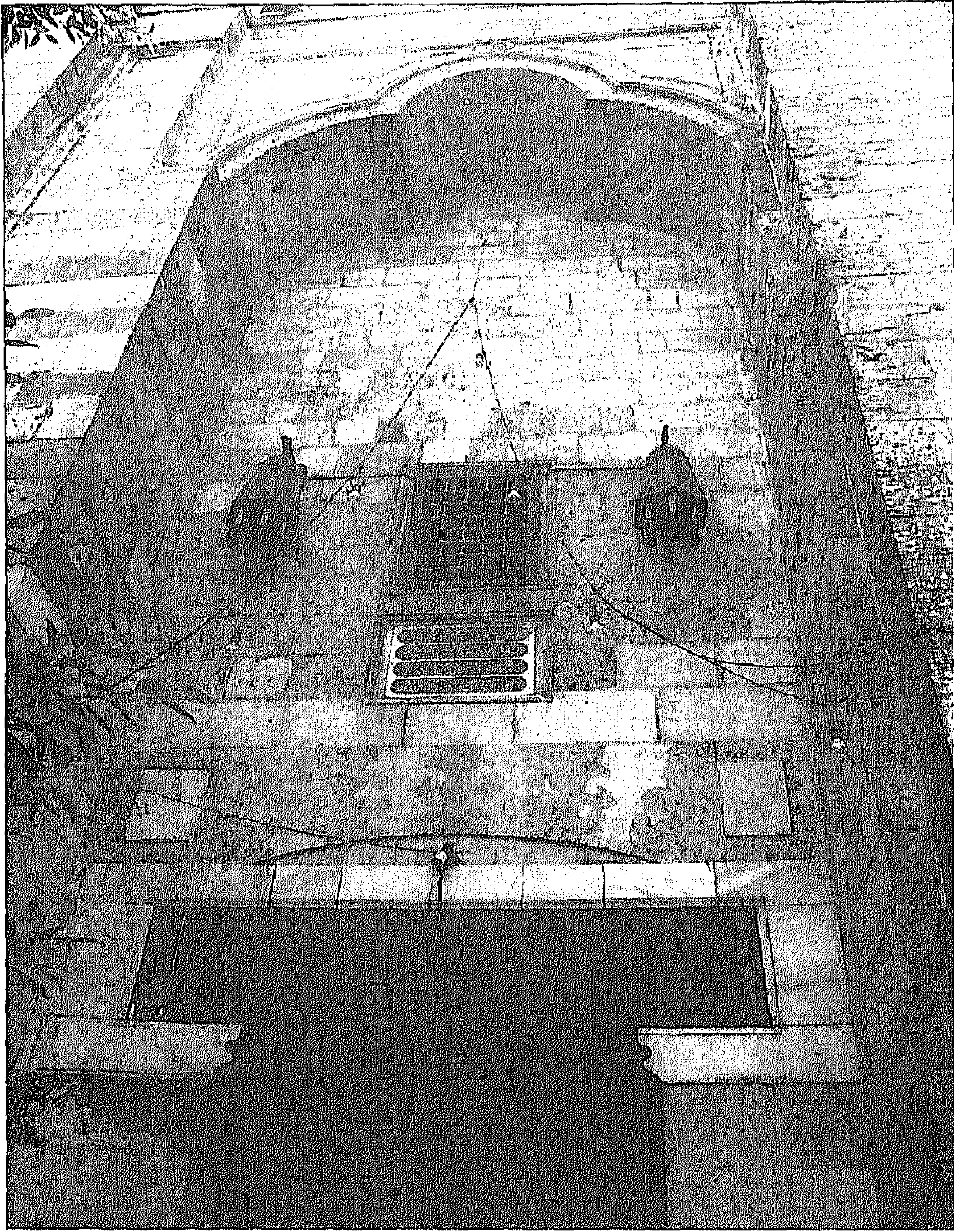
شكل [٧٣]

المدرسة الفخرية
الواجهة الرئيسية



شكل [٧٤]

جامع المؤيد
الباب الرئيسي [القسم العلوي]



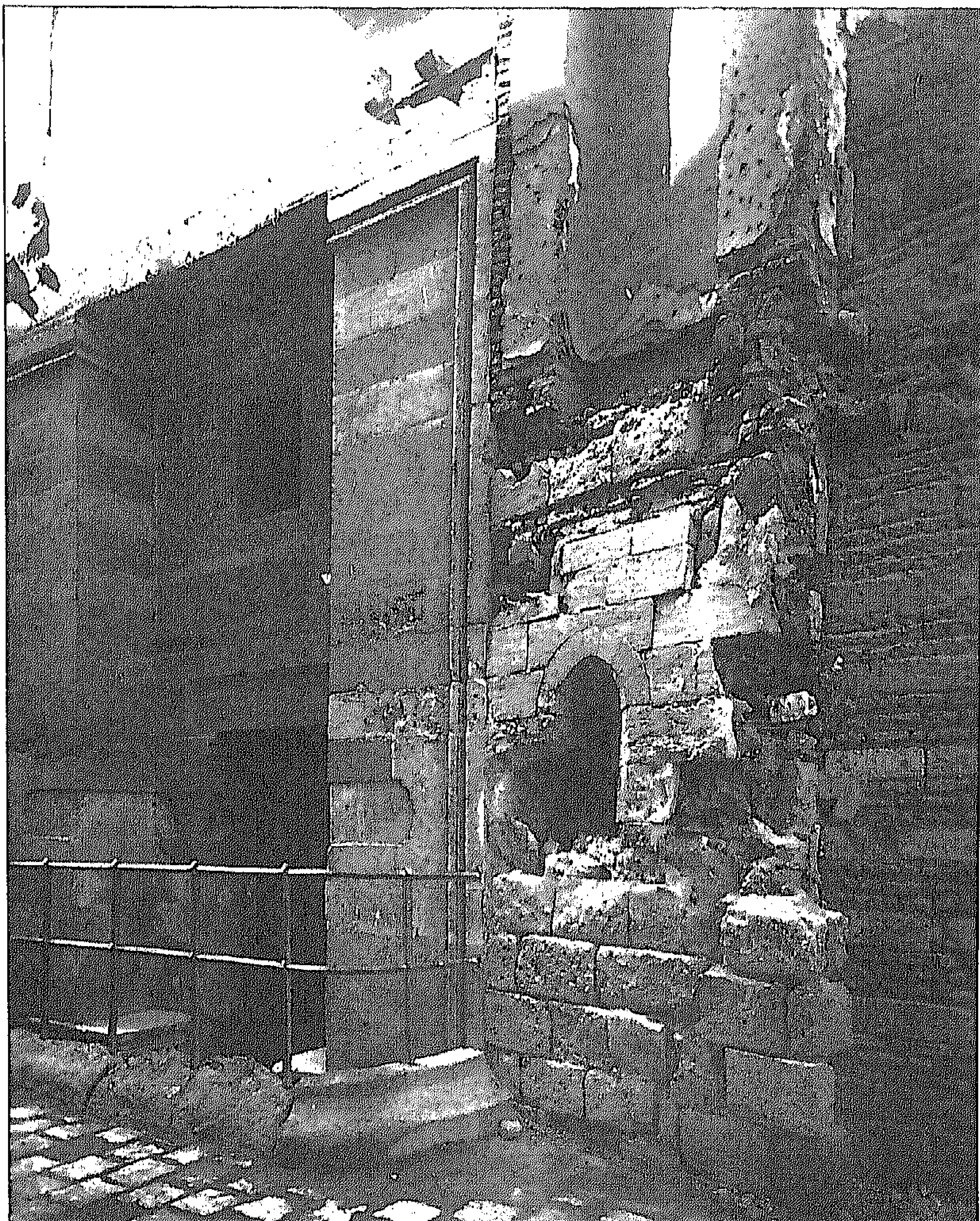
شكل [٧٥]

المدرسة الفخرية
الباب الرئيسي

شكل [٧٦]

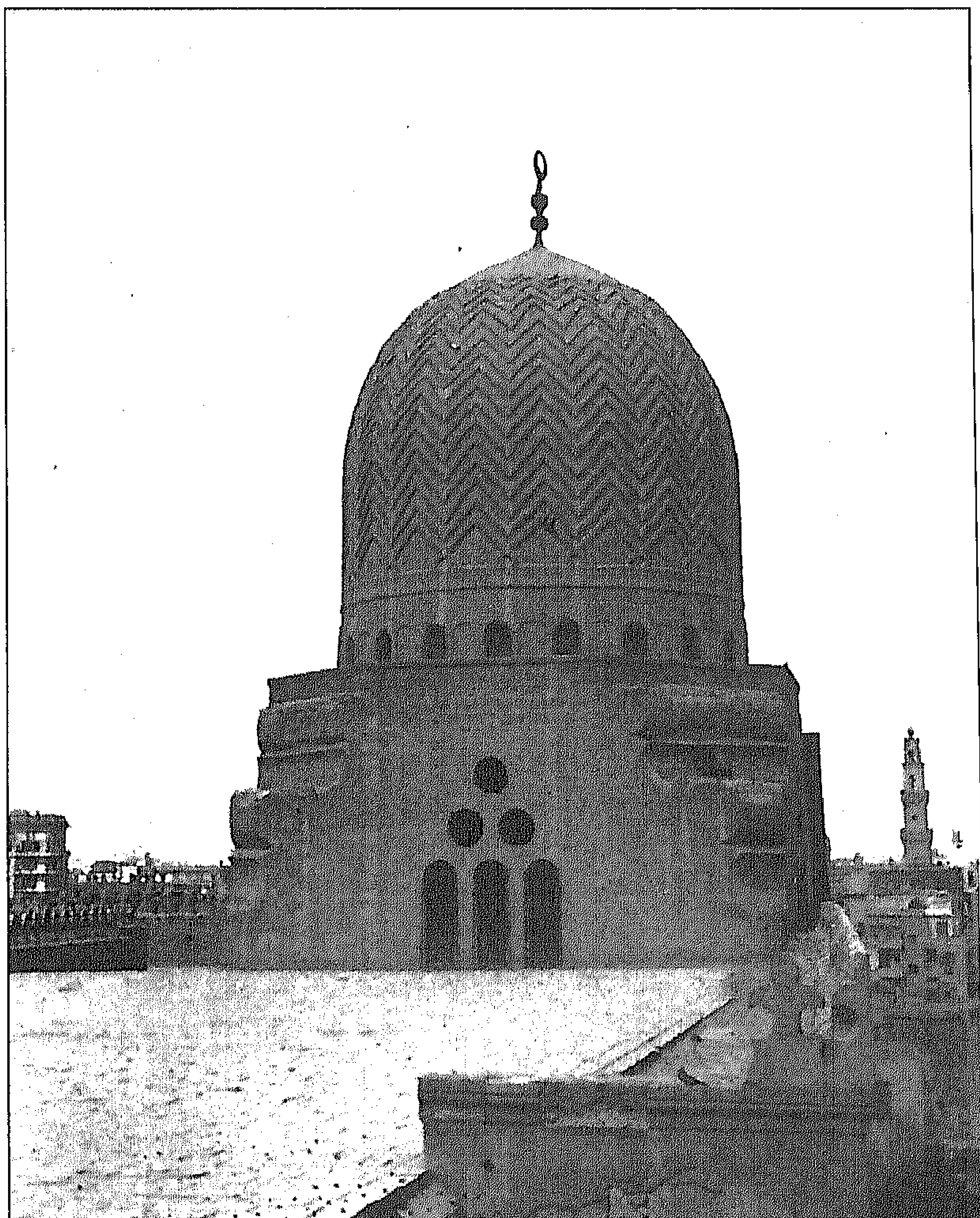
المدرسة الباسطية
الواجهتان الشمالية والشرقية





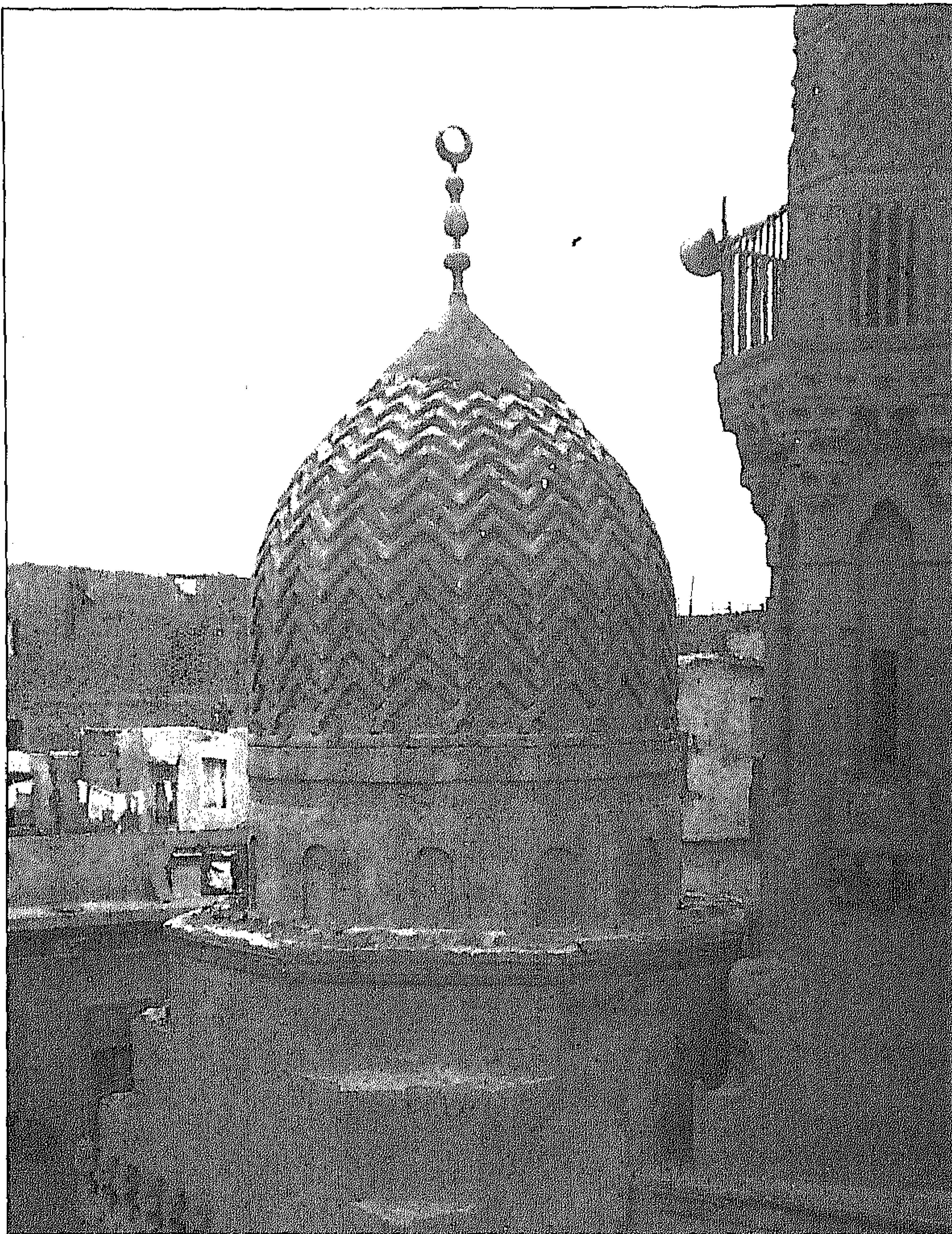
شكل [٧٧]

المدرسة الباسطية
المدخل بالواجهة الشمالية
[عن اللجنة]



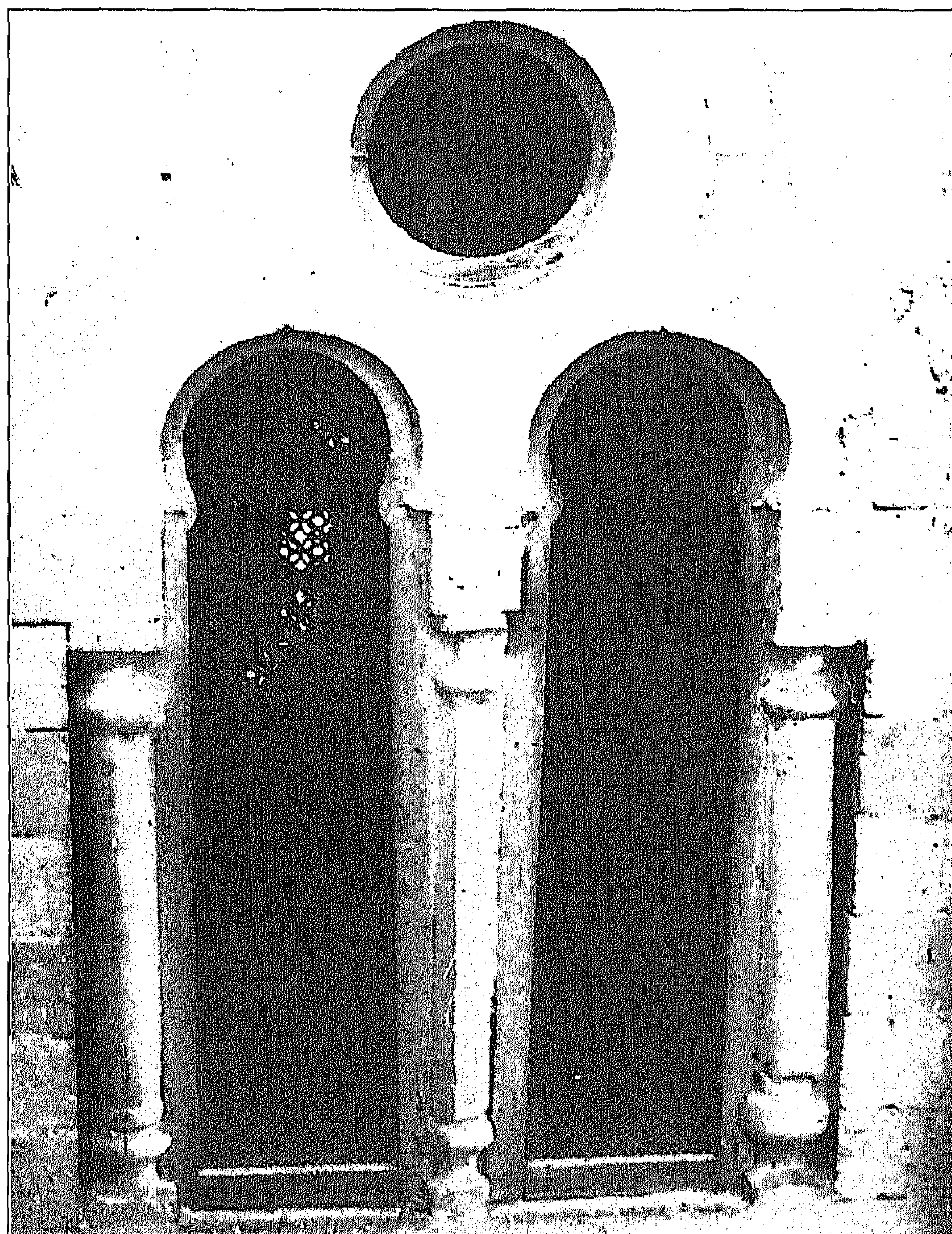
شكل [٧٨]

جامع المؤيد : القبة



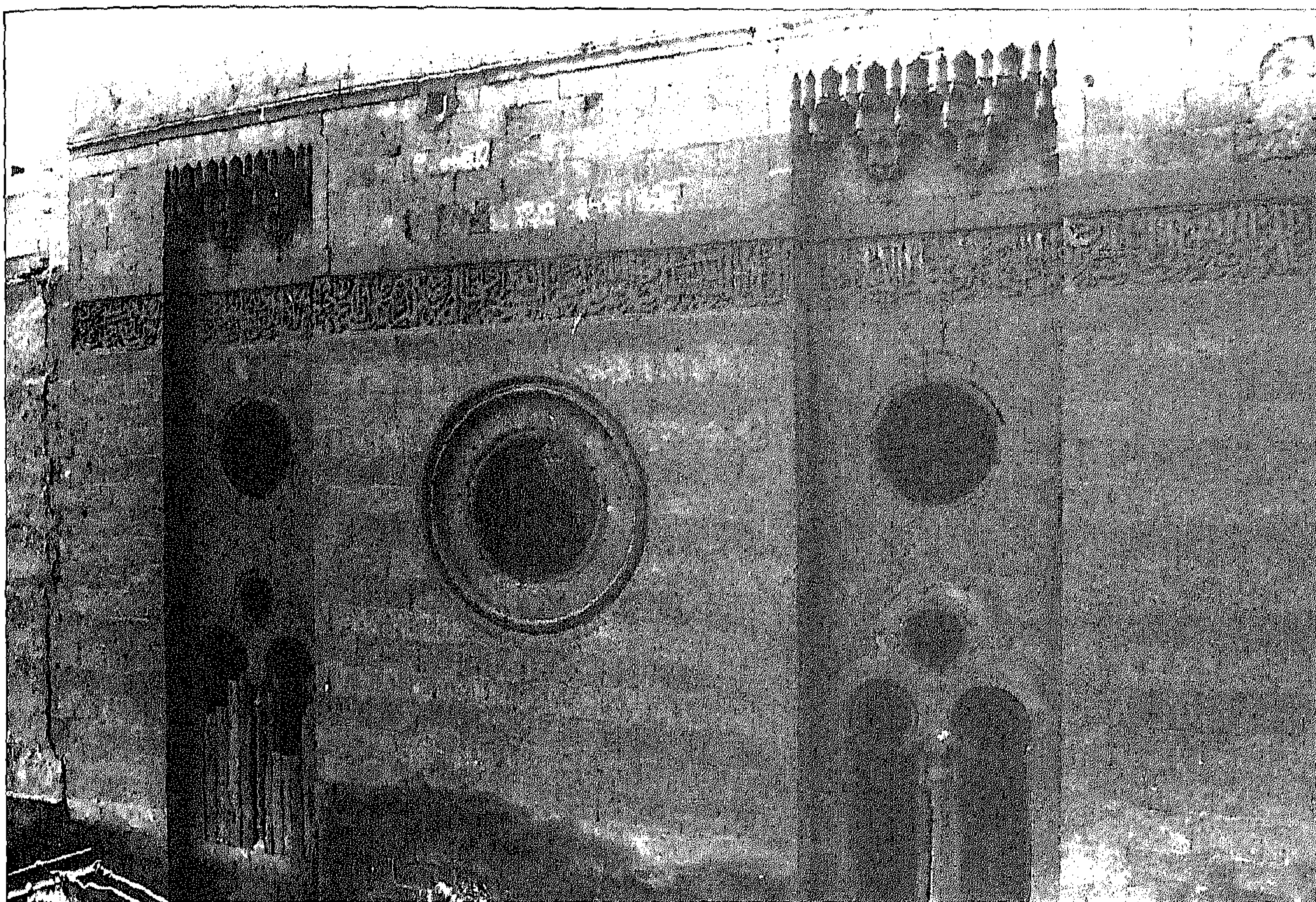
شكل [٧٩]

مسجد قانى باى المحمدى
القبة



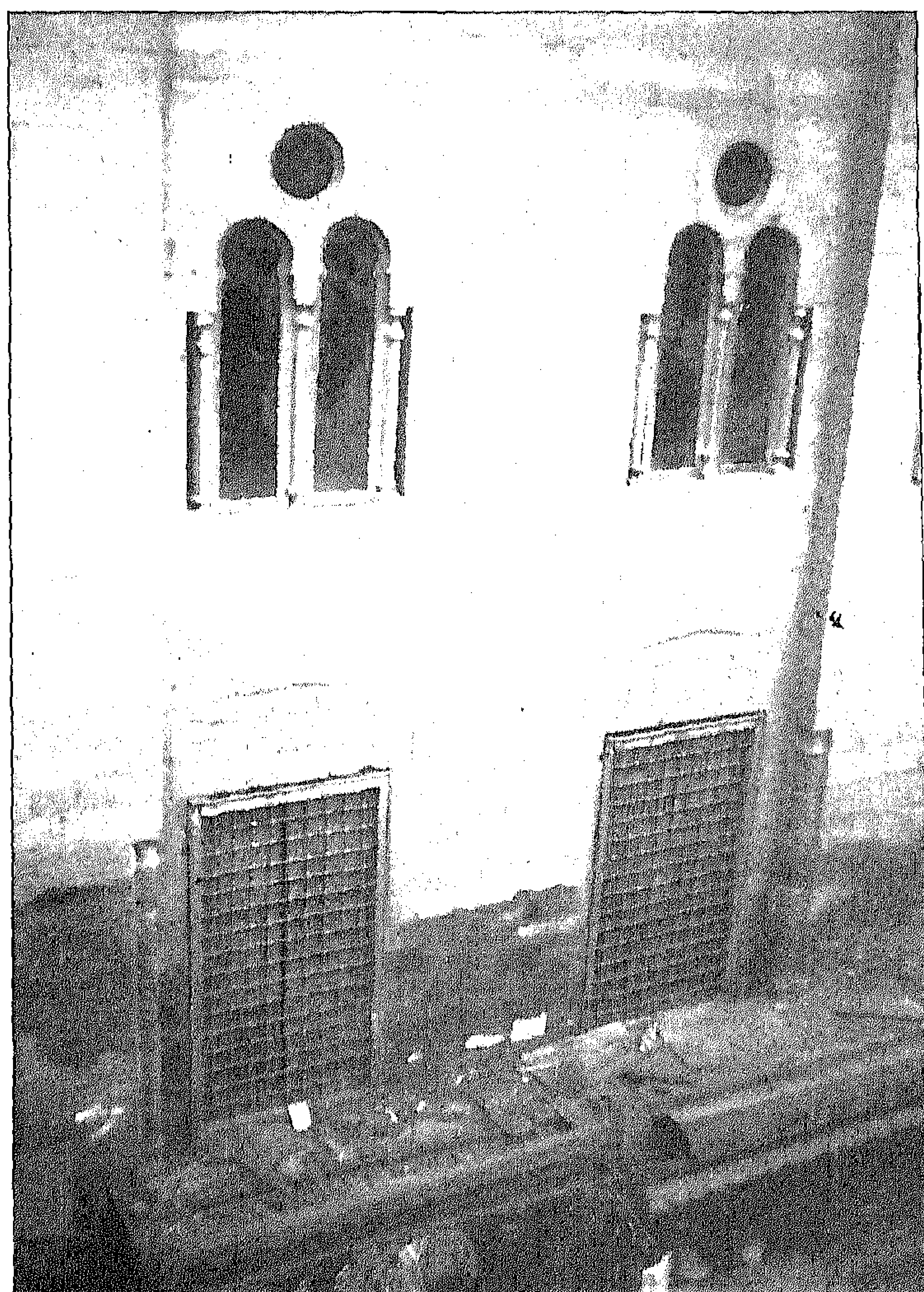
شكل [٨٠]

جامع المؤيد شيخ
قندلية بالواجهة الرئيسية



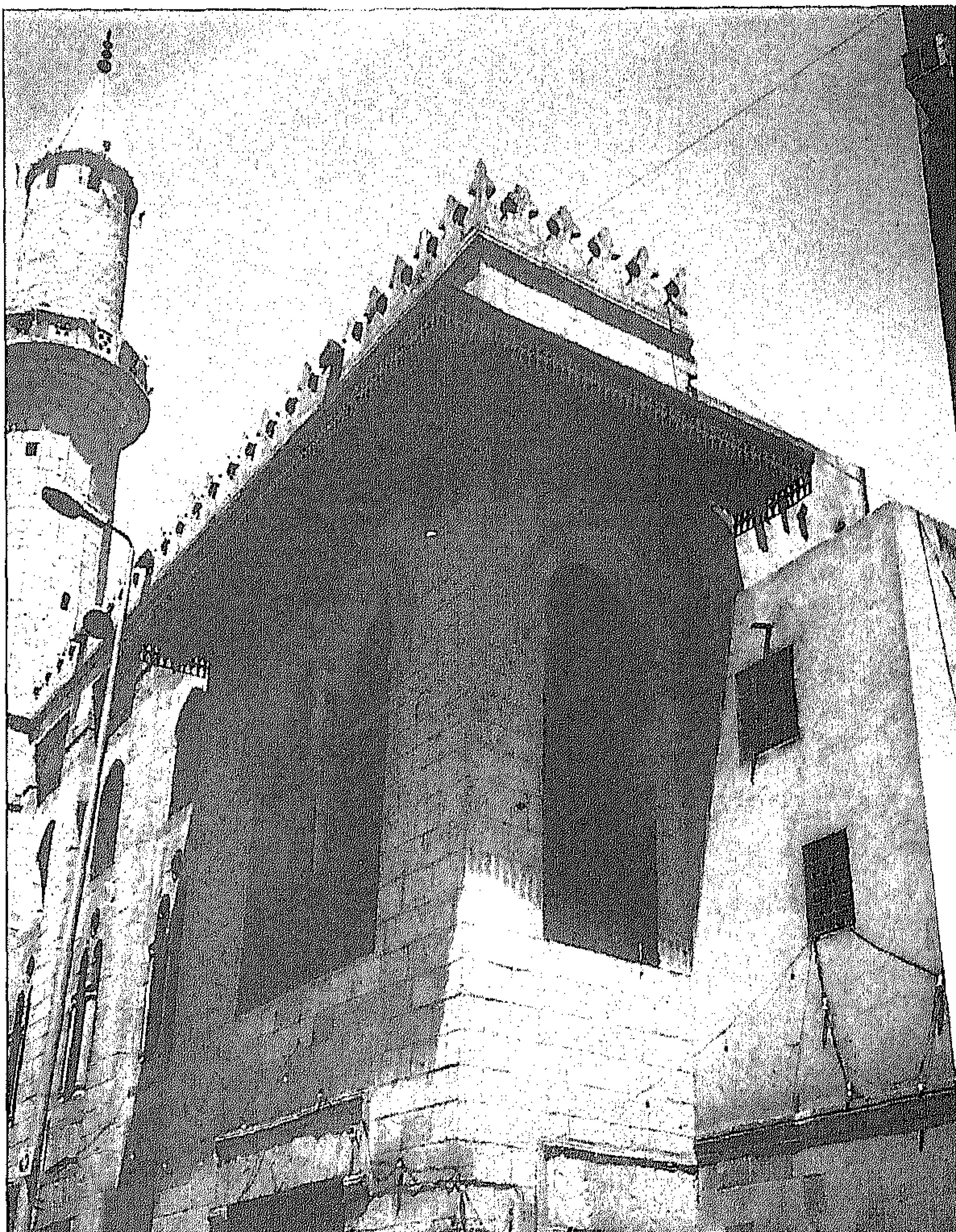
شكل [٨١]

المدرسة الباسطية
القسم العلوي من الواجهة الرئيسية



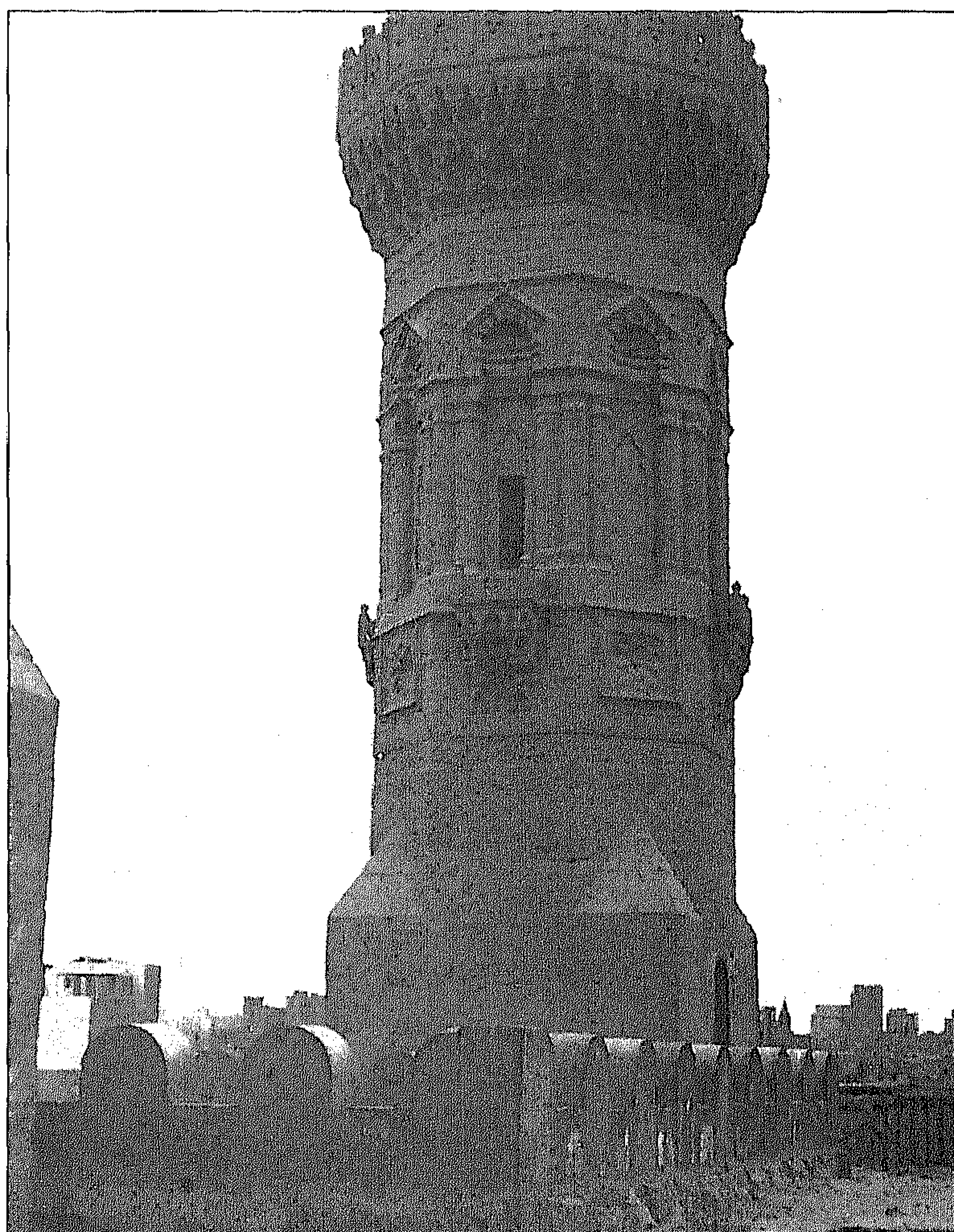
شكل [٨٢]

جامع المؤيد شيخ
قسم من الواجهة الرئيسية [صفة]



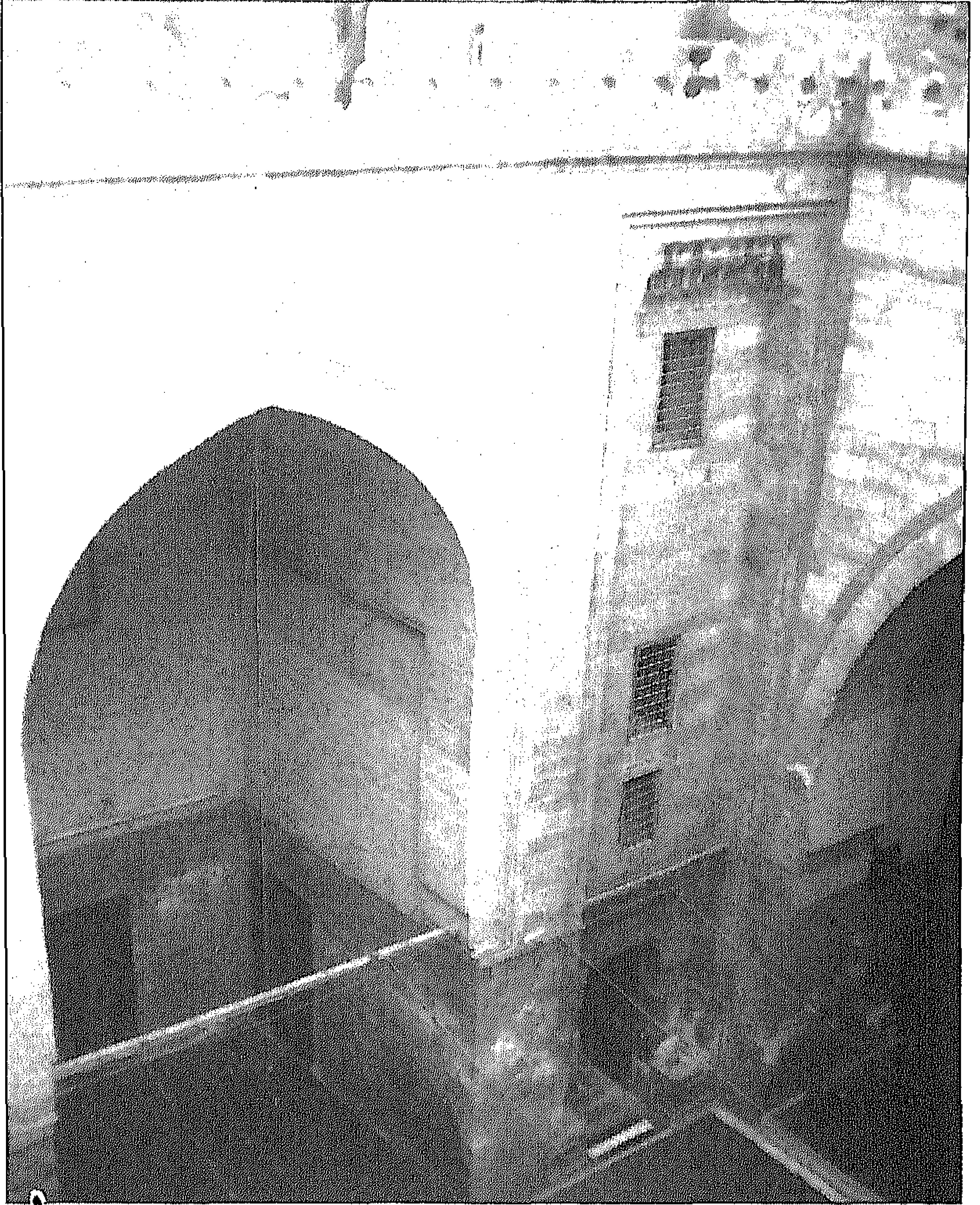
شكل [٨٣]

المدرسة الفخرية
القسم السفلي من الواجهة الرئيسية



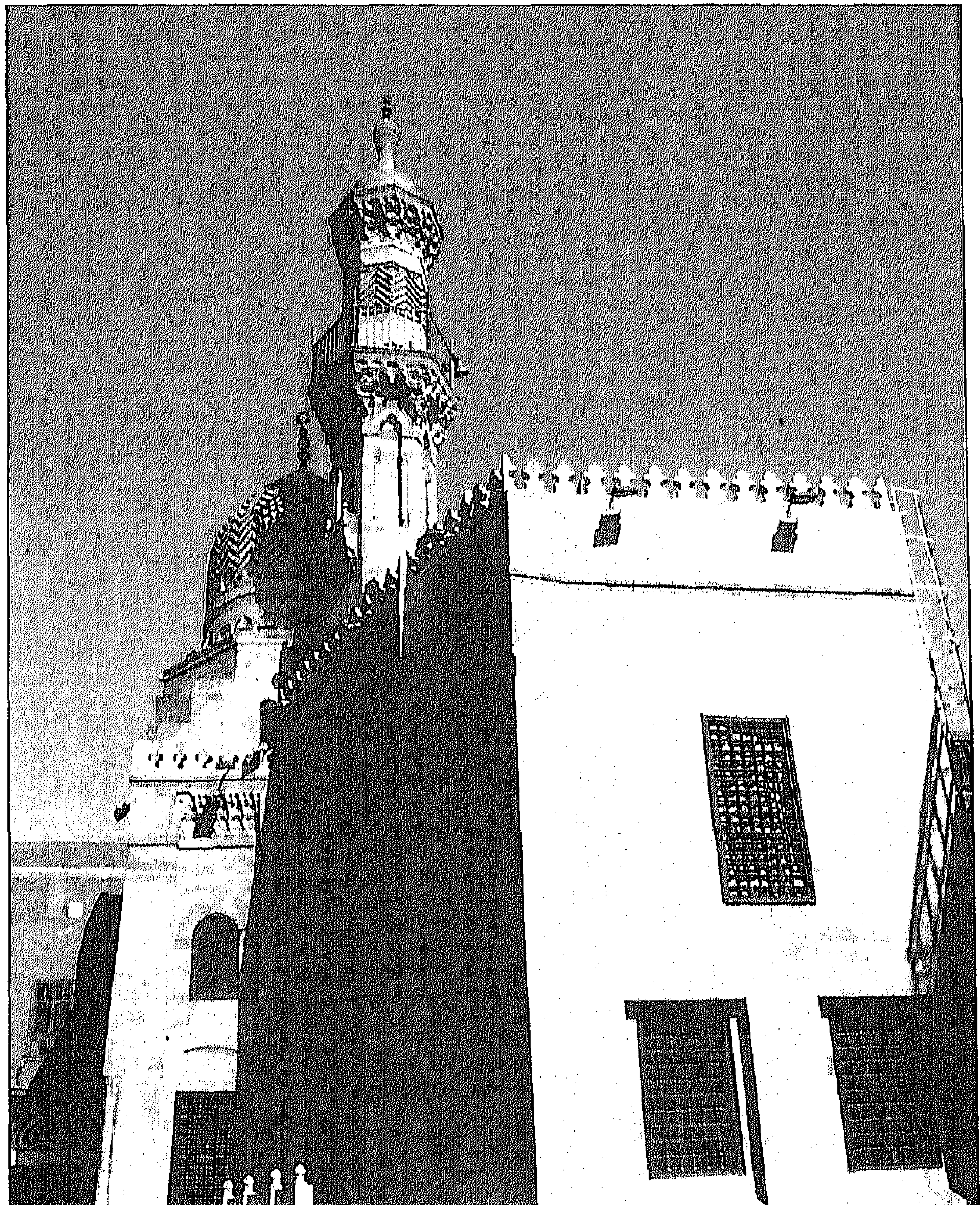
شكل [٨٤]

جامع المؤيد شيخ
القسم السفلي من المنارة



شكل [٨٥]

المدرسة الفخرية
الإيوان الشمالي



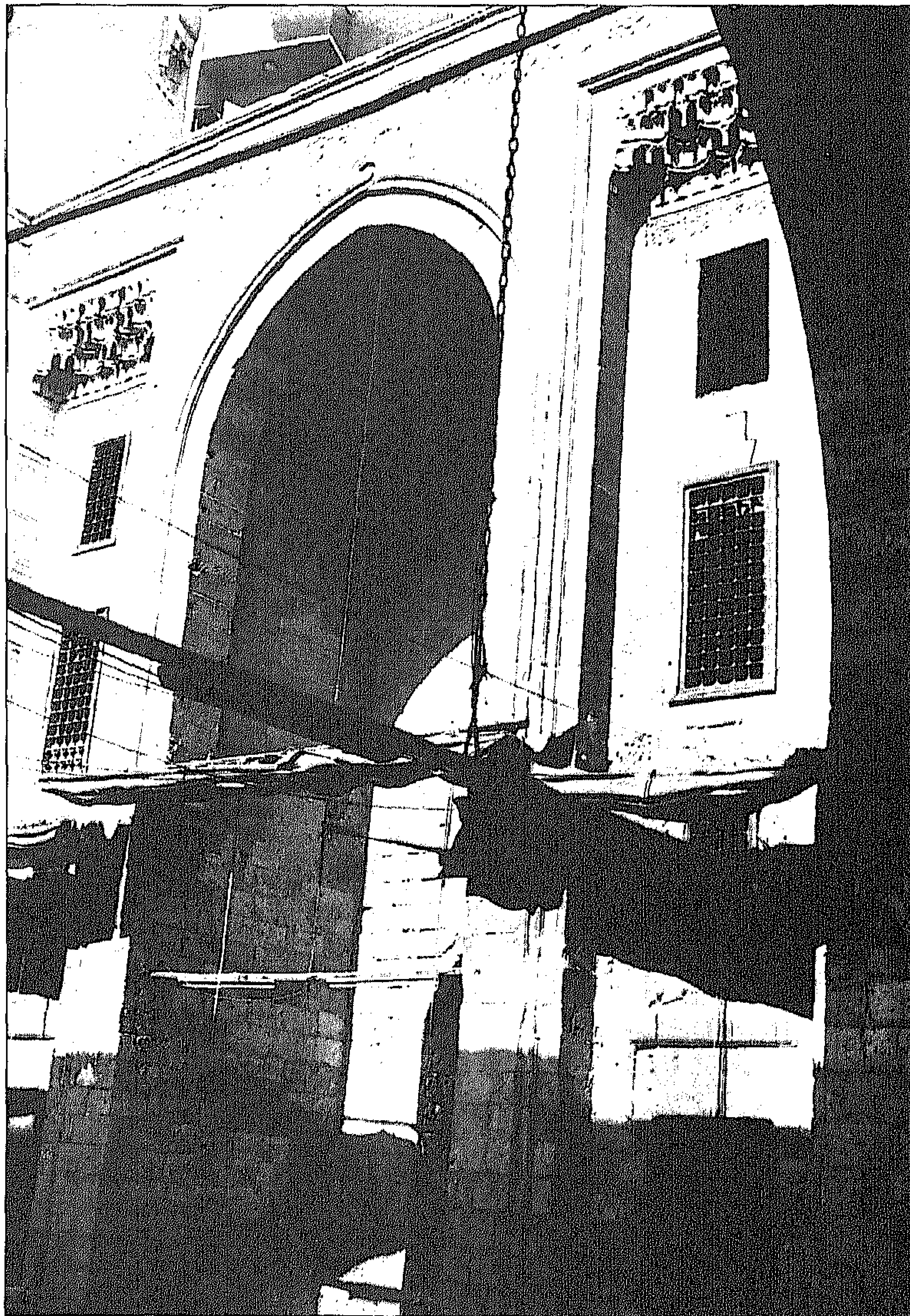
شكل [٨٦]

مسجد قاني باي المحمدي
المنارة [القسم العلوي منها]



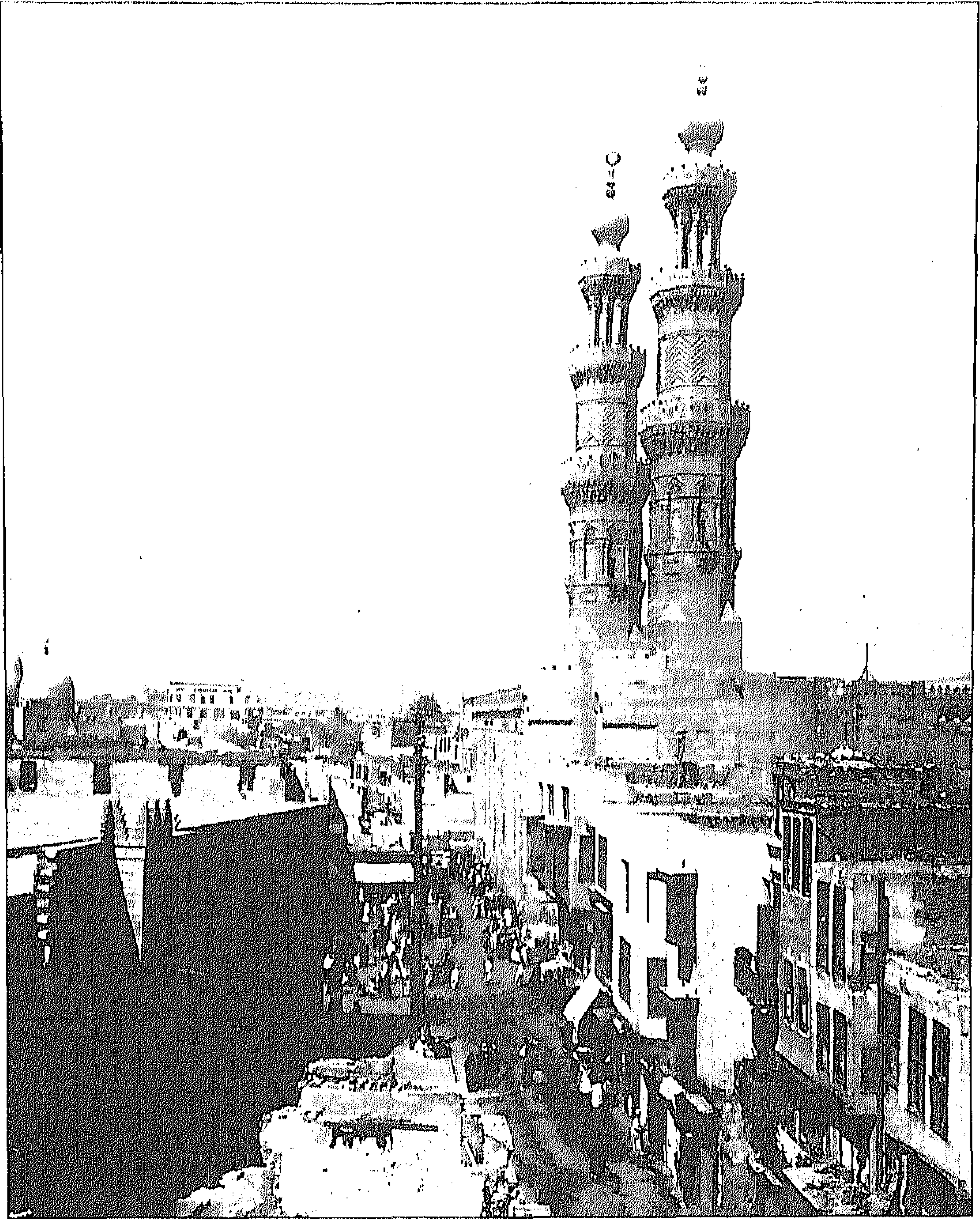
شكل [٨٧]

المدرسة الباسطية
القسم العلوي من المدخل الرئيسي



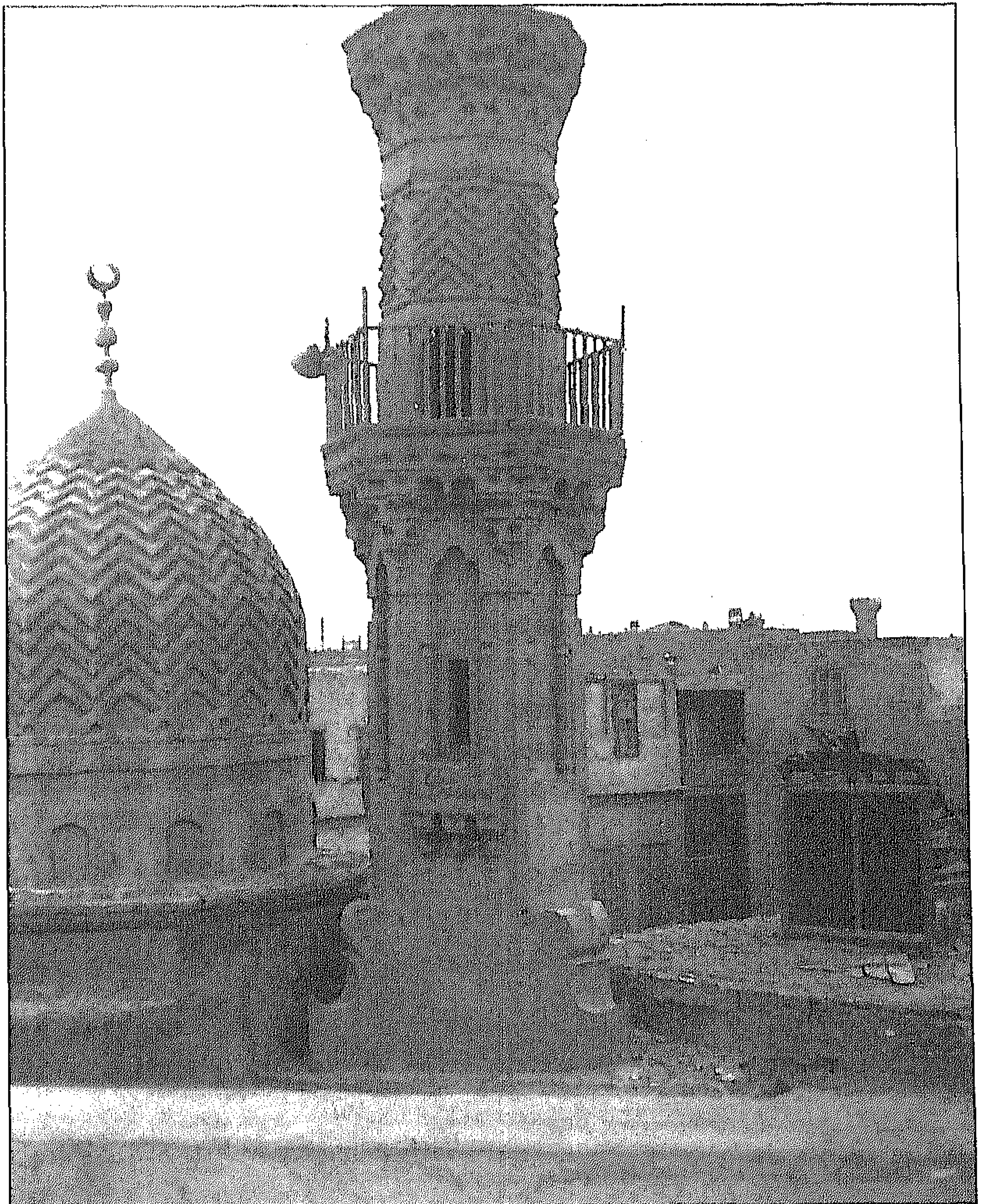
شكل [٨٨]

المدرسة الباسطية
واجهة داخلية مطلة على الصحن
يتوسطها الإيوان الشمالي



شكل [٨٩]

جامع المؤيد شيخ
المنارتان [عن اللجنة]



شكل [٩٠]

مسجد قانى باى المحمدى
المنارة [القسم السفلى منها]



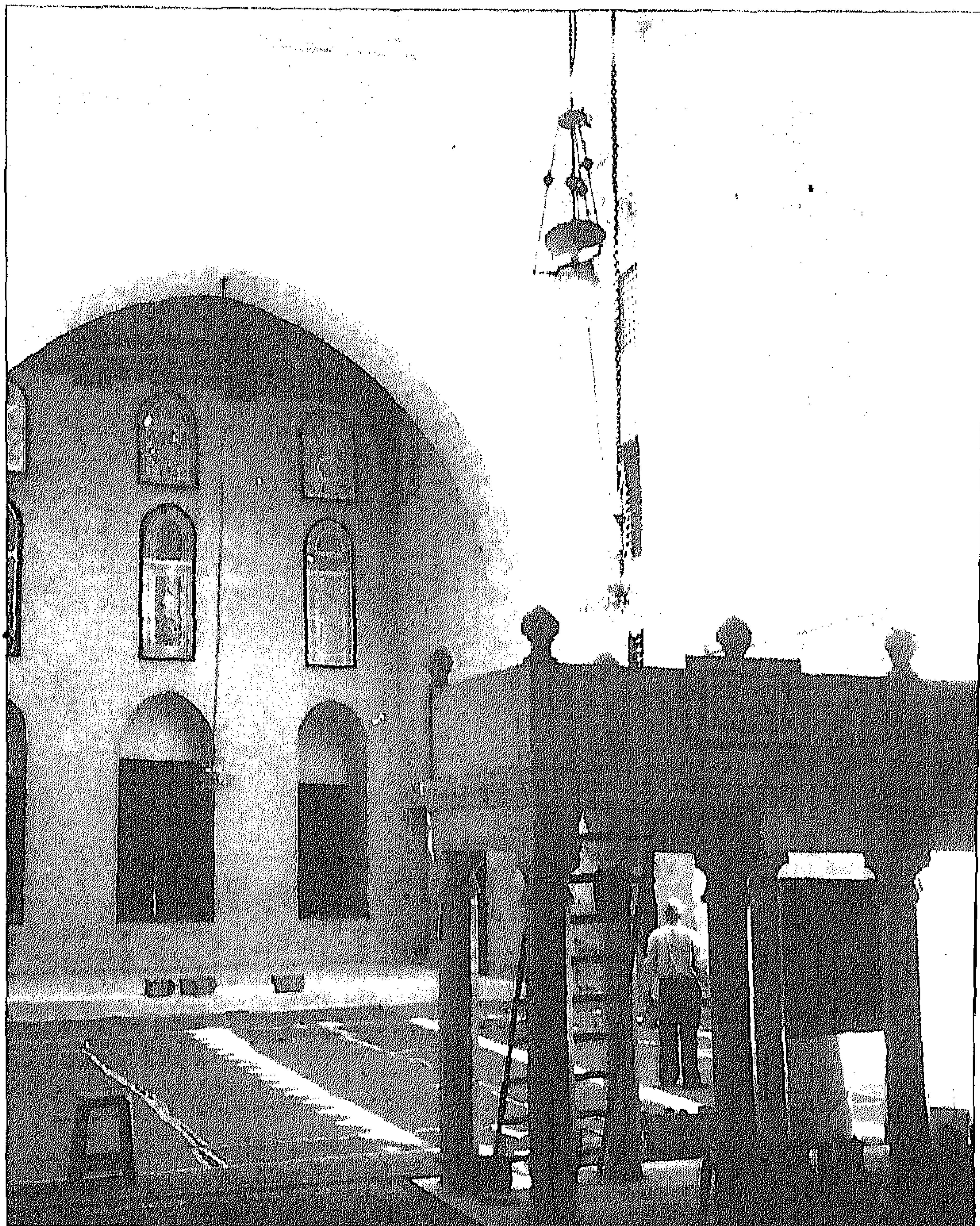
شكل [٤١]

المدرسة الباسطية
المنارة أعلى الواجهة الشمالية



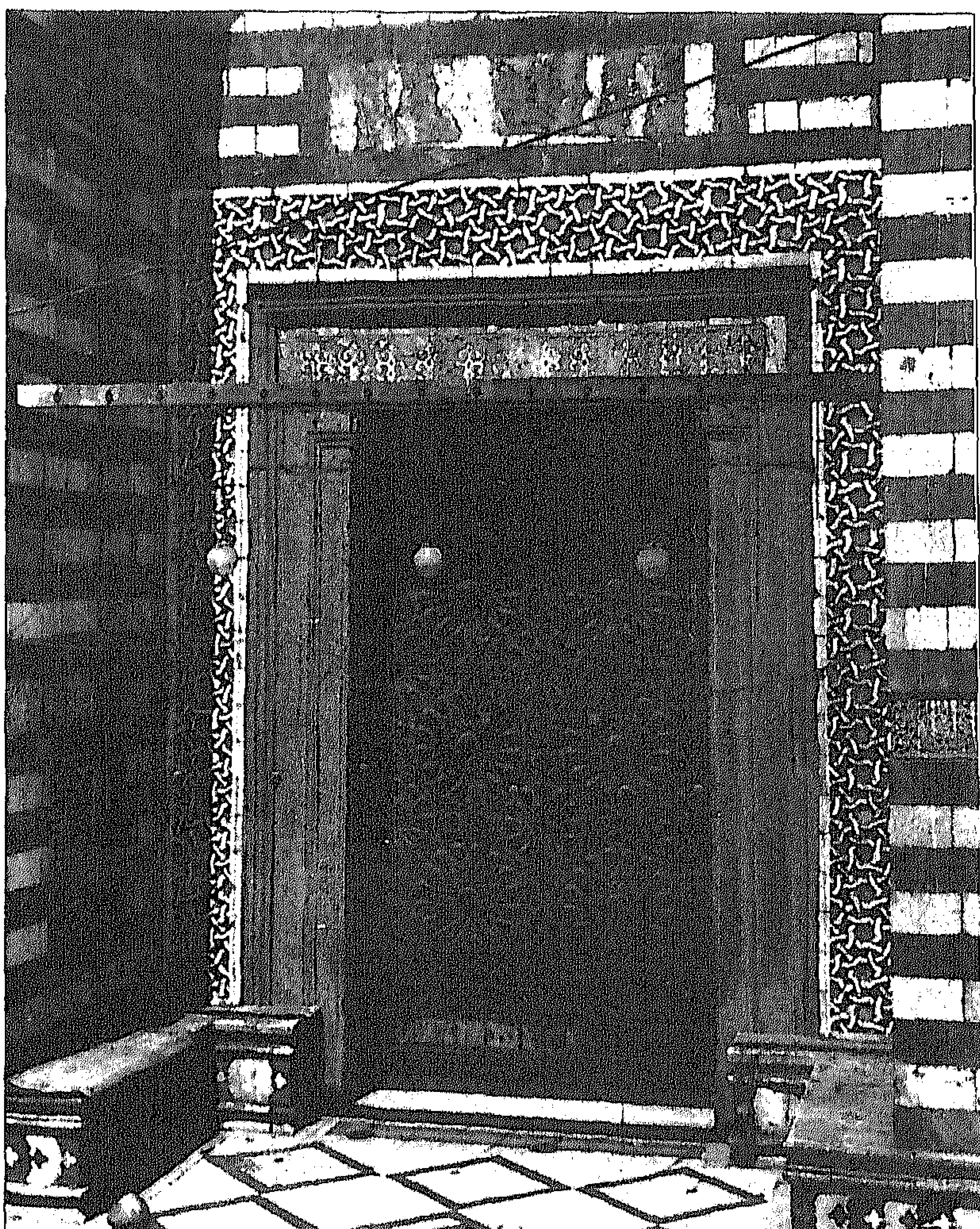
شكل [٤٢]

المدرسة الفخرية
الواجهة الرئيسية



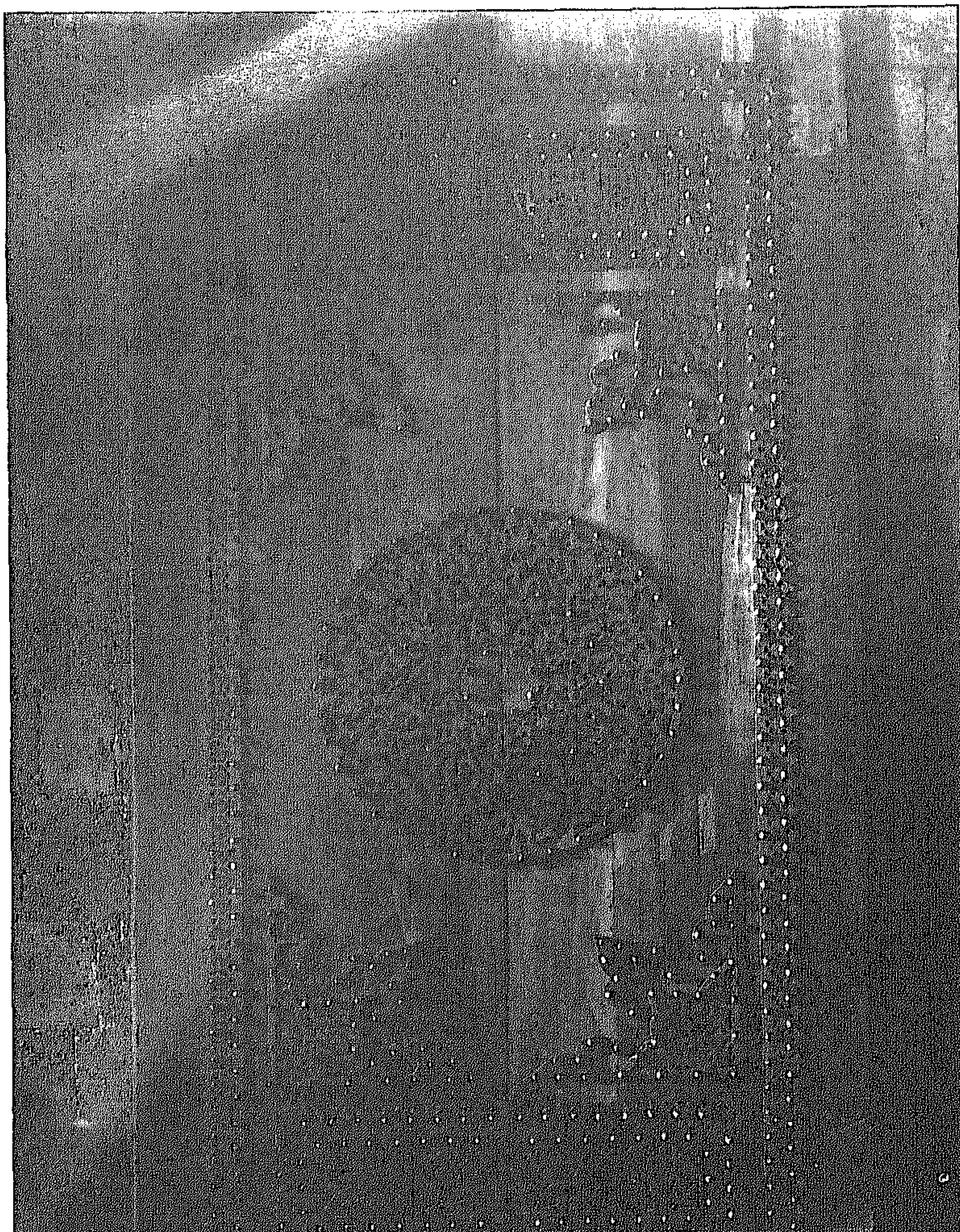
شكل [٩٣]

المدرسة الفخرية
صحن المدرسة وفي المواجهة
إلى اليمين الإيوان الغربي



شكل [٩٤]

جامع المؤيد شيخ
مصراعا الباب الرئيسي

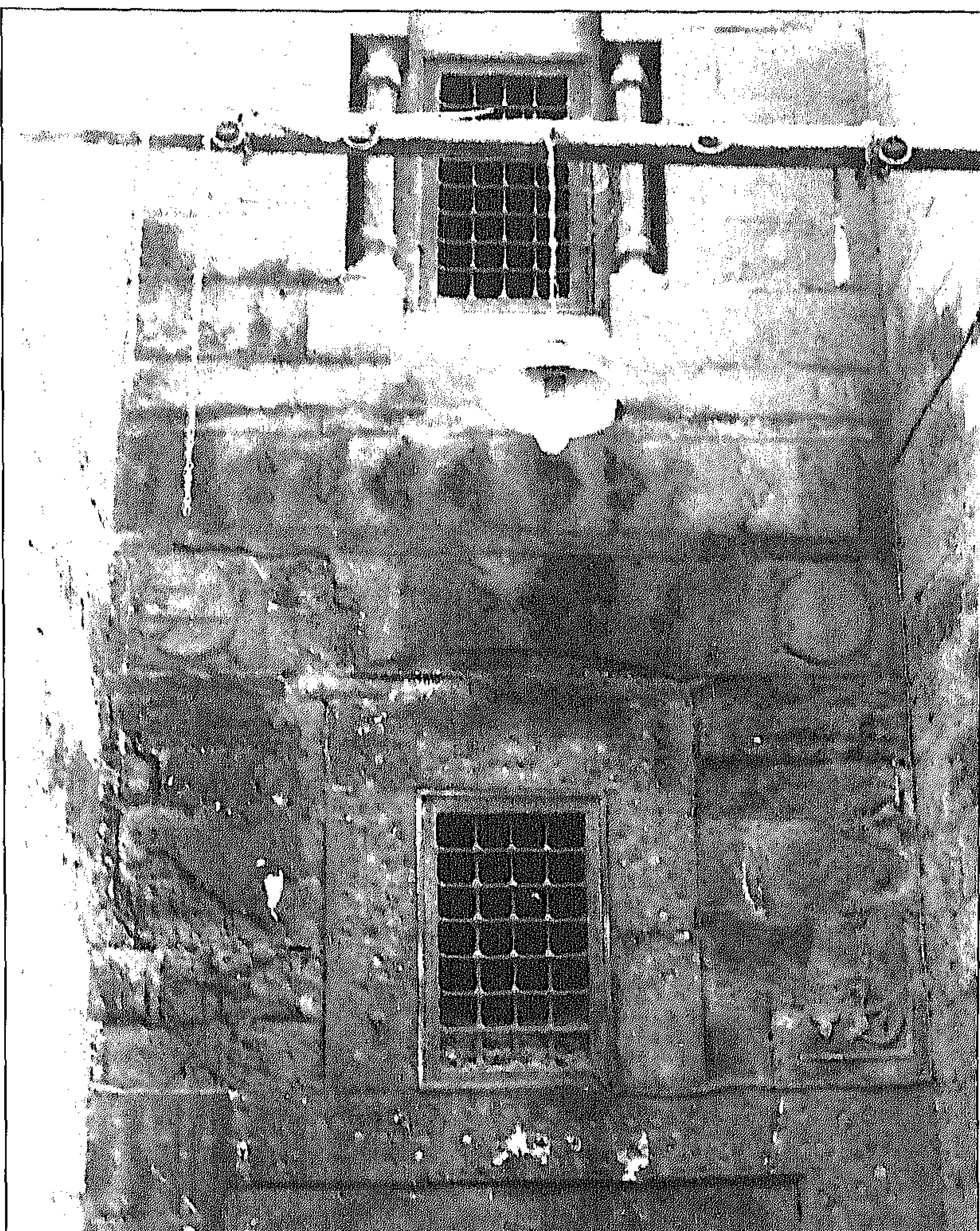


شكل [٩٨]

المدرسة الباسطية
مصراعا الباب
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

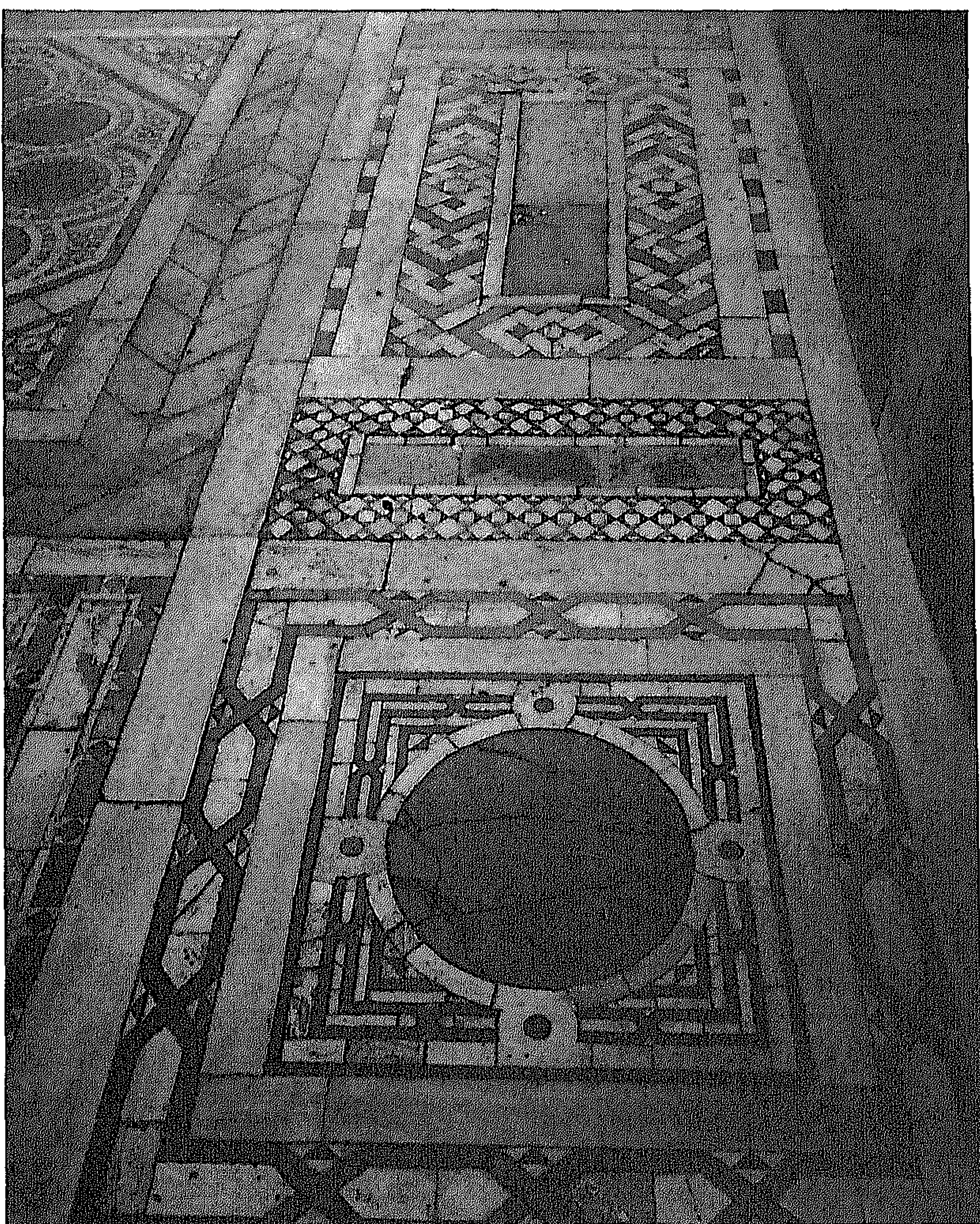
شكل [٩٦] المدرسة الفخرية : الأرضية بالصحن





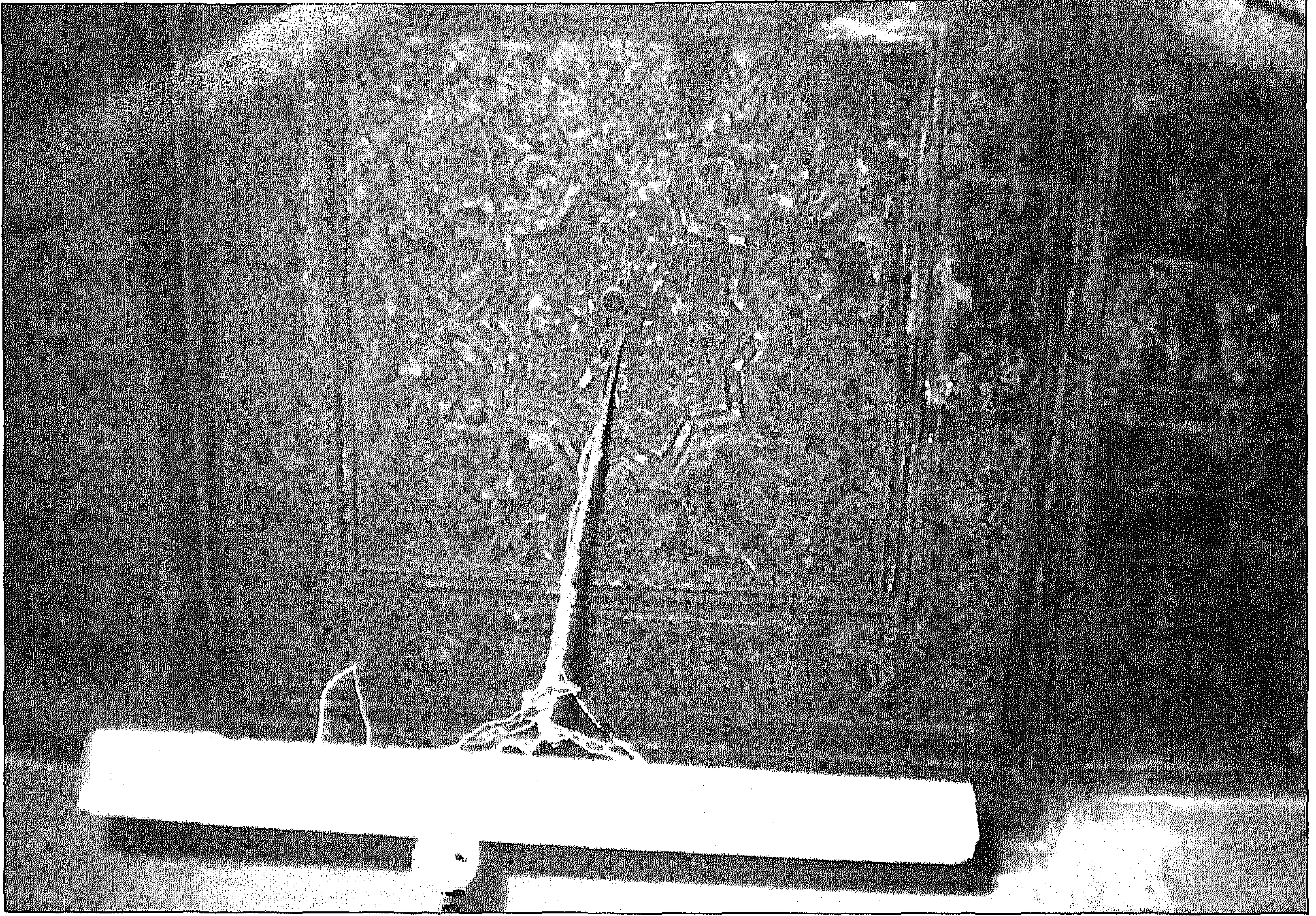
شكل [٩٧]

المدرسة الباسطية
حجر المدخل الرئيسي

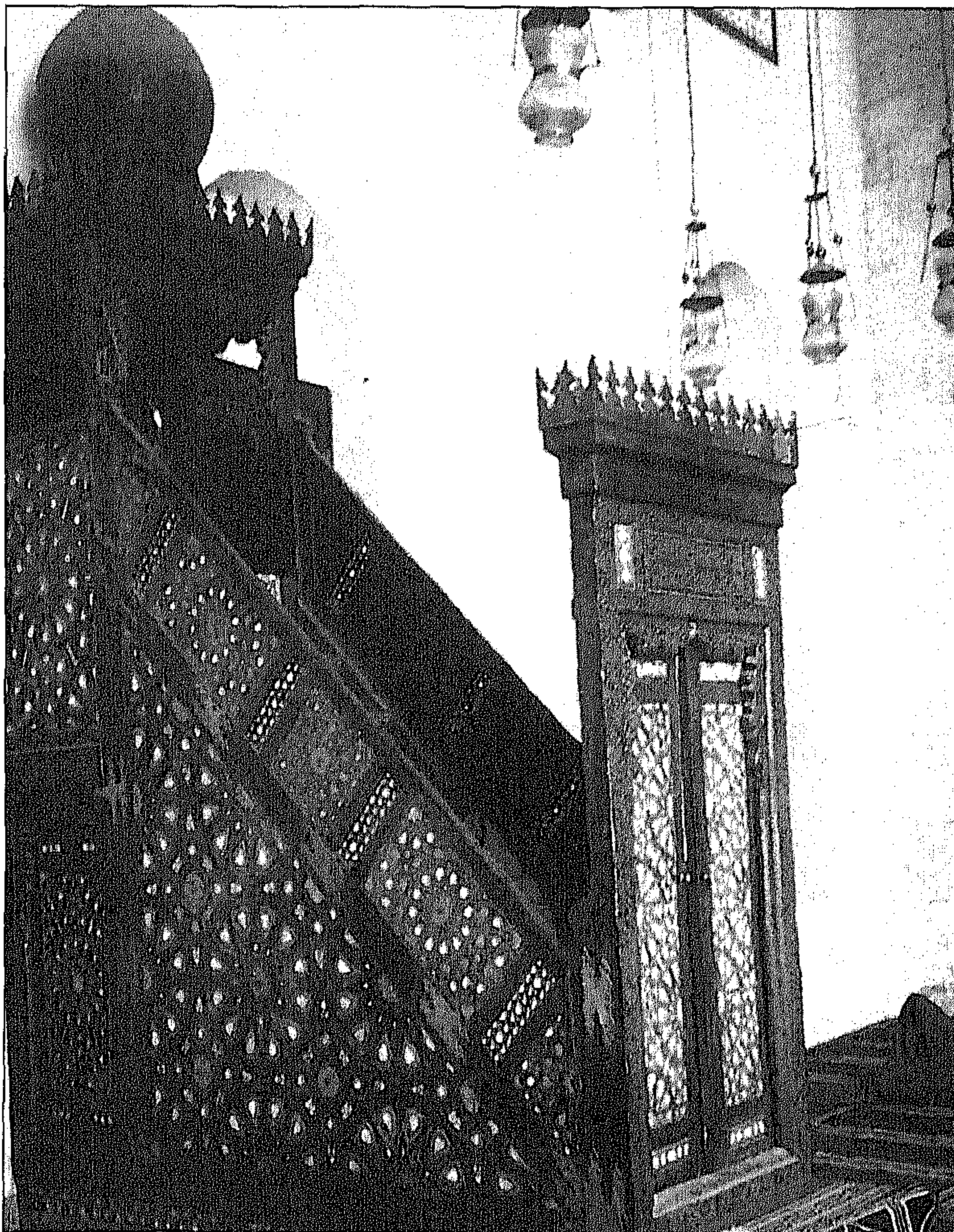


شكل [٩٨]

المدرسة الباسطية
قسم من أرضية الصحن
[عن اللجنة]

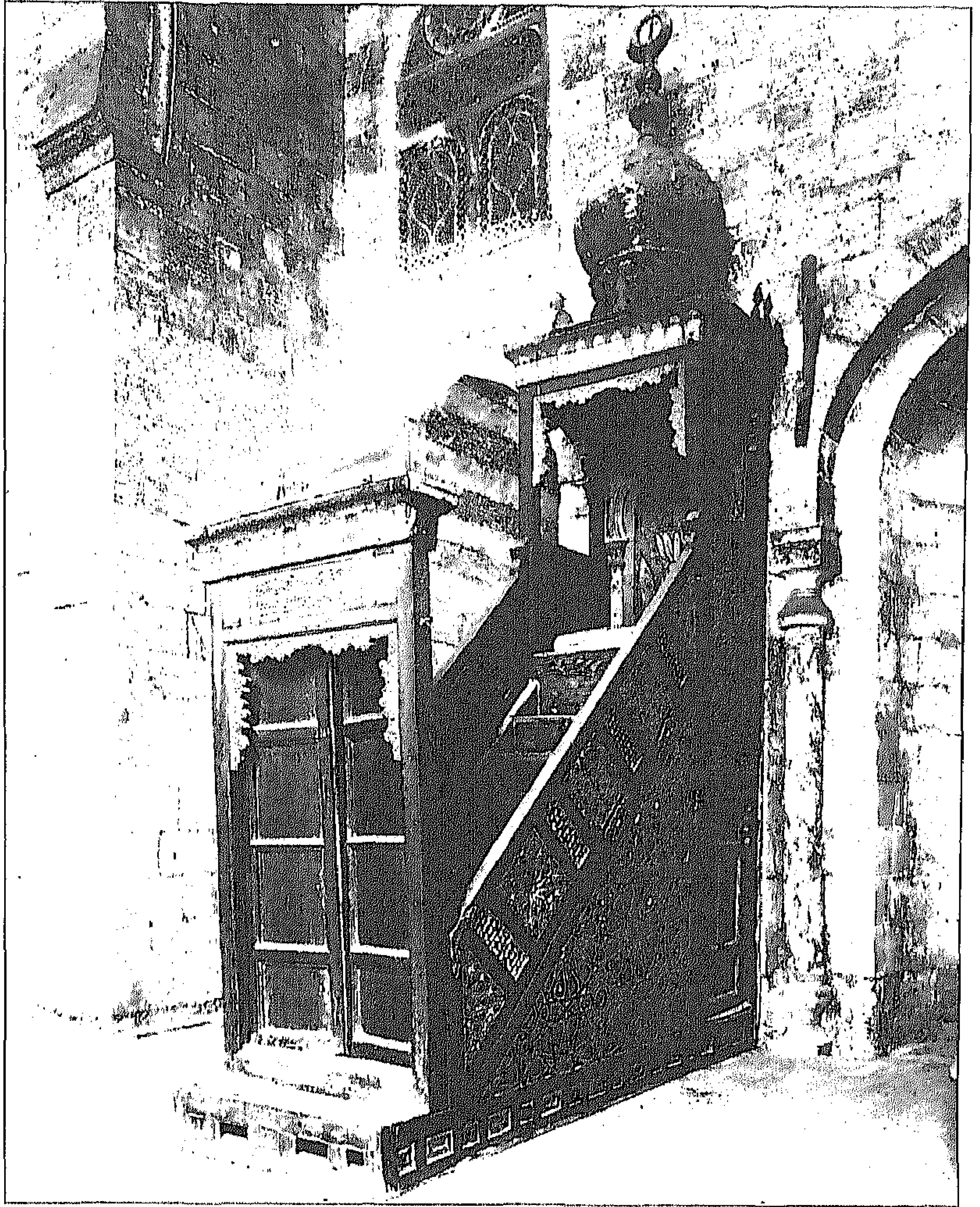


شكل [٩٩] المدرسة الباسطية : سقف دركاة المدخل الرئيسي



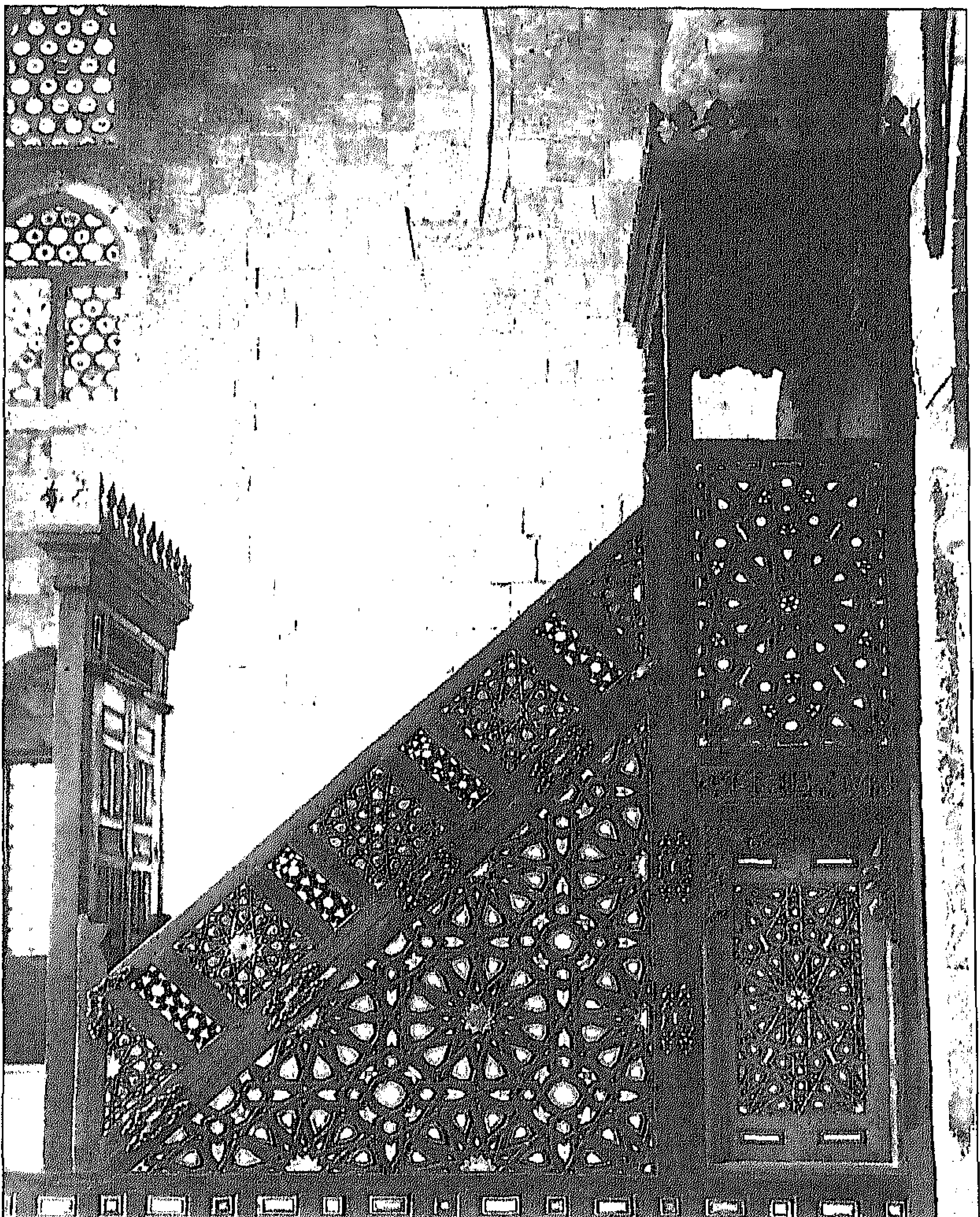
شكل [١٠٠]

المدرسة الفخرية
المنبر



شكل [١٠١]

المدرسة الباسطية
المنبر
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [١٠٢]

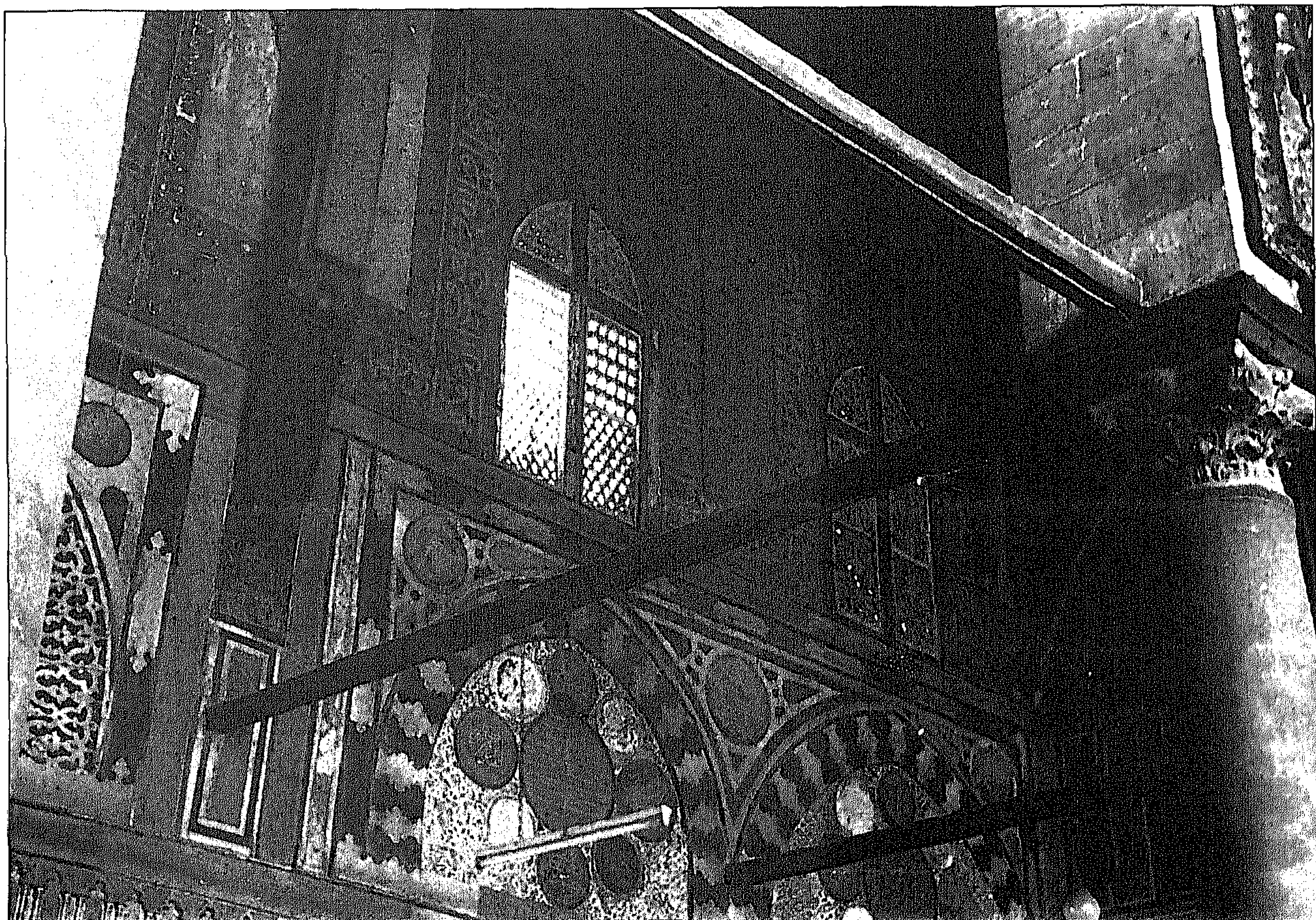
المدرسة الباسطية
المنبر [واجهة جانبية]
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

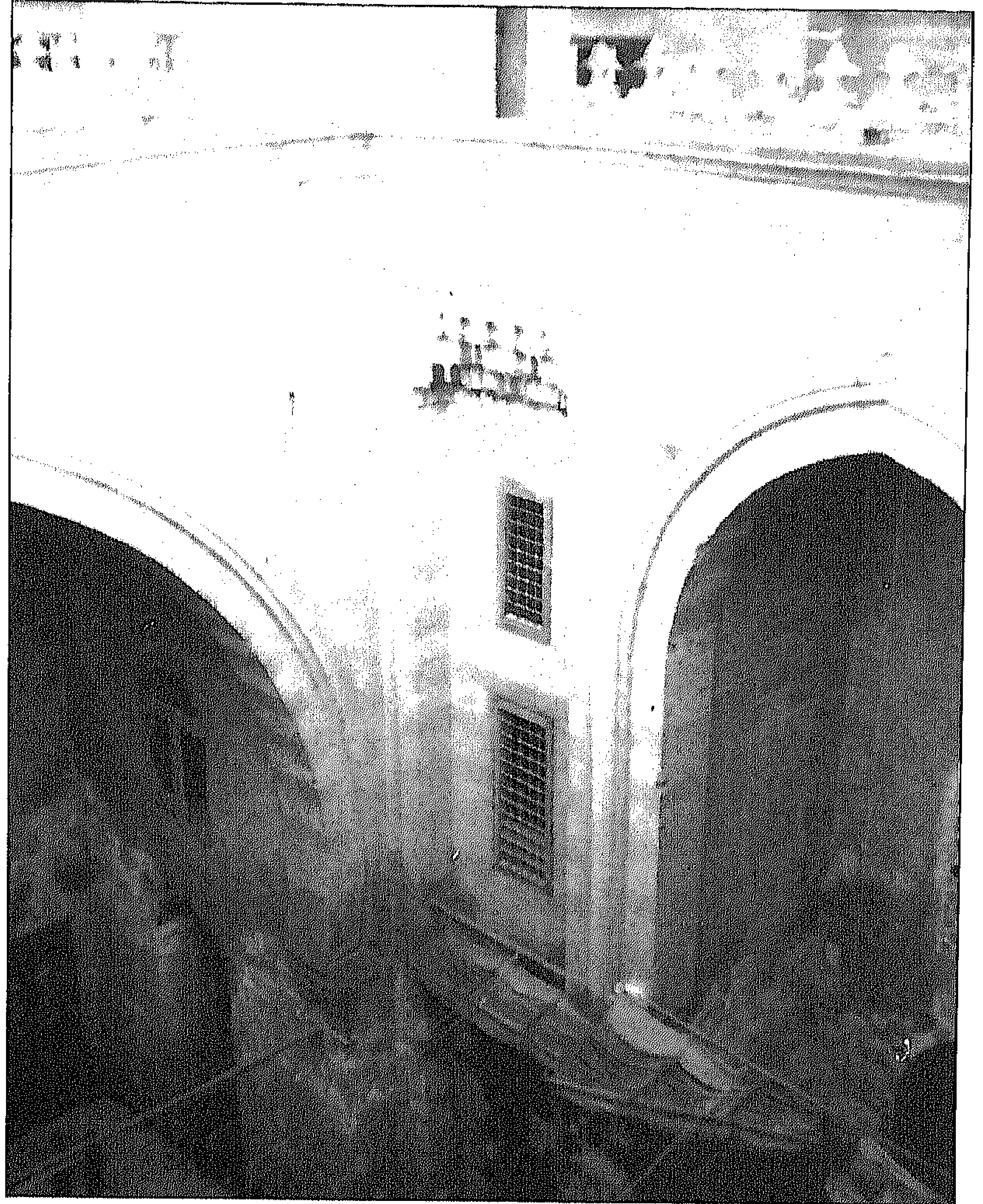


شكل [١٠٣]

المدرسة الباسطية
حائط القبلة والمحراب

شكل [١٠٤] جامع المؤيد شيخ : بعض الأعمال الرخامية والكتابات بجدار القبلة





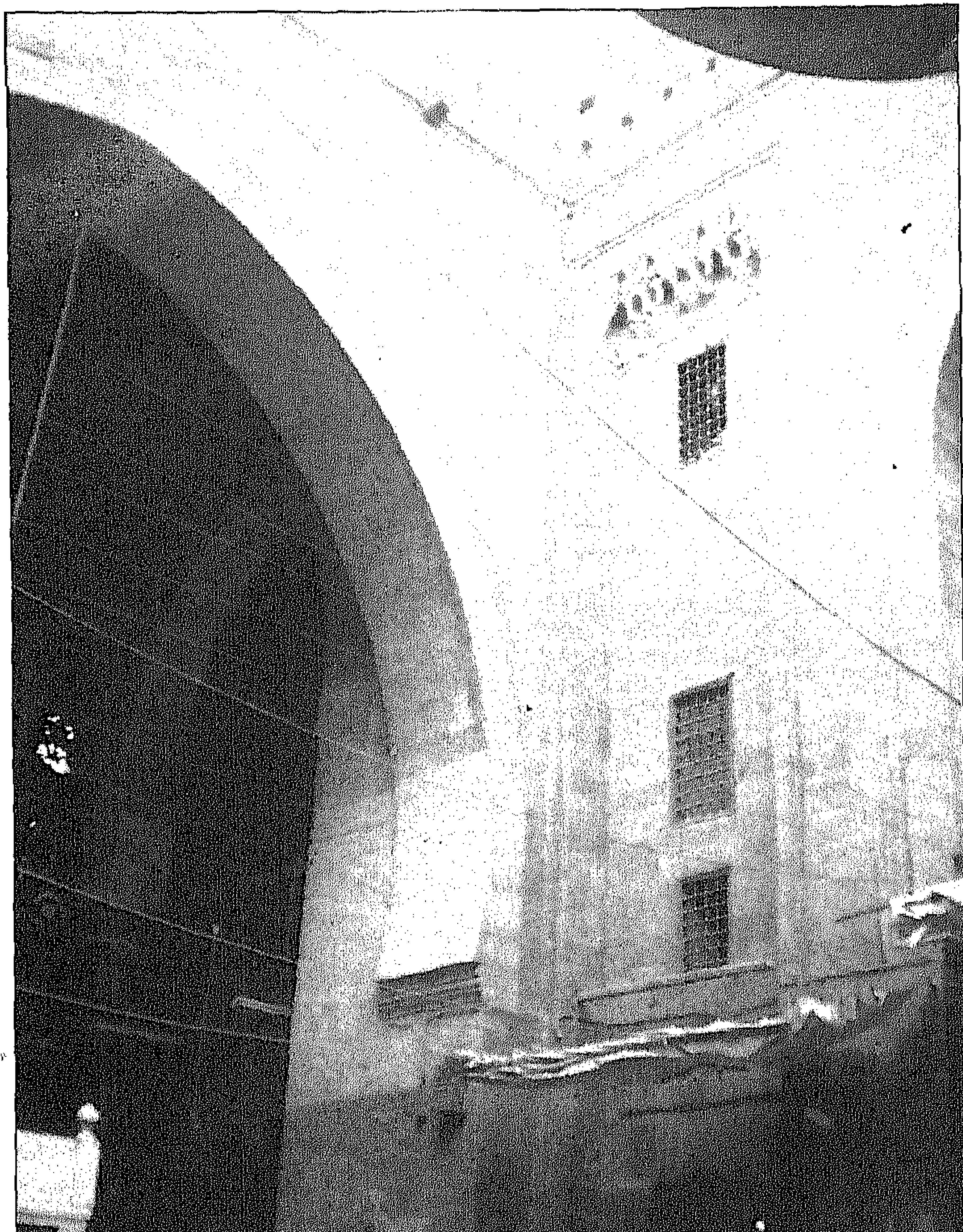
شكل [١٠٨]

المدرسة الباسطية
الكتابة بأعلى صحن المدرسة
ويرى باب المنارة



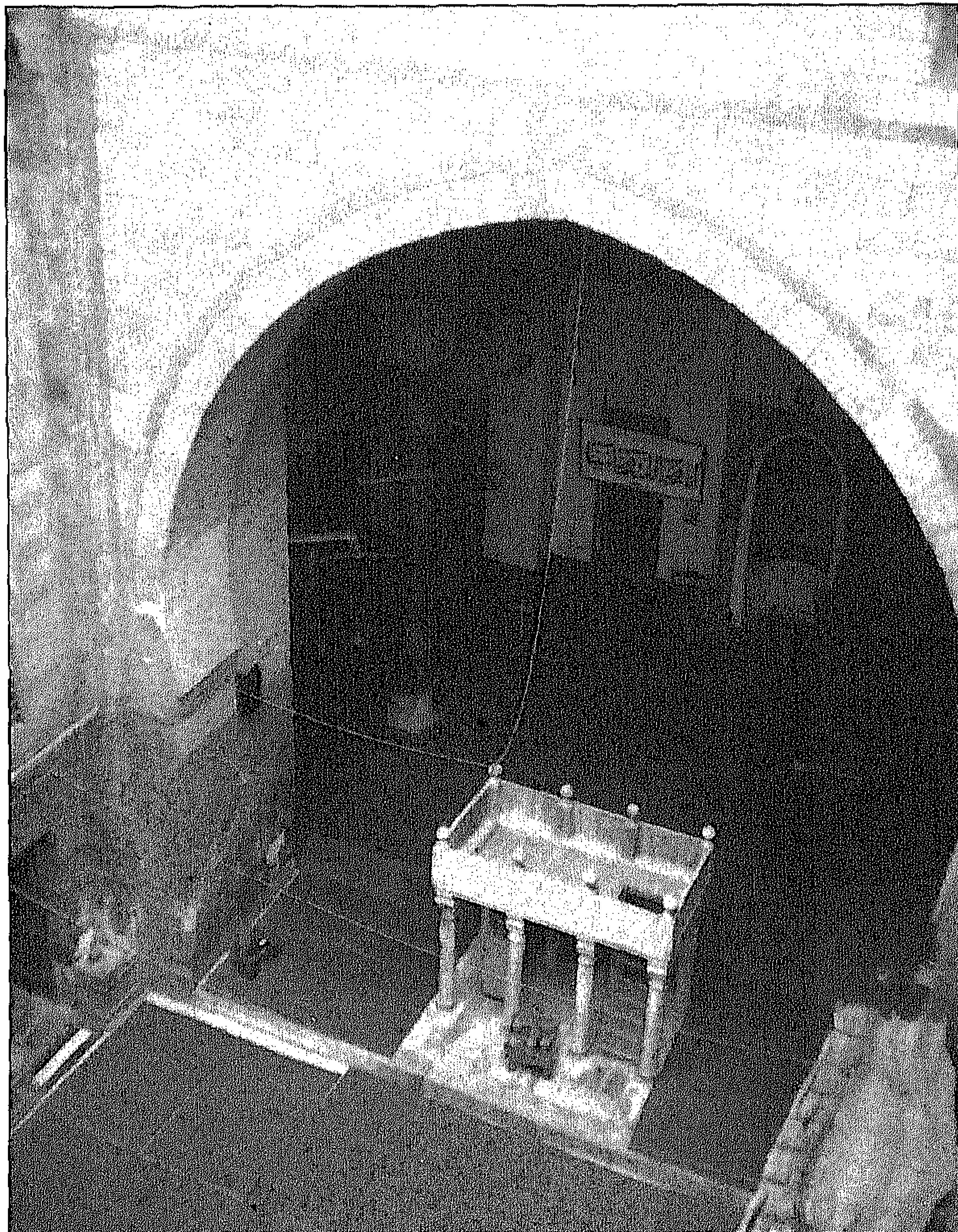
شكل [١٠٦]

المدرسة الفخرية
مصراعا الباب الرئيسى البرونزيين



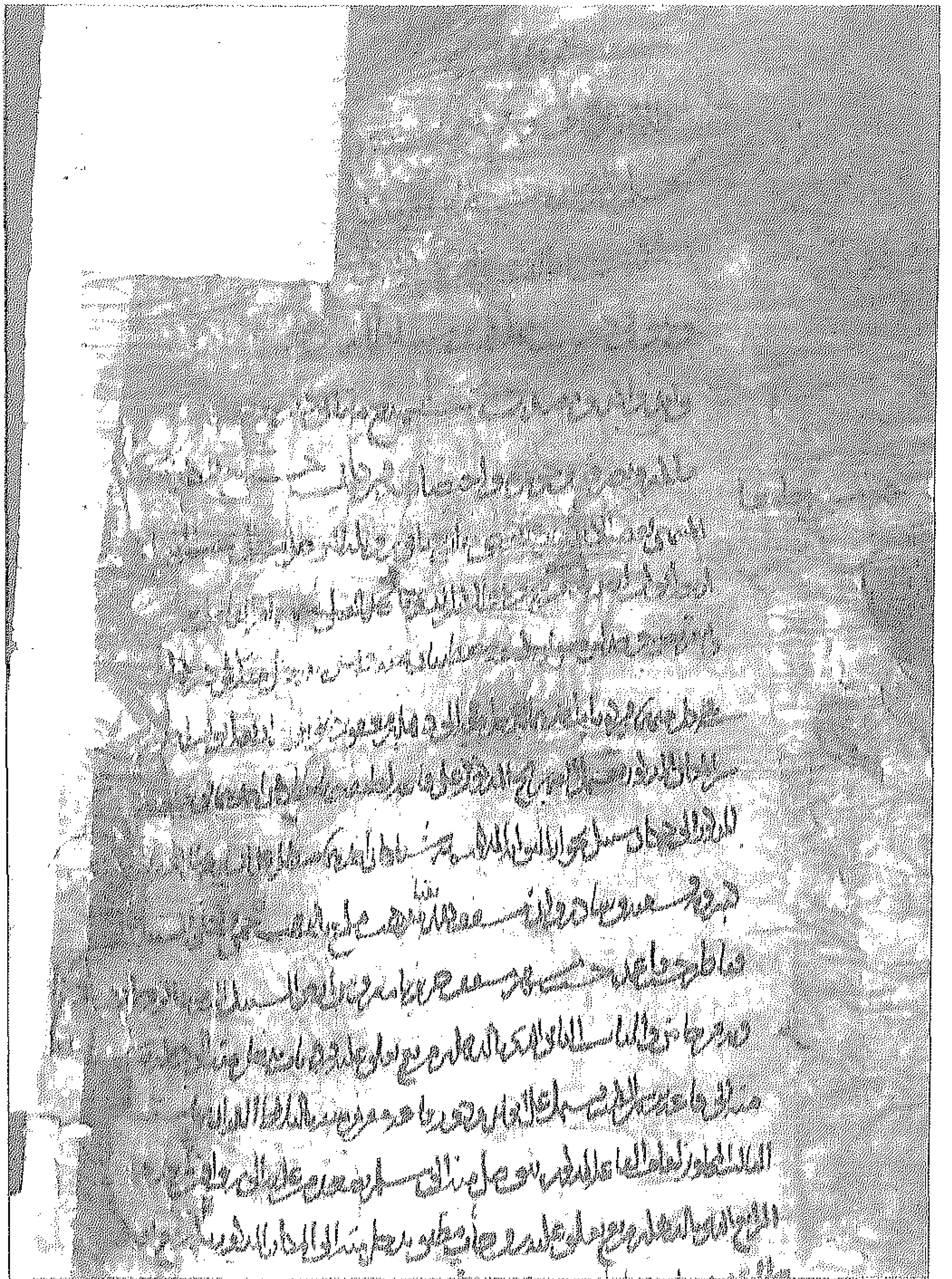
شكل [١٠٧]

المدرسة الفخرية
الركن الجنوبي الشرقي من الصحن



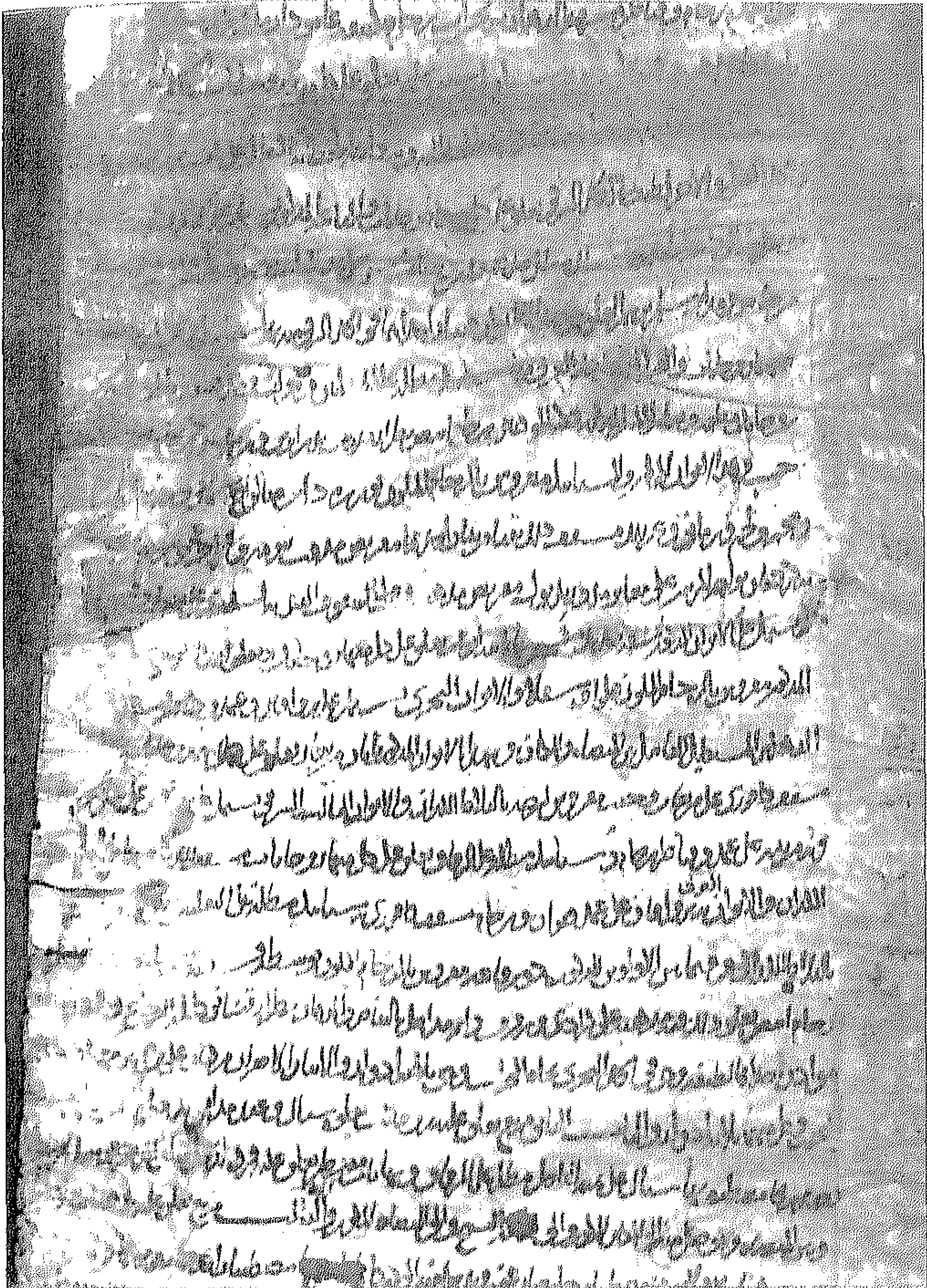
شكل [١٠٨]

المدرسة الفخرية
واجهة إيوان القبلة وتبدو دكة المبلغ



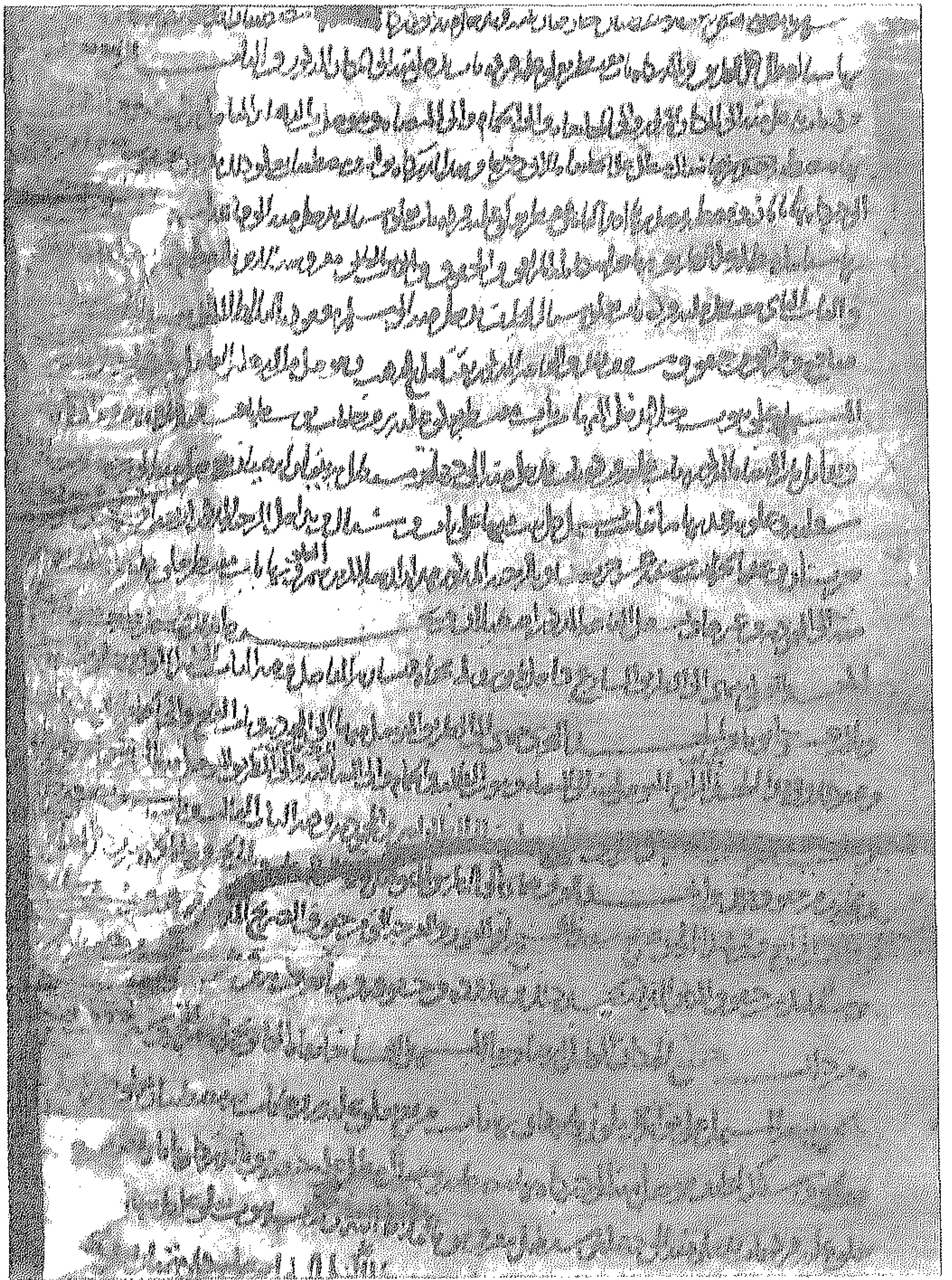
شكل |١٠٩| وثيقة المؤيد أسطر ١ - ٢١

وصف الجامع



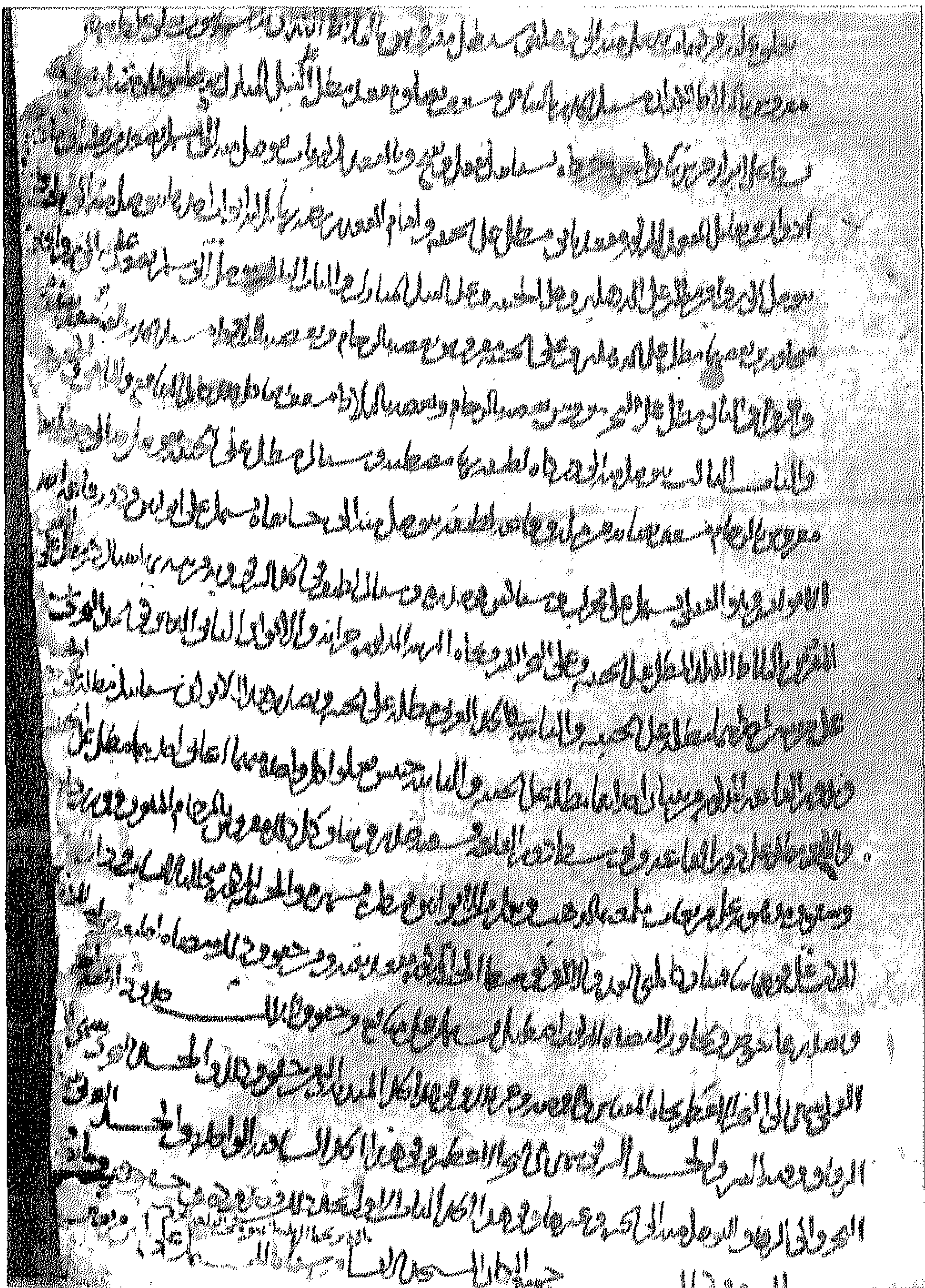
شكل |١١٠| وثيقة المؤيد أسطر ٢٢ - ٤٤

وصف الجامع



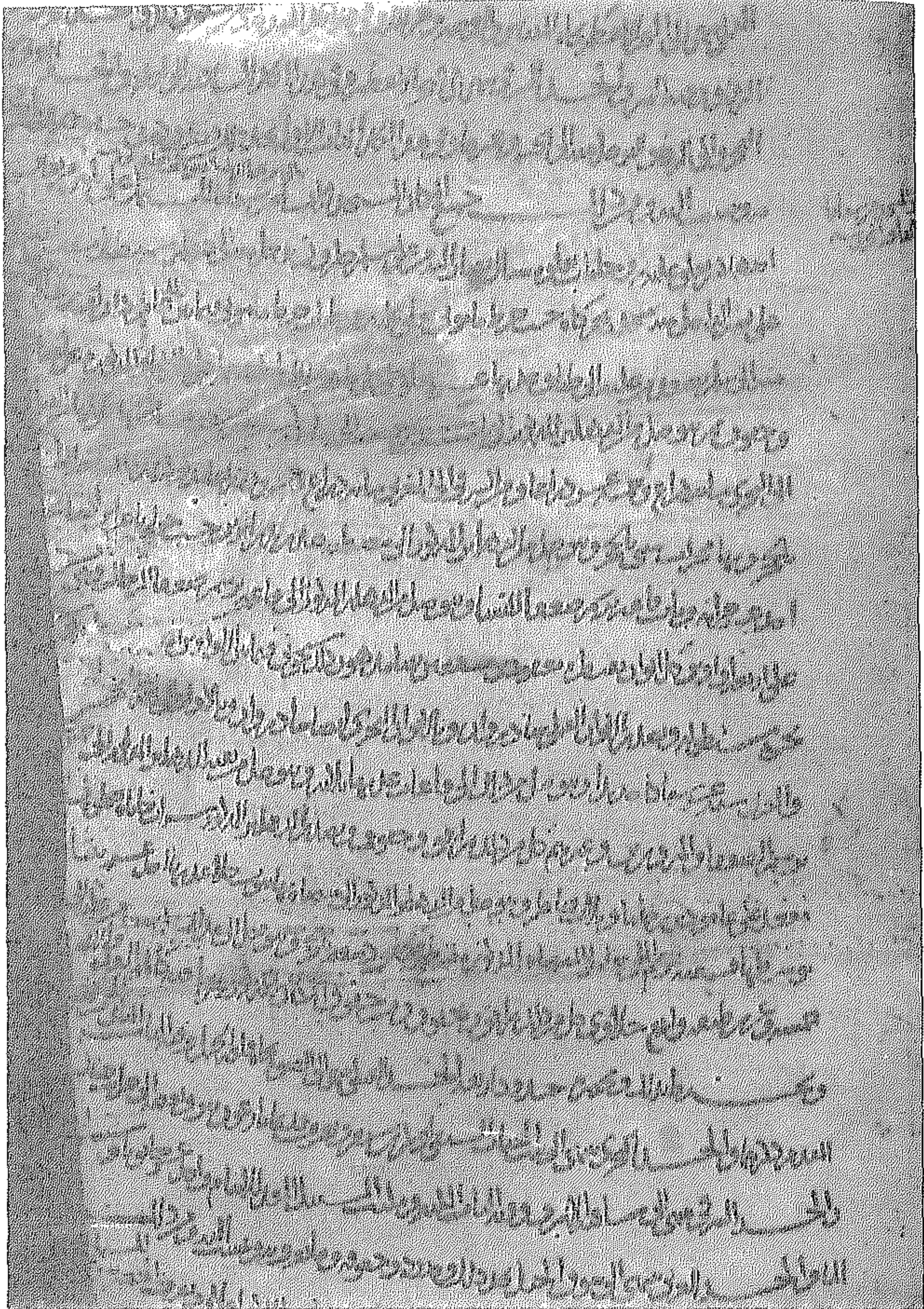
شكل |١١١| وثيقة المؤيد أسطر ٤٨ - ٦٧

الجامع . الخانقاه بالجيزة



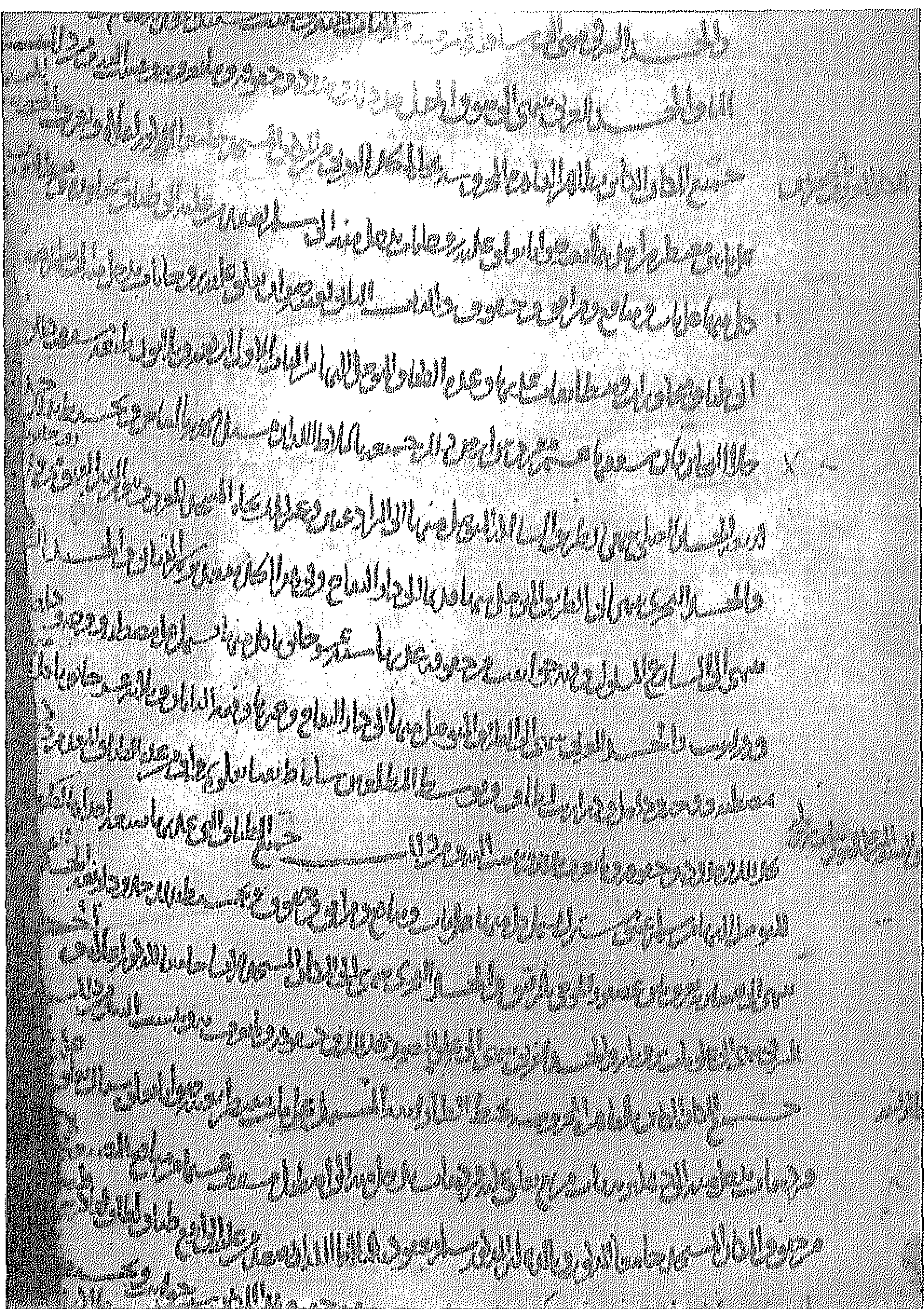
شكل |١١٢| وثيقة المؤيد أسطر ٦٨ - ٨٦

الخانقاه بالجيزة



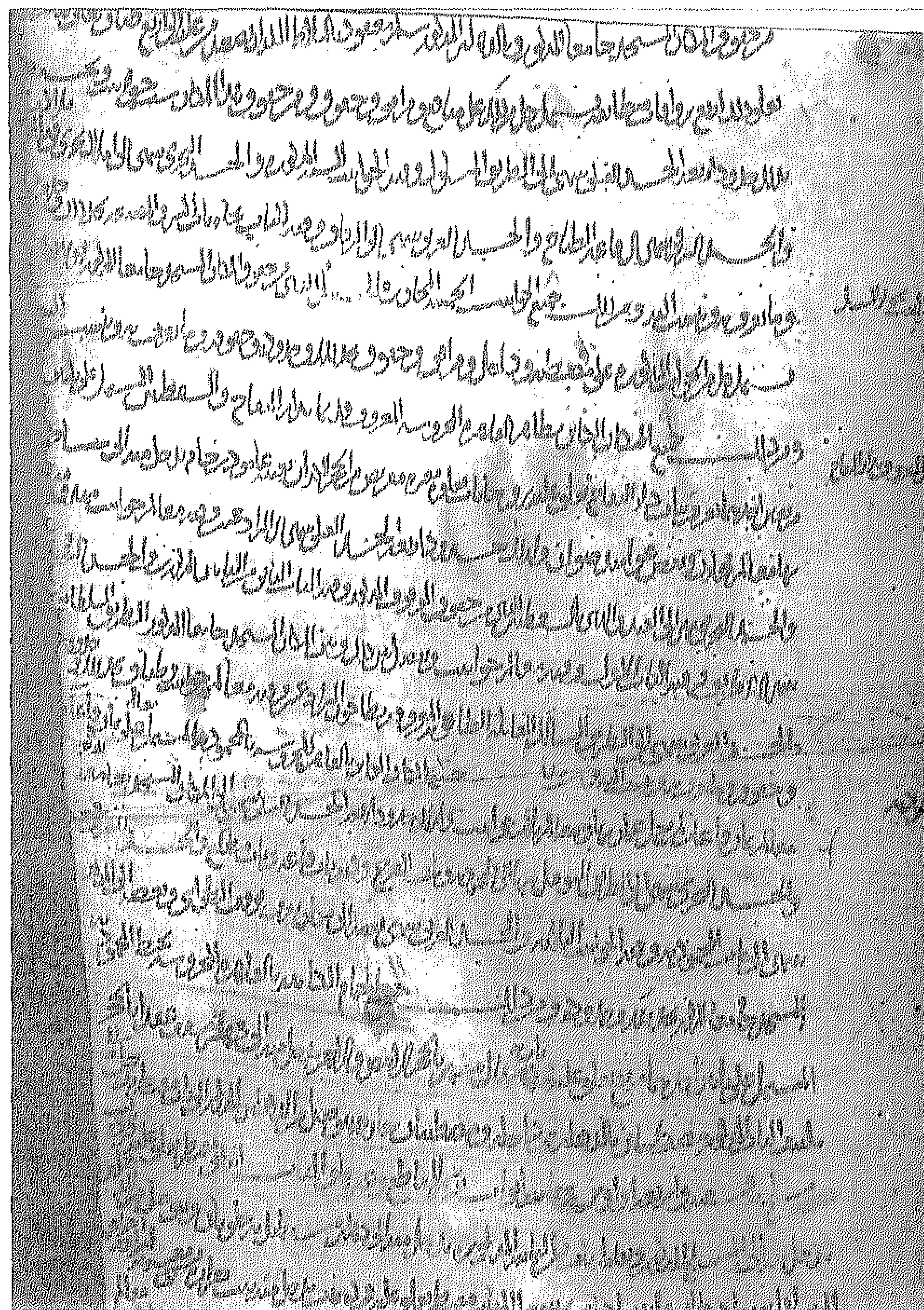
شكل [١١٣] وثيقة المؤيد أسطر ٨٧ - ١٠٤

المارستان بالصوه



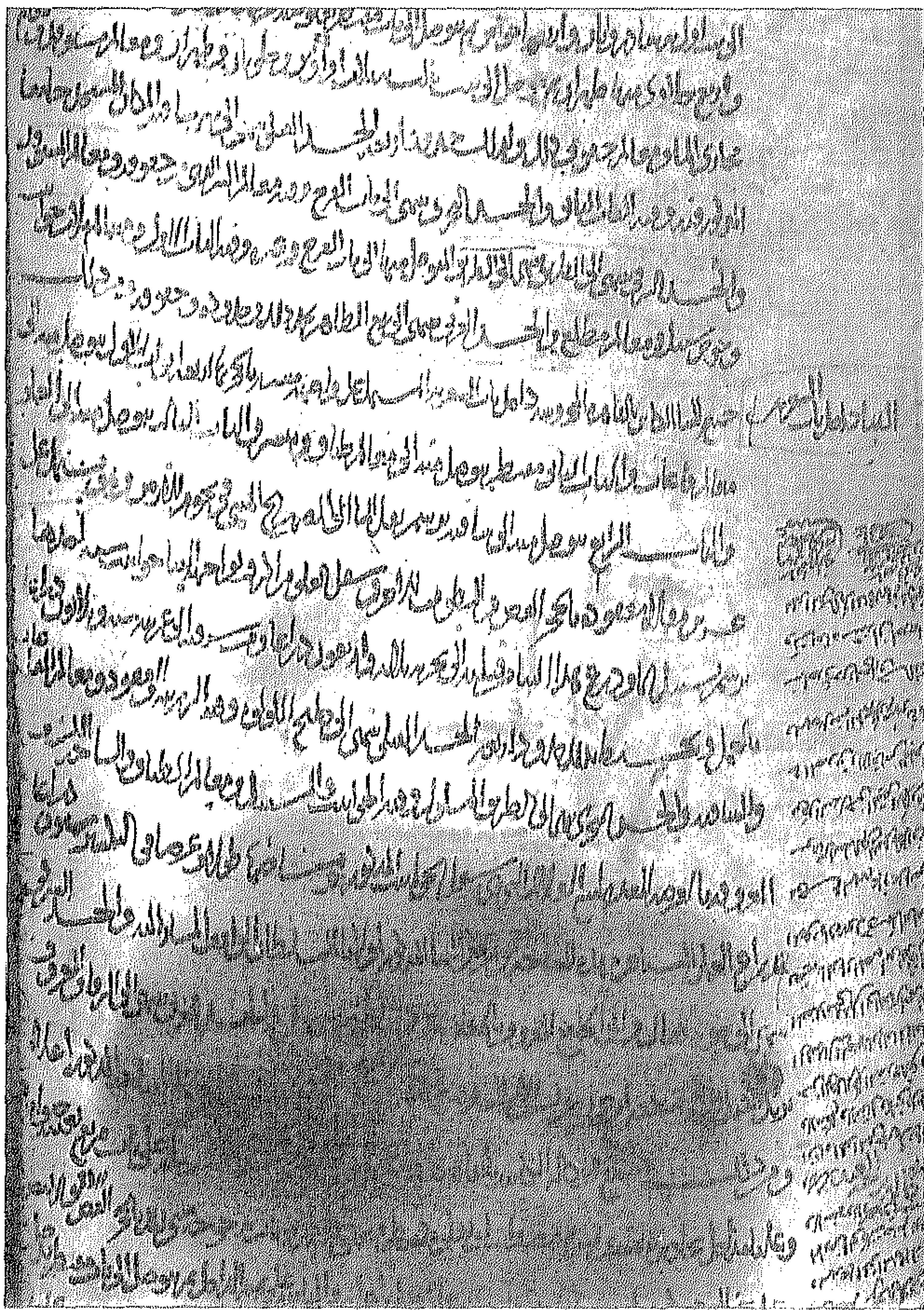
شكل [١١٤] وثيقة المؤيد أسطر ١٠٨ - ١٢١

الحصريين - الطباق على باب زويله - المكان بالطاراتيه



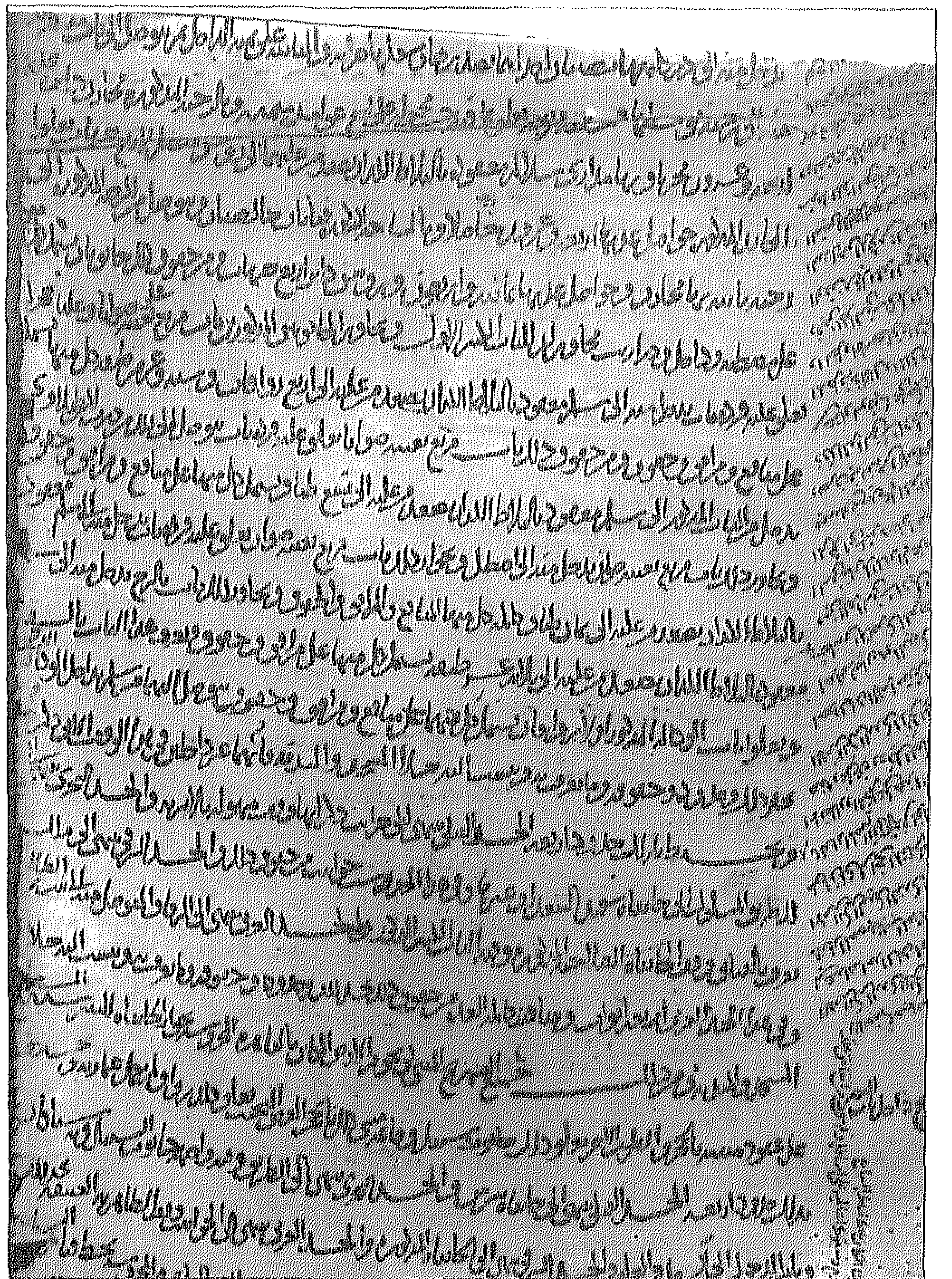
شكل [١١٥] وثيقة المؤيد أسطر ١٢٢ - ١٤٣

الحوانيت بجوار السبيل - دار التفاح - المكان بالمحمودية - الحمام

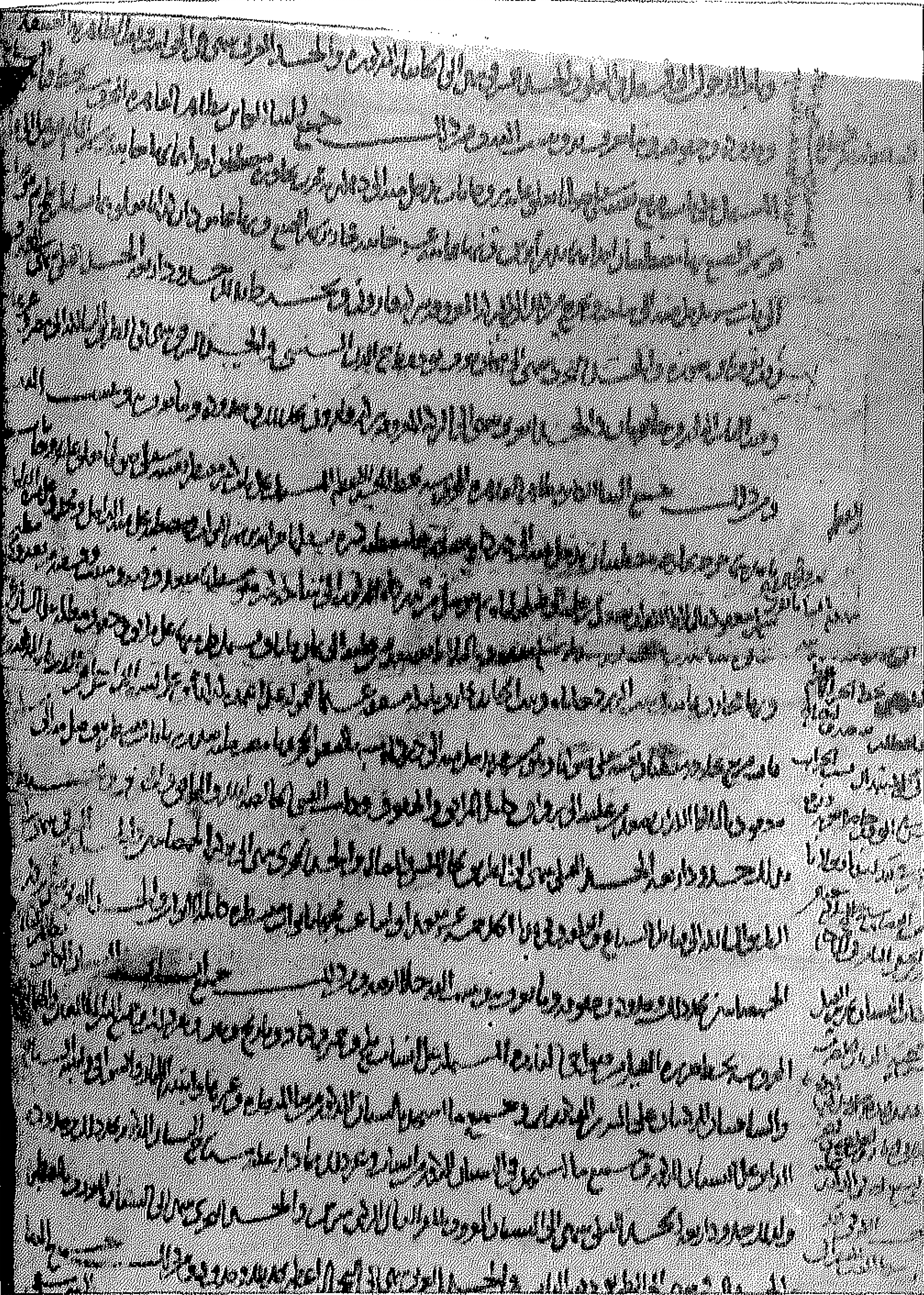


شكل [١١٦] وثيقة المؤيد أسطر ١٤٤ - ١٦٢

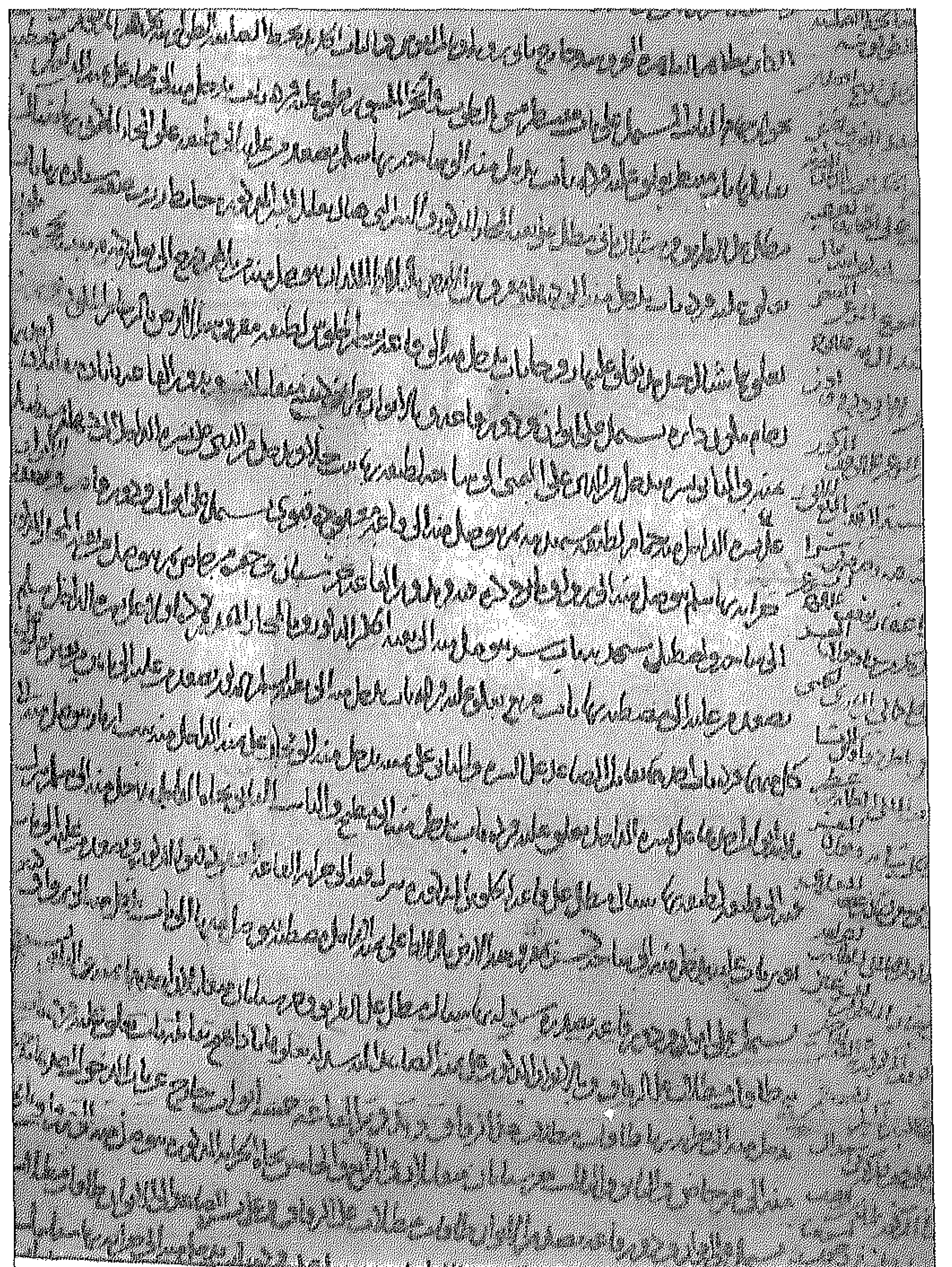
الحمام - البناء بباب الشعرية - الوكالة



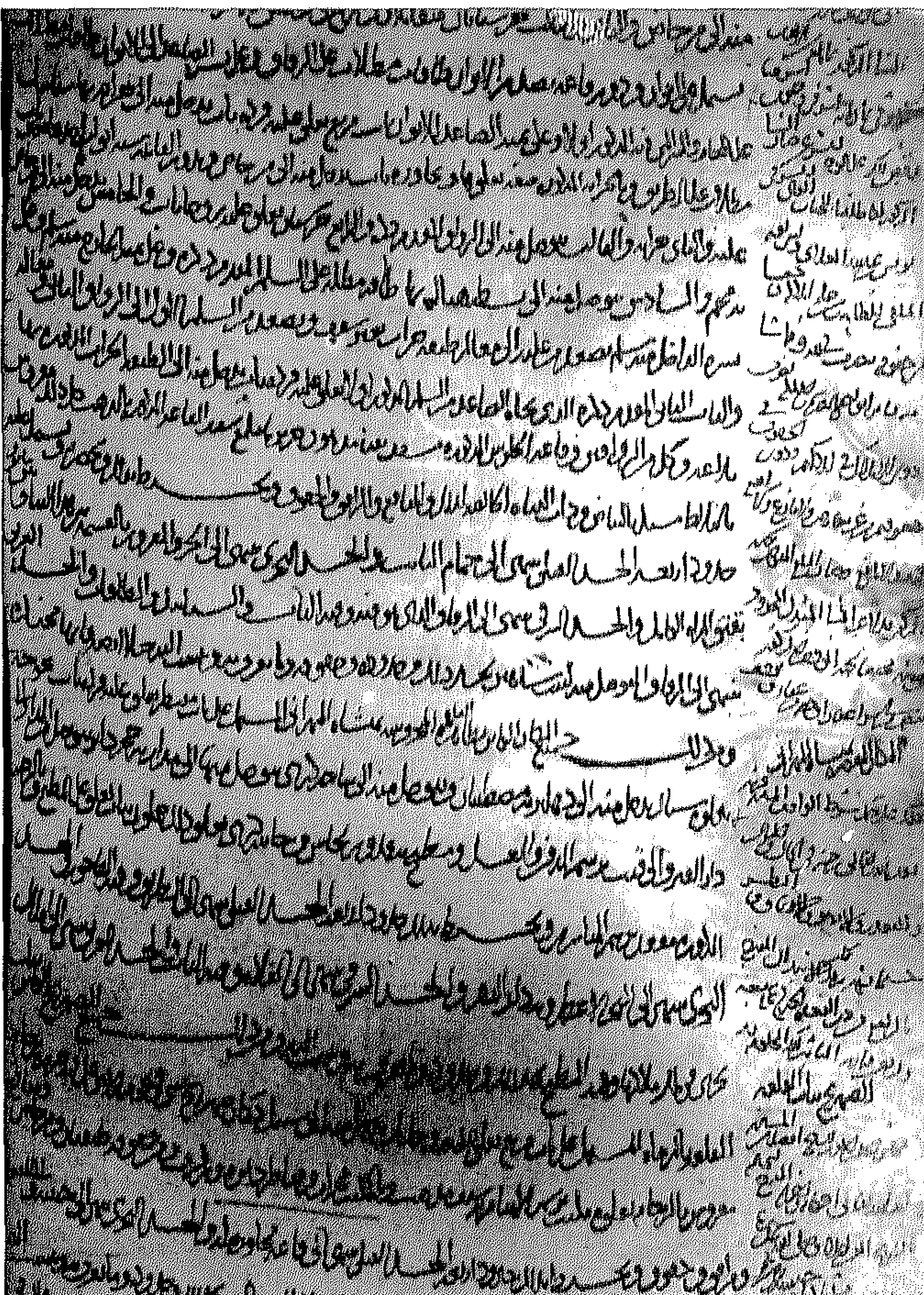
شكل [١١٧] وثيقة المؤيد أسطر ١٦٣ - ١٨٣
البناء بباب الشعرية - الوكالة - الصهريج داخل باب النصر



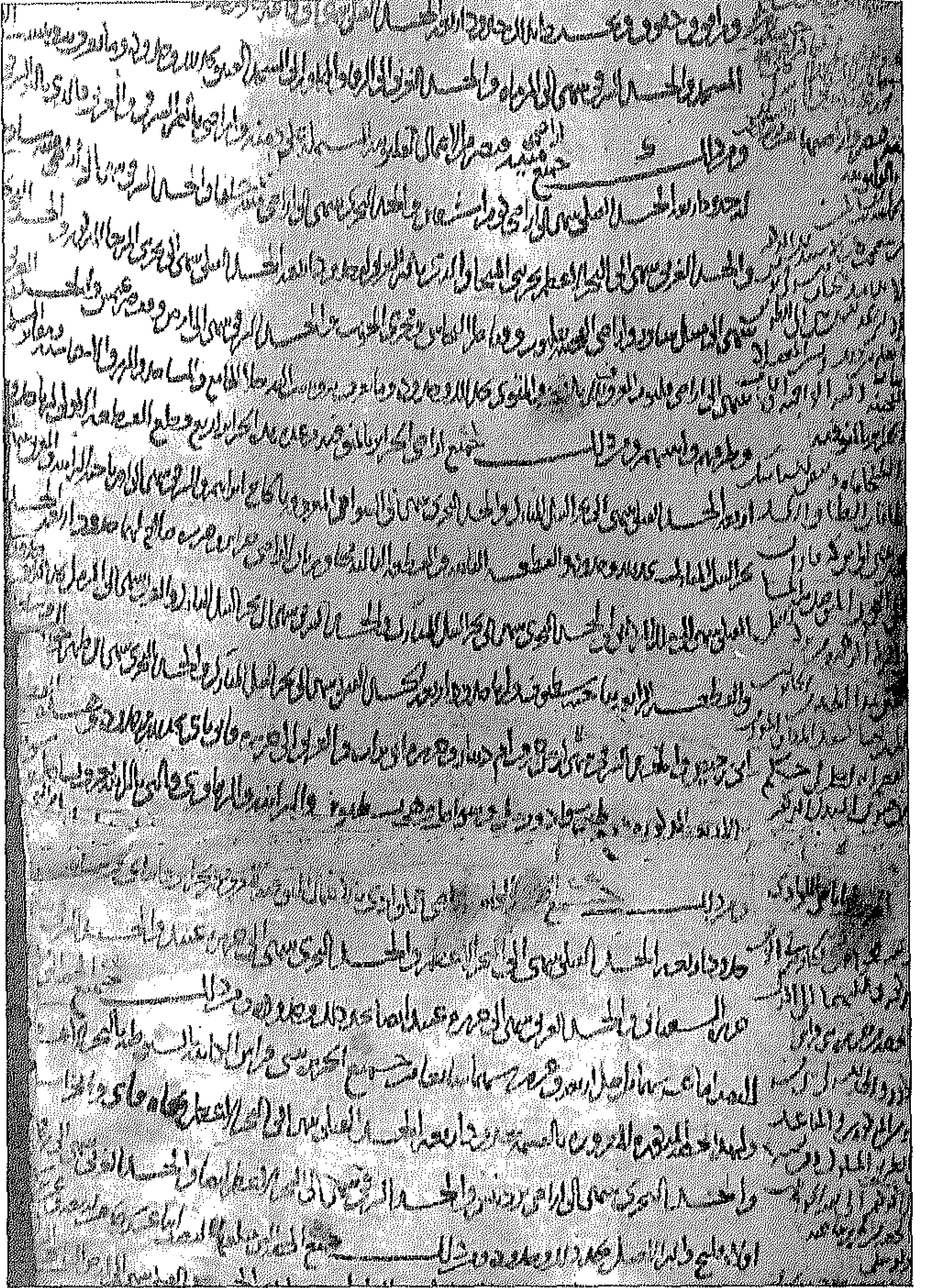
شكل [١١٨] وثيقة المؤيد أسطر ١٨٤ - ٢٠٤
البناء بقناطر السباع - البناء بالجسر الأعظم - البناء بالصليبة



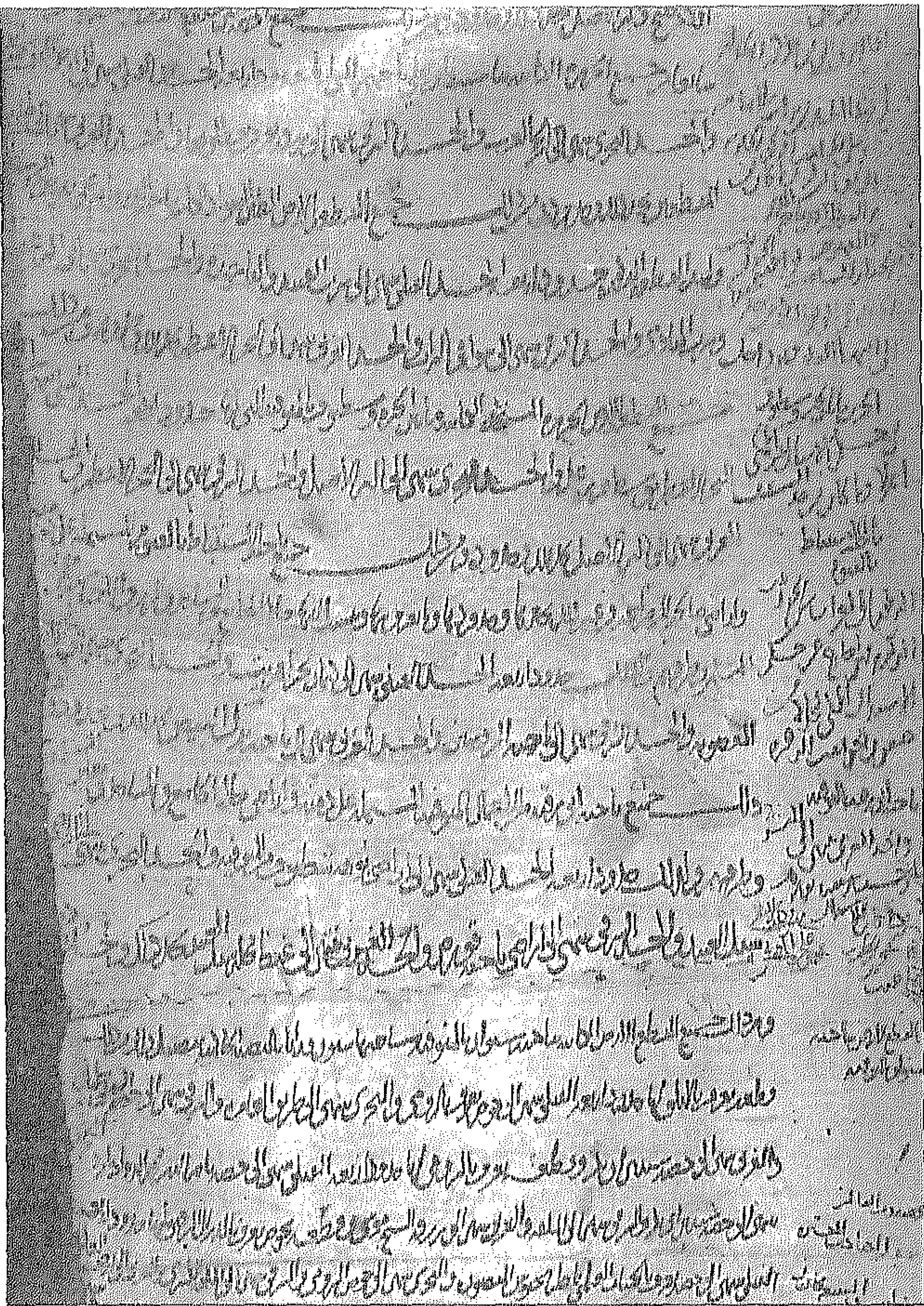
شكل [١١٩] وثيقة المؤيد أسطر ٢٠٥ - ٢٢٤
البناء بالصليبة



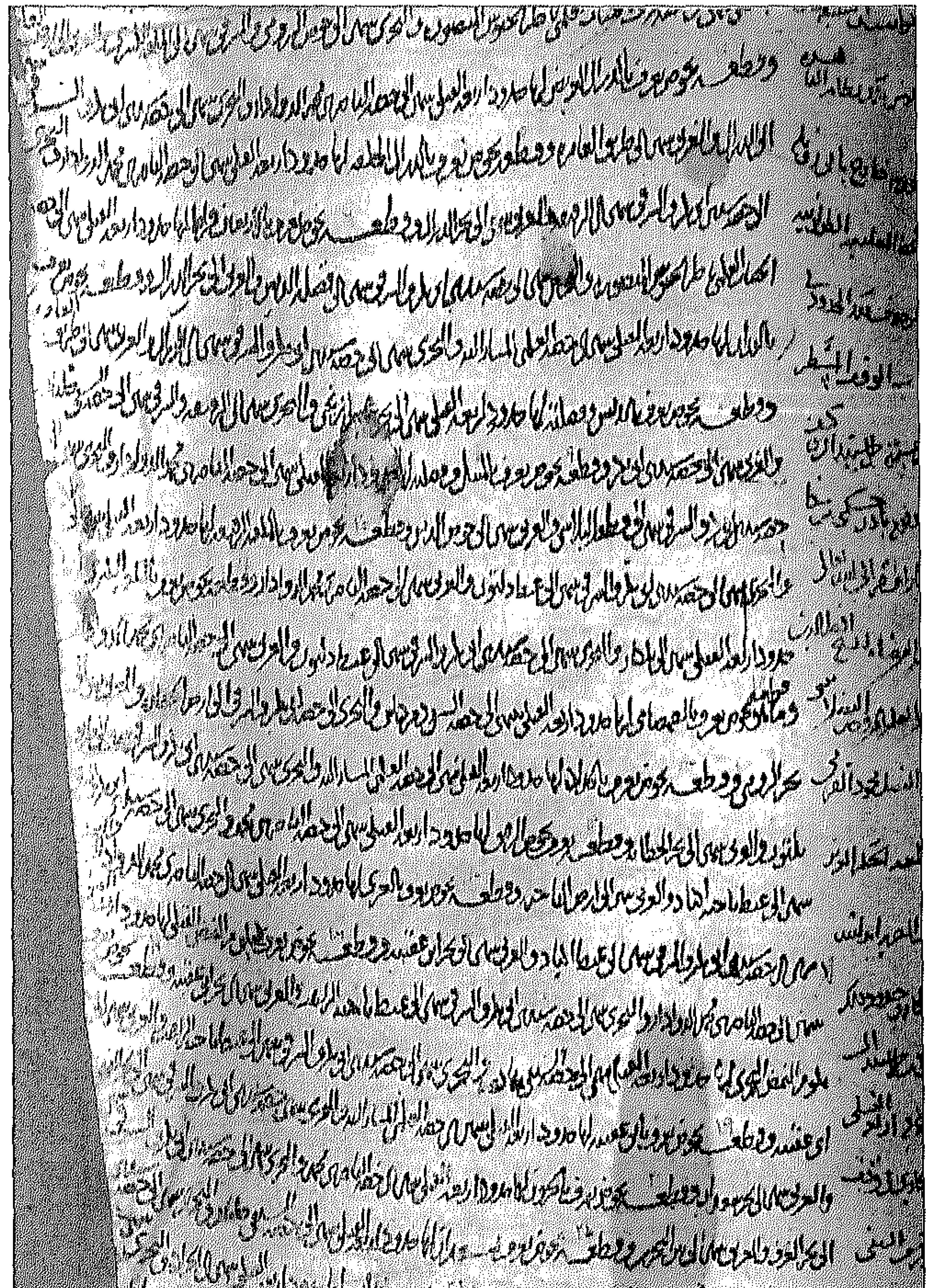
شكل [١٢٠] وثيقة المؤيد أسطر ٢٢٥ - ٢٤٥
البناء بالصليبة الطولونية- المعصره بمنشاة المهراني - الصهريج بالقلعة



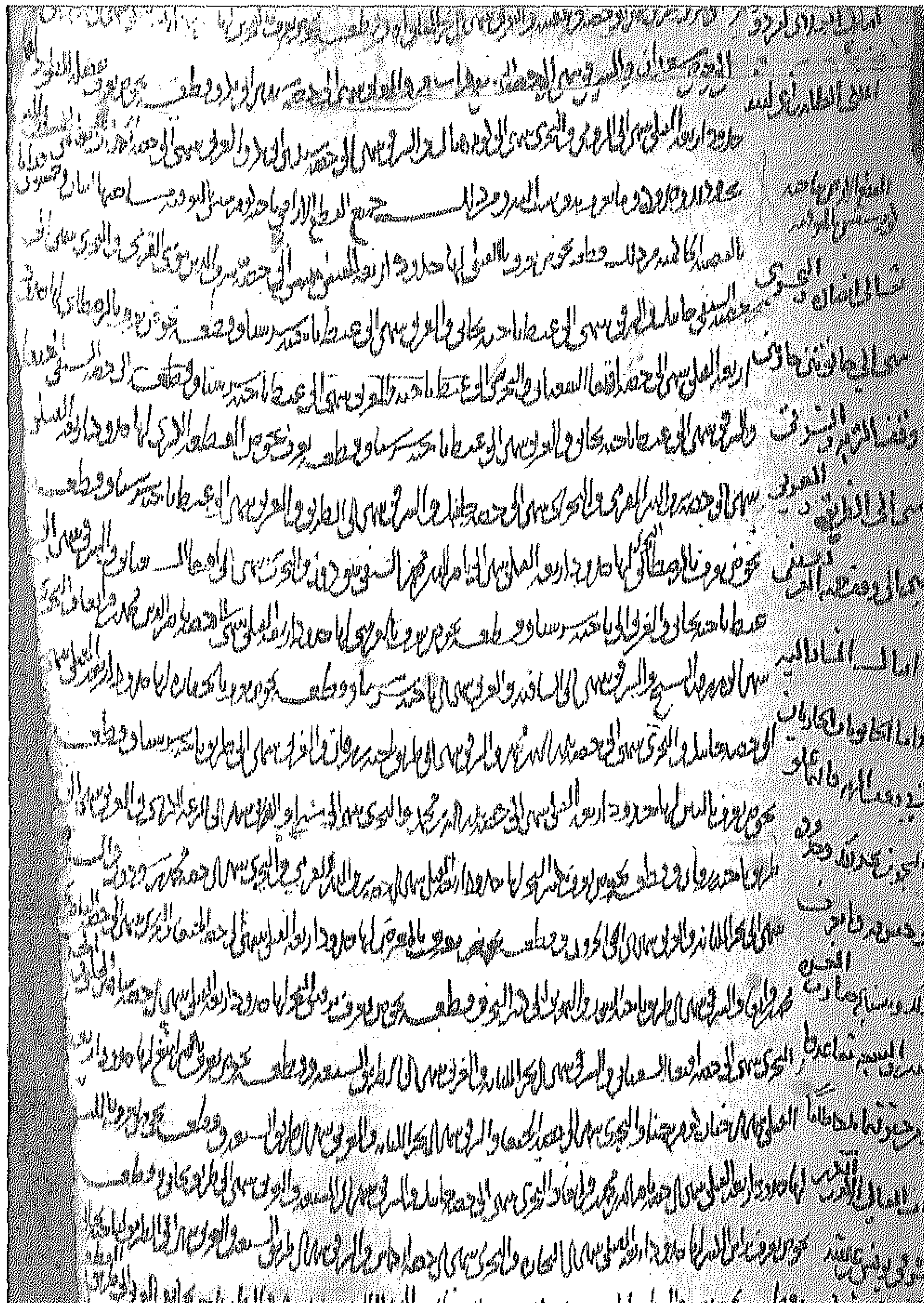
شكل [١٢١] وثيقة المؤيد أسطر ٢٤٦ - ٢٦٤
أملاك المؤيد بالقليوبية والمنوفية والسيوطية



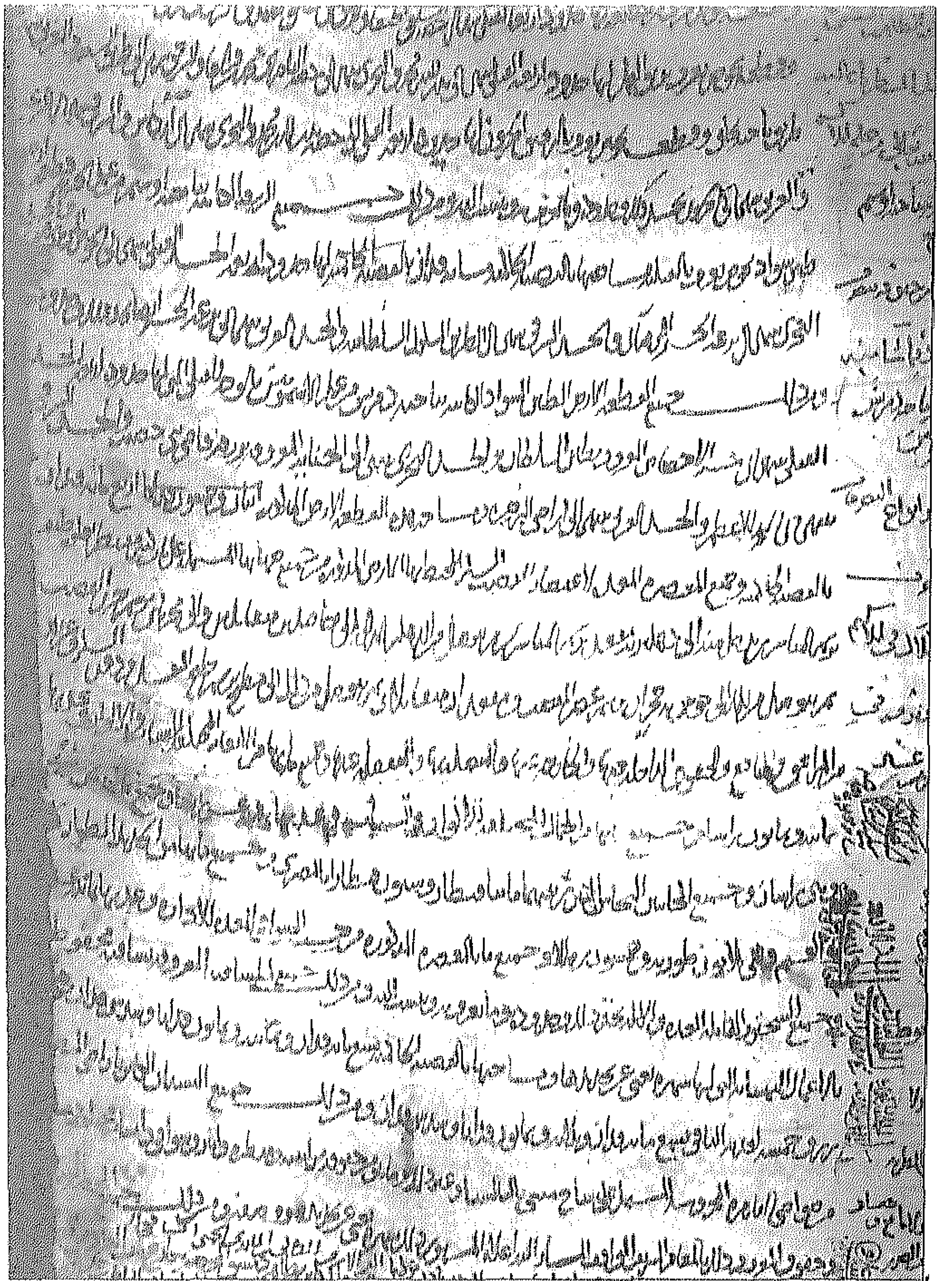
شكل [١٢٢] وثيقة المؤيد أسطر ٢٦٥ - ٢٨٣
أملاك المؤيد بأخميم وقوص والفيوم والمنوفية



شكل [١٢٣] وثيقة المؤيد أسطر ٢٨٤ - ٣٠٤
أوقاف المؤيد بالمنوفية

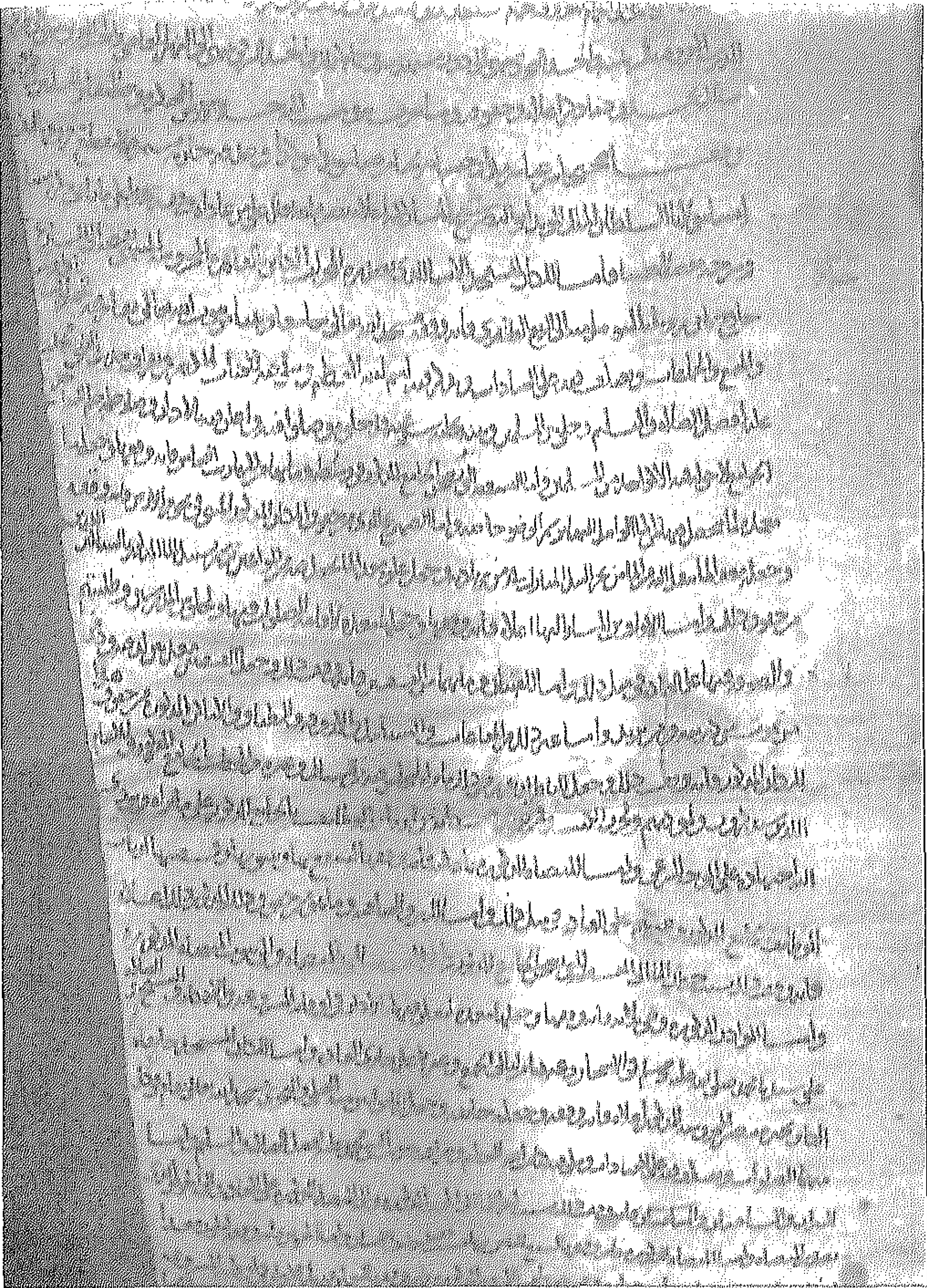


شكل [١٢٤] وثيقة المؤيد أسطر ٣٠٥ - ٣٢٦
أوقاف المؤيد بالمنوفية



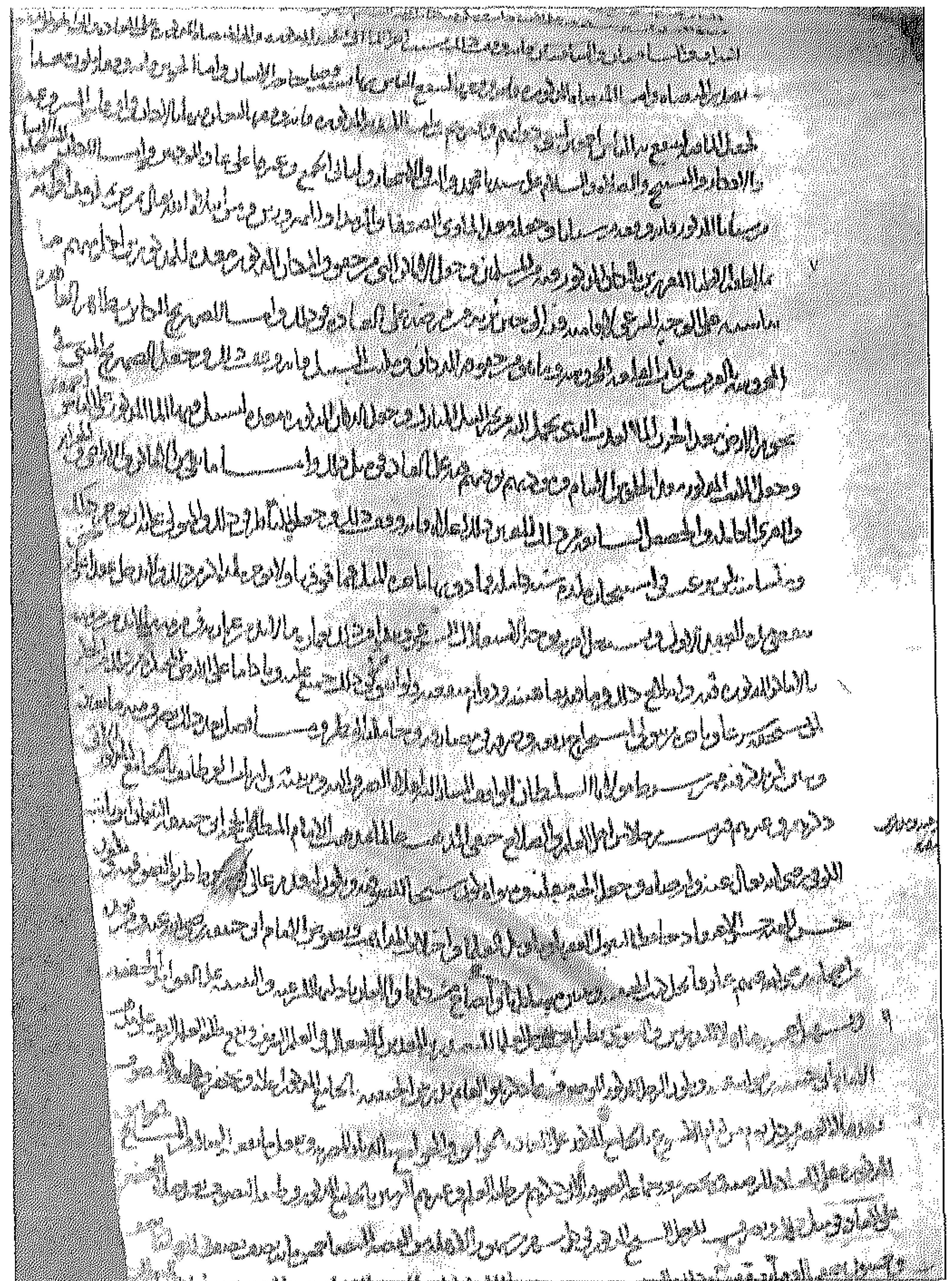
شكل [١٢٥] وثيقة المؤيد أسطر ٣٢٧ - ٣٤٤

أوقاف المؤيد بتوسيم والأشمونين وساقية محفوظ والمطرية



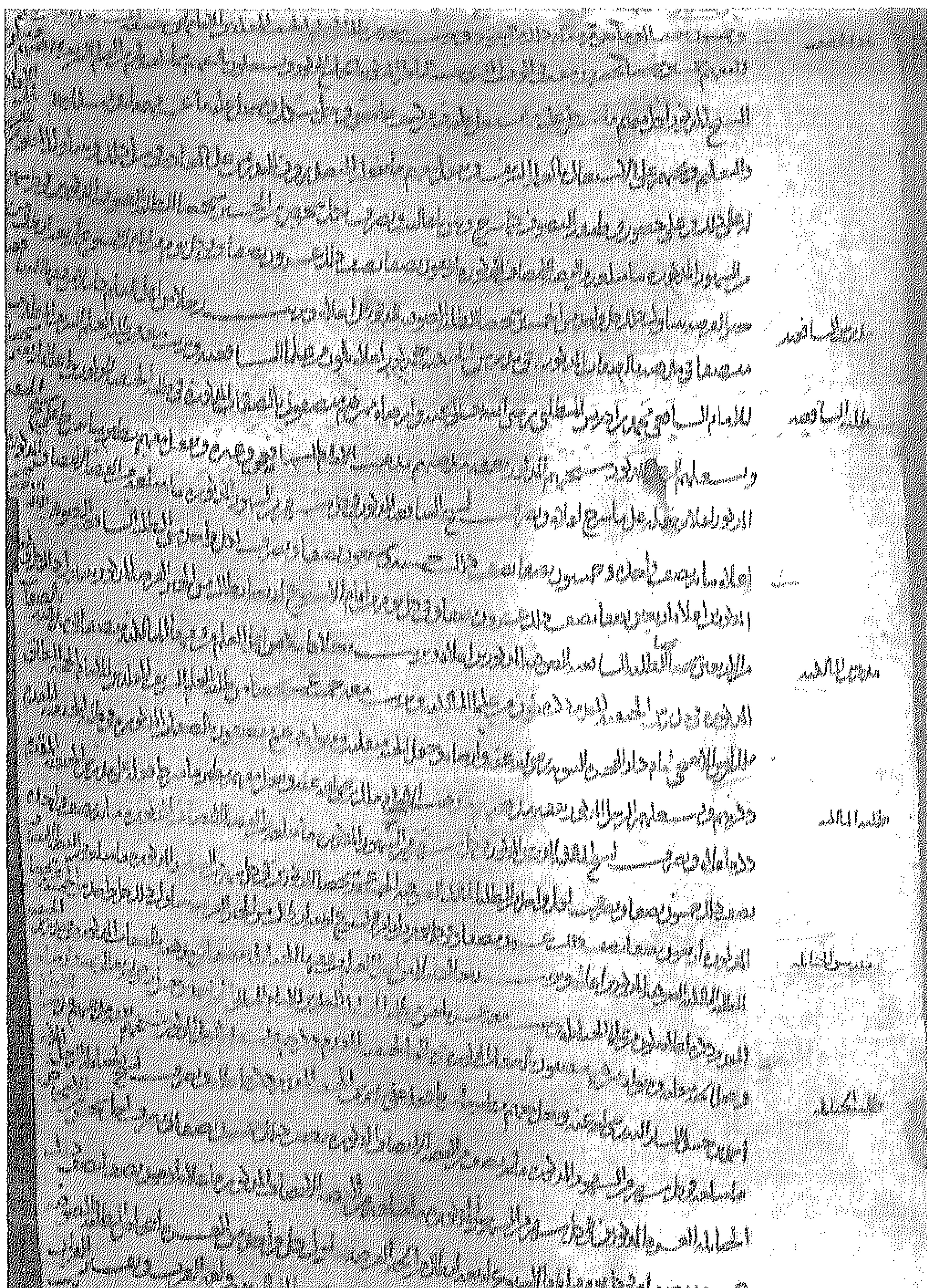
شكل [١٢٦] وثيقة المؤيد أسطر ٤٨١ - ٥٠٣

وظيفة الجامع والخانقاه بالجيزة وأجزائهما المختلفة



شكل [١٢٧] وثيقة المؤيد أسطر ٥٠٤ - ٥٢٨

وظيفة الخانقاه والمارستان والسبيل بالقلعة شروط استغلال الأراضي



شكل [١٢٨] وثيقة المؤيد أسطر ٥٢٩ - ٥٥٣

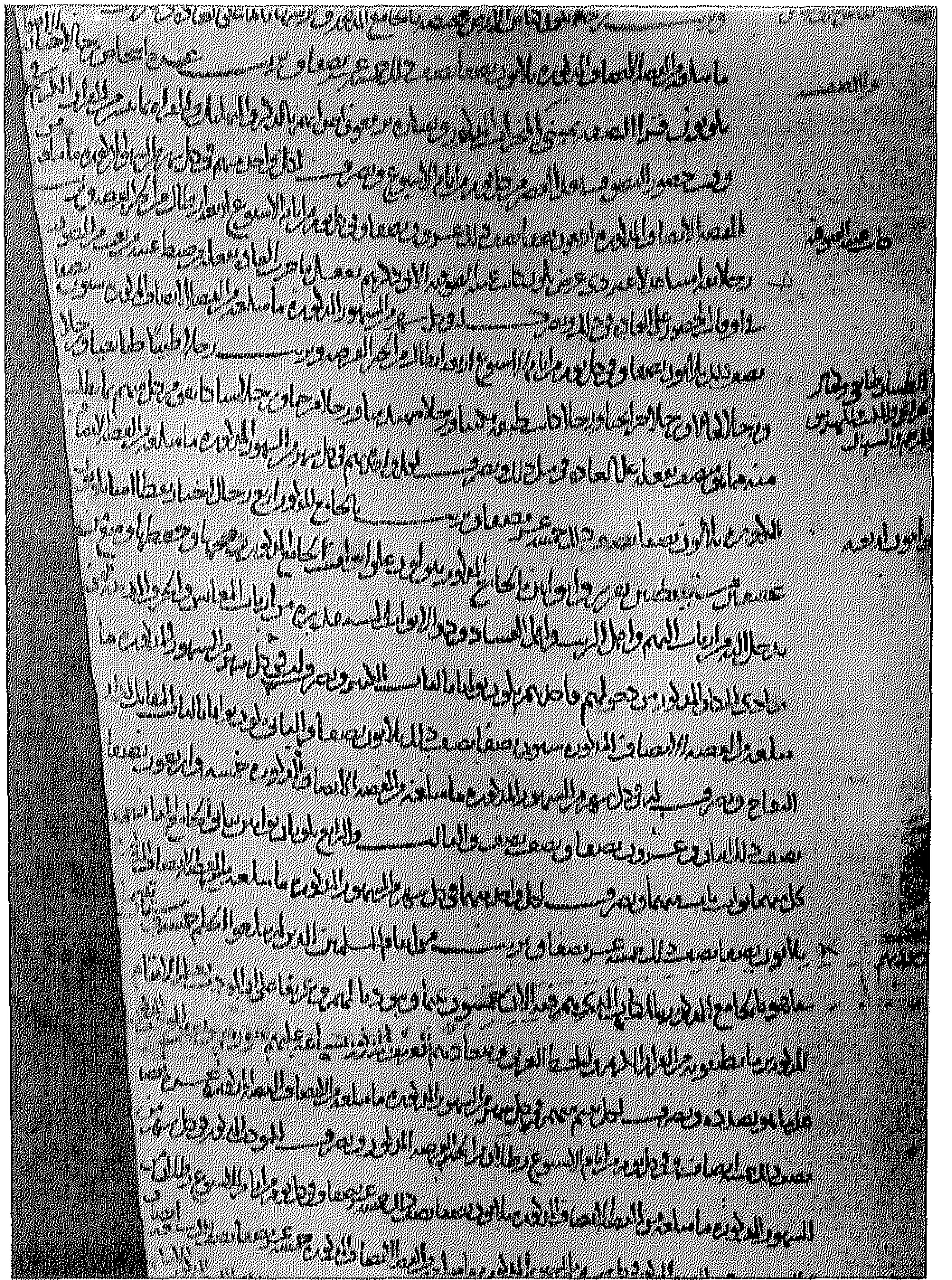
أرباب الوظائف بالجامع ومخصصاتهم

شكل [١٢٩] وثيقة المؤيد أسطر ٨٨٤ - ٨٧٧
أرباب الوظائف بالجامع

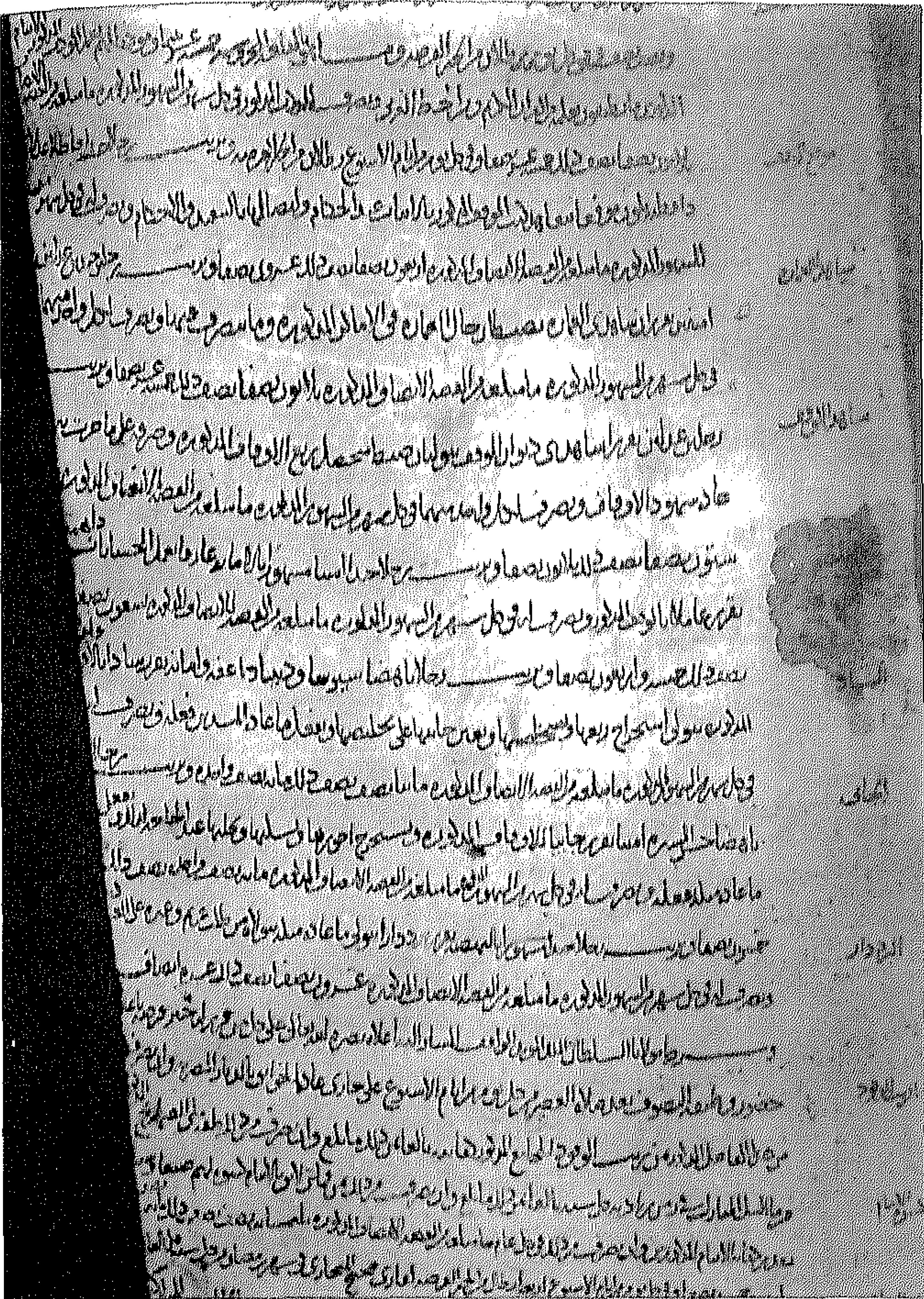
شكل [١٣٠] وثيقة المؤيد أسطر ٨٧٨ - ٨٩٩
أرباب الوظائف بالجامع

شكل [١٣١] وثيقة المؤيد أسطر ٦٠٠ - ٦٢٤
أرباب الوظائف بالجامع

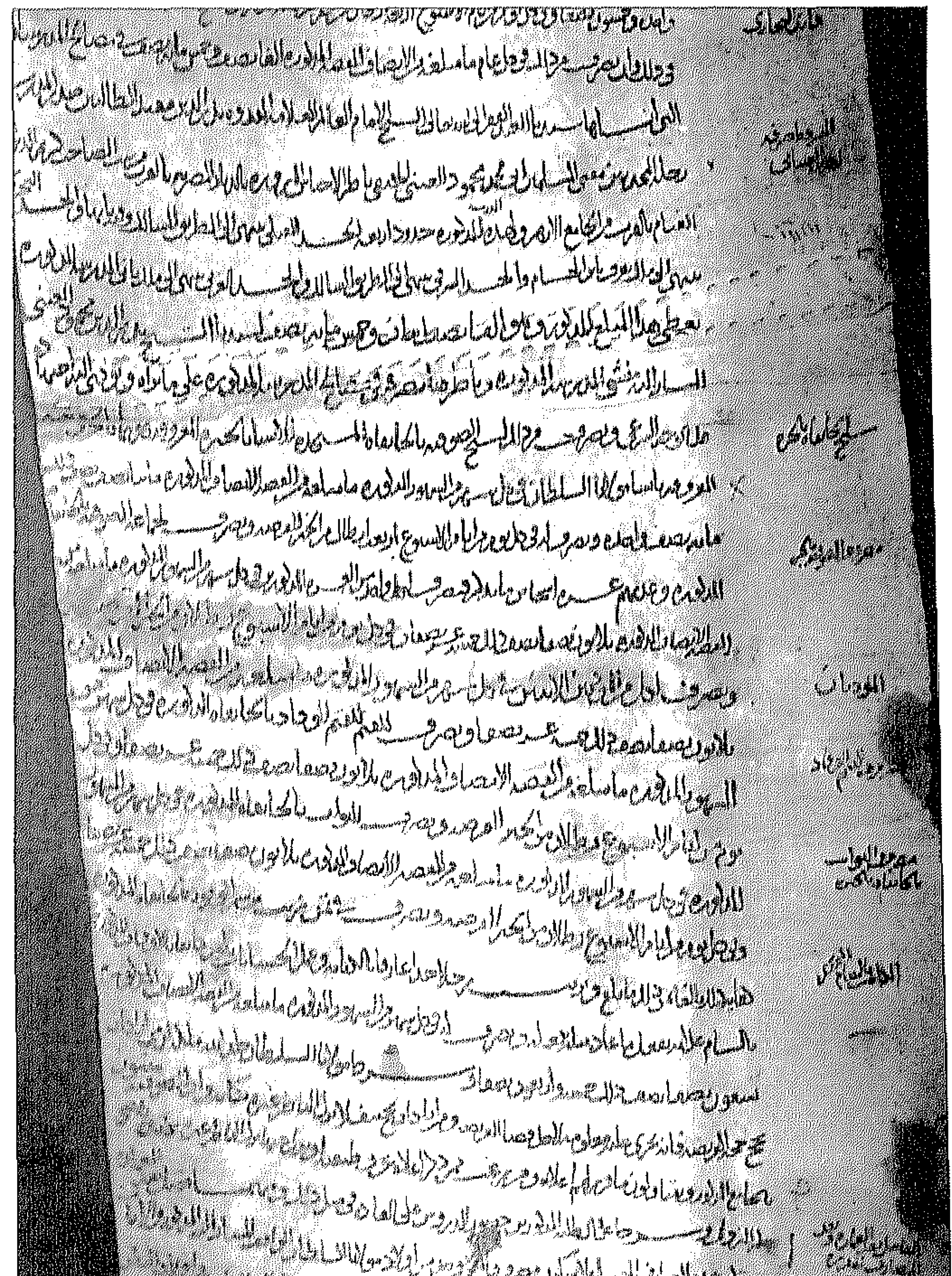
شكل [١٣٢] وثيقة المؤيد أسطر ٦٢٥ - ٦٤٨
أرباب الوظائف بالجامع



شكل [١٣٣] وثيقة المؤيد أسطر ٦٤٩ - ٦٧٢
أرباب الوظائف بالجامع والسبيل بالقلعه



شكل [١٣٤] وثيقة المؤيد شيخ أسطر ٦٧٣ - ٦٩٧
أرباب الوظائف بالوقف



شكل [١٣٥] وثيقة المؤيد شيخ أسطر ٦٩٨ - ٧٢٠
المدرسة العينية أرباب الوظائف بالخانقاه بالجيزة



شكل [١٣٦] وثيقة المؤيد أسطر ٧٢١ - ٧٤١
شروط الوقف

شكل [١٣٧] وثيقة المؤيد أسطر ٧٤٢ - ٧٦٠

شروط الوقف

شكل [١٣٨] وثيقة المؤيد أسطر ٧٦١ - ٧٧٧

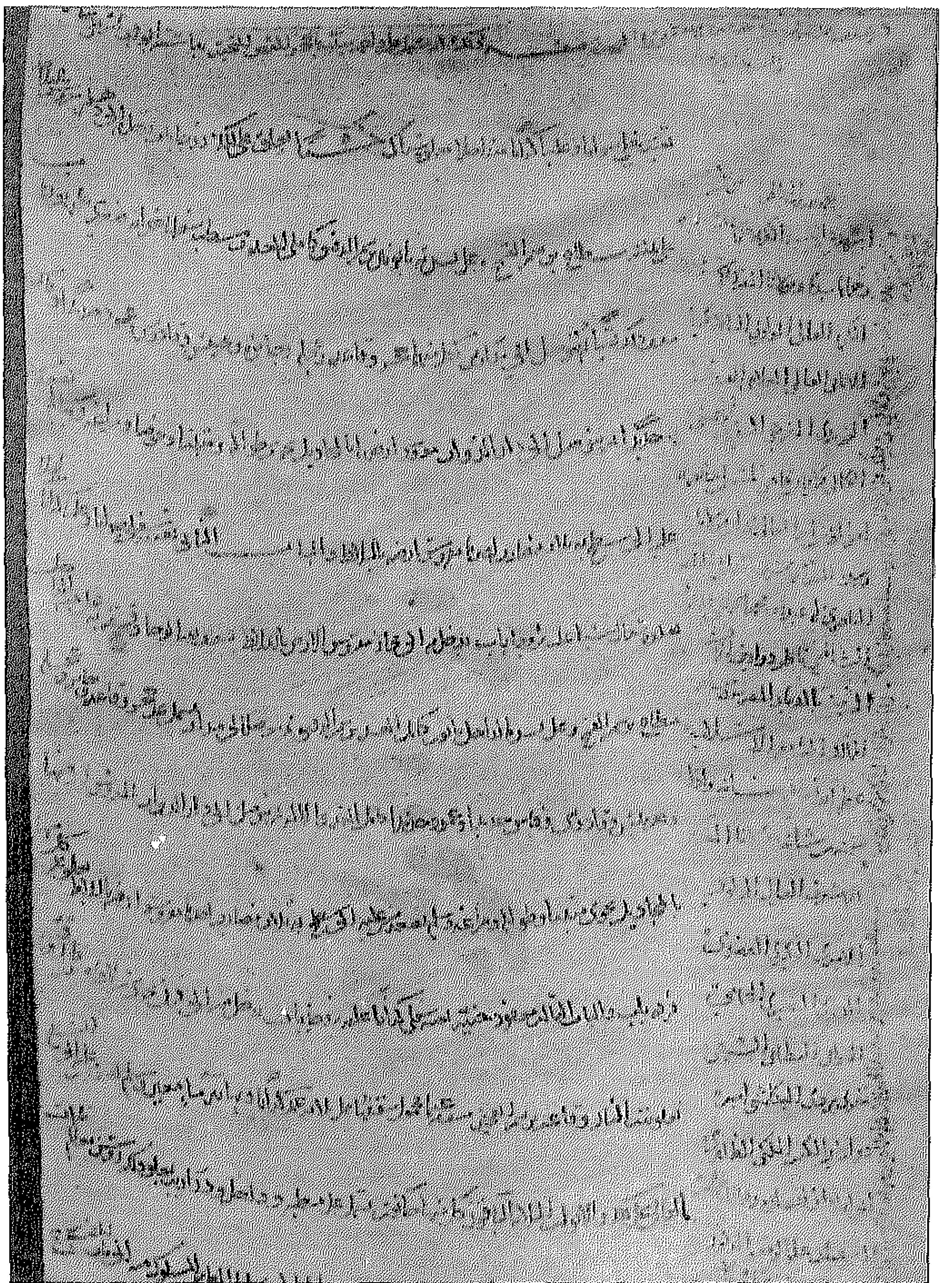
شروط الوقف وتاريخ الوثيقة

شكل [١٣٩] وثيقة المؤيد أسطر ٧٧٨ - ٧٩٥

اشهادات

شكل [١٤٠] وثيقة المؤيد أسطر ٧٩٦ - ٨٠٧

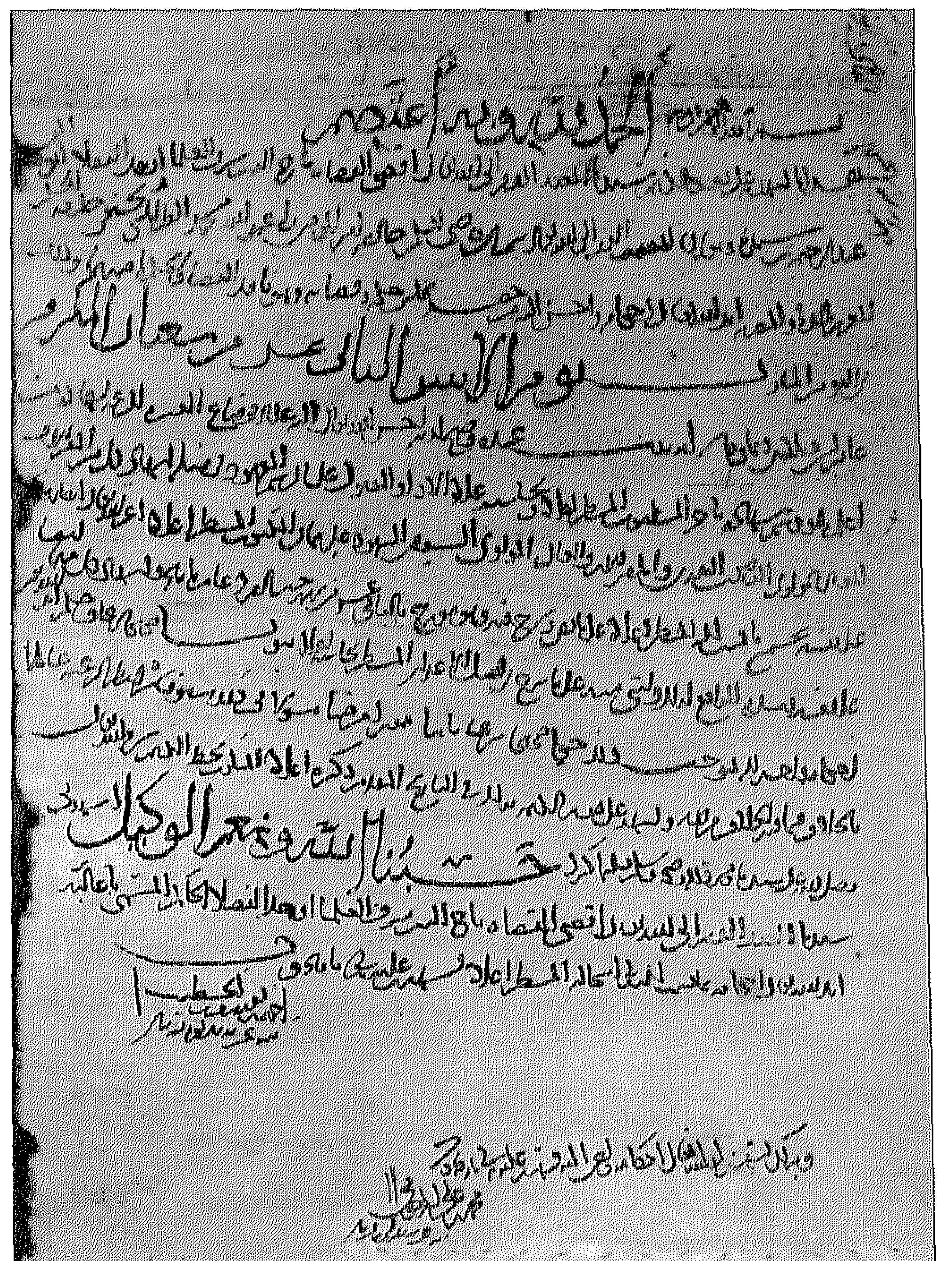
اشهادات ، المكان بالمحمودية



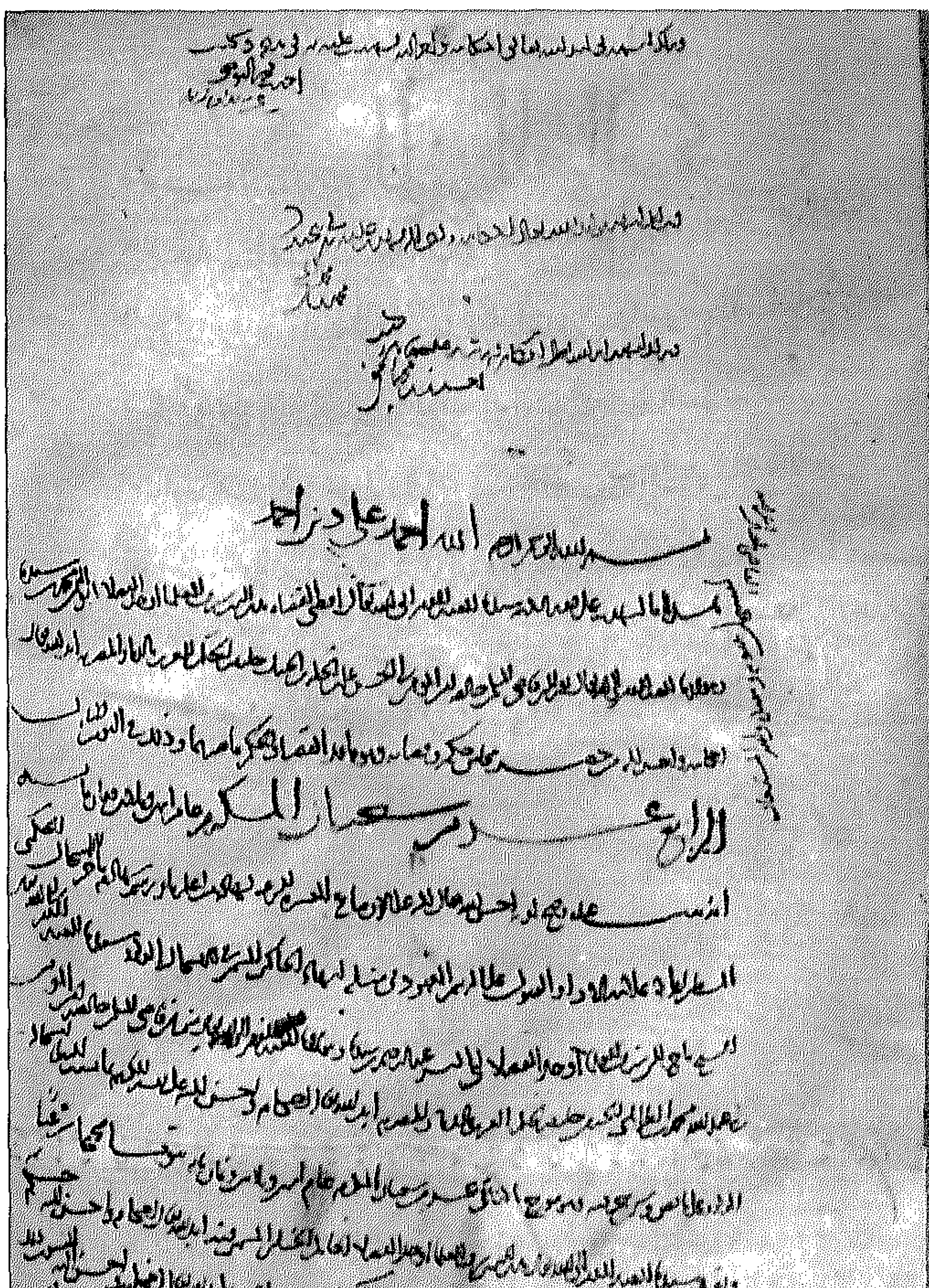
شكل [١٤١] وثيقة المؤيد أسطر ٨٠٨ - ٨٢٠
المكان بالمحمودية



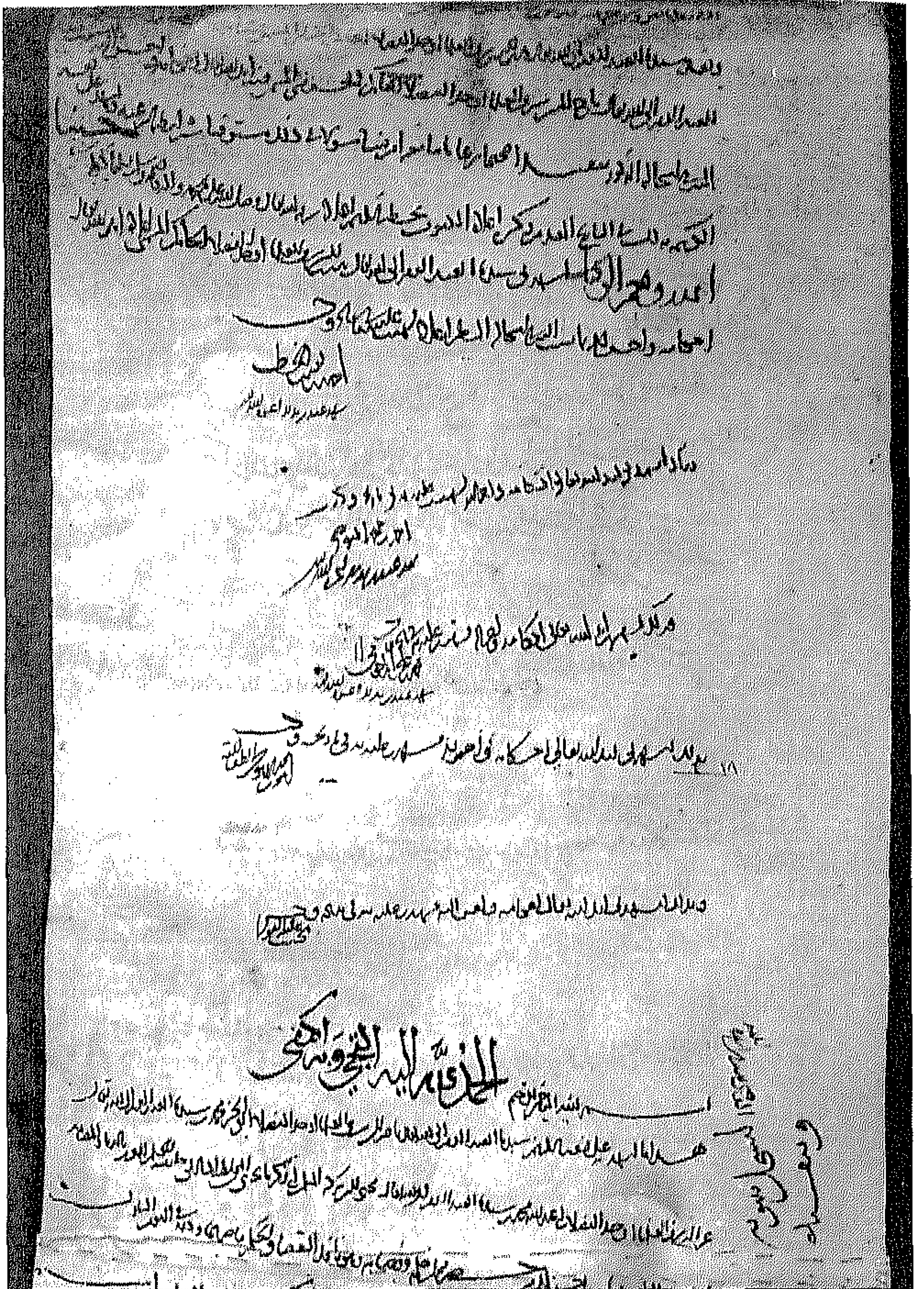
شكل [١٤٢] وثيقة المؤيد أسطر ٨٢١ - ٨٢٧
المكان بالمحمودية - اشهادات



شكل [١٤٣] وثيقة المؤيد أسطر ٨٢٨ - ٨٤٣
اشهادات

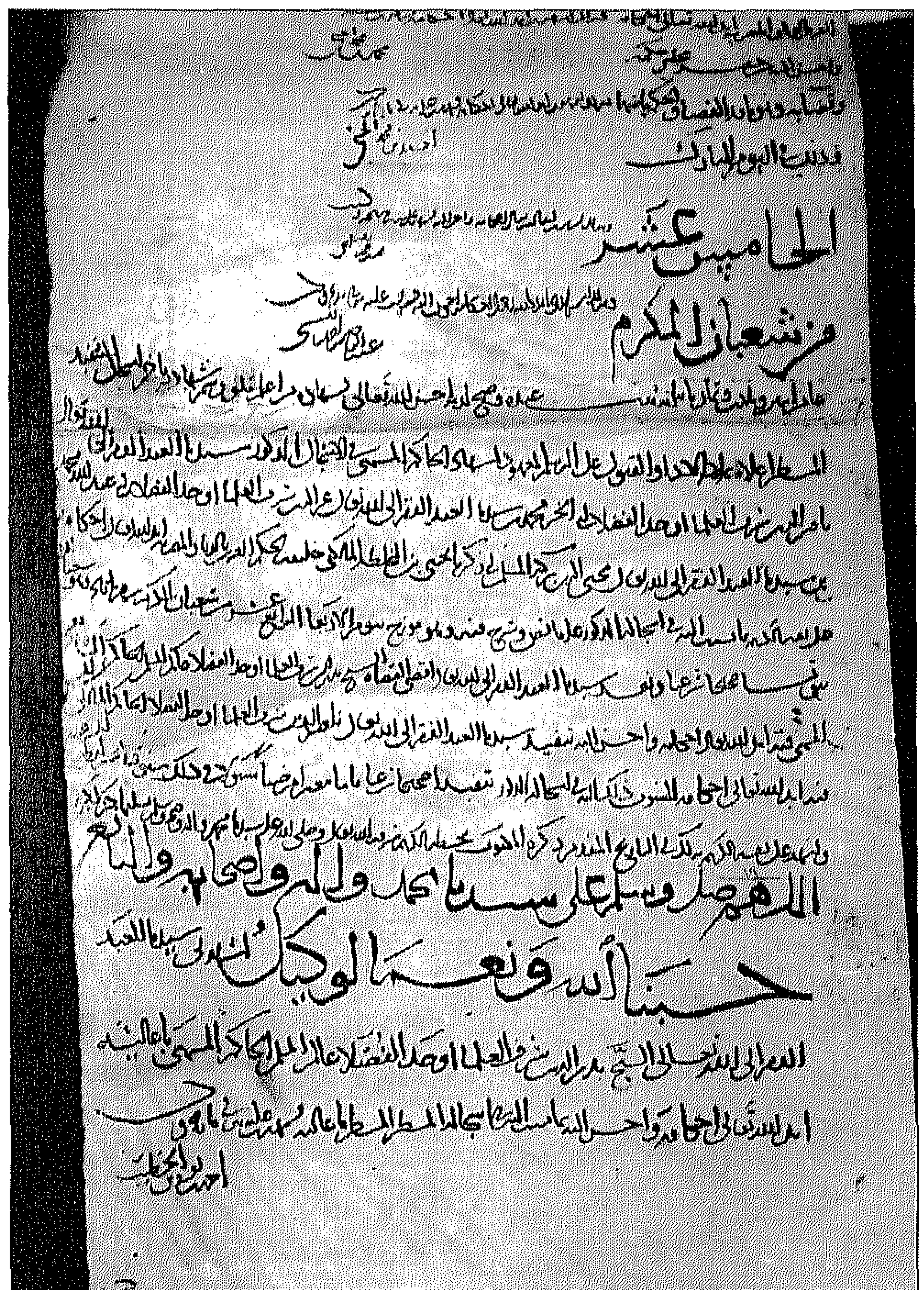


شكل [١٤٤] وثيقة المؤيد أسطر ٨٤٤ - ٨٥٥
اشهادات

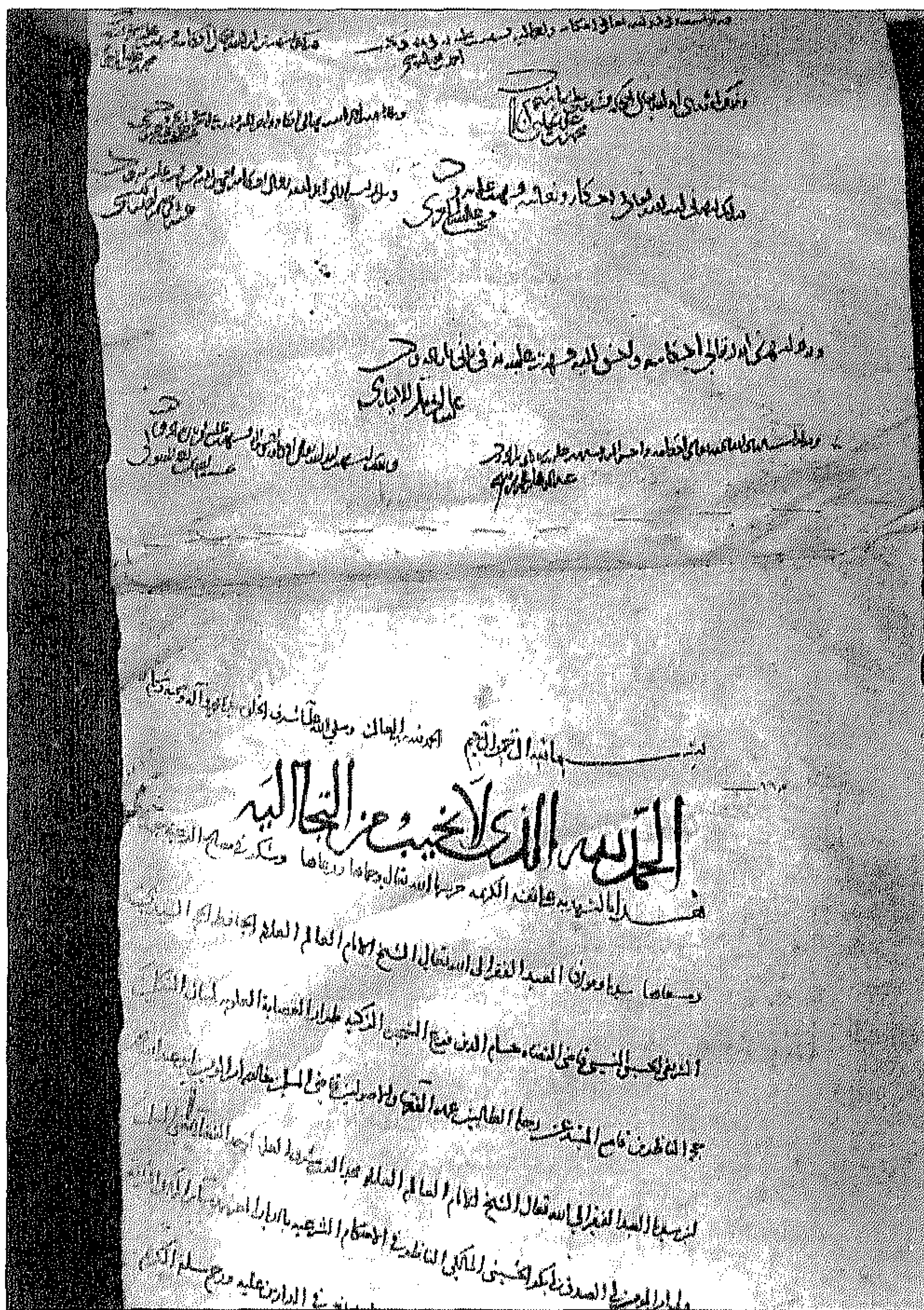


شكل [١٤٥] وثيقة المؤيد أسطر ٨٥٦ - ٨٦٨
اشهادات

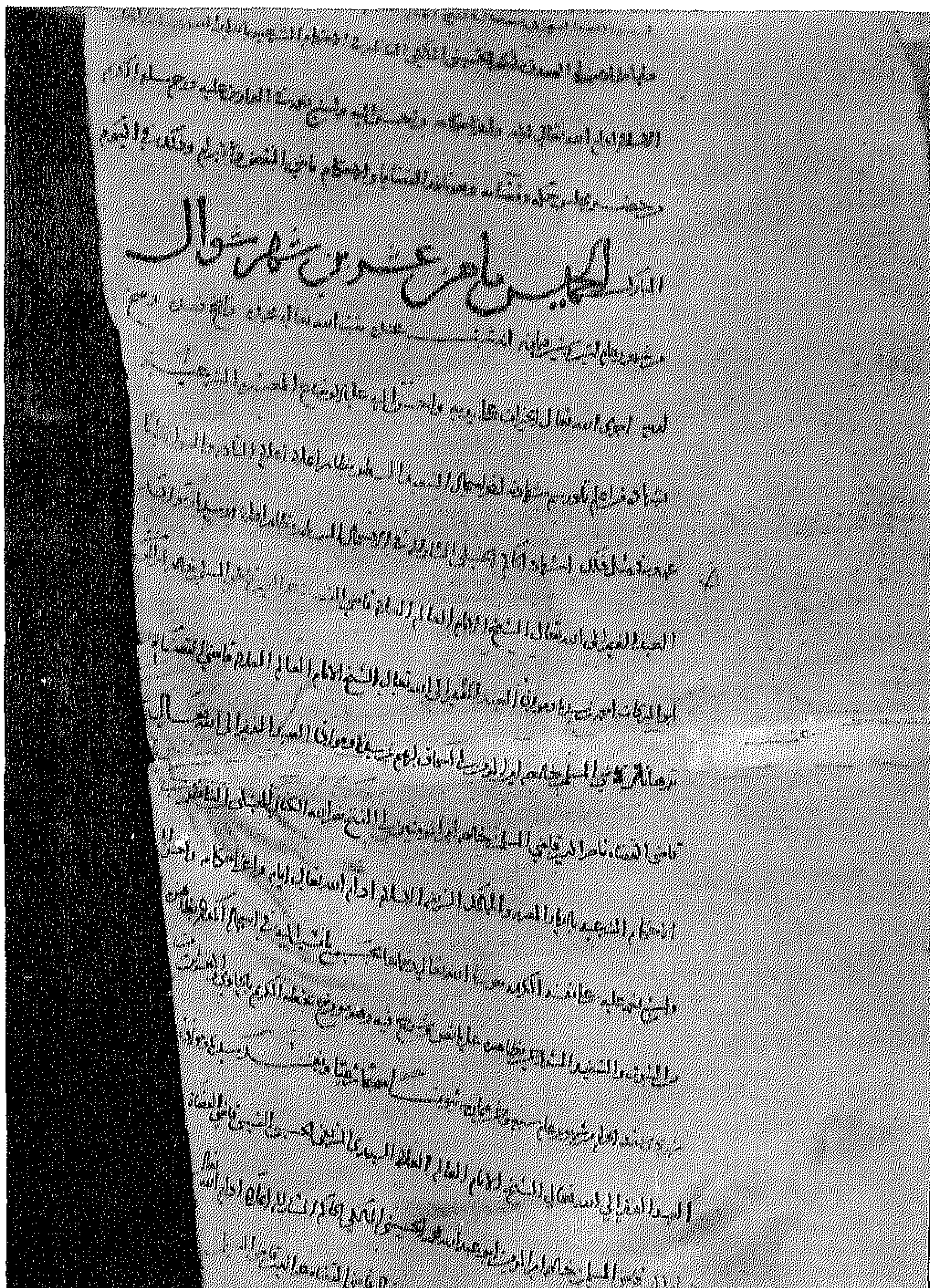
شكل [١٤٦] وثيقة المؤيد أسطر ٨٦٩ - ٨٨٠
اشهادات



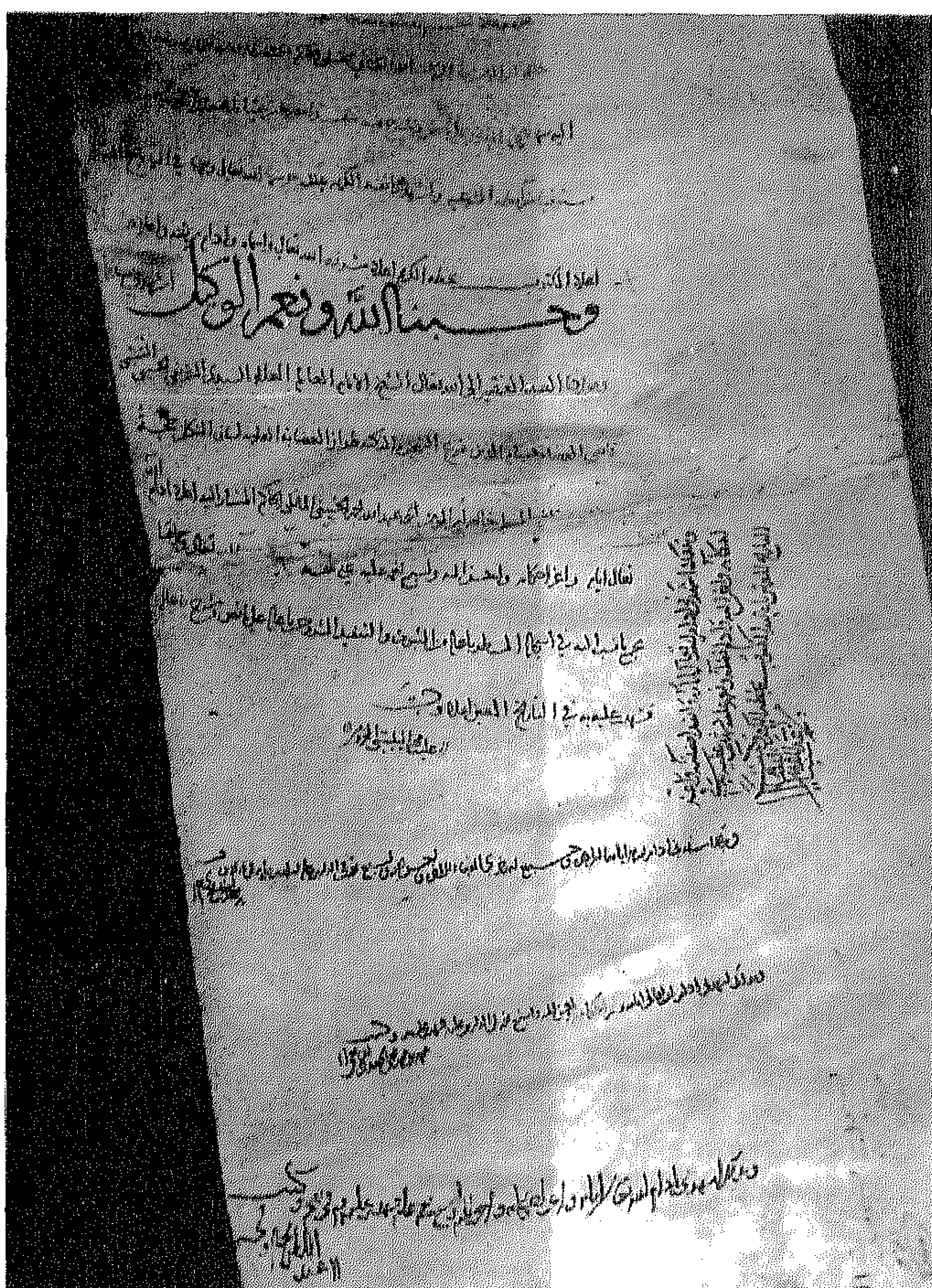
شكل [١٤٧] وثيقة المؤيد أسطر ٨٨١ - ٨٩٨
اشهادات



شكل [١٤٨] وثيقة المؤيد أسطر ٨٩٩ - ٩١٣
اشهادات


شكل [١٤٩] وثيقة المؤيد أسطر ٩١٤ - ٩٣١
اشهادات

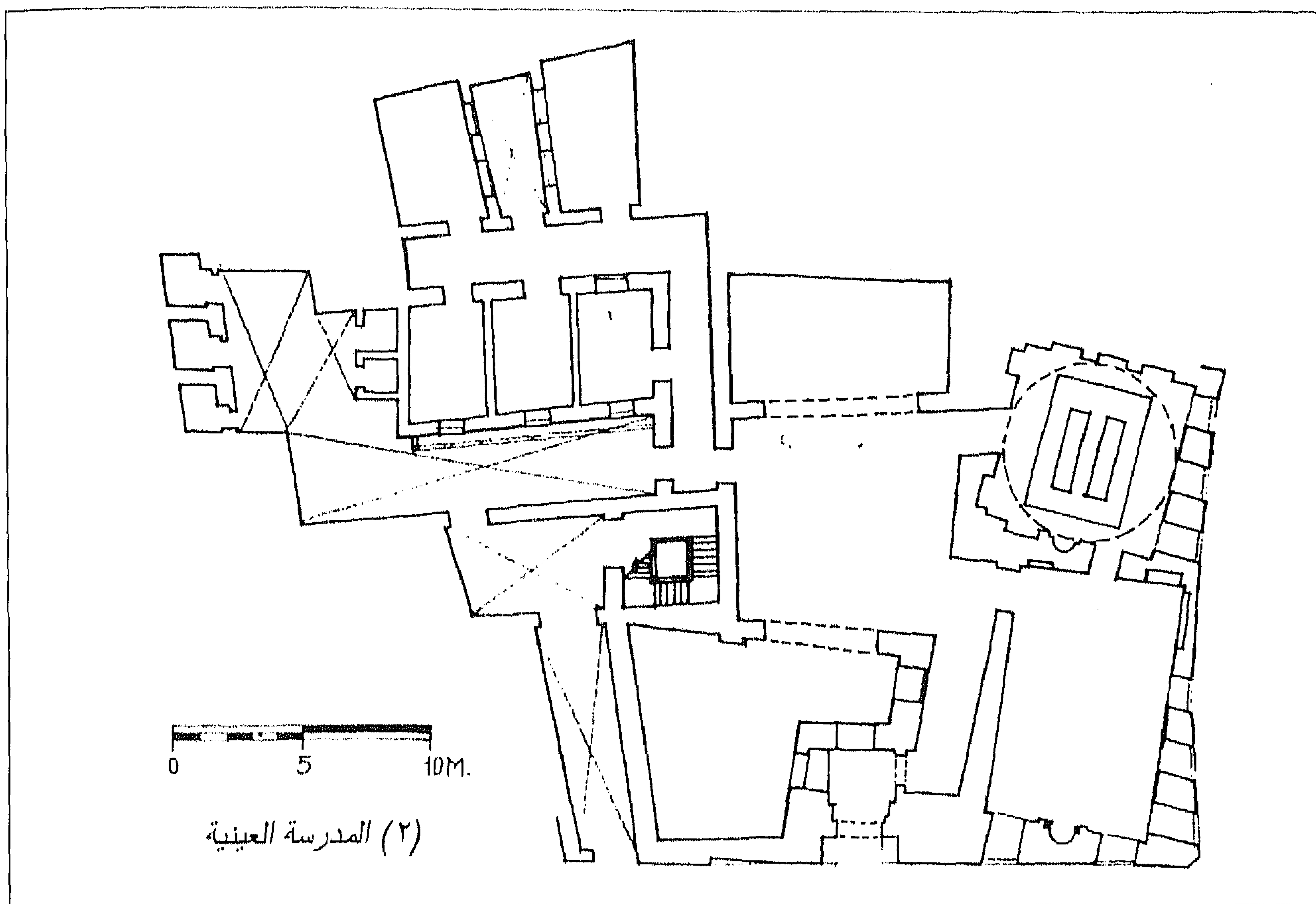


شكل [١٥٠] وثيقة المؤيد أسطر ٩٣٢ - ٩٤٦
اشهادات

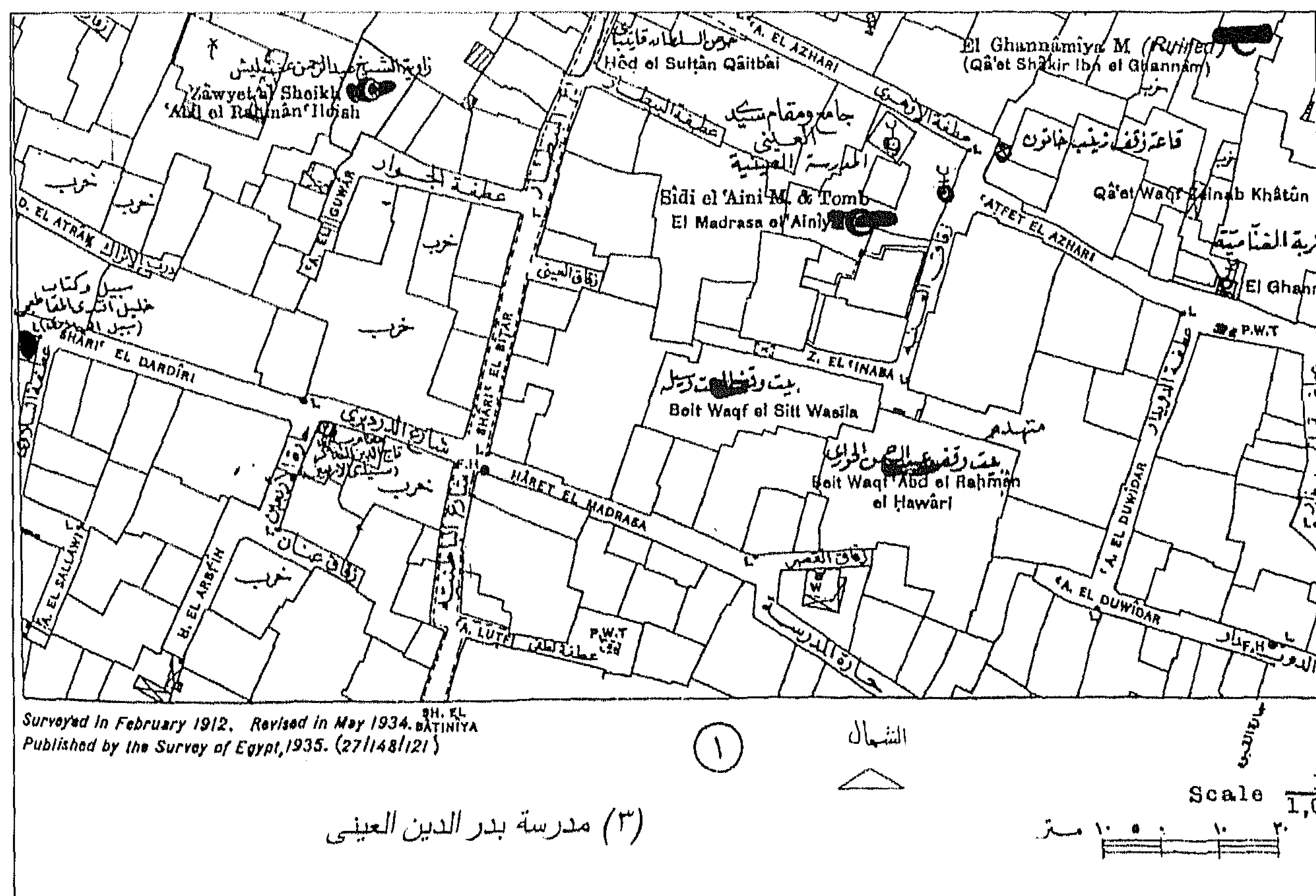
المساقط
والرسومات والخرائط



(١) منشآت السلطان المؤيد شيخ
موقعة على خريطة مساحية للقاهرة والجيزة



(٢) المدرسة العينية



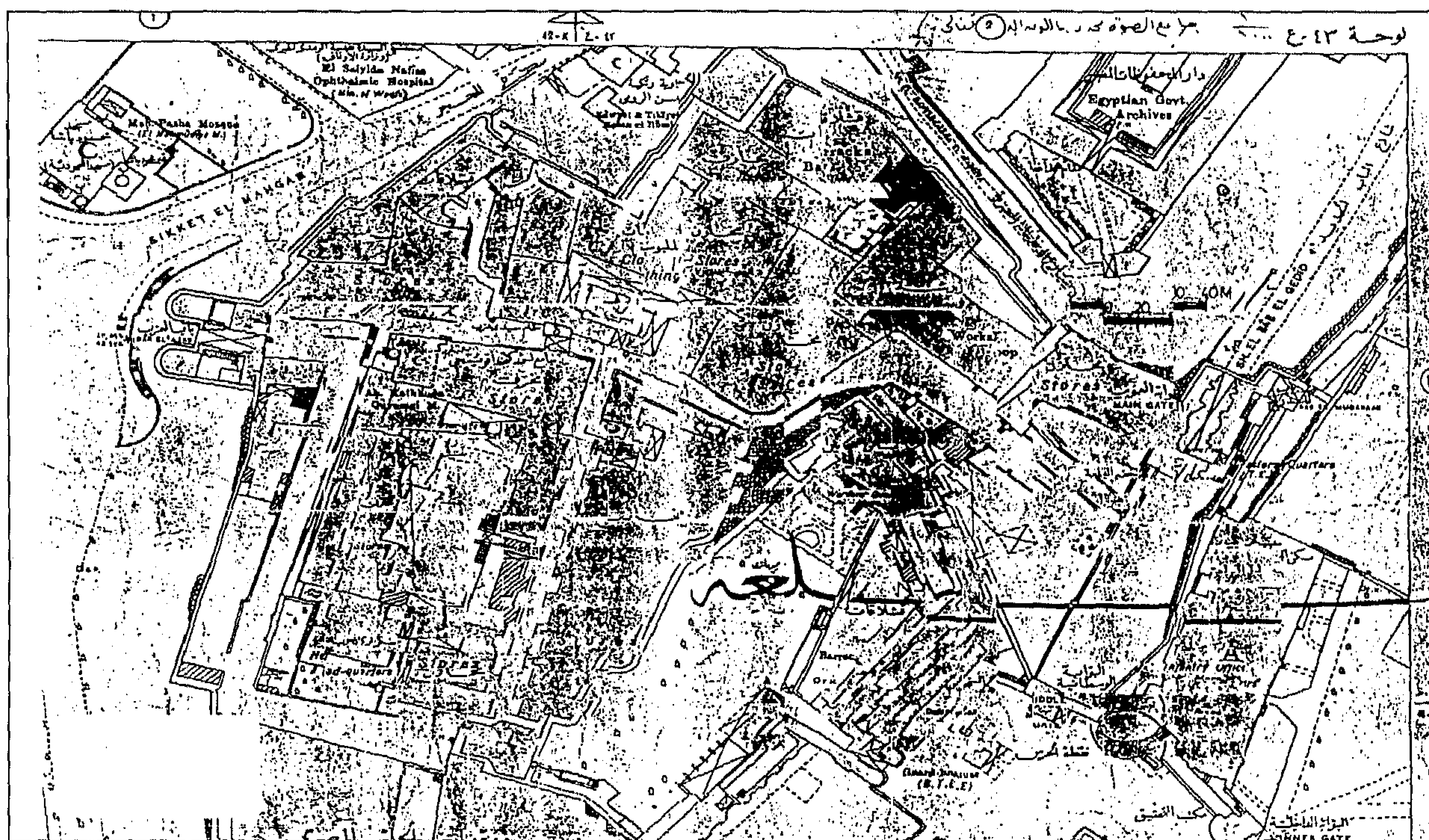
(١)

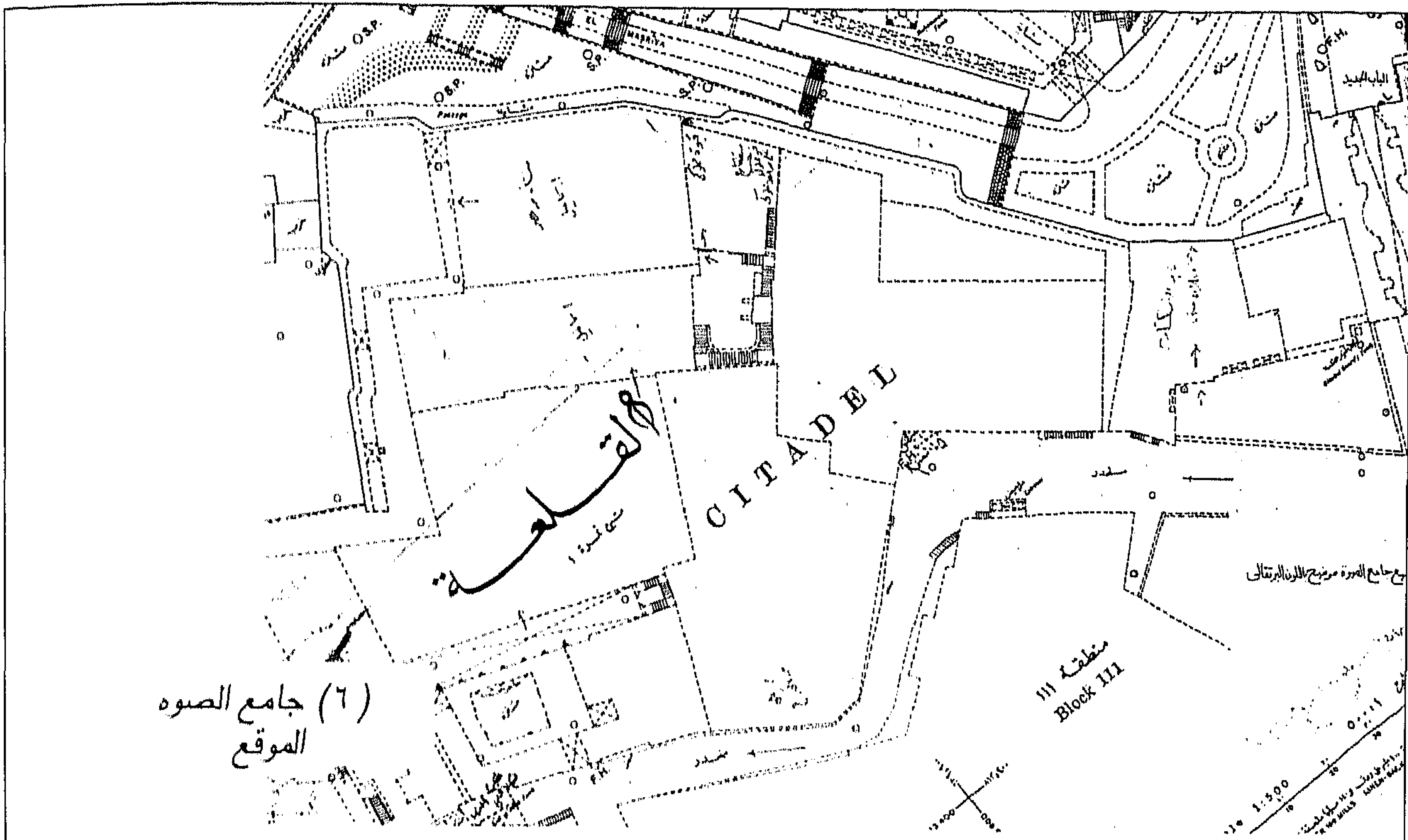
(٣) مدرسة بدر الدين العينى



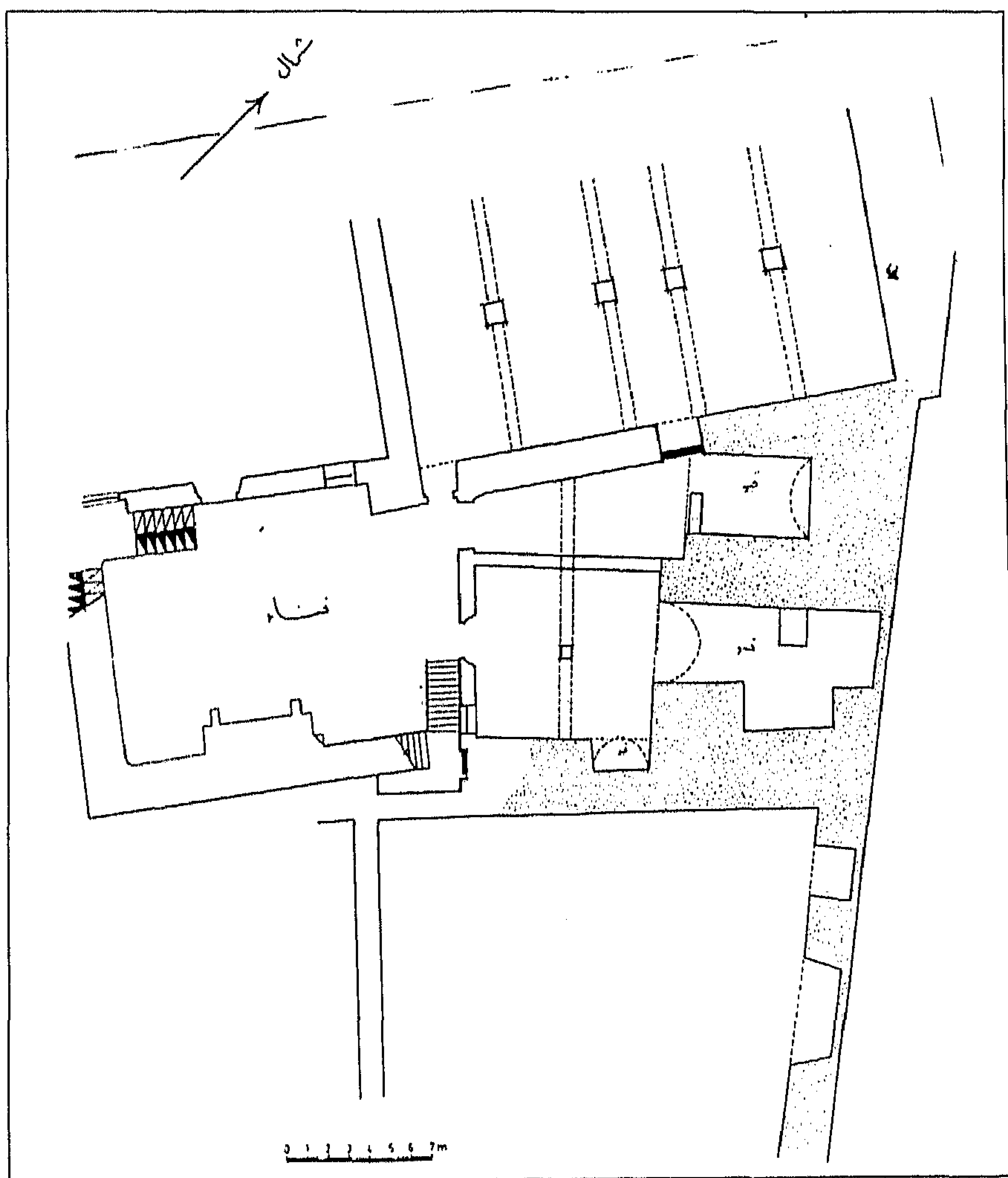
(٤) جامع الصوه
موقع على خريطة الحملة الفرنسية
سنة ١٨٠٠م

(٥) جامع الصوه
محدد على خريطة سنة ١٩٣١م

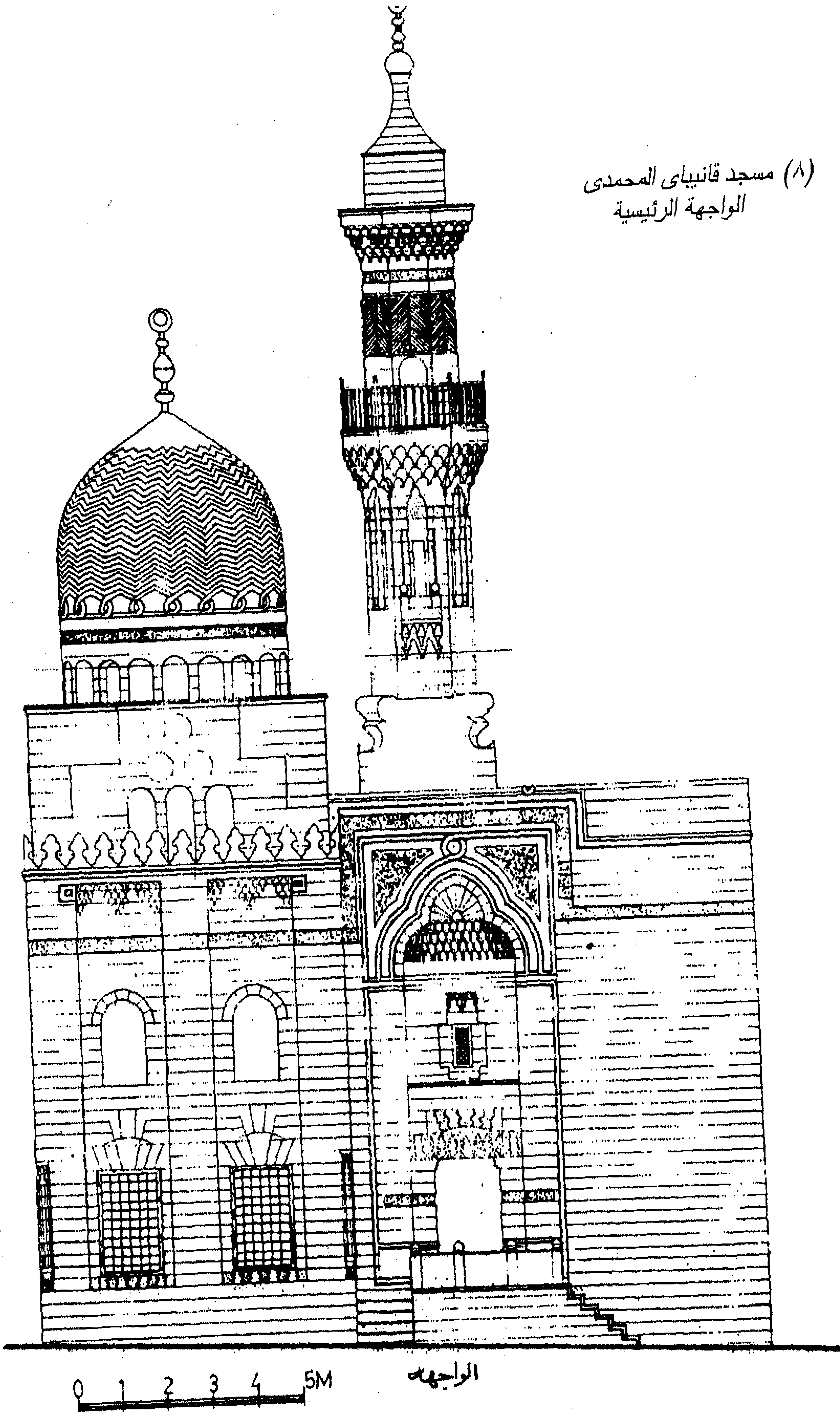




(٦) جامع الصوه
الموقع



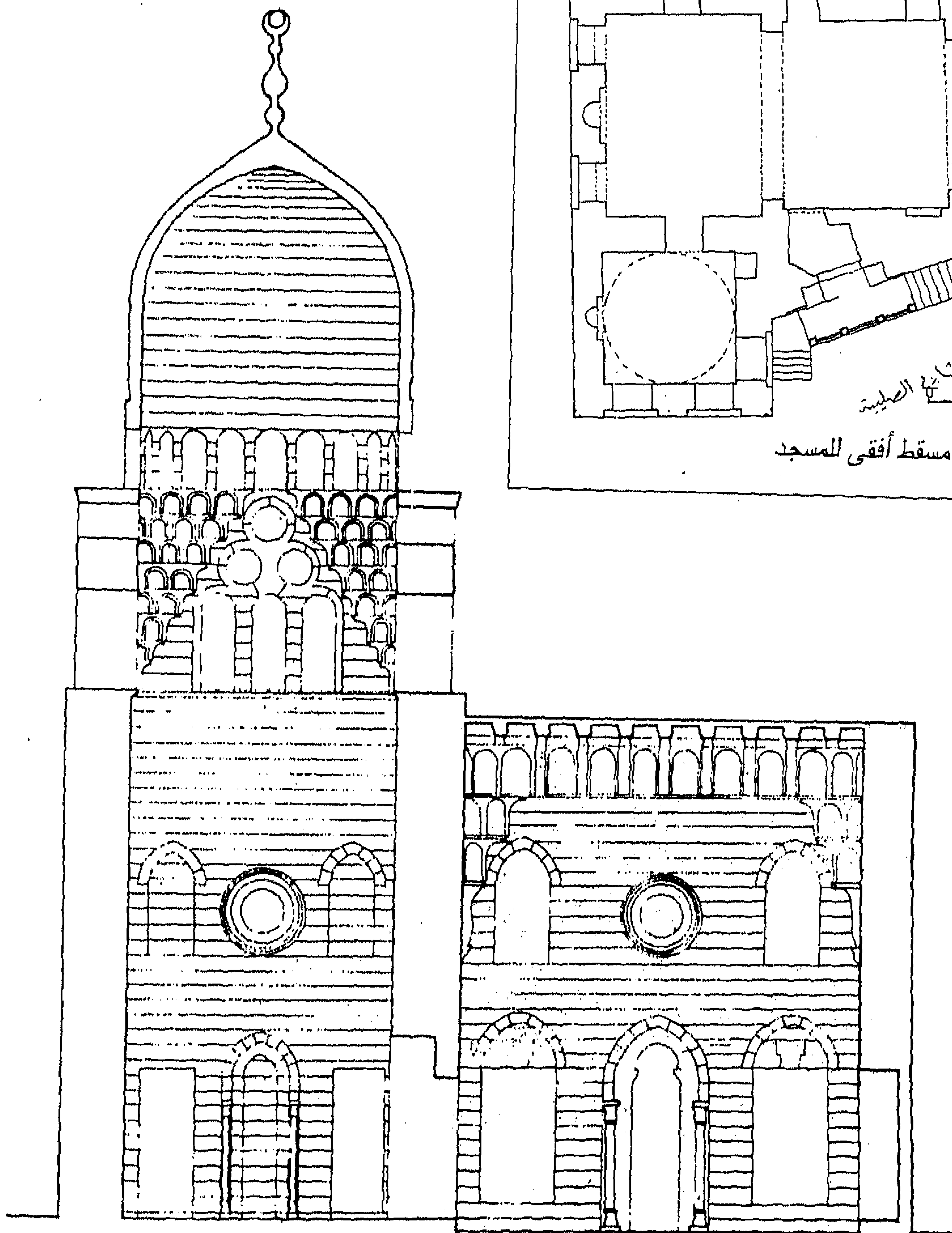
(٧) جامع الصوه مسقط أفقى



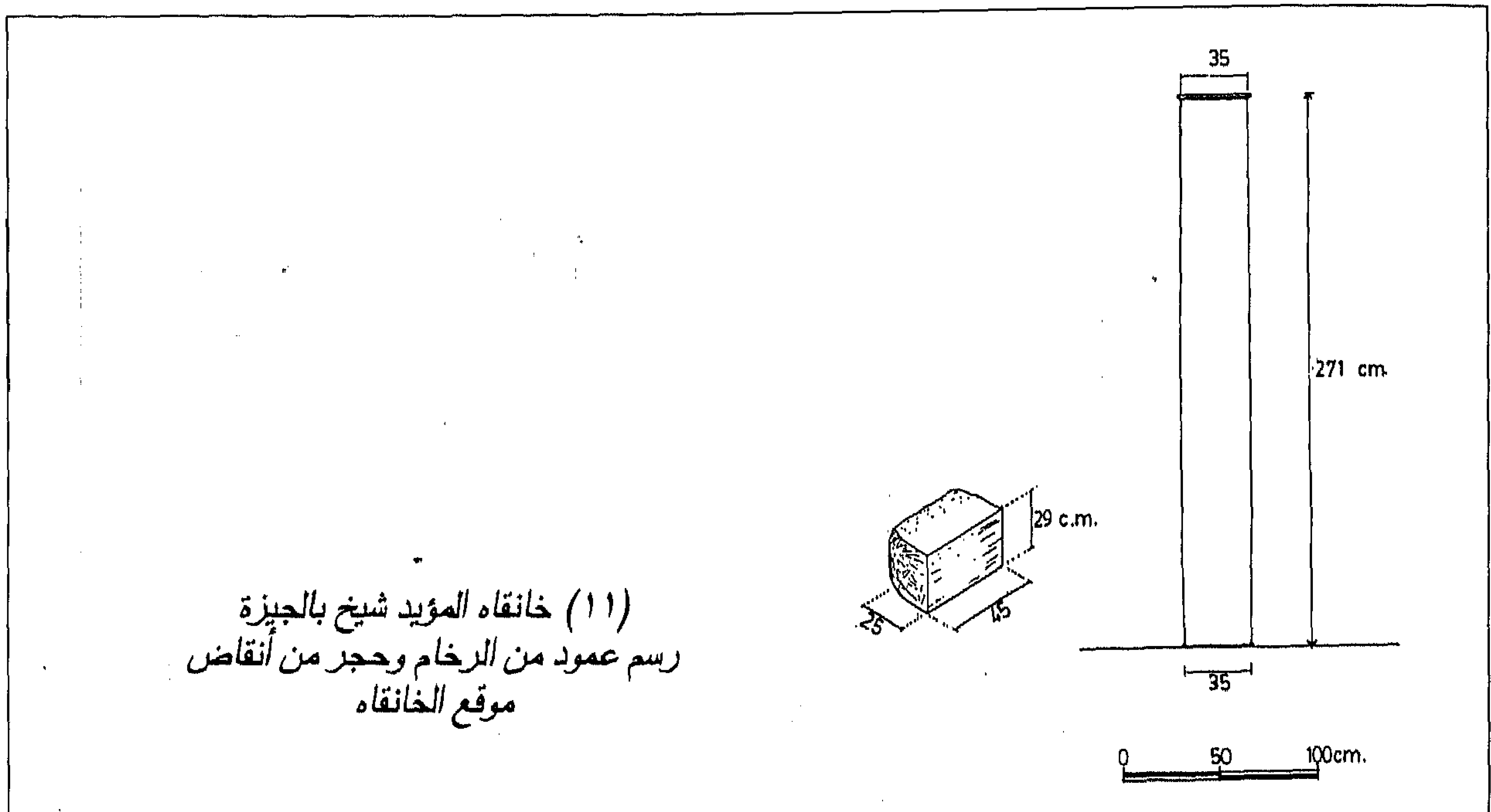
(٨) مسجد قانيباى المحمدى
الواجهة الرئيسية

مسجد قانيباى المحمدى

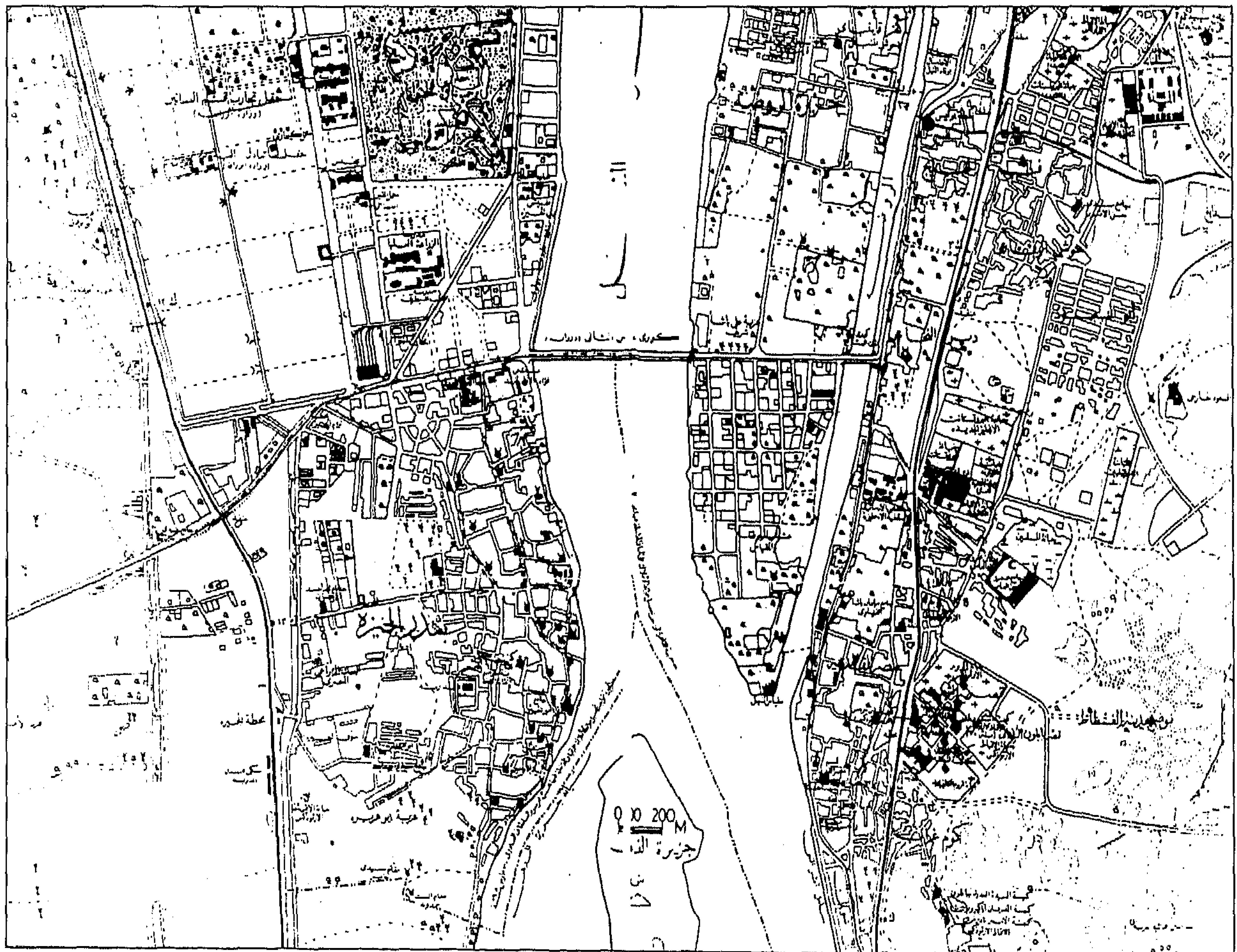
(٩) مسقط أفقى للمسجد



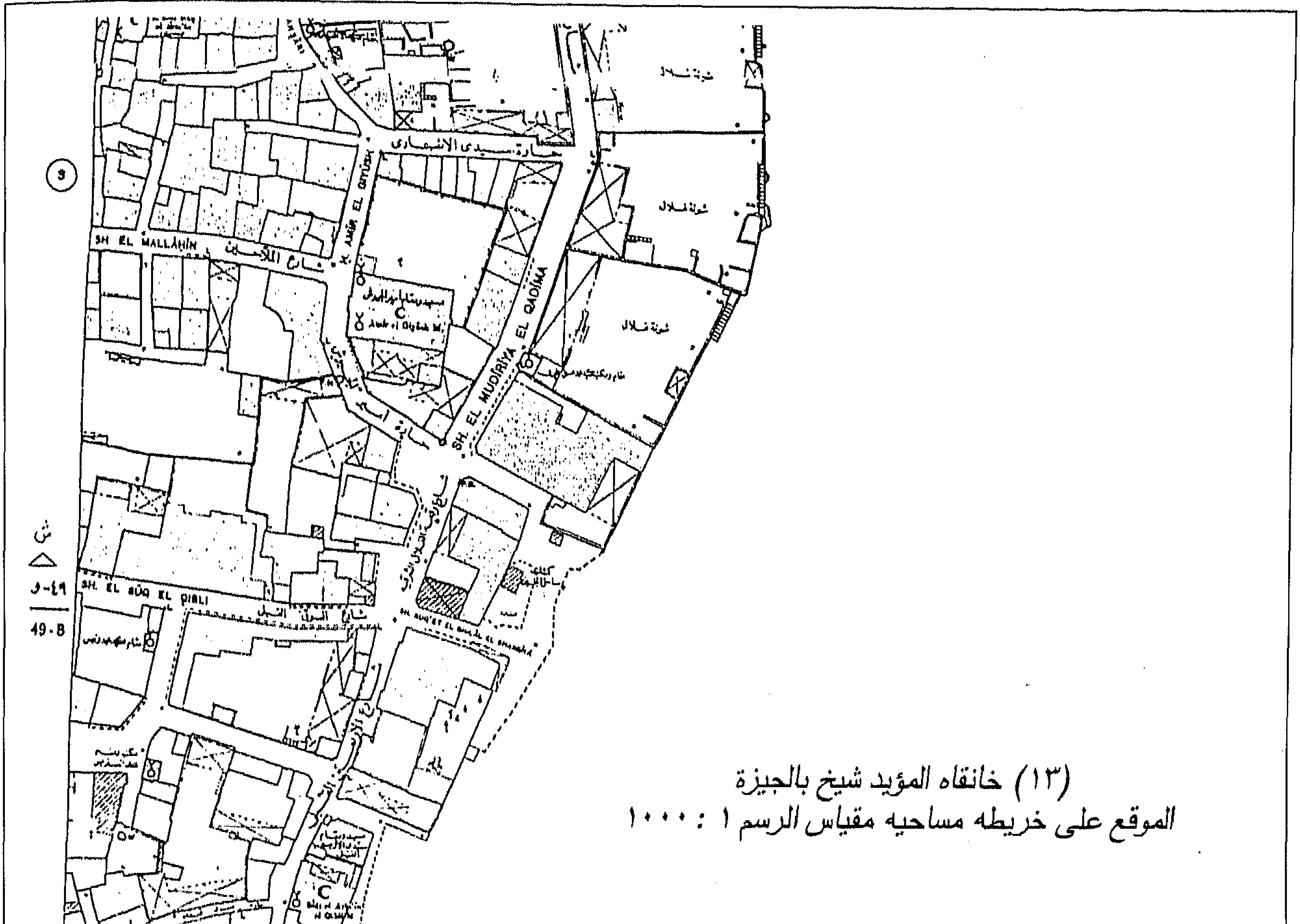
(١٠) قطاع للمسجد



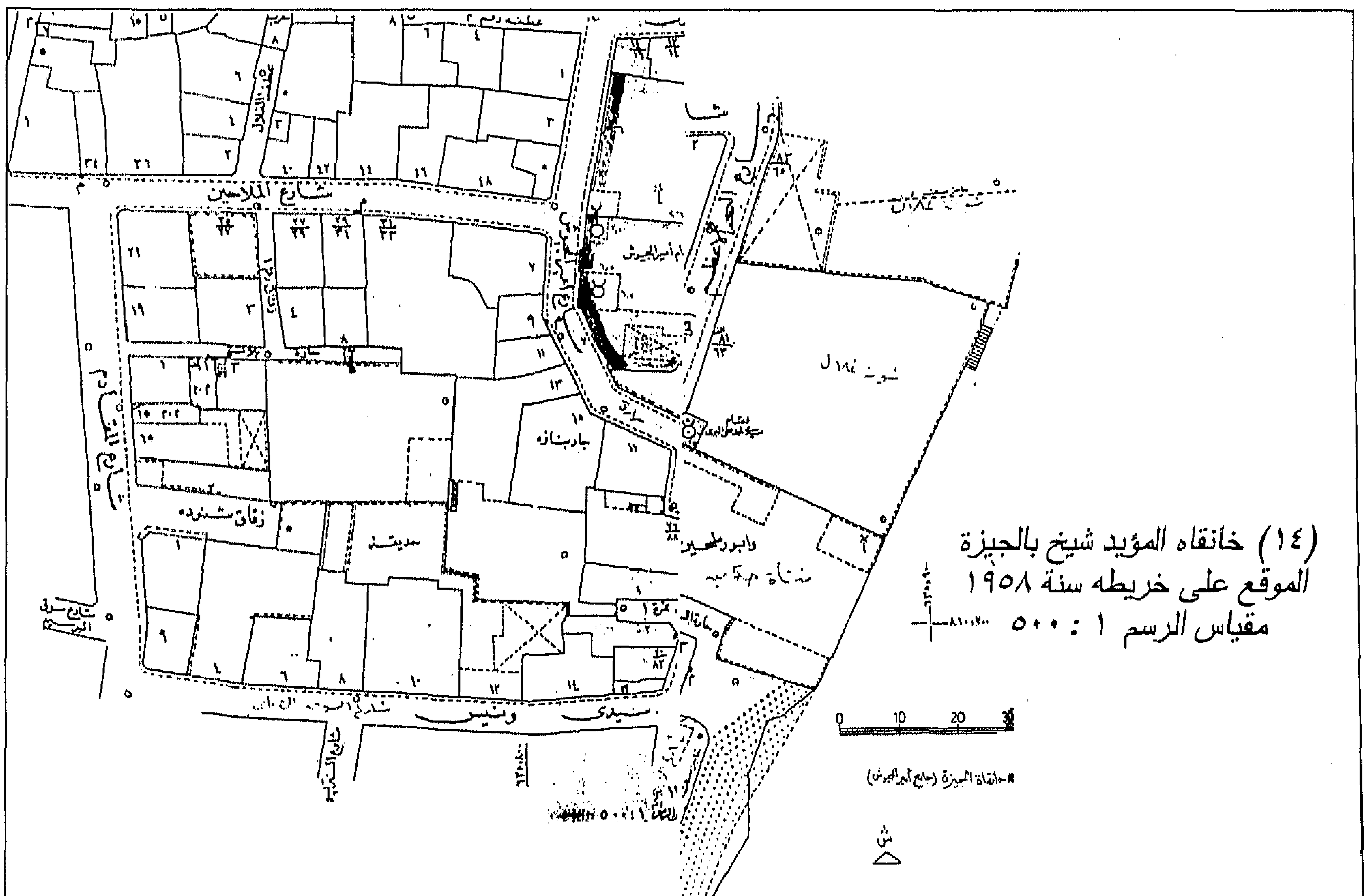
(١١) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
رسم عمود من الرخام وحجر من أنقاض
موقع الخانقاه



(١٢) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
الموقع على خريطة سنة ١٩٢٩ المعاد طبعها فى مارس ١٩٤٥ مقياس الرسم ١ – ١٠٠٠٠



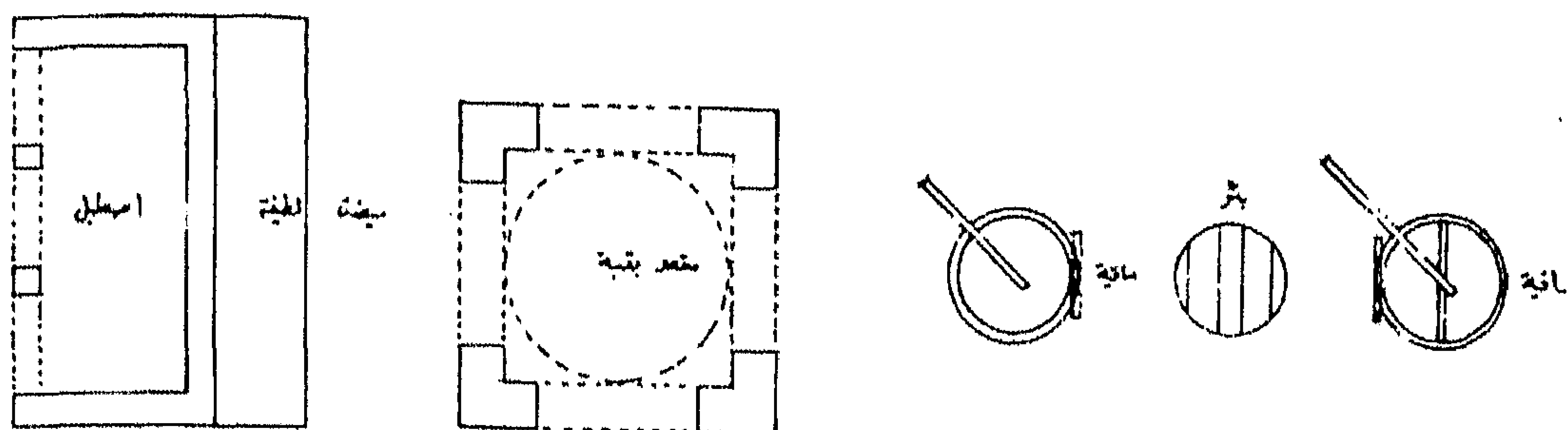
(١٣) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
الموقع على خريطه مساحيه مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠

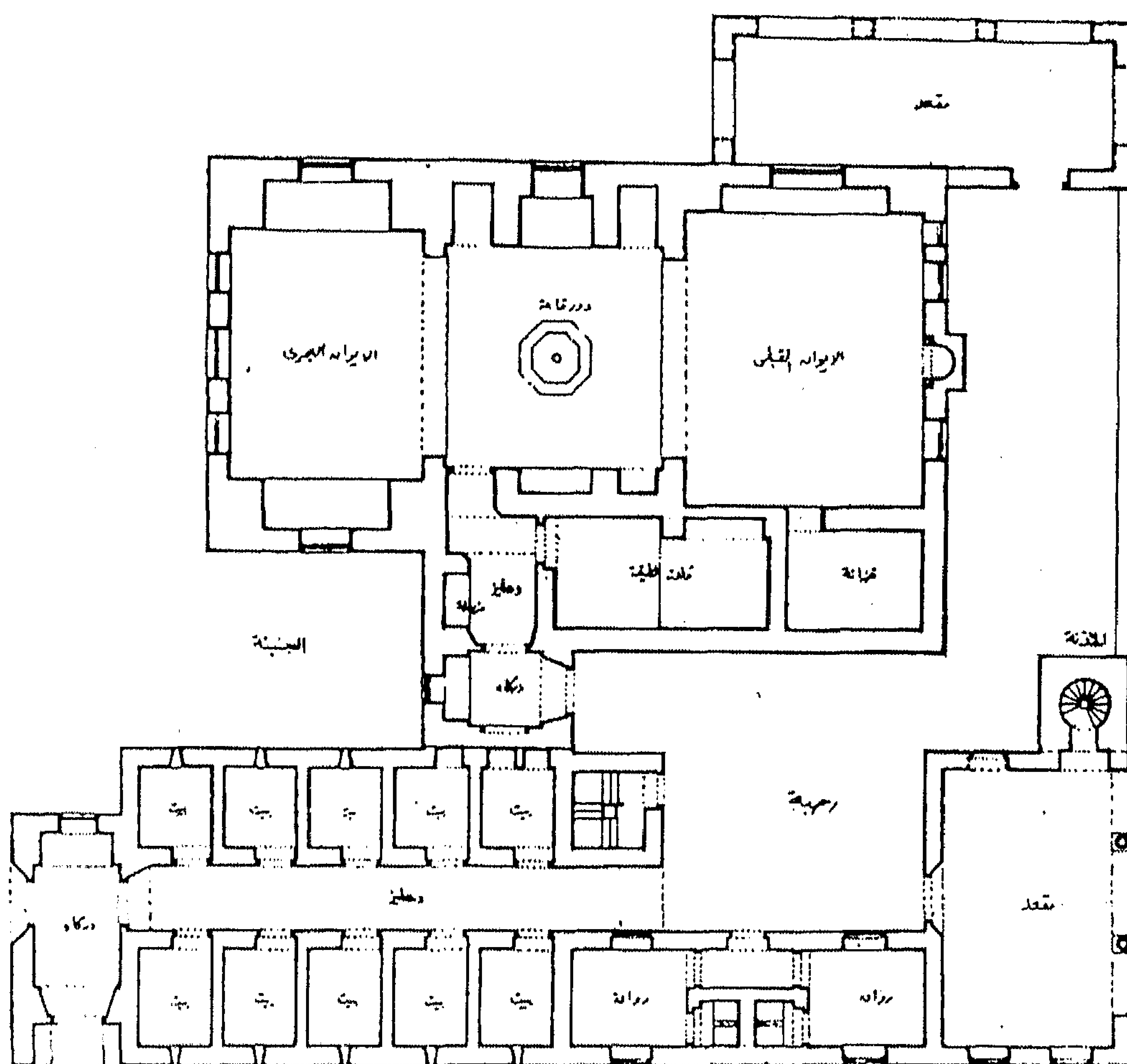


(١٤) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
الموقع على خريطه سنة ١٩٥٨
مقياس الرسم ١ : ٥٠٠

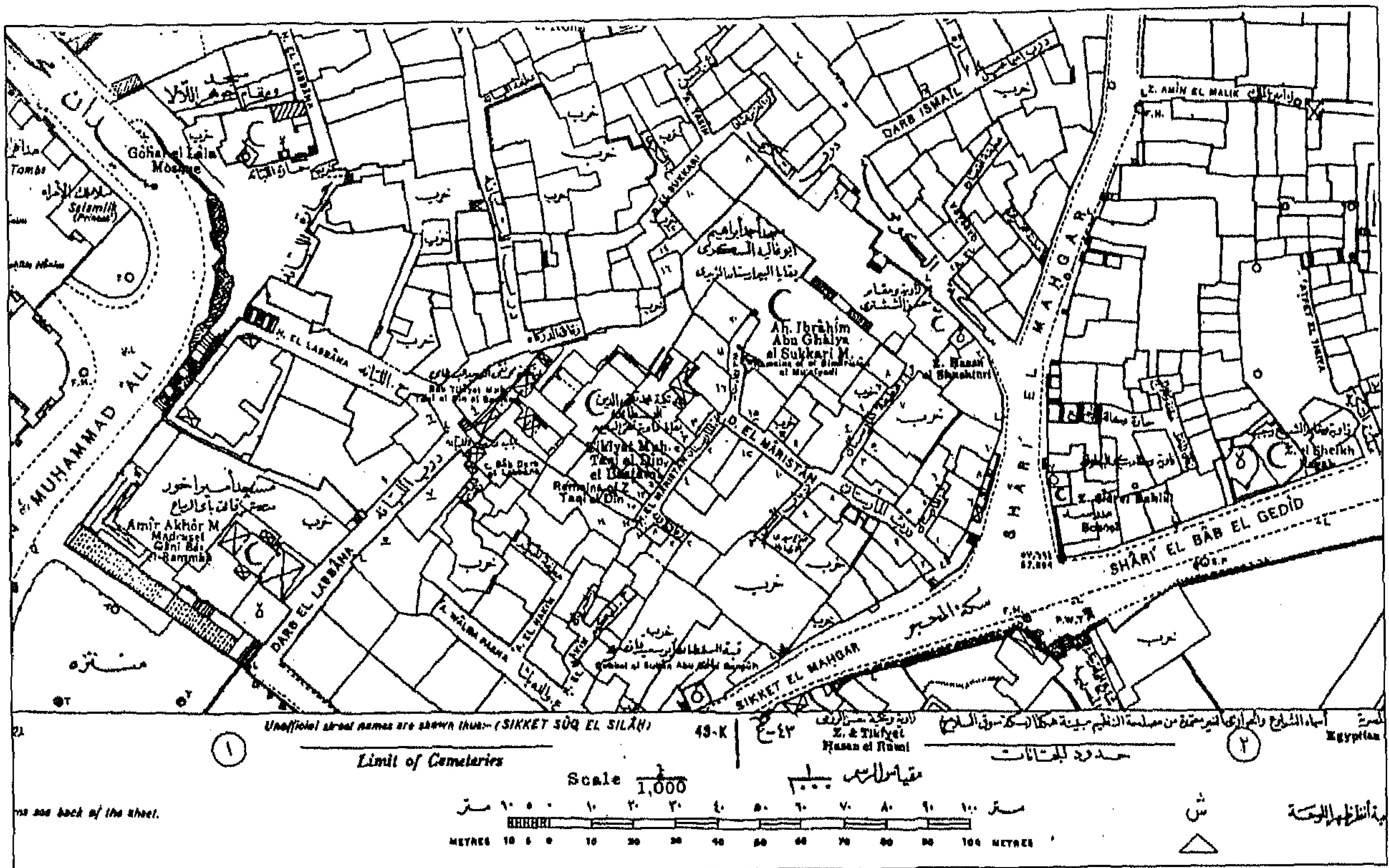
0 100 200 M
50

(١٥) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة الموقع على خريطة سنة 1969

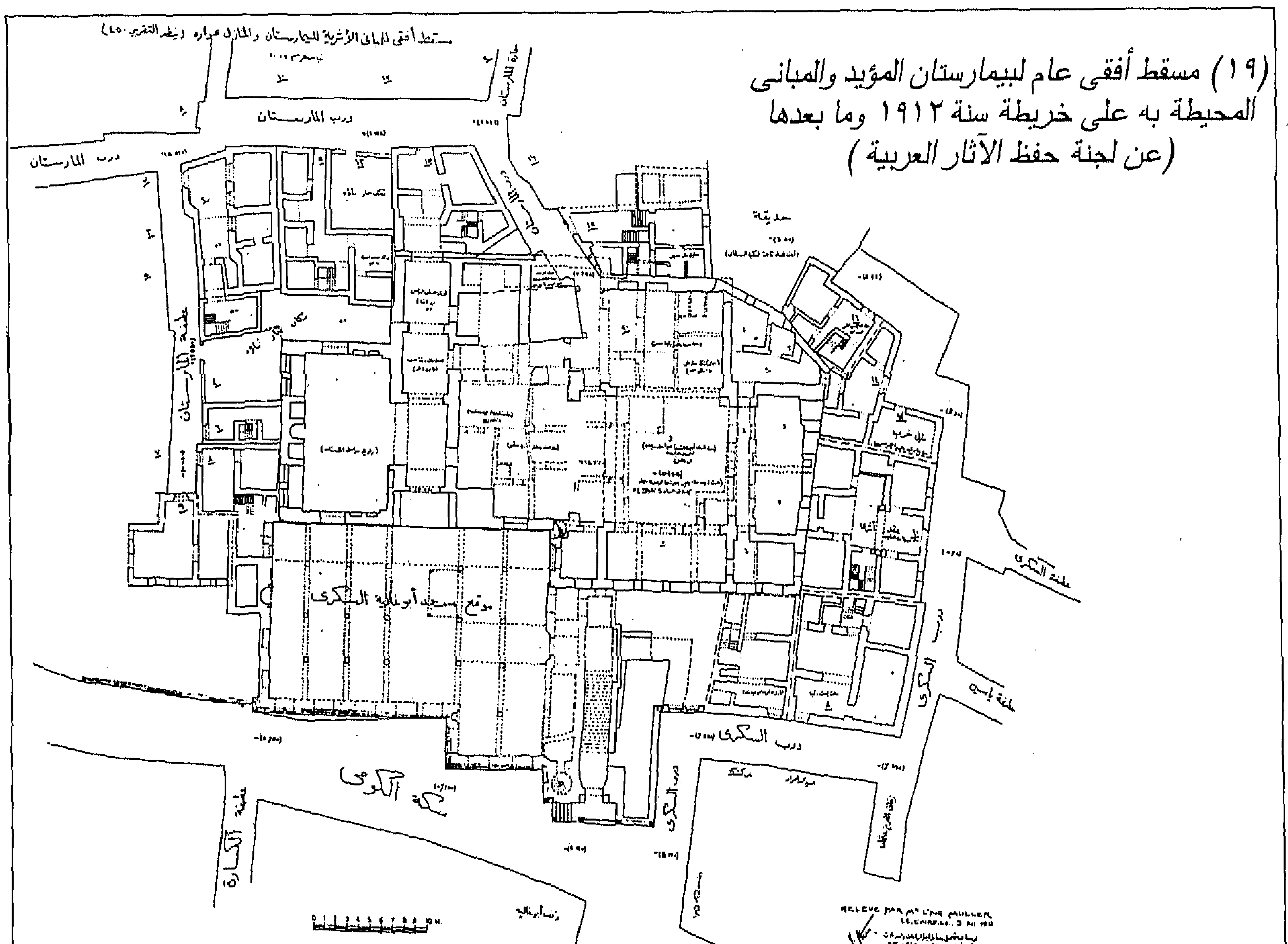




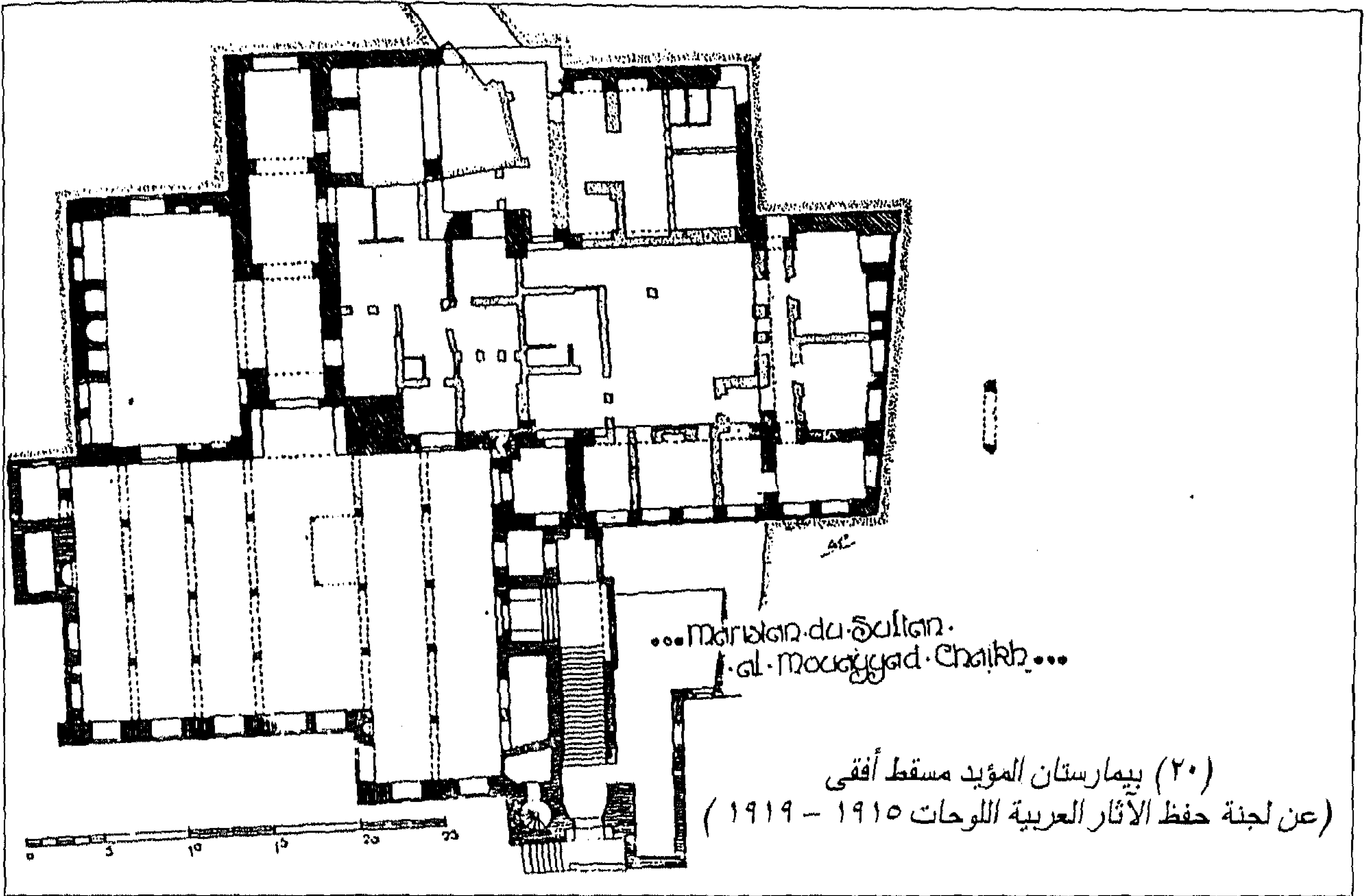
(١٦) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
مسقط أفقى تصورى لما كانت عليه الخانقاه طبقا لما جاء بوصفها بالوثيقة
مقياس الرسم ١ : ١٠٠



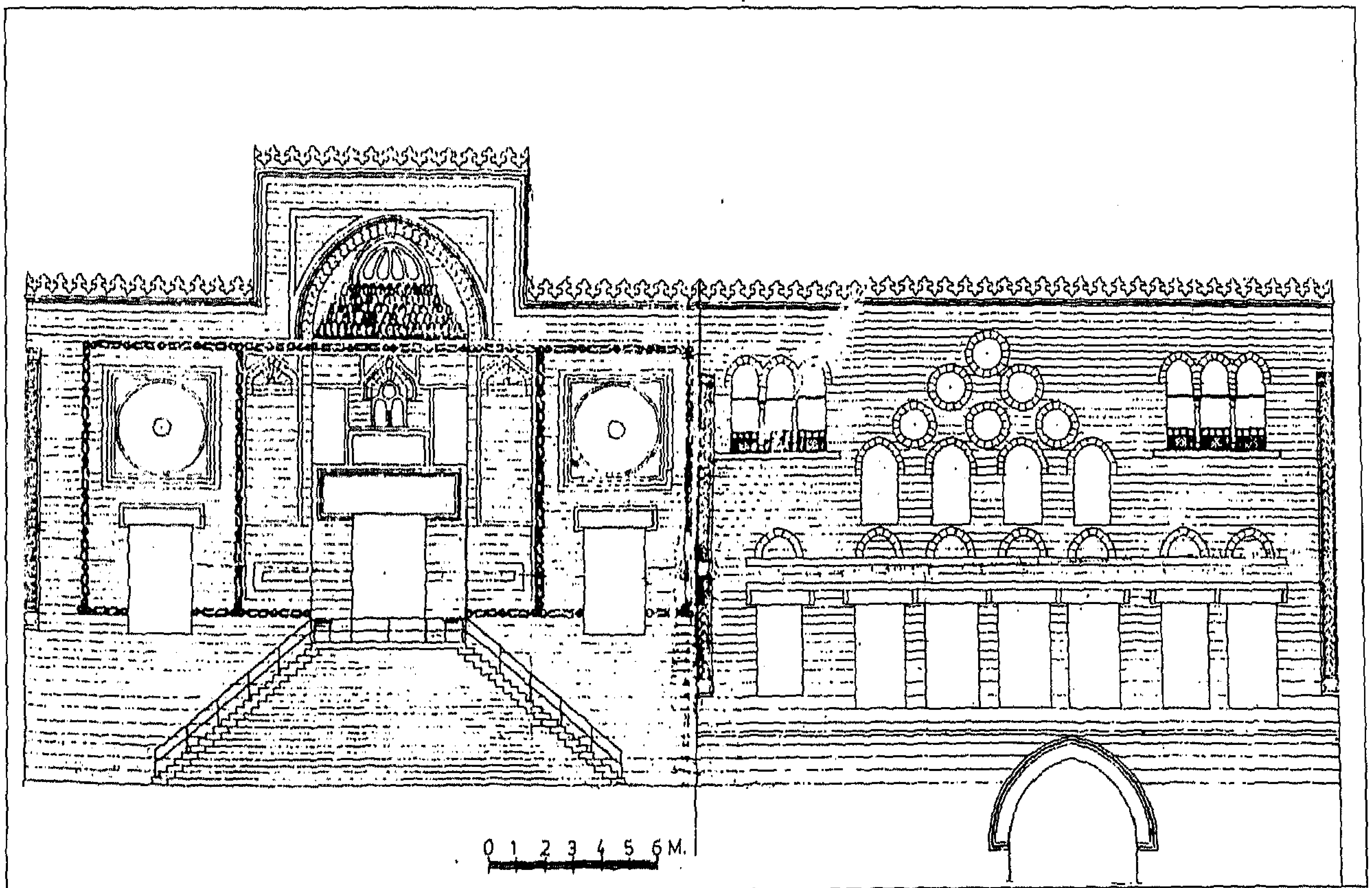
(١٨) بيمارستان المؤيد الموقع على خريطة سنة ١٩١٢
التى روجعت سنة ١٩٣٣ مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠



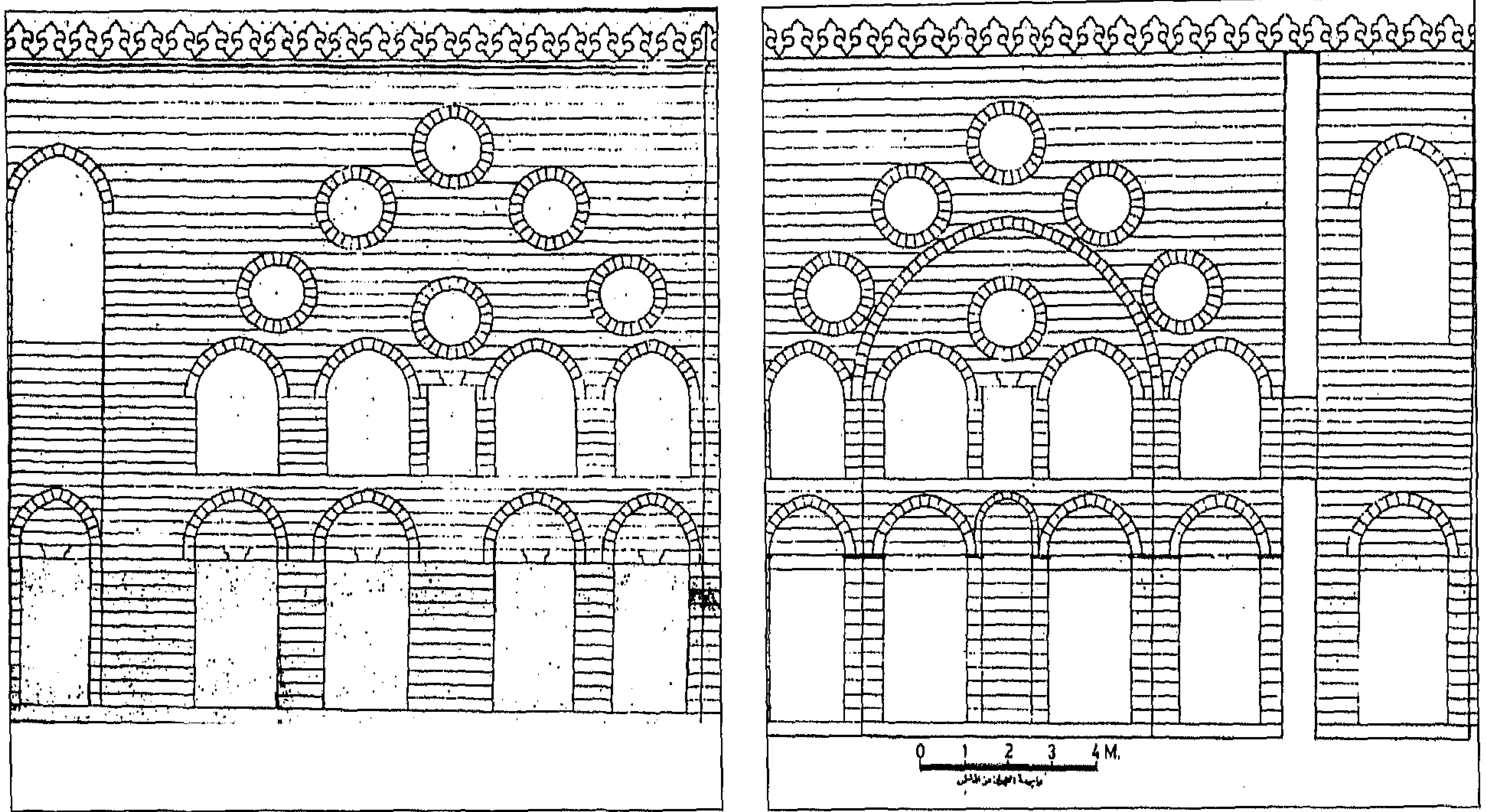
(١٩) مسقط أفقى عام لبيمارستان المؤيد والمبانى
المحيطة به على خريطة سنة ١٩١٢ وما بعدها
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



(٢٠) بيمارستان المؤيد مسقط أفقى
(عن لجنة حفظ الآثار العربية اللوحات ١٩١٥ - ١٩١٩)



(٢١) بيمارستان المؤيد الواجهة الرئيسية



(٢٢) بيمارستان المؤيد مشروع إعادة بناء الحائط الغربى

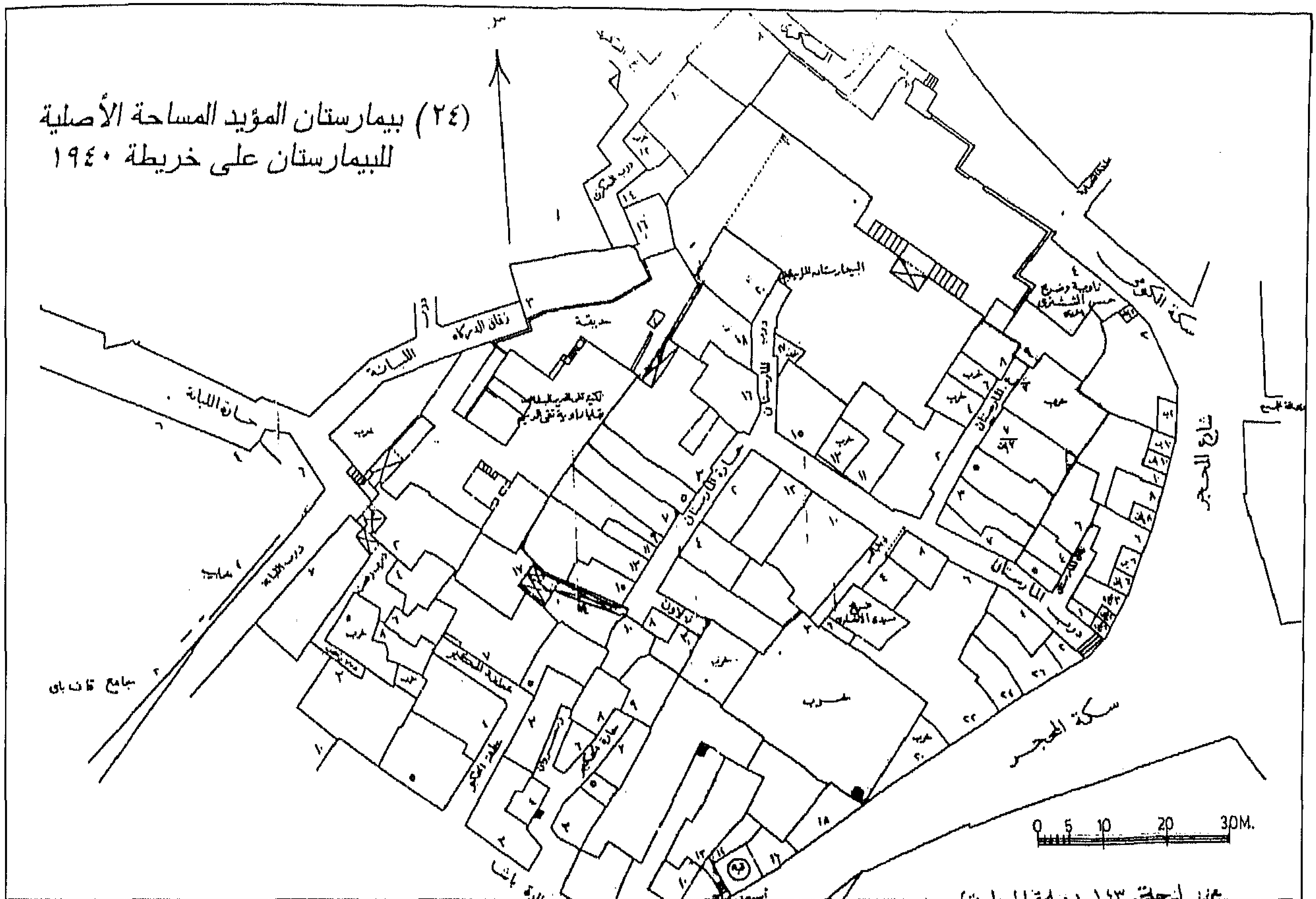
COUPE AB

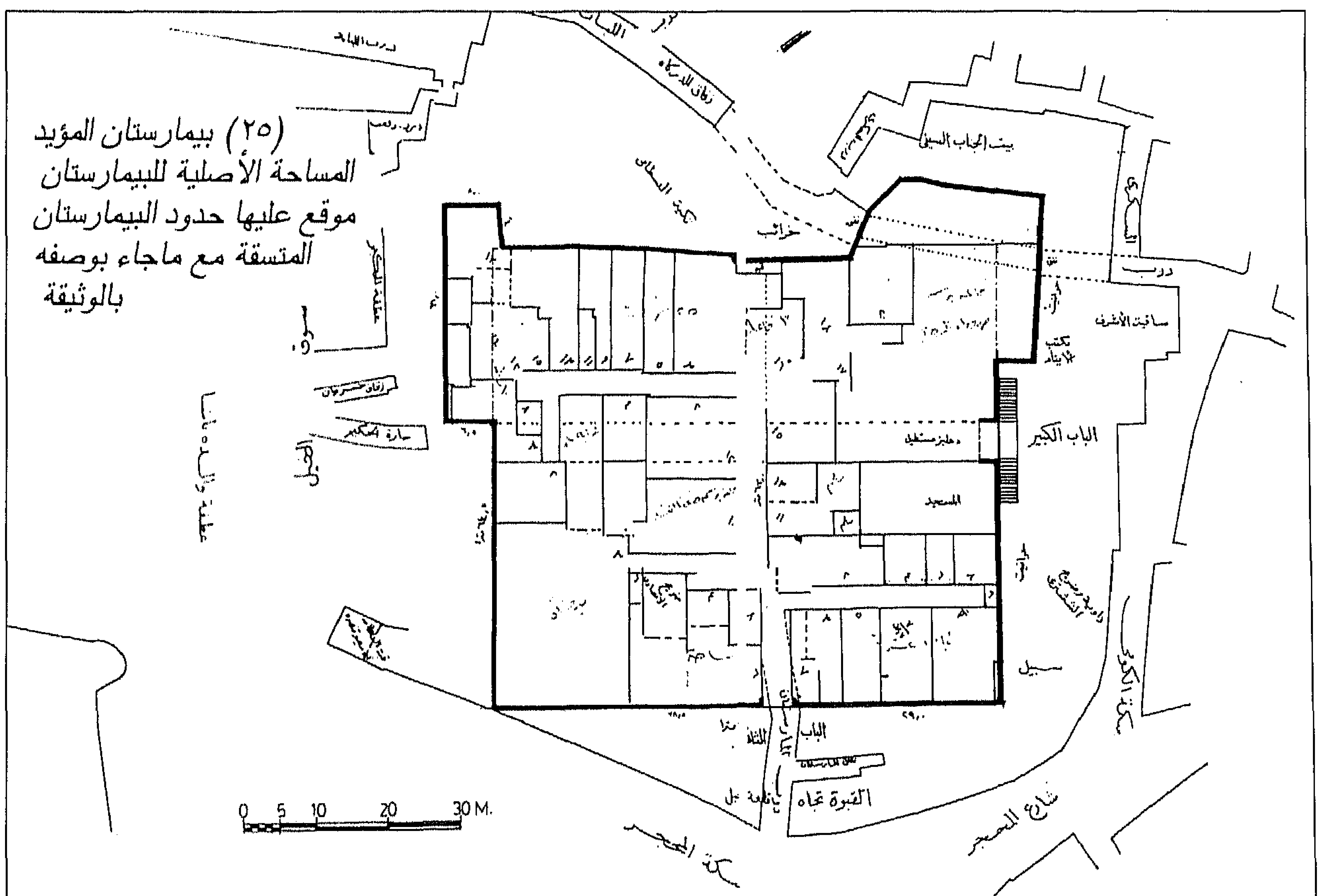
Terrasse de la mosquée El-Soukkarieh

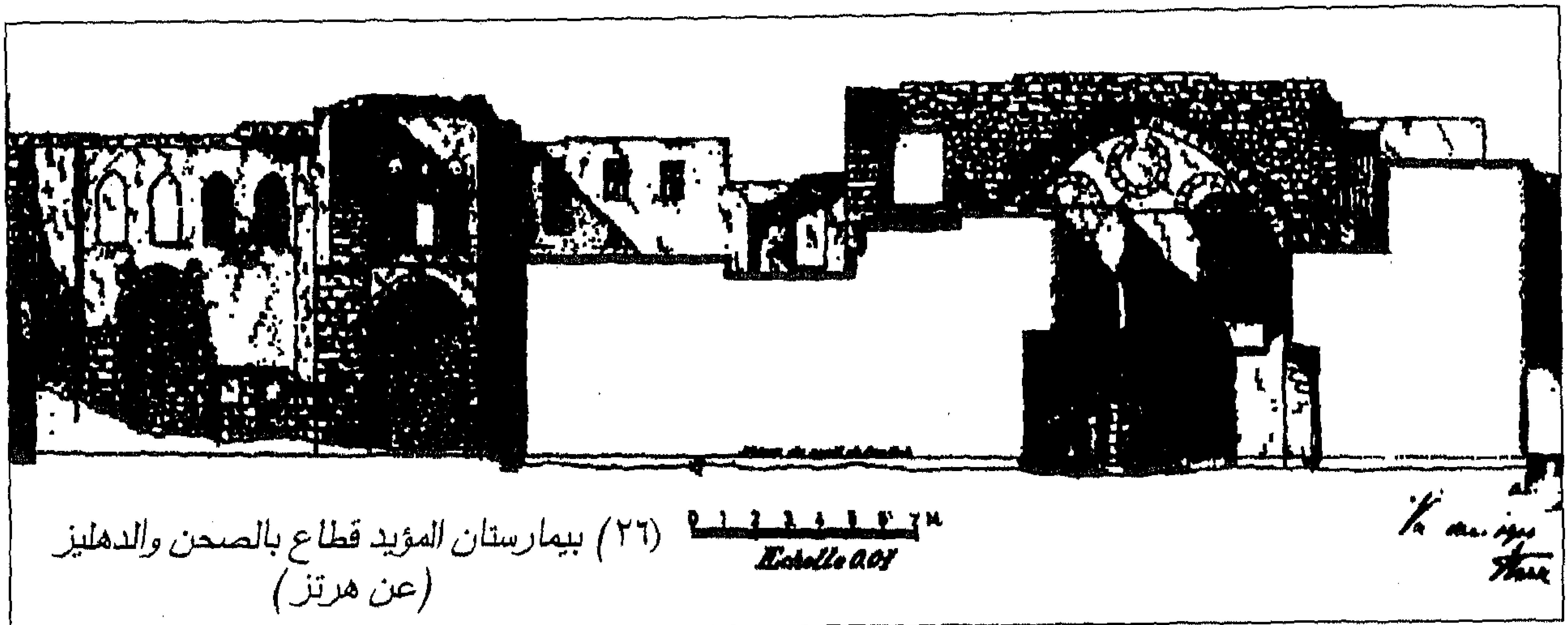
Niveau du seuil de l'entrée.

0 1 2 3 4 5M

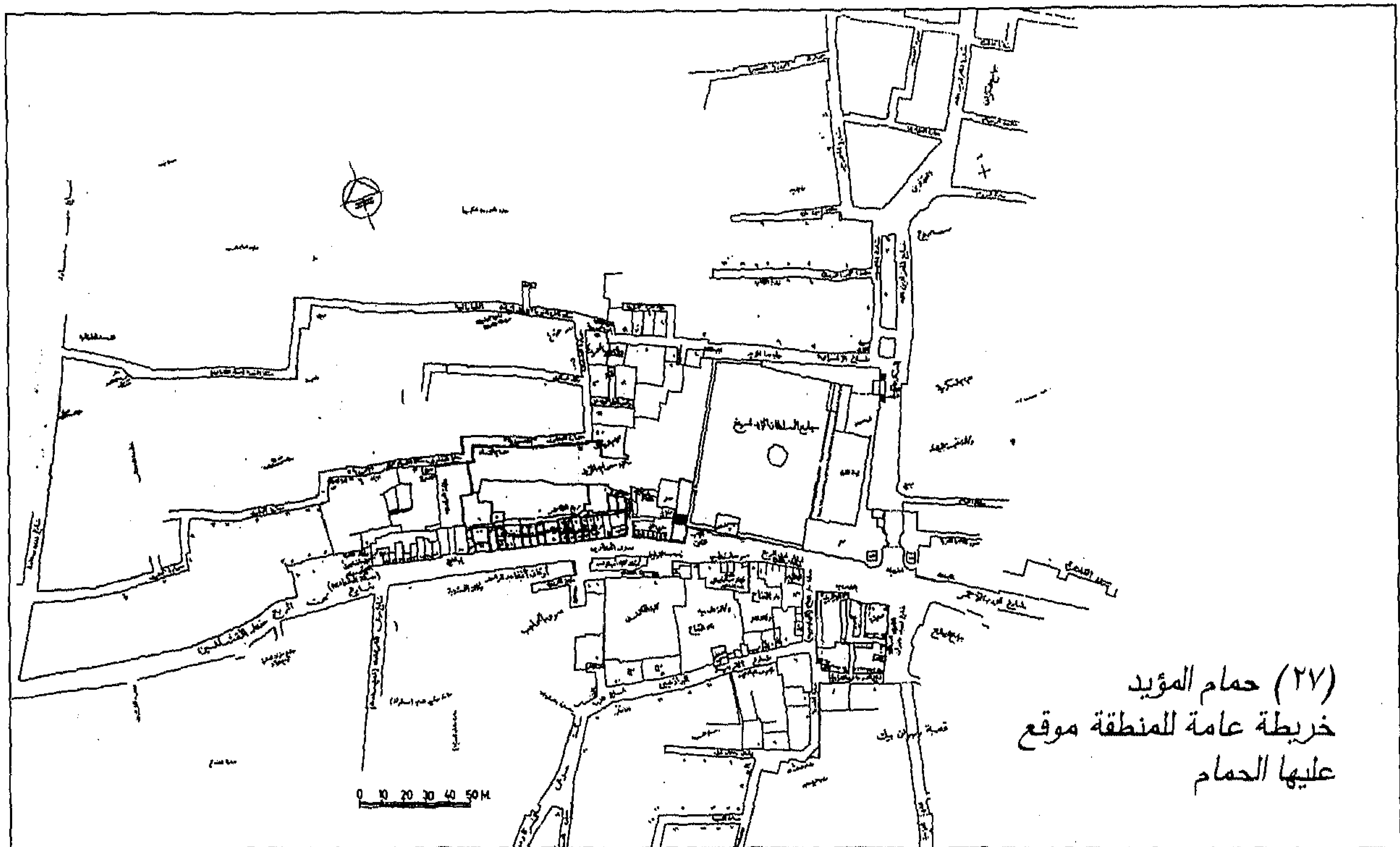
(٢٣) بيمارستان المؤيد قطاع بالمدخل والدهليز عن هرتز


(٢٤) بيمارستان المؤيد المساحة الأصلية
للبيمارستان على خريطة ١٩٤٠
سكة المحجر
0 5 10 20 30M.

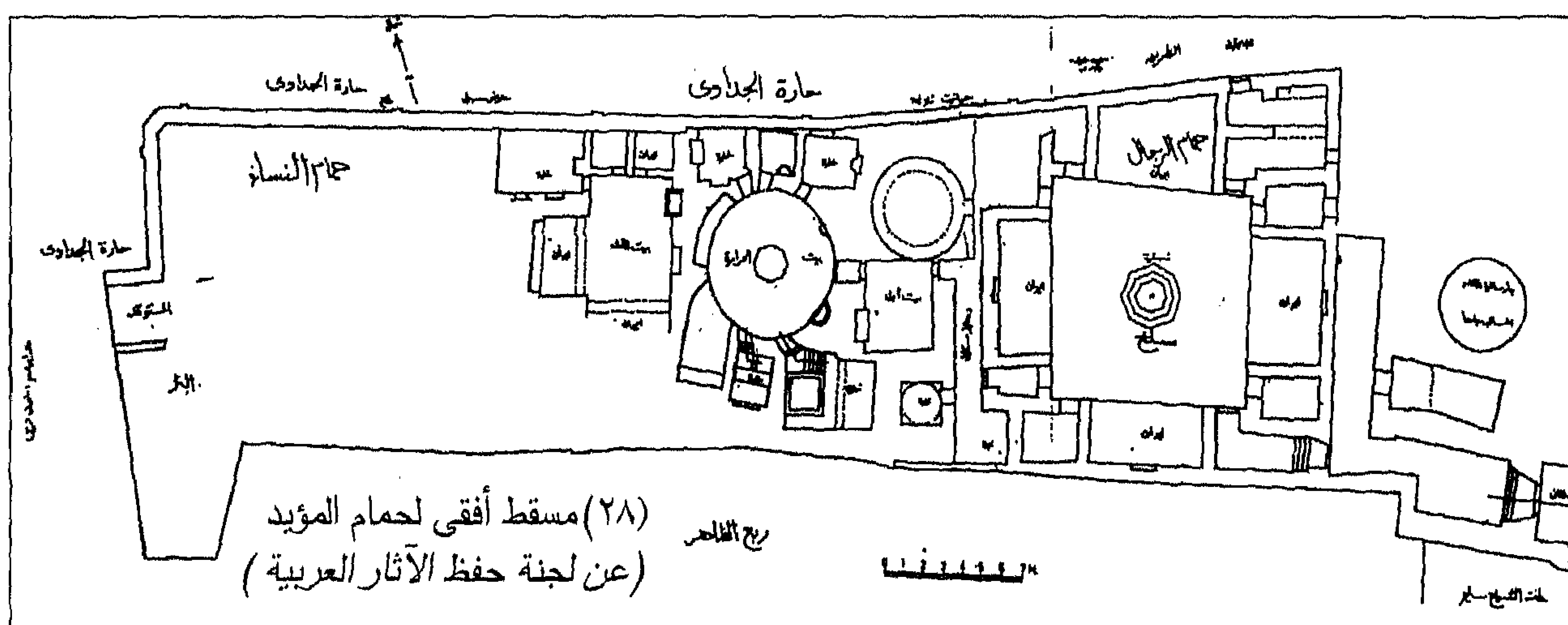

(٢٥) بيمارستان المؤيد
المساحة الأصلية للبيمارستان
موقع عليها حدود البيمارستان
المتسقة مع ماجاء بوصفه
بالوثيقة
بيت الحجاب السيفي
الباب الكبير
المسجد
سبيل
القبوة تجاه
شارع المحجر
سكة المحجر
0 5 10 20 30 M.



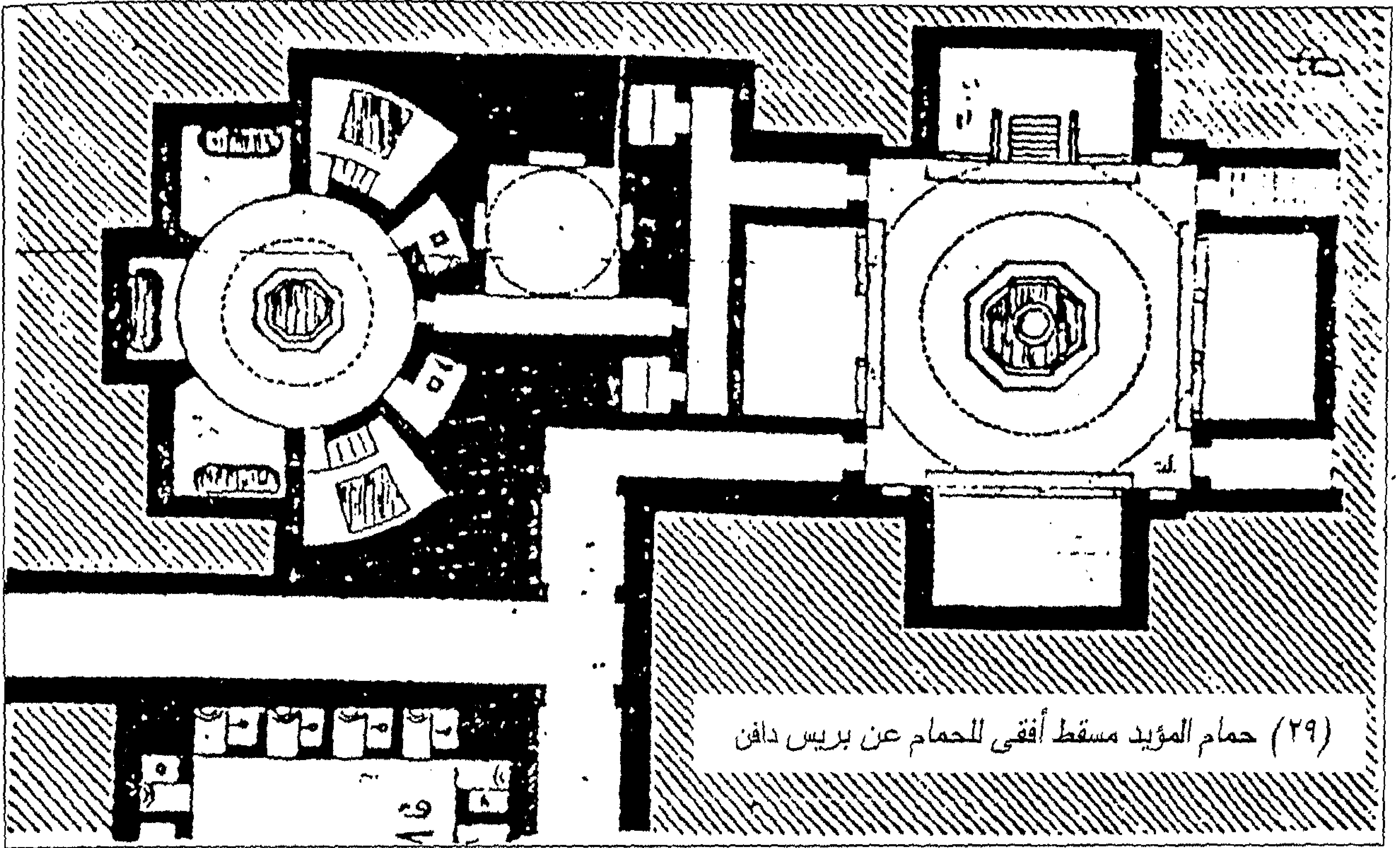
(٢٦) بيمارستان المؤيد قطاع بالصحن والدهليز
(عن هرتز)



(٢٧) حمام المؤيد
خريطة عامة للمنطقة موقع
عليها الحمام



(٢٨) مسقط أفقى لحمام المؤيد
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



(٢٩) حمام المؤيد مسقط أفقي للحمام عن بريس دافن

(٣٠) دار التفاح مسقط أفقي للدور الأرضي

شارع قصبة رضوان

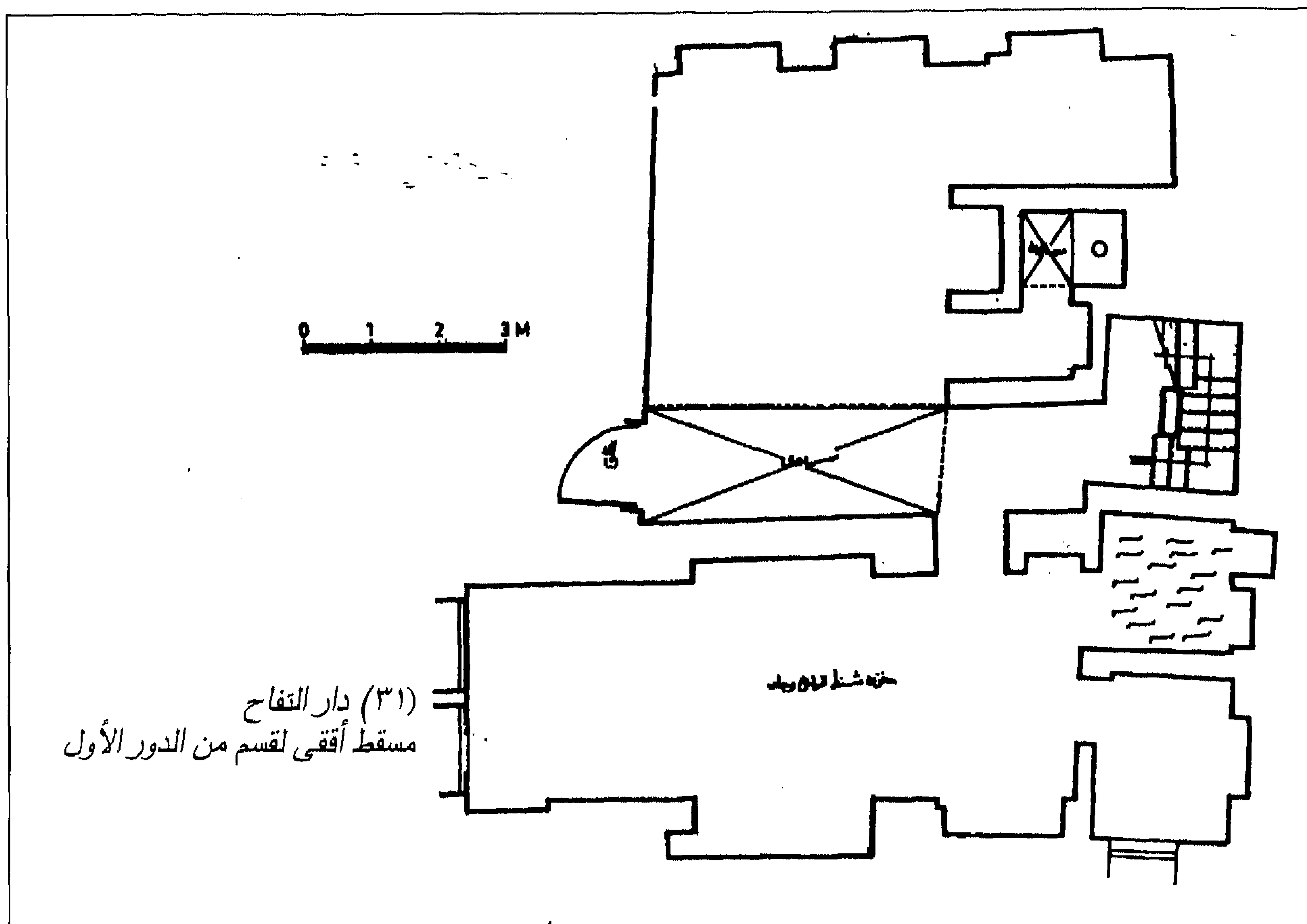
شارع الغربية

دكاكين خشبية

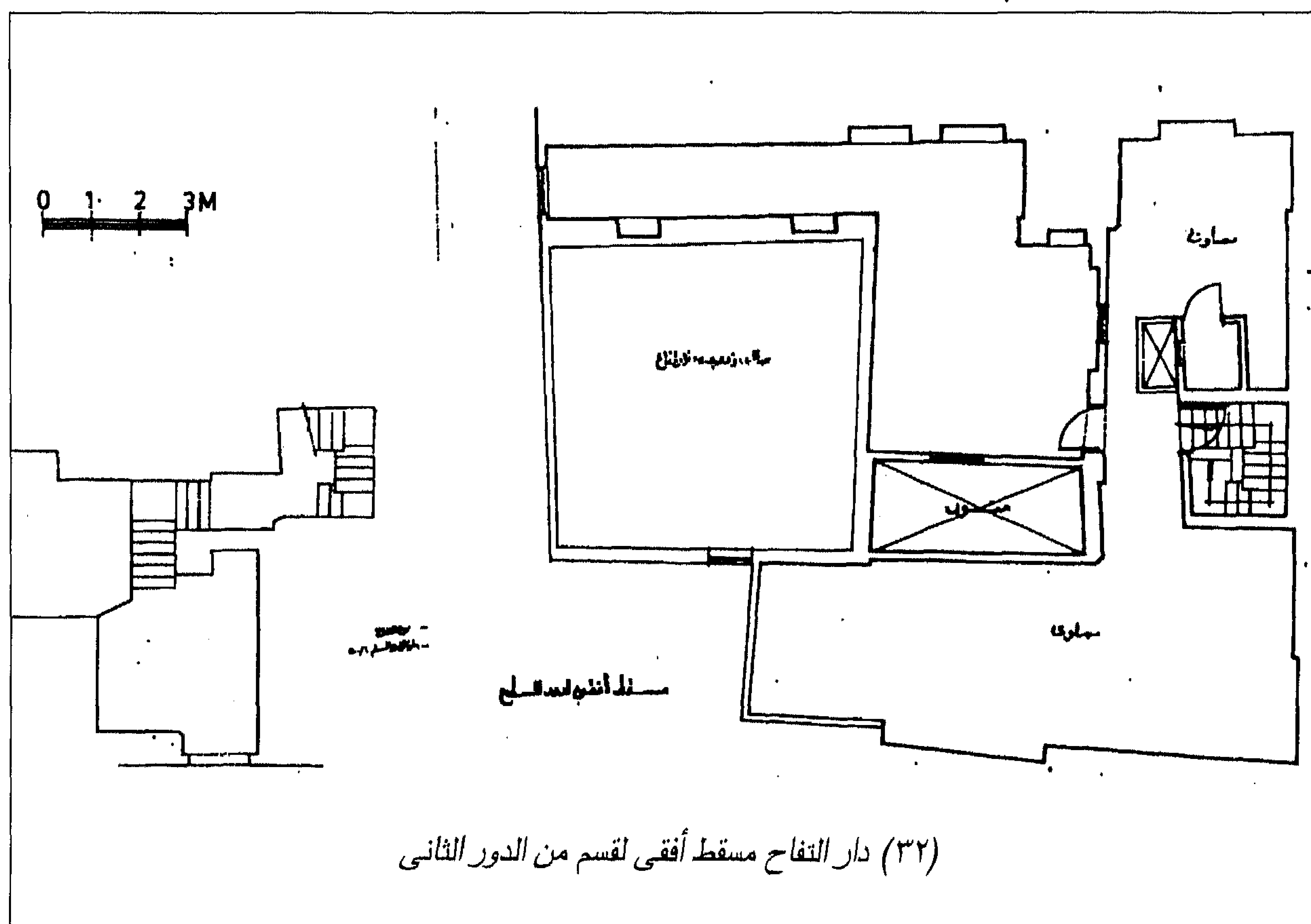
شارع تحت الربع

حارة دار التفاح

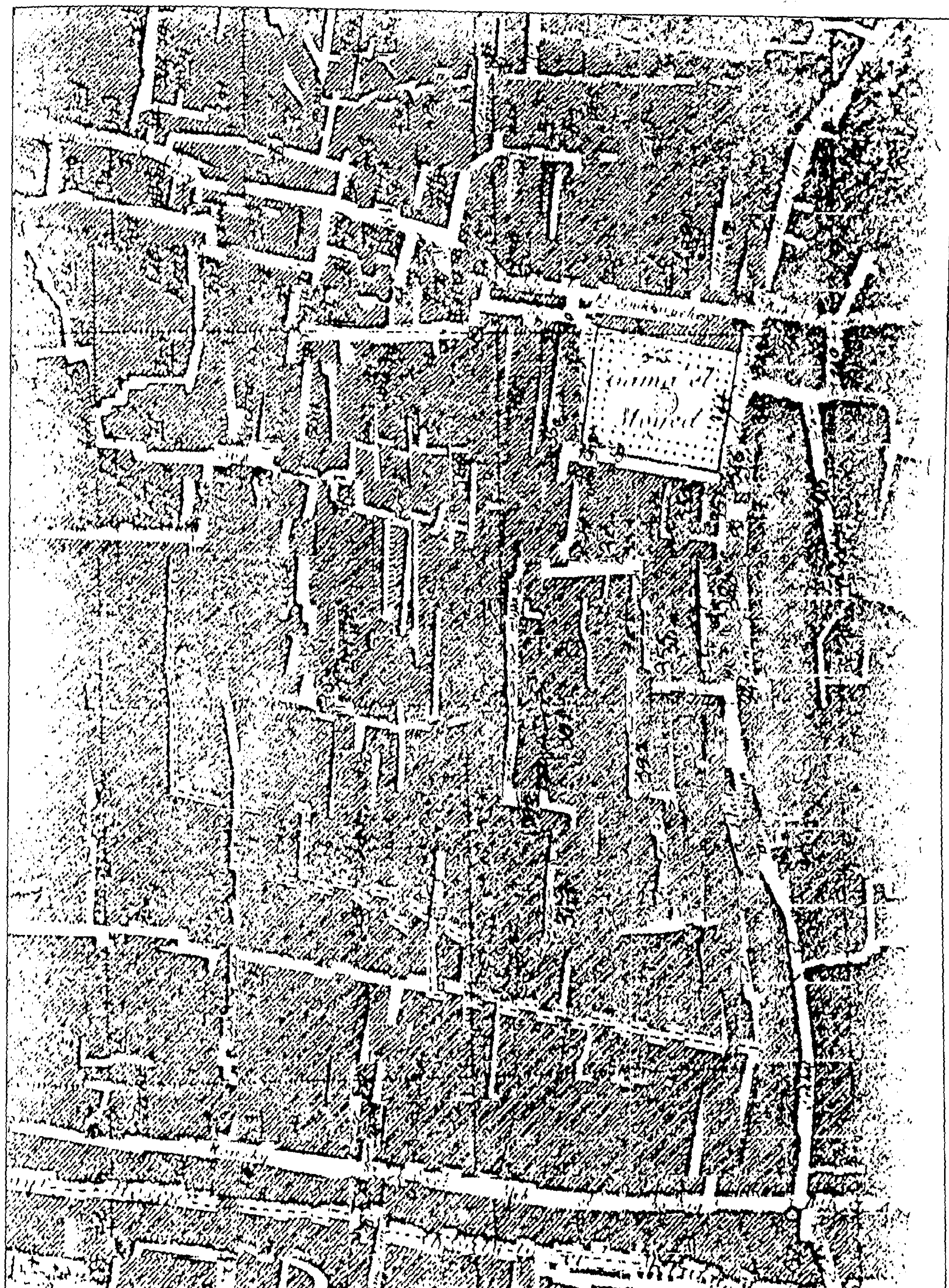
ش



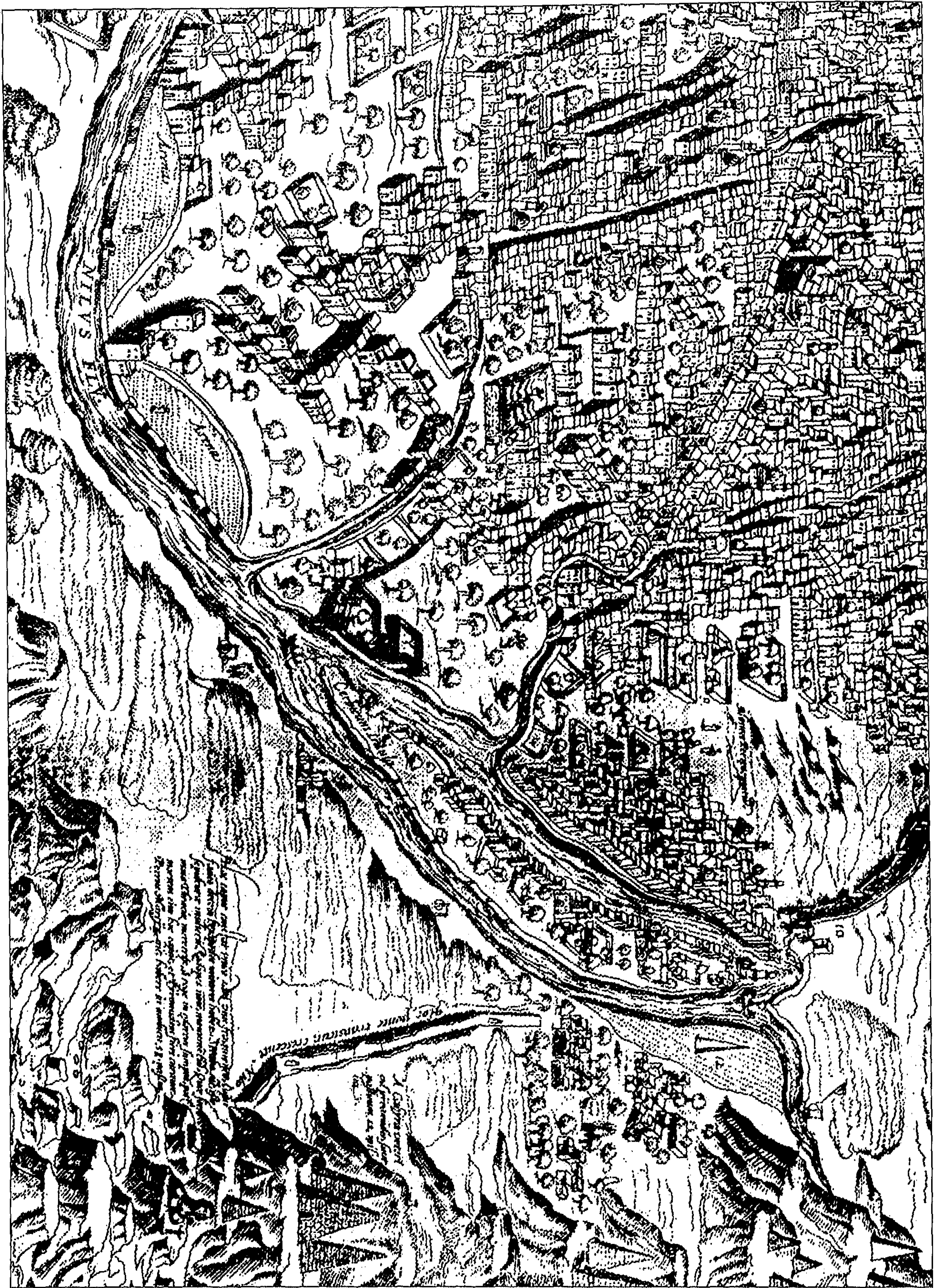
(٣١) دار التفاح
مسقط أفقى لقسم من الدور الأول



(٣٢) دار التفاح مسقط أفقى لقسم من الدور الثانى



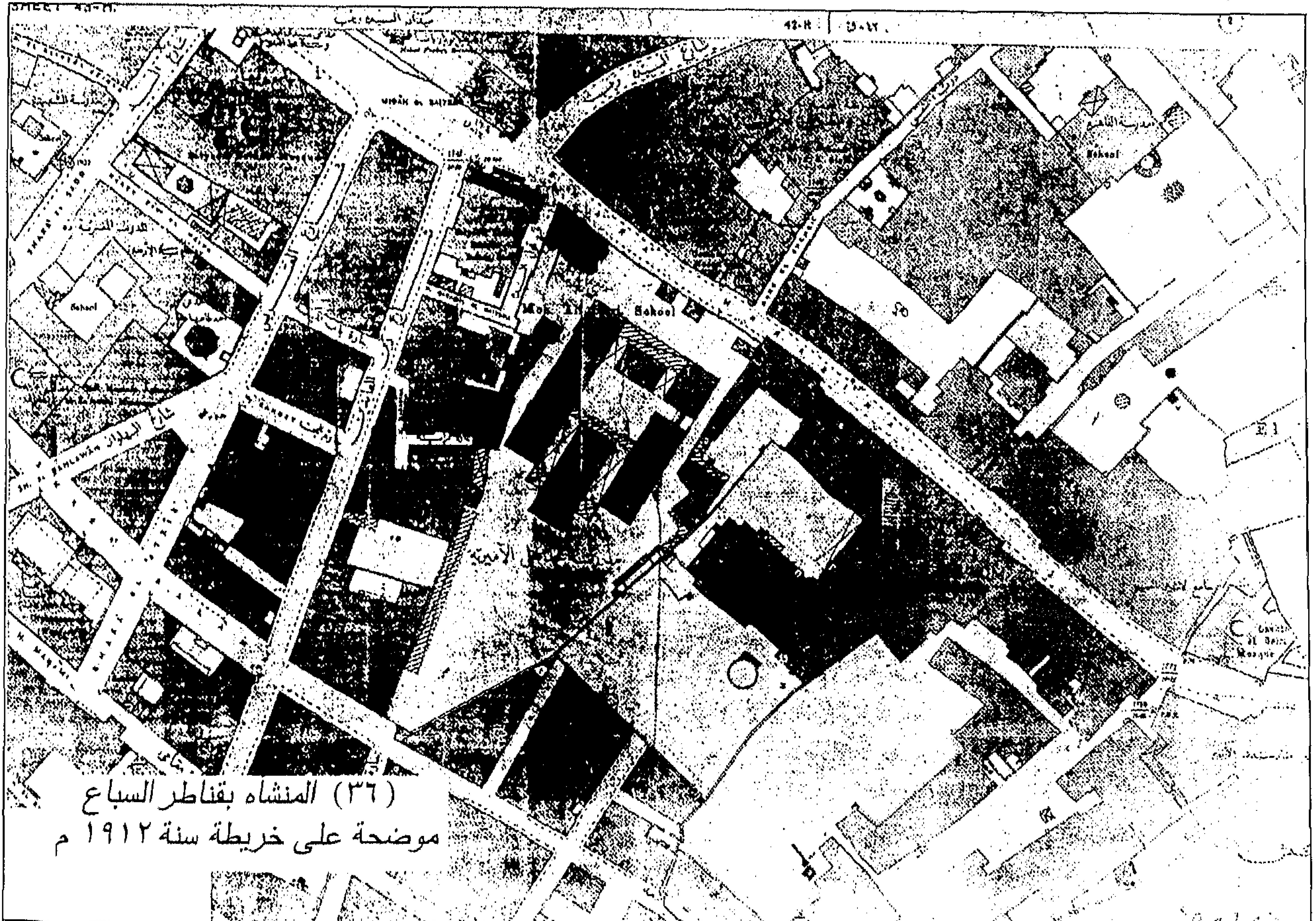
(٣٣) حارة المحمودية موقعه على خريطة

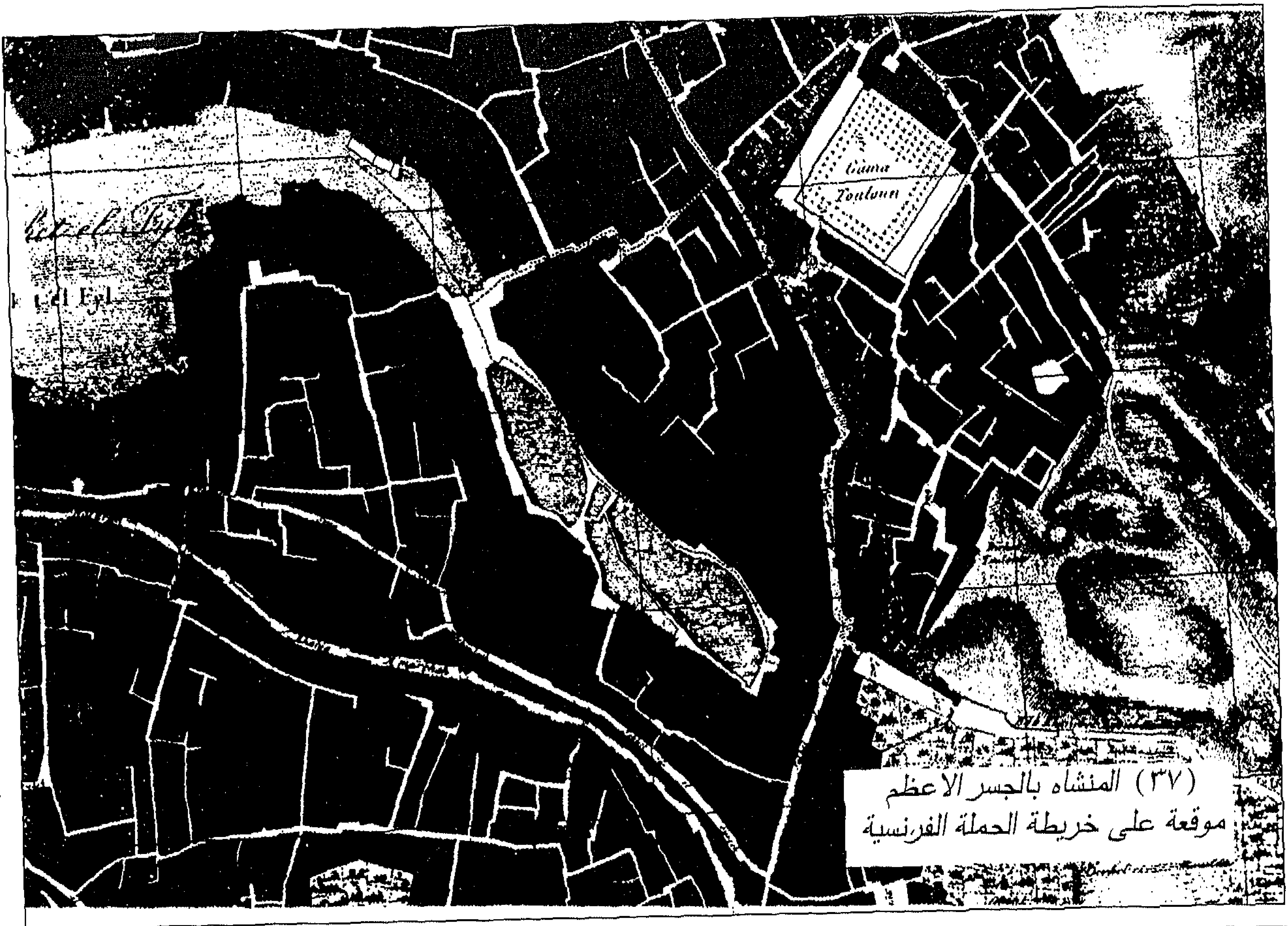


(٣٤) المعصرة بمنشأة المهرانى موضحة على منظور لخريطة القاهره سنة ١٥٧٤ م

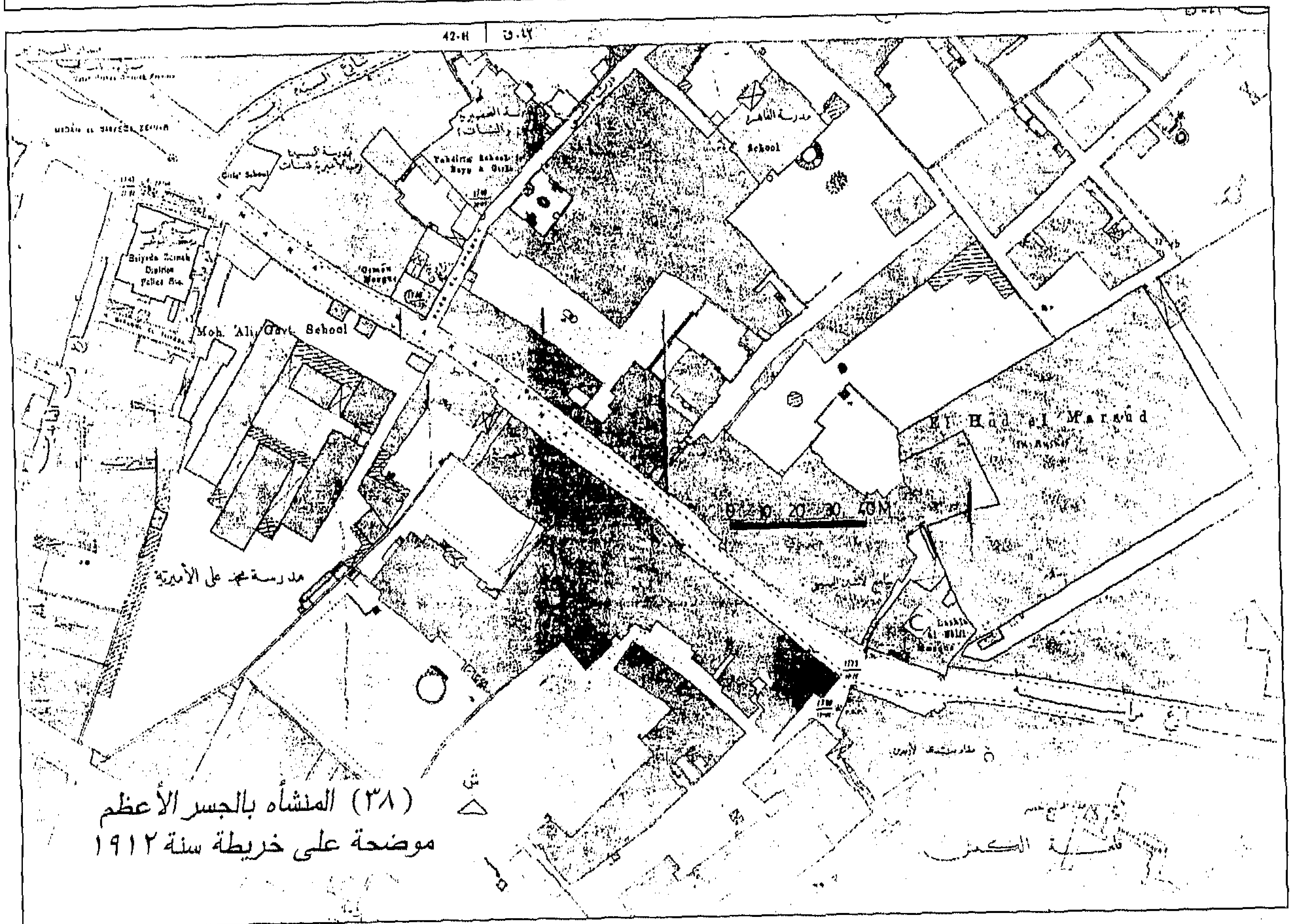


(٣٥) المنشأة
بقناطر السباع
موضحة على خريطة
الحملة الفرنسية


(٣٦) المنشاه بقناطر السباع
موضحة على خريطة سنة ١٩١٢ م



(٣٧) المنشاه بالجسر الاعظم
موقعة على خريطة الحملة الفرنسية

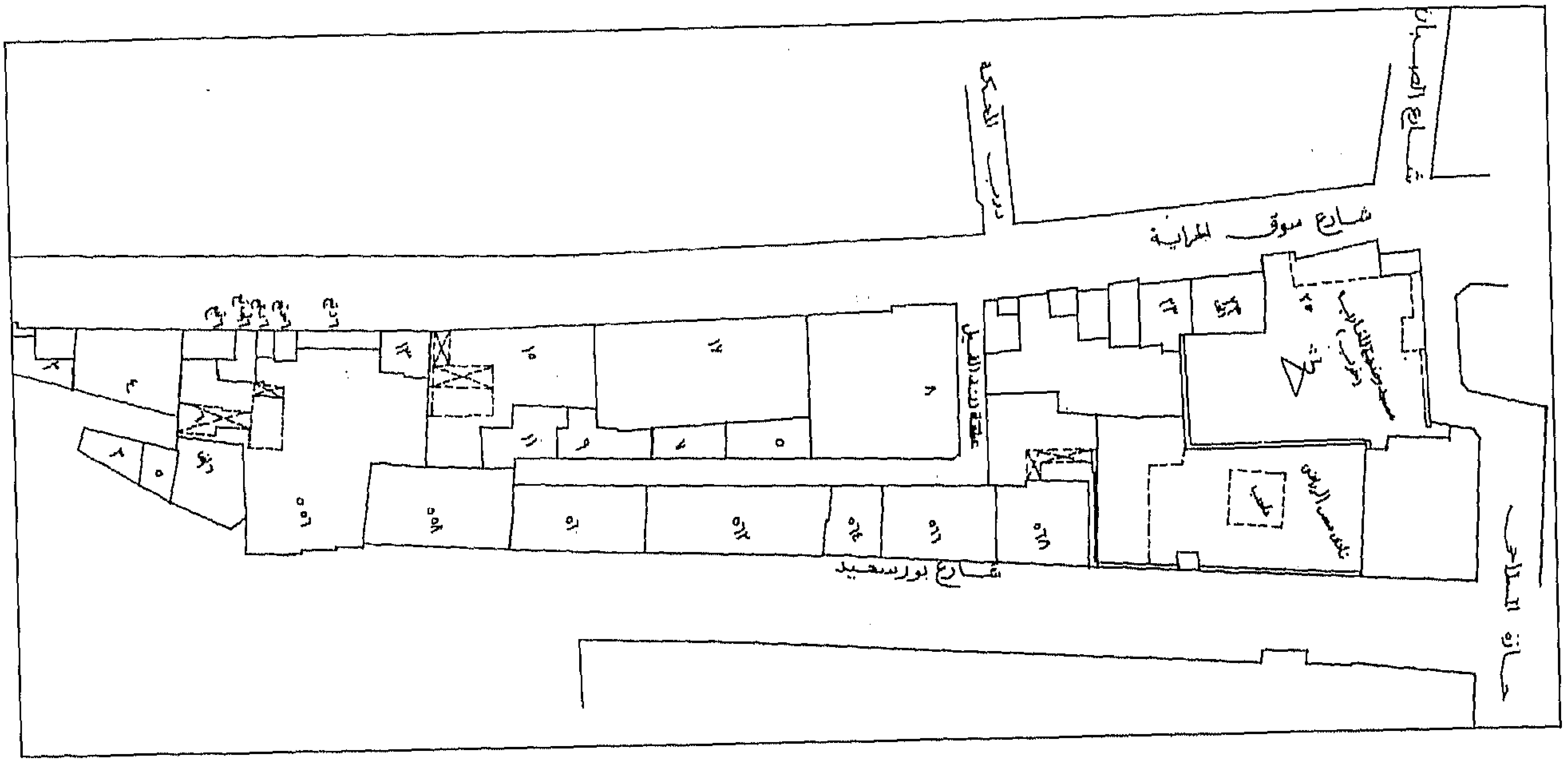


(٣٨) المنشأه بالجسر الأعظم
موضحة على خريطة سنة ١٩١٢

(٣٩) المبنى داخل باب الشعرية مسقط أفقى للصهريج

C.M 100 50 0 1 2 3 4 5 M.

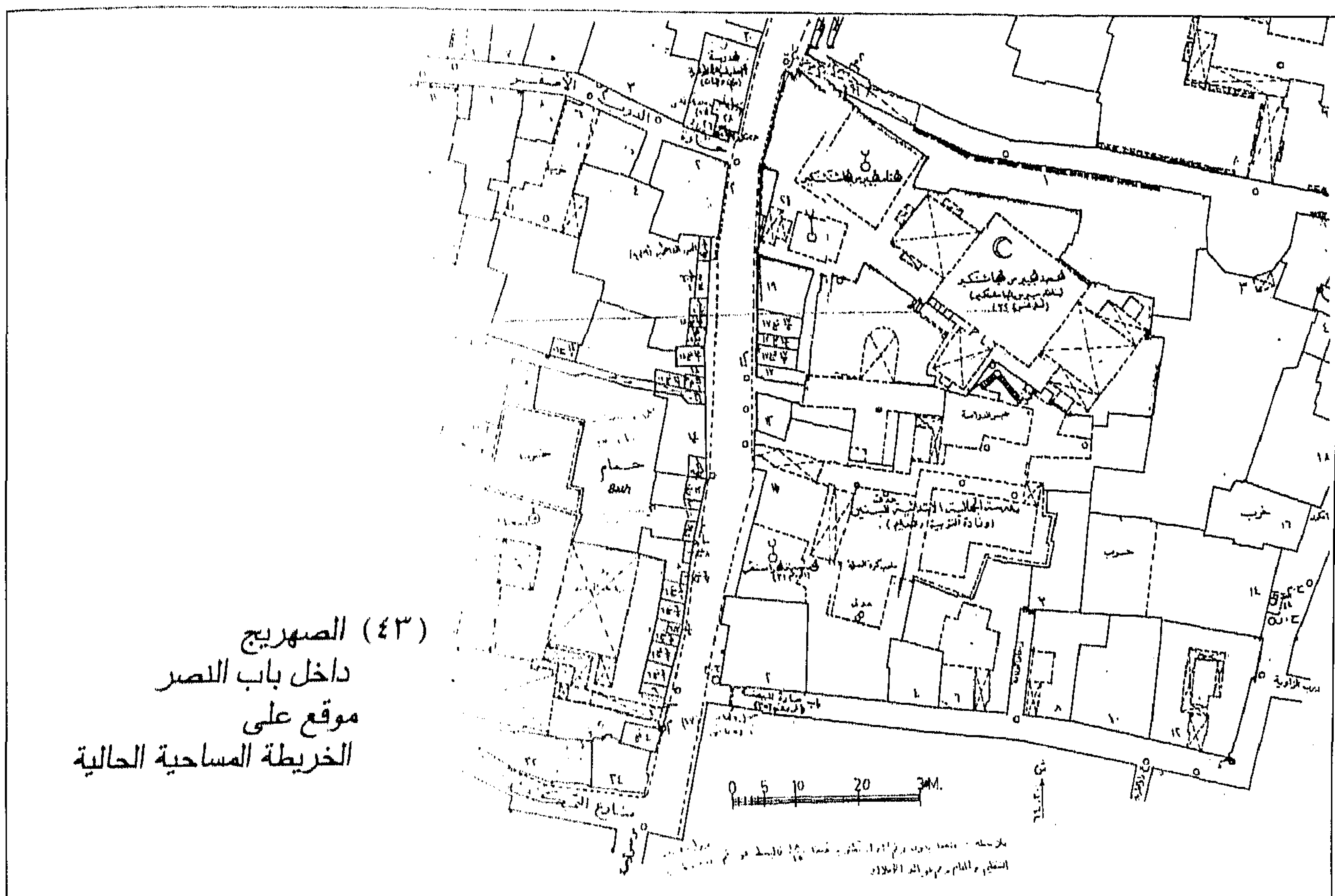
(٤٠) المبنى داخل باب الشعرية موقع على الخريطة المساحية



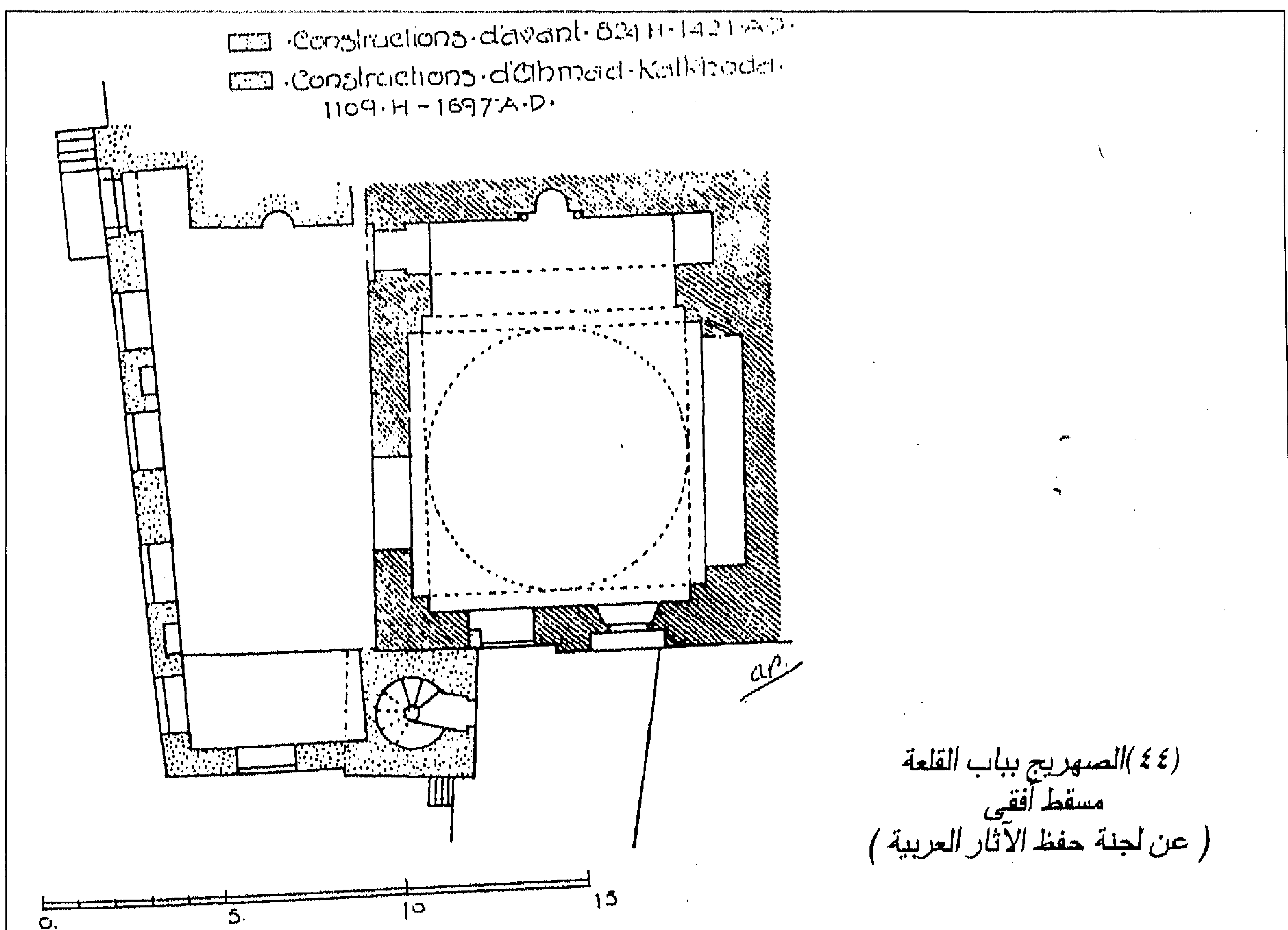
(٤١) المبنى داخل باب الشعرية موقع على الخريطة المساحية



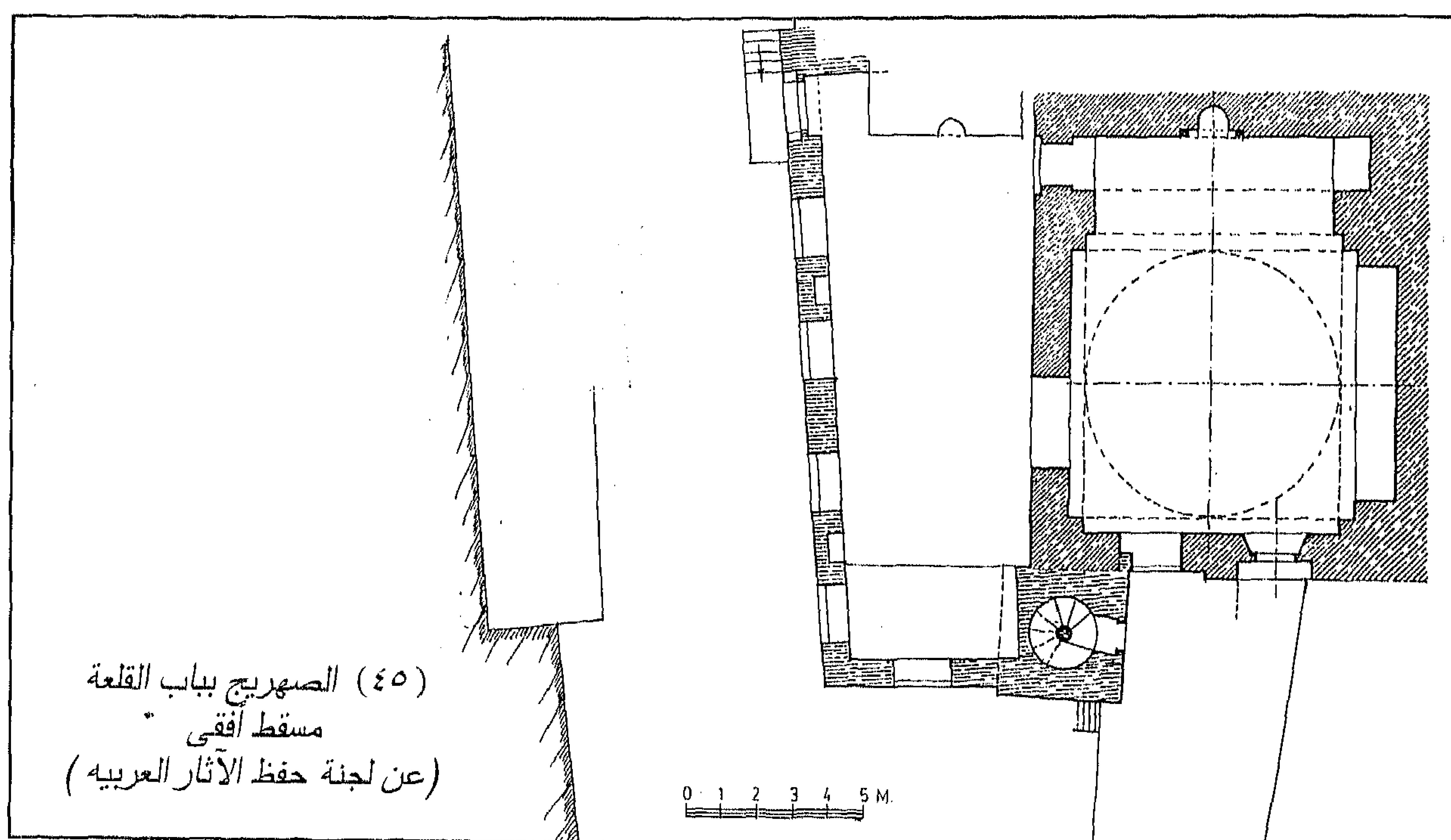
(٤٢) المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة الحملة الفرنسية



(٤٣) الصهريج
داخل باب النصر
موقع على
الخريطة المساحية الحالية



(٤٤)الصهريج بباب القلعة
مسقط أفقي
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

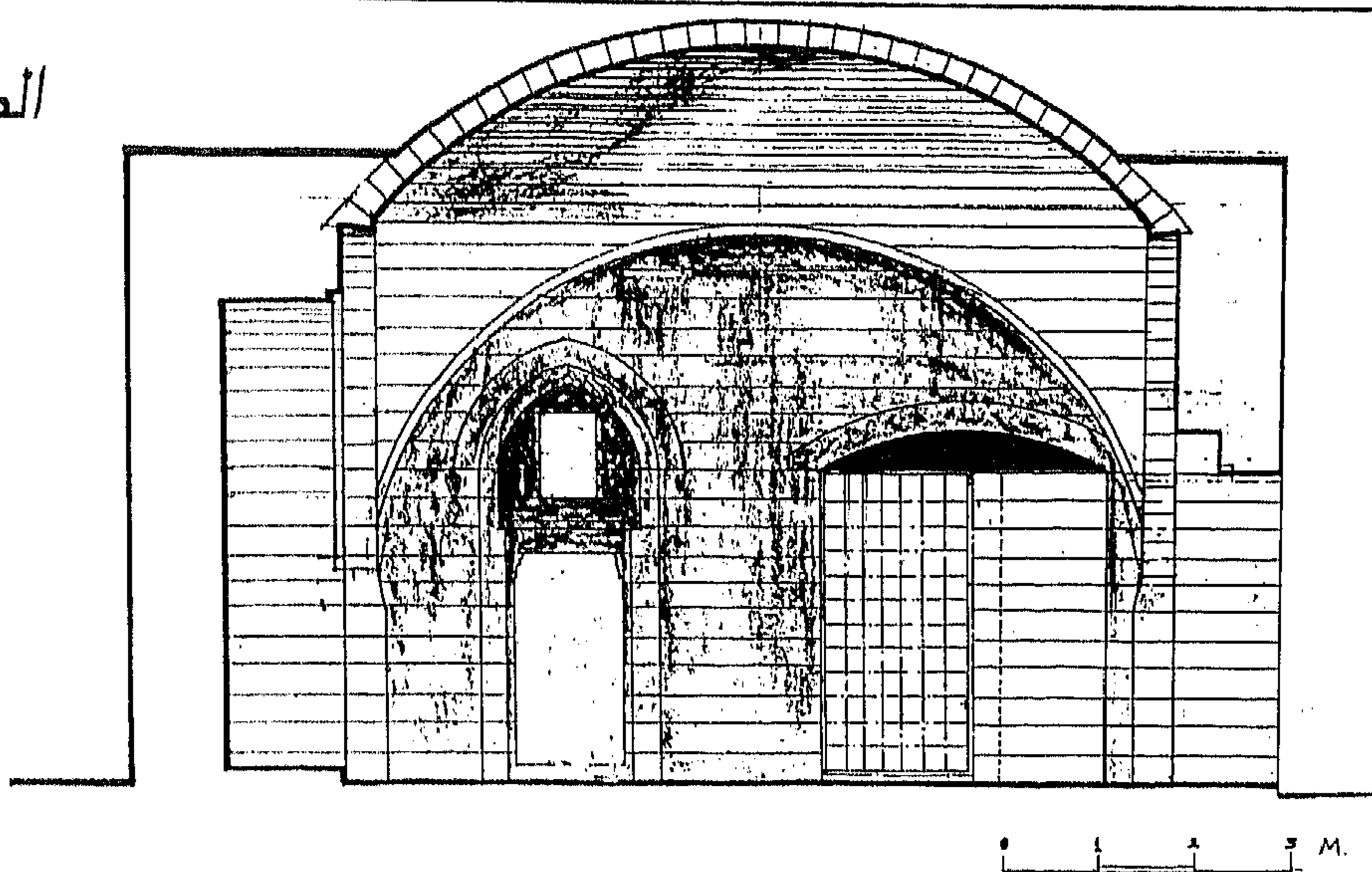


(٤٥) الصهريج بباب القلعة
مسقط أفقى
(عن لجنة حفظ الآثار العربيه)

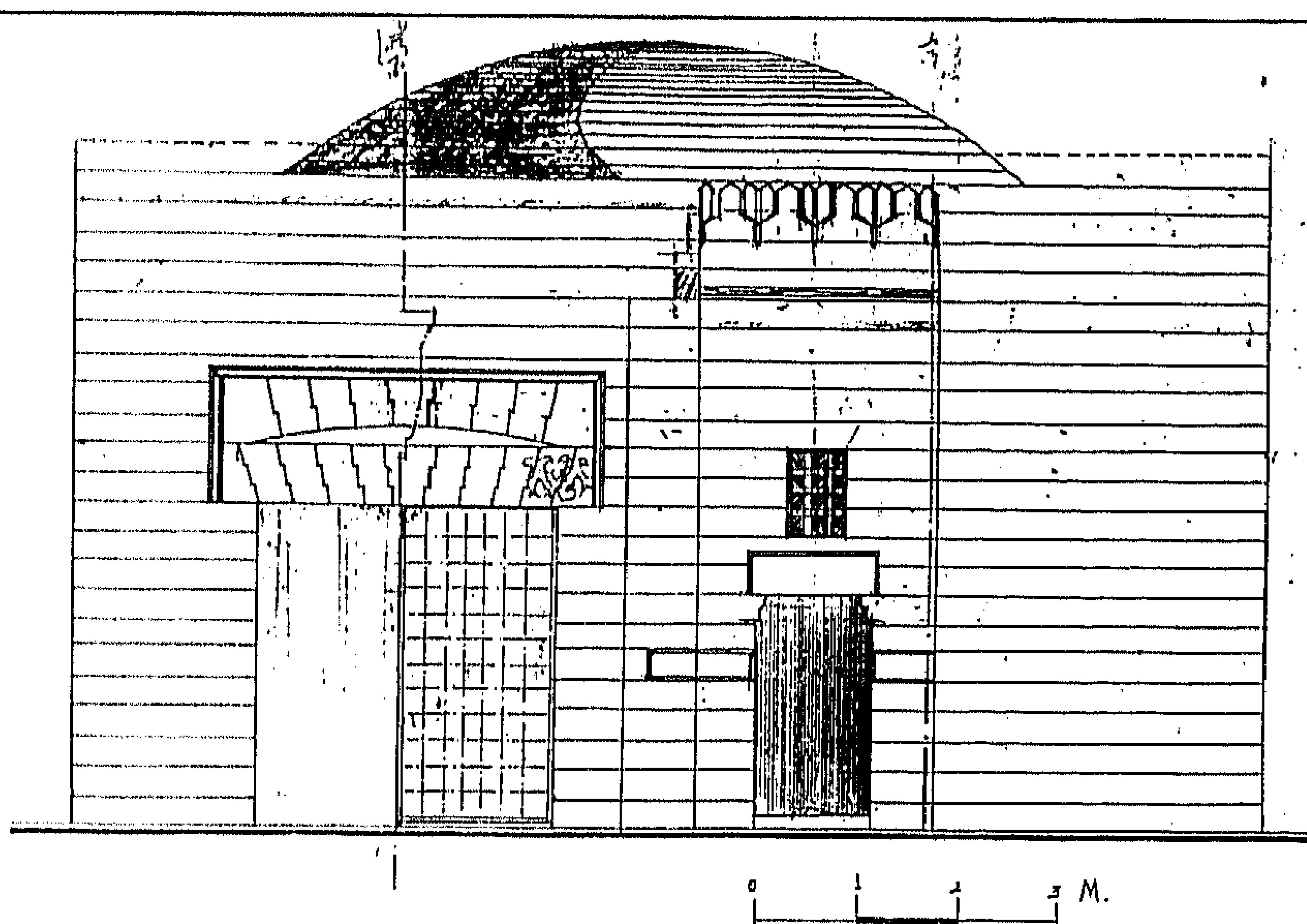
ش ←

(٤٦) الصهريج
بباب القلعة الموقع على
خريطة الحملة الفرنسية

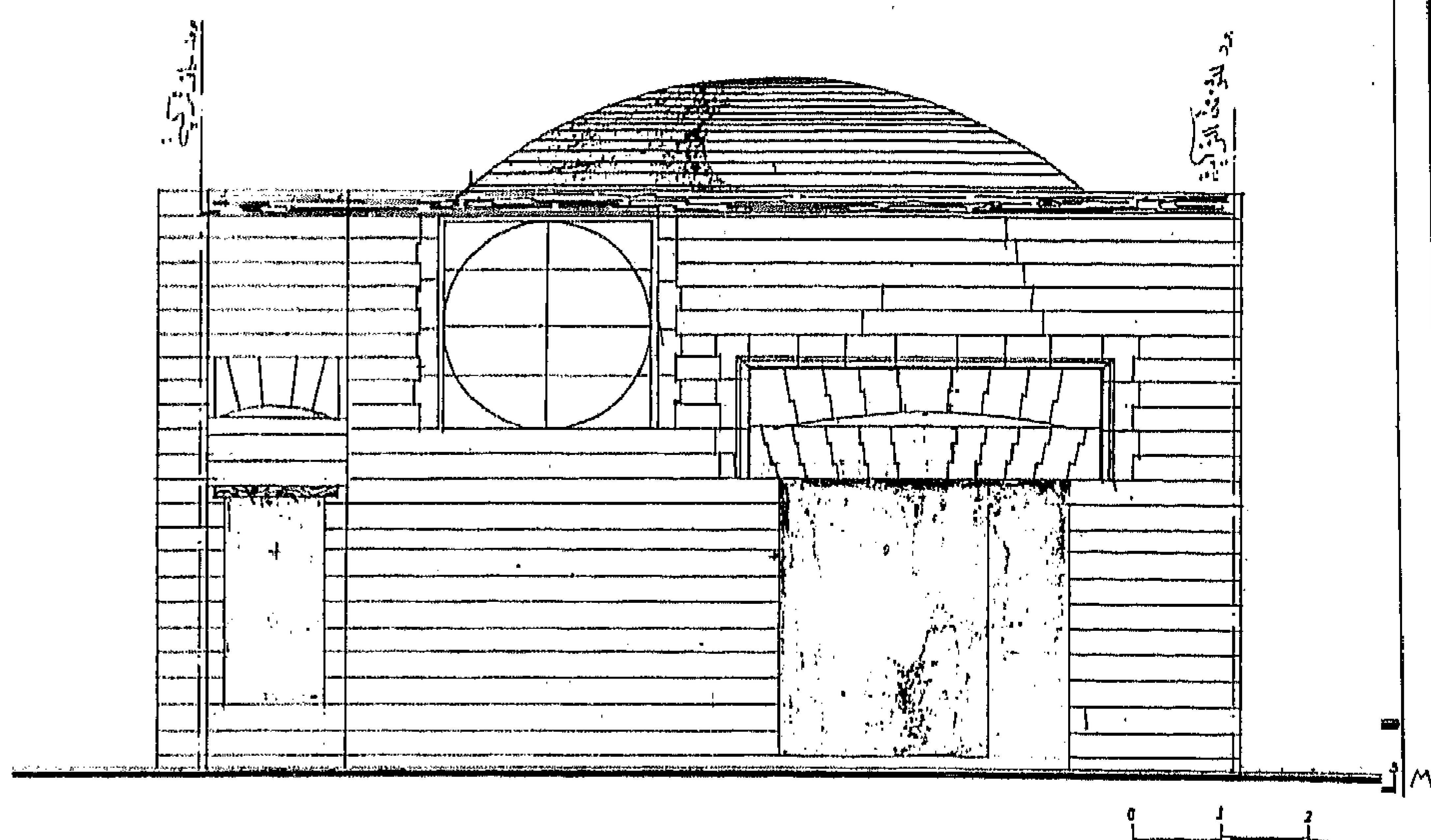
الصهريج بباب القلعة



(٤٧) قطاع



(٤٨) الواجهة الغربية

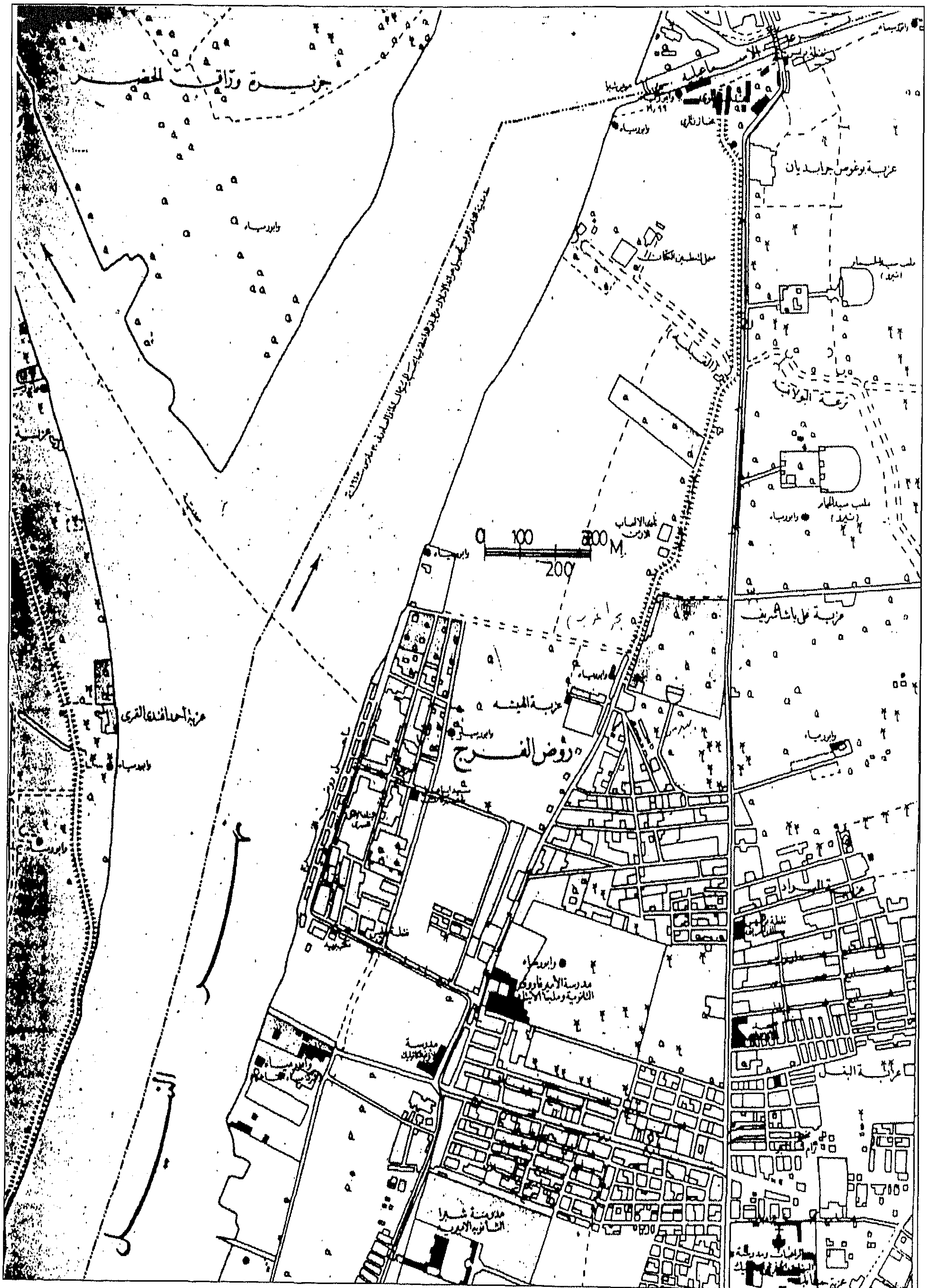


(٤٩) الواجهة الشمالية

(٥٠) منطقة الخمس وجوه الموقع على خريطة مساحية

(٥١) البستان بجزيرة الفيل

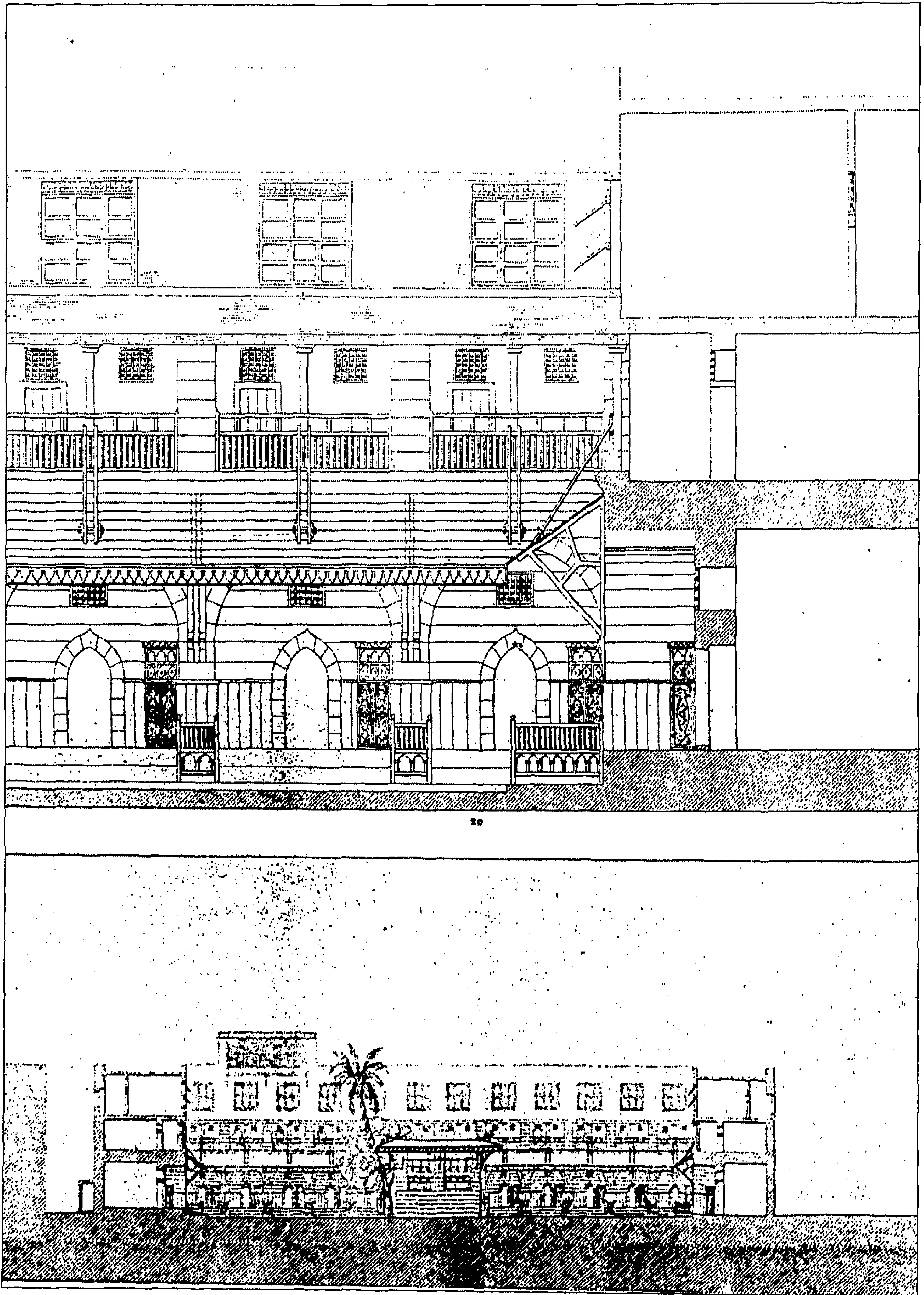
الموقع على خريطة سنة 1868 المعاد طبعها سنة 1922



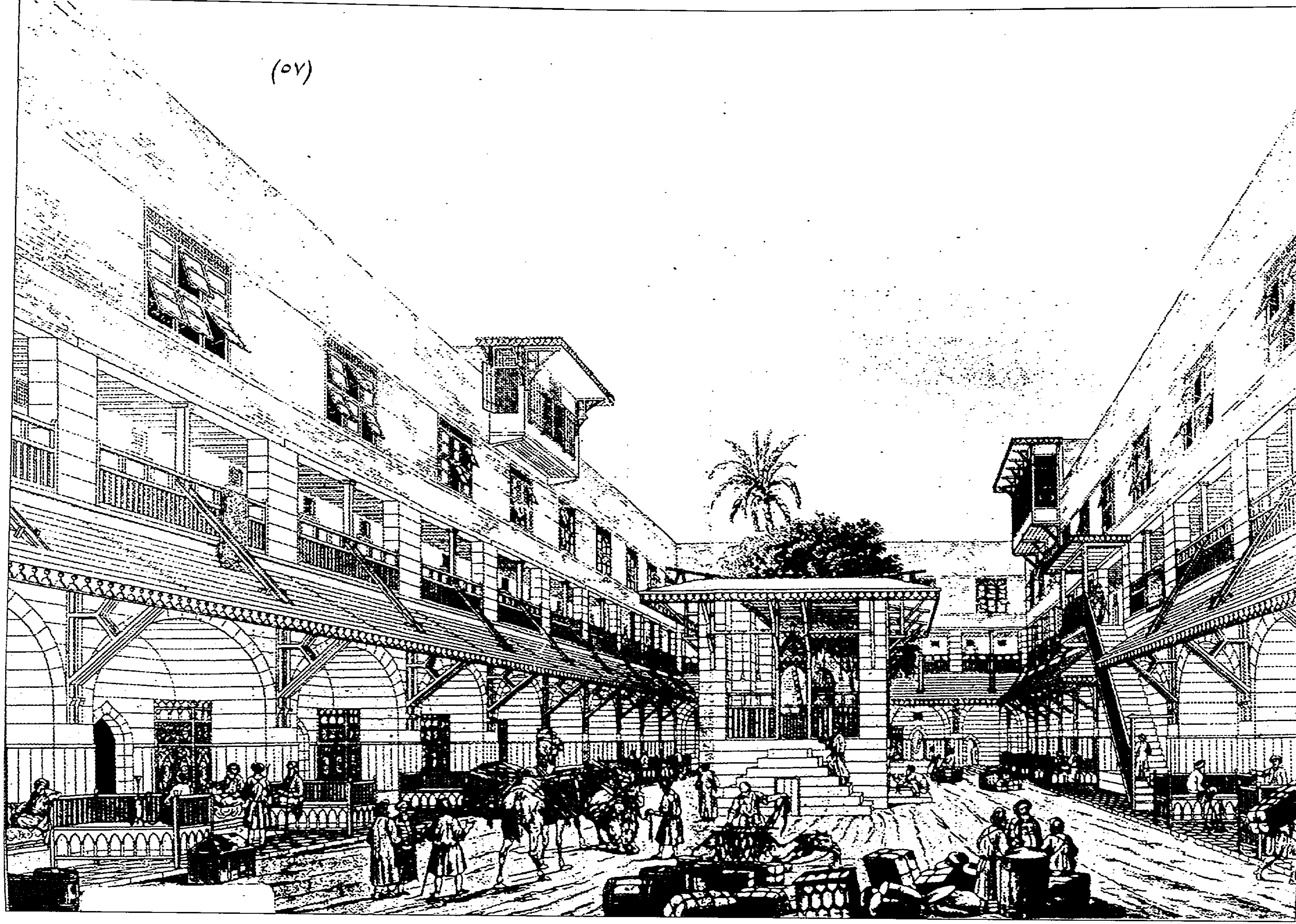
(٥٢) البستان بجزيرة الفيل الموقع على خريطة سنه 1929

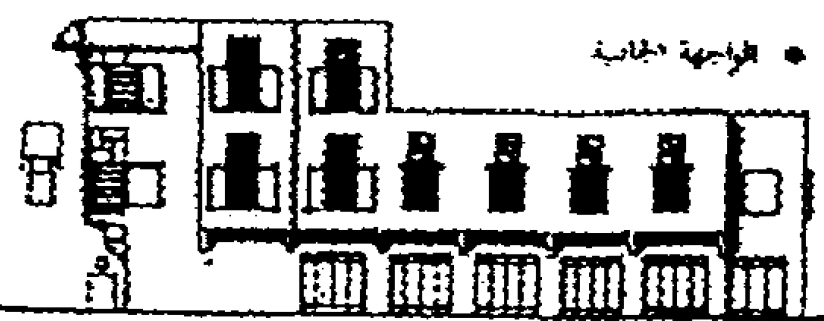
(٥٣) بستان جزيرة الفيل
علاقته بمنية السريج

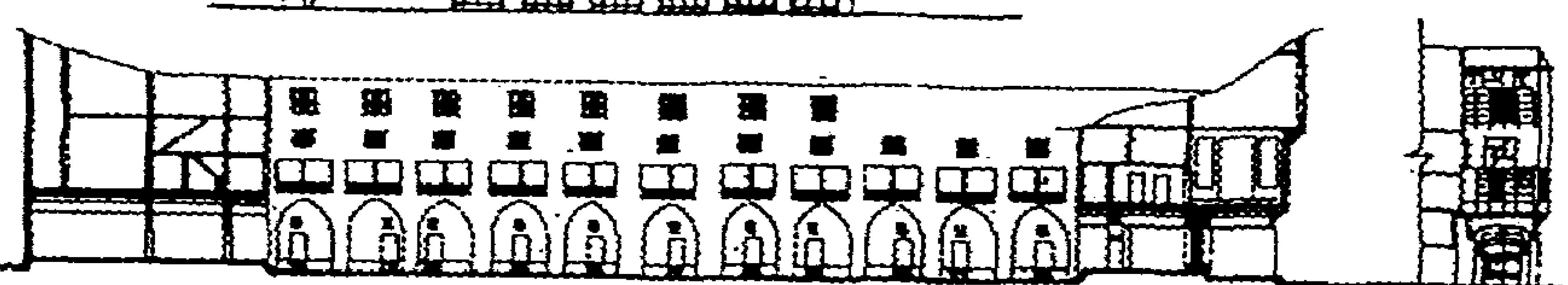
(٥٤) الوكالة برحبة العيد الموقع الحالى على الخريطة المساحية

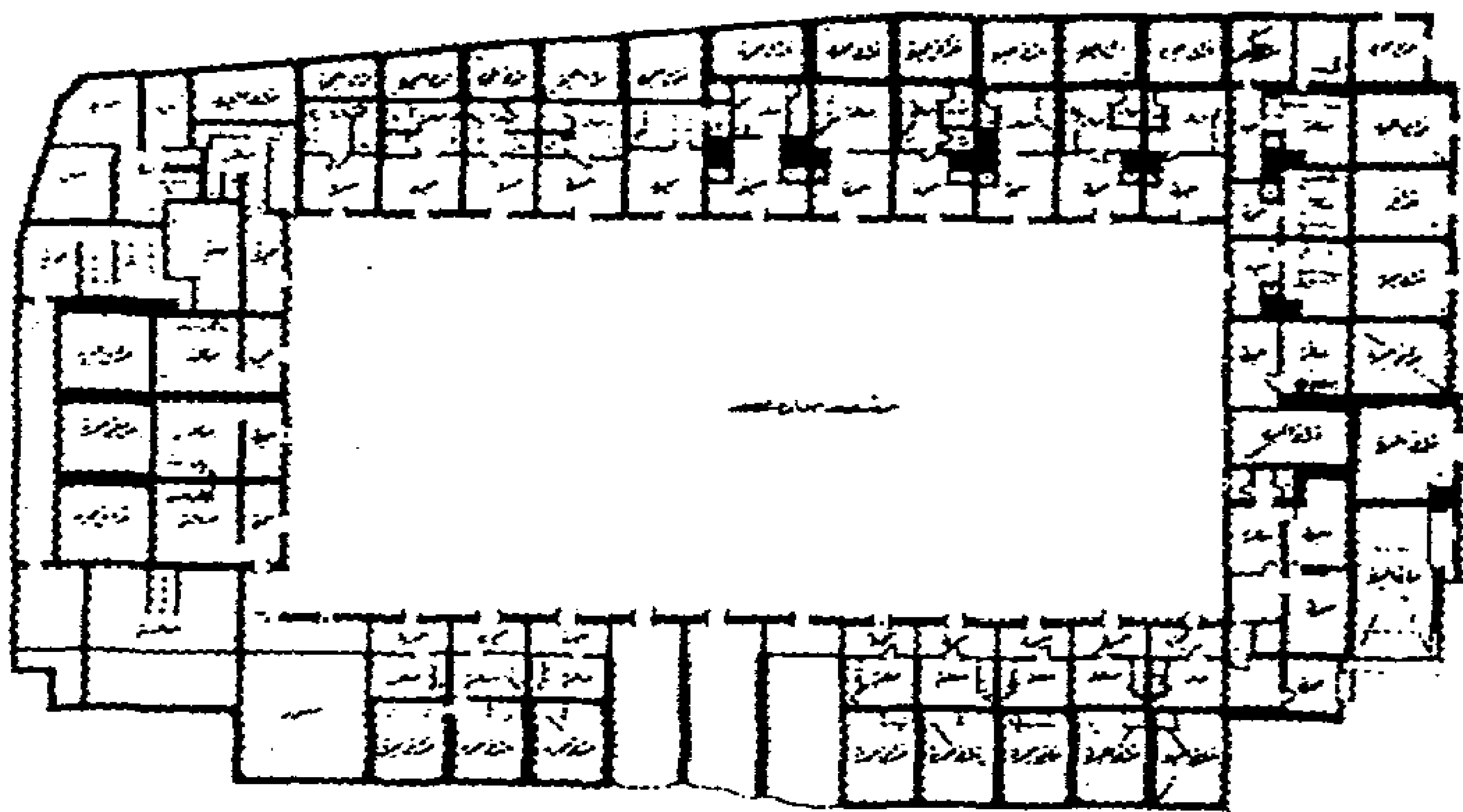


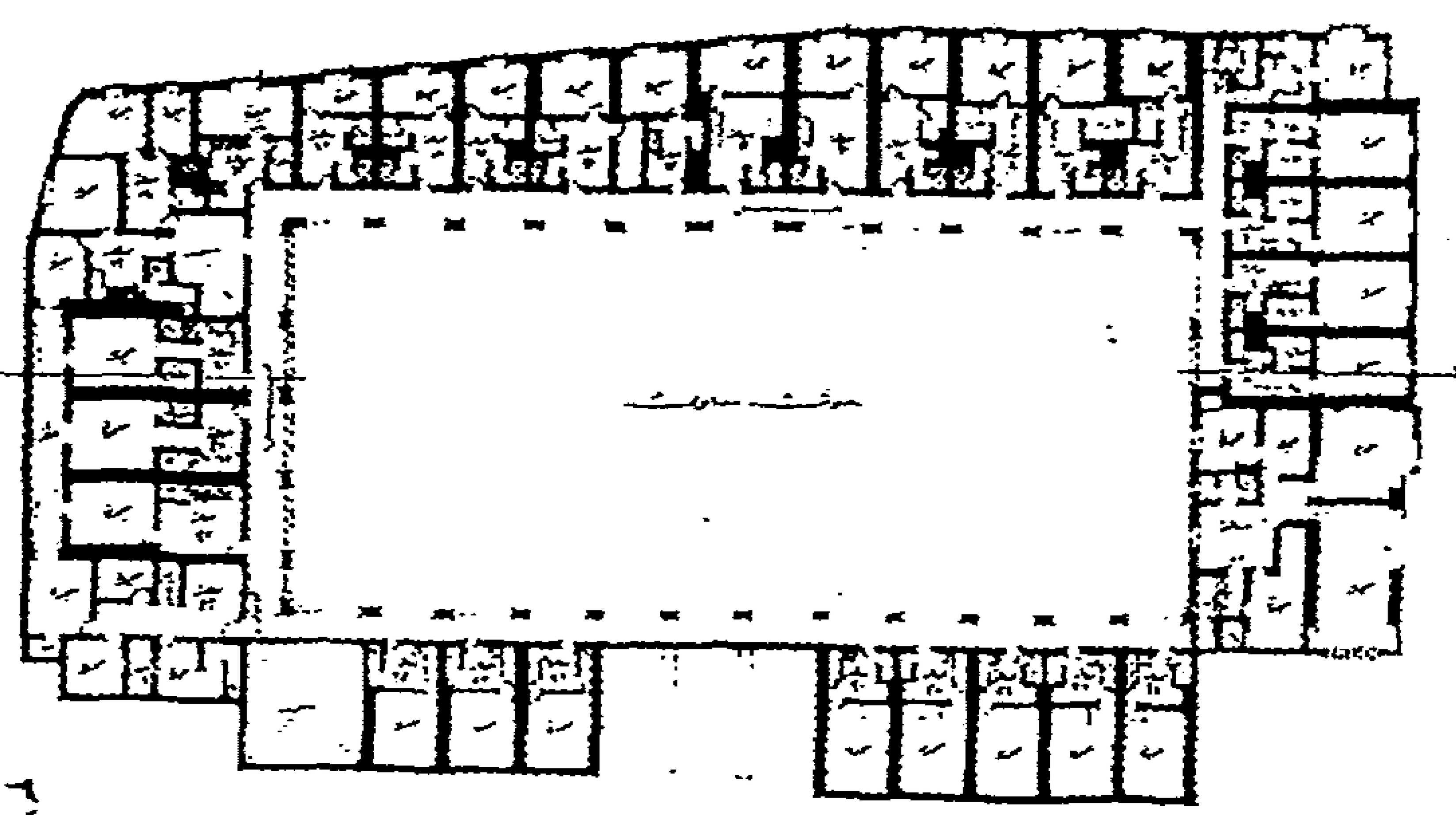
(٥٦) الوكالة برحبة العيد قطاعين طولى وجزئى عن باسكال كوست

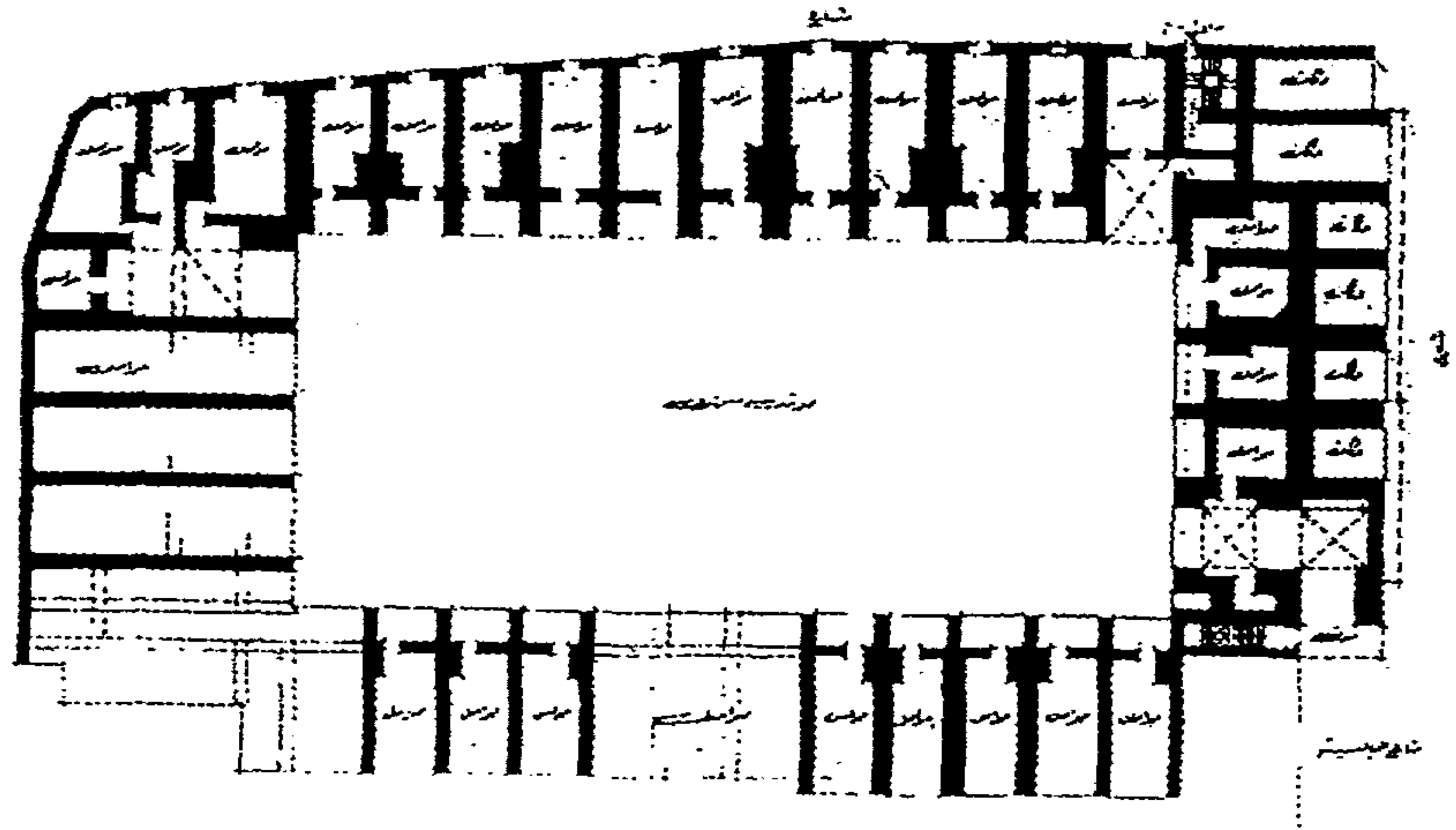

(٥٧)







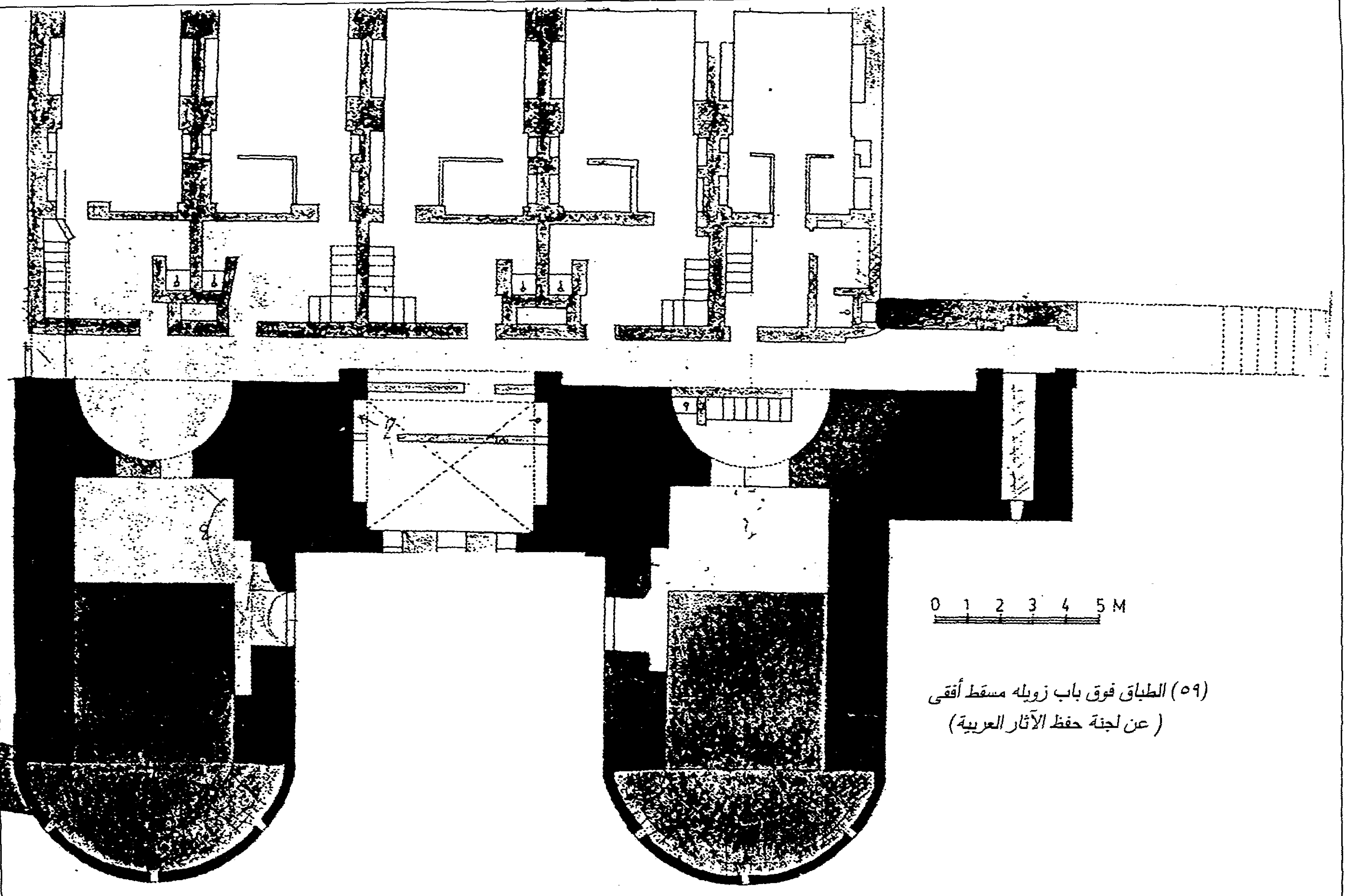




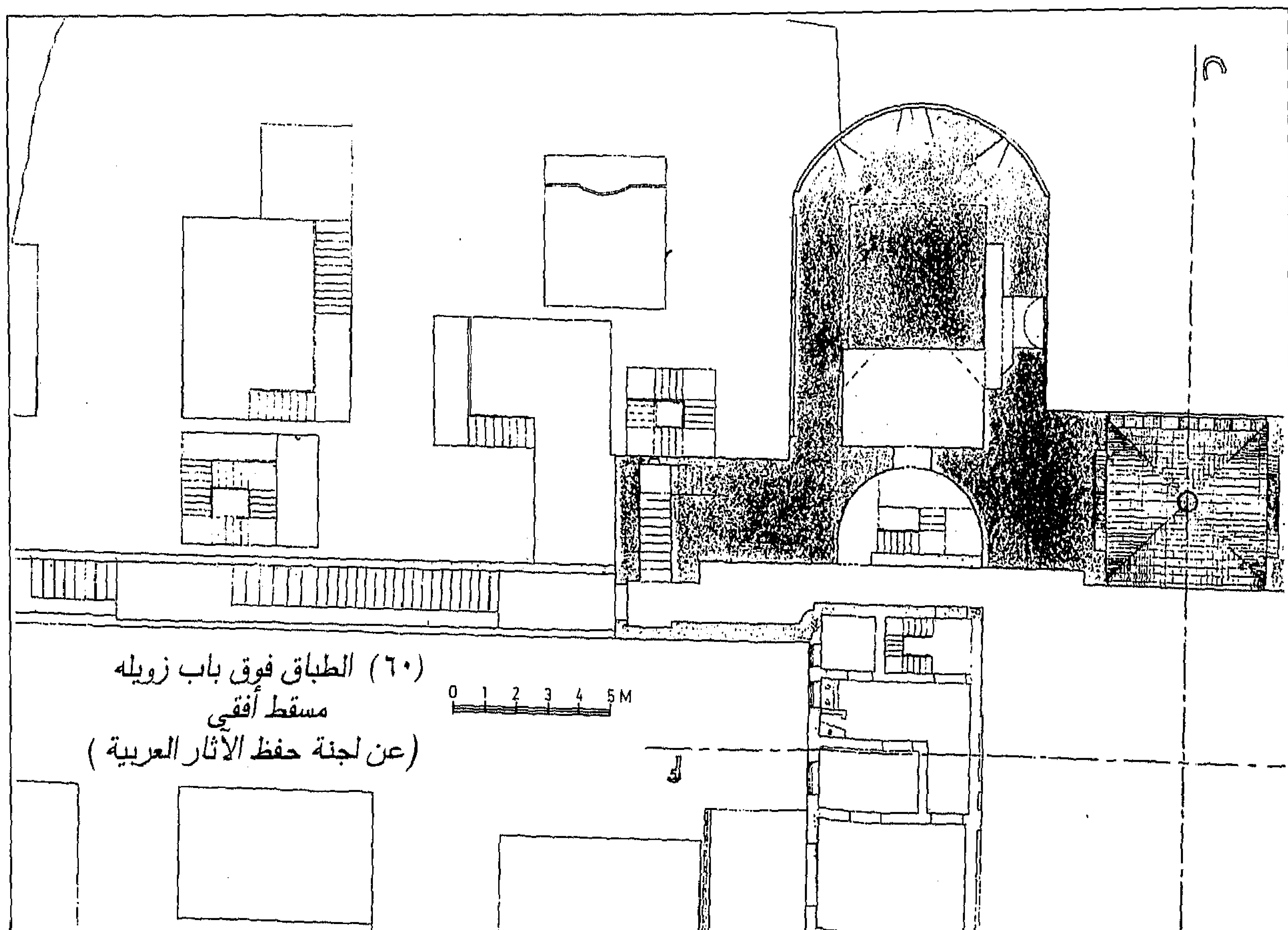
(٥٨) الوكالة برحبة العيد

مساقط أفقية للدور الأرضى والأول والثانى وقطاع طولى وواجهتين

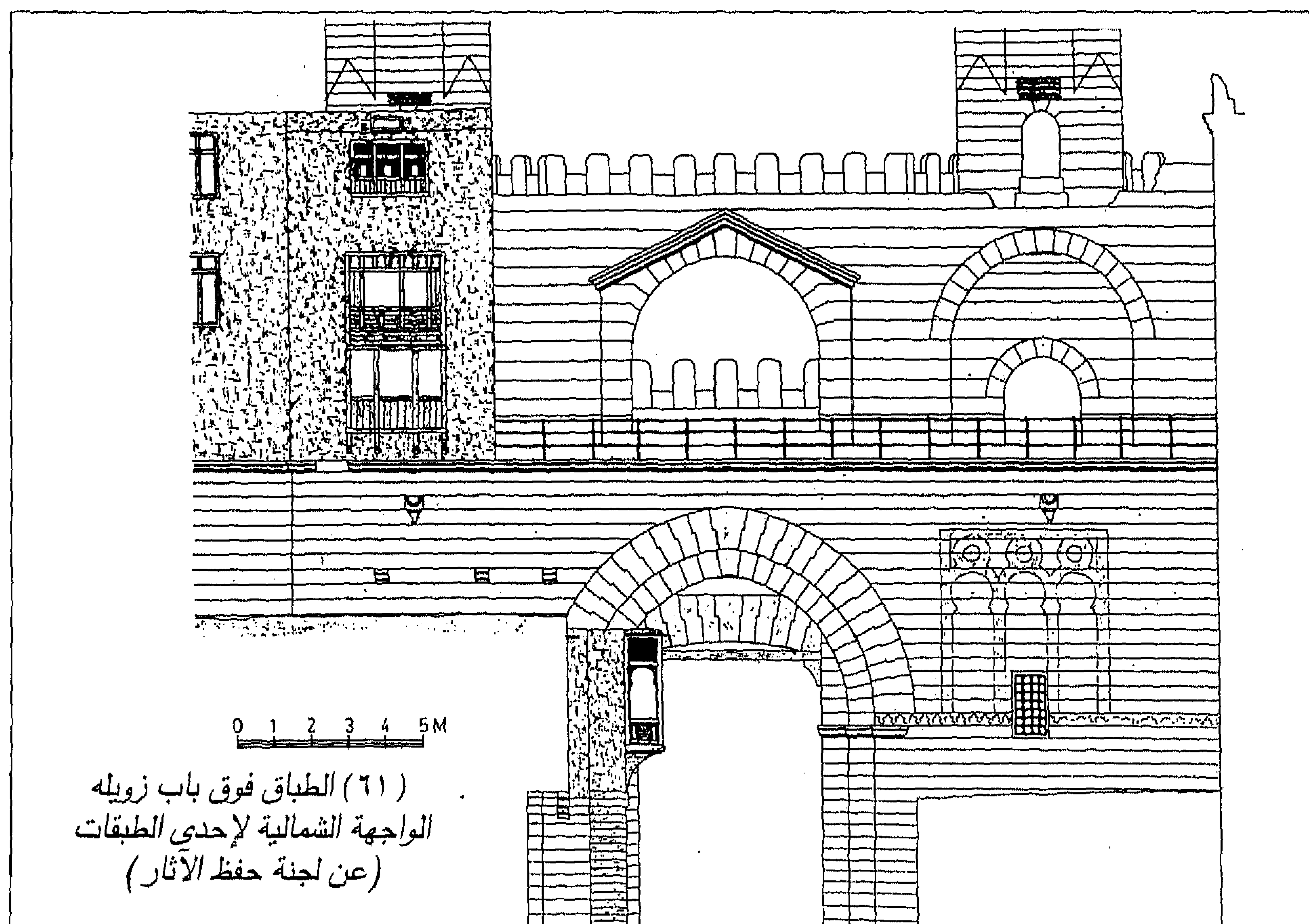
(عن مجله عالم البناء) العدد ٢١أبريل ١٩٨٢ مهندسة سهير صلاح



(٥٩) الطباق فوق باب زويله مسقط أفقى
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

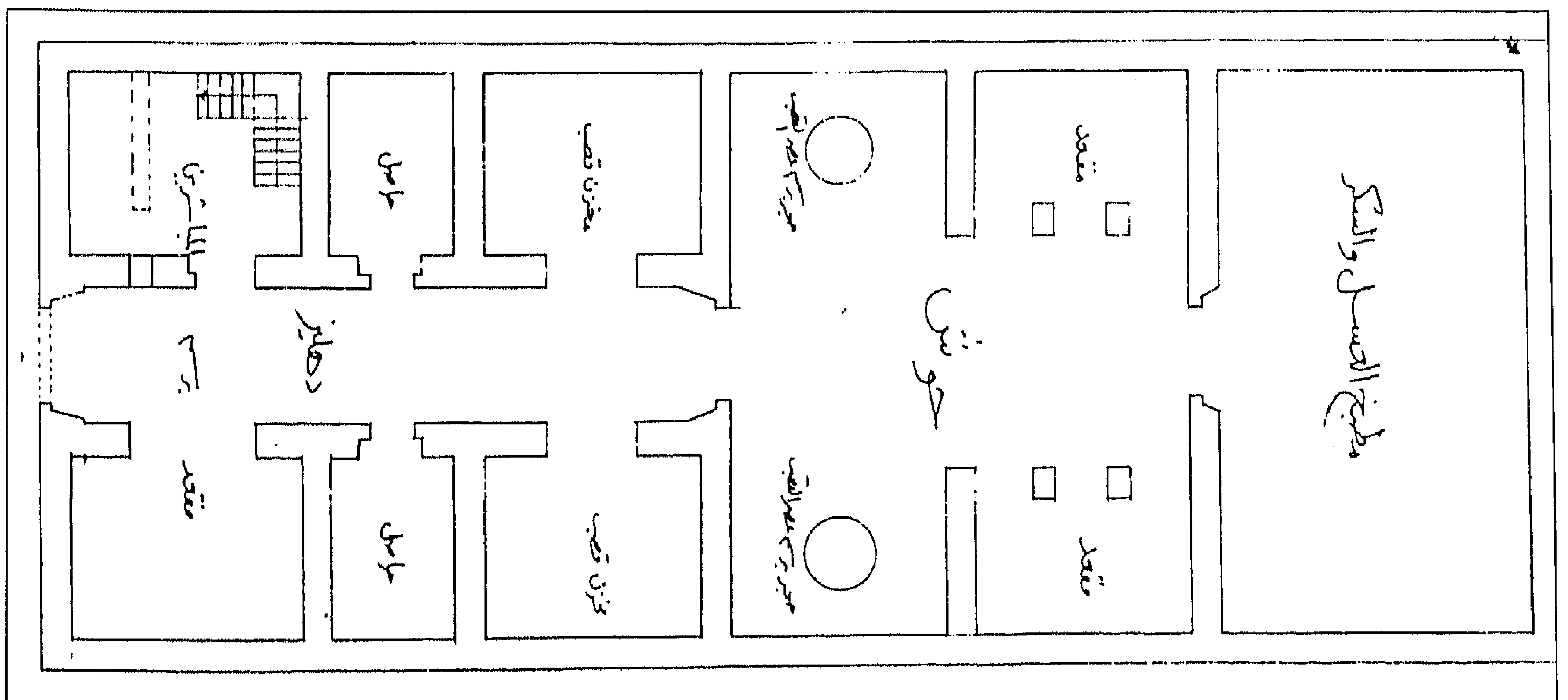


(٦٠) الطباق فوق باب زويله
مسقط أفقي
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

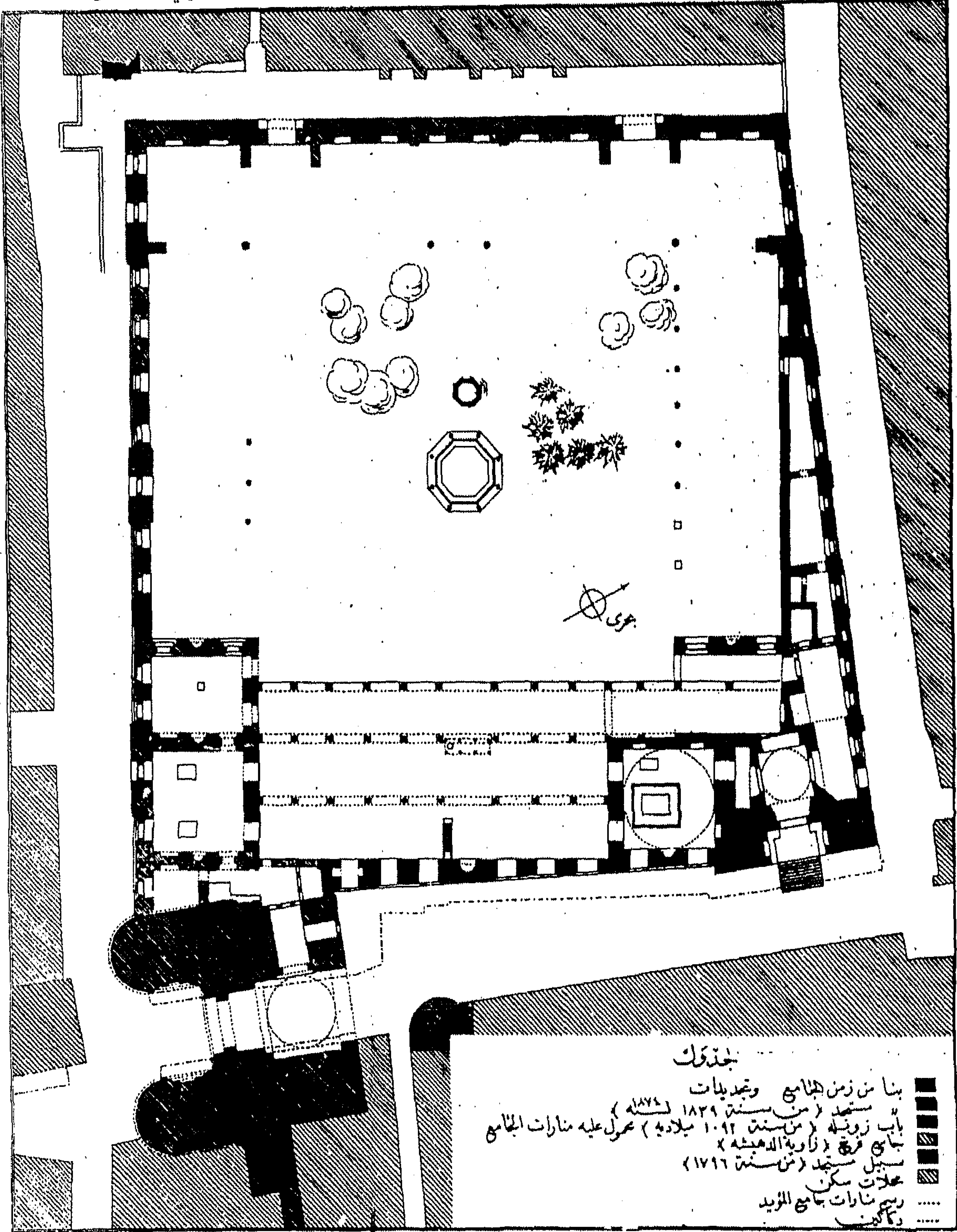


(٦١) الطباق فوق باب زويله
الواجهة الشمالية لإحدى الطبقات
(عن لجنة حفظ الآثار)

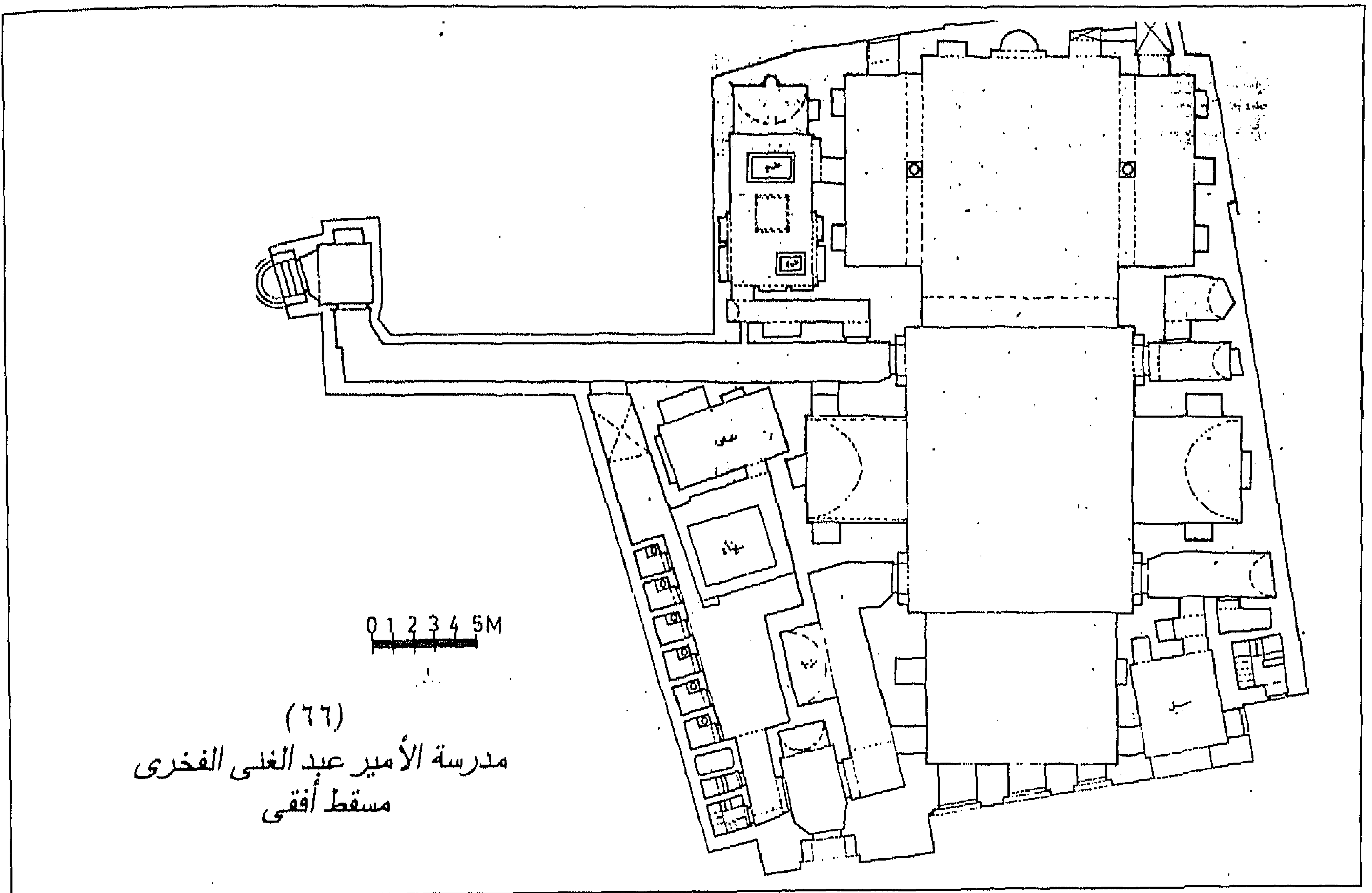
(٦٣) الطباق فوق باب زويلة
رسم للجزء الغربى من الطابق
عن منظور لباسكال كوست



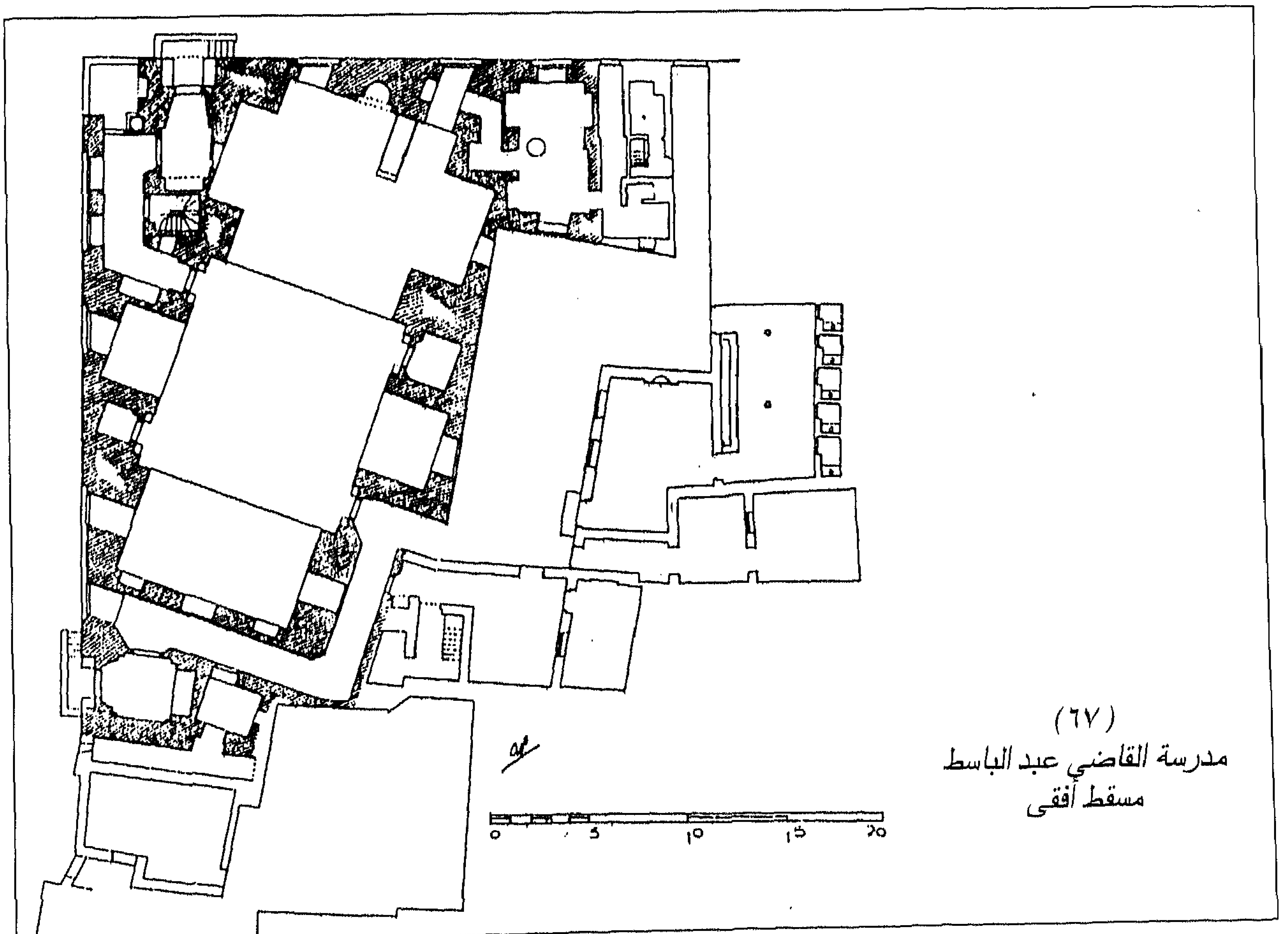
(٦٤) مطبخ السكر بالأشمونين تصور للمسقط الأفقى طبقا لما جاء بوثيقة المؤيد



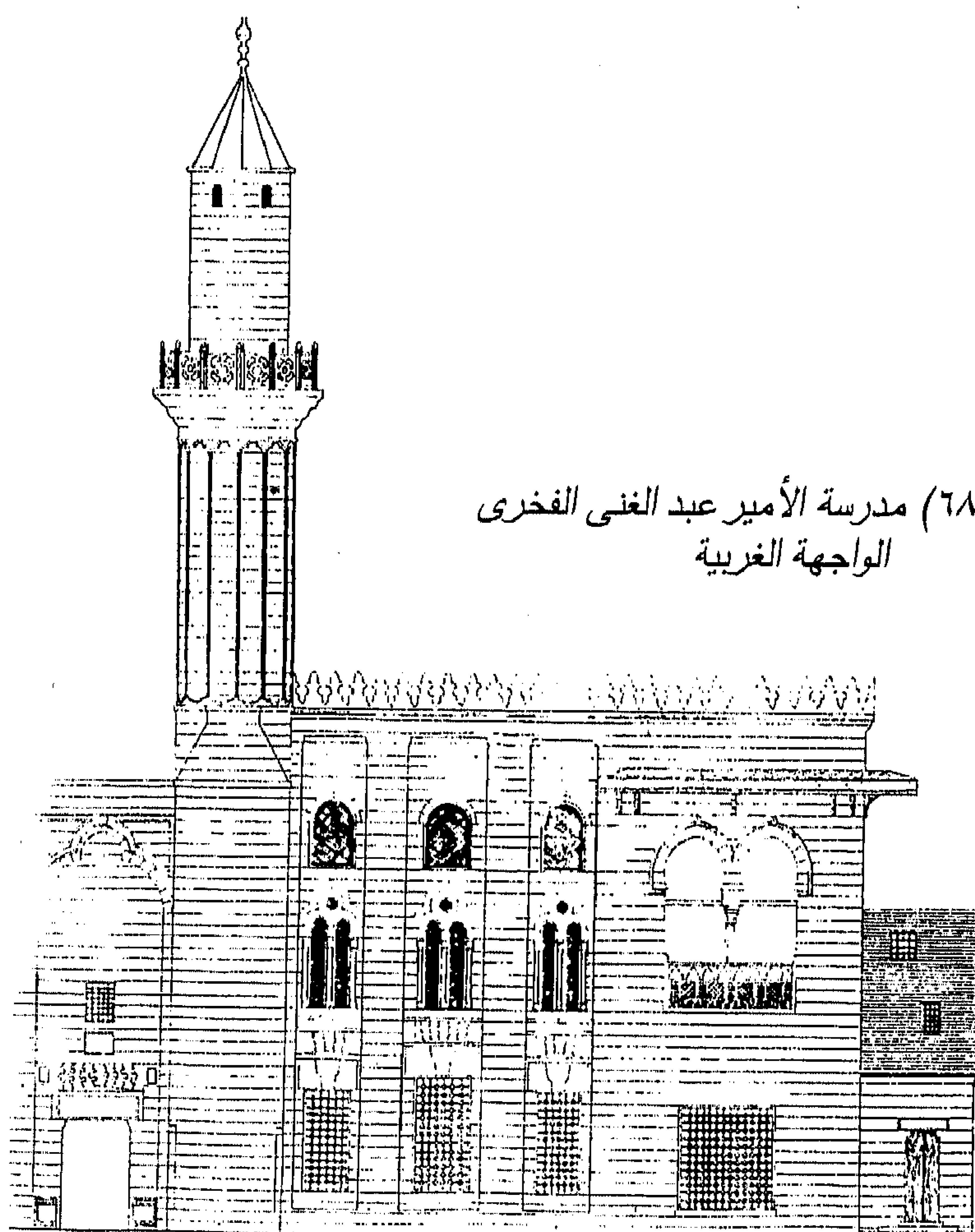
(٦٥) جامع المؤيد شيخ مسقط أفقى (عن هرتز)



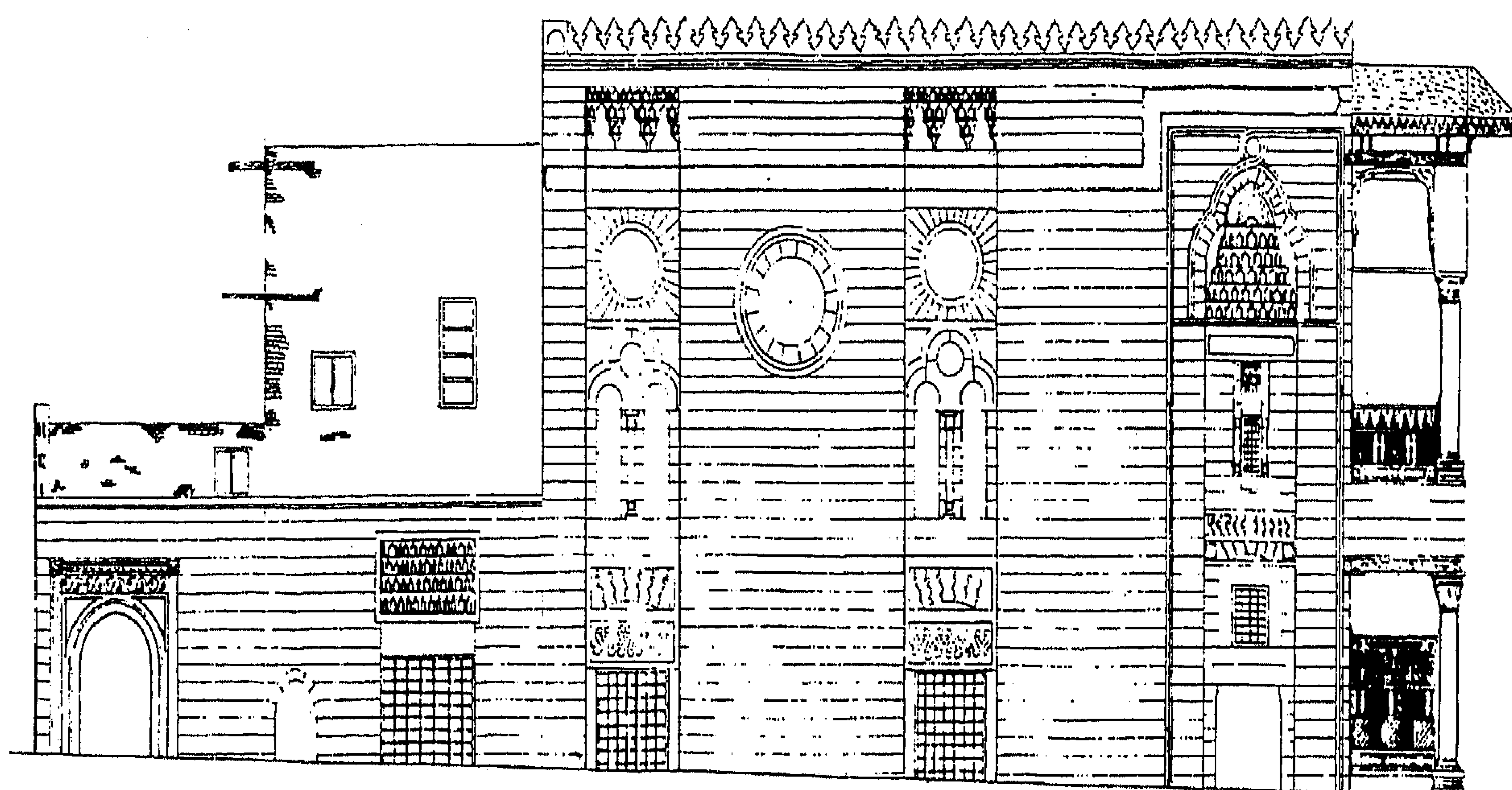
(٦٦)
مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى
مسقط أفقى



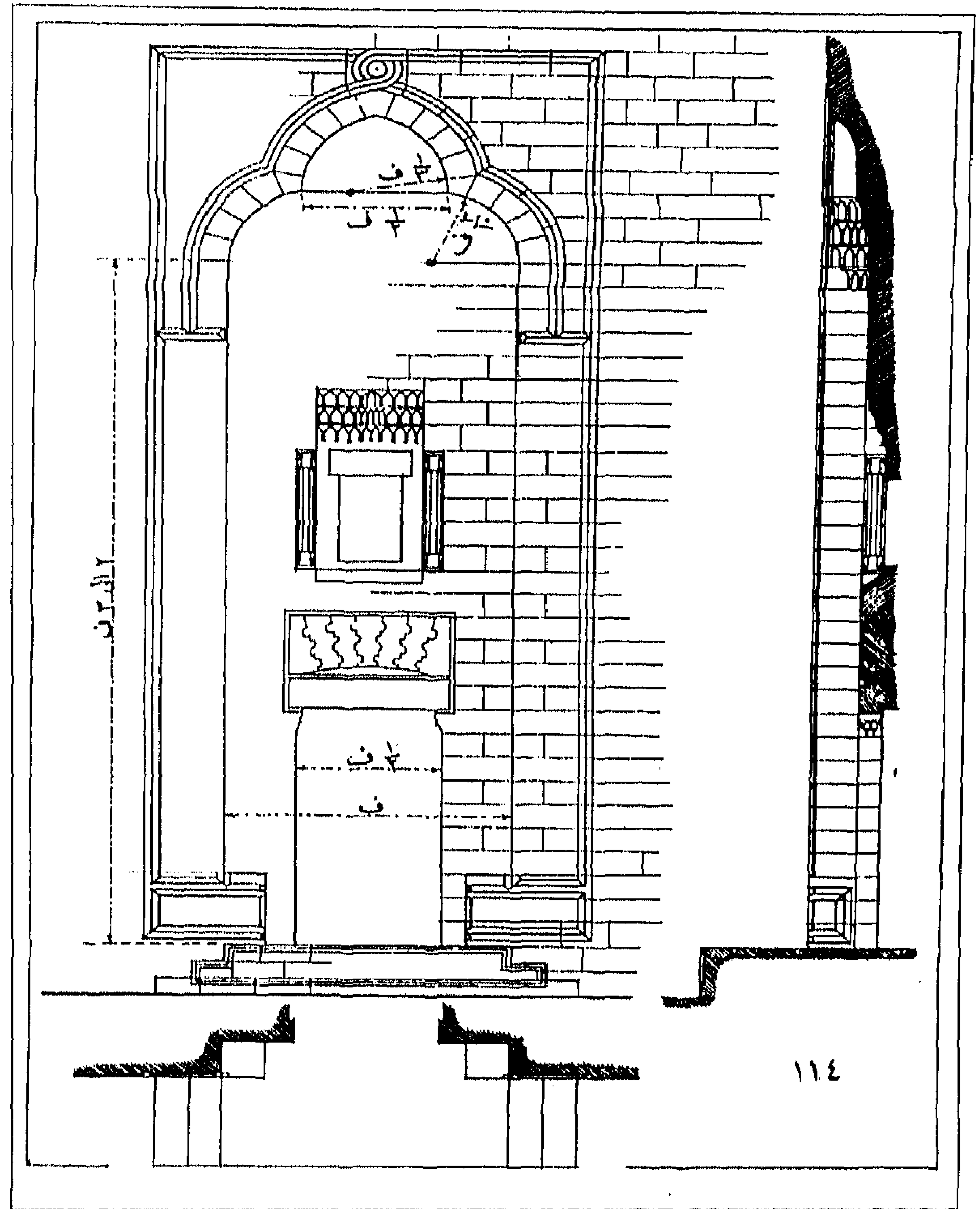
(٦٧)
مدرسة القاضي عبد الباسط
مسقط أفقى



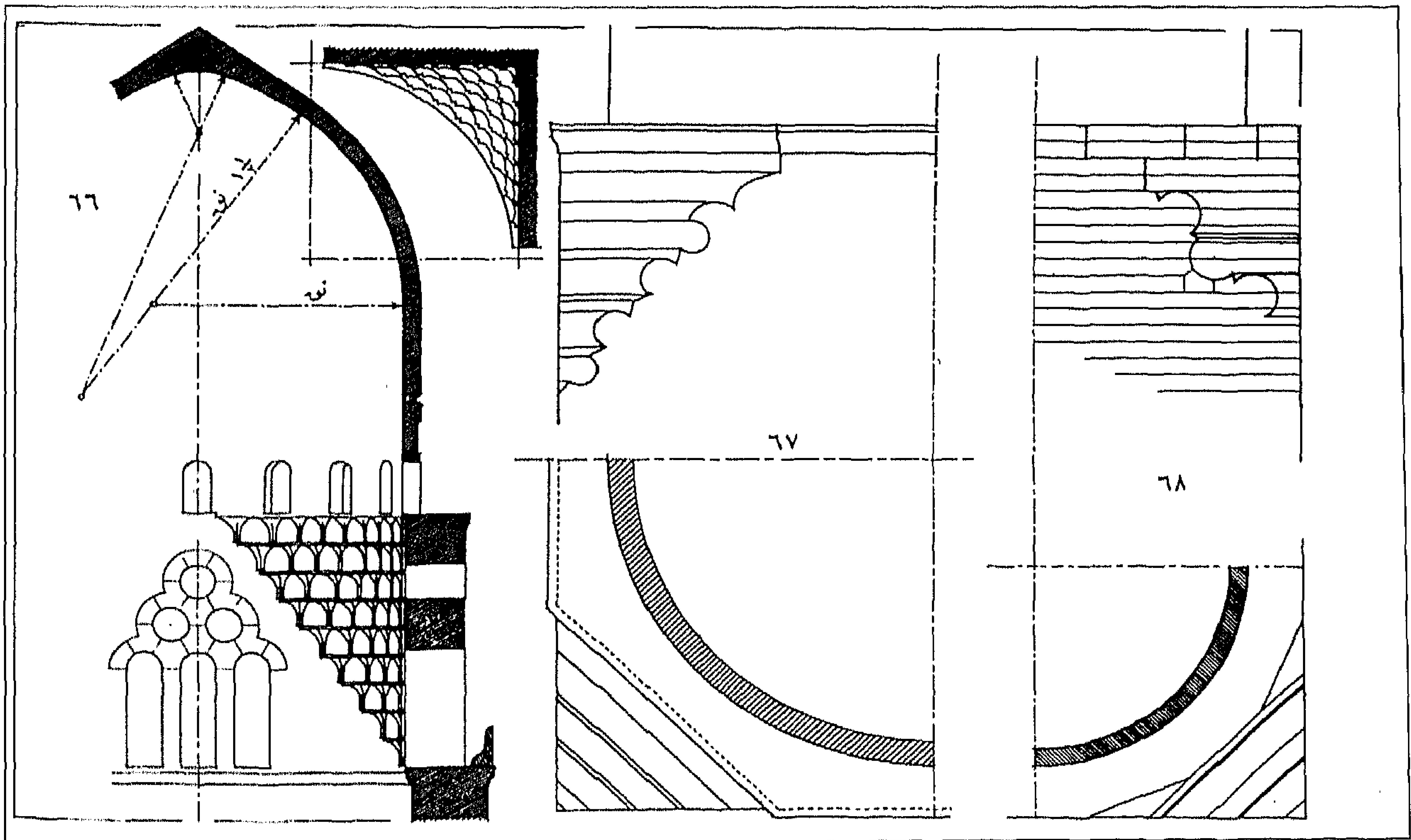
(٦٨) مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى
الواجهة الغربية



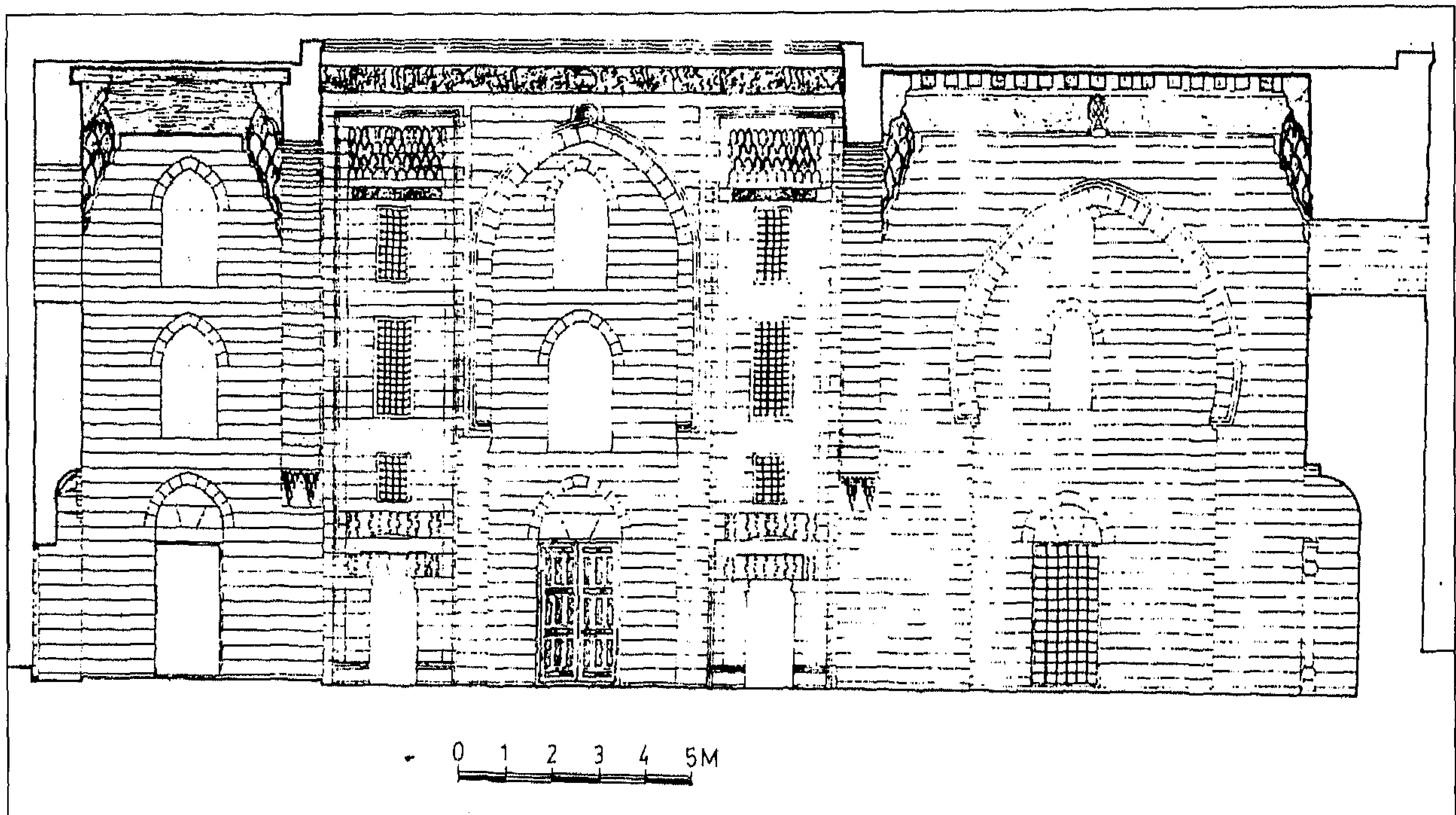
(٦٩) مدرسة القاضى عبد الباسط
الواجهة الشرقية



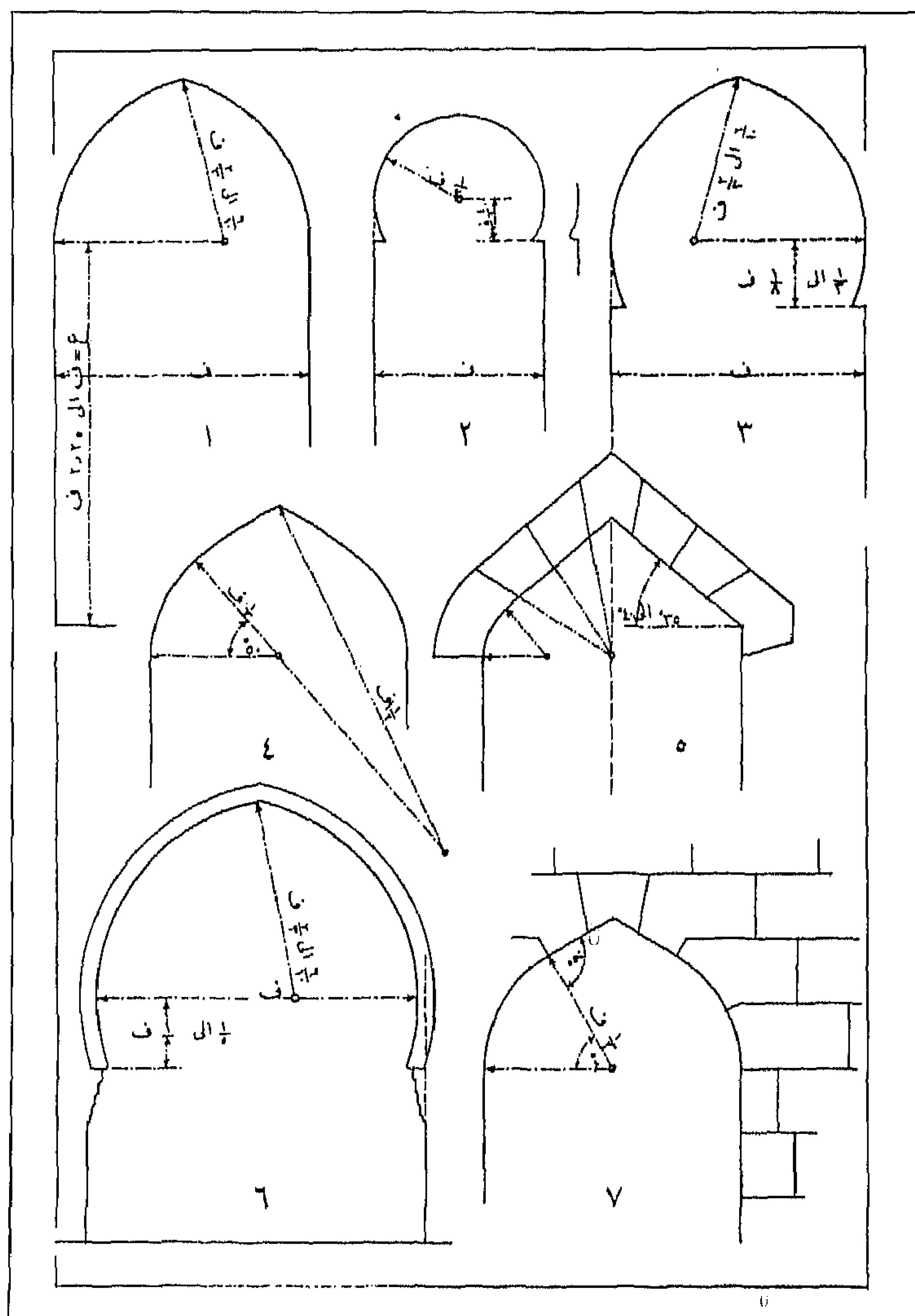
(٧٠) مدخل مملوكي جركسي
(عن ولفرد دللى)



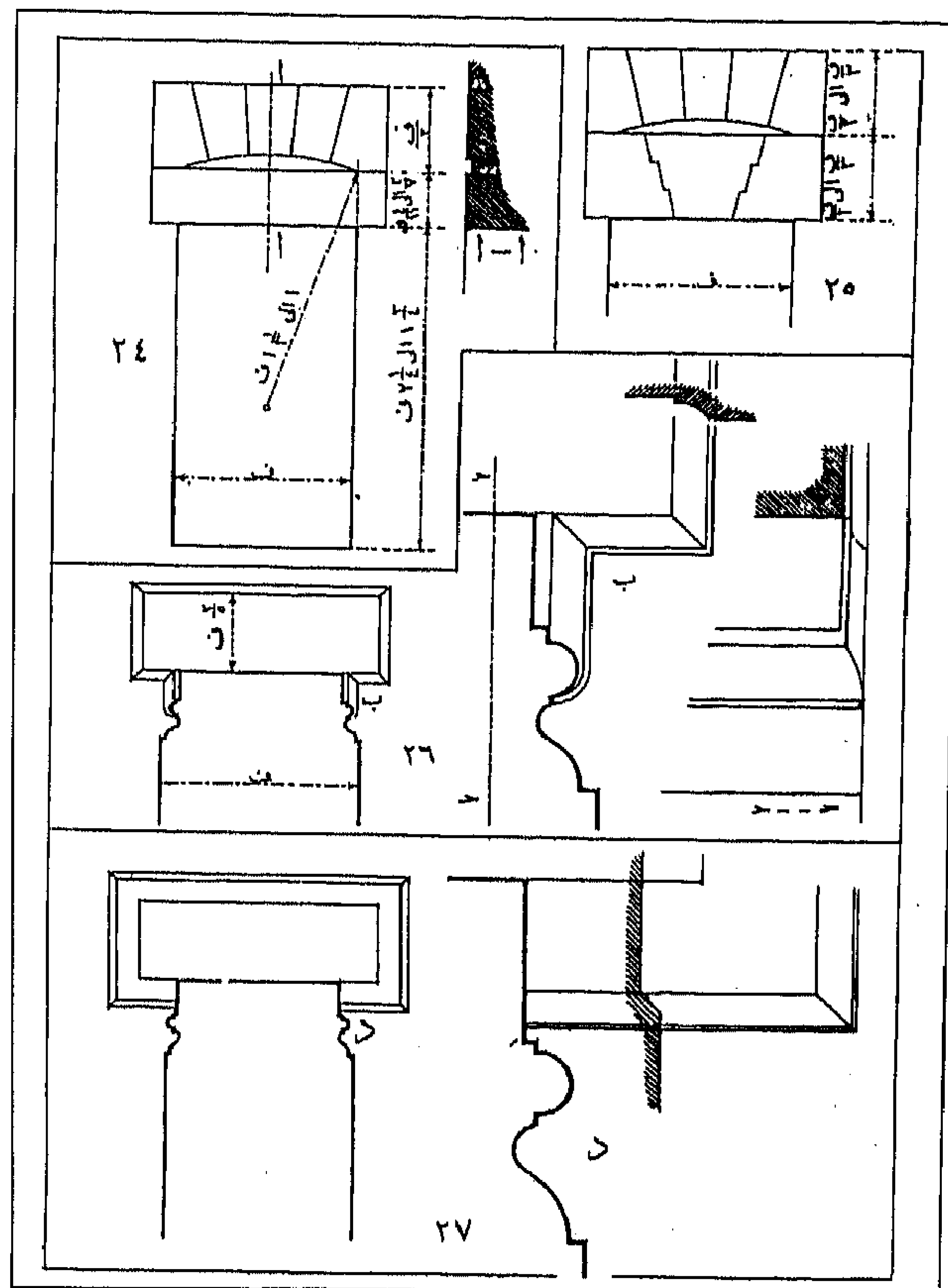
(٧١) قطاعات فى قبه مملوكية جركسية (عن ولفرد دللى)



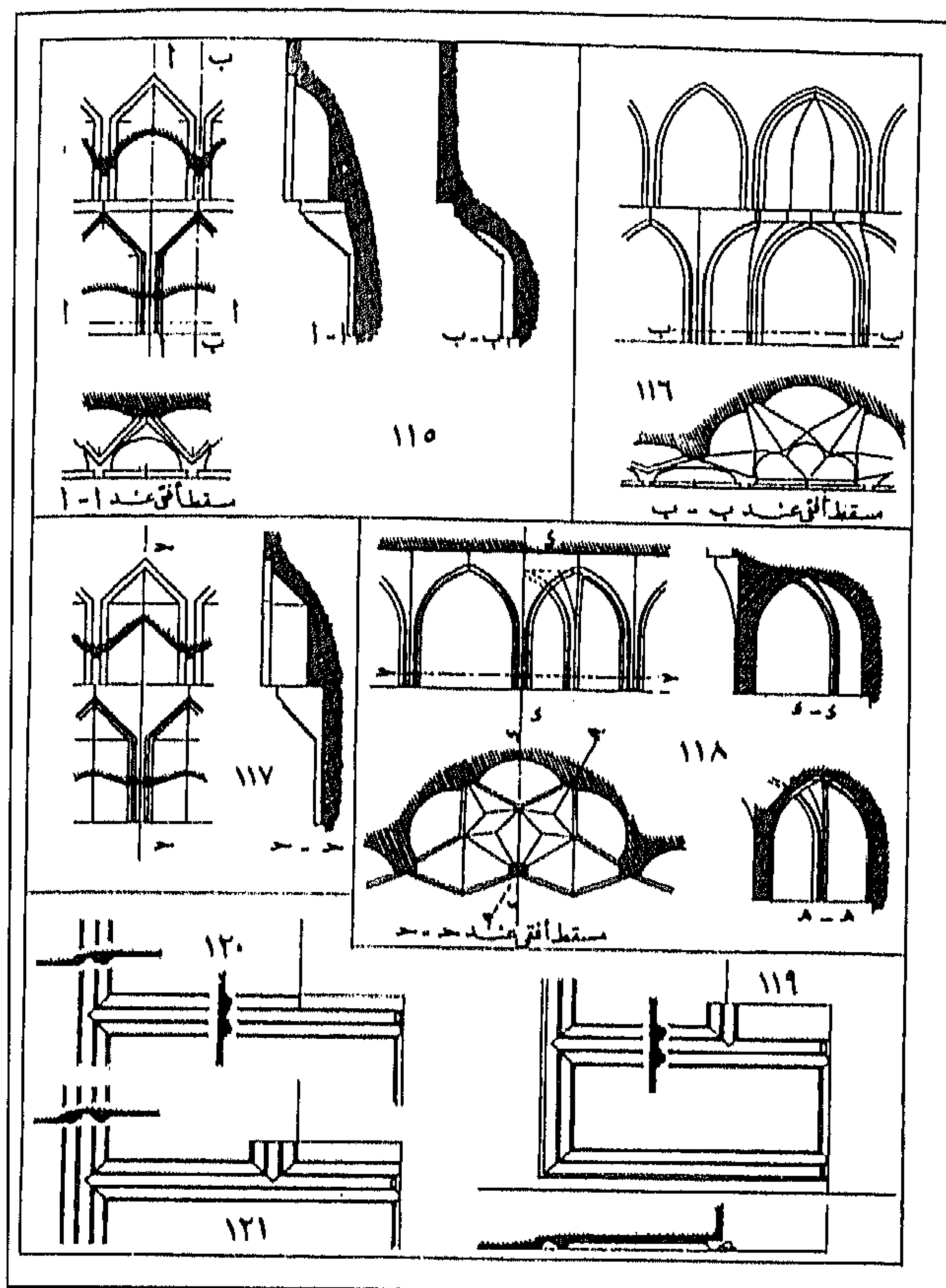
(٧٢) مدرسة القاضى عبد الباسط
قطاع بالمحراب
(ايوان القبلة والايوان المقابل له)



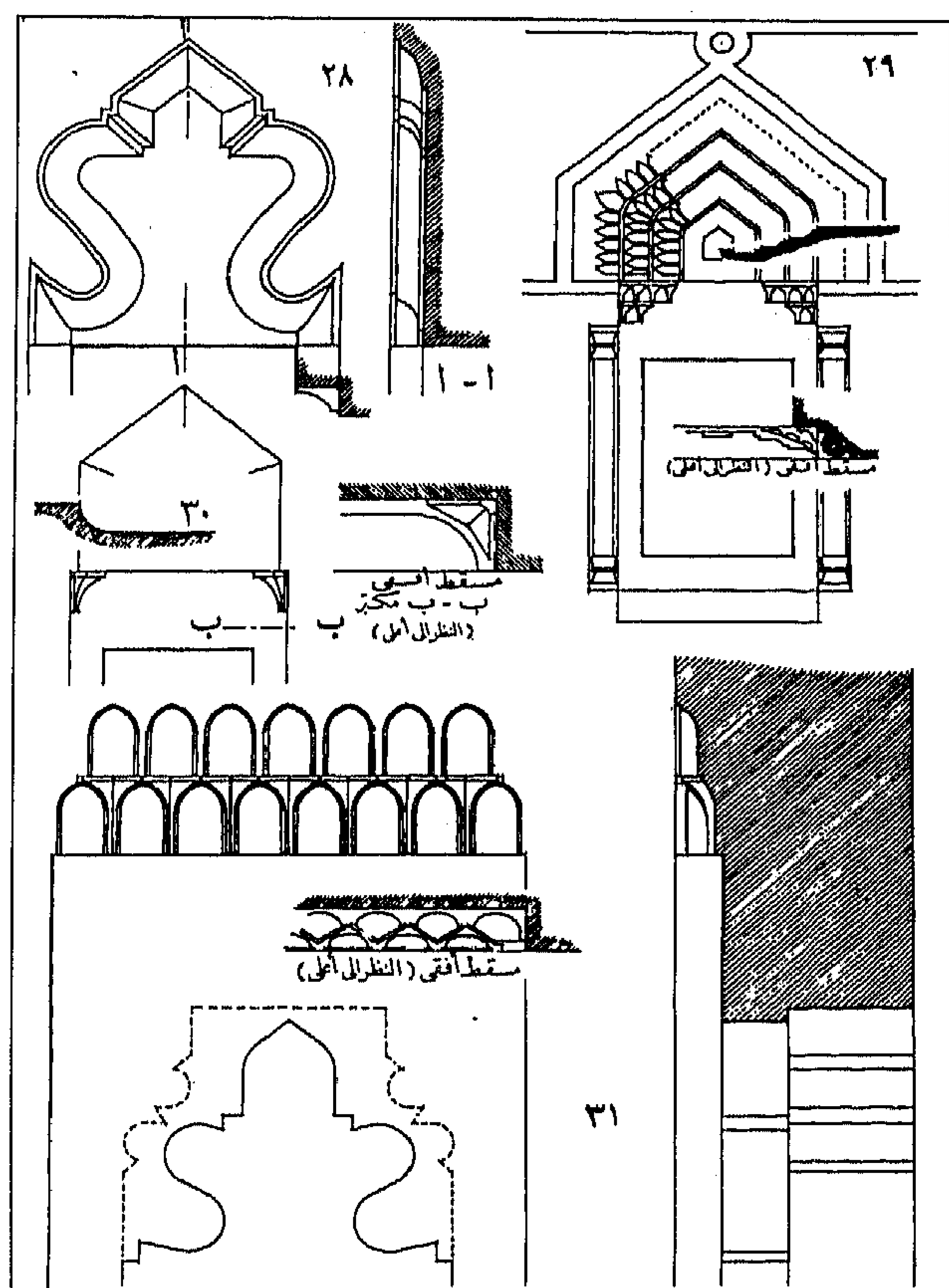
(٧٣) العقود عن ولفرد دللى



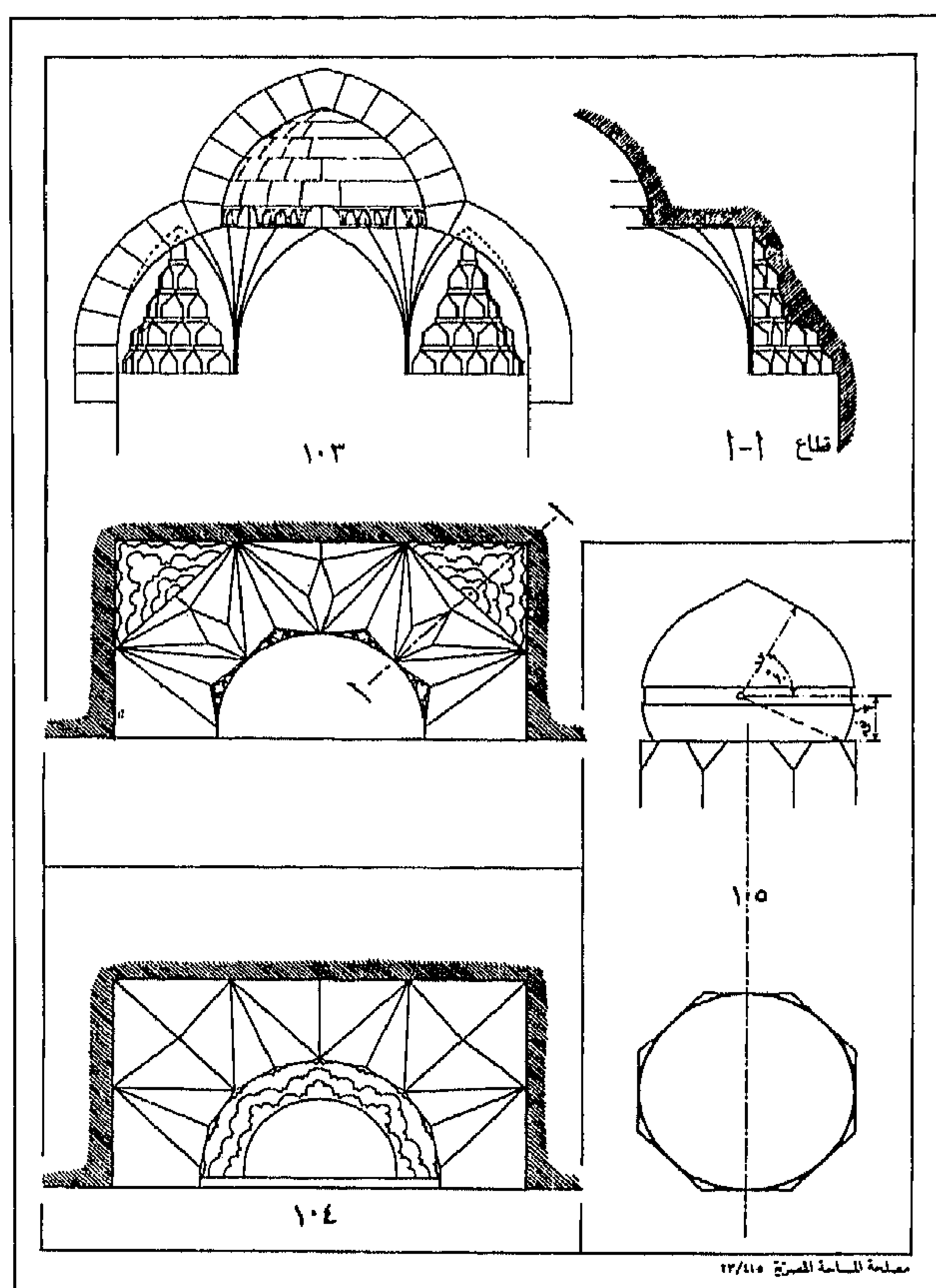
(٧٤) العقود المستقيمه والأعتاب (عن ولفرد دللى)



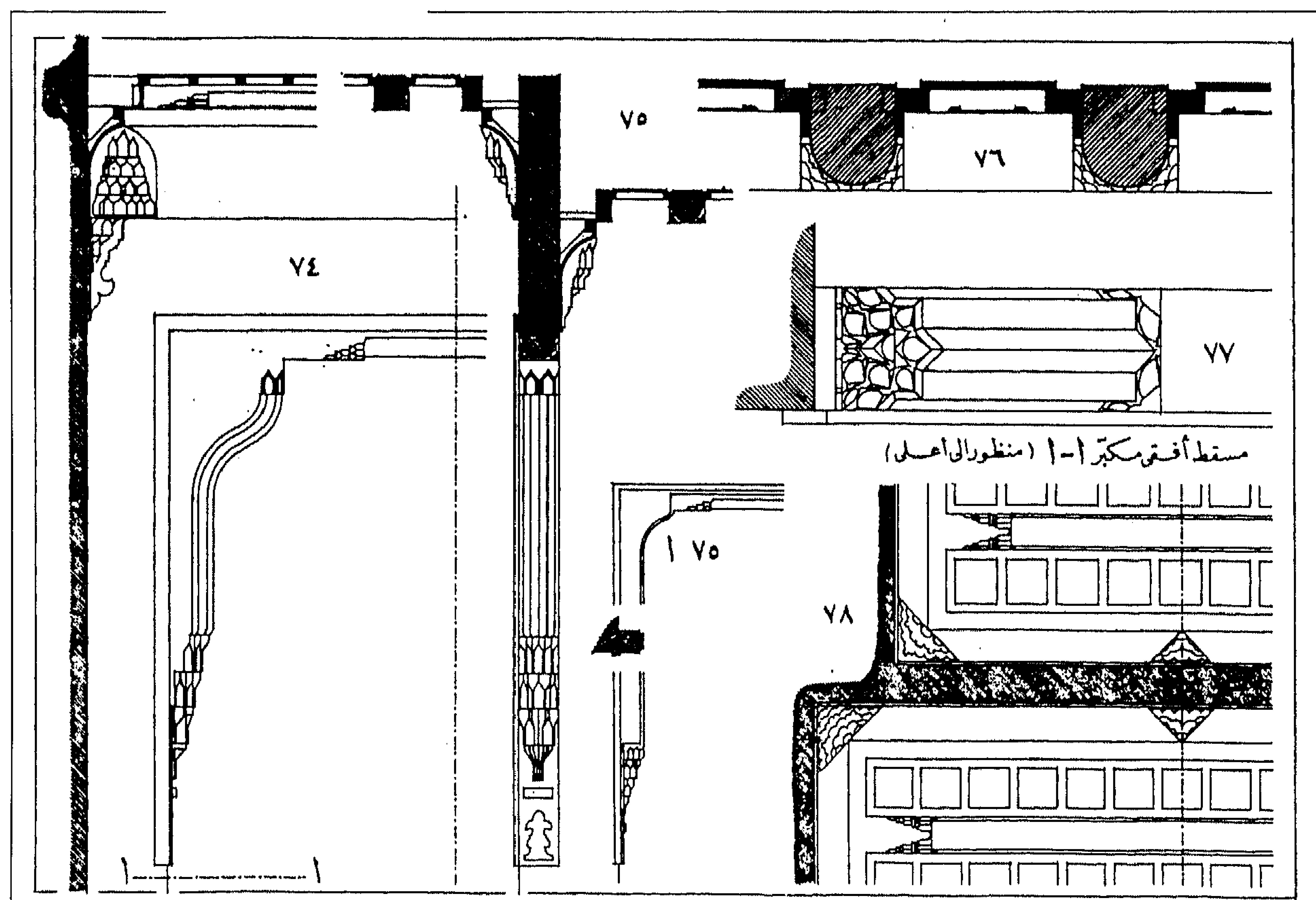
(٧٥) المقرنصات (عن ولفرد دللى)



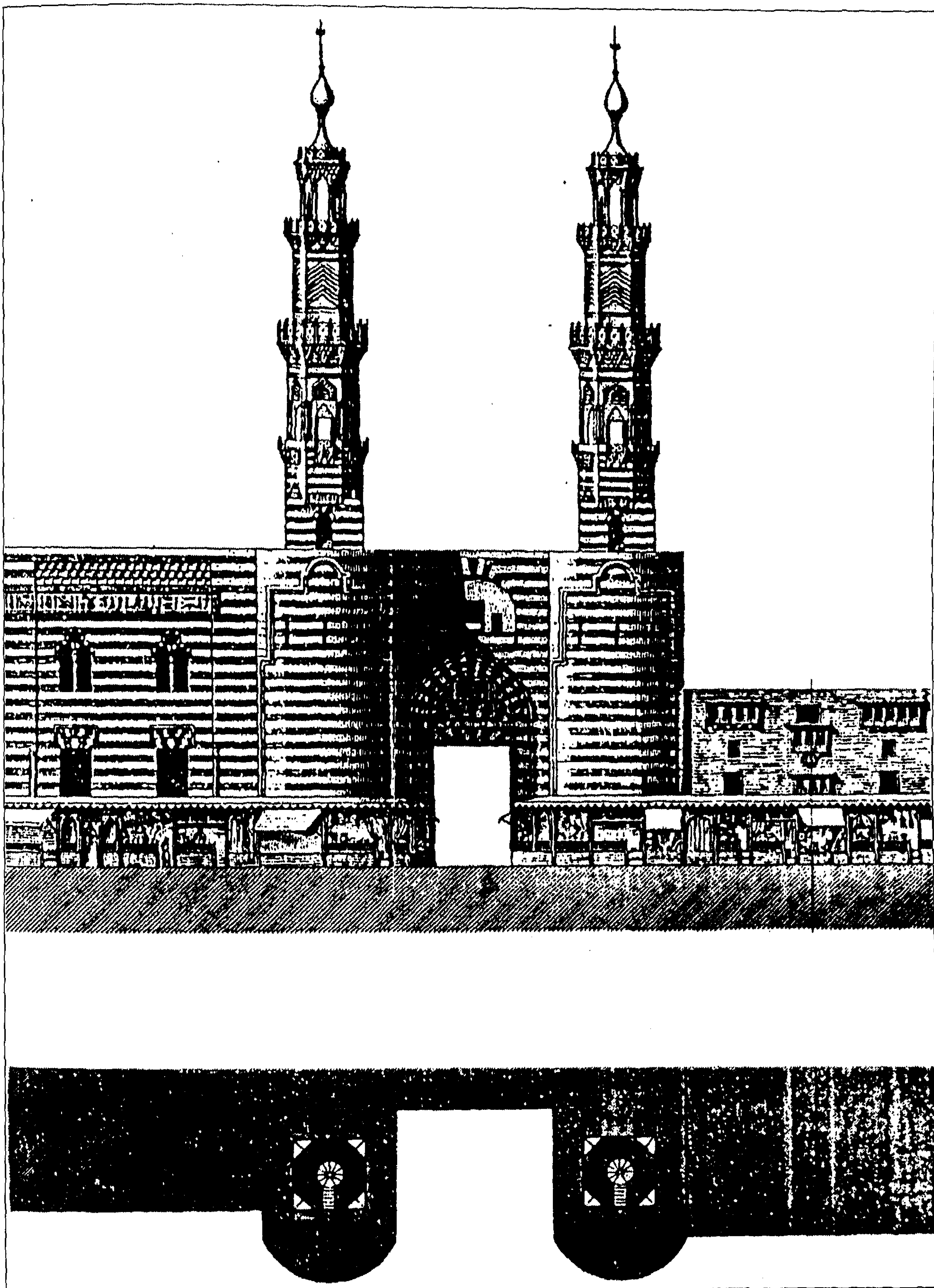
(٧٦) مقرنص صفه
(عن ولفرد دللى)



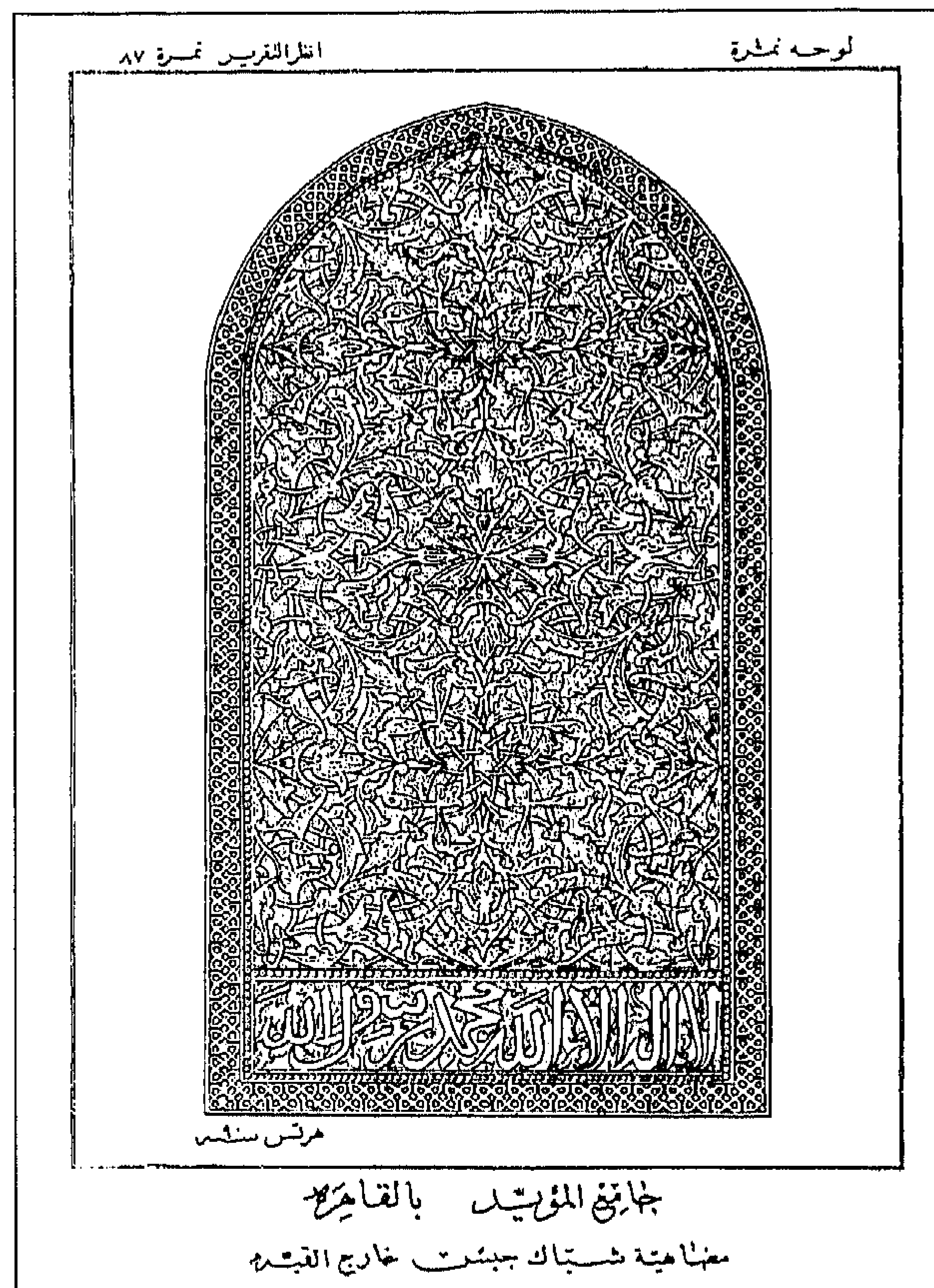
(٧٧) مقرنص مدخل (عن ولفرد دللى)



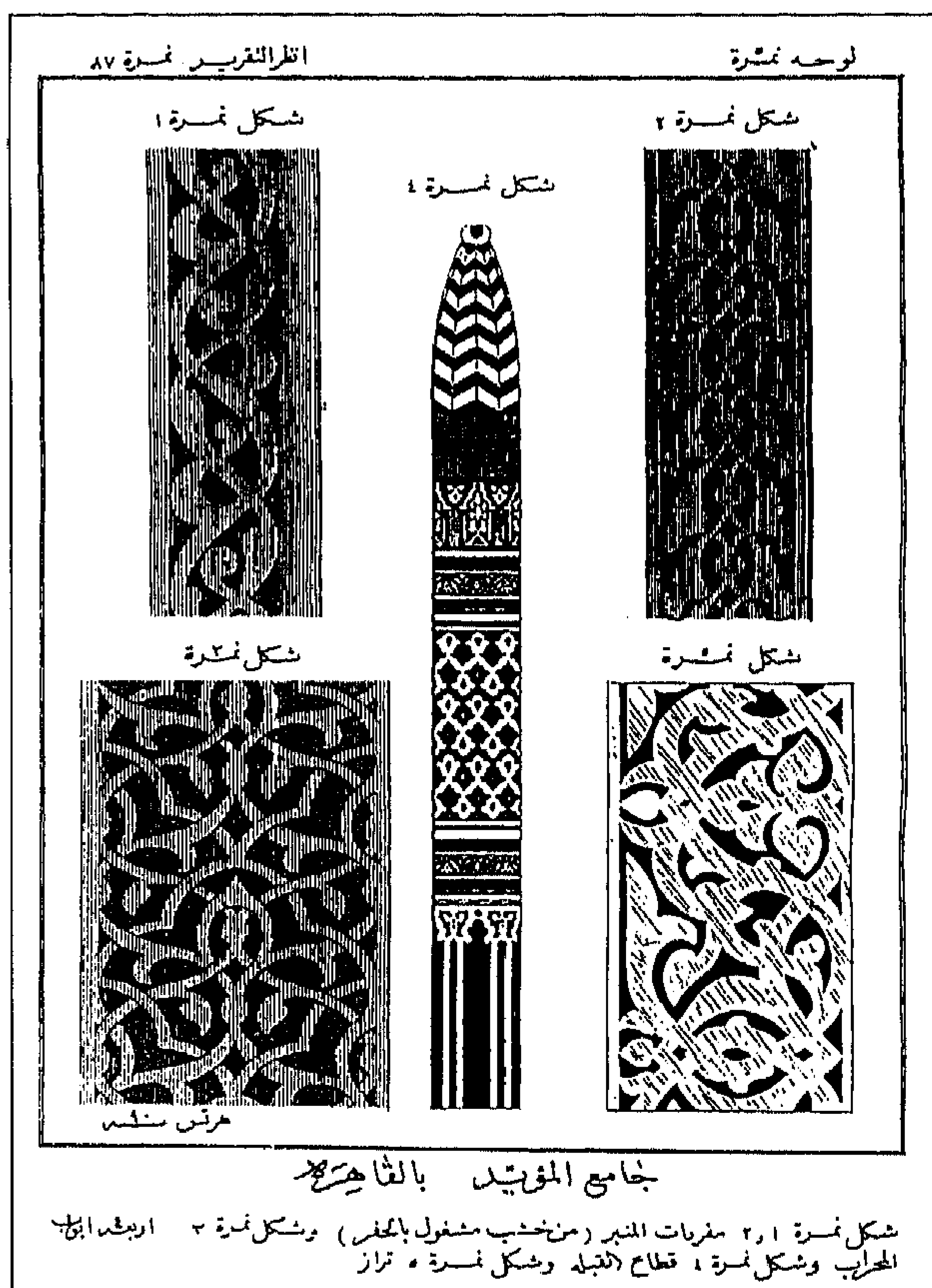
(٧٨) مقرنصات السقوف والبراطيم (عن ولفرد دللى)



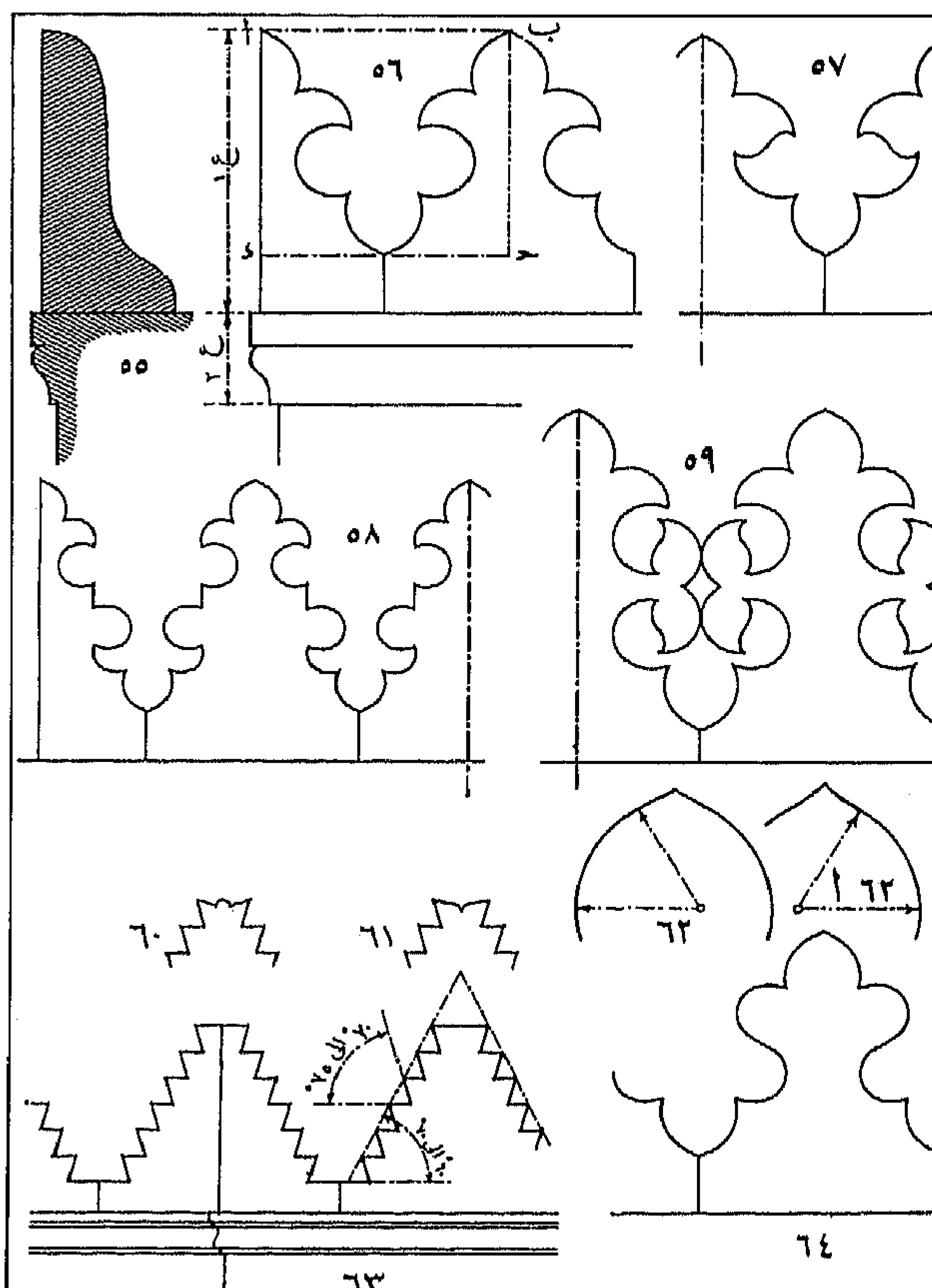
(٧٩) واجهة باب زويلة وجزء من الواجهة الجنوبية القديمة لجامع المؤيد شيخ عن بريس دافن



(٨٠) زخارف شباك جصى بجامع المؤيد شيخ



(٨١) محراب جامع المؤيد شيخ
قطاع بالزخارف الرخامية (عن هرتز)



(٨٢) الشرافيات
عن ولفرد دللى

(٨٣) مواضع أبواب القاهرة

١٠٠٠ متر ٥٠٠

0 1 2 3 4 5 10 15 KM.



(٨٤) أوقاف السلطان المؤيد شيخ
بالقسم الجنوبي الغربي من الدلتا
موقعة على خريطة مساحية

المحتويـات

أولا فهرس المادة العلمية

الصفحة

القسم الثانى

ثانيا : فهرس الأشكال واللوحات

٨ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ المحراب والمنبر

٩ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ محراب القبة .

١٠ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ اللوح الرخامى الغربى بالجدار الجنوبى الشرقى بالقبة

١١ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ القبة من الداخل .

١٢ـ البيمارستان المؤيدى ـ النفق السفلى المؤدى من سكة الكومى الى درب اللبانة ـ الفتحة الشمالية عند الترميم (عن اللجنة)

١٣ـ البيمارستان المؤيدى ـ النفق ـ الفتحة الشمالية فى الوقت الحالى

١٤ـ البيمارستان المؤيدى ـ المدخل الرئيسى

١٥ـ البيمارستان المؤيدى ـ الواجهة الرئيسيه

١٦ـ البيمارستان المؤيدى ـ شباك المسجد

١٧ـ البيمارستان المؤيدى زخارف المدخل

١٨ـ البيمارستان المؤيدى ـ الزخارف أعلى المدخل

١٩ـ البيمارستان المؤيدى ـ طاقية المدخل الرئيسى

٢٠ـ البيمارستان المؤيدى ـ مقرنصات طاقية المدخل الرئيسى .

٢١ـ البيمارستان المؤيدى ـ شباك بجوار المدخل وبجواره باب صغير بداخله سلم حلزونى (عن اللجنة)

٢٢ـ البيمارستان المؤيدى ـ الدهليز وباب البيمارستان من الداخل

٢٣ـ البيمارستان المؤيدى الدهليز وباب البيمارستان من الخارج

٢٤ـ البيمارستان المؤيدى : حزء من سقف البيمارستان والباب من الداخل

٢٥ـ البيمارستان المؤيدى : الجدار الغربى من مسجد البيمارستان

٢٦ـ البيمارستان المؤيدى ـ الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد

٢٧ـ البيمارستان المؤيدى ـ الجدار الجنوبى من المسجد

٢٨ـ البيمارستان المؤيدى ـ الجدار الشمالى من المسجد

٢٩ـ البيمارستان المؤيدى ـ أحد عقود الدهليز وبأعلاه بقايا مبان

٣٠ـ البيمارستان المؤيدى ـ بقايا المبانى أعلا الدهليز وقمريات المسجد

٣١ـ البيمارستان المؤيدى ـ أحد الفتحات بالدهليز تؤدى إلى بقايا البيمارستان

٣٢ـ البيمارستان المؤيدى ـ الركن الجنوبى الشرقى من صحن قاعة ضعفاء الرجال

٣٣ـ البيمارستان المؤيدى ـ الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال وجزء من الإيوان الجنوبى

٣٤ـ البيمارستان المؤيدى ـ الجانب الغربى من قاعة ضعفاء الرجال

٣٥ـ البيمارستان المؤيدى ـ عقد الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال

٣٦ـ البيمارستان المؤيدى ـ صحن قاعة ضعفاء الرجال عند الترميم (عن اللجنة)

٣٧ـ البيمارستان المؤيدى ـ صحن قاعة ضعفاء الرجال عند إزالة البيوت من داخله (عن اللجنة)

٣٨ـ البيمارستان المؤيدى ـ الإيوان الجنوبى من قاعة ضعفاء الرجال (عن اللجنة)

٣٩ـ البيمارستان المؤيدى ـ الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال (عن اللجنة)

٤٠ـ البيمارستان المؤيدى ـ الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال حاليا

٤١ـ البيمارستان المؤيدى ـ الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال ، والجدار الغربى عند الترميم قبل ازلته فى الخمسينيات (عن اللجنة)

٤٢ـ البيمارستان المؤيدى ـ الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاد الرجال

٤٣ـ البيمارستان المؤيدى ـ الواجهة الغربية (غير موجودة حاليا) .. (عن اللجنة)

٤٤ـ البيمارستان المؤيدى ـ الجدار الجنوبى من الإيوان الغربى والجدار الغربى من الإيوان الجنوبى من قاعة ضعفاء الرجال

٤٥ـ البيمارستان المؤيدى ـ أحد البابين المطلين على صحن قاعة ضعفاء الرجال

٤٦ـ حمام المؤيد ـ الباب بحارة الجداوى

٤٧ـ وو وو ـ المسلخ من الداخل والكتابات برقبة القبة قبل سقوطها والفسقية فى الوسط (عن اللجنة)

٤٨ـ حمام المؤيد ـ مقرنصات قبة المسلخ

٤٩ـ حمام المؤيد ـ منطقة انتقال وشبابيك رقبة قية المسلخ من الخارج

٥٠ـ حمام المؤيد ـ المسلخ والأبواب بين الإيوانات

٥١ـ حمام المؤيد ـ الباب المؤدى للمسلخ بعطفة سليم

٥٢ـ حمام المؤيد ـ المسلخ قبل الترميم (عن اللجنة)

٥٣ـ حمام المؤيد ـ المسلخ بعد الترميم (عن اللجنة)

٥٤ـ الصهريج بباب القلعة ـ الكُتاب وبداخله المحراب ومنطقة انتقال القبة . (عن اللجنة)

٥٥ـ الصهريج بباب القلعة ـ الكُتاب من الداخل وبه الباب وشباك جزءمنه مسدود

٥٦ـ الصهريج بباب القلعة ـ بقايا الواجهة الرئيسية بعد إنشاء مسجد أحمد كتخدا العزب (عن اللجنة)

٥٧ـ الصهريج بباب القلعة ـ واجهة المدخل وجزء من الشباك (عن اللجنة)

٥٨ـ الصهريج بباب القلعة ـ الشباك الشمالى ويقع الآن داخل مسجد أحمد كتخدا العزب (عن اللجنة)

٥٩ـ الصهريج بباب القلعة ـ شباك شمالى داخل صُفه

٦٠ـ الوكاله برحبه العيد ـ فناء الوكالة

٦١ـ ،، ،، ـ الواجهتان الشمالية والشرقية المطلتان على فناء الوكالة

٦٢ـ ،، ،، ـ جزء من الواجهة الغربية المطلة على الفناء

٦٣ـ ،، ،، ـ الواجهة الجنوبية المطلة على الفناء

٦٤ـ ،، ،، ـ عقود الحواصل بالجهة الشمالية المطلة فلى الفناء

٦٥ـ ،، ،، ـ جزء من واجهة المبنى السكنى وإلى اليمين المبانى أعلا باب الركالة

٦٦ـ ،، ،، ـ جزء من الواجهة الغربية

٦٧ـ ،، ،، ـ الجزء العلوى من الواجهة الغربية

٦٨ـ ،، ،، ـ واجهة المبنى السكنى وإلى جواره باب الوكالة

٦٩ـ الطباق فوق باب زويلة ـ الموقع الحالى فوق باب زويلة

٧٠ـ ،، ،، ـ الموقع الحالى فوق باب زويلة

٧١ـ جامع المؤيد ـ الواجهة الرئيسية

٧٢ـ المدرسة الفخرية ـ الجزء العلوى من الواجهة الرئيسية

٧٣ـ المدرسة الفخرية ـ الواجهة الرئيسية (عن اللجنة)

٧٤ـ جامع المؤيد الجزء العلوى من الباب الرئيسى .

٧٥ـ المدرسة الفخرية ـ الباب الرئيسى

٧٦ـ المدرسة الباسطية ـ الواجهتان الشمالية والشرقية

٧٧ـ المدرسة الباسطية ـ المدخل بالواجهة الشمالية (عن اللجنة)

٧٨ـ جامع المؤيد ـ القبة

٧٩ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ القبة

٨٠ ـ جامع المؤيد ـ قندليه بالواجهة الرئيسية

٨١ ـ المدرسة الباسطية ـ الجزء العلوى من الواجهة الرئيسية

٨٢ ـ جامع المؤيد شيخ ـ جزء من الواجهة الرئيسية وبه الشبابيك المربعة السفلى وشبابيك قندلية أعلاها

٨٣ ـ المدرسة الفخرية ـ القسم السفلى من الواجهة الرئيسية

٨٤ ـ جامع المؤيد شيخ ـ الجزء السفلى من المئذنة

٨٥ ـ المدرسة الفخرية ـ الإيوان الشمالى

٨٦ ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ الجزء العلوى من المئذنة

٨٧ ـ المدرسة الباسطية ـ الجزء العلوى من المدخل الرئيسى

٨٨ ـ المدرسة الباسطية ـ واجهة الإيوان الشمالى المطلة على الصحن

٨٩ ـ جامع المؤيد شيخ ـ المئذنتان

٩٠ـ مسجد قانيباى المحمدى ـ الجزء السفلى من المئذنة

٩١ـ المدرسة الباسطية ـ المئذنة أعلا الواجهة الشمالية
٩٢ـ المدرسة الفخرية الواجهة الرئيسية
٩٣ـ ،، ،، الإيوان الغربى وصحن المدرسة
٩٤ـ جامع المؤيد مصراعا الباب الرئيسى
٩٥ـ المدرسة الباسطية مصراعا الباب (عن اللجنة)
٩٦ـ المدرسة الفخرية أرضية الصحن
٩٧ـ المدرسة الباسطية المدخل الرئيسى .
٩٨ـ المدرسة الباسطية جزء من أرضية الصحن ـ (عن اللجنة)
٩٩ـ ،، ،، سقف دركاة المدخل الرئيسى
١٠٠ـ المدرسة الفخرية ـ المنبر .
١٠١ـ المدرسة الباسطية ـ المنبر (عن اللجنة) .
١٠٢ـ ،، ،، النمبر (عن اللجنة) .
١٠٣ـ ،، ،، جدار القبلة والمنبر .
١٠٤ـ جامع المؤيد الزخارف الرخامية والكتابات بجدار القبلة
١٠٥ـ المدرسة الباسطية ـ الكتابة اعلا الواجهات المطلة على الصحن ويظهر باب المئذنة
١٠٦ـ المدرسة الفخرية ـ مصراعا الباب الرئيسى (عن اللجنة) .
١٠٧ـ المدرسة الفخرية ـ الزاوية الجنوبية الشرقية للصحن
١٠٨ـ ،، ،، ـ واجهة ايوان القبلة المطلة على الصحن ودكة المبلغ .
١٠٩ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ١ ـ ٢١ وصف الجامع .
١١٠ـ ،، ،، أسطر ٢٢ ـ ٤٤ وصف الجامع
١١١ـ ،، ،، أسطر ٤٥ ـ ٦٧ الجامع ، الخانقاه بالجيزة
١١٢ـ ،، ،، أسطر ٦٨ ـ ٨٦ الخانقاه بالجيزة
١١٣ـ ،، ،، أسطر ٨٧ ـ ١٠٤ المارستان بالصوة
١١٤ـ ،، ،، اسطر ١٠٥ـ ١٢١ـ الحصريين ـ الطباق على باب زويلة ـ المكان بالطاراتية
١١٥ـ ،، ،، أسطر ١٢٢ ـ ١٤٣ الحوانيت بجوار السبيل ـ دار التفاح ـ المكان بالمحمودية الحمام .
١١٦ـ ،، ،، أسطر ١٤٤ـ ١٦٢ ـ الحمام ـ البنا بباب الشعرية الوكالة .
١١٧ـ ،، ،، أسطر ١٦٣ـ١٨٣ ـ البنا بباب الشعرية ـ الوكالة ـ الصهريج داخل باب النصر .
١١٨ـ ،، ،، أسطر ١٨٤ـ٢٠٤ ـ البنا بقناطر السباع البنا بالجسر الأعظم ـ البنا بالصليبة .
١١٩ـ ،، ،، أسطر ٢٠٥ـ ٢٢٤ ـ البنا بالصليبة

١٢٠ـ وثيقـة المؤيد ـ أسطر ٢٢٥ـ٢٤٥ البنا بالصليبـة الطولونيـة المعصـرة بمنشـأة المهـرانى ـ الصهريج بالقلعة .

١٢١ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٢٤٦ـ ٢٦٤ أملاك المؤيد بالقليوبية والمنوفية والسيوطية .

١٢٢ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٢٦٥ ـ ٢٨٣ أملاك المؤيد باخميم وقوص والفيوم والمنوفية .

١٢٣ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٢٨٤ـ٣٠٤ أوقاف المؤيد بالمنوفية

١٢٤ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٣٠٥ـ٣٢٦ أوقاف المؤيد بالمنوفية ـ

١٢٥ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٣٢٧ـ٣٤٤ أوقاف المؤيد باوسيم والأشمونيين وساقية محقوظ والمطرية

١٢٦ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٤٨١ـ٥٠٣ وظيفة الجامع والخانقاه بالجيزة وعناصرهما المختلفة

١٢٧ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٥٠٤ـ ٥٢٨ وظيفة الخانقاه والمارستان والسبيل بالقلعة ، شروط استغلال الأرض .

١٢٨ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٥٢٩ـ٥٥٣ أرباب الوظائف بالجامع ومخصصاتهم .

١٢٩ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٥٥٤ـ٥٧٧ أرباب الوظائف بالجامع .

١٣٠ـ وثيقة المؤيد ـ أسطر ٥٧٨ـ٥٩٩ أرباب الوظائف بالجامع .

١٣١ـ وثيقة المؤيد أسطر ٦٠٠ـ٦٢٤ أرباب الوظائف بالجامع .

١٣٢ـ وثيقة المؤيد أسطر ٦٢٥ـ٦٤٨ أرباب الوظائف بالجامع .

١٣٣ـ وثيقة المؤيد أسطر٦٤٩ـ٦٧٢ أرباب الوظائف بالجامع ، والسبيل بالقلعة .

١٣٤ـ وثيقة المؤيد أسطر٦٧٣ـ٦٩٧أرباب الوظائف بالوقف .

١٣٥ـ وثيقة المؤيد أسطر٦٩٨ـ ٧٢٠ المدرسة العينية ، ارباب الوظائف بالخانقاه بالجيزة .

١٣٦ـ وثيقة المؤيد أسطر٧٢١ـ ٧٤١ شورط الوقف .

١٣٧ـ وثيقة المؤيد أسطر٧٤٢ـ٧٦٠ شروط الوقف .

١٣٨ـ وثيقة المؤيد أسطر٧٦١ ـ٧٧٧ شورط الوقف وتاريخ الوثيقة .

١٣٩ـ وثيقة المؤيد أسطر ٧٧٨ـ ٧٩٥ إشهادات .

١٤٠ـ وثيقة المؤيد ٧٩٦ـ ٨٠٧ ـ إشهادات ، المكان بالمحمودية .

١٤١ـ وثيقة المؤيد ٨٠٨ ـ ٨٢٠ المكان بالمحمودية .

١٤٢ـ وثيقة المؤيد ٨٢١ ـ٨٢٧ المكان بالمحمودية إشهادات

١٤٣ـ وثيقة المؤيد أسطر ٨٢٨ ـ٨٤٣ إشهادات

١٤٤ـ وثيقة المؤيد أسطر ٨٤٤ ـ٨٥٥ إشهادات

١٤٥ـ وثيقة المؤيد أسطر ٨٥٦ ـ ٨٦٨ إشهادات

١٤٦ـ وثيقة المؤيد أسطر٨٦٩ ـ ٨٨٠ إشهادات

٢٥- بيمارستان المؤيد - المساحة الأصلية للبيمارستان موقع عليها حدوده المتسقة مع ما جاء عنه بالوثيقة .

٢٦- بيمارستان المؤيد - قطاع بالصحن والدهليز (عن هرتز) .

٢٧- حمام المؤيد - خريطة عامة للمنطقة موقع عليها الحمام

٢٨- حمام المؤيد مسقط أفقى (عن اللجنة)

٢٩- حمام المؤيد مسقط أفقى (عن برس دافن)

٣٠- دار التفاح مسقط أفقى للدور الارضى

٣١- دار التفاح مسقط أفقى لقسم من الدور الأول

٣٢- دار التفاح مسقط أفقى لقسم من الدور الثانى

٣٣- حارة المحمودية الموقع على خريطة الحملة الفرنسية

٣٤- المعصرة بمنشأة المهرانى موقعة على منظور لخريطة القاهرة سنة ١٥٨٤م .

٣٥- المنشأة بقناطر السباع موقعة على خريطة الحملة الفرنسية

٣٦- المنشأة بقناطر السباع موقعة على خريطة سنة ١٩١٢م .

٣٧- المنشأة بالجسر الأعظم موقعة على خريطة الحملة الفرنسية

٣٨- المنشأة بالجسر الأعظم موقعة على خريطة سنة ١٩١٢م.

٣٩- المبنى داخل باب الشعرية مسقط افقى للصهريج

٤٠- المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة مساحية

٤١- المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة مساحية

٤٢- المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة الحملة الفرنسية

٤٣- الصهريج داخل باب النصر موقع على خريطة مساحية

٤٤- الصهريج بباب القلعة مسقط أفقى (عن اللجنة)

٤٥- الصهريج بباب القلعة مسقط أفقى (عن اللجنة)

٤٦- الصهريج بباب القلعة الموقع على خريطة الحملة الفرنسية

٤٧- الصهريج بباب القلعة قطاع

٤٨- الصهريج بباب القلعة الواجهة الغربية

٤٩- الصهريج بباب القلعة الواجهة الشمالية

٥٠- منظرة الخمس وجوه الموقع على خريطة مساحية

٥١- البستان بجزيرة الفيل الموقع على خريطة سنة ١٨٦٨م المعاد طبعها سنة ١٩٢٢م

٥٢- البستان بجزيرة الفيل الموقع على خريطة سنة ١٩٢٩ م

٥٣- البستان بجزيرة الفيل علاقة البستان بمنية السيرج

٥٤ـ الوكالة برحبه العيد الموقع الحالى على خريطة مساحية
٥٦ـ الوكالة برحبه العيد قطاعان :طولى وجزئى (عن باسكال كوست)
٥٧ـ الوكالة برحبه العيد منظور داخلى (عن باسكال كوست)
٥٨ـ الوكالة برحبه العيد مساقط أفقية للدورالأرضى والأول والثانى (عن مجلة عالم البناء)
٥٩ـ الطباق فوق باب زويلة مسقط أفقى (عن اللجنة)
٦٠ـ الطباق فوق باب زويلة مسقط أفقى (عن اللجنة)
٦١ـ الطباق فوق باب زويلة الواجهة الشمالية لاحدى الطباق (عن اللجنة)
٦٣ـ الطباق فوق باب زويلة منظور (عن باسكال كوست)
٦٤ـ مطبخ السكر بالآشمونيين تصور للمسقط الأفقى طبقا لما جاء بوصفه بالوثيقة
٦٥ـ جامع المؤيد شيخ مسقط أفقى (عن هرتز)
٦٦ـ مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ـ مسقط أفقى
٦٧ـ مدرسة القاضى عبد الباسط ـ مسقط أفقى .
٦٨ـ مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ـ الواجهة الغربية .
٦٩ـ مدرسة القاضى عبد الباسط ـ الواجهة الشرقية .
٧٠ـ مدخل مملوكى جركسى (عن ولفرد دللى)
٧١ـ قطاعات فى قبة مملوكية جركسية (عن ولفرد دللى)
٧٢ـ مدرسة القاضى عبد الباسط قطاع بالمحراب (إيوان القبلة والمقابل له)
٧٣ـ العقود (عن ولفرد دللى)
٧٤ـ العقود المستقيمة والأعتاب (عن ولفرد دللى)
٧٥ـ المقرنصات (عن ولفرد دللى)
٧٦ـ مقرنص صفة (عن ولفرد دللى)
٧٧ـ مقرنص مدخل (عن ولفرد دللى)
٧٨ـ مقرنصات السقوف والبراطيم (عن ولفرد دللى)
٧٩ـ واجهة باب زويلة وجزء من الواجهة الجنوبية الغربية لجامع المؤيد (عن برس داڤن)
٨٠ ـ جامع المؤيد ـ زخارف شباك جصى (عن هرتز)
٨١ ـ جامع المؤيد ـ قطاع بالزخارف الرخامية بالمحراب (عن هرتز)
٨٢ ـ الشرافات (عن ولفرد دللى)
٨٣ ـ مواضع أبواب القاهرة
٨٤ ـ أوقاف السلطان المؤيد شيخ ـ بالقسم الجنوبى الغربى من الدلتا على خريطة مساحية .

سلسلة الثقافة الأثرية
مشروع المائة كتاب
صدر منها

١ ـ المؤسسة العسكرية المصرية فى عصر الامبراطورية
تأليف : د . أحمد قدرى
ترجمة : مختار السويفى ـ محمد العزب موسى
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار

٢ ـ تراثنا القومى بين التحدى والاستجابة
منجزات ١٩٨٢ـ ١٩٨٥
إعداد وصياغة : د. أحمد قدرى
عاطف عبد الحميد
آمال صفوت

٣ ـ الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة
تألـيف : د. بهاء الدين إبراهيم محمود
مراجعة : د. محمود ماهر

٤ ـ الإيجازات والتوقيعات المخطوطة فى العلوم النقلية والعقلية
من القرن ٤هـ / ١٠ م إلى ١٠هـ / ١٦
تحقيق ونشر : د . أحمد رمضان أحمد

٥ ـ لمحات فى تاريخ العمارة المصرية
تأليف : د . كمال الدين سامح

٦ ـ الديانة المصرية القديمة
تأليــف : ياروسلاف تشرنى
ترجمــة : د . أحمد قدرى
مراجعة : د . محمود ماهر

٧ ـ تاريخ فن القتال البحرى فى البحر المتوسط «العصر الوسيط»
(٣٥هـ / ٦٥٥م ـ ٩٧٨ هـ / ١٥٧١م)
تأليف : د. أحمد رمضان أحمد

٨ ـ فن الرسم عند قدماء المصريين
تأليف : وليم هـ بيك
ترجمة : مختار السويفى
مراجعة : د . أحمد قدرى

٩ ـ نصوص الشرق الأدنى القديمة
ترجمة : د . عبد الحميد زايد
مراجعة : د . محمد جمال الدين مختار

١٠ـ الفوائد النفسية الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة
فى مذهب الأئمة الأربعة الزاهرة
تأليف : أبى حامد المقدسى الشافعى
تحقيق : د . آمال العمرى

١١ـ دراسات فى العمارة والفنون القبطية
تأليف : د . مصطفى عبد الله شيحة

١٢ـ إيمحتب
تأليف : هارى
ترجمة : محمد العزب موسى
مراجعة : د . محمود ماهر

١٣ـ الفن المصرى القديم
تأليف : سيريل ألدريد
ترجمة : د . أحمد زهير
مراجعة : د . محمود ماهر

١٤- جبانة البجوات فى الواحة الخارجية

تأليف : د . أحمد فخرى

ترجمة : عبد الرحمن عبد التواب

مراجعة : د . آمال العمرى

١٥- العمارة المصرية القديمة (جزء أول)

تأليـف : د . اسكندر بدوى

ترجمـة : د . محمود عبد الرازق ـ صلاح رمضان

مراجعة : د . أحمد قدرى ، د . محمود ماهر

١٦- تاريخ مصر القديمة (الجزء الأول)

تأليف : د . رمضان السيد

١٧- مصر الاسلامية (درع العروبة ورباط الاسلام)

تأليف : د . إبراهيم أحمد العدوى

١٨- صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديمة

تأليف : د . محمد إبراهيم بكر

١٩- الآثار والزلازل

إجراءات الطوارئ وتقدير الأضرار بعد الزلزال

تأليـف : بيير بيشار

ترجمـة : د . على غالب – م . هبة النشوقاتى

مراجعة : أ . د . محمد إبراهيم بكر

٢٠- واحة سيوة

تأليف : د . أحمد فخرى

ترجمة : د . جاب الله على جاب الله

٢١- تاريخ مصر القديمة (الجزء الثانى)

تأليف : د . رمضان السيد

٢٢ـ جامع المؤيد شيخ

تأليف : د. فهمى عبد العليم

٢٣ـ مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الغابر

تأليف : د . لبيب حبشى

ترجمة : د . أحمد عبد الحميد يوسف

٢٤ـ ترميم وصيانة المبانى الأثرية والتاريخية

تأليف : أ . د . عبد المعز شاهين

٢٥ـ دراسات فى العمارة الاسلامية (مجموعة ابن مزهر المعمارية بالقاهرة)

(٨٨٤هـ / ١٤٧٩م)

دراسة أثرية معمارية

تأليف : د . عاصم محمد رزق

٢٦ـ التصوير فى بلاد النوبة

تأليف : د . محمد غيطاس

٢٧ـ مدخل إلى علم الآثار المصرية

(مع الإشارة إلى المتحف المصرى بنوع خاص)

ترجمة : د . أحمد محمود موسى

مراجعة : د . أحمد عبد الحميد يوسف

٢٨ـ الزواج والطلاق فى مصر القديمة

تأليف : أ . د . تحفة أحمد السيد حندوسة

٢٩ـ كنائس وأديرة محافظة الفيوم

(منذ انتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثمانى)

تأليف : د . فتحى خورشيد

٣٠- الصحراوات المصرية

(المجلد الثانى) واحات البحرية والفرافرة

تأليف : د . أحمد فخرى

ترجمة : د . جاب الله على جاب الله

مراجعة : د . شوقى عبد القوى عثمان

٣١- مصر فى فجر التاريخ

(مشرق الحضارة فى وادى النيل)

تأليف : د . جيفرى سبنسر

ترجمة : د . عكاشة الدالى

مراجعة : د . تحفة حندوسة

٣٢- تاريخ العمارة المصرية

عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثانى

تأليف : د. اسكندر بدوى

ترجمة : صلاح الدين رمضان محمد

مراجعة : د . محمود ماهر طه

٣٣ – العمارة الاسلامية فى عصر المماليك الجراكسه

«عصر السلطان المؤيد شيخ»

تأليف : د. فهمى عبد العليم

كتب تحت الطبع

١ـ المراسم منذ أقدم العصور حتى اليوم
تأليف : د . ناصر الانصارى

٢ـ سجاجيد جورديز فى متحف محمد على بالمنيل
تأليف : كوثر أبو الفتوح


تنويه من المؤلف

سقط من التسلسل فى فهرس اللوحات الأرقام ١٧ ، ٥٥ ، ٦٢ .

لذا لزم التنويه .

د. فهمى عبد العليم

رقم الإيداع ١٦٧٢٧ / ٢٠٠٣
I.S.B.N.
977-305-585-X
مطابع المجلس الأعلى للآثار


الثمن أربعة و عشرون جنيهاً